

المسرة رقم ١٥٣
عنوانه لعلو الدير

كتاب
الاختيارين

صنعة
الأجفبش الأصغر
٥٢٣٥ - ٥٣١٥

تحقيق
الدكتور فخر الدين قباوة

مؤسسة الرسالة

المسرة رقم ١٥٣
عنوانه لعلو الدير

المجلة
غفر الله له ولوالديه

2008-11-16

كلية آداب - بنين

كتاب
الاختيارين

صنعة
الأخفش الأصغر
٥٢٣٥ - ٥٣١٥

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوة

جامعة الكويت
ادارة المكتبات - قسم التزويد والمرتبط
رقم التسجيل: ٦٨١٨٨
التاريخ: ١٩٩٤/٣/٢٨

مؤسسة الرسالة

١١٦
٥٥

المجلة
غفر الله له ولوالديه

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المقدمة

الحمد لله أن اصطفى العربية لكتابه ، واختار للنبوّة خير أحبائه . والصلاة والسلام على كلّ رسول أمين ، ونبيّ دعا إلى الحقّ المبين . وبعد :
فقد أشار أبو جعفر المنصور على المفضل الضبّيّ أن يختار أجود قصائد المُقلّين ، ليُدربّ بها المهديّ ، ويعلمه رائع الشعر وخالصه . فكان أن اختار المفضل (١) قصائد ، نُسبت إليه ، وسُمّيت « المفضليّات » .

وتقبّل العلماء هذه القصائد بقبول حسن ، فرووها شيوخاً وتلاميذ ، وعلّقوا عليها شروحاً وزيادات . وكان للأصمعيّ في هذا الميدان نصيب وافر ، فتوهّم بعض الرواة أن الأصمعيّ وتلاميذه قد ألحقوا بالمفضليّات أكثر قصائدها المعروفة (٢) .

ويبدو أنّ الرشيد راقه صنيع المنصور والمفضل ، فإذا هو يكلّ إلى الأصمعيّ تأديب ابنه الأمين ، ويرغب إليه أن يختار قصائد من عيون الشعر القديم ، ليتعلّمها الأمين ويُدربّ بها . وقد استجاب الأصمعيّ لهذه الرغبة ، وجمع قصائد (٣) ، نُسبت إليه ، وسميت « الأصمعيّات » .

ثم جاء الأخفش الأصغر ، فجمع بين المفضليّات والأصمعيّات في كتاب واحد ، وعلّق عليها شرحاً ، يفسّر بعض الغريب ، ويوضّح بعض المعاني البعيدة . فكان ما سُمّي بـ « الاختيارين » .

(١) ذيل الأمالي ص ١٣٠ - ١٣١ والفهرست ص ٦٨ وديوان المفضليات ص ١ ونزهة الألباء ص ٦٧ وإرشاد الأريب ٧ : ١٧٣ . وقيل : إن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن هو الذي اختار هذه القصائد ، ثم ادعاها المفضل . مقاتل الطالبين ص ٣٣٨ - ٣٣٩ و ٣٧٢ - ٣٧٣ وإنباء الرواة ٣ : ٣٠٢ - ٣٠٤ وشرح نهج البلاغة ١ : ٣٢٤ والمزهر ٢ : ٣١٩ .

(٢) شرح المفضليات للمرزوقي ، الورقة ١ ، وذيل الأمالي ص ١٣٠ .

(٣) الخزانة ٤ : ٢٣٥ والمجلد ٤٧ من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص ٥٩٢ ومجموع أشعار العرب ١ : ٥٠ من المقدمة .

وقد شاع ذكر اختيارات المفضل والأصمعيّ ، وأعجب جهابذة الشعر بها ، وأشادوا بمنزلتها ، لأنها تمثل خبرة عالمين كبيرين ، وأجمعوا على صحتها وتقدمها^(١) . وفي منتصف القرن السادس ، روى ابن خير الإشبيلي^(٢) كتاب الاختيارين ، مسنداً إلى مؤلفه الأخفش الأصغر . ثم غاب ذكر هذا الكتاب ، فلم نسمع له صدى إلاّ في عام ١٣٢٥هـ ، إذ نشر المستشرق كرنكو قصيدة طفيل الغنويّ البائيّة ، نقلًا عن نسخة من الاختيارين^(٣) .

وفي عام ١٣٣٢هـ اقتنى المكتب الهندي بلندن هذه النسخة ، فإذا هي تضمّ الجزء الثاني فقط^(٤) . وقد اعتمدها الدكتور معظم حسين ، فاختر منها ما لم يُنشر في المفضليّات والأصمعيّات ، وأصدره عام ١٣٥٧هـ تحت عنوان « نخبة من كتاب الاختيارين » . ولما شرعتُ في تحقيق « شرح اختيارات المفضل » رجعت إلى نسخة المكتب الهنديّ ، أستعين بها ، فيما ضمّمت من المفضليّات . ثم وقفتُ على نسخة أخرى ، من الجزء الثاني أيضاً ، في المكتبة المتوكليّة بصنعاء . فشعرت بضرورة تحقيق ما وصلت إليه ، وتقديمه إلى دارسي العربيّة وعُشّاقها ، بعد أن أخفقتُ جميع المساعي التي بذلتُها للعثور على الجزء الأول من الكتاب .

* * *

يضم هذا الجزء الذي نشره ، ست عشرة ومائة قصيدة . منها ثلاث وعشرون ، هي في المفضليّات تحت الأرقام : ٨ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٨٨ ، ٦٦ ، ٦١ ، ١١ ، ٤٢ ، ١٦ ، ٩٢ ، ٣٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ١١٣ ، ٦٨ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ١٢٠ ، ١١١ .

ومنها أربع عشرة ، هي في بقية الأصمعيّات تحت الأرقام : ٢١ ، ٣٩ ، ٣١ ، ٥٥ ، ١٥ ، ٨ ، ٢٨ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤ ، ٤٩ ، ٢٦ .

ومنها سبع ، هي في زيادات الكتابين ، الملحقة ببقية الأصمعيّات ، تحت الأرقام : ٩١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٠ .

(١) شرح المفضليات للمرزوقي الورقة ٦ .

(٢) فهرسة ابن خير ص ٣٩٠ .

(٣) انظر ص ٨٢٩ - ٨٦٦ من مجلة الجمعية الملكية الآسيوية لعام ١٩٠٧ م .

(٤) ديوان المفضليات ص ١٩ من المقدمة .

ومنها أربع عشرة ، هي في نسخة المفضّليّات بالمتحف البريطاني .
والباقى ، وهو ثمان وخمسون قصيدة ، ليس فيما عرفناه من روايات اختيار
المفضّل والأصمعيّ .

وقد صنّف الكتاب على غير نسق واضح ، فتداخلت اختيارات المفضّل واختيارات
الأصمعيّ . ولم يكن فيه أسانيد ، تردّ كل قصيدة إلى راويها أو مختارها ، فغابت معالم
الوضوح في هذه السبيل ، ولم تبق إلاّ بوارق طفيفة ، تهدي في بعض المواطن . وإذا
أضفنا إلى هذا أن بعض القصائد كان قد اختارها المفضّل والأصمعيّ ، ولم ينفرد بها
واحد منهما ، لمسنا العلة التي تحول دون الحكم القاطع ، في تمييز قصائد كلّ من
الاختيارين على حدة .

ولمّا كان الجزء الأول من الكتاب مفقوداً فقد ضاع معه اسم المؤلف الذي جمع
الرواية وصنع الشرح . وعندما نشر المستشرق كرنكو قصيدة طفيل زعم أن مؤلّف
الاختيارين هو ابن السكّيت . وتابع هذا الزعم حين نشر (١) ديوان طفيل . وقد
ظاهره معظم حسين (٢) في المقدمة التي وضعها ، لما انتخبه من الاختيارين .
ونحن نرجّح أن هذا الكتاب هو للأخفش الأصغر ، لا لابن السكّيت .
وذلك ما يلي :

١ - لم ينسب القدماء لابن السكّيت مثل هذا الصنيع . ولم يرد ذكره في
هذا الكتاب إلاّ مرتين (٣) ، وكان ورودهما في شرح قصيدة طفيل وحده . فهو
واحد من العلماء الذين نقل عنهم مؤلّف الكتاب ، كالمفضّل ، والأصمعيّ ،
والفراء ، وأبي عبيدة ، وابن الأعرابيّ ، وابن حبيب .

٢ - ذكر ابن خير الإشبيلي أن الأخفش الأصغر قد جمع اختيارات المفضّل
والأصمعيّ في كتاب ، وفسّرها . وقد روى ابن خير هذا الكتاب ، في إسناد متصل
بمؤلّفه (٤) . ولم يذكر القدماء أن أحداً ، غير الأخفش الأصغر ، قد شرح الاختيارين .
٣ - عرّف الأخفش الأصغر بأنّه أحد العلماء الذين جمعوا في مصنّفاتهم بين

(١) انظر ص ١٠ و ١٢ من ديوان طفيل ، مطبوعة لندن ١٩٢٧ ، و ص ١٧ من مطبوعة بيروت .

(٢) نخبة من كتاب الاختيارين ص ٢٩ - ٣٤ من المقدمة .

(٣) انظر ص ٣٦ و ٣٧ .

(٤) فهرسة ابن خير ص ٣٩٠ .

المذهبيين^(١) : البصري والكوفي . وأنت إذا درست كتاب الاختيارين لمست ، بوضوح ، الجمع بين المذهبين . فالفوائد هي من اختيار المفضل الكوفي ، والأصمعي البصري . والشروح يُنقل كثير منها عن علماء البصرة ، وعلماء الكوفة .

* * *

والأخفش الأصغر^(٢) هو أبو الحسن ، علي بن سليمان بن الفضل . ولد حوالي سنة ٢٣٥ ، وأخذ العلم عن المبرّد وثعلب ، وغيرهما من علماء البصرة والكوفة . وقد عاش في ضائقة وفاقة حتى اضطرّ أن يشكو إلى علي بن مقلّة ما هو فيه ، ويرجوه التوسط عند الوزير علي بن عيسى ، ليُجري عليه بعض الرزق . ولكن الوزير ردّ توسط ابن مقلّة وانتهره ، فاغتم الأخفش ، وانتهت به الضائقة إلى أن أكل السلجّم^(٣) النيء . فمات فجأة ببغداد ، سنة ٣١٥ ، وقد أشرف على الثمانين من العمر . ودفن في مقبرة قنطرة برّدان .

وكان الأخفش كثيراً ما يلازم المبرّد . فلما طلب إبراهيم بن المدبّر ، الوزير المشهور ، من المبرّد جليساً ، يجمع له بين تأديب ولده وإماتعه بمؤانسته ، نذب إليه الأخفش ، وكتب إليه : قد أنفذت إليك ، أعزك الله ، فلاناً ، وجملة أمره كما قال الشاعر :

إِذَا زُرْتُ الْمُلُوكَ فَإِنَّ حَسْبِي شَفِيعاً عِنْدَهُمْ ، أَنْ يَجْبُرُونِي

وقد أولع الأخفش بمداعبة ابن الرومي . ذلك أن ابن الرومي كان شديد التطير ، وكان الأخفش يباكره ، ويطلق عليه الباب . فيسأله : من بالباب ؟ فيجيب : حرب

(١) فهرست ابن النديم ص ١٢١ - ١٢٩ .

(٢) الأخفش : الصغير العينين مع سوء بصر . وكان الأخفش الأصغر أجلع أيضاً . والأجلع هو الذي لا تنضم شفتاه على أسنانه . الصحاح واللسان والتاج (جلع) . والخفش أحد عشر ، أشهرهم ثلاثة : عبد الحميد بن عبد المجيد ، وهو الأكبر . وسعيد بن مسعدة ، وهو الأوسط . وعلي بن سليمان ، وهو الأصغر . بغية الرواة ٢ : ٣٨٩ . وكان سعيد بن مسعدة يطلق عليه الأخفش الأصغر . فلما ظهر علي بن سليمان صار سعيد الأوسط ، وعلي الأصغر . وفيات الأعيان ٢ : ٣٨١ . وانظر نور القبس ص ٣٤١ وتاريخ بغداد ١١ : ٤٣٣ ونزهة الألباء ص ٢٤٨ وفيات الأعيان ٣ : ٣٠١ - ٣٠٢ وإنباه الرواة ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٨ وإرشاد الأريب ٥ : ٢٢٠ - ٢٢٦ وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٠ والفلاحة والمفلوكون ص ٨٧ وبغية الرواة ٢ : ٦٧ - ٦٨ وكشف الظنون ص ١٤٢٧ وهدية العارفين ص ٦٧٦ .

(٣) السلجّم : اللفت .

ابن مقاتل . أو ما أشبه هذا من الكلمات المثيرة للتطير . فقال ابن الرومي ، يهجو^(١) :

قولا ، لِنَحْوَيْتَنَا ، أَبِي حَسَنِ : إِنَّ حُسَامِي مَتَى صَرَبْتُ مَضَى
لَا تَحْسَبَنَّ الْهَجَاءَ يَحْفَلُ بِالرَّفْعِ ، وَلَا خَفَضٍ خَافِضٍ خَفَضًا
أَضْحَى مَمِيطًا عَلَيَّ أَنْ غَضِبَ مَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَنَلْتُ رِضَا
كَأَنِّي بِالشَّقِيِّ مُعْتَدِرًا إِذَا القَوَافِي أَذَقْنَهُ المَضَضَا
وقال أيضاً ، في قصيدة أخرى (٢) :

ألا ، قُلْ لِنَحْوَيْتِكَ الْأَخْفَشِ : أَنَسْتَ فَأَقْصِرْ ، وَلَا تَوْحُشِ
أَلَيْسَ أَبُوكَ بِنِي آدَمِ . فَأَنَّى ، طُبِستَ ، وَلَمْ تُنْقَشِ ؟
وَلِمَ جِئْتَ أَسْوَدَ ، ذَا حُلْكَةٍ لَمَّا جِئْتَ الْأَرْقَشِ ؟
لَقَدْ غُشَّ فِيكَ أَبُو ، غَافِلٌ مِمَّا دُهْمَةٌ فِيكَ ، لَمْ تُنْقَشِ ؟
لَبِنِ جِئْتَ ذَا بَشَرٍ حَالِكِ لَقَدْ جِئْتَ ذَا نَسَبِ ، أُبْرَشِ
وَمَا أَحَدٌ ، جَاءَ مِنْ أُمَّهِ بِأَعْجَبَ مِنْ نَاقِدٍ ، أَخْفَشِ

وقد آلم الأخفش هجاء ابن الرومي ، فجمع بعض العلماء والرؤساء ، وشكوا إليهم أمره ، فسألوا ابن الرومي أن يكف عنه . فأجابهم إلى ذلك ، ومدحه بما يزيل عنه عار هجائه ، فقال (٣) :

ذِكْرَ الْأَخْفَشِ الْقَدِيمِ ، فَقَلْنَا
بَدَأَ النَّحْوُ نَاشِئًا ، فَذَاهُ
كُلَّمَا شَدَّتِ القُرْعُ عَنِ الْأَصْلِ
إِنَّ لِلْأَخْفَشِ ، الْحَدِيثِ ، لَفَضْلًا
أَحَدْتُ الْأَخْفَشِينَ ، فَأَنْصَاتُ كَهْلًا
لِئَلَّا تُنَاقِدُنَا ، فَأَلْحَقَ القُرْعَ أَصْلًا

(١) ديوانه ص ١٠٨ - ١٠٩ ونور القبس ص ٣٤١ وإرشاد الأريب ٥ : ٢٢٢ .

(٢) ديوانه ص ٢٦٧ - ٢٦٩ وإرشاد الأريب ٥ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٣) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢٣ - ٢٢٤ وديوان ابن الرومي ص ٤٦٦ . وانصت : استوت قامت به بعد الخناء .

يا ظمَاءَ إِلَى الصَّوَابِ ، رِدْوُهُ يَسْقِيكُمْ بِالصَّوَابِ عَلًّا ، وَنَهْلًا
هُوَ بَحْرٌ ، مِنْ الْبُحُورِ ، فُرَاتٌ لَيْسَ مِلْحًا وَلَيْسَ ، حَاشَاهُ ، ضَحْلًا
فَدَعَ الشُّكْرَ لِي ، فَلَمْ أَكُكِ الْمَدَّ حَ سَلِيبًا ، وَلَمْ أُحَلِّكَ عَطْلًا
أَنْتَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُحَلِّي ، وَيُكْسِي كُلَّ مَدْحٍ ، فَلَسْتَ تُوَسِّمُ غُفْلًا
ثم أتبع هذا مقطوعة ، يحذره أن يتعرض له بعد ذلك (١) .

وقيل : إنَّ الأَخْفَشَ لم يضق بهجاء ابن الرومي ، وكان يحفظه ويُمليه على الناس .
فلمَّا رأى ابن الرومي ذلك ترك هجاءه (٢) .

ودعا سوار بن أبي شراعة الأَخْفَشَ يوماً ، فتأخر عنه ، فكتب إليه (٣) :

مَضَى النُّورُ ، وَاسْتَبْهَمَ الْأَغْطَشُ وَأَخْلَفَنِي وَعَدَهُ الْأَخْفَشُ
وَحَالَ ، وَحَالَتْ بِهِ شِيْمَةٌ كَمَا حَالَ ، عَنْ لَوْنِهِ ، الْبَرِيشُ
أَبَا حَسَنِ ، كُنْتَ لِي مَأْلَمًا فَمَا لَكَ ، عَنْ دَعْوَتِي ، تَطْرَشُ ؟
وَسِيَانٍ عِنْدِي ، مَنْ عَقَنِي غُفُوقَكَ ، وَالْحَيَّةُ الْحَرِيشُ

وكان الأَخْفَشُ كثير المزاح (٤) ، لا يرى في لقبه ما يعيبه . روي أنه دفع كتاباً إلى
أحد جلسائه ليكتب عليه اسمه ، وقال له : خفش خفش ، يريد : اكتب الأَخْفَشَ .
ثم قال : أنشدنا أبو العباس المبرِّد (٥) :

لَا تَكْرَهَنَّ لِقَبًّا ، شَهْرَتْ بِهِ فَلَربَّ مَخْطُوطٍ مِنْ اللَّقَبِ

(١) ديوان ابن الرومي ص ٤٦٧ .

(٢) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢٤ .

(٣) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢٢ . والأغطش : الليل المظلم . والبريش : طائر إذا انتفش تغير لونه .
والحرش : الكثير السم ، الحشن المس .

(٤) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢٢ .

(٥) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢١ ونور القبس ص ٣٤١ .

قَدْ كَانَ لُقْبَ ، مَرَّةً ، رَجُلٌ بِالنَّوَائِلِيِّ ، فَعُدَّ فِي الْعَرَبِ
وفي سنة ٢٨٧ سافر الأَخْفَش إلى مصر ، وأقام فيها بضع عشرة سنة . ثم خرج
إلى حلب عام ٣٠٠ ، مع صاحب الخراج عليّ بن أحمد بن بسطام . وأخيراً رجع
إلى بغداد ، حيث وافته منيته .

وأشهر تلاميذ الأَخْفَش هو أبو عبيد الله المرزبانيّ ، صاحب معجم الشعراء .
وكان يكرهه ، ولا يَبْرُهُ . ولذلك قال فيه (١) : لم يكن بالمتسع في الرواية للأخبار ،
والعلم بالنحو . وما عَلِمْتُهُ صَنَّفَ شيئاً البتّةَ ، ولا قال شعراً . وكان إذا سُئِلَ عن
مسألة في النحو ضَجِرَ ، وانتهر من يواصل مُسأَلته . وشاهدته يوماً ، وصار إليه رجل
من حلوان كان يكرمه . فحين رآه قال له :

حَيَّاكَ رَبِّكَ ، أَيُّهَا الْحُلَوَانِيَّ وَكَفَاكَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَزْمَانِ

ثم التفت ليلينا ، وقال : ما نُحْسِنُ ، من الشّعْر ، إلاّ هذا ، وما جرى مجراه !
والحقّ أنّ الأَخْفَش كان ثقةً ، وإماماً في اللغة والأدب (٢) . وقد ترك مصنّفات ،
ذكر المؤرخون بعضها (٣) . وهي :

- ١ - الاختيارين .
- ٢ - الأنواء .
- ٣ - التثنية والجمع .
- ٤ - تفسير رسالة كتاب سيبويه . وقف عليه ياقوت ، وهو في خمس كراريس .
- ٥ - الجراد .
- ٦ - شرح كتاب سيبويه . ملكه القفطيّ ، وهو في خمسة مجلدات .
- ٧ - المهذب (٤) .

* * *

- (١) إنباه الرواة ٢ : ٢٧٨ ونور القبس ص ٣٤١ وبغية الوعاة ٢ : ١٦٧ - ١٦٨ .
- (٢) تاريخ بغداد ١١ : ٤٣٣ وإنباه الرواة ٢ : ٢٧٦ والفلاحة ص ٨٧ .
- (٣) الفهرست ص ١٢٩ وبغية الوعاة ٢ : ١٦٨ وإرشاد الأريب ٥ : ٢٢١ وفهرسة ابن خيبر ص ٣٩٠
وكشف الظنون ص ١٤٢٧ وهدية العارفين ص ٦٧٧ .
- (٤) وقال ياقوت : وجدت أهل مصر ينسبون إليه كتاباً في النحو ، هذبه أحمد بن جعفر الدينوري ، وسماه
المهذب . إرشاد الأريب ٥ : ٢٢١ .

نسخة صنعاء «ع» :

تحتفظ بهذه النسخة المكتبة المتوكلية بصنعاء تحت الرقم ٨٠ أدب . وقد نُقلت إليها سنة ١٣٤٨ من الخزانة السعدية النبوية المنصورية بظفار . فقد جاء في حاشية الورقة الثانية من النسخة ما يلي : « الحمد لله . هذا من كتب الوقف ، منقولاً من ظفار ، بأمر مولانا أمير المؤمنين ، المتوكل على الله ، حفظه الله وأيده وأطال عمره . وأمر بوضعه في المكتبة العامة الجامعة لكتب الوقف ، التي أمر بعمارها ، بإزاء الصومعة الشرقية ، بالجامع الكبير المقدّس ، بمحروس مدينة صنعاء . حرّرتاريخه : شهر ربيع الأول : سنة ١٣٤٨ » . وقد ختمت النسخة بخاتم المكتبة المتوكلية ، في مواضع مختلفة (١)

وتقع هذه النسخة في ٢٢٣ ورقة ، في الصفحة الواحدة منها نيف وعشرون سطراً . وقد جاء في الورقة الأولى منها : « الجزء الثاني من الاختيارين ، مما رُوِيَ عن المفضل الضبّي والأصمعيّ » . وتحتّه : « نفع الله به مقتنيه ، وبارك له فيه ، وغفر لكتابه وقاريه . نسخ برسم الخزانة السعدية النبوية الإمامية المنصورية . عمرها الله بتخليد ملك بانيتها » . وفي ختام النسخة : « تمّ كتاب الاختيارين : اختيار المفضل الضبّي ، وعبد الملك بن قريب الأصمعيّ ، والحمد لله ربّ العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد ، خاتم النبيّين ، ولسان الصدق في الآخريّن . وعلى أخيه ووصيه عليّ بن أبي طالب ، أمير المؤمنين ، وسيد الوصيّين ، وليّ الدّين . وعلى الأئمة من ذريّتهما الطيّبين الطاهرين ، الأخيار المنتجبين . وسلّم عليه وعليهم أجمعين ، سلاماً دائماً في العالمين . وكان فراغ النساخة في يوم الخميس ، التاسع عشر من شهر رمضان المعظم ، من سنة إحدى عشرة وستمائة . نفع الله به مقتنيه ، وبارك فيه ، وغفر لكتابه وقاريه . وحسبنا الله ، ونعم الوكيل ، ونعم المولى ، ونعم النصير » .

والنسخة هذه خطها رديء ، أهمل ضبط كثير من حروفه وإعجامه ، فعسر على القارئ تبيّن معالمها . وقد زاد الأمر مشقة أن في النسخة مواضع مخرومة ، سقطت منها أسطر ، أو جمل ، أو كلمات ، فوصل الكلام دون إحكام ، أو ترك فيه بياض

(١) انظر الورقات : ١ و ١٤ و ٧٢ و ٩٤ و ١٣١ و ١٥٩ و ٢٢٣ .

يدلّ على ما سقط^(١) . ويعلم الله كم عانيتُ حتى استطعت أن أقوم تلك المواضع المختلة ، وأردّ إليها ما سقط منها .

ولأن هذه النسخة أمٌ لنسخة لندن ، فقد اتخذتها أصلاً ، ورمزت إليها بالحرف «ع» . واستعنت في التحقيق ، بنسخة لندن ، ونسخة المتحف^(٢) ، ونسخة ما اختير من الأصمعيات^(٣) ، ومطبوعات المفضليات والأصمعيات ، والدواوين ، وكتب الاختيارات واللغة ، والأدب ، والتاريخ ، والبلدان ، والنحو ... فكان أن ضبطت النص ، وفسّرت الغريب ، وألحقت بحواشي القصائد والمقطعات ما أغفلته رواية الأئفخس ، من أبيات وفتت عليها في المصادر المختلفة .

نسخة لندن «ل» :

هذه النسخة محفوظة في المكتب الهندي بلندن ، تحت الرقم ٣٨٣٦ . وعنوانها : « الجزء الثاني من الاختيارين ، مَمَارُوي عن المفضل الضبّي والأصمعي » . وتحت العنوان ما يلي : « برسم الخزانة السعدية النبوية العزّية الناصرية . عمرها الله بتخليد عزّ مالكها » . وختام النسخة : « تمّ كتاب الاختيارين : اختيار المفضل الضبّي ، وعبد الملك بن قُريب الأصمعي . والحمد لله ربّ العالمين . وصلى الله على سيّدنا محمد النبيّ خاتم النبيّين ، وعلى آله وسلّم » .

وتقع النسخة هذه في ١٧٣ ورقة ، في الصفحة الواحدة منها ٢٠ سطراً ، على وجه التقريب . وخطها حسن ، ضبطت بعض حروفه ، وأعجمت إعجاباً واضحاً ، وإن كان قد وقع في ذلك كثير من الخطأ والتحريف .

(١) انظر الورقات : ٣٧ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١١٠ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٨ ...

(٢) وهي نسخة المفضليات وزیاداتها . تحتفظ بها مكتبة المتحف البريطاني بلندن . وفيها إحدى وأربعون قصيدة ما في كتابنا هذا . وعليها شروح وتعليقات تشبه ما فيه كثيراً . ولذلك استعنت بها ، وأدت منها منها إفادة ظاهرة . وقد كتبت هذه النسخة سنة ١٨١٣ م في بغداد . وانظر شرح اختيارات المفضل ص ٦٩ .

(٣) وهي قطعة صغيرة من النسخة ، محفوظة في مكتبة الأميروزيانا ، بمدينة ميلانو ، في إيطاليا . اخترم أكثرها ، وبقي منها تسع قصائد ، بعضها في هذا الكتاب . انظر مجلة مجمع اللغة العربية ، المجلد ٤٧ ، ص ٦٠٠ .

وقد ثبت عندي أن هذه النسخة (١) منقولة من نسخة صنعاء ، لا اشتراكهما في خصائص كثيرة ، يلحظها الدارس دون كبير عناء . ومع ذلك فقد أعانني على تقويم ما اختلف في الأصل ، ويسرت لي سبيل التحقيق .

* * *

واستعنت أيضاً بما نشر في الهند تحت عنوان « نجمة من كتاب الاختيارين » ، ورمزت إليه بالحرف « م » . فأفادني كثيراً في تصويب بعض العبارات ، وزيادة بعض الأبيات .

ورجعت إلى كتب اللغة والأدب والتاريخ ، فاستقيت تراجم لشعراء الاختيارين ، وما يحتاج إلى تعريف من الأعلام .

* * *

وختاماً أرفع إلى مجمع اللغة العربية بدمشق ، وسيادة رئيسه الدكتور حسني سبح ، خالص الشكر ، وإلى سيادة أمينه أستاذي الدكتور شكري فيصل فائق التقدير ، لما يقدمه من اهتمام بالتراث العربي ، ورغبة في تشجيعه وعمل لأجل نشره . وأشكر أيضاً الشكر الجزيل ، كلاً من الآنسة الأستاذة سكينه الشهابي ، والأستاذ مطيع الحافظ ، على ما أوليا هذا الكتاب من عناية في تصحيحه ، وتنسيق طبعه ، حتى خرج بشكله اللائق الكريم .

وأسجل شكري أيضاً ، لكل من السيدة الأستاذة فاطمة شنون ، والسيد محمد يحيى زين الدين ، لأنهما ساعداني في إعداد فهراس الكتاب وتنسيقها . فجزاهم الله خير الجزاء ، في الدنيا والآخرة ، وله الحمد من قبل ومن بعد . ولإنتي ، إذ أقدم هذا الجهد المخلص ، لأرجو الله أن ينفع به ، ويضاعف ثوابه ، ويجزل لنا الأجر ، في الدنيا والآخرة . إنه نعم المولى ، ونعم النصير .

الدكتور فخرالدين قباوة

الائنين ٢٤ شوال ١٣٩٣

١٩ تشرين الثاني ١٩٧٣

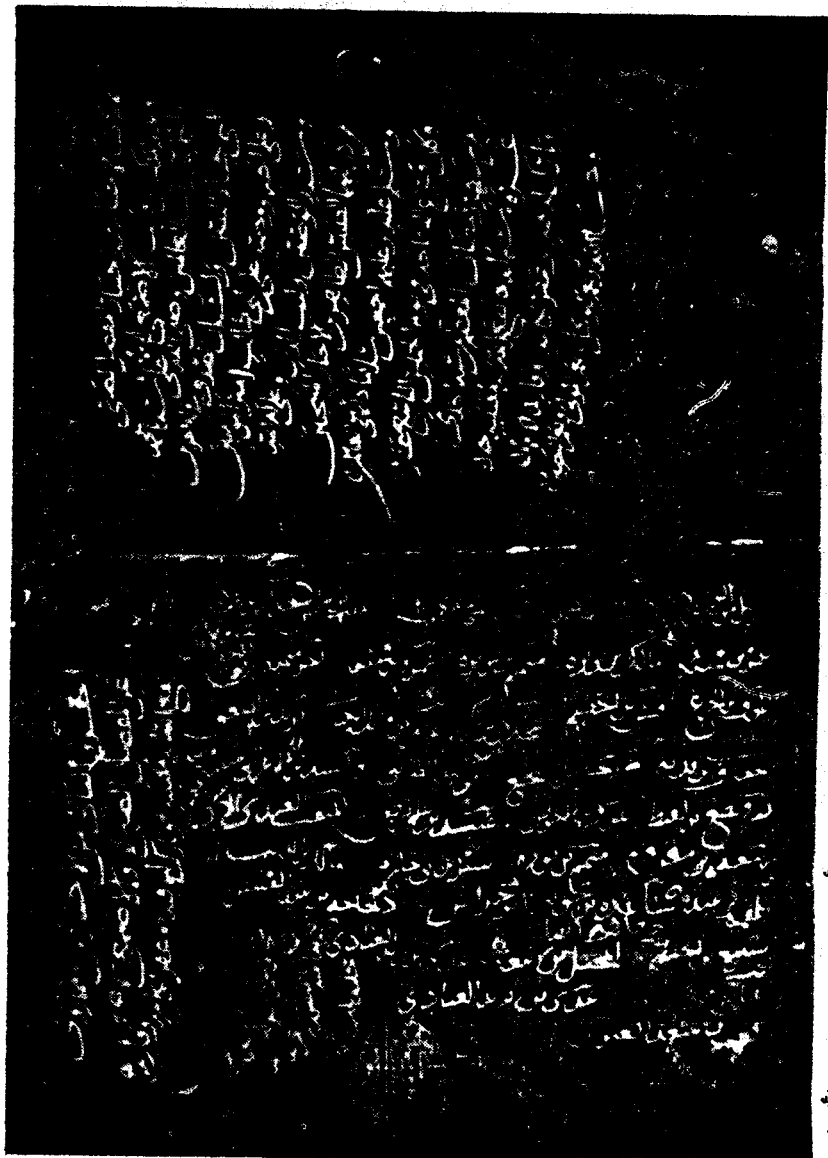
(١) وزعم معظم حسين أن هذه النسخة كانت في مكتبة المدينة ، في عهد الناصر المملوكي الذي حكم المدينة عام ٧٠٣ . وهو سعيد بن ثابت ، سميت المكتبة في المدينة بالسعيدية ، نسبة إليه . وقاده هذا الزعم إلى أن هذه النسخة كتبت في أوائل القرن الثامن ، عن أصل مغربي كان في مصر . ص ٢٣ من مقدمة نجمة من كتاب الاختيارين .

صورة الوجه الثاني من الورقة الأولى
 من نسخة

صورة الوجه الأول من الورقة الثانية

صورة الوجه الثاني من الورقة الأولى

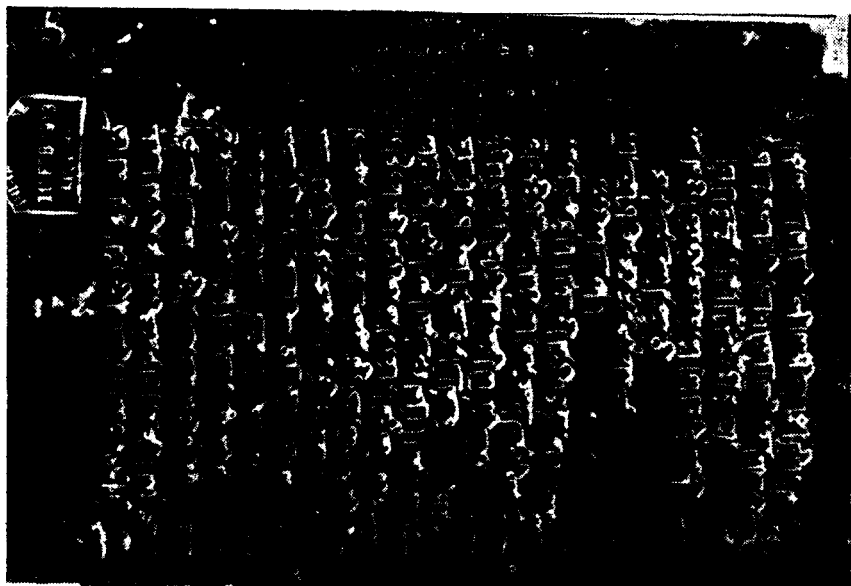
من نسخة



صورة الوجه الثاني من الورقة الأخيرة
 من نسخة
 صورة الوجه الأول من الورقة الأولى

104 B 113
 LIBRARY
 صورة الوجه الثاني من الورقة الأولى
 الحمد لله الذي جعلنا من
 الخلق الثاني من الاجسام الخاضعة
 بعد الذكر من الخراف الاجمعي
 تقا العرب في كل لغة لا يندم
 سا من اللغز في قوله
 طسك عوم طسك طسك طسك
 بوسه عوم طسك طسك طسك
 سعير طسك طسك طسك طسك
 انم اعمر منه واما اعصر منه
 البون انك عوم طسك طسك طسك
 سجده السلك طسك طسك طسك
 بوم طسك طسك طسك طسك
 السعير طسك طسك طسك طسك
 العوم طسك طسك طسك طسك
 المنزلة طسك طسك طسك طسك

صورة الوجه الأول من الورقة الثانية
 من نسخة ل
 وكذا اذا ما استبانها في
 ارباب ملك ومطعمتك
 عدا ما بالهدايا وقال في
 صنع كل احد احدا - ومنها
 الى الهمد وسيدنا ونور
 رات الوجه الاخر في روم
 بسطك بك - عدا الذي
 طسك طسك طسك طسك
 اصحا طسك طسك طسك طسك
 وله كما صفا الطسك طسك
 ولا نصير من طسك طسك
 طسك طسك طسك طسك
 طسك طسك طسك طسك



صورة الوجه الثاني من الورقة الأخيرة
من نسخة ل



وصورة الوجه الأول من الورقة الأولى

كتاب
الاختيارين

صنعة
الأخفش الأصغر

٥٢٣٥ - ٥٣١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

وبه نستعين

الجزء الثاني من الاختيارين

اختيار المفضل الضبيّ وعبد الملك بن قُريب ، المعروف بالأصمعي ،
من أشعار فصحاء العرب في الجاهلية والإسلام ، مما روي عن مشايخ أهل
اللغة الموثوق بروايتهم .

(١) نص ما جاء في مقدمة الجزء الثاني في الأصلين ع ، ل .

قال طفيلُ بنُ عوفٍ (١)

ابنِ خَلْفِ بنِ ضَبَيْسِ بنِ مالكِ بنِ سعدِ بنِ عوفِ بنِ كعبِ بنِ
جِلانَ بنِ كعبِ بنِ غَنَمِ بنِ غَنِيّ بنِ أَعصُرِ بنِ سعدِ بنِ قيسِ بنِ عَيْلانَ
ابنِ مُضَرَ . واسمُ غنيّ : عمرو . واسمُ أَعصُرٍ : مُنَبِّهٌ . وإنما عَصَرَهُ
بَيْتٌ (٢) ، قاله (٣) :

أُعمِرَ ، إنَّ أباكِ غَيْرَ رأسِهِ مرَّ اللَّيالي ، واختِلافُ الأَعصُرِ
فسمِّيَ بهذا البيتِ أَعصُرًا .

وإنما قال طفيلٌ هذه القصيدةَ في غارةٍ ، كانَ أغارها على طيءٍ ،
فنالَ منها ، وقتلَ ، وأسرَ . وهذه القصيدة من أجودِ شعرِهِ .

* الأول في ديوانه و م . ونشرها عن نسخة لندن المستشرق كرنكو في المجلة الآسيوية الإنكليزية
ص ٨٢٩ - ٨٦٦ من مجلد عام ١٩٠٧ .

(١) شاعر فارس جاهلي ، من أنعت الشعراء للخيل ، ولذلك سمي طفيل الخيل . لقب المحبير ، لتحسينه شعره .
وليس في قيس فحل أقدم منه . وكنيته أبو قرآن . روى شعره زهير بن أبي سلمى وتأثر به . وله ديوان
مطبوع .

(٢) ع و ل و م : بيت .

(٣) طبقات فحول الشعراء ص ٢٩ والأغاني ١٤ : ٨٨ والأساس واللسان والتاج (عصر) .

١- بِالْعُقْرِ دَارٌ ، مِنْ خُمَيْلَةٍ^(١) ، هَيَّجَتْ

سَوَالِفَ حُبٍّ ، فِي فُؤَادِكَ ، مُنْصِبٌ

« العقر » : بالعالية ، في بلادِ قيسٍ . « سَوَالِفَ » أي : سوابقُ

سَبَقَتْ ، بِحُبِّهَا ، وَتَقَدَّمَتْ . وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ : سَلَفٌ . وَهِيَ السَّلَافُ . وَمِنْهُ

سُمِّيَتْ سُلَافَةُ الشَّرَابِ ، لِأَوَّلِ مَا يَسِيلُ مِنْهُ . « مُنْصِبٌ » : مُتَعَبٌ .

وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ

فيقول : هَيَّجَتْ حُبًّا ، قَدْ كَانَ ، ثُمَّ انْقَطَعَ ، فَذَهَبَ .

٢- وَكُنْتَ ، إِذَا نَاعَتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى ،

شَدِيدَ الْقُوَى ، لَمْ تَدْرِ : مَا قَوْلُ مِشْغَبٍ^(٢) ؟

أَرَادَ « نَأَتْ » فَفَلَّحَ ، وَمَعْنَاهُ : بَعُدَتْ عَنْكَ . يُقَالُ : نَأَيْتُ عَنْهُ

نَائِيًا ، وَنَائِيَتُهُ نَائِيًا . وَيُقَالُ « نَوَى غُرْبَةً » إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً . وَكُلُّ إِبْعَادٍ :

اغْتِرَابٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ : اغْرُبْ ، أَي : ابعُدْ . وَمِنْهُ شَأْنٌ مُغْرِبٌ أَي مُبْعَدٌ .

و « النَّوَى » وَالنِّيَّةُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَنْوِيهِ ، وَتَرِيدُهُ . وَنَوَيْتُ : الَّذِي نِيَّتَهُ

مِثْلُ نِيَّتِكَ . « شَدِيدُ الْقُوَى » : أَي : يَشْتَدُّ عَزَاؤُكَ عَنْهَا ، وَلَا يَضَعُفُ .

وَأَصْلُ الْقُوَى : طَاقَاتُ الْحَبْلِ . وَاحِدَتُهَا : قُوَّةٌ . وَيُقَالُ : قَدِ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ ،

إِذَا اخْتَلَفَتْ قُوَاهُ ، فَكَانَ بَعْضُهَا أَغَاظَ مِنْ بَعْضٍ . وَمِنْهُ الْإِقْوَاهُ فِي الشَّعْرِ ،

(١) م : جميلة .

(٢) ل : مُشْغِبٍ .

وهو : اختلافُ قَوَافِيهِ بِالرَّفْعِ وَالخَفْضِ ^(١) . « مِشْعَبٌ » أي : ذو شَعْبٍ عَلَيْكَ ، وَخِلَافٍ . وَيُرْوَى : « مِشْعَبٍ » ^(٢) . أَي : لَمْ تَدْرِ مَا قَوْلَ مَنْ يَشْعُبُكَ ^(٣) عَنْهَا ، فَيَصْرِفُكَ ، وَيُبَاعِدُكَ . وَظِيُّ أَشْعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .

٣ - كَرِيمَةٌ حُرُّ الْوَجْهِ ، لَمْ تَدْعُ هَالِكًا
 مِنَ الْقَوْمِ ، هَلُكًا فِي غَدٍ ، غَيْرَ مُعَقَّبٍ
 « حُرُّ الْوَجْهِ » : أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَمِنْهُ حُرُّ الْفَاكِهَةِ . وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْأَعْشَى ^(٤) :

* فَتَنَاوَلَتْ قَيْسًا ، بِحُرِّ بِلَادِهِ *

أَي بِأَكْرَمِ بِلَادِهِ .

فَيَقُولُ : لَمْ تَدْعُ هَالِكًا ، هَالِكٌ هَالِكًا ، غَيْرَ مُعَقَّبٍ فِي غَدٍ ، أَي :
 لَمْ تَدْعُ مَنْ لَا يَخْلُفُهُ غَيْرُهُ ، إِذَا هَالَكَ ، لِأَنَّهَا فِي عِدَادِ قَوْمٍ يَخْلُفُ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَمَعْنَى « فِي غَدٍ » : فِيمَا بَقِيَ . « غَيْرَ مُعَقَّبٍ » : لَمْ يَدْعُ
 عَقِبًا مِثْلَهُ .

(١) ل و م : بالخفض والرفع .

(٢) ل و م : مُشْعَبٍ .

(٣) ل : « يَشْعُبُكَ » . م : يُشْعِبُكَ .

(٤) ديوانه ص ٢٤ . وعجز البيت هو :

* فَاتَّتَهُ ، بَعْدَ تَنْوُفَةٍ ، فَأَنَالَهَا *

يَذَكَرُ نَاقَتَهُ فِي مَدِيحِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرَبُ . وَالتَّنُوفَةُ : الصَّحْرَاءُ . وَأَنَالَ : أَعْطَى .

٤- أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ ، خُمْصَانَةُ الْحَشَى

بَرُودُ الثَّنَايَا ، ذَاتُ خَلْقٍ ، مُشْرَعَبٌ

« أَسِيلَةٌ » أَي : سَهْلَةُ الخَدَّيْنِ . يُقَالُ : أَسَلَّ يَأْسُلُ أَسْلًا ، وَأَسَالَةٌ .
« خُمْصَانَةٌ » : طَاوِيَةٌ ، خَمِيصَةٌ . وَهُوَ الخُمْصُ وَالخُمْصُ . وَ« الْحَشَى » :
مَا بَيْنَ آخِرِ الأَضْلَاعِ إِلَى الوَرِكِ . وَالتَّثْنِيَةُ حَشْيَانٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
حَشَوَانٍ . « مُشْرَعَبٌ » يُقَالُ لِكُلِّ خَلْقٍ طَوِيلٍ مُنْصَبٍ : مُشْرَعَبٌ . وَيُقَالُ
لِبرُودٍ ، فِيهَا خُطُوطٌ طَوَالٌ : مُشْرَعَبَةٌ .

٥- تَرَى^(١) العَيْنُ مَا تَهْوَى ، وَفِيهَا زِيَادَةٌ

مِنَ اليُمْنِ ، إِذْ تَبَدُّوْا ، وَمَلَهَى لِمَلْعَبٍ

أَي : تَرَى العَيْنُ مَا تَشْتَهِي العَيْنُ أَنْ تَرَاهُ ، وَفِيهَا زِيَادَةٌ ، عَلَى مَا تَرَاهُ
فِيهَا . « مِّنَ اليُمْنِ » يَعْنِي : يُمْنُ الطَّائِرِ . وَ« الْمَلْعَبُ » هُنَا : اللَّعِبُ .
قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الرَّاعِي^(٢) :

بُنَيْتٌ مَرَاْفِقُهُنَّ ، فَوْقَ مَزَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ ، بِهَا ، الْقِرَادُ مَقِيلًا

أَي : قَائِلَةٌ ، لِأَنَّهَا مَلَسَاهُ ، لَا يُدَبُّ بِهَا . فَيَقُولُ : فِيهَا مَلَهَى لِمَنْ أَرَادَ
اللَّهُوَّ وَاللَّعْبَ .

٦- وَبَيْتٍ ، تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجْرَاتِهِ ،

بَارِضٍ ، فَضَاءٍ ، بَابُهُ لَمْ يُحَجِّبِ

(١) م : تُتْرَى العَيْنُ .

(٢) خَرَجَنَاهُ فِي التَّمْلِيْقِ عَلَى شَرْحِ البَيْتِ ٧ مِّنَ المَفْضِلِيَّةِ ٨ فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ .

يعني : أبراداً ، خَلَّهَا وَعَمَدَهَا بِالْقَنَا وَالْقَسِيَّ ، وَاسْتَنْظَلَّ بِهَا . يقال :
 هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبُتٌ هُبُوباً . وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهْبُ هِبَاباً . و « الفضاء » :
 الواسعةُ . و « الْحَجَرَاتُ » : النَّوَاحِي . الواحدة : حَجْرَةٌ . ومَثَلٌ مِنْ
 الأمثال (١) : « يَا أَكْلُ وَسَطًا ، وَبَرِيضُ حَجْرَةٍ » للذي يُصِيبُ الْمَهْنَأَ ، وَيَتْبَاعِدُ
 عَنِ الشَّرِّ .

٧- سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ ، مُعْجِرٌ
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ ، مُعْصَبٌ

« سماوته » : أعلاه كله . وكذلك سماؤه . و « الأسمالُ » : الأخلاقُ .
 واحدها : سَمَلٌ . وقد أَسْمَلَ الثَّوْبُ / إِسْمَالًا إِذَا خَلِقَ . « مُجَبَّرٌ » : مُوشِيٌّ .
 والتَّحْبِيرُ : التَّحْسِينُ . و « صَهْوَتُهُ » أراد : وَسَطَهُ . وهذا مِثْلُ صَهْوَةِ الدَّابَّةِ ،
 وهو موضع اللبْدِ منها . « أَتْحَمِيٌّ » : ضَرَبٌ مِنَ الْبُرُودِ . « مُعْصَبٌ » : مِنْ
 عَضْبِ الْيَمَنِ .

٨- وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ ، كَأَنَّهَا

صُدُورُ الْقَنَا ، مِنْ بَادِيٍّ ، وَمُعَقَّبٌ (٢)

« الأطنابُ » : الحِبَالُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخِجَابُ إِلَى الْأَوْتَادِ . و « جُرْدٌ » :
 قِصَارُ الشَّعْرَةِ . وطولُ الشَّعْرَةِ هُجْنَةٌ . « كَأَنَّهَا » يعني : الخليل . « صُدُورُ
 القَنَا » فِي ضَمِّهَا ، وَصَلَابَتِهَا . وَإِذَا كَانَ كَالصَّدْرِ فَهُوَ كَالْقَنَا كُلِّهَا . يقال : جاء

(١) في مجمع الأمثال ٢ : ٤١٥ بلفظ آخر .

(٢) ل : ومُعَقَّبٌ .

فلانٌ عَلَى صَدْرٍ راحِلَتِهِ ، أَي عَلَى (١) راحِلَتِهِ . وقال الأَصمعيّ مَرَّةً أُخْرَى :
أراد : إِشْرَافَهَا ، وأنشد للشَّمَّاخِ (٢) :

مُسَبَّبةٌ ، قُبُّ البُطُونِ كَأَنَّهَا رِماحٌ ، نَحَّاهَا وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزٌ (٣)
ذَكَرَ أَنَّهَا مُسَبَّبةٌ ، يُقالُ : قاتَلَهَا اللهُ وَأَخْزَاها اللهُ ، تَعْجَبًا .
و « البادئُ » : الذي غَزَا أَوَّلَ غَزْوَةٍ . و « المَعْقَبُ » : الذي يُغزَى عَلَيْهِ غَزْوَةً
بَعْدَ أُخْرَى . وأنشد لأَعشى باهَلَةَ (٤) :

سَما ، لِلبُؤنِ الجارِمِيِّ ، سَمِيدَعٌ إِذا لَمْ يَنْلِ ، في أَوَّلِ الغَزوِ ، عَقَبًا
أَي : غَزَا ثانياً . ويُقالُ : صَلَّى فلانٌ في أَوَّلِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ عَقَبَ
في صَلاتِهِ .

٩- نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ ، تُدِرُّ رِماحَهُمْ

عُرُوقَ الأَعادِي ، مِنْ غَرِيرٍ ، وَأَشْيَبِ
أَي : نَصَبْتُ هَذا البَيتَ . وقولُهُ « تُدِرُّ رِماحَهُمْ » أَي : تُدِرُّ الدَّمَ ،
كما يُخْرِجُ المُدِرُّ اللَّبَنَ . وأصلُ « الفَرارَةُ » (٥) : قِلَّةُ الفِطْنَةِ والتَّجْرِبَةِ . فيقولُ :
تَقْتَلُ « الأَشْيَبَ » المُجَرَّبَ والمُحَرَّسَ ، و « الغَرِيرَ » الذي لا تَجْرِبَةَ لَهُ (٦) .

(١) سقط من ل و م .

(٢) يصف حمر الوحش . ديوانه ص ٥٣ .

(٣) ل : « قط البطون » . والقب : جمع أقب وقباء . وهي الضامرة .

(٤) وينسب إلى الأعشى الكبير ، وسلامة بن جندل ، والراعي . انظر تعليقنا على البيت الأول من ذيل ديوان
سلامة بن جندل ص ٢٩١ . والبون : الناقة ذات اللبن . والجارمي : ابن حازم الضبي من بني جارم .
والسميدع : السيد الكريم .

(٥) ل و م : الفرار .

(٦) سقط من ل .

١٠- وفينا ترى الطُولَى، وكلَّ سَمِيدَعٍ
مُدْرَبٍ حَرْبٍ^(١)، وابنِ كُلِّ مُدْرَبٍ

« الطُولَى » : العُظْمَى من الأُمُورِ ، التي هي أَطُولُ وأشْرَفُ . يقال :
الطُولَى من الخِصَالِ في آلِ فلانٍ ، أي : العِظَامُ ، الشَّرِيفَةُ . و « السَّمِيدَعُ » :
السَّهْلُ الخُلُقِ المُوَطَّأُ الأَكْنافِ . « مُدْرَبٌ » أي : وَقَّحْتُهُ الحَرْبُ ، وحرَّسْتُهُ ،
حتى دَرَبَ . وأصل الدَّرَابَةِ : الضَّرَاوَةُ^(٢) . وهي الذَّرْبَةُ أيضاً .

١١ - طَوِيلٌ^(٣) نِجَادِ السَّيْفِ ، لَمْ يَرْضَ خُطَّةً
مِنَ الخَسْفِ ، وَرَادٍ إِلَى المَوْتِ ، صَقَعَبٌ

« طَوِيلٌ نِجَادِ السَّيْفِ » أَرَادَ : أَنَّهُ طَوِيلُ الجِسْمِ . وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
لَمْ يَكُنْ نِجَادُهُ إِلَّا طَوِيلًا . و « النِّجَادُ » : حَمَائِلُ السَّيْفِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَنَعْمَرُ
الرِّدَاءِ ، إِذَا كَانَ وَاسِعَ المَعْرُوفِ . قَالَ كُثَيْبٌ^(٤) :

نَعْمَرُ الرِّدَاءِ ، إِذَا تَبَسَّمَ ، ضَاحِكًا غَلَقَتْ ، لِضَحَكْتِهِ ، رِقَابُ المَالِ^(٥)

ويقال : ناقةٌ شديدةُ جَفَنِ العَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ النُّومِ ، وَإِنْ كَانَتْ
مُسْتَرْخِيَةً الجَفُونِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ طَرِبُ العِنَانِ ، إِذَا كَانَ رَشِيقًا ، خَفِيفًا .

(١) ع : « مدرّب حرب » . ل : « مذرب حرب » .

(٢) سقط من م : وحرسته حتى درب وأصل الدراية الضراوة .

(٣) ع و ل : طويلٌ .

(٤) ديوانه ٢ : ٩٠ .

(٥) م : « ركاب المال » . ومعنى غلقت رقاب المال : حصلت للموهوب ، ويثس من ردها ، واسترجاعها .

و«الْحَسْفُ» : الضَّيْمُ ، وهو في البهائم أن تُحْبَسَ عَلَى غَيْرِ عَافٍ . و«الصَّقْعَبُ» :
الجسيمُ الطويلُ .

١٢ - تَبَيَّتْ كَعُقْبَانَ الشُّرَيْفِ رِجَالَهُ

إِذَا مَا نَوَّوْا إِحْدَاثَ أَمْرِ مُعْطَبٍ^(١)

« رِجَالَهُ » : رَجَالَتُهُ . قَوْمٌ رَجُلٌ ، وَرِجَالٌ^(٢) وَرُجَالِي ، وَرَجَالِي . وَقَوْلُهُ
« كَعُقْبَانَ الشُّرَيْفِ » شَبَّهَهُمْ بِعُقْبَانَ الشُّرَيْفِ / حِرْصًا عَلَى الْغَارَةِ . وَقَدْ سَأَلْتُ الْعَرَبَ
عَنْ « الشُّرَيْفِ » فَقَالُوا : النَّسْرِيُّ^(٣) وَادٍ بِنَجْدٍ . فَمَا كَانَ يَلِي الْمَشْرِقَ مِنْهُ فَهُوَ
الشُّرَيْفُ ، وَمَا كَانَ يَلِي الْمَغْرِبَ فَهُوَ الشَّرْفُ^(٤) . وَالشَّرْفُ^(٤) : كَبْدُ نَجْدٍ .
وَ« إِحْدَاثُ » : مَصْدَرُ أَحْدَثَ . وَيُرْوَى : « أَحْدَاثُ » بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَدَثٍ .
« مُعْطَبٌ » : ذُو عَطَبٍ ، وَهُوَ الْمَلَائِكُ . وَيُرْوَى « تَبَّتْ » أَي : تَفَرَّقَتْ .

٤

١٣ - وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ ، كُلُّ مُطَهَّمٍ

رَجِيلٍ ، كَسِرْحَانِ الْغَضِيِّ ، الْمُتَأَوَّبِ

يَقَالُ : فِي آلِ فُلَانٍ رِبَاطٌ ، أَي : أَصْلُ خَيْلٍ ، مَرْتَبِطَةٌ بِنَجْدٍ .
وَيَقَالُ : هَذَا مِنْ رِبَاطِ آلِ فُلَانٍ ، أَي : مِنْ أَصْلِ خَيْلِهِمْ . وَ« الْمُطَهَّمُ » :

(١) م : معطَّب .

(٢) م : رُجَالٌ .

(٣) ع و ل : « النَّسْرِيُّ » . وَانظُرْ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥ : ٢٥٣ وَ ٢٦١ .

(٤) ع و ل و م : الشَّرْفُ .

الذي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، عَلَى حِدَتِهِ . و « الرَّجِيلُ » : الشَّدِيدُ الحَافِرِ .
قال الغنويُّ (١) ، وذكرَ امرأةً :

أَتَى سَرِيَتٍ ، وَكَانَتْ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ؟ شَهِدَتْ عَلَيْكَ ، بِمَا فَعَلْتِ ، شُهُودُ
و « السَّرْحَانُ » : الذُّبُّ . وَجَمْعُهُ سَرَاحِينُ . وَقَالَ : ذَنْبُ « الغَضَى »
أَخْبَثُ مِنْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ خَمْرٌ (٢) ، يَسْتَخْفِي بِالشَّجَرِ . يُقَالُ : أَخْبَثُ الذَّنَابُ
ذَنْبُ الغَضَى ، وَأَخْبَثُ الأَفَاعِي الأَفَاعِي الحَدَبِ ، وَأَخْبَثُ الحَيَاتِ حَيَاتُ الحِمَاطِ ،
وَأَسْرَعُ الظَّبَاءِ تَيْسُ الحَلَبِ ، وَأَسْرَعُ الأَرَانِبِ أَرَانِبُ الخَلَّةِ ، لِأَنَّهَا تَطْوِيهَا
وَتُضَمَّرُهَا . وَالحِضُّ يَفْتَقُهَا (٣) ، وَأَشَدُّ النَّاسِ الأَعْجَفُ الضَّخْمُ ، وَأَجْمَلُ النِّسَاءِ
الضَّخْمَةُ الأَسِيلَةُ ، وَأَقْبَحُنَّ الجَهْمَةُ القَفْرَةُ ، وَهِيَ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَأَغْلَظُ
المَوَاطِيءِ الحِصَا عَلَى الصِّفَا . و « المُتَأَوَّبُ » : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ لَيْلًا . فَأَرَادَ :
كسِرْحَانٍ يَتَأَوَّبُ . فَذَلِكَ أَشَدُّ لِعَذْوِهِ ، وَمُضِيئِهِ .

١٤ - يُذِيقُ الَّذِي يَعْلُو عَلَى ظَهْرِ مَتْنِهِ ،

ظِلَالُ خَذَارِيْفٍ (٤) ، مِنْ الشَّدِّ ، مُلْهَبٍ

« يُذِيقُ » أَي : يُوجِدُ مَسَّ (٥) عَذْوٍ ، وَطَعْمَ عَذْوٍ . كَقَوْلِكَ لِلرَّجَلِ :

لأُذِيقَنَّكَ مَا يَسُوؤُكَ . « ظِلَالُ خَذَارِيْفٍ » : ظِلَالُ خَذْرَفَةٍ . وَالخَذْرَفَةُ : سَرْتٌ

(١) كذا، والبيت التالي هو من مفضلية لمعود الحكماء ، معاوية بن مالك . انظر البيت ٢ من المفضلية ١٠٤
من شرح التبريزي ، وتعليقنا عليه .

(٢) خمر الشيء : توارى . ع و ل : « حمر » . م : خمر .

(٣) يفتقها : يسمنها . ع و ل : يفيقها .

(٤) ع و ل : « خذاريْف » بالحاء . وكذلك في الشرح .

(٥) ل : مسي .

سَرِيحٌ . تَخَذَرَفَ إِذَا أَسْرَعَ . وظلاله هو بَعَيْنِهِ . يقال : فلانٌ في ظِلِّ عَيْشٍ .
 وَفَسَّرَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ : هَذَا مَثَلٌ . وهو جَرِيٌّ سَرِيحٌ ، كأنه مَرٌّ
 أَخْذَرُوفٌ . وَأَخْذَرُوفٌ : الْخَرَّارَةُ ، التي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ . ويقال للرجل ،
 وَلِلدَّابَّةِ ، إِذَا شَدَّ الْعَدُوَّ : قَدْ أَهْذَبَ ^(١) ، و« أَلْهَبَ » .

١٥- وَجَرْدَاءٌ مِمْرَاحٍ ، نَبِيلٍ حِزَامُهَا

طُرُوحٍ ، كَعُودِ النَّبْعَةِ ، الْمَتَنَجَّبِ ^(٢)

« جرداء » : قصيرةُ الشَّعْرَةِ . وذلك من كَرَمِ الْفَرَسِ وَعِثْقِهَا .
 وطولُ الشَّعْرَةِ هُجْنَةٌ . وقوله « نَبِيلٍ حِزَامُهَا » أي : هي عَظِيمَةُ الْوَسْطِ . وهو
 كَقَوْلِكَ : إِنَّ فُلَانًا لَعَفِيفُ الْإِزَارِ ، تُرِيدُ ^(٣) : عَفِيفُ الْفَرْجِ . وتقول
 الْعَرَبُ : فِدَاءُ لِكَ رَجُلَايَ ، وفِدَاءُ لِكَ ثَوْبَايَ ، كَقَوْلِهِمْ : أَنَا أَفْدِيكَ .
 وَأَنْشَدَ الرَّاعِي ^(٤) :

* وَلِلَّهِ ثَوْبَا حَبْتَرٍ ، أَيَّمَا فَتَى *

يريد : لله ما ضَمَّ ثَوْبَا حَبْتَرٍ . وقوله : « طُرُوحٍ » أي : شديدةُ
 النَّفْحِ بِرِجْلَيْهَا . وذلك من شِدَّةِ نَسَاها . وإذا كان ضَعِيفًا لم يفعل ذلك .
 ويقال : قَوْسٌ طُرُوحٌ ، وهي الْبَعِيدَةُ ^(٥) الْقَذْفِ لِلْسَّهْمِ . قال أبو النجم ^(٦) :

(١) أهذب : أسرع . ل : « أهدب » . م : أحذب .

(٢) ع : « كعود » . وفي حاشية بخط آخر : « ضُرُوحٍ » . والضروح : الدابة التي ترمع برجلها .

(٣) ل : يريد .

(٤) ديوانه ص ١٧٧ واللسان والتاج والأساس (حبتري) والخزانة ٤ : ٤٩٨ . وصدده :

* فَأَوْمَاتُ إِيمَاءٍ ، خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ *

(٥) م : بعيدة . (٦) اللسان والتاج (همز) و(نضح) و(هتف) . والهمزي : القوس الشديد الهمز .
 والنضوح : الشديدة النضح بالنبل . والهتفي : التي تهتف بالوتر .

- أَمْحَى شِمَالاً هَمْزِي ، نَضُوحَا ، وَهَتَفَى ، مُعْطِيَةً ، طَارُوحَا /
 ومنه قولهم : يَدْعُوهُ الرَّبِيعُ الْمَطْرَحُ . وقوله « كَعُودٌ » يعني قوساً ،
 بصَلَابَتِهَا . و « الْمُنْتَجَبُ » : الذي انْتَجَبَ مِنَ الْقِسِيِّ ، أَي : اخْتَبَرَ . ويرى :
 « الْمُنْتَجَبِ » ^(١) . وهو الذي نَزَعَ نَجْبَهُ ، أَي : قَشَرَهُ .

١٦ - تُنِيفُ ، إِذَا اقْوَرَّتْ مِنَ الْقَوْدِ وَانْطَوَّتْ ،

بِهَادٍ رَفِيعٍ ، يَقْهَرُ الْخَيْلَ ، صَلْهَبٌ

« تُنِيفُ » : تُشْرِفُ . قَصْرٌ مُنِيفٌ أَي : مَدَشْرَفٌ . ويقال للمرأة

الجَسِيمَةِ ، وَالنَّاقَةِ : نِيَافٌ . ويقال للسانِ : نَوْفٌ ، لِإِشْرَافِهِ . ومنه : أَلْفٌ
 وَنَيْفٌ أَي : شَيْءٌ يُشْرِفُ عَلَى الْأَلْفِ . قال ابن الرِّقَاعِ ^(٢) :

وُلِدْتُ ، بِرَابِيَةِ ، رَأْسُهَا عَلَى كُلِّ رَابِيَةٍ ، نَيْفٌ

و « الاقورار » : الضَّمْرُ ، وَتَغْيِيرُ السَّبْرِ . والسَّبْرُ : الحال التي تَظْهَرُ ،

من الطَّلَاوَةِ وَالْحُسْنِ . وليس كلُّ مَنْطَوٍّ مُتَوْرَأً . قد ينطوي ، وهو حَسَنٌ .

« بهادٍ » أَي : بَعْنُقٌ . « يَقْهَرُ » : يَعْلُو عَلَى الْخَيْلِ . « صَلْهَبٌ » : طَوِيلٌ ،

جَسِيمٌ . فيقول : تَمَدَّدْ أَعْنَاقَهَا ، وَبَطْوِيهَا الْقَوْدَ ، وَيَكْسِرْهَا .

١٧ - وَعُوجٌ ، كَأَحْنَاءِ السَّرَائِ ، مَطَّتْ بِهَا

مَطَارِدٌ ، تَهْدِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَصَبٌ

« عوجٌ » معطوفةٌ عَلَى قَوْلِهِ « بهادٍ ... صَلْهَبٍ » وَعُوجٌ . والمعنى :

(١) عولوم : منتجب .

(٢) الأساس واللسان (نوف) .

ولها عوجٌ ، يعني : ضلوعها . وكلّ عودٍ معطوفٍ : « حِنْوٌ » . و« السّراه » :
 شجرٌ باليمن ، تُعملُ منه القسيُّ . « مطّ » : مدّت . والمَطْوُ : المَدُّ . يقال :
 مطّا يومه وليلته ، أي : مدّ في السّير . وُسْمِي المَطِيّ مَطِيّاً ، لأنّه يُمدُّ به
 في السّير . وقوله : « مطاردٌ » : أعناقٌ ، طِوالٌ ، كأنّها رِماحٌ . والمطاردُ
 كنايةٌ عن الأعناقِ . فيريد : كأنّ أعناقها رِماحٌ . « تهديها أسنةٌ » أي :
 تقدّمها ، وتكونُ هَوادي لها . و« قَمَصَبٌ » : قَيْنٌ كان (١) . بأضاح (٢) ،
 جاهليٌّ . وقال طرفه فشبّه الأضلاع بالقسي (٣) :

كأنّ كِناسِي ضالّةٍ يَكْنُفانِها وَأَطَرَ قِيبِي ، تَحْتَ صُنْبٍ ، مُؤَيِّدٍ
 ويقال : « عوجٌ » : مهازلٌ ، من الغزو . « مطّتها بها مطاردٌ »
 أي : مدّت بها في السّير ، لأنّها تُباري الرّماحَ ، كما قال (٤) :

* يُبارِي شِباةَ الرُّمَحِ خَدّاً ، مُدَلَّقٌ *
 وقال الآخر (٥) :

* تُبارِي مَراخِيا الزّجاجِ ، كأنّها *

- (١) سقط من م .
 (٢) ع و ل : « يا صاح » . وفي التنبيه ص ٩٦ : وهو رجل من قشير كان يعمل الأسنّة بأضاح ، جاهلي . ومثله
 في السمط ص ٦٩٨ .
 (٣) من معلقة . ديوانه ص ٣٨ . والكناس : بيت الوحش في أصل شجرة . والضال . ضرب من
 الشجر . والمؤيد : القوي .
 (٤) امرؤ القيس في قصيدة له . ديوانه ص ٧٤ . وعجز البيت هو :
 * كَصَفْحِ السَّنَنِ ، الصُّلْبِيِّ ، النَّحِيضِ *
 وانظر شرح البيت ٢٦ من هذه البائية .
 (٥) كذا . والبيت هو رقم ٢٦ من هذه البائية .

١٨- إِذَا قِيلَ : نَهْنِهْهَا ، وَقَدْ جَدَّ جِدُّهَا
 تَرَامَتْ ، كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ ، الْمُشَقَّبِ
 يقول : إِذَا ذَهَبَ يَكْفُهَا ^(١) « تَرَامَتْ » أَي : تَتَابَعَتْ فِي الْجُرْمِي .
 و « الْخُذْرُوفُ » : الْخَرَّارَةُ .

١٩- قَبَائِلُ ، مِنْ فَرَعِي غَنِيٌّ ، تَوَاهَقَتْ
 بِهَا الْخَيْلُ ، لِأَعْزَلٍ ، وَلَا مُتَأَشَّبٍ
 « تَوَاهَقَتْ » : تَسَايَرَتْ . وَالْمُوَاهَقَةُ : أَنْ تَسِيرَ الدَّابَّةُ بِحِذَاءِ الدَّابَّةِ ،
 إِنْ رَفَعَتْ رَفَعَتْ ، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ . وَهِيَ الْمُوَاغِدَةُ فِي السَّيْرِ . وَقَدْ تَكُونُ
 الْمُوَاهَقَةُ فِي السَّقْيِ . وَ « الْعَزْلُ » : الَّذِينَ لَا سِلَاحَ لَهُمْ . وَاحِدُهُمْ : أَعْزَلٌ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَوْ كَانَتْ مَعَهُ خَشْبَةٌ مَا كَانَ أَعْزَلًا . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْجَمِيعِ :
 عَزْلَانٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِعْزَالٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَسْكَادُ يَحْمِلُ السَّلَاحَ .
 وَقَوْلُهُ « وَلَا مُتَأَشَّبٍ » / أَي : لَا يَخْلُطُ فِيهِمْ ، مِنْ غَيْرِهِمْ . قَالَ : وَالْأَشَابَةُ
 - وَجَمْعُهَا أَشَائِبٌ - الْأَخْلَاطُ . وَيُقَالُ : أَشْبَهُهُمْ بِأَشْبِهِمْ أَشْبَأَ ، إِذَا خَلَطَ
 بِهِمْ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَشُوبُ مَشُوبًا ^(٢) لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ . وَالْمَأَشُوبُ وَالْمَشُوبُ ^(٣)
 وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : بِهَا أَشَابَاتٌ ، مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْبَاشٌ ، أَي : أَخْلَاطٌ .

٢٠- أَلَا ، هَلْ أَتَى أَهْلَ الْحِجَازِ مُغَارِنَا
 عَلِيَّ حَيٍّ وَرَدٍ ، وَابْنَ رِيٍّ ، الْمُضْرَبِ ؟

(١) م : « ذهب الأمر بكفها » . والشرح في السمط ص ٦٩٨ بخلاف يسير .

(٢) ع : « المشاوب مشاوباً » . ل : « المشؤب مشؤباً » .

(٣) ل : « المشؤب » . وبعض شرح البيت في السمط ص ٦٩٨ .

« مَعَارُنَا » : غَارَتُنَا . و « وَرَدُّ وَابْنُ رِيَا » : طَائِيَانِ . و « الْمُضْرَبُ » :
 الْمُعْمَلُ مِنَ الضَّرْبِ ، وَلَيْسَ اسْمُهُ الْمُضْرَبَ . وَيُرْوَى : « الْمُحَابِّ » أَي :
 الْحَبِّ (١) بِالشُّيُوفِ .

٢١ - جَنْبِنَا ، مِنْ الْأَعْرَافِ ، أَعْرَافِ عَمْرَةَ
 وَأَعْرَافِ لُبْنِ ، الْخَيْلِ ، يَا بَعْدَ مَعْجَبِ (٢)

« لُبْنُ » : جَبَلٌ . وَيُقَالُ : هَذِهِ لُبْنُ ، كَمَا تَرَى ، غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ،
 وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي (٣) :

* كَجَنْدَلِ لُبْنِ ، تَطَرَّدُ الصَّلَالَا *

أَي : تَتَّبَعُ مَوَاقِعَ الْمَطَرِ . وَالصَّلَالُ : أَمْطَارٌ مُتَفَرِّقَةٌ . وَقَوْلُهُ
 « يَا بَعْدَ مَعْجَبِ » تَعْجَبُ مِنْ بَعْدِ الْمَوْضِعِ ، الَّذِي جُنِبَتْ مِنْهُ .

٢٢ - بَنَاتِ الْغُرَابِ ، وَالْوَجِيهِ وَلاَحِقِ
 وَأَعْوَجَ ، تَنْمِي نِسْبَةَ الْمُتَنَسِّبِ (٤)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ « الْوَجِيهُ وَالْغُرَابُ وَلاَحِقُ » وَمُذْهَبٌ وَمَكْتُومٌ ،
 هَذِهِ الْخُمْسَةُ ، فَحَوْلًا لَغَنِيِّ بْنِ أَعْصَرٍ . وَقَدْ تَفَرَّقَ أَوْلَادُهُنَّ فِي سَائِرِ قِبَائِلِ

(١) لُحْبٌ : ضَرْبٌ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ ل عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى : « لُبْنِي » . وَهَذِهِ رِوَايَةُ الْدِيَوَانَ . ع « الْخَيْلِ » . وَجَنْبِنَا الْخَيْلِ :

قَدْ نَافَا غَيْرَ مَرْكُوبَةٍ . وَالْأَعْرَافُ : جَمْعُ عَرَفٍ . وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَنَعْمَةٌ : جَبَلٌ .

(٣) دِيَوَانُهُ ص ١٨٨ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (صَلُّ) وَ (لُبْنُ) . وَصَدْرُهُ :

* سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ ، وَمُسَمَّاتُ *

وَالْمُسَمَّاتُ : النَّوْقُ الْعَظِيمَاتُ الْأَسْمَةُ . وَالْجَنْدَلُ : الصَّخْرُ .

(٤) ع و ل : « الْعُرَابُ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . ع : « تُنْمَى » .

العربِ فَإِنَّ ذَكَرَهَا ذَاكَرًا فَإِنَّمَا يَفْتَخِرُ بِمَا صَارَ إِلَيْهِ ، مِنْ نَسْلِهَا . وَكَانَ « أَعُوجُ » لَكِنْدَةَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو سُلَيْمٍ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِمْ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى بَنِي هَلَالٍ . فَافْتَخَرَ طُفَيْلٌ بِبَنَاتِ أَعُوجَ ، الَّتِي صِرْنَ فِي غَنِيِّ ، وَلَمْ يَفْتَخِرْ بِأَنَّ أَعُوجَ كَانَ لَهُمْ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا أَعُوجَانِ ، فَالْأَكْبَرُ مِنْهَا لَغَنِيٌّ ، وَالْأَصْغَرُ لِبَنِي هَلَالٍ . وَذَكَرَ أَنَّ سَبَلَ هِيَ أُمُّ أَعُوجِ الْأَكْبَرِ ، وَأَنَّهَا كَانَتْ لَغَنِيٍّ .
 قَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ : لَيْسَ فِيهِنَّ فَحْلٌ أَشْهُرٌ فِي الْعَرَبِ ، وَلَا أَكْثَرُ نَسَلًا فِيهِمْ ، وَلَا الشُّعْرَاءُ وَلَا الْفَرَسَانُ أَكْثَرُ ذَكَرًا ، وَلَا اِفْتِخَارًا بِهِ ، مِنْ أَعُوجَ . وَكَانَ أَوْلَاهَا .

الْأَصْمَعِيُّ^(١) : « بَنَاتُ » هَهُنَا ذُكُورٌ . وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّاسِ قِيلَ لِلذُّكُورِ مِنْهُ : بَنَاتٌ . وَقَوْلُهُ « تَنْمِي » يَعْنِي : الْخَيْلَ أَنَّهُا تَجِدُ ، مِنْ آبَائِهَا السُّوَابِقِ ، مَا تُنْسَبُ إِلَيْهِ . وَتُنْمَى — بَضْمِ التَّاءِ — أَيُّ تُرْفَعُ . وَمِنْهُ : انْتَمَى فُلَانٌ : أَيُّ : ارْتَفَعَ فِي نَسَبِهِ .

٢٣ — وَرَادًا وَحَوًّا ، مُشْرِفًا حَجَبَاتُهَا^(٢)

بَنَاتِ حِصَانٍ ، قَدْ تَعُولِمَ ، مُنْجِبٍ
 قَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ : وَيُقَالُ : فَرَسٌ وَرَدٌّ ، وَالْمَصْدَرُ الْوُرُودَةُ ، وَ« الْوَرْدُ » :
 بَيْنَ السُّكْمِيَّةِ الْأَحْمَرِ ، وَبَيْنَ الْأَشْقَرِ ، وَهُوَ إِلَى الصُّفْرَةِ . وَ« الْحُوَّةُ » :
 خُضْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَحْوَى ، وَفَرَسٌ حَوَاهٍ ، إِذَا كَانَتْ خُضْرَتُهُ

(١) م : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

(٢) ل : مُحْجَبَاتُهَا .

إلى السَّوَادِ ، واصفرتْ شاكلته^(١) . ويقال : أخوَوَى الفرسُ يَحْوَوِي أخوِواءً .
 ويقال : احوَاوَى الفرسُ يَحْوَاوِي احوِواءً . وبعضُ العربِ يقول : حَوِيَ
 فهو يَحْوَى حُوَّةً . و « الْحَجَبَاتُ » : رؤوسُ الأوراكِ ، التي تُشْرِفُ
 عَلَى الخِوَاصِرِ . وَيُسْتَحَبُّ مِنْهَا أَنْ تَظْهَرَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَتُشْرِفَ . وَيُكْرَهُ
 مِنْهَا أَنْ يَغْمُرَهَا^(٢) اللَّحْمُ ، وَأَنْ تَغْمُضَ . وقوله « قد^(٣) تُعولمُ » يقال :
 أمرٌ مُتَعَالِمٌ^(٤) ، أي : قد عَلِمَهُ النَّاسُ وَشَهِرَ . وَمَنْزِلُهُ مُتَعَالِمٌ أَي : مَعْلُومٌ
 مَكَانُهُ . « مُنْجِبٌ » : كَرِيمٌ النَّسْلِ .

٢٤- وَكُمْتًا ، مُدْمَاةً ، كَانَ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبٍ /

يقال : كَمَيْتٌ أَحْمٌ ، وهو أَشَدُّ الخَيْلِ حَافِرًا وَجِلْدًا ، وهو الذي تَضْرِبُ
 حَمْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ . و « كَمَيْتٌ مُدْمِيٌّ » وهو الذي كَمَيْتُهُ إِلَى الحُمْرَةِ ،
 لَا يَخْطِطُهَا سَوَادٌ . وَكَمَيْتٌ « مُذْهَبٌ » وهو الذي تَعْلُوهُ^(٥) صُفْرَةٌ . قال
 الأَصْمَعِيُّ : وَقَالَتْ بَنُو عَبْسٍ : مَا صَبَّرَ مَعْنَا ، فِي حَرْبِنَا ، إِلَّا بَنَاتُ العَمِّ ،
 وَمِنَ الخَيْلِ إِلَّا السُّكْمُ ، وَمِنَ الإِبِلِ إِلَّا الحُرُّ . قال الأَصْمَعِيُّ : وَكَانَ
 الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : جَرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشْرَبْتَهُ ، لَوْنُ مُذْهَبٍ . قال :

(١) الشاكلة : الجلد بين عرض الخاصرة والثفنة .

(٢) ع و ل و م : « يعصرها » . وفي حاشية ع تصويب بخط آخر كما أثبتنا .

(٣) ل : وقد .

(٤) ع و ل و م : « معالِم » .

(٥) ع : « يعلوه » .

والعربُ تجملُ الفعلَ للآخرِ ، وتُبطلُ فعلَ الأولِ . واستشربتُ أي : أشربتُ
يقال : فلان مُشربٌ حُمرةً ، أي : ألزِمَ لونه حُمرةً . قال المرار^(١) :

* ولكنْ أشربوا الأقرانَ صُهْبًا *

أي : ألزِمُوا الحِبالَ أعناقها ، لما قرئتَ فيها .

٢٥- نَزَائِعَ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا

بِمَا لَمْ تُخَالِسْهَا الْغَزَاةُ ، وَتُسَهَّبُ^(٢)

أي « نَزِيعُ » كلُّ قَبِيلَةٍ ، أي : غَرِيبُ كلِّ قَبِيلَةٍ . وكذلك هي
من النِّسَاءِ : كلُّ غَرِيبَةٍ نَزِيعَةٌ . وقوله « مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا » أي :
قَدِفَتِ الأَدَاةُ عَلَى ظُهورِهَا ، بِمَا تَرُكْتُ لَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَخَالِسِهَا الكِمَاءُ
وَالغَزَاةُ ، وَتُتْرَكُ مُسَهَّبَةً . فاستغنى عن ذِكْرِ الأَدَاةِ ، فلم يذكُرْهَا . والمعنى :
هَذَا التَّعَبُ ، الَّذِي هِيَ فِيهِ ، بِتِلْكَ الرَّاحَةِ . قال : وَمَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ
« بِمَا لَا أُخَشَى بِالذَّنْبِ » أي^(٣) : إِنْ^(٤) كُنْتُ كَبِرتُ ، حَتَّى صِرْتُ
أُخَشَى بِالذَّنْبِ ، فَهَذَا بِمَا كُنْتُ وَأَنَا شَابٌّ لَا أُخْشَاهُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
الَّذِي يَكُونُ عَزِيزًا ، ثُمَّ يَرَى ذِلَّةً . وقوله « بِمَا » معناه : هَذَا بِذَلِكَ .
و « سَرَوَاتِهَا » : أَعَالِي ظُهورِهَا . و « تُسَهَّبُ » : تَهْمَلُ^(٥) . يقال : أَسَهَبَ

(١) صدر بيت للمرار الأسدي . وعجزه :

* غَوَاضِي ، فَهِيَ مُصَنَعَةٌ الأَعَالِي *

السط ص ٧٨٨ . وفيه : « أشربوا ، أي : ألزِمُوا الحِبالَ شواربها ، وهي مجاري الماء في حلقوها .

يريد : أعناقها . وغواضي : رعت الغضي ، فصنعها الغضي . »

(٢) ل : « وتسهب » . م : « وتسهب » . وفي البيت إقواء .

(٣) ع و ل و م : : اني .

(٤) ع و ل : تمهل .

(٥) سقط من م .

الاختيارين م (٢)

فَلَانٌ [فَرَسَةٌ] ^(١) إِذَا تَرَكَهَا مُهْمَلَةً . وَرَجُلٌ مُسَهَّبٌ فِي مَنْطِقِهِ ، إِذَا
لَمْ يَكُنْ لِكَلَامِهِ جَوْلٌ ^(٢) يُمْسِكُهُ .

٢٦ - تُبَارِي مَرَاخِيهَا الزَّجَاجَ ، كَأَنَّهَا

ضِرَاةٌ ، أَحَسَّتْ نَبَأَةً ، مِنْ مُكَلَّبٍ ^(٣)

يَقُولُ : أَعْنَاقُهَا كَأَنَّهَا تُسَايِرُ الرِّمَاحَ ، مِنْ طَوْلِهَا . وَأَنْشَدَ ^(٤) :

يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَدًّا ، مُدَّتْ كَحَدِّ السَّنَانِ ، الصَّلْبِيَّ ، النَّحِيضِ

و « الزَّجَاجُ » أَرَادَ : الْأَسْتَةَ . وَالزُّجُّ عِنْدَ الْعَرَبِ : السَّنَانُ . وَالزُّجُّ :

الْأَسْفَلُ . وَيُقَالُ لِلسَّنَانِ وَالزُّجِّ : زُجَّانٍ ، وَلِلنَّصْلِ وَالزُّجِّ : نَصْلَانٍ . قَالَ
الْمَتَنَزَّلُ ^(٥) :

أَقُولُ ، لَمَّا أَتَانِي النَّاعِمَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، ذُو النَّصْلَيْنِ ، وَالرَّجُلُ

و « مَرَاخِيهَا » : جَمْعُ مِرْخَاءٍ . وَهِيَ السَّهْلَةُ الْعَدْوِ ، دُونَ الْاجْتِهَادِ

يُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى : مِرْخَاءٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ إِرْخَاءٌ أَعْلَى ، وَإِرْخَاءٌ

أَسْفَلُ . وَالْإِرْخَاءُ الْأَعْلَى : أَنْ تُخْلِيَهُ وَشَهْوَتُهُ ، مِنَ الْخَضْرِ ، غَيْرَ مُتَعَبٍ

لَهُ وَلَا مُسْتَزِيدٍ . وَالْإِرْخَاءُ الْأَسْفَلُ : بِمَنْزِلَةِ التَّقْرِيبِ الْأَعْلَى .

٢٧ - كَأَنَّ يَبْبِيسَ الْمَاءِ ، فَوْقَ مَتُونِهَا ،

أَشَارِيرُ مِلْحٍ ، فِي مَبَاءَةِ مُجْرِبٍ

(١) مِنْ م . (٢) ع و ل : « حَوْل » . م : « حَوَال » . وَالْجَوْلُ : الْعَقْلُ وَالْحَاجِزُ .

(٣) الضَّرَاءُ : الْكَلَابُ الْمَعْتَادَةُ لِلصَّيْدِ . وَالْمَكَلَّبُ : صَاحِبُ الْكَلَابِ .

(٤) لَامِرِيُّ الْقَيْسِ . وَانظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ١٧ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذْلِيِّينَ ص ١٢٨٤ وَالْأَغَانِي ٢٠ : ١٤٦ .

« يَبَيْسُ الْمَاءُ » : مَا يَدَسُّ ، مِنَ الْعَرَقِ ، فَصَارَ أَبْيَضَ . وَعَرَقُ الْخَيْلِ ، إِذَا جَفَّ ، أَبْيَضُ ^(١) . وَعَرَقُ الْإِبِلِ ، إِذَا جَفَّ ، أَصْفَرُ ^(٢) . قَالَ الْعَجَّاجُ ^(٣) :

* يَصْفَرُّ ، لِلْيَبْسِ ، أَصْفِرَارَ الْوَرَسِ *
 وقال بشر ^(٤) :

تَرَاهَا ، مِنْ يَبَيْسِ الْمَاءِ ، شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ ، مِنْهَا ، غِرَارُ / ٨
 و « الْمَتْنَانِ » وَالْمَتْنَانِ : مَا ابْتَدَأَ الصُّبَّ ، مِنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ .
 و « الْأَشَارِيرُ » : جَمْعُ إِشْرَارَةٍ . وَهُوَ طَرَفُ الْجِلَّةِ يُجْفَفُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ .
 وَأَصْحَابُ الْإِبِلِ الْجَرْبِيُّ يَتَّخِذُونَ عَلَيْهِ الْمَلْحَ وَالْقَطْرَانَ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِجِ ^(٥) :

كُلَّ قَبَائِلِهِمْ أَتَبَعَتْ كَمَا أَتَبَعَ الْعَرُّ ، مِلْحًا ، وَقَارَا

فَشَبَّ بَيَاضَ مَا عَلَى الْخَيْلِ ، مِنَ الْعَرَقِ ، بِبَيَاضِ هَذِهِ الْإِشْرَارَةِ .
 « مُجْرِبٌ » : صَاحِبُ إِبِلٍ جَرْبِي . وَالْمُجْرِبُ يُجْمَعُ لِلْإِبِلِ ^(٦) الْجَرْبِيُّ الْمَلْحَ ، لِدَوَائِمِهَا بِهِ . و « الْمَبَاءَةُ » : الْمَحَلَّةُ . يُقَالُ : أَبَاتُ الْإِبِلَ ، إِذَا رَدَدْتَهَا إِلَى مَحَلَّتِهَا .

٢٨ - مِنْ الْغَزْوِ ، وَاقْوَرَّتْ كَأَنَّ مَتُونَهَا

زَحَالِيْفُ وِلْدَانٍ ، عَفَّتْ ، بَعْدَ مَلْعَبٍ

(١) م : أبيض . (٢) م : أصفر . (٣) ديوانه ص ٧٨ .

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم ص ٧٥ والبيت ٤٠ من القصيدة ٩٨ في هذا الكتاب . والدرّة : درة العرق . والغرار : انقطاع الدرّة .

(٥) البيت ٤١ من المفضلية ١٢٤ ، وهو أيضاً البيت ٤١ من القصيدة ٧٨ في هذا الكتاب . م : « وكل » ، والمر : الحرب .

(٦) ل : الإبل .

الزُّحْلُوفَةُ^(١) والجمع « زَحَالِفٌ » : مُتَزَحِّفُ الصَّبِيَانِ عَلَى أَسْتَاهِمَنْ^(٢) ،
 مِنْ أَعَالِي الرَّبْوِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَهَذِهِ لُعبَةٌ أَهْلِ الْعَالِيَةِ . وَبَنُو تَمِيمٍ ،
 وَمَنْ يَلِيهِمْ ، يَقُولُونَ : زُحْلُوفَةٌ وَزَحَالِيقٌ . فَشَبَّهَ مُتَوْنَ الْخَيْلِ ، وَلَحَبَ^(٣)
 اللَّحْمِ عَنْهَا ، بِأَثَارِهِمْ . وَأَنْشَدَ^(٤) :

كَانَ جَزَارًا بَرَاهُ ، فَالْتَحَبَ فِقَارُهُ ، فَاقْتَبَ مِنْ دُونِ الْعَصَبِ

٢٩- وَأَذْنَابُهَا وَحَفٌ ، كَانَ ذُيُولَهَا

مَجْرُ أَشَاءٍ ، مِنْ سُمَيْحَةَ ، مُرْطَبٍ^(٥)

قال : كلُّ كبيرِ الأصلِ مُلْتَفٌ الذَّبْتُ : « وَحَفٌ » . و « الْأَشَاءُ » :
 صِفَارُ النَّخْلِ . وَاحِدَتُهَا : أَشَاءَةٌ . و « سُمَيْحَةٌ » : بَيْرٌ بِالْمَدِينَةِ . فَيَقُولُ :
 كَانَ آثَارَهَا فِي الْأَرْضِ مَجْرُ نَخْلٍ ، مِنْ طَوْلِ أذْنَابِهَا .

٣٠- وَأَضَتْ إِلَى أَجْوَازِهَا ، وَتَقَلَّقَلَتْ

قَلَائِدُ ، فِي أَعْنَاقِهَا ، لَمْ تُقَضِّبِ

أَي : صَارَتْ إِلَى أَجْوَازِهَا . و « الْجَوْزُ » : الْوَسْطُ . يَقُولُ : ذَهَبَ
 الْبَدْنُ وَالسَّمْنُ عَنْهَا ، وَرَجَمَتْ إِلَى أَجْوَازِهَا ، وَحَالَهَا الْأُولَى . وَيُرْوَى :

(١) ع : بِالزُّحْلُوفَةِ . وَفِي حَاشِيَتِهَا عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى : زَحْلُوفَةٌ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ، لَفْتَانِ فِيهِ .

(٢) م و ل : « أَشْبَاهِمَنْ » . وَالصَّوَابُ : « أَسْتَاهِمَنْ » .

(٣) لَحَبَ اللَّحْمِ : قَشَرَهُ .

(٤) ل : « فَالْتَحَبَ » . وَاقْتَبَ : قَطَعَ .

(٥) مُرْطَبٌ : قَدْحَانُ أَوْ إِنْ رَطَبَهُ .

« وَتَمَّتْ إِلَى أَجْوَاذِهَا »^(١) أي : جَعَلَ تَمَامُهَا يَصِيرُ إِلَيْهَا ، وَصَمَرَ مَا سِوَى ذَلِكَ .
من خَلْفِهَا . وَأَنْشَدَ^(٢) :

مَشَقَّ الْغُدُوِّ ، مَعَ الرَّوَّاحِ ، لِحُومِهَا حَتَّى ذَهَبَ ، كَلَّا كَلًّا وَصُدُورًا
أي : ضَمَرَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا ، إِلَّا كَلَّا كُلَّهَا وَصُدُورُهَا . وَقَوْلُهُ « وَتَقَلَّقْتَ »
يقول : كَانَتْ قَلَانْدُهَا ، حِينَ بَدَأَ ، سِمَانًا كِفَافَ أَعْنَاقِهَا ، فَلَمَّا ضَمَرَتْ
تَقَلَّقَتْ الْقَلَانْدُ . « نَقَضَبَ » : تَقَطَّعُ . يُقَالُ : قَضَبَ اللَّهُ يَدَهُ ، أَي : قَطَمَهَا .
وَسَيْفٌ قَضَابٌ : قَطَاعٌ .

٣١ - كَأَنَّ سَدَى قُطْنِ النُّوَادِفِ خَلْفَهَا

إِذَا اسْتَوَدَعْتَهُ كُلَّ قَاعٍ ، وَمِذْنَبٍ^(٣)

يقول : إِذَا هَبَطْتُ إِلَى سُهولةٍ رَأَيْتَ خَلْفَهَا مِثْلَ الْمَلَاءِ ، لِلغُبَارِ الَّذِي
تُثِيرُهُ . فيقول : كَأَنَّ بِالْقَاعِ ثِيَابًا ، إِذَا هَبَطْتَهُ ، مِمَّا تُثِيرُ بِهِ الغُبَارَ .
فقال « سَدَى » وَإِنَّمَا يُرِيدُ : الثِّيَابَ . قال ابن الرِّقَاعِ^(٤) :

يَتَعَاوَرَانِ ، مِنَ الغُبَارِ ، مُلَاءَةٌ بَيْضَاءُ ، مُحَدَّثَةٌ ، هُمَا تَسْجَاهَا
تُطَوَّى ، إِذَا عَلَوَا مَكَانًا ، جَاسِيًا وَإِذَا السَّنَابِكُ أُسْهَلَتْ نَشَرَاهَا

« القاع » : المَكَانُ الحَرُّ الطَّيْنِ ، لَيْسَ فِيهِ حَصَا ، وَلَا حِجَارَةٌ .

(١) وهي رواية الديوان .

(٢) اللسان (كلكل) . ومشق : أكل .

(٣) ع : ومذنب .

(٤) الطرائف الأدبية ص ٩٦ وديوان المعاني ٢ : ١٣١ وشرح مختار بشار ص ٣١٧ . وفي حاشية ع :

« مخملة » . وهي رواية الطرائف الأدبية . والجاسي : الصلب القاسي .

والجمعُ التَّمْلِيلُ : أَوْاعٍ . والكثِيرُ : القِيَعَانُ . و « المَذْنَبُ » : مَدْفَعُ
الماءِ إلى الرِّوْضَةِ . والجمعُ : مَذَانِبُ . وأصل ذلك أَنَّ العَرَبَ تَسْمِي المَغَارِفِ (١)
مَذَانِبَ . وَإِنَّمَا جُعِلَ ذَلِكَ مِذْنَبًا ، لِعَرَفِهِ (٢) المَاءِ .

٣٢- إِذَا هَبَطَتْ سَهْلًا كَانَ غُبَارَهُ

بِجَانِبِهِ ، الأَقْصَى ، دَوَاخِنُ تَنْضُبِ /

« دَوَاخِنُ » (٣) : جمع داخنة . و « التَّنْضُبُ » : شَجَرٌ لَهُ دُخَانٌ

أَبْيَضُ . والواحدة : تَنْضُبَةٌ . قال الجعدي (٤) :

كَانَ الغُبَارَ ، اللَّيْلِ غَادَرَتْ ضُحِيًّا ، دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبِ

٣٣- كَانَ رِعَالِ الخَيْلِ ، لَمَّا تَبَادَرَتْ ،

نَوَادِي جَرَادِ الوَهْدَةِ ، المَتَّصِبِ (٥)

ويروى : « جَرَادِ الهَبْوَةِ » . و « الرِّعَالُ » : القِطْعُ مِنَ الخَيْلِ

والحَمْرِ . واحدها : رَعْلَةٌ . و « نَوَادِي » كلُّ شَيْءٍ : أَوَائِلُهُ وَسَوَابِقُهُ .

فَتَوَادِي الخَيْلِ وَالإِبِلِ : سَوَابِقُهَا وَأَوَائِلُهَا . وكذلك نَوَادِي الأَخْبَارِ . ومن

تَمَّ قِيلَ : لا يَبْدَأُكَ (٦) مَتَى أَمْرٌ تَكْرَهُهُ ، أَي : لا يَسْبِقُ . وَأَنشَدَ : (٧)

(١) المغارف : جمع مفرقة . ل : المغارف .

(٢) م و ل : لغرور .

(٣) في حاشية ع بخط آخر : « في بعض التفاسير : الدواخن جمع دخان . شاذ على غير قياس . وكذلك عثمان

جمعه عوائن ، وهو الدخان . »

(٤) ديوان النابغة الجعدي ص ١٦

(٥) ل : « بوادي » بالياء . وكذلك في الشرح . والمتصوب : المنحدر من عل .

(٦) م : لا يبدأ له . (٧) لأعشى باهلة . الأصمعيات ص ٩١ .

لَمْ تُرْأَرْضٌ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِسَاكِنِهَا إِلَّا بِهَا، مِنْ نَوَادِي وَقَعِهِ، أَثْرٌ
 و «الوهدة»: ما اطمان من الأرض. قال: وإذا ذكروا السرعة
 ذكروا الهبوط. وأما الإبطاء فالصعود. و «الهبوة»: والأهباء: الغبرة.
 يقال: ثار أهباء، كما ترى. وقد أهبى الظلم. ويقال: ما هاج جراد قط،
 إلا هاجت عليه غبرة.

٣٤- وَهَضَنَ الْحَصَا، حَتَّى كَانَتْ رُضَاضُهُ

ذُرَى بَرَدٍ مِنْ وَابِلٍ، مُتَحَلِّبٍ^(١)

«الوهض»: شدة الوطء. يقال: فلان وهاض المشية. وأنشد^(٢):

شَدِيدٌ وَهْصٍ قَلِيلُ الرَّهْصِ^(٣)، مُعْتَدِلٌ بَصَفَحْتَيْهِ، مِنْ الْأَنْسَاعِ، أُنْدَابُ

و «رُضَاضُهُ»: ما ترَضَّضَ منه، وتكسَّرَ. فيقول: كان الذي كسرت

من الحصا «ذُرَى بَرَدٍ»، أي: أعالي بَرَدٍ. وإنما قال «أعالي بَرَدٍ» لأنه

يَتَكَسَّرُ قَبْلَ مَا كَانَ مِنْهُ أَسْفَلَ. و «الوابل»: من المَطَرِ: الضَّخْمُ القَطَرِ،

الشَّدِيدُ الوقع. يقال: وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِيلٌ وَبَلًّا.

٣٥- يُبَادِرُنَ، بِالْفُرْسَانِ، كُلَّ ثَنِيَّةٍ

جُنُوحاً، كَفُرَّاطِ القَطَا، المُتَسَرِّبِ

قال: لا يُقالُ لراكبِ الفَرَسِ: رَاكِبٌ. وإنما يُقالُ له «فارسٌ».

(١) لوم: «متجلب». والمتجلب: المنصب.

(٢) للنمر بن توبل يصف جملاً. اللسان والتاج (رهص). والرهص: أن تصيب وقرة باطن

منم البعير، من حجر يطؤه.

(٣) ل: الرهص.

إِنَّمَا يُقَالُ لِرَاكِبِ الْبَعِيرِ : رَاكِبٌ . وَالْجَمْعُ : رَكَبٌ وَرُكْبَانٌ . وَيُقَالُ :
رَأَيْتُ رَكَبَةً ثَلَاثَةً ، وَرَأَيْتُ أَرْكَوبًا . وَ« الثَّنِيَّةُ » (١) : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .
أَي : كَلَّمَا طَلَعَتْ لَهْنَ ثَنِيَّةً ابْتَدَرْنَ بِالْفُرْسَانِ الثَّنَايَا ، تَمْضِي بِهِمْ فِيهَا .
« جُنُوحًا » : فِيهِنَّ إِصْفَاءٌ ، قَدْ جَنَحْنَ إِلَى الْأَرْضِ قَلِيلًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْجُنُوحُ وَالْاجْتِنَاحُ أَنْ يَكُونَ حُضْرُهُ وَاحِدًا ، لِأَحَدٍ (٢) شَقِيهٌ ، يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ ،
وَيَمْتَدُّ فِي حُضْرِهِ . قَوْلُهُ : « كَفَرُاطٌ » أَي : كَسَوَابِقِ الْقَطَا ، وَمُتَقَدِّمِهِ (٣) .
وَالوَاحِدُ : فَارِطٌ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : فَرَطٌ ، لِلوَاحِدِ وَاللْجَمْعِ . وَيُقَالُ : فَرَطَ
إِلَيْهِ مَنِيَّ قَوْلٍ ، أَي : سَبَقَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَوْلُودِ الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا » أَي : أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا ، حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (٤) : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » .
و« الْمُنْسَرَّبُ » : الَّذِي يَمْضِي مُسْرَبَةً مُسْرَبَةً ، أَي : قِطْعَةً قِطْعَةً .

٣٦- وَعَارَضْتُهَا ، رَهَوًّا ، عَلَى مُتَتَابِعٍ

شَدِيدِ الْقُصَيْرِي ، خَارِجِيٌّ ، مُحَنَّبٌ

« رَهَوًّا » : سِيرًا سَهْلًا . يُقَالُ : تَكَلَّمَ فَلَانٌ سَهْوًا رَهَوًّا . وَ« الْمُتَتَابِعُ » :
الَّذِي أَشْبَهَ بَعْضُ خَلْقِهِ بِمِثْلِهِ . وَيُقَالُ : تَتَابَعَ أَسْرُ الْقَوْمِ / إِذَا اتَّسَقَ .
وَقَوْلُهُ : « شَدِيدِ الْقُصَيْرِي » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِيهَا قَوْلَانِ : أَنَّهَا الضَّلْعُ الَّتِي

(١) فِي حَاشِيَةِ عِبْطِ آخِرِ : « الثَّنِيَّةُ : الْأَكْمَةُ » .

(٢) فِي حَاشِيَةِ عِبْطِ آخِرِ : « إِلَى أَحَدٍ » . وَانظُرْ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (جَنَحَ) .

(٣) عَوْلٌ وَم : وَتَقَدَّمَهُ .

(٤) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٨ : ٨٧ . وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ أَخْرَجَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ .

في أقصى الأضلاع ، مما يلي الخاصرة ، وهي ضلع الخلف . ويقال : هي الجائحة التي في الصدر . و«الخارجي» من الناس والدواب : البارغ ، الذي خرج على غير نسبه ، بقوة ، ونبل^(١) ، وسخاء ، وكرم ، أو جودة في الحضر ، على غير إرث ، أي : أصل . و«المحنّب»^(٢) : الذي هو أفتى صلب . وهو أن تكون عصبه ذراعه ظاهرة ، ليست بملساء . وهو يستحب .

٣٧- كَانَ عَلَىٰ أَعْطَافِهِ ثَوْبٌ مَائِحٌ

وَإِنْ يُلْقَ كَلْبٌ ، بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، يَذْهَبُ

«أعطافه» : جوانبه . وإنما له عطاف ، فجمعهما بما حولهما . فيقول : قد ندي^(٣) ، من العرق ، فكان عليه «ثوب مائح» وهو الذي ينزل في البئر ، إذا قل الماء ، فيملا الدلاء ، فإذا خرجت الدلاء انصب عليه من مائها ، فلات ثيابه . وقال^(٤) :

أَبَيْتُ كَأَنِّي كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ
مِنَ الرَّحْضَاءِ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مَائِحٌ

«وإن يلق كلب ...» لسمعة شديقه وفه .

٣٨- كَانَ عَلَىٰ أَعْرَافِهِ ، وَلِجَامِهِ ،

سَنَا ضَرَمٍ ، مِنْ عَرَفَجٍ ، مُتَلَهَّبٍ

ويروى :

(١) لوم : «ونيل» . والتصويب من السط ص ٦٦٦ حيث ورد شرح البيت بخلاف يسير .

(٢) ل : المحنّب .

(٣) لوم : قد بدا .

(٤) ابن مقبل . ديوانه ص ٢٥٨ . والرحضاء : عرق الحمى .

تخالُ بكتفيه ، إذا اشتدَّ مُلْهِبًا سَنَا ضَرَمٍ ...
 « السَّنا » : الضَّوء . فيقول : كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَجَامِهِ ضَوْءَ ضَرَمٍ .
 وإذا كَانَ لَهُ ضَوْءٌ كَانَ لَهُ ^(١) حَفِيفٌ . وَلَا يَكُونُ حَفِيفُ النَّارِ حَتَّى تَتَقَدَّ .
 يقول : يَحِفُّ ، مِنْ شِدَّةِ الْعَذْوِ ، حَتَّى كَأَنَّ عَرَفَجَا يَتَضَرَّمُ عَلَى عِنَانِهِ
 وَعُنُقِهِ . و« الضَّرْمُ » : جَمْعُ ضَرَمَةٍ . وَهُوَ كَلٌّ هَدَبٌ ، تُسْرَعُ فِيهِ النَّارُ ،
 لَيْسَ بِجَزَلٍ ^(٢) . وَقَالَ أَوْسٌ ^(٣) :

إذا اجتهدا ، شدأ ، حسبت عليهما عريشاً ، عليه النار ، فهو يُحرقُ
 والعريشُ : الظِّلَّةُ مِنَ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ . شَبَّهَ حَفِيفَهَا ، حِينَ يَمْرَانِ ،
 بِحَفِيفِ ظِلَّةٍ ، قَدْ اشْتَعَلَتْ فِيهَا ^(٤) النَّارُ .

٣٩- إذا انصرفت من عنة ، بعد عنة ،

وجرسٌ على آثارها ، كالمؤلب

وَيُرْوَى : « مِنْ نُعْمَةٍ بَعْدَ نُعْمَةٍ » . « الْعِنَّةُ » : الْعَطْفَةُ . أَي : عَطْفَةٌ
 بَعْدَ عَطْفَةٍ . وَقَوْلُهُ ^(٥) « نُعْمَةٌ » أَي : أَمْرٌ شَدِيدٌ ^(٦) . وَكَلَّ صَوْتِ : جَرَسٌ
 وَجَرَسٌ . وَقَدْ أَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ مَرِّهِ . وَإِنَّمَا عَنَى قَوْمًا
 يَطْلُبُونَهُ . وَ« الْمُؤَلَّبُ » : الْمُحَرَّشُ ^(٧) .

(١) سقط من م ما مضى من شرح البيت .

(٢) ع : « بجزا » . ل : « بجزا » . والتصويب من السط ص ٦٦٧ .

(٣) ديوان أوس بن حجر ص ٧٨ والتنبية ص ٩٢ والسط ص ٦٦٧ .

(٤) ع و ل و م : « فيه » . والتصويب من التنبية والسط حيث ورد تفسير بيت أوس بخلاف يسير .

(٥) م : وحوله . (٦) ع و ل و م : غمرة وأمر شديد .

(٧) ع و ل : « المحرس » .

٤٠- تُصَانِعُ أَيْدِيهَا السَّرِيحَ ، كَأَنَّهَا

كِلَابٌ جَمِيعٌ ، غُرَّةَ الصَّيْفِ ، مُهْرَبٌ

يقول : تُدَارِي بِهِ السَّقَطَ ^(١) مِنْ أَيْدِيهَا . وَ « الْمُصَانَعَةُ » : الْمُدَارَاةُ .
وَ « السَّرِيحُ » : جَمْعُ سَرِيحَةٍ . وَهِيَ شُقَّةٌ يُشَدُّ بِهَا نَعْلُ الْفَرَسِ ، إِذَا أُنْعِلَ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يَرِيدُ كِلَابَ جَمِيعٍ مُهْرَبٍ . وَ « غُرَّةَ الصَّيْفِ » ،
يَقُولُ : جَاءَ الصَّيْفُ ، فَارْتَحَلُوا عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَصَارَتْ الْخَيْلُ مُرْسَلَةً ،
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، كَأَنَّهَا كِلَابٌ ، تَخْتَلِفُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : مَا زَالَ مُهْرَبًا ،
إِذَا جَاءَ دَعِرًا خَائِفًا . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ ، إِذَا جَاءَتْ مُهْرَبَةً ، مِثْلُ ذَلِكَ .
وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ : « كَأَنَّهَا * كِلَابٌ يَطَّانُ ، فِي هَرَّاسٍ ، مُقَبَّبٍ » ، وَقَالَ :
« الْمِرَّاسَةُ » : شَوْكَةٌ مُقَبَّبَةٌ . /

١١

٤١- إِذَا انْقَلَبَتْ أَدَّتْ وَجُوهًا ، كَرِيمَةً

مُحِبَّبَةً ، أَدَّيْنِ كُلِّ مُحِبَّبٍ

« انْقَلَبَتْ » : رَجَعَتْ الْخَيْلُ مِنَ الْغَزْوِ . وَ « أَدَّتْ وَجُوهًا كَرِيمَةً »
أَي : رَجَعَتْ بِهَا . يَعْنِي : فُرْسَانَهَا . « مُحِبَّبَةٌ » يَعْنِي : الْخَيْلُ .

٤٢- خَدَتُ ، حَوْلَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ ، وَسَوَّفَتُ

مَرَادًا ، وَإِنْ تُقْرَعُ عَصَا الْحَرْبِ تُرْكَبُ ^(٢)

« الْخَدِيُّ » : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . يُقَالُ : خَدَى الْفَرَسُ يُخَدِي خَدْيًا ،

(١) م : السفيط .

(٢) ل و م : مُرَادًا .

وَحَدَيَانَا ، وَوَحَدَ يَخْدُ وَوَحَدًا . وَهُوَ أَنْ يَرْجَّ بِقَوَائِمِهِ ، نَحْوَ عَدْوِ النِّعَامَةِ .
 « سَوَّفَتْ » يَقُولُ : شَمَّتْ مَوَاضِعَ ، قَدِ عَرَفْتَهَا ، كَانَتْ تَرَوُدُ فِيهَا . وَ« الْمَرَادُ » (١) :
 حَيْثُ تَسْرَحُ . وَقَوْلُهُ : « وَإِنْ تَقَرَّعَ عَصَا الْحَرْبِ ، أَيُّ : يُؤَذِّنُ بِالْحَرْبِ .
 وَلَيْسَ لِلْحَرْبِ عَصَاً . إِذَا كَانَتْ فَرَعٌ » (٢) قِيلَ : قَرَعَتِ الْعَصَا . وَقَوْلُهُ :
 « تُرْكَبُ » يَقُولُ : فِيهَا فَضْلٌ لِلتَّمْقِيبِ . وَقَوْلُهُ : « حَوْلَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ »
 أَيُّ : هِيَ مُقَرَّبَةٌ (٣) مُكْرَمَةٌ .

٤٣ - فَلَمَّا بَدَأَ هَضْبُ الْقَنَانِ ، وَصَارَةٌ

وَوَازِنٌ ، مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى ، بِمَنْكَبِ (٤)

« الْقَنَانِ » : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ . وَيُرْوَى : « حَبْسُ الْقَنَانِ » وَهُوَ جَبَلٌ إِلَى

جَنْبِ الْقَنَانِ . « وَازِنٌ » : سَاوِينَ وَحَادِثِينَ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : دَارِي ، بُوَزَانِ

[دَارِهِ] (٥) ، أَيُّ : بِجِدَائِهَا . وَ« سَلَمَى » : أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْئِ .

٤٤ - أَنْخَنَا ، فَسُمْنَاهَا النَّطَافَ ، فَشَارِبٌ

قَلِيلًا ، وَأَبٍ ، صَدَّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

أَيُّ : صَبَبْنَا لَهَا الْمَاءَ ، وَعَرَضْنَاهَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : « سُمْتُهُ » كَذَا وَكَذَا

أَيُّ : عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : سَامَهُ سَوْمَ عَالَّةٍ ، أَيُّ : عَرَضَ عَلَيْهِ عَرَضًا ،

(١) م : والمراد .

(٢) م : قرع .

(٣) م : مقربة .

(٤) صارة : جبل في ديار بني أسد .

(٥) زيادة من م. وفيها وفي ل : توازن .

ليسَ بِالْمُحَكَّمِ . فالعالةُ : التي قد نهلتَ فشربتَ شربةً ، ثم علتَ ثانيةً ، فهي لا يُعرضُ عليها الماءُ عرضاً يُبالغُ فيه . و « النطافُ » : جمعُ نُطفةٍ . وهي البقايا القليلةُ ، في المَزَادِ والقُرْبِ . وقوله « صدَّ عن كلِّ مَشْرَبٍ » يقول : هو مُجْرَبٌ ، قد علمَ أَنَّهُ يُفَارُ^(١) عليه ، فيتركُ الشربَ ، لأنَّهُ إذا طُرِدَ ، وقد شربَ ، كانَ أشدَّ عليه . فيقول : أَخْنَأُ الإبلَ ، لنسقيَ الخيلَ . وَقَالَ غيرُ الأصمعيّ : تعافُ الماءُ ، فلا تَشْرِبُهُ ، من التَّعبِ والكلالِ .

٤٥ - تُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ ، كَأَنَّمَا

يُرَادَى ، بِهِ ، مِرْقَاةُ جَذَعٍ مُشَدَّبٍ^(٢)

« تُرَادَى » : تَمَالَجَ وَتُرَاوَدُ^(٣) عَلَيْهِ . قَقَلَبَهُ^(٤) . وقد يكونُ « تُرَادَى »

من المَدَافَعَةِ . يقال : راداهُ عَلَى ذلك الأَمْرِ ، من الرَّذْيِ^(٥) . قال الأصمعيّ :

من نَحْمٍ قَيْلٍ : مِرْدَى حُرُوبٍ . « مِرْقَاةُ جَذَعٍ » يريدُ : الموضعَ الذي يُرتقى في

النَّخْلَةِ مِنْهُ . « مُشَدَّبٌ » : مَزْرُوعٌ شَدْبَهُ . وَشَدَبُ كُلِّ شَيْءٍ : ما إذا نُقِيَ^(٦)

أَلْقِيَ . فيقولُ : كَأَنَّمَا نُعَالِجُ ، بِعِلاجِهِ ، جَذَعاً^(٧) . وسمعتُ أبا عمرو يقولُ :

المُرَادَاةُ : المَصانِعَةُ ، والمُدَارَاةُ ، وهي المَدَالَاةُ ، والمُصَافَاةُ ، والمُعَانَاةُ ،

(١) ع و ل و م : « يعاد » . والتصويب من السمط ص ٥٣٩ حيث ورد بعض شرح البيت ..

(٢) م : « تُرَادَى بِهِ » . وفأس اللجام : الحديدية المعترضة في الخنك .

(٣) ع و ل و م : « تراول » . وقد صوبت في ع كما أثبتنا . السمط : « يدارى » .

(٤) م : فعليه .

(٥) م : الرَّذَى .

(٦) م و ل : أنقى .

(٧) في السمط ص ٥٣٩ : كأنما يعالج بعلاجه جذع .

والمعانة^(١) ، والمداجاة ، والمساناة . وأنشد لكثير^(٢) :

* وَلِلصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءِ مَا لَمْ نُدَاهِهَا *

٤٦ - وَشَدَّ الْعَضَارِيْطُ الرَّحَالَ ، وَأُسْلِمَتْ

إِلَى كُلِّ مَغَوَارِ الضُّحَى ، مُتَلَبِّبٍ |

١٢

يقول : شَدَّ الْأَعْوَانُ الرَّحَالَ ، وَأُسْلِمَتْ الْخَيْلُ . أي : أن الْعَضَارِيْطَ كَانُوا يَقُودُونَهَا ، وَرَكِبَ الْقَوْمُ الْإِبِلَ . فلما دنا القتالُ أسلموها إلى الفرسانِ . « مَغَوَارُ الضُّحَى » يريد : صاحب غارةٍ بالضُّحَى . والغارة تكونُ مع الضُّحَى ، فلم يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَهُ ، فقال « الضُّحَى » . و« الْمُتَلَبِّبُ » : الْمُتَحَزِّمُ بِالسَّلَاحِ . قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

وَاسْتَلَامُوا ، وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغَيِّرِ^(٣)

٤٧ - فلم يَرَهَا الرَّأْوُونَ ، إِلَّا فُجَاءَةً

بِوَادِ تَنَاصِيهِ الْعِضَاهُ ، مُصَوَّبِ^(٤)

« تَنَاصِيهِ » : تَوَاصِلُهُ . يقالُ : بَلَدُ بَنِي فُلَانٍ وَبَلَدُ بَنِي فُلَانٍ يَتَنَاصِيَانِ .

قال العجاج^(٥) :

(١) ع ول : والبعانة .

(٢) ديوانه ١ : ٢٣٤ . وصدر البيت وهو مطلع القصيدة :

* أَلَا ، يَا لِقَوْمِي لِلتَّوَى وَانْفِتَالِهَا *

(٣) من أصمعية المنخل اليشكري . الأصمعيات ص ٥٤ . واستلام : لبس الدرع .

(٤) المصوب : المنحدر ، الذي يصب مائه صباً .

(٥) ديوانه ص ٦٨ . وفي حاشية ع بخط آخر : « القي : القفر . ومنه أرض قواء : مقفرة » .

* قِيٌّ ، تَفَاصِيهَا بِلَاذٌ ، قِيٌّ *
وقال أيضاً^(١) :

* لَمْ تَرَهَبِ الشَّعْوَاءَ أَنْ تُنَاصِي *
والشعواء : اسم ناقة له ، أُغْيِرَ عليها . وقال : لم ترهب أن يَصَلَ إليها

أحدٌ . و « العِضَاءُ » : كلُّ شجرٍ يعظمُ له شوكٌ . من أعرَفَ ذلكَ الطَّلْحُ ،
والسَّلْمُ ، والسَّيَالُ ، والعُرْفُطُ .

٤٨ - ضَوَابِعُ ، تَنْوِي بِيضَةَ الْحَيِّ ، بَعْدَمَا

أَذَاعَتْ ، بَرِيْعَانِ السَّوَامِ ، الْمُعْرَبِ

« الضَّاعِ » : الذي يَهْوِي بِحَافِرِ يَدِهِ إِلَى عَضُدِهِ . قَالَ : وَالْعَضُدُ يُقَالُ
لَهُ : الضَّبْعُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الضَّبْعُ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيداً ،
حَتَّى تَسَاوَى يَدَاهُ بِعُنُقِهِ وَرَأْسِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

* إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْعُدْرِ *

قَالَ : وَيَحْوِلُونَ الْعَيْنَ حَاءً ، فَيَقُولُونَ : الضَّبْحُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾^(٣) . قَالَ : وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : الضَّبْحُ فِي الصَّوْتِ .
« تَنْوِي » : تُرِيدُ وَ « بِيضَةُ الْحَيِّ » : جَمَاعَةُ الْحَيِّ وَمُعْظَمُهُمْ . « أَذَاعَتْ » :
طَيَّرَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ^(٤) . يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا فَرَّقَ الشَّيْءَ فِي كُلِّ جِهَةٍ : أَذَاعَ بِهِ .

(١) ديوانه ص ٣٥ .

(٢) ع : « في العدر » . وفي اللسان والتاج (ضبح) :

* إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْعُدْرِ *

(٣) الآية الأولى من سورة العاديات .

(٤) ع و ل : « طيرتهم وفرقتهم » . م : « طيرتهم وفرقتهم » .

و«رَبِيعَانُ» كلُّ شيءٍ: أوائلُهُ . وكلُّ إبِلٍ مُرْسَلٌ، فلا تُعْلَفُ في الحَيِّ، عندَ أهلِها، فهي «سائمةٌ». فيقولُ: تنوي بيضةَ الحَيِّ، بعدَ أن أذاعتْ بأوائِلِ السَّوامِ، وما عَزَبَ^(١) عن أهلِهِ، ففَرَقتُهُ. و«المُعزَّبُ»: الذي يَدبِتُ في المرعى، فلا يَرُوحُ إلى أهلِهِ. يقالُ: مالَ عازِبٌ وعَزيبٌ. ويقالُ للرَّجُلِ، إذا خَفَّ: عَزَبَ عَنْهُ حِمْلُهُ.

٤٩ - رأى مُجْتَنُوا الكُرَاثِ، مِنْ أَهْلِ عَالِجٍ،

رِعَالاً، مَطَّتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ، وَأَيَّهَبِ^(٢)

«الكُرَاثِ»: نبتٌ يَنْبِتُ في الرَّمْلِ. و«عالِجٍ»: بلدٌ، يَمُرُّ^(٣)

بَيْنَ طَيِّءٍ وَفَزَارَةَ. فقال^(٤) يُصْفِرُ أَمْرَهُم: «رأى مُجْتَنُوا الكُرَاثِ» يريدُ أَنَّهُ مِنْ طِعْمَتِهِمْ وَعَمَلِهِمْ. وقال: هذا مِثْلُ قَوْلِهِ^(٥):

أَتَجْنِي حَرَبَنَا، وَتَحْجِمُ عَنْهَا أَجِينَا، يابِنَ آكِلَةِ البَرِيرِ

و«الرِّعَالُ»: أَقْطِيعُ الخَيْلِ، وَالْحُمْرِ، وَالقَطَا. والواحدةُ: رِغْلَةٌ.

«مَطَّتْ»: مَدَّتْ بِهِمْ في السَّيْرِ. يقالُ: مَطَّا بِهِمْ لَيْلَتَهُ.

٥٠ - فَالَّوَتْ بِغَايَاهُمْ، بِهِمْ، وَتَبَاشَرَتْ

إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ، غَيْرَ أَن لَمْ يُكْتَبِ

(١) م: عَزَبَ.

(٢) شرج وأيهب: من ديار غني.

(٣) م: يمد.

(٤) في السمط ص ٩١٧.

(٥) تحميم: تجبين وتنكص. والبرير: ثمر الأراك.

« أَلوت » : لَمَعَتْ لَهُمْ بِشَوْبٍ ، أَوْ سَيْفٍ . « بَغَايَاهُمْ » أَي : بَغَايَا

۱۳ مُجْتَمِعِي الْكِرَاثِ ، الَّذِينَ يَبْعُونَ لَهُمُ الْخَيْرَ ، وَيَلْتَمِسُونَهُ . / وَقَوْلُهُ « بِهِمْ » أَي : بِالْجَيْشِ . يَقُولُ : تَبَاثَرَتِ الْبَغَايَا إِلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ ، حِينَ رَأَتْهُ ، وَظَنَّتْ أَنَّهُ شَيْءٌ بِسَرِّهِمْ ^(١) . « لَمْ يُكْتَبْ » : لَمْ يُجْمَعْ فِيصِيرَ كَتِيبَةً . وَأَصْلُ الْكُتْبِ : الْجَمْعُ . فَمِنْهُ : كَتَبَ الْبَغْلَةَ إِذَا ضَمَّ شُفْرِيهَا ^(٢) بِحَلْقَةٍ . قَالَ : وَمِنْهُ الْكُتْبُ : الْخُرْزُ ^(٣) . وَيُرْوَى : « إِلَى عَرْضِ جَيْشٍ » يَقُولُ : ذَهَبَ هَذَا الْجَيْشُ عَرْضًا . قَالَ : إِذَا جَاءَ الْجَيْشُ مُتَفَرِّقًا ، غَيْرَ مَكْتَبٍ ، فَهِيَ لَا يُرِيدُ مَنْ دَنَا مِنْهُ . وَإِذَا جَاءَ ، مُجْتَمِعًا ، فَهِيَ يُرِيدُ الْفَارَةَ .

٥١ - فَقَالُوا: ^(٤) أَلَا مَا هُوَ لَاءٌ؟ وَقَدْ بَدَتْ

سَوَابِقُهَا ، فِي سَاطِعٍ ، مُتَنَصِّبٍ

يقول : فَقَالُوا مَا هُوَ لَاءٌ؟ لَمَّا تَبَيَّنُوا ^(٥) ، وَقَدْ بَدَتْ سَوَابِقُ الْخَيْلِ ،

فِي غِبَارٍ ، قَدْ ارْتَفَعَ ، وَانْتَصَبَ .

٥٢ - فَقَالَ بَصِيرٌ ، يَسْتَبِينُ رِعَالَهَا :

هُمْ ، وَالْإِلَهَ ، مَنْ تَخَافِينَ ، فَازْهَبِي

وَيُرْوَى :

وَقَالَ بَصِيرٌ ، قَدْ أَبَانَ رِعَالَهَا : فَهَرِيٌّ ، وَرُضِيٌّ ، مَنْ تَخَافِينَ ، فَازْهَبِي

(١) فِي السَّمَطِ ص ٩١٧ .

(٢) ل : شُفْرَتَهَا .

(٣) ع : « الْكُتْبُ الْخُرْزُ » . م : « كُتِبَ الْخُرْزُ » .

(٤) ع و ل : فَقَالَ .

(٥) ع : « لَمَّا سَا » . ل : « جَاءُوا » .

و « رُضَى » : اسمُ صنمٍ . « تخافين » يعني القبيلة .

٥٣ - على كلِّ منشقِّ نساها ، طميرةٌ ، ومنجردٌ ، كأنه تيسٌ حلبٌ (١)

يريدُ : على كلِّ فرسٍ « منشقِّ نساها » أي : موضعُ النسا منها
قد انفلقَ اللحمُ عنه . و « النسا » : عرقٌ يخرجُ من الوركِ ، فيستبطنُ
الفخذَ ، ثمَّ يجري في الساقِ ، فينحرفُ عن الكعبِ ، ثمَّ يجري في الوظيفِ ،
حتىَّ يبلغَ الحافرَ . فإذا سمِنَ الدابةُ انفلقَ اللحمُ عن النسا ، فبدأ .
فمن ثمَّ تقولُ العربُ للفرسِ : منشقُّ النسا . « طميرةٌ » : مشرفةٌ . ويقالُ
للبناءِ العاليِ : طمارٍ . « منجردٌ » : قصيرُ الشعرةِ . فهو أكرمُ له . وطولُ
الشعرةِ هُجنةٌ . وقال أبو عبيدة : الطميرةُ : الطويلةُ القوائمِ ، المرتفعةُ
عن الأرضِ ، الخفيفةُ الوئبِ . والمنجردُ : الذي لا يتعلَّقُ به شيءٌ .
« تيسٌ حلبٌ » أي : تيسٌ ، من الطبَّاءِ ، يأكلُ الحلبَ . فذاك أشدُّ
له ، وأنشطُ .

٥٤ - يذدنَ زيادَ الخامساتِ ، وقد بددا

ثرى الماءِ ، من أعطافِها ، المتحلبِ

« الذودُ » : الرَّدُّ . يقالُ : ذُدْتُ ، إذا رددتُ . وأذدتُ إذا كنتُ

تُعِينُ على الذودِ . قال الراجز (٢) :

فأقبلتُ فتيانَهُم ، تخويدا

ناديتُ في الحيِّ : ألا مديدا

(١) الحلب : ضرب من النبات .

(٢) اللسان والتاج (ذود) .

فيقول : يَرُدُّونَ ، كما تُضْرَبُ الإِبِلُ ، تَرِدُ الْجِسَّ ، فَتَرُدُّ عَنِ الْمَاءِ ،
لِتُرْسَلَ أَرْسَالاً ، يَكْسَرُ بَعْضُهَا بَعْضاً . و « الخامسات » : التي وَرَدَتْ يَوْمًا ،
وَرَعَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ وَرَدَتْ الْيَوْمَ الْخَامِسَ . وَأَصْحَابُهَا مُخْمِسُونَ .
و « ثَرَى الْمَاءِ » : نُدْوَتُهُ ^(١) . وَإِنَّمَا يَتَنَمَّى ^(٢) ، يَعْنِي الْعَرَقَ . و « أَعْطَافُهَا » :
جَوَانِبُهَا . و « الْمُتَحَلِّبُ » : السَّائِلُ .

٥٥- وَقِيلَ: اِقْدَمِي وَاقْدَمِ ، وَأَخَّرِ ، وَأَرْحَبِي

وَهَا ، وَهَلَا وَاضْرَحَ ، وَقَادِعُهَا هَبِي ^(٣)

زَجْرُ كُلِّهِ . وَأَنْشُد :

تَسْمَعُ زَجْرَ الْكَمَاةِ بَيْنَهُمْ : قَدَّمَ ، وَأَخَّرَ ، وَأَرْحَبِي ، وَهَبِي

يقول : والذي يَقْدَعُهَا وَيَكْتُمُهَا أَنْ يُقَالَ ^(٤) لَهَا : هَبِي / وقال ١٤
أبو عبيدة : « اِقْدَمِ » لِلذَّكْرِ ، وَلِلْأُنْثَى « اِقْدَمِي » ، بِأَمْرِهِ بِالتَّقْدَمِ .
و « أَخَّرِ » وَأَخَّرِي بِأَمْرِهِ بِالتَّأْخِيرِ . و « اِرْحَبِي » : اِخْرُجِي إِلَى
السَّمَةِ : وَتَجِيءُ « هَلَا » فِي مَوْضِعٍ : إِبْعَادٌ وَهَبِي ، وَتَجِيءُ فِي مَوْضِعِ
آخَرَ . وَأَنْشُد :

تَكَرَّرَتْ بَنَاتُ حَلَابٍ ، عَلَيْهِمْ وَيَرْجُرُهُنَّ بَيْنَ هَلَا ، وَهَابِ

وَتَجِيءُ تَوْقِيرًا ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْإِسْكَانِ .

(١) ل : وترى الماء ندوته .

(٢) ع : « سمى » . ل : « سمى » .

(٣) اضرح : ادفع .

(٤) ل : يقول .

٥٦- فما بَرِحُوا ، حَتَّى رَأَوْا ، فِي دِيَارِهِمْ

لِوَاءٍ ، كَظَلِّ الطَّائِرِ ، الْمُتَقَلِّبِ

٥٧- رَمَتْ ، عَن قِسِيِّ الْمَاسِخِيِّ ، رِجَالَنَا

بِأَحْسَنِ مَا يُبْتَاعُ ، مِنْ نَبْلِ يَتَرَبِ (١)

يقال : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، وَرَمَيْتُ عَلَيْهَا . وَلَا يُقَالُ : رَمَيْتُ بِهَا .

قال الزجاج (٢) :

أَرَمِي عَلَيْهَا ، وَفِي قَرْعٍ أَجْمَعُ وَفِي ثَلَاثِ أَذْرُعٍ ، وَالْإِصْبَعُ

قال : و « الماسخي » منسوبٌ إلى رجلٍ . « رجالنا » : رَجَالَةٌ ،

فِي صُدُورِ الْخَيْلِ . يُقَالُ : رَجُلٌ رَاجِلٌ ، وَرَجُلَانُ ، وَرَجِلٌ (٣) ، وَرَجْلٌ .

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ (٤) :

عَلِيٌّ ، إِذَا أَبْصَرْتُ لَيْلِي ، بِمَخْلُوعَةٍ أَنْ أزدَارَ بَيْتَ اللَّهِ ، رَجُلَانُ ، حَافِيَا

وَقَوْمٌ رِجَالٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا تُوكُّ رِجَالًا ، وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ (٥)

وَقَوْمٌ رَجُلٌ ، وَرَجَالَةٌ ، وَرَجَالِي ، وَرُجَالِي . قَالَ أَبُو يَوْسُفَ : قَالَ ابْنُ السَّكَّابِيِّ :

أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْقِسِيَّ ، مِنَ الْعَرَبِ ، مَاسِخُهُ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ . فَلِذَلِكَ

قِيلَ لِلْقِسِيِّ : مَاسِخِيَّةٌ . وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرَّحَالَ عِلَافٌ — وَهُوَ رِبَّانٌ

أَبُو جَرَمٍ (٦) — فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلرَّحَالِ : عِلَافِيَّةٌ . وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ ،

(١) ل : يَتَرَبِ .

(٢) خَرَجْنَاهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ ٦٤ مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ١٦ فِي شَرْحِ التَّبْرِيذِيِّ . وَانظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (حَبْر) .

(٣) م : وَرُجَلٌ .

(٤) مَجْنُونٌ لَيْلِي . دِيْوَانُهُ ص ٣٠٦ .

(٥) الْآيَةُ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ .

(٦) ع : « حَرَم » . ل و م : « حَزَم » .

من العربِ، الهالكُ بنُ أُسدِ بنِ حُزَيْمَةَ . فلذلك قيل لبني أُسدٍ : القُيونُ .
قال أبو عبيدة : وأجودُ السَّهَامِ ، في الجاهليَّةِ ، التي وصفتموها الشُّعراءُ ،
سهامُ بلادٍ ، وسهامُ يَتَرَبُّ (١) . وهما بلدانِ قريبانِ من حَجْرِ اليمامةِ ،
[معروفان] بجودةِ سهامهما (٢) . قال الأَعشى (٣) :

* بِسِهَامٍ يَتَرَبُّ (١) ، أَوْ سِهَامِ بِلَادٍ *

٥٨ - كَأَنَّ عَرَاقِيبَ الْقَطَا أُطْرًا لَهَا

حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا ، بِوَقْعٍ وَصَلْبٍ

شَبَّهَ الْأَطْرَ بَعَرَاقِيبِ الْقَطَا . و « الْأَطْرَةَ » : المَقْبَةُ ، المشدودةُ على
تجمعِ الفوقِ ، لثلاثا يَتَفَتَّقُ . وقوله « حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا » أي : حَدِيثٌ نَوَاحِي
هذه السَّهَامِ بالتَّحْدِيدِ ، لم يَقْدُمْ ، فَتَكَلَّمَ بِوَقْعٍ . يقال : قَعَّ نَصَلَكَ :
اضْرَبَهُ بِالْمِيقَعَةِ ، وهي المِطْرَقَةُ ، حتى يَرِقَّ . ويقال : نَصَلٌ وَوَقِيعٌ . و « الصُّلْبُ » :
حِجَارَةُ الْمَسَانِّ . ويقال لها : الصُّلْبِيَّةُ . وأنشد :

* هَوِيَ الْمُدَيِّ مِنَ الصُّلْبِ *

ويقال : سِنَانٌ مُصْلَبٌ ، أي : يُسَنُّ على سِنَانٍ صُلْبِيٍّ . قال أبو يوسف :
وسمعتُ أبا عمرو الشَّيباني يقول : الرَّمْضُ مثلُ الوَقْعِ . يقال : قَعَّ شَفْرَتَكَ
وَارْمِضْ شَفْرَتَكَ . وهي شَفْرَةٌ رَمِيضٌ وَوَقِيعٌ . وهو أن يَرْقَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ ،
ثُمَّ يَسَنُّهَا بَعْدُ بِالْمِسِّنِ .

(١) ل : يَتَرَبُّ . (٢) ع و ل : « بجود بنيانها » . وسقطت الكلمتان من م .

(٣) ديوانه ص ٩٨ . وصدر البيت :

* مَنَعَتْ قِيَّاسُ الْمَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ *

٥٩- كَسِينَ ظَهَارَ الرَّيشِ ، مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ

إِلَى وَكْرِهِ ، وَكُلِّ جَوْنٍ ، مُقَشَّبٍ^(١)

١٥

للريشة ناحيتان ، فالناحية التي هي أقصرُ : ظَهْرٌ . / والتي هي

أطولُ : البَطْنُ . والبَطْنَانُ جَمْعُ^(٢) بَطْنٍ . والظُهْرَانُ جَمْعُ ظَهْرٍ . فإذا

كانت قُدَّةٌ من ظهْرٍ ، وقُدَّةٌ من بطنٍ ، فهو لُغَابٌ . « من كلِّ ناهضٍ »

يريد : ريشَ الفِراخِ . والناهضُ أَقْوَى من المُسِنَّ ، وَأَجْوَدُ . والأَسْوَدُ^(٣)

لا يكونُ إِلَّا فَتِيًّا . فإذا كَبَرَ اشْهَبَ ، وَرَقَّ سَوَادُهُ ، وَضَعَفَ ريشُهُ .

و « المُقَشَّبُ » : المسمومُ . يُعْيِيهِمْ ، فيجعلونَ له الخَرْبِقَ^(٤) ، أو سَمًّا ،

يُقَشَّبُونَهُ في طعامِهِ ، أي : يخالطونه ، يعني النَّسْرَ . وأنشد للهدلي^(٥) :

* تَخَالُهُ نَسْرًا ، قَشِيْبَا *

أي : مقشوبًا . ويقال : قَشِبَهُ بِشَرِّ ، وَأَشْبَهُ بِشَرِّ .

٦٠- فلَمَّا فَنِيَ ما في الكِنائِنِ ضارِبُوا

إِلَى القُرْعِ ، مِنْ جِلْدِ الهِجَانِ ، المَجُوبِ

قوله « فَنِيَ » أَرَادَ : فَنِيَ . وهي لُغَةٌ طائِيَّةٌ ، يُصَيِّرُونَ الياءَ إِذا

(١) م : جُون .

(٢) سقط من ع ل .

(٣) يشير إلى قوله : « جُون » .

(٤) الخربق : نبت كالسم ، يغشي على آكله ، ولا يقتله .

(٥) وهو أبو خراش . شرح أشعار الهدليين ص ١٢٠٧ . وتام البيت :

بِهِ نَدَعُ الكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَحْرُ ، تَخَالُهُ نَسْرًا ، قَشِيْبَا

كانت متحرّكة ألفاً . قال زيد الخليل (١) :

فلولا زهير ، أن أكرّر (٢) نعمةً لقاذعتُ عمراً ، ما بقيتُ ، وما بقي

إلى كلِّ عامٍ ما أتمّ تجموعونه على محمّرٍ عودٍ ، أثيب ، وما رضى

تجدون خمساً ، بعد خمسٍ ، كأنما على سيّدٍ ، من خير قومكم نعى

يريد : بقي ، ورضي ، ونعي : يقول : لما فديت السهام ضربوا

بأيديهم إلى الترس ، والسيوف ، ليقاتلوا . و « القرع » هي الترس .

يقال للترس ، إذا كان صلباً : إنه لقرع . وأنشد (٣) :

ومجنياً ، أسمر ، قرع

و « الهجان » : الكرام ، من الإبل . وهجان كل شيء : خياره .

وهجان يكون للواحد والجميع . وقد يُجمع فيقال : هجان النعمان . وأنشد (٤) :

* هذا جنائي ، وهجانه فيه *

أي : خياره . وأنشد (٥) :

وإذا قيل : من هجان قریش ؟ كنت أنت الفتى ، وأنت الهجانا

« مجوّب » : معمولٌ جوباً . والجوب : الترس .

(١) الشعر والشعراء ص ٢٤٦ وذيل الأمالي ص ٢٣-٢٤ والنوادر ص ٨٠ والسمط ص ٤٩٦ وكتاب

سبويه ١ : ٦٥ والاقطصاب ص ٤٣٧ وشرح شواهد المغني ص ١٦٦ والخزانة ٤ : ١٤٨

وشرح ديوان كعب ص ١٣١-١٣٤ .

(٢) ع ولوم : أكذب .

(٣) لأبي قيس بن الأسلت ، وهو من المفضلية ٧٥ .

(٤) لعمر بن عدي اللخمي . اللسان (جني) .

(٥) لابن قيس الرقيات . ديوانه ص ١٥٧ .

٦١ - فذاقوا ، كما ذُقنا ، غداةً مُحَجَّرٍ
مِنَ الْغَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ
« مُحَجَّرٌ » : يَوْمٌ ، كَانَ عَلَى غَيْيٍ . وَ « التَّحَوُّبُ » : التَّوَجُّعُ .

٦٢ - أَبَانَا بِقَتْلَانَا ، مِّنَ الْقَوْمِ ، مِثْلَهُمْ
وَمَا لَا يُعَدُّ ، مِّنَ أُسِيرٍ ، مُكَلَّبٍ

يقول (١) : كَأَفَانَا بِقَتْلَانَا مِثْلَهُمْ . يُقَالُ : بَاءَ فُلَانٍ بِفُلَانٍ يَبْوُهُ بِهِ ،
إِذَا كَانَ كِفَاءً بِهِ أَنْ يُقْتَلَ بِهِ . وَمَا فُلَانٌ بِبِوَاءِ فُلَانٍ أَي : مَا هُوَ مِنْهُ
بِكِفَاءٍ . وَقَدْ أَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ أَي : جَعَلْتُ دَمَهُ بِدَمِهِ . وَيُرْوَى :
« ضِعْفَهُمْ » أَي : مِثْلَهُمْ مَرَّتَيْنِ . « وَمَا يُعَدُّ » أَي : وَمَا لَا يُحْصَى ، أَي :
أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى أَفْضَلُوا عَلَى الضَّعْفِ الَّذِي أَتَاهُمْ . وَ « الْمَكَّابُ » وَالْمَكْبَلُ
سَوَاءٌ . وَهُوَ : الْمُتَوَقُّ فِي الْحَدِيدِ . فَقَلْبٌ .

٦٣ - نُرُويُّ صُدُورَ الْمَشْرِفِيَّةِ ، مِنْهُمْ
وَكُلَّ شُرَاعِيٍّ ، مِنَ الْهِنْدِ ، شَرَعَبٍ (٢)

« الْمَشْرِفِيَّةُ » : السُّيُوفُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَشَارِفِ . وَهِيَ أَدْنَى الرَّيْفِ مِنَ
الْبَدْوِ . وَ « الشَّرَعَبُ » : الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ .

٦٤ - بِضَرْبٍ ، يُزِيلُ الْهَامَ ، عَن سَكَنَاتِهِ
وَيَنْقَعُ ، مِّنْ هَامِ الرَّجَالِ ، بِمَشْرَبٍ

(١) ل : يُقَالُ .

(٢) الشَّرَاعِي : الرَّمْحُ الطَّوِيلُ .

« الهامُ » : جمعُ هامةٍ . وهي مُعظمُ الرأسِ . « سَكِنَاتُهُ » : مَقَرُّهُ
 وَمَسْكَنُهُ . وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . فيقول : يُزِيلُهُ عَنْ حَيْثُ يَسْكُنُ .
 وَقَوْلُهُ « وَيَنْقَعُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا بَلَغَ الرَّيِّ (١) : قَدْ تَقَعَ يَنْقَعُ تَقْوَعًا ،
 وَبَضَعَ يَبْضَعُ بَضْوَعًا . فيقول : بَرِدُ / هَامَ الرَّجَالِ وَرُودًا ، يَذْهَبُ مَا فِي
 صَدْرِهِ ، يعني : السَّيْفُ . وهذا مَثَلٌ ، كما يَذْهَبُ (٢) مَا فِي صَدْرِ (٣) الْحِرَّانِ ،
 مِنْ حِرَّةِ العَطَشِ ، إِذَا شَرِبَ فَرَوِيَ . فاللفظُ عَلَى السَّيْفِ ، والمعنى عَلَى صاحِبِهِ ،
 لِأَنَّ السَّيْفَ لَا يَنْقَعُ .

٦٥- فَبِالْقَتْلِ قَتْلٌ ، وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ

وَبِالشَّلِّ شَلٌّ الْغَائِطِ ، الْمُتَصَوِّبُ (٤)

أى : أَصَابَنَا قَتْلٌ ، فَأَصْبَنَامُ بِمِثْلِهِ . وَقَوْلُهُ « وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ »
 يَقُولُ : وَمَا أَخَذَ ، مِنْ سَوَامِهِمْ ، فَبِمِثْلِ مَا أَخَذَ مِنْ سَوَامِنَا . وَالسَّوَامُ :
 الْمَالُ الرَّاعِي . وَ « الشَّلُّ » : الطَّرْدُ . وَ « الْغَائِطُ » : الْمَكَانُ [الطَّمْثَنَ] (٥)
 مِنَ الْأَرْضِ .

٦٦- وَجَمَعَنَ خَيْطًا ، مِنْ زِعَاءٍ ، أَفَانَهُمْ

وَأَسْقَطَنَ ، عَنْ أَقْفَانِهِمْ ، كُلٌّ مِحْلَبٍ

(١) ل : الذي .

(٢) م : يُذْهَبُ .

(٣) ل و م : صدور .

(٤) المتصوب : المنحدر .

(٥) سقط من ع و ل .

« خَيْطًا » أي : فِرْقًا ، نُبَدَّ من جماعة^(١) . يقال : فيها خَيْطٌ من نعامٍ ، وخَيْطٌ ؛ وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ ، وَيَقَالُ : بها خَيْطَى من نعامٍ ، على لَفْظِ سَكْرَى . « أَفَانَهُمْ » : جَعَلَنَهُمْ فَيْئًا^(٢) . قوله « وَأَسْقَطْنَ عَنْ أَفْنَانِهِمْ » هُوَلاءُ قَوْمٍ ، كانوا يَرَعُونَ ، فَأَفْزَعَتَهُمُ الْخَيْلُ ، وَمَحَالِبُهُمْ مُعَلَّقَةٌ خَلْفَهُمْ ، فَأَسْقَطُوها . و « الْمَحَالِبُ » : الْعَلَبُ . واحدها : مُحَلَبٌ .

٦٧- فَرُحْنٌ ، يُبَارِينُ النَّهَابِ ، عَشِيَّةً

مُقَلَّدَةٌ أَرَسَانَهَا^(٣) ، غَيْرَ خَيْبٍ

« يُبَارِينُ » أي : يُسَارِينُ^(٤) ما انْتَهَبَ . و « النَّهَابُ » : جَمْعُ نَهَبٍ . قوله « مُقَلَّدَةٌ أَرَسَانَهَا^(٥) » يقول : أَلْقَيْتِ اللَّجْمُ عَنْهَا ، فَصَارَتْ تُقَادُ مَعَ النَّهَابِ . « غَيْرَ خَيْبٍ » يقول : رَجَعَتْ لَمْ تَخِبْ ، قَدْ ظَفَرْتُ بِمَا أَرَادْتُ .

٦٨- مَعْرَقَةٌ الْأَلْحِي ، تَلُوْحُ مُتُونِهَا

تُشِيرُ الْقَطَا ، فِي مَنْقَلٍ ، بَعْدَ مَقْرَبٍ

أي : ليست بفلاظٍ الوُجُوهِ ، ولا اللَّحْمُ كَثِيرٌ فِيهَا . وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ مَعْرُوقًا . قوله « تَلُوْحُ مُتُونِهَا » يقول : هي مُعْرَقَةُ الْمُتُونِ ،

(١) ل : حنائة .

(٢) ع : « جملة فياً » . ل : « جملة فنا » .

(٣) م : أرسانها .

(٤) م : يسائرون .

(٥) ل وم : أرسانها .

يَكَادُ يَسْتَبِينُ الْعَصَبُ ، مِنْ قِلَّةِ اللَّحْمِ . وَ « الْمَنْقَلُ » : الطَّرِيقُ فِي الْغِلَظِ .
وَ « الْمُقَرَّبُ » : طَرِيقٌ يُخْتَصَرُ مِنْهُ .

٦٩- لِأَيَّامِهَا قِيدَتْ ، وَأَيَّامِهَا^(١) غَزَتْ

بِغُنْمٍ ، وَلَمْ تُؤْخَذْ بِأَرْضٍ ، فَتُغْصَبِ

يقول : هُمِيَّتْ ، وَقِيدَتْ ، وَصُنِعَتْ لِأَيَّامِهَا الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا .

وقوله « وَأَيَّامِهَا^(٢) غَزَتْ » أَي : وَذَلِكَ أَرَادَتْ الْخَلِيلُ أَيْضًا . يُقَالُ : إِنَّ

فَلَانًا لِيَغْزُو كَذَا وَكَذَا ، أَي : يُرِيدُهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ مَنْ

الغزو . قوله « وَلَمْ تُؤْخَذْ » يَقُولُ : لَمْ يَأْخُذْهَا ، جَاعَتَهَا^(٣) ، مِنْ قَوْمٍ

غَضَبًا . وَلَكِنَّهَا انْتَقِيَتْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . فَهِيَ خِيَارٌ . وَيُرْوَى : « وَلَمْ

تُوجَدَ » أَي : مُهْمَلَةٌ .

٧٠- كَأَنَّ خَيَالَ السَّخْلِ ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

يَضَعْنَ بِهِ الْأَسْلَاءَ ، طَلَاءً^(٤) طُحْلِبُ

وَيُرْوَى : « طَلَاءٌ^(٥) » . وَكُلُّ مَا طَلَى شَيْئًا ، فَأَلْبَسَهُ ، فَهُوَ طَلَاءٌ .

(١) ل : وَأَيَّامِهَا .

(٢) ل : وَأَيَّامِهَا .

(٣) ل : جَاعَتَهَا .

(٤) ل : « طَلَاءٌ » . وَفِي حَاشِيَةِ عِ بَحْطِ آخِرِ : « طَلَايَةٌ » . وَالْأَسْلَاءُ : جَمْعُ سَلَى . وَهُوَ الْجِلْدُ الرَّقِيقُ ،
الَّذِي يُخْرَجُ فِيهِ الْوَلِيدُ ، مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، مَلْفُوفًا بِهِ .

(٥) ع و ل : « طَلَا » . م : « أَطْلَاءٌ » .

قال : نُطْرَحُ^(١) السَّخْلَةُ ، وهي كأنها ماء في سَلاها ، فَتَجِفُّ ، فكأنها خَيْطٌ من طُحْلُبٍ ، في بُبْسِهِ .

٧١- طَوامِحُ ، بِالطَّرْفِ ، الطَّرَابِ^(٢) إِذَا بَدَتْ

مُحَجَّلَةَ الأَيْدِي ، دَمًا بِالْمُخَضَّبِ

أَي : يَطْمَحُنَ بِطَرَفَيْهِ إِلَى « الطَّرَابِ »^(٢) . وهي : جمع ظَرْبٍ .

١٧ وهو / جُبَيْلٌ صَغِيرٌ . يقول : لَمْ يَكْسِرْهَا الْفَزْوُ ، وهي سَامِيَةُ الْعِيُونِ .

وقوله « مُحَجَّلَةٌ » أَي : صارت مُحَجَّلَةً بِالدَّمِ . و « الْمُخَضَّبُ » : مَوْضِعُ

الْخِضَابِ ، من المِراةِ .

٧٢- وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ ، فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا

وَيَعْرِفُ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرَ تَعْقِبِ

قوله « وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ » ، فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا « أَي : يَصْطَبِرُ لِلْأَيَّامِ .

وقوله « أَيَّامَهَا الْخَيْرَ » يقول : أَيَّامَهَا الصَّالِحَةَ . وَيَقَالُ . معناه :

تُعَقِّبُ الْخَيْرَ .

٧٣- وَقَدْ كَانَ حَيَّانًا عَدُوِّينَ ، فِي الَّذِي

نَخَلًا ، فَعَلَى مَا كَانَ فِي الدَّهْرِ ، فَأَرْتُبِي

أَرَادَ « أَرْتُبِي » أَيَّتَهَا الْمَدَاوَةُ ، أَي : اثْبِتِي . يقال : مَا زَالَ رَاتِبًا

(١) م و ل : يطرح .

(٢) ع : الصراب .

ليلتَهُ ، أَي : ثابتاً . وما زال راتباً بينَ يدي فلانٍ . وَتُرْتَبُ (١) :
تُفَعَّلُ (٢) منه . ومثله إنه لندو تُدْرِإُ عن قومِهِ ، أَي : دَرءُ ، أَي : يَدْفَعُ .

٧٤- إلى اليومِ لَمْ نُحَدِّثْ ، إِلَيْكُمْ ، وَسِيْلَةً

وَلَمْ تَجِدُوها عِنْدَنَا ، فِي التَّنَسُّبِ

يقول : لم نأتِكم نَتَلِّينُ لَكُمْ ، وَلَكِنْ جِئْنَا نَقَاتِلَكُمْ . وقوله « ولم

تجدوها (٣) » يقول : ليستَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مودَّةٌ ، ولا نَسَبٌ ، من قِبَلِ
شيءٍ من الأشياءِ ، نَمَطِفُكُمْ (٤) به .

٧٥- جَزَيْنَاهُمْ أَمْسِ الْفَطِيْمَةَ ، إِنَّا

مَتَى ما تَكُنْ ، مِنَّا ، الوَسِيْقَةُ نَطْلُبُ (٥)

يقول : فَمَلْنَا بِهِمْ ما فَطَمَهُمْ عَنَّا ، لا يَفْزُونَنَا بِمَدِّهَا ، ولا يَتَمَرَّضُونَ

لَنَا . وأصل « الفَطْمُ » : القَطْعُ . و « الوَسِيْقَةُ » : الطَّرِيْدَةُ (٦) . والجمع

وَسَائِقُ . وهي السِّيْقَةُ أيضاً ، والجمع سَيَائِقُ . وكل ما طُرِدَ وَسِيقَ (٧) فقد

وَسِيقَ . فيقول : متى تَكُنْ أَمْوَالُنا الطَّرِيْدَةَ نَطْلُبُها .

(١) الترتب : الشيء المقيم الثابت .

(٢) م : بفعل .

(٣) ل : يجدها .

(٤) م : نمطفكم .

(٥) م : « جزيناهم » . ع : « الفطيمة » .

(٦) ل : الطريد .

(٧) ل : وسيق .

٧٦- فَأَقْلَعَتْ^(١) الْأَيَّامُ عَنَّا ، ذُوَابَةٌ

بِمَوْقِعِنَا ، فِي مَحْرَبٍ ، بَعْدَ مَحْرَبٍ

« بَمَوْقِعِنَا » أَي : بَوَقَائِعِنَا . « مَحْرَبٍ بَعْدَ مَحْرَبٍ » أَي : مُحَارَبَةٍ

بَعْدَ مُحَارَبَةٍ . وَ « ذُوَابَةٌ » أَي : نَحْنُ ذُوَابَةٌ . وَفَرَعٌ . لَسْنَا بِأَذْنَابٍ .

٧٧- فَلَمْ تَجِدِ الْأَقْوَامُ ، فِينَا ، مَسَبَّةً

إِذَا اسْتَدْبِرَتْ^(٢) أَيَّامُنَا ، بِالتَّعَقُّبِ

« اسْتَدْبِرَتْ » : نَظَرَ فِي أَدْبَارِهَا . وَ « التَّعَقُّبُ » : النَّظَرُ فِي عَاقِبَتِهَا .

فَيَقُولُ : لَا يَجِدُونَ فِينَا مَسَبَّةً ، إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَّامَنَا ، وَطَلَبُوا مَعَايِدَنَا .

(١) م : فَأَقْلَعَتْ .

(٢) ل : اسْتَدْبِرَتْ .

وقال علقمة بن عبدة التميمي: (١)

١ - ذَهَبَتْ (٢) ، مِنَ الْهَجْرَانِ ، فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ
وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجْنُبِ

ويروى : « طولُ هذا التَّجْنُبِ » . يقول : لم يكن من الحق أن
تَجْتَنِي (٣) هذا التَّجْنُبَ كُلَّهُ ، ولم آتِ ذَنْبًا ، استحققتُ به منك التَّجْنُبَ .
ويقال : إنما خاطبَ نفسه بذلك ، وعاتبها .

٢ - لَلَّيْلِ ، فَلَا تَبْلِي نَصِيحَةَ بَيْنِنَا
لَيَالِي حَلُّوْا ، بِالسُّتَارِ ، فُغْرَبِ

يعني : فليستِ تَبْلِي نَصِيحَةُ بَيْنِنَا . ويروى : « لَيَالِي لَا تَبْلِي نَصِيحَةَ

بَيْنِنَا » (٤) . / و « حَلُّوْا » : تَزَلُّوْا . و « السُّتَارُ وَغُرْبٌ » : موضعان . ١٨

٣ - مُبْتَلَةٌ ، كَأَنَّ أَنْضَاءَ حَلِيَّتِهَا

عَلَى شَادِنٍ ، مِنْ صَاحِبَةٍ ، مُتْرَبِّبٍ (٥)

* الثانية في م . والثالثة في ديوانه .

(١) هو علقمة الفحل . قيل : إنه قديم عاصر امرأ القيس ، وخلفه على زوجته . وقيل : إنه احتكم إلى ربيعة
ابن حذار الأسدي بعد الإسلام ، هو والزبرقان بن بدر والمخبل السعدي وعمرو بن الأهم . وقد جمعه
ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية ، وذكر أن له ثلاث قصائد جيادا ، روائع ،
لا يفوقهن شعر ، إحداهن هذه البائية . وله ديوان مطبوع .

(٢) ل : ذَهَبَتْ .

(٣) ل : تَجْتَنِي .

(٤) وهذه هي رواية الديوان .

(٥) صاحبة : هضبتان بالبحرين .

قوله « مَبْتَلَةٌ » يعني : لم يركبَ بعضها بعضاً . وقوله « أَنْضَاءُ حَلِيهَا » يعني : قُرْطَيَاهَا ^(١) وَقَلَانِدَاهَا ، أَنَّهَا لَطِيفَةٌ ، شَبَّهَهَا بِالشَّادِنِ . وقوله « مُتَرَبَّبٌ » يريد : تَرْبِيَةَ الجَوَارِي . و « الشَّادِنِ » : وَلَدُ الطَّبِيئَةِ ، حِينَ قَوِي .

٤- مَحَالٌّ ^(٢) ، كَأَجْوَازِ الجَرَادِ ، وَلَوْلُؤٌ

مِنَ القَلَقِيِّ ، وَالكَبَيْسِ ، المُلُوبِ
« المَحَالُّ » هَيْهَذَا : الشَّدْرُ المَتَّخِذُ مِنَ الذَّهَبِ . وقوله : « كَأَجْوَازِ الجَرَادِ » شَبَّهَ بِصُدُورِ الجَرَادِ . وَالأَجْوَازُ : الأَوْسَاطُ . الوَاحِدُ : جَوْرٌ . قال : و « القَلَقِيُّ » : جِنْسٌ مِنَ اللُّوْلُؤِ . و « الكَبَيْسُ » : مِنْهُ : مَا كَبِسَ ، أَي : حُشِيَ وَطُلِيَ . وَقَالُوا : الكَبَيْسُ : الطَّيِّبُ فِي قَوَارِيرِ . « المُلُوبُ » أَي : مَطْلِي ^(٣) بِالمَلَابِ ^(٤) .

٥- إِذَا أَلْحَمَ الوَاشُونَ ، لِلشَّرِّ ، بَيْنَنَا

تَبَلَّغَ رَمَسُ الحُبِّ ، غَيْرُ المُكَذَّبِ ^(٥)
قوله « أَلْحَمَ » كَمَا يَفْعَلُ النَّاسِجُ فِي لُحْمَةِ الثَّوْبِ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا . و « الوَاشُونَ » : النَّمَامُونَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الوَشِيِّ ، يُقَالُ الَّذِي يَعْمَلُ

(١) ع و م : قُرْطَيْهَا .

(٢) ل : بِمَجَالٍ .

(٣) م : المُلُوبِ المَطْلِي .

(٤) المَلَابِ : ضَرْبٌ مِنَ العَطْرِ .

(٥) م : المُكَذَّبِ .

الْوَشْيَ : الواشي وَالْوَشَاءُ . شَبَّهَ النَّمَامَ بِهِ ، لِتَأْلِيفِهِ الْكَلَامَ ، وَتَزْيِينِهِ لَهُ ^(١) ،
 كَمَا يُؤَلِّفُ الْوَشَاءُ سُلُوكُهُ ، وَيَزِينُهَا . وَقَوْلُهُ « تَبَلَّغَ » يَعْنِي تَبَلَّغَ بِالتِّي فِي الْفَوَاحِشِ .
 وَ « رَمَسُ الْحَبِّ » : رُسُوخُ الْحَبِّ . وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمَسِ ، وَهُوَ الدَّفْنُ . وَهُوَ
 يَرِيدُ بِهِ هَهُنَا : الثَّابِتَ . وَقَوْلُهُ « غَيْرُ الْمَكْدَبِ ^(٢) » أَي : هُوَ غَيْرُ زَائِلٍ ،
 وَلَا مُنْقَطِعٍ .

٦- وَمَا أَنْتَ ، أُمَّ مَا ذِكْرُهَا ، رَبْعِيَّةً

تَحُلُّ بِبَايِرٍ ، أَوْ بِأَكْنَافٍ شُرْبِيَّةٍ ^(٣) ؟

قَوْلُهُ « رَبْعِيَّةً » أَي : هِيَ مِنْ رَبْعِيَّةٍ . وَ « بِرٍ » : جَبَلٌ .
 وَ « أَكْنَافُ شُرْبِيَّةٍ » : جَوَانِبُ جَبَلٍ أَوْ أَكْمَةٍ . وَوَاحِدُ الْأَكْنَافِ : كَنْفٌ .

٧- أَطَعْتَ الْوَشَاءَ ، وَالْمَشَاءَ بِصَرْمِهَا ^(٤)

فَقَدْ أَنْهَجْتَ جِبَالَهَا ، لِلتَّقْضِ

قَوْلُهُ « بِصَرْمِهَا » أَي : فِي صَرْمِهَا . أَي : قَطَعْتَهَا ^(٥) وَ « أَنْهَجْتَ » :

أَخْلَقْتَ . وَ « التَّقْضُ » : التَّقْطَعُ . وَ « الْجِبَالُ » : جِبَالُ الْمَوَدَّةِ .

٨- وَقَدْ وَعَدْتِكَ مَوْعِدًا ، لَوَوَفْتِ بِهِ ،

كَمَوْعِدِ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ ، بِيَشْرِبِ

(١) سقط من ل م .

(٢) م : المكذب .

(٣) ل : « شُرْبِيَّةٍ » . وشرب : جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٤) م : بصرمها .

(٥) م : قطيمتها .

« عُرُقُوبٌ » رجلٌ من الأوسِ أو الخزرجِ ، استعراهُ (١) أَخْ له نخلةٌ ، فوعدهُ إيَّها ، فقال له : حتى تُرْهي . فلما أزهتُ قال : حتى تُرْطِبَ . فلما أرطبتُ قال : حتى يمكنَ صِرامُها . فلما دنا صِرامُها أتاها ليلاً ، فصرَّمها ، وأخلفَ صاحبهُ . فصرَّبَتْهُ العربُ مثلاً ، لكلِّ ذي وعدٍ وخُلفٍ .

٩- وَقَالَتْ: فَإِنْ نَبِخَلْ عَلَيْكَ وَنَعْتَلِلْ

تَشَكُّ ، وَإِنْ يُكْشَفُ غَرَامُكَ تَدْرَبِ (٢)

قوله « تَشَكُّ » أي : تشكو ذلك . و « غرامه » : عذابه ، وعمِّه ، وشِدَّةُ ما هو فيه منه . و « تَدْرَبُ » أي : تعتادُ . يعني : إن صِرتَ إلى ما تُريدُ اعتدتُ ، ودربتُ / عليه وهو المعتادُ .

١٠- فَقُلْتُ لَهَا: فَيْئِي ، فَمَا يَسْتَفْزِنِي

ذَوَاتُ الْعُيُونِ ، وَالْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ

قوله « فَيْئِي » أي : ارجعي إلى أهلِكَ . قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِنْ فَآؤُوا (٣) ﴾ . وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِنْ فَآءَتْ فَاصْلِحُوا (٤) ﴾ . و « يَسْتَفْزِنِي » : يَسْتَخْفِنِي .

١١- ففَاءَتْ كَمَا فَآءَتْ ، مِنْ الْأَدَمِ ، مُغْزَلٌ

بِبَيْشَةَ ، تَرْعِي فِي أَرَاكِ ، وَحُلْبِ

(١) استعراه النخلة أي : استوهمه ثمرة عامها . ع و ل : استعواه .

(٢) ع : « نشل » . ل : « بشك » . م : « تشكك » . وفي حاشيتي ع و ل عن نسخة أخرى : « تسؤوك » .

(٣) الآية ٢٢٦ من سورة البقرة .

(٤) الآية ٩ من سورة الحجرات .

يقول: رَجَعْتُ كَارَجَمْتُ ظَبِيَّةً « مُغزِلٌ » : معها غَزَالٌ . و « بَيْشَةٌ » :
أَرْضٌ قَفْرٌ وَاسِعَةٌ . و « حُلْبٌ » : شَجَرٌ تَرَعَاهُ الْوَحْشُ .

١٢ - فَعِشْنَا بِهَا ، مِنْ الشَّبَابِ ، مُلَاوَةٌ

فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ ، الْمُخَبَّبِ (١)

قوله « مُلَاوَةٌ » أي : دَهْرًا طَوِيلًا . ويقال : مَلَاوَةٌ ، بِالْفَتْحِ .
وقوله « فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ ، الْمُخَبَّبِ » يقول : فَأَنْجَحَ مَا كَانَ يَقُولُ الَّذِينَ
يُحِبُّونَ ، أَي : يُسْرِعُونَ إِلَى النَّعِيمَةِ بَيْنَنَا . قال : و « آيَاتُ » : العَلَامَاتُ .
ويروى : « الْمُخَبَّبِ » بِالْفَتْحِ .

١٣ - فَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ

بِمِثْلِ بُكُورٍ ، أَوْ رَوَاحٍ ، مُؤَوَّبٍ

« اللَّبَانَةُ » : الْحَاجَةُ . وَالْجَمْعُ : لُبَانَاتٌ . وَقَوْلُهُ « مُؤَوَّبٍ » يَعْنِي :
يُؤَوَّبُ فِيهِ ، أَي : يُرْجَعُ فِي سَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِيَابِ وَهُوَ الرَّجُوعُ .

١٤ - بِمُجْفَرَةِ الْجَنْبَيْنِ ، حَرْفٍ ، شَمِلَةٍ

كَهَمَّكَ ، مَرَّ قَالٍ عَلَى الْأَيْنِ ، ذِعْلِبِ (٢)

« الْمُجْفَرَةُ » : النَّاقَةُ الْمُنْتَفِخَةُ الْجَنْبَيْنِ . و « الْحَرْفُ » : الضَّامِرَةُ
الَّتِي كَانَتْهَا حَرْفُ جَبَلٍ . وَقِيلَ : إِنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا حَرْفٌ ، لِصَلَابَتِهَا ،
شَبَّهَ بِحَرْفِ جَبَلٍ . و « الشَّمْلَةُ » : السَّرِيعةُ الْخَفِيْفَةُ . وَقَوْلُهُ « كَهَمَّكَ »

(١) ل : « مُلَاوَةٌ » . م : « فَأَنْجَحَ » . ع و ل : « الْمُخَبَّبِ » .

(٢) الذعلب : الخفيفة السريعة .

يعني: كما تشتهي . و « مرقال » يعني : ذات إرقالٍ . وهو سيرٌ فوق العنقِ .
و « الأين » : الإعياء .

١٥- إذا ما ضربتُ الدَّفَّ ، أو صُلْتُ صَوْلَةً

تَرَقَّبُ ، مَنِّي ، غَيْرَ أَدْنَى تَرَقَّبِ

« الدَّفُّ » : الجَنَبُ ، جَنِبُ الناقَةِ . ومعنى قوله « صُلْتُ صَوْلَةً » :
حملتُ عليها في السيرِ حَمَلَةً . و « تَرَقَّبُ » : تخافُ السَّوْطَ ، فهي تَلحظُهُ
بمؤخرِ^(١) عينها . وذلك مُراقبتُها ، وهو معنى قوله : « غيرَ أدنى تَرَقَّبِ » .

١٦- بَعَيْنِ ، كَمِرْآةِ الصَّنَاعِ ، تُدِيرُهَا

وَمَحْجِرُهَا مِنَ النَّصِيفِ ، الْمُثَقَّبِ^(٢)

« الصَّنَاعُ » : المرأَةُ الرَّفِيقَةُ^(٣) الكَفِّ . و « مَحْجِرُ » العينِ : ما حوَّلَهَا .
و « النَّصِيفُ » : الخِمارُ الذي تَنْتَقِبُ بِهِ .

١٧- كَأَنَّ بِحَاذِيهَا ، إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ ،

عُشَاكَيْلَ عَدْقِ^(٤) ، مِنْ سُمَيْحَةَ ، مُرْطَبِ

« الحماذان » : مُكْتَنَفَا الذَّنْبِ . والواحدُ : حَاذٌ . و « تَشَدَّرَتْ » :

رَفَعَتْ ذَنْبَهَا . و « العُشَاكَيْلُ » : جمعُ عُشْكَوْلٍ . وهو القِنُوءُ . منهم

من يقول : إِنَّ العُشْكَوْلَ الذي قَد بَقِيَ ، مِنْ رُطْبِهِ ، شَيْءٌ قَلِيلٌ .

(١) م : « بمؤخر » .

(٢) م : « ومحجرتها من النصيف المثقَّب » .

(٣) ل م : « الرفيقة » .

(٤) ع : « عدق » . م : « قنوء » .

و « العَدَقُ » بالفتح : النخلة . و « سُمَيْحَةٌ » : موضعٌ كثيرُ النخلِ . وَإِنَّمَا يَصِفُ ذَنْبَهَا ، شَبَّهَ بِالْعُشْكَوْلِ .
 ١٨ - تَذَبُّ بِهِ طَوْرًا ، وَطَوْرًا ، تُمِرُّهُ

كَذَبُ الْبَشِيرِ ، بِالرِّدَاءِ ، الْمُهَدَّبِ / ٢٠

قوله « به » أي : بالذَّنْبِ . و « طَوْرًا » أي : حِينًا . « تُمِرُّهُ » : كَأَنَّهَا تَفْتَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا . و « الْبَشِيرُ » يُلَمِّعُ لِلْقَوْمِ بِالرِّدَاءِ ، إِذَا جَاءَ مُبَشِّرًا ، يُعَلِّمُ بِذَلِكَ الْقَوْمَ أَنَّهُ يُبَشِّرُهُمْ بِخَيْرٍ .

١٩ - وَقَدْ أَغْتَدِي ، وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا^(١)

وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي ، عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ

« الْوُكُنَاتُ » وَالْوَكْرَاتُ : جَمْعُ وَكْنٍ وَوَكْرٍ . وَيُجْمَعُ : وَوَكُونٌ^(٢)

وَوَكُورٌ . وَهِيَ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُعْمَشُ فِيهَا الطَّيْرُ . و « الْمَذْنَبُ » : وَاحِدٌ

الْمَذَانِبِ . وَهِيَ مَسَائِلُ^(٣) الْمَاءِ ، وَجَارِيَةٌ إِلَى الرِّيَاضِ .

٢٠ - بِمَنْجَرِدٍ ، قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، لِأَحَى

طِرَادُ الْهَوَادِي ، كُلُّ شَأْوٍ ، مُغْرَبٌ

« الْمَنْجَرِدُ » : الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَةَ . وَبِهِ تَوْصَفُ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ .

وَقَوْلُهُ « قَيْدِ الْأَوَابِدِ » أَي : أَنَّهُ يُدْرِكُهَا ، فَكَأَنَّهُ قَيْدٌ لَهَا ، مِنْ سُرْعَتِهِ .

وَالْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ . و « لِأَحَى » : غَيْرُهُ . قَالَ : و « الطَّرَادُ » : الْمُطَارَدَةُ .

(١) م : « وُكُنَاتِهَا » .

(٢) ل : « وَوَكُورٌ » .

(٣) م : « مَسَائِلُ » .

و « الهوادي » : أوائل الوحش ، ومُتقدِّماتها . و « الشأو » : الطَّلَقُ والغايةُ .
و « مُغرَّبٌ » : بَعِيدٌ .

٢١- بِغَوْجٍ لَبَانُهُ ، يُتَمُّ بِرَيْمِهِ

على نَفْثِ رَاقٍ ، خَشِيَّةَ الْعَيْنِ ، مُجَلِبٍ^(١)

« الفَوْجُ » : الواسعُ العريضُ جلدَ الصَّدْرِ . وهو مما يوصفُ به الفرسُ

الجوادُ . و « اللَّبانُ » : الصَّدْرُ . و « البرَيْمُ » : الخَيْطُ الذي يُعوذُ به ،

وَيُقَلِّدُهُ خَشِيَّةَ الْعَيْنِ عليه . وقوله « يُتَمُّ بِرَيْمِهِ » أي : هو لازمٌ له دائمٌ .

و « المُجَلِبُ » : الكثيرُ النَّفْثِ والرَّقِي^(٢) . وقالوا : البرَيْمُ : الحِزَامُ . يَصِفُ

بذلك سَعَةَ جَوْفِهِ . ويقال : إنَّ المُجَلِبَ الذي تَبَرَّكُ^(٣) عليه ، بصياحٍ

وَجَلْبَةٍ^(٤) .

٢٢- كُمَيْتٍ ، كَلَوْنَ الْأَرْجَوَانِ ، نَشَرْتُهُ

لِبَيْعِ الرَّئِيِّ ، فِي الصَّوَانِ ، الْمُكَعَّبِ

كلُّ أَحْمَرَ « أَرْجَوَانٌ » . وَإِنَّمَا يريدُ أَنَّ الكُمَّتَةَ منه تَضْرِبُ

إلى الحُمْرَةِ . و « الرَّئِيُّ » : فَعِيلٌ من الرُّؤْيَةِ والنَّظَرِ . وهو النَّاطِرُ .

و « الصَّوَانُ » : التَّخْتُ . وقوله « المُكَعَّبِ » يعني : ضَرْبًا من الوَثِيِّ .

ويقال : بل هو المَطْوِيُّ ، من المَتَاعِ المشدودِ .

(١) ل و م : « محلب » بالحاء المهملة . وكذلك في الشرح .

(٢) ل : الرقي .

(٣) م : « نزل » .

(٤) ل : « جلته » .

٢٣- مُمَرٌّ ، كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يَزِينُهُ

مَعَ الْعُتْقِ ، خَلَقَ مُفَعَمٌ ، غَيْرُ جَانِبٍ

« الْمُرُّ » : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ . وَإِثْمًا أَرَادَ صَلَابَةَ لِحْيِهِ . و « الْأَنْدَرِيُّ » :

قَلَسٌ^(١) مَنْسُوبٌ إِلَى قَرِيْبَةٍ بِالشَّامِ ، يُقَالُ لَهَا الْأَنْدَرَيْنِ ، وَهِيَ الَّتِي

ذَكَرَهَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ^(٢) وَ « الْعُتْقُ » : الْكِرَامُ . « الْمُفَعَمُ » : الْمَتْلَى .

وَ « الْجَانِبُ » : الْقَصِيرُ .

٢٤- لَهُ حُرَّتَانِ ، يُعْرَفُ^(٣) الْعُتْقُ فِيهِمَا ،

كَسَامِعَتَيْ مَذْعُورَةٍ ، وَسَطَرَبْرَبٍ

« حُرَّتَانِ » يَعْنِي : أُذُنَيْهِ . وَ « الْعُتْقُ » : الْكِرَامُ . وَ « السَّامِعَتَانِ »

هُمَا الْأُذُنَانِ . وَ « الْمَذْعُورَةُ » : الْبَقَرَةُ الْمُفْرَعَةُ . قَالَ : وَ « الرَّبْرَبُ » .

الْجَاعَةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ .

٢٥- وَجَوْفٌ ، هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ ، كَأَنَّهُ

مِنَ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ ، زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ^(٤)

« وَجَوْفٌ هَوَاءٌ » أَي : وَاسِعٌ . شَبَّهَ بِالْفَضَاءِ الْوَاسِعِ . وَ « الْهَضْبَةُ » :

جُبَيْلٌ . وَ « الْخَلْقَاءُ » : الْمَأْسَاءُ . وَ « الزُّحْلُوقُ » : مَكَانٌ أَمْلَسُ ،

يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانُ .

(١) القلس : الحبل . ل م : « فلس » .

(٢) انظر مطلع مملقته .

(٣) ل : « يعرف » .

(٤) فوق « زحلوق » في نسخة ل : « ف » . يريد أنه يروى « زحلوق » أيضاً . ل : « ملعب » .

٢٦ - قَطَاةٌ ، كَكَرْدُوسِ الْمَحَالَةِ ، أَشْرَفَتْ^(١)

على كَاهِلٍ ، مِثْلِ الْغَبِيْطِ ، الْمَذَابِ /
« القَطَاةُ » من الفَرَسِ : موضعُ الرَّذْفِ . و « الكَرْدُوسُ » : عَظْمُ
مَحَالِ البَعِيرِ ، إِذَا كَانَتْ تَامًا ضَخْمًا . و « الْمَحَالَةُ » وَالْمَحَالُ : الظَّهْرُ .
و « الكَاهِلُ » : الْمَذَسِجُ^(٢) . و « الْغَبِيْطُ » : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَآكِبِ
النِّسَاءِ . شَبَّهَ صَلَابَةَ الكَاهِلِ بِشَدَّةِ صَلَابَةِ هَذَا الْمَرَكَبِ ، لِأَنَّهُ يَتَّخِذُ مِنْ
أَجُودِ الْخَشَبِ . و « الْمَذَابُ » : الْقَتَبُ ، أَوِ السَّرَجُ^(٣) يَتَّخِذُ لَهُ فَرْجٌ ،
مِنْ مُقَدِّمِهِ ، وَمُؤَخَّرِهِ .

٢٧ - وَغُلْبٌ ، كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ ، مَضِيغُهَا

سِلَامٌ الشَّظِيُّ ، يَغْشَى بِهَا كُلَّ مَرَكَبٍ
قوله « غُلْبٌ » يعني : قَوَائِمُهُ ، أَمَّا غِلَاظٌ ، شِدَادٌ . شَبَّهَهَا بِأَعْنَاقِ
الضَّبَاعِ . و « مَضِيغُهَا » : عَصَبُهَا . و « السِّلَامُ » : السَّلِيمَةُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا
شَظْيٌ^(٤) . و « الشَّظِيُّ » : عَظِيمٌ دَقِيقٌ ، يَكُونُ فِي الْوَضِيفِ . فَيَقُولُ :
إِنَّ هَذَا الشَّظْيَ إِذَا كَانَ بِالْفَرَسِ اسْتَرَخَى عَصَبُهُ . أَي : فَلَيسَ هُوَ كَذَلِكَ ،
بَلْ هُوَ سَلِيمٌ مِنْهُ .

٢٨ - وَسُمْرٌ ، يُفْلَقَنَّ الظَّرَابَ ، كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ غَيْلٍ ، وَارِسَاتٌ ، بِطُحْلِبٍ

(١) م : « أشرفت » . وأشرفت : علت .

(٢) المنسج : منتهى منبت عرف الفرس .

(٣) م : « والسرج » .

(٤) الشظي ههنا مصدر شظي الفرس يشظي ، إذا انشق شظاء .

قوله « وسمر » يعني : حوافر^(١) الفرس . و « الظراب » : الجبال الصغار . و « الغيل » : الماء الجاري . وإنما قال « حجارة غيل » لأن الحجر إذا كان في الماء فهو أصلب له . و « وارسات » : لاصقات . و « الطحلب » : الخضرة التي تعلق الماء .

٢٩ - إذا ما اقتنصنا لم نخاتل ، بجنة

ولكن ننادي ، من بعيد : ألا أركب^(٢)

« اقتنصنا » : تصيدنا . وقوله « لم نخاتل بجنة » يقول : لا نختله^(٣)

بأن نستتر عنه ، يعني القنيص ، ولكن نجاهرُهُ ، ثقة منا بالفرس . و « المنادة » وقعت على « أخي ثقة » .

٣٠ - أخوا ثقة ، لا يلعن الحي شخصه

صبوراً ، على العلات ، غير مسبب

قوله « أخوا ثقة » يعني به : الفرس ، أي : يوثق بحريه وكرميه .

وقوله « على العلات » يقول : على ما به ، من علة ، أو تعب . وقوله

« غير مسبب » يقول : لا يسب ، ولا يلعن . ولكن يفدى .

٣١ - إذا أنفدوا زاداً فإن عنانه

وأكرعه ، مستعملاً ، خير مكسب

(١) ل : « قوائم » .

(٢) ل : « تنادي من بعيد الأراكب » .

(٣) ل : « لا نخيله » .

« ائفدوا » : أفنوا . وقوله « مُستعملاً » أي : يُصادُ عليه .
فذلك خيرٌ مكسبٍ .

٣٢- رأينا شيئاً ، يرتعين خميلةً

كَمْشِي العذارى ، في الملاء ، المهدبِ

« الشياهُ » : جمعُ شاةٍ ، وهي هبنا البقرةُ من الوحشِ . قال :
و « الخملةُ » : الرملةُ يكونُ فيها شجرٌ . والجمعُ خائلٌ .

٣٢- فبيننا تماريننا ، وشدَّ عذاره^(١)

خرجنَ علينا ، كالجمانِ ، المثقَّبِ

« تمارينا » : تشاكننا^(٢) . وهو تفاعلنا^(٣) من الشكِّ ، وهي المزيئةُ .

٣٤- فاتبَعَ آثارَ الشياهِ ، بصادِقِ

حَثِيثِ ، كغَيْثِ الرِّائِحِ ، المتحلَّبِ

« فاتبَعَ » أي : اتبَعَ . ويقرأُ هذا الحرفُ ، من كتابِ الله عزَّ
وجلَّ ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ و ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾^(٤) . و « أدبارُ^(٥) الشياهِ » :

جمعُ دُبُرٍ . يريد : وراءها . و « الصادقُ » والصدقُ : الصلْبُ .

و « حثيثٌ » : سريعٌ . و « الغيثُ » : المطرُ . و « المتحلَّبُ » :

يَتَحَلَّبُ لِلْمَطَرِ . /

(١) ع : « وشدَّ » . م : « وشدَّ عذاره » .

(٢) م : « تشاكننا » .

(٣) م : « تفاعلن » .

(٤) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٥) كذا . وهذه رواية أخرى للبيت لم ترد قبل . وانظر ديوان علقمة ص ١٠٣ .

٣٥- تَرَى الْفَأَرَ، فِي مُسْتَرْغَبٍ^(١) الْقَدْرِ، لَائِحًا

عَلَى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ، مِنْ شِدَّةِ مُلْهَبٍ

« الْمُسْتَرْغَبُ » ههنا : اَخْطُوْ . وَقَوْلُهُ : « لَائِحًا » أَي : بَيْنًا .

و « الْقَدْرُ » : قَدْرُ اَخْطُوِ الْوَاسِعِ . وَ « الْجَدْدُ » : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَصَلَبَ . وَ « الْمُلْهَبُ » : الَّذِي كَانَ^(٢) عَدُوَّهُ إِهَابُ نَارٍ .

٣٦- خَفَى الْفَأَرَ، مِنْ أَنْفَاقِهِ، فَكَانَمَا

تَجَلَّلَهُ شُؤْبُوبٌ غَيْثٌ، مُنْقَبٌ

« خَفَى » ههنا : أَظْهَرَ . وَأَخْفَى : كَتَمَ وَسَتَرَ . قَالَ : وَيُقْرَأُ هَذَا

الْحَرْفُ ، فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿ أ كَاذُ أَخْفِيهَا ﴾^(٣) وَ « أَخْفِيهَا »

بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَضَمِّهَا ، عَلَى تَأْوِيلِ الْوَجْهِينِ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٤) :

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِيهِ^(٥) وَإِنْ تَبَعْتُمَا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدُ

أَي : لَا نُظْهِرُهُ . وَ « أَنْفَاقُ » الْفَأَرِ : جِجْرَتُهُ . وَالوَاحِدُ : نَفَقٌ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا^(٦) ﴾ . وَ « شُؤْبُوبٌ

غَيْثٌ » أَي : أَوَّلُهُ . وَالغَيْثُ : الْمَطَرُ . وَ « مُنْقَبٌ » : مُسْتَخْرِجٌ .

(١) م : « عن مسترغب » .

(٢) م : « كان » .

(٣) الآية ١٥ من سورة طه .

(٤) ديوانه ص ١٨٦ .

(٥) ل : « لا نخفيه » .

(٦) الآية ٣٥ من سورة الأنعام .

٣٧- فَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ

تَدَاعُسُهُنَّ ، بِالنَّضِيِّ ، الْمُعَلَّبِ (١)

« الصَّرِيمُ » : الرَّمْلُ الْمُنْقَطِعُ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الصَّرِيمَةُ . وَالْجَمْعُ : صَرَائِمٌ . وَ « الْغَمَاغِمُ » : الْأَصْوَاتُ . وَ « تَدَاعُسُهُنَّ » : تَطَاعُنُهُنَّ (٢) . وَ « النَّضِيُّ » هَهُنَا : الْقَنَاةُ ، أَوْ الرَّمْحُ . « الْمُعَلَّبُ » : الْمَشْدُودُ بِالْعِلْبَاءِ (٣) .

٣٨- فَهَاوٍ ، عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ ، وَمُتَقِيٍّ

بِمِدْرَاتِهِ ، كَأَنَّهَا ذَلَقُ مِشْعَبِ (٤)

يَقُولُ : مِنْهَا مَا هَوَى عَلَى وَجْهِهِ . وَقَوْلُهُ « وَمُتَقِيٍّ » يَقُولُ : وَمِنْهَا مَا هَوَى عَلَى قَرْنَيْهِ ، مُتَقِيًّا بِهَا الْأَرْضَ . وَ « مِدْرَاتُهُ » : قَرْنُهُ . وَ « الذَّلَقُ » : الْحَدُّ وَالطَّرْفُ . وَ « مِشْعَبٌ » : الْمِنْقَبُ ، الَّذِي يُشْعَبُ بِهِ .

٣٩- وَعَادَى عِدَاءً ، بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ

وَتَيْسٍ شَبُوبٍ ، كَالْهَشِيمَةِ ، قَرَّهَبٍ

« عَادَى » أَي : وَالَى بَيْنَ هَذَا وَهَذَا ، أَي : وَالَى بَيْنَ صَيْدَيْنِ صَرَعَهُمَا . وَ « النَّعَجَةُ » : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ . وَ « الثَّورُ » : مَنْ بَقِرِ الْوَحْشِ (٥) . وَجَمْعُهُ أَثْوَرٌ (٦) وَثِيرَانٌ . وَ « الشَّبُوبُ » : الْمُسِنَّةُ . وَكَذَلِكَ

(١) ل : « لثيران » . م : « يداعسهن » .

(٢) م : « يداعسهن : يطاعنهن » .

(٣) العلباء : عصبة يشدون بها الرماح ، والسهام .

(٤) ع و ل : « مشعب » بالسين المهملة . وكذلك في الشرح .

(٥) م : « البقر الوحشي » .

(٦) م : « أثوار » .

« القَرْهَبُ » هو المَسِينُ من الثيرانِ أيضاً . قال : وقوله « كالمِشيمة » قال :
المشيمة الشجرة البالية الجافة . وجمعها هَشِيمٌ . قال الله ، عزَّ وجلَّ ، في كتابه
الكريم : ﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾^(١) . وقوله « عِدَاءٌ » يريدُ : مصدر « عَادَى » .
والعداء بالفتح : الصرْفُ^(٢) . يقال : عدتني عنك العوادي ، أي :
صرفتني ومنعتني^(٣) منك .

٤٠ - فقلنا : ألا ، قد كان صيداً ، لقانصٍ

فخبوا ، علينا ، فضل بريدٍ مُطنَّبٍ

« القانصُ » : الصائدُ . وهو القنَّاصُ أيضاً . والقنصُ : الصيدُ . « فخبوا »

أي : ضربوا علينا خبءاً .

٤١ - فظلَّ الأَكْفُ يَخْتَلِفْنَ بِحَانِدٍ

إلى جُوجُوٍّ ، مثل المَدَاكِ ، المَخَضَّبِ^(٤)

« الحانِدُ » والحنيذُ مثلُ قولك : النَّاصِحُ والنَّصِيحُ . وقوله « إلى جوجوءٍ »

أي : مع جوجوءٍ . و « المَدَاكُ » : حَجَرُ العَطَّارِ ، الذي يُسْحَقُ عليه الطَّيِّبُ .

قال : و « الجُوجُوُّ » : الصَّدْرُ . وهو للطَّائِرِ ، فاستعاره ههنا . شبه صدرَ

الفرسِ بالمداكِ لصلابته . /

٢٣

٤٢ - كَأَنَّ عِيُونَ الوَحْشِ ، حَوْلَ خِبَائِنَا

وَأَرُحِلْنَا^(٥) ، الجَزَعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبْ

(١) الآية ٣١ من سورة القمر .

(٢) ع : « الصرب » . ل و م : « الصرب » .

(٣) م : « فأمنتني » .

(٤) م : « مثل » . والحانِدُ : المشوي النَّصِيحُ .

(٥) ل : « وأرجلينا » .

« الْجَزْعُ » : الْخَرَزُ الْيَمَانِي . وَالْجَزْعُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي ، وَمُنْنَاهُ .

٤٣ - وَرُحْنَا ، كَأَنَّا مِنْ جَوَائِي ، عَشِيَّةً

نُعَالِي النَّعَاجَ ، بَيْنَ عِدْلِ ، وَمُحَقَّبِ

« جَوَائِي » : مَكَانٌ بِالْبَحْرَيْنِ . يَقُولُ : كَأَنَّا تَجَارَتْ ، قَدْ تَحَمَّلُوا مِنْ

هَذَا الْمَوْضِعِ ، مِنْ كَثَرَتِنَا ، وَمَا مَعْنَى مِنَ الصَّيْدِ . وَ« النَّعَاجُ » : الْإِنَاثُ ،

مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ . وَقَوْلُهُ « بَيْنَ عِدْلِ وَمُحَقَّبِ » يَقُولُ : مِنَ الصَّيْدِ مَا جُعِلَ

كَالْعِدْلِ ، وَمِنْهُ مَا شُدَّ إِلَى مَوْضِعِ الْحَقِيْبَةِ (١) .

٤٤ - وَرَاحَ ، كَشَاةِ الرَّبْلِ (٢) ، يَنْفُضُ رَأْسَهُ

أَذَاةً بِهِ ، مِنْ صَائِكٍ ، مُتَحَلِّبٍ

« شَاةُ الرَّبْلِ » : الْبَقْرَةُ . وَهِيَ تَكُونُ فِي الرَّبْلِ ، فَنَسَبَهَا إِلَيْهِ .

وَالشَّاءُ أَيْضاً : الثَّوْرُ . وَ« الصَّائِكُ » هُنَا : الْعَرَقُ اللَّاصِقُ بِهِ .

وَ« الْمُتَحَلِّبُ » : السَّائِلُ .

٤٥ - وَرَاحَ يُبَارِي ، فِي الْجِنَابِ ، قَلُوصَنَا

عَزِيْزاً عَلَيْنَا ، كَالْحُبَابِ ، الْمَسِيْبِ (٣)

« الْمُبَارَاةُ » هُنَا : الْمُسَابَقَةُ . وَ« الْجِنَابُ » : الْمَجَانِبَةُ . أَي : هُوَ

مَجْنُوبٌ . وَ« الْحُبَابُ » : الْحَيَّةُ .

(١) ع و ل و م : « الْحَقْبَةُ » .

(٢) ع و ل و م : « الرَّمْلُ » بِالْمِيمِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . وَالرَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، يَظْهَرُ فِيهِ خَضْرَاءٌ ، إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ ، مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

(٣) م : « قَلُوصَنَا » . وَالْمَسِيْبُ : الْمُنْسَابُ .

وقال الحادِرةُ (١)

وأسمه ، فيما زعم عاصمُ بن منظور ، قُطبةُ بن قيسِ بن الأعظمِ بن عبدِ العزّي . والناس يقولون : اسمه قُطبةُ بن أوسِ بن (٢) محصنِ بن جَروْل بن حَبِيبِ بن عبدِ العزّي بن خُزيمةَ بن رِزامِ بن مازنِ بن ثعلبةَ بن سعدِ بن ذُبَيانَ . قال أبو سعيد (٣) : سمعت شيخاً ، من أهل المدينة ، من بني كِنانة ، قال : كان حَسَّانُ بن ثابتٍ إذا قيلَ له : أنشدُ ، قال : هل أنشدتُ كلمةَ الحويدرةِ .
يعني : هذه القصيدة :

١- بَكَرَتْ سُمَيَّةُ ، بُكَرَةً ، فَتَمَتَّعَ
وَعَدَّتْ ، غَدُوًّا مُفَارِقِ ، لَمْ يَرْبَعِ
أي : فأدرَكها ، فَتَمَتَّعَ منها بسلامٍ ، أو حديثٍ . « لم يربع » :
لم يكفَّ عن السَّيرِ (٤) .

• الثامنة في الأنباري ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والسابعة في المرزوقي والتبريزي . والأولى في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية السابعة من شرح التبريزي .

(٢) ع و ل : « قطبة بن أوس بن أوس بن » .

(٣) أبو سعيد هو الأصمعي . انظر الأغاني ٣ : ٨٠ والديوان ص ٥ .

(٤) في الأنباري ص ٤٩

٢- وتزوّدتُ عيني ، غداةً لقيتها
بلوى عنيزة^(١) ، نظرةً ، لم تنفع

٣- وتصدفتُ ، حتى استبتك ، بواضح

صلت ، كمنتصب الغزال ، الأتلع

« تصدفت » : أعرضت . و « استبتك » : غلبتك على عقلك ، صرت

كانت سبي في يديها . وقوله « بواضح » يعني : وجهها . و « الصلت » : الأجر

الأمس . و « الأتلع » : الطويل العنق ، من كل شيء^(٢) .

٤- وبمقلتي حوراء ، تحسب طرفها

وسنان ، حرّةٍ مُستهلّ الأدمع^(٣)

« وسنان » يقول : كأن به سنّة ، يعني : فائرة^(٤) ، « والسنّة » : النعاس .

« وحرّة » : عتيقة كريمة ، أي : هي عتيقة مجرى الدمع . و « استهلّت » عينه :

إذا اشتدّ قطرها .

٥- وإذا تنازعك الحديث رأيتها

حسنًا تبسمها ، لذيد المكرع

يقول^(٢) : مقبلها يطيب ، كما يطيب المكرع ، في الماء المذب ، ويلذ .

(١) اللوى : حيث يفضي الرمل إلى الجدد . وعنيزة : اسم موضع .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٥٢ - ٥٣ بخلاف يسير .

(٣) ل : مستهل .

(٤) فتر الطرف : ضعف ضعفًا مستحسنًا .

٦- كَغْرِيبِضِ سَارِيَةِ ، أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ ، طَيَّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

« الغريبضُ » : الماء الطريُّ من ساريةٍ سَرَت . و « السارية » جمعها سوارٍ :
سحابٌ ، تُمَطَّرُ بالليل . قال الأصمعيُّ : قيل لابنة الخسِّ (١) : أيُّ شيء أحسنُ ؟
قالت : أثمرُ غاديةٍ في أثرِ ساريةٍ . قال : ومعنى استدرتته و « أدرتته » واحد ،
أي : استخرجت ماءه . و « أسجرُ » : واد ، لم يصف ماءه . يقال ماء السماء
قبل أن يصفو : إنَّ فيه لسُجْرَةً ، وإنه لأسجرُ . قال العجيزُ (٢) :

غَدَتْ كَالْقَطْرَةِ ، السَّجْرَاءُ ، رَاحَتْ
أَمَامَ مُزْمِمْ ، لَجِبٍ ، نَفَاها
أي : قدفها .

٧- ظَلَمَ الْبِطَاحَ ، بِهِ ، أَنْهَالُ حَرِيصَةٍ
فَصَفَا النَّطَافُ ، لَهُ ، بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

« ظلمَ البطاحَ » : جاء في غيرِ وقتِهِ . يقال : ظلمَ المطرُ الأرضَ يظلمُها
ظلمًا . وأرضٌ مظلومةٌ ، إذا أصابها المطرُ في غيرِ وقتِهِ . ويقال : سقاه مظلومٌ .
وهو الذي يُشْرَبُ لبنه قبلَ أن يَبْلُغَ وقتَ رَوْبِهِ (٣) . قال : وأنشدني
عيسى بنُ عمر (٤) :

وصاحبِ صِدْقٍ ، لَمْ تَغْلِبْني أَدَاتُهُ (٥)
ظَلَمْتُ وفي ظَلَمِي لَهُ ، عامِدًا ، أَجْرُ

(١) ع و ل : الحسن . (٢) في الأنباري ص ٥٤ .

(٣) ل : « رويّة » . والمراد : قبل أن يبلغ ويخرج منه الزبد .

(٤) مجالس ثعلب ١٠٦ والحيوان ١ : ٣٣١ والفاخر ص ٨٤ واللسان والأساس (ظلم) .

(٥) ل : أداته .

يقول : سَقَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، فَأَجْرَتْ فِي ذَلِكَ . ويقال : اليومُ ظَلَمٌ ،
أي : وَضَعَ الشَّيْءَ ^(١) فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وقال الشاعر ^(٢) :

قَالَتْ لَهُ سَامِي ، بِأَعْلَى ذِي سَلَمٍ : أَمَا تَزُورُنَا ، إِنْ الشُّعْبُ أَلَمَ
قال ^(٣) : بَلَى ، يَا مَيِّ ، وَالْيَوْمُ ظَلَمٌ

وَالظُّلْمُ : مَاءُ السَّنِّ . وَإِنَّمَا هُوَ بَرِيقٌ تَرَاهُ ، كَمَا يُقَالُ : مَاءُ السَّيْفِ . وَالظُّلْمُ :

الاسم ، وَالظُّلْمُ : الفِعْلُ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ ، مِثْلُ الدَّهْنِ وَالذُّهْنِ . وَ « الْبِطَاحُ » :

بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ . وَ « انْهَالُهَا » : سَيْلَانُهَا . يُقَالُ : انْهَلَتْ السَّمَاءُ ، أَي :

سَالَتْ . وَ « الْحَرِيصَةُ » : السَّحَابَةُ ، تَقَعُ فِي الْأَرْضِ ، شَدِيدَةَ الْوَقْعِ ،

فَتَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . وَ « فَصْفَا النَّطَافُ » أَي : صَفَا مَاءُ هَذِهِ السَّحَابَةِ ،

بُعِيدًا أَنْ أَقْلَعَتْ . وَ « النَّطْفَةُ » : الْمَاءُ . يُقَالُ : أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ أَعْذَبُ

أَرْضِ اللَّهِ نُطْفَةً . قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ قَالَ : مَا رَأَيْنَا

أَرْضًا أَعْذَبَ نُطْفَةً ، وَلَا أَقْرَبَ مَسَافَةً ، وَلَا أَذَلَّ مَطِيَّةً ، مِنْهَا . يَعْنِي :

الْأُبْلَةَ . قَالَ : فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي مُنَيَّرٍ : فَعَلَامَ تُضْرَبُ أَكْبَادُ ^(٤) الْإِبِلِ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ؟ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِهَذَا وَأَشْبَاهِهِ غَلَبَ هَذَا وَالنَّابِغَةُ النَّاسُ .

٨- لَعِبَ السُّيُولُ ، بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ

غَلَلًا ، تَقَطَّعَ ^(٥) ، فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ

« لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ » أَي : جَاءَتْهُ ^(٦) مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، كَأَنَّهَا يَلْعَبَنَّ .

(١) ع : « الشَّانُ » . ل : « السَّانُ » . وانظر مجمع الأمثال : المثل رقم ٤٦٧٠ .

(٢) اللسان (ظلم) . (٣) ع ول : ألا .

(٤) ع ول : « آباط » . والتصويب من الانباري ص ٥٥ (٥) ع ول : تقطع .

(٦) ع ول : « جاء » . والتصويب من الانباري ص ٥٥

و « الفلُّ » : الماء الجاري في أصول الشَّجَرِ . والغَيْلُ : الماء الجاري على وجه الأرض . والغَيْلُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ . و « الخِرْوَعُ » : النَّبْتُ النَّاعِمُ (١) .

٩- فُسْمِيٌّ ، وَيَحْكُ ، هَل سَمِعْتَ ، بَعْدَرَةٌ
رُفِعَ اللِّدَاءُ ، لَنَا بِهَا ، فِي مَجْمَعٍ ؟

قال : يقال : لكلِّ غادرٍ لواءٌ . فيقول هل كان منّا ما يُرْفَعُ للنَّاسِ ،

ويشهرُ (٢) ؟

١٠- إِنَّا نَعِفُّ ، فَلَ نَرِيبُ حَلِيفِنَا
وَنَكْفُ شَحَّ نَفُوسِنَا ، فِي المَطْمَعِ

يقول : لا نأتيه بأمرٍ ، يَرِيبُهُ (٣) .

١١- وَنَقِي ، بِأَمْنٍ (٣) مَالِنَا ، أَحْسَابِنَا
وَنُجِرُّ ، فِي الهَيْجَا ، الرِّمَاحَ ، وَنَدَّعِي

« نَدَّعِي » : نَقُولُ : نَحْنُ بَنُو فُلَانٍ . « بِأَمْنٍ » أَي : بِقُوَّةٍ مَالِنَا ، وَأَوْثَقِهِ

فِي أَنفُسِنَا . / و « الإِجْرَارُ » : أَنْ تَطْمَنَ الرَّجُلُ ، وَتَدَّعَ الرِّمْحَ فِيهِ .

٢٥

١٢- وَنَخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
تُرْدِي النُّفُوسَ ، وَغَنْمَهَا لِلأَشْجَعِ

« الغَمْرَةُ » : الشَّدَّةُ . « تُرْدِي » : تُهْلِكُ . يقول : هِيَ ذَاتُ رَدَى .

وقوله « لِلأَشْجَعِ » : لِأَهْلِ الشَّجَاعَةِ وَالبَأْسِ . يقول : الغَنِيمَةُ الَّذِي هُوَ أَقْوَى .

(١) الشرح في الأنباري ص ٥٥ بخلاف يسير .

(٢) الشرح في الانباري ص ٥٦ .

(٣) في حاشية عن نسخة أخرى : « بئامر » أي : بئامر مالنا . والثامر : من قولك : ثمر المال إذا كثر

١٣ - وتَقِيمُ ، في دارِ الحِفاظِ ، بيوتنا

زَمَنًا ، وَيَظَعُنُ غَيْرُنَا ، لِلأَمْرَعِ (١)

« دارُ الحِفاظِ » (٢) التي لا يُقيمُ بها إلا مَنْ حافِظٌ على حَسَبِهِ . وذلك
أنه لا يُحافظُ على حَسَبِهِ إلا الشَريفُ . و « الأَمْرَعُ » : الأرضُ الخِصْبَةُ . ومثله
قول سلامة (٣) :

يُقالُ : مَحْبِسُها (٤) أدنى مِرْتَعِها ولو تَعادَى ، بِيكءِ ، كُلُّ مَحْلُوبٍ
يَقولُ : نَحْبِسُها في دارِ الحِفاظِ ، لِيَهَابَنا عَدُوَّنا . فهي أدنى لأن تَرْتَعَ ، بعدُ ،
حيثُ شَتْنَا . والبِكءُ : قَلَّةُ اللَّبنِ . يقالُ : كانت غَزيرَةً فَبَكَّوتُ ، إذا قَلَّ
لَبِنُها . ومثله قول عمرو بن كلثوم (٥) :

وَنَحْنُ الحائِسُونَ ، بذِي أراطى تَسَفُّ الجِلَّةُ ، الخُورُ ، الدَّرِينا
فيقولُ : نَحْنُ نَحْبِسُ إبِلَنا ، في الرَّعي ، حِفاظًا على حَسَبِنا ، حتَّى تَصيرَ إلى أن
تَأْكُلَ هذا (٦) . ومثله قول الشاعر (٧) :

تُقِيمُ ، على دارِ الحِفاظِ ، بيوتَهُمُ فَممَّ خَيْرُ أيسارِ ، وخَيْرُ فوارِسِ
وقوله : تَعادَى : تَتابَعَ .

١٤ - بِسَبِيلِ ثَغْرِ ، لا يَسْرِحُ أَهلُهُ (٨)

سَقِمَ ، يُشارُ لِقِائِهِ ، بالإصْبَعِ

(١) بعده في الانباري ص ٥٨ عن ابن الأعرابي :

ومَحَلُّ مَجْدٍ ، لا يَسْرِحُ أَهلُهُ يَوْمَ الإقامَةِ ، والحُلُولِ ، لِمِرْتَعِ

(٢) الشرح في الانباري ص ٥٨ عن الأصمعي بخلاف يسير .

(٣) ديوان سلامة بن جندل ص ١٣٠ . (٤) ع : « فقال : محبسها » .

(٥) شرح القصائد السبع ص ٤٠٩ . وذو أراطى : موضع . والجلَّة : العظام من الإبل . والخور :

الكثيرة الألبان . والدرين : ماتحات من ورق الشجر .

(٦) ل : حتى نصير إلى أن نأكل هذا .

(٧) انظر تخريجه في شرح اختيارات المفضل ص ٢٢٤ . ع ول : بيوتنا . (٨) ل : أهلُهُ .

« الثَّغْرُ » : الْمَوْضِعُ الْمَخُوفُ . وَالثَّغْرَةُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :
السَّالِكُ الثَّغْرَةَ الْيَقْظَانَ
يقول : لَا يُسْرِحُ أَهْلَهُ ، مِنْ الْخَوْفِ ، لِقُرْبِهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ . وَ« السَّقِيمُ » :
الْمَخُوفُ . « يُشَارُ لِقَاءَهُ » أَي : بِلِقَائِهِ (٢) ، يُقَالُ : هَذَا أَخْبَثُ بَقَعَةٍ فِي
الْأَرْضِ .

١٥- فَسُمِّيَ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
بَا كَرْتُ لَدَتَّهُمْ ، بِأَدْ كَنْ ، مُتْرَعٍ ؟ (٣)

١٦- مُحْمَرَّةً ، عَقَبَ الصَّبُوحِ ، عِيُونُهُمْ
بِمَرَى هُنَاكَ ، مِنْ الْحَيَاةِ ، وَمَسْمَعٍ
« عَقَبَ الصَّبُوحِ » ، أَي : بَعْدَ الصَّبُوحِ . وَقَوْلُهُ « بِمَرَى » ، أَصْلُهُ
الْهَمْزُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ . يَقُولُ : بِمَنْظَرٍ مِنَ الْحَيَاةِ ، حَسَنٍ ، وَمَسْمَعٍ حَسَنٍ ، أَي :
يَرَوْنَ مَا يَشْتَهُونَ ، وَيَسْمَعُونَهُ (٤) .

١٧- بَكَرُوا عَلَيَّ ، بِسُحْرَةٍ ، فَصَبَحْتُهُمْ
مِنْ عَاتِقِي ، كَدَمِ الدَّبِيحِ ، مُشَعَّعٍ (٥)

(١) المتنخل الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨١ . وتمام البيت :

السَّالِكُ الثَّغْرَةَ ، الْيَقْظَانَ كَالنِّهَا
مَشَى الْمَلُوكِ ، عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

(٢) ل : يَلْقَاهُ .

(٣) ل : « رَبٌّ » . وَالْأَدَكُن : الزَّقُّ لَوْنُهُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ . وَالْمُتْرَعُ : الْمَلُوءُ .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٥٩ عن ابن الأعرابي ، بخلاف يسير .

(٥) المشعشع : المرقق بالماء . وبعده في الأنباري والتبريزي :

مُتَبَطِّحِينَ ، عَلَى الْكَنْيْفِ ، كَانَهُمْ
يَبْكُونَ ، حَوْلَ جَنَازَةٍ ، لَمْ تُرْفَعِ

، عاتق ، : خَرُّ عَتِيقَةٍ . « كدم الذَّبِيحِ » : دم دَابَّةٍ ذُبِحَ ،
فَدَمُهُ طَرِيٌّ .

١٨- وَمُغْرَضٍ ، تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ
عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ ، لِرَهْطٍ ، جُوعٍ
، الْمُغْرَضُ ، : اللحمُ الذي لم يَبْلُغْ نُضْجَهُ (١)

١٩- وَلَدِيَّ أَشَعْتُ ، بِأَذِلُّ لِيَمِينِهِ
قَسَمًا ، لَقَدْ أَنْضَجْتُ ، لَمْ يَتَوَرَّعْ
يَقُولُ : أَشَعْتُ ، مِنَ الْفَتِيَانِ . يَبْدُلُ يَمِينَهُ ، يَحْلِفُ . « لَمْ يَتَوَرَّعْ » :
لم يكفَّ عن اليمينِ ، مَضَى عَلَيْهَا .

٢٠- وَمُسْهَدِينَ ، مِنَ الْكَلَالِ ، بَعَثْتَهُمْ
بَعْدَ الرَّقَادِ ، إِلَى سَوَاهِمَ ، ظَلَعٌ (٢)
« الْمُسْهَدُ » : الْمَحْنُوعُ النَّوْمِ . يَقُولُ : جَاؤَا ، كَالَّذِينَ ، فَلَمْ أَدْعِهِمْ أَنْ
يَنَامُوا ، فَبَعَثْتَهُمْ إِلَى إِبْلِ كَالْتِهْ . و « السَّاهِمُ » : الضَّامِرُ الْمُتَغَيِّرُ . و « الظَّلْعُ » :
التي قد حَفِيتُ ، مِنَ التَّعَبِ . واحدها ظَالِعٌ . /

(١) الشرح في الانباري ص ٦٠

(٢) روى الأصمعي بعده في ديوان الحادرة :

مُتَوَسِّدِي أَيْدِي نَجَائِبَ ، كُلُّهَا
وَكَرِيمَةٍ ، جَمَّا أَسْوَقُ ، رُزْنَتْهَا
يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ ، سَمِيدَعٍ
بِنِدَامِ أَشَعْتُ ، مُدْمِنٍ ، مُتَنَفِّعٍ
وَإِذَا يَكُونُ الْخَيْرُ لَا يَمْبَأُ بِهِ
وَإِذَا يَكُونُ الشَّرُّ لَمْ يَتَوَجَّعْ

والبيت الأول رواية أخرى للبيت ٢٢ . وانظر تمليقنا على ذلك في شرح اختيارات المفضل ص ٢٣١ .

٢١- أودى السفار ، برمها ، فتخالها

هيماً ، مقطعة جبال الأذرع^(١)

« الرّم »^(٢) : الشحم . و « أودى السفار به » أي : ذهب به . يقال :

ثوبٌ قد أودى ، أي : تهياً للذهاب . ومثل من الأمثال يُضربُ للشيء ،

قد ذهب ، أو تهياً للذهاب : « أودى درم^(٣) » . وأنشد^(٤) :

* كما قيل في الحربِ أودى درم *

و « الهيام » : أن يأخذ الإبل شبيهة بالحمى ، من شهوة الماء ، تشربُ ، فلا

تروى^(٥) ، حتى ترجع . فإذا أصابها ذلك فُصد لها عرقٌ ، ليخفف الداء عنها ،

ويذهب ، ويبرد غليلها . ومثله^(٦) :

..... ولم يبق — طغ عبيد عروقها ، من خمال

وهام البعير يهيم هياماً . وبعيرٌ أهيم وناقةٌ هيمة^(٧) وهيام .

(١) السفار : السف .

(٢) الشرح في الانباري ص ٦٠ - ٦١ بخلاف يسير .

(٣) كتاب الأمثال ص ٢٩ واللسان (درم) .

(٤) للأعشى في ديوانه ص ٣١ . وصدده :

* ولم يؤد من كنت تسمى له *

(٥) ل : فلا يروى .

(٦) للأعشى في ديوانه ص ٦ . وتتمته :

* لم تعطف على حوار *

يصف نجبية ، فيقول : ليس فيها لبن ، فتعطف على حوار ، ولم يقصد البيطار لها عرقاً ، لتشفى من الخمال ، فهي سليمة صلبة .

(٧) ع و ل : هيمنة .

٢٢- تَخِدُ الْفَيَافِي ، بِالرَّحَالِ ، وَكُلُّهَا

يَعْدُو ، بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ ، سَمِيدَعٍ^(١)

٢٣- وَمَطِيَّةٍ ، حَمَلَتْ رَحْلَ مَطِيَّةٍ

حَرَجٍ ، تَتَمُّ^(٢) مِنَ الْعِثَارِ ، بِدَعْدَعٍ

قوله: « وَمَطِيَّةٍ حَمَلَتْ رَحْلَ مَطِيَّةٍ » يقول: سِرْتُ عَلَى إِبِلِي . فَكَلَّمَا

انْحَسَرَ بَعِيرٌ ، أَوْ مَاتَ أَوْ قَامَ^(٣) ، حَوَاتُ^(٤) رَحَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ آخَرَ . وَ « الْحَرَجُ » :

الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ « تَتَمُّ » ، مِنَ الْعِثَارِ ، بِدَعْدَعٍ « كَانَتْ^(٥)

الْإِبِلُ^(٦) إِذَا عَثَرَتْ قَبِيلَ لَهَا : دَعْدَعٌ ، لَتَتَمَّ وَتَدْمِي . وَكُرِّهَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ

أَنْ يُقَالَ ، وَقِيلَ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ ، وَأَنْفَعِ .

٢٤- وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَيْيَّةٍ ، عَرَسْتُهُ

قَمِينٍ ، مِنَ الْحَدَثَانِ ، نَابِي الْمَضْجَعِ^(٧)

يُقَالُ^(٨) : مَالِي فِي هَذَا الْمَكَانِ « تَيْيَّةٌ » أَي: مَكَتُ . « قَمِينٌ » :

خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ بِهِ الْحَدَثَانُ . وَقَوْلُهُ « نَابِي الْمَضْجَعِ » : لَا يُطْمَأَنُّ فِيهِ ،

وَلَا يُقَامُ بِهِ .

(١) الفيافي : القفار . والمنخرق القميص : المتبذل لمعالجته السفر . والسميدع : الشجاع الجميل .

(٢) تم : تعوذ .

(٣) قام البعير : جمد وثبت مكانه ، من الجهد .

(٤) كذا، ولعل الصواب : حَمَلَتْ .

(٥) في الأنباري ص ٦١ عن الأصمعي .

(٦) ع ول : « العرب » . والتصويب من الأنباري حيث زاد هنا : « في الجاهلية » .

(٧) المناخ : حيث يناخ البعير . وعرسته : نزلت فيه آخر الليل .

(٨) الشرح في الأنباري ص ٦٢ .

٢٥- عَرَّسْتُهُ ، ووسادُ رأسي ساعدُ

خاظي البَضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تُدَسَّعِ (١)

« الخاظي » (٢) : المُمتلئُ . و« البَضِيعِ » : اللحم . وهو اسمٌ وحده .

كما يقال : دَخِيسٌ (٣) . ويقال : دَسَعَ البعيرُ بجرَّته ، إذا دَفَعَ بها ، وقد

ملاً فمه . فيقول هذا : لا تَمْتَلئُ عروقُ يده من الدَّمِ ، إِمَّا تَمْتَلئُ عروقُ الشَّيخِ .

وَأَنْشَدَ (٤) : * ... عروقه من ... * .

٢٦- فَرَفَعْتُ ، عَنْهُ ، وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتِرٌ

قَدِ بَانَ مِنِّي ، غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعْ

« فاترٌ » أي : قد خَدِرَ . و« أَحْمَرُ » يعني : ساعدهُ . ومثلُ

« قَدِ بَانَ مِنِّي ، غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعْ » يقال : قد انقطعتُ رجلي ، غيرَ أَنِّهَا مَعِيَ .

٢٧- فَتَرَى ، بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفِنَاتِهَا ،

أَثْرًا ، كَمُفْتَحِصِ الْقَطَا ، لِلْمَهْجَعِ (٥)

يريد : كَانَ مَوْضِعَ ثَفِنَاتِهَا مَوْضِعَ قَطَا ، قَدِ بَاتَ . يعني : نَاقَتَهُ .

(١) ع ول : « ووساد كفتي » . ولم تدسع : لم تملأ .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦٢ .

(٣) الدخيس : موصل الوطيف في رسغ الدابة .

(٤) لم يتضح لي باقي كلمات البيت .

(٥) الثفنات : رؤوس الذراعين في رؤوس العضدين ، ورؤوس الساقين في رؤوس الفخذين . ومفتحص القطا :

القطا : حيث يفتحص في الأرض . وبعده في الأنباري والتبريزي :

وتقي ، إذا مسَّتْ مَنَاسِبُهَا الْحَصَا وَجَمًّا ، وَإِنْ تَزَجَّرَ بِهِ تَتَرَفَّعْ

ومتاع ذِعْلِبَةِ ، تَحُبُّ بَرَائِكِ مَاضٍ بِشِيعَتِهِ ، وَغَيْرِ مَشِيعِ

وتقي : تتقي . وتترفع : تضي في سيرها . والذعلبة : الناقة السريعة .

وقال الأفوه الأودي^(١)

واسمه صلاةُ بن عمرو بن مالك بن الحارث بن عوف الأودي^(٢) .
وأودُّ ابنُ صعْب بن سعدِ العشيْرَةِ بن مَذْحِجٍ . ومَذْحِجٌ أكمةٌ ، ولدتهُ
أمُه عليها ، فنُسبَ إليها^(٣) .

١- فينا معاشرُ ، لَنْ يَبْنُوا ، لِقَوْمِهِمْ
وَإِنْ بَنَى قَوْمُهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا
« المعاشِرُ » : الجماعاتُ . وقوله « عَادُوا » أي : عادوا على الشرفِ
الذي بناه آباؤهم ، فهدموا .

* الثالثة في م . والثامنة في ديوان الأفوه (ص ٩-١٠ من الطرائف الأدبية جمع الميمني) .
والأولى في شعر الأفوه نسخة آيا صوفيا .

(١) شاعر فارس جاهلي قديم . زعم بعضهم أنه أدرك المسيح ، وأنه أول من قصد القصيد . وهو من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، كان سيد قومه ، وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . وتعدده العرب من حكمائها . لقب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكنيته أبوربيعة . والأفكل لقب آخر له . جمع ديوانه عبد العزيز الميمني ، ونشره في الطرائف الأدبية .
(٢) ع ول : « بن مالك بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الحارث بن عوف الأودي » . وفي نسبه خلاف .

انظر الأغاني ١١ : ٤١ وسمط اللالي ص ٣٦٥ و ٨٤٤

(٣) التعريف بالأفوه هو في السمط ص ٣٦٥ بخلاف يسير .

٢- لا يرشدون ، ولكن يرعوا ، لِمُرْشِدِهِمْ
فَالْجَهْلُ مِنْهُمْ ، مَعًا ، وَالغِيءُ مِيعَادُ^(١)

٢٧

ويروى : « فالجهل فيهم ، معاً ، والغِيءُ مِيعَادُ . » /

٣- أَضْحَوْا كَقَيْلِ بْنِ عَتْرِ ، فِي عَشِيرَتِهِ
إِذْ أَهْلِكْتَ بِالَّذِي سَدَّيْ ، لَهَا ، عَادُ

« قَيْلُ بْنُ عَتْرِ »^(٢) ولقمان بن عاد ، ومرثد ، وعارق : وَفَدُّ عَادِ
الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى الْحَرَمِ ، يَسْتَقُونَ قَوْمَهُمْ ، فَرَفَعَتْ لَهُمْ ثَلَاثُ سَحَابٍ^(٣) ،
فَاخْتَارَ قَيْلُ السُّودَاءِ ، فَقَيْلٌ لَهُ مَا قَيْلٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَغَلُوا بِالشَّرَابِ ، إِذْ
ذَلِكَ ، عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ جُرْمِهِمْ ، حَتَّى هَلَكَ قَوْمُهُمْ . فَلَمَّا مَضَتِ السُّودَاءُ نَحْوَ
بِلَادِ عَادِ ، بِالرِّيْحِ الْعَقِيمِ ، نَهَضُوا حِينَ رَأَوْهَا إِلَى الشَّعْبِ ، وَدَامَتْ عَلَيْهِمُ
الرِّيْحُ * ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا *^(٤) كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى هَلَكُوا .
فَلَمَّا اسْتَفَاقَ الْوَفْدُ ، مِنْ لَهْوِهِمْ ، ذَكَرُوا مَا خَرَجُوا لَهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّ السَّحَابَةَ
قَدْ قَصَدَتْ نَحْوَ بِلَادِهِمْ ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ أَرْضَهُمْ ، فَأَتَاهُمْ آتٌ ، فَقَالَ لَهُمْ :
إِنَّ عَادًا قَدْ أَهْلَكَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُكُمْ . وَخَيْرَهُمْ ، فَاخْتَارَ قَيْلُ
الْأَحْقَاقَ بِقَوْمِهِ ، فَضَرَبَهُ الصَّرَّ ، فَقَتَلَهُ . وَاخْتَارَ مَرْتَدُ وَعَارِقُ حَيَاةَ أَلْفِ سَنَةٍ ،

(١) ع ول : لا يرشدون ولن يرعوا لمرشدهم .

(٢) الشرح في سبط اللآلي ص ٨٤٤ - ٨٤٥

(٣) زاد في السمط هنا : « وكانت كلها عذاباً . قال عبيد بن الأبرص - لما خيبره الملك : على أي عرق يريد أن يخرج نفسه ؟ على الأكل ، أو على الأجل ، أو على الوريد ؟ - :

خَيْرَتَنِي ، بَيْنَ سَحَابَاتِ عَادٍ أَرَدْتَ مِنْ ذَلِكَ ، شَرَّ الْمُرَادِ » .

(٤) الآية ٧ من سورة الحاقة .

والنزولَ على ساحلِ البحرِ ، في قُربِ ديارِهما ، فأعطيا ذلك . واختار لقمانُ
 ضِرْساً طحوناً ، ومعدةً هَضُوماً ، ودُبُرأ نَشُوراً . فقال له المُخَيَّرُ : اخترتَ
 الحياةَ آخرَ الدهرِ ، ولا حياةَ ، فاختر غيرَ هذا . فاختر عُمرَ سبعةِ أنسُرٍ .
 فكان يأخذُ فرخَ النَّسْرِ ، من وَكْرِهِ ، ويُرْبِيهِ ، فلا يزالُ عنده حتى
 يهرَمَ ، ويموتَ . ثم يأخذُ غيرهَ ، حتى أخذَ آخرَها ، لُبْدَ ، وكان
 أطولَها عمراً . فكان ينظرُ إليه ، فإذا تفرَّسَ فيه قالَ : يا لُبْدُ ، أهلكتي ،
 وأهلكتَ نفسك .

٤- أو بَعْدَهُ ، كَقَدَارٍ ، حِينَ تَابَعَهُ
 عَلَى الْغَوَايَةِ أَقْوَامٌ ، فَقَدَ بَادُوا
 « كَقَدَارٍ » يعني : الأزرق ، عاقَرِ النَّاقَةِ (١) .

٥- وَالْبَيْتُ لَا يُبْتَنَى ، إِلَّا لَهُ عَمَدٌ
 وَلَا عِمَادَ ، إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
 ٦- فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ ، وَأَعْمَدَةٌ ،
 وَسَاكِنٌ ، بَلَّغُوا الْأَمْرَ ، الَّذِي كَادُوا (٢)

قال ابن حبيب : قال أبو عبيدة : لـ « كاد » موضعان : أحدهما موضعُ
 مُقَارِبَةٍ ، قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ لَمْ يَكُذِّبْهَا ﴾ (٣) أي : لم يُقَارِبْ أن يراها .

(١) انظر العبر ٢ : ٤١ - ٤٢ .

(٢) بعده في الديوان وفي الأمالي ٢ : ٢٢٥ عن ابن الأنباري :

وإن تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ، ذَوُو حَسَبٍ اصْطَادَ أَمْرَهُمْ ، بِالرُّشْدِ ، مُصْطَادُ

(٣) الآية ٤٠ من سورة النور .

وهو على التقديم والتأخير، أي: لم يرَها ولم يكذ. والله أعلم. ولم يكذ
أيضاً: لم يأن^(١). وقال ابن الأعرابي: قوله «كادوا» ههنا: طلبوا وأرادوا.

٧- لا يَصْلِحُ الْقَوْمُ ، فَوْضَى ، لاسِرَاةَ لَهُمْ

ولا سِرَاةَ ، إِذَا جُهِلَ لَهُمْ ، سَادُوا

« فَوْضَى » : أَخْلَاطٌ وَأَشْرَاكٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرِيكَ مُفَاوِضٌ^(٢) . وَأَنْشَدَ

ابن الأعرابي^(٣) :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى ، فَضَا ، فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ ، إِلَّا تَنَادِيَا

و « سِرَاةٌ » كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَمِنْ هَذَا قِيلَ : سَرَاتُ الرَّجَالِ . وَهِيَ

الْأَشْرَافُ . وَسَرَوُ جَمِيدَ : أَعْلَى بِلَادِهَا . وَسِرَاةُ الْفَرَسِ : أَعْلَى ظَهْرِهِ . وَهِيَ

مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْهُ .

٨- إِذَا تَوَلَّى سِرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ

نَمَى عَلَى ذَلِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ ، فَازْدَادُوا

« سِرَاةٌ » : جَمْعُ سَرِيٍّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : « نَمَى » يَنْمَى تَمَاءً ،

إِذَا كَثُرَ وَزَادَ . /

٢٨

٩- تُلْقَى الْأُمُورُ ، بِأَهْلِ الرَّأْيِ ، مَا صَلَحَتْ

فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ

(١) ل: «لم يأت». وانظر مجاز القرآن ٢: ٦٧.

(٢) ل: معاوض.

(٣) للمعذل اللبدي. شرح الحماسة للمزروقي ص ١٧٦٤ وللتبريزي ٤: ٢٧٦ وشعر الأخطل ص ٧٦٥

ومعجم الشعراء ص ٣٠٤ والأساس واللسان والتاج (فوض).

قال : هذا مثلُ قولهم : مَنْ لَمْ يُصَلِّحْهُ الْخَيْرُ أَصَلِّحْهُ الشَّرُّ .

١٠- أَمَارَةٌ الْغَيِّ أَنْ تَلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْ-

إِبْرَامِ لِلْأَمْرِ ، وَالْأَذْنَابُ أَكْتَادُ^(١)

« الأمانة » : العلامة : « إِبْرَامُ الْأَمْرِ » : إِحْكَامُهُ وَإِتْقَانُهُ^(٢) . و « الْكَتْدُ » :

مَا بَيْنَ الْكَتْفَيْنِ .

(١) زاد بعده صانع الديوان :

كَيْفَ الرَّشَادُ ، إِذَا مَا كُنْتُ فِي نَفَرٍ
أَعْطَوْا غَوَاتَهُمْ ، جَهْلًا ، مَقَادَتَهُمْ
حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ ، وَإِنْ بَعْدُوا ،
فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ
إِنَّ النَّجَاةَ ، إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
وَالْخَيْرُ تَزَادُ مِنْهُ ، مَا لَقِيتَ بِهِ

قلت: الأول والثاني منها في نسخة الأماي بيباريس ، والأربعة الباقية في مطبوعة الأماي ٢ : ٢٢٥
ومجموعة المعاني ص ١٥ و ١٠٣ والخمسة الأوائل في نسخة شعر الأنفوه في آيا صوفيا ، والأربعة
الأوائل في الحماسة البصرية ٢ : ٦٩ - ٧٠ .

(٢) ل : إتقانه وإحكامه .

وقال عبدة بن الطيب^(١)

— واسمه يزيد — بن عمرو بن وعلّة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم.

ابن جشم بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

١- هل حبل^(٢) خولة ، بعد الهجر ، موصول

أم أنت ، عنها ، بعيد الدار مشغول ؟

٢- حلت خويلة ، في حي ، مجاورة

أهل المدائن ، فيها الديك والفيل

« المدائن » يريد : الأمصار^(٣) التي فيها الديك والفيل .

٣- يقارعون رؤوس العجم ، ضاحية

منهم قوارس ، لا عزل ، ولا ميل^(٤)

* السادسة والعشرون في الأنباري . والخامسة والعشرون في المرزوقي والتبريزي . والثالثة والعشرون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .

(١) ترجمناه في المفضلية الخامسة والعشرين من شرح التبريزي .

(٢) الحبل : صلة المودة .

(٣) في الأنباري ص ٢٦٨ : « يعني : جاورت أهل الأمصار » .

(٤) الضاحية : البارزة . والعزل : جمع أعزل . وهو الذي لا سلاح معه . والميل : جمع أميل . وهو السبيء الركوب .

٤- فحَاَمَرَ النَّفْسَ ، مِنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرَتِهَا ،

رَسٌ لَطِيْفٌ وَرَهْنٌ ، مِنْكَ ، مَكْبُولٌ^(١)

يقال: (٢) أَجِدُ رَسًا مِنْ حُمَى ، وَرَسًا مِنْ حُبِّ ، لِشَيْءٍ الدَّاخِلِ فِي الْقَلْبِ .

وَقَدْ رَسَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ حَدِيثًا ، يَكْتُمُونَهُ ، أَي : تَكَلَّمُوا بِهِ ، فِيمَا بَيْنَهُمْ خِنِيَّةً ، لَا يُعْلَمُ بِهِ . « أَطِيْفٌ » : غَامِضُ الْمَدْخَلِ . « مَكْبُولٌ » : مُقَيَّدٌ عِنْدَهَا . وَالكَبْلُ : الْقَيْدُ .

٥- رَسٌ ، كَرَسٌ أَخِي الْحُمَى ، إِذَا غَبَرَتْ

يَوْمًا تَأَوَّبَهُ ، مِنْهَا ، عَقَابِيلٌ

« غَبَرَتْ » : بَقِيَتْ . وَالغَابِرُ : الْبَاقِي . « تَأَوَّبَهُ » : أَتَاهُ لَيْلًا . وَ« عَقَابِيلٌ » :

بَقَايَا مَرَضٍ ، وَيُقَالُ : حُزِنَ . وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ^(٣) .

٦- وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ ، تَأْوَلُّهَا

وَاللَّنَوَى ، قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ ، تَأْوِيلٌ^(٤)

« النَّوَى » : النَّيَّةُ . « تَأْوِيلٌ » : عَلَامَاتٌ يُبَيِّنُ [لِكَّ أَنْ الْبَيْنَ سَمِعَ]^(٥) .

٧- إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ بَيْتًا ، مُهَاجِرَةً ،

بِكُوفَةِ الْجُنْدِ ، غَالَتْ وَدَّهَا غُولٌ

(١) خامر : خالط .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٢٦٩ بخلاف يسير .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٦٩ . وزاد هنا في ع : « تذكرها » . وهو سهو من الناسخ . انظر التعليقة التالية .

(٤) فوق « تأولها » في ل : « تذكرها » . وتأولها : تتأولها ، أي : تُفسِّرُها .

(٥) زيادة من الأنباري ص ٢٧٠ .

« ضَرَبَتْ بَيْتًا » أي : بَدَتْ بَيْتًا^(١) . « بَكُوفَةُ الْجُنْدِ مُهَاجِرَةٌ » : هَاجَرَتْ^(٢) مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى الْأَمْصَارِ . وَكُلُّ شَيْءٍ اغْتَالَهُ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ بِهِ ، فَهُوَ « غَوْلٌ » لَهُ .

٨- فَعَدَّ عَنْهَا ، وَلَا تَشْغَلُكَ عَنْ عَمَلٍ
إِنَّ الصَّبَابَةَ ، بَعْدَ الشَّيْبِ ، تَضْلِيلُ

٩- بِجَسْرَةٍ ، كَعَلَاةِ الْقَيْنِ ، دَوْسَرَةٍ

٢٩ / فِيهَا ، عَلَى الْأَيْنِ ، إِرْقَالُ وَتَبْغِيلُ

« جَسْرَةٌ »^(٣) : سَبِطَةٌ . وَالذَّكْرُ جَسْرٌ . وَ« الْعَلَاةُ » : سِنْدَانُ الْحَدَادِ . شَبَّهَهَا بِهَا ، فِي صَلَابَتِهَا . وَ« الْقَيْنُ » : الْحَدَادُ . « دَوْسَرَةٌ » : شَدِيدَةٌ . وَ« الْأَيْنُ » : الْإِعْيَاءُ وَالْفُتُورُ . وَ« الْإِرْقَالُ وَالتَّبْغِيلُ » : ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

١٠- عَنَسٍ ، تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ ، إِذَا زُجِرَتْ

مِنْ خَصْبَةٍ ، بَقِيَّتْ ، فِيهَا ، شَمَالِيلُ

« تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ » يَعْنِي : ذَنَبَهَا ، « إِذَا زُجِرَتْ » رَفَعَتْ ذَنَبَهَا . وَالْقِنْوَانُ : جَمْعُ قِنْوٍ . وَهُوَ الْعِذْقُ . وَ« الْخَصْبَةُ » : النَّخْلَةُ الدَّقْلَةُ . « شَمَالِيلُ » : شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَ« الْعَنَسُ » : الصَّلْبَةُ^(٤) .

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٢٧٠ .

(٢) الأنباري: « قوله: بكوفة الجند ، يريد : أنزلت الأمصار . مهاجرة : هاجرت » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٧٠ - ٢٧١

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٧١ بخلاف يسير .

١١- قَرَوَاءٌ ، مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ ، يَشْعَفُهَا

فَرَطُ الْمِرَاحِ ، إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ

« قَرَوَاءٌ » (١) : طَوِيلَةُ الْقَرَاءِ . وَهُوَ الظُّمْرُ . « مَقْدُوفَةٌ » : مَرْمِيَةٌ .

و « النَّحْضُ » : اللَّحْمُ . وَهُوَ جَمْعُ نَحَضَةٍ . وَ « يَشْعَفُهَا » : يَنْزِعُ نُؤَادَهَا ،

وَيَسْتَخْفِئُهَا . وَ « فَرَطُ الْمِرَاحِ » : مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَتَقَدَّمَ . وَ « الْمَرَّاسِيلُ » :

السَّهْلَاتُ السَّيْرِ . وَاحِدُهَا مِرْسَالٌ .

١٢- وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ ، يُوقِّرُهُ (٢)

مُحَرَّفٌ ، مِنْ سَيُورِ الْغَرْفِ ، مَجْدُولٌ

« الشَّأْوُ » : الطَّاقُ . « مُحَرَّفٌ » : زِمَامٌ وَجَدِيلٌ [لَهُ حَرْفٌ مِنْ

الضَّفْرِ] . وَ « الْغَرْفُ » : مَا دُبِغَ بِالْتَّمْرِ ، وَدَقِيقِ الشَّعِيرِ (٣) . وَ « مَجْدُولٌ » :

شَدِيدُ الْقَتْلِ . جَدَلْتُهُ جَدَلًا إِذَا أُجِدَّتْ قَتْلُهُ .

١٣- إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ ، فِي شَرَكٍ ،

كَأَنَّهُ شَطْبٌ ، بِالسَّرْوِ ، مَرْمُولٌ

« الشَّرَكُ » (٤) : جَوَادُ الطَّرِيقِ . وَاحِدُهَا : شَرَكَةٌ . وَ « الشَّطْبُ » :

سَعْفُ النَّخْلِ ، تَتَّخِذُ مِنْ لِيْطِهِ حُصْرًا ، يَعْمَلُهَا النِّسَاءُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ

شَاطِبَةٌ ، وَنِسَاءٌ شَوَاطِبُ . وَ « السَّرْوُ » : سَرْوُ الْيَمَنِ . وَهُوَ أَعْلَاهُ .

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٧١ بخلاف يسير .

(٢) يوقرد : يسكنه ويكف من غربسه .

(٣) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧١ والزيادة منه .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٧٢ بخلاف يسير .

و « مَرْمُولٌ » : مَنسُوجٌ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (١) :

إِذْ لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ ، لِأَحِبِّهِ وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ ، مُرْمَلٌ

١٤- نَهَجٌ ، تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قُبْضًا

كَأَنَّهُ ، بِالْأَفَاحِيصِ ، الْحَوَاجِيلُ (٢)

« النَّهْجُ » : الْبَيْتُ . أَرَادَ : الطَّرِيقَ . « قُبْضٌ » : جَمْعُ قُبْضَةٍ ، وَهِيَ الْقُبْضَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ« الْأَفَاحِيصُ » : مَوَاضِعُ الْقَطَا الَّتِي تَبْيِضُ فِيهَا ، وَاحِدُهَا : أَفْحُوصٌ . وَ« الْحَوَاجِيلُ » : الْقَوَارِيرُ . وَاحِدُهَا : حَوَجَلَةٌ . شَبَّهَ الْبَيْضَ بِقَوَارِيرَ ، صَغَارٍ (٣) .

١٥- حَوَاجِلٌ ، مُلِئَتْ زَيْتًا ، مُجَرَّدَةٌ

لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ ، مِنْ خُوصٍ ، سَوَاجِيلٌ

« سَوَاجِيلٌ » : غُلْفٌ ، وَاحِدُهَا (٤) سَاجُولٌ ، يُسَمَّىهَا أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ .

١٦- وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ ، فَانجَذَبُوا

وَفِي الْأَدَاوِي بَقِيَّاتٌ ، صَلَاصِيلٌ (٥)

٣٠ « أَسَاقِيهِمْ » يُرِيدُ : أَسْقِيَتَهُمْ . « فَانجَذَبُوا » : جَدُّوا فِي السَّيْرِ . /

« صَلَاصِيلٌ » : بَقَايَا الْمَاءِ . الْوَاحِدَةُ صَلَاصَلَةٌ . يَقُولُ : بَاتَ الْعَيْسُ عَلَى

(١) الأنباري ص ٢٧٢ والصحاح واللسان والتاج (رمل) .

(٢) ع : « قُبْضًا » . ل : « قُبْضًا » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٧٢ .

(٤) ل : واحدها .

(٥) ل : « الْأَدَاوِي » . وَالْأَدَاوِي : الْقَرَبُ .

الطريق ، في فلاةٍ مجَهَلٍ ، وحوها أفاحيصُ القَطَا ، والقطا نائمٌ (١) .

١٧- والعيسُ ، تُدَلِّكُ دَلِّكًا ، عَن ذَخَائِرِهَا

يُنَحِّزُنَ ، مِّن بَيْنِ مَحْجُونٍ ، وَمَرَكُولٍ (٢)

« تُدَلِّكُ » أَي : تُنَحِّزُ بِالْأَعْقَابِ . وَ « ذَخَائِرُهَا » : مَا تَدَّخِرُ (٣)

مِن سَيْرِهَا . وَمَعْنَى « يُنَحِّزُنَ » : يُسْتَحْتَشِنُ . وَ « مَحْجُونٌ » : مَضْرُوبٌ بِالْمِحْجَنِ (٤) . وَ « مَرَكُولٌ » مَسْتَحْتٌ بِالرَّجْلِ .

١٨- وَمُزْجِيَاتٍ ، بِأَكْوَارٍ ، مُحَوَّلَةٍ

شَوَارُهُنَّ ، خِلَالَ الْقَوْمِ ، مَحْمُولٌ

« الْأَكْوَارُ » : الرَّحَالُ . وَاحِدُهَا كُورٌ . « مُحَوَّلَةٌ » : قَدْ حَوَّتْ (٥)

عَنِ إِبْلِ ، قَدْ سَقَطَتْ ، وَحَسِرَتْ . فَرِحَالُهَا بَيْنَ الْقَوْمِ يَحْمِلُونَهَا (٦) . وَ « مُزْجِيَاتٌ » : تُسَاقُ سَوَاقًا لَيْنًا . وَ « الشَّوَارُ » : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

١٩- تَهْدِي الرِّكَابَ سَلُوفٌ ، غَيْرُ غَافِلَةٍ

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانَ ، وَالْمَيْلُ

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٧٣ بتصرف يسير .

(٢) في البيت إقواء . والعيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها صفرة .

(٣) ل : ماتدخر .

(٤) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧٣ . والمحجن : قضيب له شبتان ، تقطع منهما واحدة ، وتترك

واحدة يتناول بها الراكب الشيء يقع منه ، ويستحث بها البعير .

(٥) ل : محولة قد حولت .

(٦) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧٤ .

« تهدي » : تقدمُ . والهوادي : الأوائلُ من كلِّ شيء . يقال :
 جاءتِ الحُرُّ يَهْدِي ^(١) بها فحلها . « والسَّوْفُ » : المتقدمةُ . « غيرُ غافلةٍ »
 عن السَّيرِ . و « الحِزَانُ » : جمع حَزِينٍ . وهو الغليظُ من الأرض ، المنقادُ ،
 المرتفعُ . و « المِيلُ » من الأرضِ : بقدرِ ما بُدِرِكُ بَصْرُكَ .

٢٠- رَعَشَاءُ ، تَنْهَضُ بِالذَّفْرَى ، مُوَاكِبَةٌ

في مِرْفَقَيْهَا ، عَنِ الدَّفِينِ ، تَفْتِيلُ

« رَعَشَاءُ » : تَرْجُفُ فِي سَيْرِهَا ، وَتَهْتِئُ . « بِالذَّفْرَى » أَي : تَنْهَضُ
 بِرَأْسِهَا . و « مُوَاكِبَةٌ » : تَأْخُذُ الْمَوَاكِبَ . و « الدَّفَانِ » : الْجَنْبَانِ .
 أَي : مِرْفَقَاهَا مُنْفَتِلَانِ عَنِ دَفْنِهَا ^(٢) . وَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ مِنْهَا ، لَا يَكُونُ بِهَا
 حِينَئِذٍ حَازٌّ ، وَلَا ضَاغِطٌ ، وَلَا نَاكِتٌ ، وَلَا مَاسِحٌ ^(٣) .

٢١- عَيْهَمَةٌ ، يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا

كَمَا أَنْتَحَى ، فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ ، إِزْمِيلُ

« عَيْهَمَةٌ » : شَدِيدَةٌ تَامَةٌ الْخَلْقِ . وَلَا يُقَالُ عَيْهَمَةٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ
 الْمَوْلَدِ . وَهَذَا لَيْسَ بِمَوْلَدٍ ^(٤) . « أَنْتَحَى » : اعْتَمَدَ . و « الْمَنْسِمُ » يَرِيدُ :

(١) ل : تهدي .

(٢) ع : « على دفنها » . ل : « على دفتها » .

(٣) ل : « ماسخ » . والضاغط : أن ينضغط الجنب بالمرق فيدمى . والحاز : أهون من الضاغط .
 والناكت : أن ينكت المرقق في الجلد . والماسح : أن يمسح الجلد مسحاً . وهو أهون من الناکت .
 وهذا كله عيب .

(٤) ل : بالمولد .

ظفرها . و « الصَّرْفُ » : دِبَاغٌ أَحْمَرٌ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (١) :
 كَمَيْتٌ ، غَيْرُ مُحَلِّفَةٍ ، وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ ، عَلَّ بِه الْأَدِيمُ
 وعنه (٢) : « الصَّرْفُ » : صَبِغٌ يُغَلَى (٣) به الْأَدِيمُ ، فَيَجْمَرُ . و « الْإِزْمِيلُ » :
 الشَّفْرَةُ . أَي : هِيَ تَوَثَّرُ فِي الْأَرْضِ ، لِقَوَّتِهَا .

٢٢- تَخْدِي بِهِ قُدَمَاءً ، طَوْرًا ، وَتَرْجِعُهُ
 فَحْدَهُ ، مِنْ وِلَافِ الْقَبْصِ ، مَفْلُولٌ (٤)
 « تَخْدِي بِهِ » (٥) مِنْ الْخَلْدِيَانِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . و « طَوْرًا » : مَرَّةً .
 « تَرْجِعُهُ » : تَرُدُّهُ . « فَحْدُهُ » أَي : فَحْدُ الْمَسِيمِ . « وِلَافٌ » :
 مُتَابَعَةٌ . و « الْقَبْصُ » : شِدَّةُ النَّزْوِ .

٢٣- تَرَى الْحَصَامُشْفَتِرًا ، عَنْ مَنَاسِمِهَا
 كَمَا تَجَلْجَلُ ، بِالْوَعْلِ ، الْغَرَابِيلُ
 « مُشْفَتِرًا » (٦) : مُنْتَشِرًا . « تَجَلْجَلُ » : ذَهَبَ ذِقَاقُهُ وَبَقِيَ جِلَالُهُ .
 و « الْوَعْلُ » : الرَّدْيُ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

٢٤- كَأَنَّهَا ، يَوْمَ وِرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً (٧) ،
 مُسَافِرٌ ، أَشْعَبُ الرَّوْقَيْنِ ، مَكْحُولٌ / ٣١

(١) للكلمة العربي . وهو البيت ٥ من المفضلية ٣ . يصف به فرساً .

(٢) في الأنباري ص ٢٧٥ ونسخة المتحف .

(٣) الأنباري : يعلى . (٤) المفلول : المشتم .

(٥) الشرح في الأنباري ص ٢٧٥ عن الأصمعي .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٢٧٦ بخلاف يسير .

(٧) خامسة أي : قد وردوا الخميس .

« مُسَافِرٌ » : ثَوْرٌ يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . « أَشْعَبُ » : مُتَفَرِّقٌ .
« الرَّوْقَانِ » : الْقَرْنَانِ . « مَكْحُولٌ » : أَسْوَدُ الْعَيْنِ .

٢٥- مُجْتَابٌ نِضْعٌ ، جَدِيدٌ ، فَوْقَ نُقْبَتِهِ

وَلِلْقَوَائِمِ ، مِنْ خَالٍ ، سَرَاوِيلٌ

« مُجْتَابٌ » : لَابِسٌ . وَ « نِضْعٌ » : ثَوْبٌ جَدِيدٌ (١) . وَ « نُقْبَتُهُ » :

لُونُهُ . وَ « لِقَوَائِمِ مِنْ خَالٍ » شَبَّهُ قَوَائِمَهُ بِرُودٍ ، فِيهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ
وَحُمْرٌ . وَهَكَذَا الثَّوْرُ : أَعْلَاهُ أَبْيَضٌ ، وَفِي قَوَائِمِهِ وَشُومٌ .

٢٦- مُسَفَّعُ الْوَجْهِ ، فِي أَرْسَائِهِ خَدَمٌ

وَفَوْقَ ذَلِكَ ، إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، تَحْجِيلٌ

« الشَّفْعَةُ » : سَوَادٌ ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَ « الْخَدَمُ » : وَاحِدَتُهَا

خَدَمَةٌ ، وَهِيَ الْخَلْخَالُ . فَأَرَادَ بِالْخَدَمِ : الْبَيَاضَ . وَ « فَوْقَ ذَلِكَ ... تَحْجِيلٌ »
أَي : سَوَادٌ (٢) وَفِي خَدَّيِ الثَّوْرِ سَوَادٌ .

٢٧- بَاكِرُهُ قَانِصٌ ، يَسْعَى ، بِأَكْلِبِهِ

كَأَنَّهُ ، مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ ، مَمْلُولٌ (٣)

٢٨- يَا وَيُّ إِلَى سَلْفَعٍ ، شَعَثَاءٌ ، عَارِيَةٌ

فِي حَجْرِهَا تَوَلَّبٌ ، كَالْقَرْدِ ، مَهْزُولٌ

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٢٧٦

(٢) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧٦

(٣) المملول : المشوي في الملة . وهي الجمر والحصا والتراب . أراد أنه متغير اللون للزوم القفر .

« سَلْفَعٌ »^(١) : بَدِيئَةٌ ، جَرِيئَةُ الصَّدْرِ . يعني امرأته . « شَعْنَاهُ » :
قد شَعِنَتْ . و « التَّوَلَبُ » : ولدُ الحمارِ الصَّغِيرِ . فَشَبَّهَ وَلَدَهَا بِهِ ، فِي
صِفَرِهِ . وَأَنْشَدَ :^(٢)

* يَاوِي إِلَى سَفْعَاءِ^(٣) ، كَالثَّوْبِ الْخَلْقُ *

٢٩- يُشْلِي ضَوَارِي ، أَشْبَاهًا ، مُجَوَّعَةً

فَلَيْسَ مِنْهَا ، إِذَا أَمَكِنَ ، تَهْلِيلُ^(٤)

« يُشْلِي » : يَدْعُوهَا بِأَسْمَائِهَا . و « ضَوَارِي » : مُعْتَادَةٌ لِلأَخْذِ .
و « التَّهْلِيلُ » : الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ .

٣٠- يَتَبَعَنَّ أَشْعَثَ ، كَالسَّرْحَانِ ، مُنْصَلِتًا

لَهُ عَلَيِهِنَّ ، قَيْدَ الرُّمْحِ ، تَمْهِيلُ

« الْأَشْعَثُ »^(٥) : الصَّائِدُ هُنَا . يعني : شَمَتْ رَأْسَهُ . و « السَّرْحَانُ » :

الذَّنْبُ . « مُنْصَلِتًا » : مَاضِيًا مُتَجَرِّدًا يَبْعَدُو [قُدَّامَهُنَّ]^(٦) . و « قَيْدَ الرُّمْحِ »

أَي : يُغْرِيهِنَّ بِالصَّيْدِ . قَالَ : و « التَّمْهِيلُ » : التَّقْدِيمُ^(٧) .

٣١- فَضَمَّهِنَّ قَلِيلًا ، ثُمَّ هَاجَ بِهَا

سُحْمٌ ، بِأَذَانِهَا شَيْنٌ ، وَتَنْكِيلُ

(١) تفسير السلفع والتولب في الأنباري ص ٢٧٧ ونسخة المتحف البريطاني ورقة ٤٢ .

(٢) لرؤبة . ديوانه ص ١٠٧ وأراجيز العرب ص ٣٣ .

(٣) السفعاء : السوداء الوجه . وقوله كالثوب الخلق يريد أنها عجوز .

(٤) أشباهاً أي : أمثالاً ، يشبه بعضها بعضاً . وأمكن : خلدي بينهن وبين الصيد .

(٥) الشرح في نسخة المتحف البريطاني ورقة ٤٢ .

(٦) زيادة من نسخة المتحف . (٧) ل : التهليل : التقديم .

« فَضَمَّنَ » ^(١) يعني : الصَّائِدُ . « قَلِيلًا » أي : جمع الكلابِ إليه .
 « هَاجَ بِهَا » يقول : أَغْرَاهَنَّ بِالصَّيْدِ . يعني : الصَّائِدُ أَنَّهُ أَغْرَى الكلابَ
 بالثَّورِ . « سَحِمٌ » : سُودٌ . « بَأَذَانِهَا شَيْنٌ » أي : هُنَّ مُقَطَّعَاتٌ .
 وذلك أَنَّ الكلبَ إِذَا عَدَا ، فَاجْتَهَدَ ، قَطَعَ أُذُنَهُ بِرِائِهِ . « تَنكِيلٌ » :
 مُقَطَّعَاتٌ مُعَلَّمَاتٌ .

٣٢- فَاسْتَشَبَّتَ الرَّوْعَ ، فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ
 لَمْ يُلْقَ ، مِنْ رَمْدٍ ، فِيهَا مَلَامِيلٌ

يعني : الثَّورَ ، « فِي إِنْسَانٍ » يعني : إِنْسَانٍ عَيْنِهِ . أَيَقِنَ ^(٢) ، حِينَ
 رَأَى الكلابَ ، أَنَّهُا تَطْلُبُهُ . « صَادِقَةٌ » النَّظَرُ : صُلْبَةٌ . لَمْ تَرْمَدْ ، فَتَحْتَاجَ
 إِلَى أَنْ تُكْحَلَ . قَالَ : وَوَاحِدٌ « اللَّامِلِ » : مُمْلُوكٌ .

٣٣- فَانصَاعَ ، وَانصَعَنَ ، يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكٌ ^(٣)

كَأَنَّهِنَّ ، مِنَ الضُّمْرِ ، الْمَزَاجِيلُ

« انصاعَ » : اشْتَقَّ فِي نَاحِيَةِ فَمِّهِ . وَ« يَهْفُو » : يَمْزُجُ مَرَّأَسْرِيْعًا ، / ٣٢

كَأَنَّهُ يَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ . « سَدِكٌ » ^(٣) : لِاحِقٌ بِهِ ، يَطْلُبُهُ ، لَا يُفَارِقُهُ .
 وَوَاحِدٌ « الْمَزَاجِيلِ » : مِزْجَالٌ . وَهُوَ رُمْحٌ صَغِيرٌ يُرْجَلُ بِهِ ، كَالْمِزْرَاقِ .

٣٤- وَاهْتَزَّ ، يَنْفُضُ مَدْرِيَيْنِ ، قَدَّ عَتَقَا

مُخَاوِضٌ غَمْرَاتِ الْمَوْتِ ، مَخْذُولٌ

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٧٨ عن الأصمعي بخلاف يسير .

(٢) ل : سدل .

(٣) بقية الشرح في نسخة المتحف .

« المَدْرِيَيْنِ » : قَرَنِيَه . « قَد عَتَقَا » أَي : تَمَّا ، فَاُمْلَأَسَا ، وَحَسُنَا .
« مَخْذُولٌ » : لَا عَوْنَ لَهُ ^(١) .

٣٥- شَرَوَى شَبِيهَيْنِ ، مَكْرُوبًا كَعُوبَهُمَا
فِي الْجَنْبَتَيْنِ ، وَفِي الْأَطْرَافِ ، تَأْسِيلٌ
« شَرَوَى » : سَوَاءٌ ^(٢) . يُرِيدُ : مِثْلَيْنِ ، يَعْنِي : الْقَرَنَيْنِ . وَ « مَكْرُوبٌ » :
مَمْتَلِيٌّ ، لَيْسَ بِمَخْتَلٍ ، وَلَا ضَعِيفٌ . « فِي الْجَنْبَتَيْنِ » يَعْنِي : جَنْبِيَه . « تَأْسِيلٌ » :
تَحْدِيدٌ ^(٣) وَتَسْهِيلٌ . وَيُقَالُ : خَدَّ أُسَيْلٌ . وَيُرْوَى : « فِي الْجُدَّتَيْنِ » أَي : فِي
مَنْزِلِيَه طَوَّلٌ ، وَاسْتَوَاءٌ ^(٤) .

٣٦- كِلَاهُمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ ، بِهِ
إِنَّ السَّلَاحَ ، غَدَاةَ الرَّوْعِ ، مَحْمُولٌ
« نَهْكَ الْقِتَالِ » : جَهْدُهُ وَشِدَّتُهُ . يُرِيدُ : أَنَّهُ حَذِرٌ .

٣٧- يُخَالِسُ الطَّعْنَ ، إِنْسَاغًا ، عَلَى دَهْشٍ
بَسَلَهَبٍ سِنْخُهُ ، فِي الشَّانِ ، مَمْطُولٌ ^(٥)
« الْإِنْسَاغُ » : الْقَلِيلُ الْخَفِيفُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرُؤْبَةَ : ^(٦)

* لَيْسَ كِإِنْسَاغِ الْقَلِيلِ ، الْمَوْشَغِ ^(٧) *

- (١) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٢٨٠ بخلاف يسير .
(٢) أي : مثل . ل : سوى .
(٣) ل : تجديد .
(٤) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٢٨٠ عن الأصمعي بخلاف يسير .
(٥) الرواية : « إِنْسَاغًا » . وقال أحمد بن عبيد : « من روى : إِنْسَاغًا ، بِالنُّونِ ، فَقَدْ صَحَّفَ .
وَإِنَّمَا هُوَ : إِنْسَاغًا ، بِالْيَاءِ » . الأنباري ص ٢٨١ . (٦) ديوانه ص ٩٧ .
(٧) ع و ل : « الموسع » . والموشغ : من قولك : أَوْشَغْتَهُ ، إِذَا أَوْجَرْتَهُ قَلِيلًا .

و « سَلَبٌ » : طَوِيلٌ . و « سِنَخُهُ » : أَصْلُهُ . و « الشَّانُ » : مُلْتَقَى
قَبِيَّاتِي الرُّأْسِ . وَقَبَائِلُهُ أَرْبَعٌ . « مَمَطُولٌ » : تَمَدُّودٌ مُتَّصِلٌ بِهِ . وَيُقَالُ :
أَمَطَلَ الحَدِيدَةَ ، أَي : مُدَّهَا (١) .

٣٨- حَتَّى إِذَا مَضَّ ، طَعَنًا ، فِي جَوَاشِينِهَا
وَرَوْقُهُ ، مِنْ دَمِ الأَجْوَافِ ، مَعْلُولٌ
« مَضَّ » : أَحْرَقَ . و « الْجَوَاشِينُ » : الصُّدُورُ . « مَعْلُولٌ » :
سُقِيَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ (٢) .

٣٩- وَلَى ، وَصُرْعَنَ ، فِي حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ
مُضَرَّجَاتٌ ، بِأَجْرَاحٍ ، وَمَقْتُولٌ
يُرِيدُ : وَلَى الثَّوْرُ ، وَصُرِعَتِ الكَلَابُ . « التَّبَسَّنَ بِهِ » : اخْتَلَطَنَ .
بِهِ . « أَجْرَاحٌ » : جَمْعُ جُرْحٍ . و « مُضَرَّجَاتٌ » بِالدَّمِ . صُرِّجَ إِذَا
شُقَّ . وَرُدَّ مُضَرَّجٌ : مَشْقُوقٌ (٣) .

٤٠- كَأَنَّهُ ، بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءُ بِهِ ،
سَيْفٌ ، جَلَا مَتْنَهُ الأَصْنَاعُ ، مَسْلُولٌ
شَبَّهُ بِيَاضَ الثَّوْرِ بِبِيَاضِ السَّيْفِ . قَالَ : و « الأَصْنَاعُ » : جَمْعُ صَنِيعٍ .
وَهُوَ الحَاذِقُ الرَّفِيقُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ٢٨٠-٢٨١ بخلاف يسير .

(٢) « « « « « « ص ٢٨١ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٨١ .

٤١- مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ ، يَهْفُو ، وَهُوَ مُبْتَرِكٌ

لِسَانُهُ ، عَنِ شِمَالِ الشُّدْقِ ، مَعْدُولٌ
يقول : إذا عدا استقبلَ الرِّيحَ ، ليبردَ جوفَهُ . « مُبْتَرِكٌ » : مُعْتَمِدٌ
في العَدْوِ . « معدولٌ » : قد دَلَعَ لِسَانَهُ ، يَلْهَثُ ، من الإعياءِ . « يَهْفُو » :
يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا (١) .

٤٢- يَخْفِي التُّرَابَ ، بِأَظْلَافٍ ، ثَمَانِيَةَ

فِي أَرْبَعٍ ، مَسْهُنَ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ /
« يَخْفِي » (٢) : يَسْتَخْرِجُ التُّرَابَ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ النَّبَاشَ :
الْمُخْتَفِيَّ . « فِي أَرْبَعٍ » يَعْنِي : أَرْبَعَ قَوَائِمَ ، فِي كُلِّ قَائِمَةٍ ظِلْفَانِ . وَقَوْلُهُ
« تَحْلِيلُ » أَي : قَدْرُ تَحِلَّةِ الْيَمِينِ .

٤٣- مُرَدَّفَاتٌ ، عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ

كَأَنَّهَا ، بِالْعُجَايَاتِ ، الثَّالِيلِ (٣)
« الْعُجَايَاتِ » : عَصَبُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَ« الزَّمْعَةُ » (٤) : الَّتِي
خَلْفَ الظِّلْفِ ، كَأَنَّهَا زَيْتُونَةٌ .

٤٤- لَهُ جَنَابَانِ ، مِنْ نَقْعٍ يَثُورُهُ

وَفَرَجُهُ ، بِحِصَا الْمَعْرَاءِ ، مَكْلُولٌ (٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف وهو في الأنباري ص ٢٨٢ بخلاف يسير .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) مردفات أي : الزمعة ردف العجاية . والثاليل : جمع ثؤلول . وهو خراج ناتئ صلب .

(٤) في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٣ . وهو في شرح اختيارات المفضل عن الأصمعي .

(٥) النقع : الغبار . والمعزاء : أرض ذات حصا .

« جنابان » : ناحيتان من التراب ، يُثَوَّرانِ مَعَهُ ، وفرجُهُ مَكَلَّلٌ بالحصاءِ ، من شِدَّةِ عَدْوِهِ . و « الفَرَجُ » : ما بينَ قوائمه . يقال للدابَّةِ إذا اشتدَّ عَدْوُهُ : قد مَلَأَ فُرُوجَهُ^(١) .

٤٥- وَمَنْهَلٍ ، آجِنٍ ، فِي جَمِّهِ بَعْرٌ
مَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ ، مَجْلُولٌ^(٢)

ماء « آجن » : مُتَغَيِّرُ اللَوْنِ ، والرِّيحُ ، والطَّعمُ . و « جَمُّهُ » : مجتمعُ مائه . و « مَجْلُولٌ » : مَلْقُوطٌ^(٣) ، أُخِذَ جِلاله^(٤) .

٤٦- كَأَنَّهُ فِي دِلاءِ القَوْمِ ، إِذْ نَهَزُوا ،
حَمٌّ ، عَلَيَّ وَدَكٍ ، فِي القِدْرِ مَجْمُولٌ^(٥)

« كَأَنَّهُ » يعني : البَعْرُ . و « نَهَزُوا » : ضَرَبُوا بدلانهم ، ثم جَذَبُوها لتمتلي . و « الحَمُّ » : ما يَبْقَى من الشَّحْمِ والألْيَةِ ، إذا أُذِيبَا . « مجمول » : مُذَابٌ^(٦) .

٤٧- أوردتهُ القَوْمَ ، قَدَرانَ النُّعاسُ بِهِمْ
فَقُلْتُ ، إِذْ نَهَلُوا ، مِنْ مائه : قِيلُوا^(٧)

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٣ .

(٢) ل : محلول . (٣) ل : ملفوظ .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٢٨٤ . وفيه هنا : « يقول : أخذت الريح جلاله ، فألقته عليه . فالمستقي يلتقطه من الماء ، ويرمي به » .

(٥) الودك : المذاب من الألية والشحم .

(٦) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٤ .

(٧) قيلوا : استريحوا . من القيلولة .

« رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ » : غَلَبَ عَلَيْهِمْ ^(١) .

٤٨- حَدَّ الظَّهِيرَةَ ، حَتَّى تَرَحَّلُوا أُصْلًا

إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ ، وَتَبْلِيلٌ

« حَدَّ الظَّهِيرَةَ » يريد : شَدَّتْهَا . « رَمٌّ » : تُرْمُ أُسْقِيَانُهُمْ : و « تَبْلِيلٌ » :

تُبَلُّ ، فتملاً ^(٢) ماءً . « أُصْلًا » : عِشَاءً ^(٣) .

٤٩- لَمَّا نَزَلْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَخْبِيَةَ

وَفَارَ بِاللَّحْمِ ، لِلِقَوْمِ ، الْمَرَاجِيلُ

يقول : بَدَيْنَا ^(٤) فَوْقَنَا أُرْدِيَتَنَا ، عَلَى أَرْمَاحِنَا ، كَمَا تُبْنَى الْأَخْبِيَةُ ،

نَسْتَنْظِلُ ^(٥) بِهَا .

٥٠- وَرَدًّا ، وَأَحْمَرَ ، لَمْ يُنْهَيْهُ طَابِخُهُ

مَا غَيْرَ الْغَلِيِّ ، مِنْهُ ، فَهُوَ مَا كُولُ

يقول : ^(٦) فَارَتِ الْمَرَاجِلُ بَوْرْدٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَحْمَرُ ، فَبَعْضُهُ قَدْ نَضِجَ

أَوْ كَادَ يَنْضِجُ ، وَبَعْضُهُ حِينَ وُضِعَ « لَمْ يُنْهَيْهُ » : لَمْ يَتْرُكْهُ يَنْضِجُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٤ .

(٢) ل : « ممتلا » .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٤ .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٨٥ . ع و ل : بتنا .

(٥) ل : يستنظل .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٢٨٥ .

٥١- ثُمَّتَ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ ، مُسَوِّمَةٌ
أَعْرَافُهُنَّ ، لِأَيْدِينَا ، مَنَادِيْلُ / ٣٤

« جُرد » : (١) خَيْلٌ قَصِيْرَةُ الشَّعْرَةِ . « مُسَوِّمَةٌ » : مُعْلَمَةٌ . أَي :

نَمَسَحُ أَيْدِينَا بِأَعْرَافِهِنَّ . وَمِثْلُهُ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ : (٢)

نَمَشُ (٣) ، بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاهِ (٤) ، مُضَهَّبٌ

٥٢- ثُمَّ انْطَلَقْنَا عَلَى عَيْسٍ ، مُخَدَّمَةٌ
يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ ، وَتَنْعِيْلُ

« عَيْسٌ » : إِبِلٌ بَيْضٌ ، يَخْلَطُهَا صُبَيْبَةٌ . « مُخَدَّمَةٌ » : مِنَ الْخُدْمَةِ .

وَهُوَ سَيْرٌ يُشَدُّ إِلَى أَرْسَافِهَا ، تُشَدُّ إِلَيْهِ النَّعَالُ ، إِذَا أُنْعِلَتْ ، مِنَ الْخَفِيِّ .

و « تُزْجِي » : تُسَاقُ (٥) . « رَوَاكِعُهَا » (٦) : مُعْيِيَاتُهَا تَنْظَلَعُ ، فَكَأَنَّهَا

تَرَكَعُ . وَ « الْمَرْنُ » : الدَّلْكُ بِالسَّمَنِ ، وَالبَعْرُ ، وَغَيْرِهِ إِذَا حَفِيَتْ .

وَ « تَنْعِيْلٌ » : نَعْمَلُهَا ، مِنَ الْخَفِيِّ .

٥٣- يَدْلَحْنَ بِالمَاءِ ، فِي وَفْرِ ، مُخْرَبَةٌ
مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ ، وَمَعْدُولُ

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٨٥ .

(٢) ديوانه ص ٥٤ . ونمش : نمسح . والمضهب : الذي لم ينضج .

(٣) ع ول : نمس .

(٤) ل : سواء .

(٥) كذا في ع ول . والصواب « يزجي : يسوق » كما في نسخة المتحف والأنباري .

(٦) الشرح في نسخة المتحف . وتفسير الرواكع والمرن في الأنباري ص ٢٨٦ .

« يَدْلَحْنَ » : يَمْزُرْنَ مَرَّةً الْمُنْقَلِبِ . ويقال : هُوَيْدَاحُ بِجَمَلِهِ ، إِذَا مَرَّ
 وَالْحِلُّ عَلَيْهِ . « وَفَرٌّ » : (١) مَزَادٌ وَافِرٌ تَامٌ . « مُخْرَبَةٌ » : لَهَا خُرْبَاتٌ
 أَي : عُرَى . وَخُرْبَةُ الْمَزَادَةِ : عُرْوَتُهَا . « مِنْهَا حَقَائِبُ » : مَا أَحْقَبَ خَافَ
 الرَّجُلِ . و« مَعْدُولٌ » : مَا قَدَّ عُدِلَ بِآخِرٍ ، فَجُعِلَ عِدَائِنِ .

٥٤- تَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ ، سَيِّبُهُ حَسَنٌ

وَكُلُّ وَهْمٍ ، لَهُ فِي الصَّدرِ ، مَفْعُولٌ

« سَيِّبُهُ » : عَطَاؤُهُ . « وَهْمٌ » : (٢) مَا يَحْدُثُ بِهِ نَفْسَهُ (٣) .

٥٥- رَبٌّ ، حَبَانَا بِأَمْوَالٍ ، مُخَوَّلَةٌ

وَكُلُّ شَيْءٍ ، حَبَاهُ اللَّهُ ، تَخْوِيلٌ

« مُخَوَّلَةٌ » : مُمْلَكَةٌ . « تَخْوِيلٌ » : عَطَاءٌ .

٥٦- والمرءُ سَاعٍ ، لَأَمْرٍ ، لَيْسَ يَدْرِ كُهُ

وَالعَيْشُ : شُحٌّ ، وَإِشْفَاقٌ ، وَتَأْمِيلٌ

٥٧- وَعَازِبٍ ، جَادَهُ الْوَسْمِيُّ ، فِي صَفْرٍ

يَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَوْبُولٌ (٤)

(١) الوفير : جمع وفراء . والوفراء:المزادة التامة . والشرح في نسخة المتحف بتصريف يسير .

(٢) في الأنباري ص ٢٨٦ .

(٣) زاد الأنباري : « قال أحمد : يعني الله عز وجل . وهذا من صفة الآدميين ، ولكنه أعرابي قال

مبلغ علمه . مفعول : مضمي . يفعل ولا يرد » .

(٤) جاده : أصابه بجود . وهو مطر ضخام القطر .

«عازبٌ» : غَيْثٌ ^(١) عَزَبَ عَنِ النَّاسِ . و «الوسميُّ» : أوَّلُ مطرِ
الرَّيْبِجِ . و «الذَّهَابُ» : المطرُ الضَّعِيفُ . «مَوبُولٌ» من الوَبْلِ .

٥٨- وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا ، فَيُفْزِعُهَا ،
أَوَابِدُ الرُّبْدِ ، وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ
«الأوابدُ» : الوَحْشِيَّاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . و «الرُّبْدُ» : النِّعَامُ .

و «العَيْنُ» : البَقَرُ . «مَطَافِيلُ» : ذَوَاتُ أَطْفَالٍ .

٥٩- كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانَ النَّعَامِ ، بِهِ ،
بَهُمْ ، مُخَالِطُهُ الْحَفَّانُ ، وَالْحَوْلُ

«خَيْطَانٌ» : أَقْطِيعُ مِنَ النَّعَامِ . و «البَهْمُ» : صِفَارُ الشَّاءِ .

و «الحَفَّانُ» : صِفَارُ النَّعَامِ ^(٢) . و «الْحَوْلُ» : مَا لَمْ يُدْتَجَّ مِنْ سَنَّتِهِ .

٦٠- أَفْزَعْتُ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ

كَأَنَّهَا نَعَمٌ ، فِي الصُّبْحِ ، مَشْلُولٌ ^(٣)

٣٥

أَي : وَرَدَتْ هَذَا الْعَازِبَ ، وَبِهِ الْوُحُوشُ . /

٦١- يَسَاهِمِ الْوَجْهِ ، كَالسَّرْحَانِ ، مُنْصَلِتٍ

طِرْفٍ ، تَعَاوَنَ فِيهِ الْحَسَنُ وَالطُّوْلُ

«السَّاهِمِ الْوَجْهِ» ^(٤) : الْعَتِيقُ الْوَجْهِ ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ . و «السَّرْحَانُ» :

(١) الشرح في نسخة المتحف . وفيها هنا : نبت .

(٢) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٨٨ بخلاف يسير .

الذَّبُّ (١) ، شَبَّهُ بِهِ ، فِي ضَمِّهِ ، وَشِدَّةِ عَذْوِهِ . وَ « مُنْصَلَتْ » : مَاضٍ عَلَى جِهَتِهِ . وَ « طِرْفٌ » : عَتِيقٌ كَرِيمٌ . وَجَمْعُهُ طُرُوفٌ . وَقَوْلُهُ « تَعَاوَنَ فِيهِ الْحَسَنُ وَالطَّوْلُ » أَي : اجْتَمَعَا فِيهِ .

٦٢- خَاظِي الطَّرِيقَةِ ، عُرْيَانٌ قَوَائِمُهُ

قَدْ شَفَّهُ ، مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ ، تَذْبِيلٌ

« خَاظِي » : (٢) مُنْتَفِجٌ ، مِمْتَلِئٌ . وَ « الطَّرِيقَةُ » : طَرِيقَةُ ظَهْرِهِ .

« عُرْيَانٌ قَوَائِمُهُ » أَي : مَمْصُوبُ الْقَوَائِمِ ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَ « شَفَّهُ » يُرِيدُ : شَقَّ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « تَذْبِيلٌ » أَي : ذُبُولٌ . ذَهَبَ مَأْوُهُ ، وَذَبَلَ .

٦٣- كَأَنَّ قُرْحَتَهُ ، إِذْ قَامَ مُشْتَرِفًا ،

شَيْبٌ تَلَوَّحَ بِالْحِنَاءِ ، مَغْسُولٌ

« الْقُرْحَةُ » : غُرَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ . « مُشْتَرِفٌ » : مُفْتَعِلٌ مِنَ الْإِشْرَافِ .

« تَلَوَّحَ » : تَغَيَّرَ . « بِالْحِنَاءِ » (٣) يُرِيدُ أَنَّهُ كَمِيتٌ صِرْفٌ .

٦٤- إِذَا أُبِيسَ بِهِ ، فِي الْأَلْفِ ، بَرَزَهُ

عُوجٌ مُرَكَّبَةٌ ، فِيهَا ، بَرَاطِيلٌ (٤)

أَي (٥) : دُعِيَ (٦) بِاسْمِهِ . « الْأَلْفُ » يُرِيدُ : أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ . « بَرَزَهُ » :

(١) ل : الذنب .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٢٨٨ بخلاف يسير .

(٣) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف وبقيته في الأنباري ص ٢٨٩ .

(٤) العوج : القوائم فيها انحناء وتحنيب .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٩ .

(٦) ع ول : « دعا » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

قَدَمَهُ قَدَامَهَا . و « البراطيلُ » : حِجَارَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ . واحداً بِرَطِيلٍ . شَبَّهَ
حَوَافِرَهُ بِهَا ، لِصَلَابَتِهَا .

٦٥- يَغْلُو بِهِنَّ ، وَيَثْنِي ، وَهُوَ مُقْتَدِرٌ
فِي كَفْتِهِنَّ ، إِذَا اسْتَرَعَبَنَ ، تَعَجِيلٌ ^(١)
« يَغْلُو » ^(٢) : يَبْعُدُ بِهِنَّ . و « يَثْنِي » : يَكْفُ بِعَضِّ عَدُوِّهِ .
« فِي كَفْتِهِنَّ » أَي : كَفَّتِ قَوَائِمَهُ . وَهُوَ الشَّرْعَةُ . « اسْتَرَعَبَنَ » : أَخَذَنَ
أَخْذًا رَغِيْبًا ، مِنَ الْأَرْضِ .

٦٦- وَقَدَّغَدَوْتُ ، وَضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَتِقٌ
وَدُونُهُ ، مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ ، تَجَلِيلٌ
٦٧- إِذْ أَشْرَفَ الدِّيْكَ ، يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ
لَدَى الصَّبَاحِ ، وَهُمْ قَوْمٌ ، مَعَازِيلُ
« بَعْضُ أُسْرَتِهِ » أَي : بَعْضُ أَهْلِهِ . يَعْنِي : الدَّجَاجَ . « مَعَازِيلُ » :
لَا سِلَاحَ لَهُمْ .

٦٨- عَلَى التُّجَارِ ، فَأَعْدَانِي ، بِلِدَّتِهِ
رَخُوُ الْإِزَارِ ، كَصَدْرِ السَّيْفِ ، مَشْمُولٌ
« أَعْدَانِي » ^(٣) : أَعَانِي . « رَخُوُ الْإِزَارِ » مِنْ الْخِيْلَةِ . « كَصَدْرِ
السَّيْفِ » فِي مَضَائِهِ . وَ « مَشْمُولٌ » : تَهَبُّ لَهُ رِيْحٌ ، كَأَنَّهَا الشَّمَالُ ، مِنْ

(١) ع ول : « يعلو » . والتصويب من الأنباري حيث وردت الرواية وتفسيرها .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٢٨٩ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٩٠ .

ارتياحه للبدل . وقال غيره : رجلٌ مَشْمُولٌ : حلو الشَّمائلِ (١) .

٦٩- خِرْقٌ ، يَجِدُّ ، إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ

مُخَالِطُ اللَّهِو ، وَاللَّذَاتِ ، ضَلِيلٌ (٢)

« الْخِرْقُ » : الَّذِي يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ (٣) . « إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ »

٣٦ يقول : إِذَا / وَقَعَ فِي جِدِّ ، مِنَ الْأَمْرِ ، [جَدَّ] (٤) . وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ صَاحِبُ لَهْوٍ ، وَلذَاتٍ .

٧٠- حَتَّى اتَّكَأْنَا عَلَى فَرْشٍ ، يَزِينُهُ ،

مِنْ جَيْدِ الرَّقْمِ ، أَزْوَاجٌ ، تَهَاوِيلٌ

« الْأَزْوَاجُ » (٥) : الْأَنْمَاطُ . الْوَاحِدُ زَوْجٌ . « تَهَاوِيلٌ » : أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ .

٧١- فِيهَا الدَّجَاجُ ، وَفِيهَا الْأُسْدُ ، مُخْدِرَةٌ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى ، فِيهَا ، تَمَائِيلٌ

« مُخْدِرَةٌ » : دَاخِلَةٌ فِي الْإِجَامِ . وَمَنْ ذَا سُمِّيَ الْخِدْرُ .

٧٢- فِي كَعْبَةٍ ، شَادَهَا بَانَ ، وَزَيْنَهَا

فِيهَا ذُبَالٌ ، يُضِيءُ اللَّيْلَ ، مَفْتُولٌ

(١) الأنباري : « من ارتياحه للمعروف وبدل الخير . وقال غيره : رجل مشمول إذا كان حلو الشمائل » .

(٢) ل : « خرق » . والضليل : المغرق في الضلال ، لا يرعوي لعاذل .

(٣) بقية الشرح في الأنباري ص ٢٩٠ .

(٤) زيادة من الأنباري .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩١ .

« كعبة »^(١): بيتٌ مربعٌ. « شادها »: رَفَعَ بُنيانَهَا. و « الذُّبَالُ » :
فَتَائِلُ . واحِدُهَا ذُبَالَةٌ .

٧٣- لَنَا أَصِيصٌ، كَجِذْمِ الْحَوْضِ ، هَدَمَهُ
وَطَأَ الْعِرَاكِ ، لَدَيْهِ الزَّقُّ ، مَغْلُولٌ
« الْأَصِيصُ » : دَنْ مَقْطُوعُ الرَّاسِ ، كَأَنَّهُ جِذْمٌ حَوْضٍ ، قَدْ هَدَمَهُ
عِرَاكُ الْإِبْلِ . « مَغْلُولٌ » يريد: أَنَّ الزَّقَّ قَدْ شُدَّتْ يَدُهُ إِلَى رِجْلِهِ^(٢) .

٧٤- وَالْكُوبُ أَزْهَرُ ، مَعْصُوبٌ بِقُلَّتِهِ
فَوْقَ السِّيَاحِ ، مِنَ الرِّيْحَانِ ، إِكْلِيلٌ^(٣)
« الْكُوبُ » : الْإِبْرِيْقُ ، لَا عُرُوَّةَ لَهُ . و^(٤) « السِّيَاحُ » مَأْطَلِيٌّ بِهِ ،
مِنْ طِينٍ ، أَوْ جَصٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ : بَاطِيَةً ، أَوْ دَنًا .

٧٥- مَبْرَدٌ ، بِمِزَاجِ الْمَاءِ ، بَيْنَهُمَا
حُبٌّ ، كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ ، مَبْزُولٌ^(٥)
٧٦- وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافٌ ، فَوْقَهُ ، زَبْدٌ

وَطَابِقُ الْكَبِشِ ، فِي السَّفُودِ ، مَخْلُولٌ^(٦)

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩١ بخلاف يسير .

(٢) كذا، والصواب : « عنقه » . والشرح في الأنباري ص ٢٩١ .

(٣) الأزهر : الأبيض . وقلته : أعلاه .

(٤) بقية الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩٢ .

(٥) بينهما : أي بين الأصيص والإبريق .

(٦) طابق الكبش : قطعة منه . والمخلول : المشكوك .

٧٧- يَسْعَىٰ بِهِ مِنْصَفٌ ، عَجَلَانٌ يَنْفُضُهُ

فَوْقَ الْخِوَانِ ، وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ^(١)

« مِنْصَفٌ » : ^(٢) خَادِمٌ . وَالْأَثَى : مِنْصَفَةٌ . وَ« الصَّاعُ » يَرِيدُ :
صَحْفَةً ، فِيهَا خَلٌّ وَأَبْزَارٌ . وَ« التَّوَابِيلُ » ^(٣) : الْأَبْزِيرُ . وَاحِدَهَا تَابِيلٌ .
وَهِيَ الْأَفْحَاءُ وَالْأَفْرَاحُ .

٧٨- ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كُمَيْتًا ، قَرَقَفًا ، أَنْفًا

مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ ، وَاللِّذَاتُ تَعْلِيلُ

« الْقَرَقَفُ » ^(٤) : الَّتِي تُرْعِدُ شَارِبَهَا ، إِذَا أَدْمَنَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ :
تَقَرَّقَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا أَرَعَدَ مِنَ الْبَرْدِ . « أَنْفٌ » : لَمْ يَبْزُلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ .
« تَعْلِيلٌ » : يُعْلَلُ بِهَا الْإِنْسَانُ ^(٥) .

٧٩- صِرْفًا ، مِزَاجًا ، وَأَحْيَانًا يُعْلَلْنَا

شِعْرًا ، كَمُذْهَبَةِ السَّمَانِ ، مَحْمُولُ^(٦)

« السَّمَانُ » ^(٧) : ضَرْبٌ مِنَ النَّقْشِ . « مُذْهَبُهَا » : مَا أُذْهِبَ

(١) الخوان : ما يؤكل عليه .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩٢ .

(٣) ل : التوابل .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٩٣ . وبعضه في نسخة المتحف .

(٥) الأنباري : تعليل : تلهية ، يعلل بها الإنسان .

(٦) ع : « السَّمان » . وصرفاً مزاجاً أي : نشر بها صرفاً ، وكأنها مزوجة ، لسهولةها . ويعلنا :
يفني لنا .

(٧) الشرح في الأنباري ص ٢٩٣ . وبعضه في نسخة المتحف .

منها . وقوله « سَمُول » قال : يريدُ : أَنَّهُ مَرَوِيٌّ ، أَي : يَحْمِلُهُ النَّاسُ ،
وَيَرَوُونَهُ . وَهَذَا كَمَا قَالَ بَشَرٌ (١) :

أَجْهَزُهَا ، وَيَحْمِلُهَا إِلَيْكُمْ ذَوُو الْحَاجَاتِ ، وَالْقُلُصُ الْمُنَاقِي (٢)

وقال غيره : السَّمَانُ : نَقُوشٌ تَكُونُ فِي الْبَيْوتِ / وَأَنْشَدَ لِلْمَعْبَدِيِّ (٣) : ٣٧

* عَلَيْهَا ، مِنْ السَّمَانِ ، لَوْنُ الزَّخَارِفِ *

٨٠- تُذْرِي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ ، آنِسَةٌ

فِي صَوْتِهَا ، لِسَمَاعِ الشَّرْبِ ، تَرْتِيلٌ (٤)

قال : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « تُذْرِي حَوَاشِيَهُ » أَي : تَرْفَعُ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ

الذَّرْوَةِ . وَذَرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا تُخْرِجُ حُرُوفَهُ . يَعْنِي حُرُوفَ

الشَّعْرِ . وَ« حَوَاشِيَهُ » : نَوَاحِيَهُ . وَقَوْلُهُ « جَيْدَاءُ » أَي : امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ الْجَيْدِ ،

أَيِ الْعُنُقِ ، فِي غَيْرِ غِلْظٍ (٥) . وَقَوْلُهُ « آنِسَةٌ » يَرِيدُ أَنَّهَا مُسْتَأْنِسَةٌ ، فِي غَيْرِ

رَيْبَةٍ (٦) . وَجَمَعَ آنِسَةٌ : أَوَانِسُ . وَ« الشَّرْبُ » : جَمْعُ شَارِبٍ ، كَمَا قَالُوا :

صَاحِبٌ وَصَحْبٌ ، وَرَاكِبٌ وَرَكَبٌ ، وَتَاجِرٌ وَتَجْرٌ .

٨١- تَغْدُو عَلَيْنَا ، تُلَهِّينَا ، وَنُصَفِدُهَا

تُلَقِّي الْبُرُودُ ، عَلَيْهَا ، وَالسَّرَابِيلُ

(١) ديوانه ص ١٦٤ . والقُلُصُ : جَمْعُ قُلُوصٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ . وَالْمُنَاقِي : السَّمَانُ .

(٢) ل : الْمُنَاقِي .

(٣) فِي الْأَنْبَارِيِّ : * عَلَيْهَا ، مِنْ السَّمَانِ ، لَوْنُ الرَّفَارِفِ *

(٤) التَّرْتِيلُ : تَقْسِيمُ الصَّوْتِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ .

(٥) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٩٣ . (٦) ل : زَيْنَةٌ .

« تَغْدُو عَلَيْنَا » يعني : هذه المرأة . « تُلَهِّئِنَا » ^(١) من اللّهُو .
« نُصَفِّدُهَا » : نَهَبُ ^(٢) لها . والإِصْفَادُ : الجُزَاءُ . وَالصَّفْدُ ^(٣) : العَطِيَّةُ .
وقال النابغة الذبياني ^(٤) :
* فَلَمْ أُعْرَضْ ، أَيْتَ اللَّعْنِ ، بِالصَّفْدِ ^(٥) *

(١) ل : يلهينا .

(٢) ل : يهب .

(٣) ل : « الأصفاد » . والأصفاد : جمع صنف .

(٤) ديوانه ص ٣٢ . صدره :

* هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسَمِعْ لِقَائِهِ *

(٥) بعده في ع بياض يستغرق ثلث صفحة .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ (١)

أَحَدُ بَنِي سَعْدِ ، مِنْ كَلَابِ (٢) :

١- أَلَمْ تَرَنِي ، وَإِنْ أَنْبَأْتُ أَنِّي

طَوَيْتُ الْكَشْحَ ، عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي

يقال : طَوَيْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ كَشْحًا ، إِذَا سَلَوْتَهُ عَنْهُ .

٢- أَحَبُّ عُمَانَ ، مِنْ حَبِّي سُلَيْمِي

وَمَا طَبِي بِحُبِّ قُرَيِّ عُمَانَ (٣) ؟

٣- عِلَاقَةٌ عَاشِقِي ، وَهَوَى مُتَاحًا

فَمَا أَنَا ، وَالْهَوَى ، مُتَدَانِيَانِ

يقال : هِيَ « عِلَاقَةٌ » الْقَلْبِ ، لِمَا عَلِقَ بِقَلْبِهِ . وَعِلَاقَةُ السَّوْطِ ، مَكْسُورٌ .

« مُتَاحٌ » : مُقَيِّضٌ .

• السادسة عشرة من زيادات الكتابين . وتختلط لدى الرواة بقصيدة لمحمد بن الحسن . انظر الأمازي ١ :

٢٨١ - ٢٨٢ والسمط ص ٦١٧ - ٦١٩ والكامل ص ١٢٦ وثمار الأزهار ص ٧٥ والخزانة ٤ :

٤٨٣ والحامسة البصرية ٢ : ٩٧ .

(١) شاعر إسلامي . وهو ممن فر من الحجاج . (٢) ع ول : بن .

(٣) وقيل : هو من سعد تميم . انظر شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٠ وللتبريزي ١ : ١٢٥ والسمط ص ٦١٨ .

(٤) ما طبني أي : ليس من شأني وعادتي .

- ٤- تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ ، مِنْ سُلَيْمِي
 وَلَكِنَّ الْمَزَارَ ، بِهَا ، نَأْنِي
- ٥- فَلَا أَنْسَى لِيَالِي ، بِالْكَلَنْدِي
 فَئِينَ ، وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَانِي^(١)
- ٦- وَيَوْمًا ، بِالْمَجَازَةِ ، يَوْمَ صِدْقِ
 وَيَوْمًا ، بَيْنَ ضَنْكَ ، وَصَوْمَحَانَ^(٢)
- ٧- أَلَا يَا سَلَمَ ، سَيِّدَةَ الْغَوَانِي ،
 أَمَا يُفْدِي ، بَأَرْضِكَ تِلْكَ ، عَانِي؟^(٣)
- ٨- وَمَا عَانِيكَ ، يَابْنَةُ آلِ قَيْسِ ،
 بِمَفْحُوشٍ عَلَيْهِ ، وَلَا مُهَانَ
- ٩- أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا ، طَرَقَتْ سُلَيْمِي
 طَرِيدًا ، بَيْنَ شَنْطَبَ ، وَالثَّمَانِي؟^(٤)
- ١٠- سَرَى ، مِنْ لَيْلِهِ ، حَتَّى إِذَا مَا
 تَدَلَّى النَّجْمُ ، كَالْأُدْمِ ، الْهَيْجَانِ^(٥)

(١) الكلندي : اسم موضع .

(٢) ل : « صومحان » . والمجازة وضحك وصومحان : مواضع .

(٣) ل : « تفدي » . والعاني : الأسير .

(٤) شنتبب والثماني : موضعان .

(٥) ل : « ليلة » . والأدم : الإبل البيض يخلط بياضها سواد . والهيجان : الكرام .

١١- رَمَى بَلْدًا بِهِ بَلْدًا ، فَأَضْحَى

بِظَمَائِ الرِّيحِ ، خَاشِعَةَ القِنَانِ (١)

١٢- تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبِهَا ، وَتَغْبَى (٢)

عَلَى رُكْبَانِهَا ، شَرَكُ المِتَانِ

« بَنَاتُ نَيْسَبِهَا » (٣) : الطَّرِيقُ الصَّفَارُ ، الَّتِي تَنْشَعِبُ مِنَ الطَّرِيقِ

الأعظمِ ، وَ « المِتَانُ » : جَمْعُ مَتْنٍ ، وَهُوَ مَا صَافَ ، مِنَ الأَرْضِ ، وَارْتَفَعَ .

١٣- تُطَوِّي ، عَنكَ ، رُكْبَةَ أَرْحَبِي

بَعِيدِ العَجَبِ ، مِنْ طَرْفِ الجِرَانِ

« الجِرَانُ » (٤) : بَاطِنُ الحُلُقُومِ . « أَرْحَبِيَّةٌ » : بَعِيرٌ ، مَنْسُوبٌ إِلَى

أَرْحَبَ : حَيٍّ مِنْ هَمْدَانَ . وَ « العَجَبُ » : أَصْلُ الذَّنْبِ .

١٤- مَطِيَّةٌ خَائِفٍ ، وَرَجِيعٌ حَاجٍ (٥)

شَمُودِ اللَّيْلِ ، مُنْطَلِقِ اللَّبَانِ

يَقَالُ : بَعِيرٌ « رَجِيعٌ » سَفَرٌ ، إِذَا كَانَ قَدْ سَوَّفَرَ عَلَيْهِ (٦) . ثُمَّ

(١) ل : « العنان » . وقوله بظمأى الريح أي : بأرض ظمأى الريح . يريد بأرض ريحها جافة ، لا تعرف المطر . والقنان : جمع قنة . وهي الأكمة السوداء المملطة الرأس .

(٢) ع : « تعيا » . وتغبي : تخفى . والركبان : راكبو الإبل . والشرك : الطريق الواضح .

(٣) الشرح في زيادات الكتابين بتصريف يسير .

(٤) الشرح في زيادات الكتابين بخلاف يسير .

(٥) الحاج : جمع حاجة .

(٦) الشرح حتى هنا في زيادات الكتابين .

رُدَّ . وقوله « شَمُوذُ اللَّيْلِ » أي : يَشُولُ بِذَنبِهِ ، من الذَّشَاطِ . يقال :
ناقةٌ شامذٌ ، وشائلٌ ، وعاسرٌ . و « اللَّبانُ » : الموضعُ الذي يَجْرِي عليه
اللَّبَبُ ، من الفَرَسِ .

١٥- قَدِيفٍ تَنَائِفٍ ، غُبْرٍ ، وَحَاجٍ
تَقَحَّمُ ، جَائِفًا^(١) قَحَمَ الْجَنَانِ

أي : يُقَدِّفُ بهذا البَعِيرِ في « التَّنَائِفِ » . وهي الفَلَوَاتُ . واحدها
تَنُوفَةٌ . و « القَحَمُ » : جمعُ قُحْمَةٍ . وهو الشيءُ الشَّدِيدُ ، يُقْتَحَمُ . و « الجَنَانُ » :
كلُّ ما تَوَارَى عنكَ .

١٦- كَأَنَّ يَدَيْهِ ، حِينَ يُقَالُ : سِيرُوا
عَلَى مَتْنِ التَّنُوفَةِ ، غَضْبَتَانِ^(٢)

١٧- تَقْيِيسَانَ الْفَلَاةِ ، كَمَا تَعَالَى^(٣)

خَلِيْعًا غَايَةً ، يَتَبَادِرَانِ
١٨- كَأَنَّهُمَا ، إِذَا حُتَّ الْمَطَايَا ،

يَدَا يَسَرِّ الْمِتَّاحَةِ^(٤) ، مُسْتَعَانِ

(١) الجائف : من قولك بجافه ، إذا دخل جوفه .

(٢) الغضبة : الصخرة الصلبة المركبة في الجبل . وفي النوادر ص ٤٤ « غضبان » مثنى غضبى . وهي
رواية في الجمهرة (غضب) والمخصص ١٠ : ٧٤ و ٩٦ . وفي زيادات الكتابين « غضبتان » مثنى
غضبة . وصحفت في المطبوعة .

(٣) ل : « تعالی » . وتعالى : تسابق .

(٤) ع : المباحة .

« يَسْرُ الْمِتَاحَةَ »^(١) : سَهْلُهَا . و « الْمِتَاحَةُ » : الاستِقاءُ عَلَى الْبَكْرَةِ .

ويقال : رَجُلٌ مَاتِحٌ ، وَبِئْرٌ مَتَوِّحٌ : يُمْتَحُ عَلَيْهَا . « مُسْتَعَانٌ » : اسْتَمِينَ بِهِ ، فَهُوَ أَسْرَعُ لَهُ .

١٩- سَبُّوتَا الرَّجْعِ ، مَائِرَتَا الْأَعَالِي ،

إِذَا كَلَّ الْمَطِيُّ ، سَفِيهَتَانِ^(٢)

٢٠- وَهَادٍ ، شَعْشَعٍ ، هَجَمَتْ عَلَيْهِ

تَوَالٍ ، مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِي^(٣)

٢١- فَعَاذَلْتِي فِي سَلْمِي ، دَعَانِي

فَإِنِّي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي

٢٢- وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمْ ، بِسَلْمِي ،

لَكُنْتُ كَبَعُضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

٢٣- دَعَانِي ، مِنْ أَدَاتِكُمْ ، وَلَكِنْ

بِذِكْرِ الْمَذْحِجِيَّةِ ، عَدْلَانِي^(٤)

٢٤- فَإِنَّ هَوَايَ ، مَا عَمِرَتْ سُلَيْمِي ،

يَمَانٍ ، إِنَّ مَنَزِلَهَا يَمَانِي^(٥)

(١) الشرح في زيادات الكتابين بخلاف يسير .

(٢) سبوتتا الرجوع : سريعتا الرجوع في السير . والسفيهة : الخفيفة .

(٣) ل : « ما ترى » ، والهادي : العنق . والشعشع : الطويل . والتوالي : الأعجاز .

(٤) المذحجية : امرأة من مذحج . (٥) عمرت : عاشت .

٢٥- تَكَلُّ الرِّيحُ ، دُونَ بِلَادِ سَلْمَى
وَشِرَاتُ الْمُنَوَّقَةِ ، الْهَجَانِ^(١)

٢٦- بَكُلُّ تَنُوفَةٍ^(٢) ، لِلرِّيحِ فِيهَا
حَفِيفٌ ، لَا يَرُوعُ التُّرْبَ ، وَإِنِّي

٢٧- إِذَا مَا الْمُسْنَفَاتُ عَلَوْنَ ، مِنْهَا ،
رَقَاقًا ، أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانَ

« الْمُسْنَفَاتُ » : الْإِبِلُ تَضْمُرُ ، فَيُجْعَلُ فِي التَّصْدِيرِ خَيْطٌ ، ثُمَّ
يُشَدُّ مِنْ وَرَاءِ الْكِرْكِرَةِ ، لِثَلَاثَةِ يَمُوجِ التَّصْدِيرِ . قَالَ : وَ « الرَّقَاقُ » :
الَّذِينَ مِنَ الْأَرْضِ . وَ « سَمَاوَتُهُ » : أَعْلَاهُ . وَ « الصَّحْصَحَانُ » : الْمُسْتَوِي
مِنَ الْأَرْضِ ، الْأَمْلَسُ .

٢٨- يَخْدُنُ^(٣) ، كَأَنَّهِنَّ ، بَكُلِّ خَرْقٍ
وَإِغْسَاءِ الظَّلَامِ ، عَلَى رِهَانٍ
يَقَالُ : « أَغْسَى » الْإِبِلُ وَغَيْبَى ، وَغَسَا .

٢٩- وَإِنْ غَوْرُنَ ، هَاجِرَةً ، بِفَيْفٍ
كَأَنَّ سَرَابَهَا^(٤) قَطَعُ الدُّخَانَ

(١) الشرات : جمع شرة . وهي النشاط والرغبة . والمنوقة : الإبل المذلة . والهجان : البيض الكريمة .

(٢) التنوفة : المفازة .

(٣) يخدن : من وخذت الإبل إذا أسرع السير ووسعت الخطو .

(٤) ل : سراتها .

« التَّغْوِيرُ » : النُّزُولُ فِي الْغَائِرَةِ ^(١) . وَهِيَ « الْهَاجِرَةُ » . وَيُقَالُ :

٣٩

غَوَّرُوا بِنَا . / وَ « الْفَيْفُ » : الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ، الْبَعِيدُ .

٣٠- وَضَعْنَ ، بِهِ ، أَجِنَّةً مُجْهِضَاتٍ

وَضِعْنَ لِثَالِثٍ ، عَلَقًا ، وَثَانِي

« مُجْهِضَاتٌ » : مُعْجَلَاتٌ ^(٢) . يُقَالُ : أَجْهِضَتِ النَّاقَةُ ، وَسَبَّطَتْ ،

وَعَضَّتْ ^(٣) ، إِذَا أَعْجَلَتْ إِقْدَامَهَا ، وَبَعِيدَةً .

٣١- وَلَيْلٍ ، فِيهِ ، تَحَسَبُ كُلَّ نَجْمٍ

بَدَا لَكَ ، مِنْ خِصَاصَةٍ ^(٤) طَيْلَسَانَ

٣٢- نَعَشْتُ ^(٥) ، بِهِ ، أَرْزَمَةَ طَاوِيَاتٍ

نَوَاجٍ ، لَا يَبْتَنُّ عَلَى أَكْتِنَانٍ

أَيُّ : لَا يَبْتَنُّ فِي سِتْرِ . « طَاوِيَاتٌ » : نُوقٌ صَوَامِرُ .

٣٣- تُثِيرُ عَوَازِبَ الْكُدْرِيِّ ، وَهَنًا

كَأَنَّ فِرَاحَهَا قَمْرٌ ^(٦) الْأَفَانِي

« الْعَوَازِبُ » : الَّتِي غَابَتْ عَنْ أَفَاحِصِهَا . وَ « الْكُدْرِيُّ » :

(١) الغائرة والهاجرة : القائلة .

(٢) في زيادات الكتابين .

(٣) ع ول : عصنت .

(٤) الخصاص : الفرجة .

(٥) نعشت : رفعت .

(٦) ل : قمر .

قَطًا . و « القَمْرُ » : جمعُ أقمَرٍ . من القَمْرَةِ ، هي الكَدْرَةُ (١) . قال :

و « الأفاني » : نبتٌ .

٣٤- يَطَّانُ خُدُودَهُ ، مُتَشَنِّعَاتُ (٢)

على سُمُرٍ ، تَفُضُّ حَصَا المَتَانِ

« تَفُضُّ » : تَكْسِرُ (٣) . « مُتَشَنِّعَاتُ » : جَادَاتُ . وقوله « يَطَّانُ

خُدُودَهُ » أي يَطَّانُ اللَّيْلَ . وهذا مِثْلُ قولِ الرَّاجِزِ (٤) :

* بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ *

٣٥- سَرِينٌ جَمِيعُهُ ، حَتَّى تَوَلَّى

كما أَنْكَبَ المُعَبَّدُ ، لِلجِرَانِ (٥)

البعيرُ « المَعْبَدُ » : الذي قَدِ طَبِي ، من الجَرَبِ ، حتى انجَرَدَ . والطَّرِيقُ

المَعْبَدُ : الذي قَدِ وُطِيَ ، حتى انجَرَدَ نَبْتُهُ .

٣٦- وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرِي اللَّيْلِ ، شَقًّا

جَمَاحَ أَغْرٍ ، مُنْقَطِعِ العِنَانِ

٣٧- وما سَلَمَى بِسَيِّئَةِ المَحِيَّا

ولا عَسْرَاءَ ، عَاسِيَةِ البَنَانِ (٦)

(١) ع ول : والقمر جمع قمره وهي القبصة .

(٢) ل : « متشنعات » . وأراد بالسمر : أخفاف الإبل .

(٣) ل : يكسر .

(٤) النظر بن سلمة . المعاني الكبير ص ١٧١ - ١٧٨ وشرح القصائد السبع ص ٣٣٣ واللسان (ليل) .

و (نقي) . والبيت ليس من الرجز . بل هو من مشطور السريع . انظر شرح اختيارات المفصل ص ٧١٥ .

(٥) الجران : باطن العنق .

(٦) العسراء: التي تعمل بيسارها .

أي : ليست بقميحة الوجه . و « عاسية » : غليظة .

٣٨- ألا قد هاجني ، فازددتُ شوقاً ،

بُكاءِ حَمَامَتَيْنِ ، تَجَاوَبَانِ

٣٩- تَنَادَى الطَّائِرَانِ ، بِبُصْرَمٍ سَلْمَى

عَلَى غُصْنَيْنِ ، مِنْ غَرْبٍ (١) ، وَبَانِ

٤٠- فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتُ سَلْمَى

وَبِالْغَرْبِ اغْتِرَابٌ ، غَيْرُ دَانِي

٤١- وَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ ، عَنِّي ،

عَلَى أَنِّي تَلَوَّنَ ، بِي ، زَمَانِي

٤٢- لَنَبَّأَهَا (٢) ذُووُ أَنْسَابِ قَوْمِي

وَأَعْدَائِي ، وَكُلُّهُ قَدْ بَلَانِي

٤٣- يَدْفَعِي الدَّمَ ، عَنِ حَسْبِي ، بِمَالِي

وَزَبُونَاتِ أَشُوسَ ، تَيْحَانِ

« زَبُونَاتُ » : دَفَعَاتُ الْوَاحِدَةِ : زَبُونَةٌ . وَالزَّبُونُ الْمَصْدَرُ . وَ« الْأَشُوسُ » :

الَّذِي يَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ . وَ« التَّيْحَانُ » : الَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

٤٤- وَأَنِّي لَا أَرَالُ أَحَا حِفَاطَ

إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنًّا جَانِي

(١) ل : عرب .

(٢) ع ول : فنبأها .

* ٧ *

وقال : (١)

١- أَمَا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَتَهَا

نَعْتًا ، يُوَافِقُ نَعْتِي بَعْضَ مَا فِيهَا

٢- صَفْرَاءُ ، مَطْرُوقَةٌ ، فِي رِيَشِهَا خَطْبٌ

صُفْرٌ مَقَادِيمُهَا ، سُودٌ خَوَافِيهَا (٢)

« مَطْرُوقَةٌ » : بَعْضُ رِيَشِهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ « فِي رِيَشِهَا خَطْبٌ » :

كَلَوْنِ الرَّمَالِ (٣) .

• الرابعة في م .

(١) كَذَا بِإِغْفَالِ اسْمِ الْقَائِلِ ، مِمَّا يُوْهَمُ بِأَنَّهُ يَنْسِبُهَا إِلَى أَصْحَابِ الْقَصِيدَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَهُوَ سَوَارِ بْنِ الْمَضْرِبِ (انظر ذيل السمط ص ٩٨) . م : « وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْحِجَّاجِ الْهَجِيمِيِّ » . قلت : والشعر مختلف في قائله . ينسب إلى الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي ، وإلى الفضل بن العباس بن عتبة . وقال أبو الفرج : « ينسب إلى أوس بن غلفاء الهجيمي ، وإلى مزاحم العقيلي ، وإلى العباس بن يزيد بن الأسود الكندي » ، وإلى العجبر السلولي ، وإلى عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي . وهو أصح الأقوال . رواه ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي ... وقد روي أيضاً أن الجماعة المذكورة تساجلوا هذه الأبيات ، فقال كل واحد منهم بعضاً . الأغاني ٧ : ١٥١ وفي ٧ : ١٥٢ - ١٥٣ خبر تلك المساجلة مع نسبة الأبيات إلى أوس بن غلفاء . وانظر ذيل الأمالي ص ٢٠٩ وذيل السمط ص ٩٨ - ٩٩ .

(٢) بعده في الأغاني ٧ : ١٥٤ عن ثعلب عن أبي حاتم عن الأصمعي :

مِنْقَارُهَا كَنْوَاةُ الْقَسْبِ ، قَلَمُهَا مِمْبَرِدٌ ، حَازِقُ السِّكْفَيْنِ ، يَبْرِيهَا

تَمَشِي ، كَمَشِي فَتَاةُ الْحَيِّ ، مُسْرِعَةٌ حِذَارُ قَوْمٍ ، إِلَى سِتْرِ ، يُوَارِيهَا

والقصب : التمر اليابس . وهو صلب النوى .

(٣) الشرح في الأغاني ٧ : ١٥٤ عن الأصمعي ، وفيه هنا : « الرماد » .

٣- تَنْتَاشُ صَفْرَاءَ ، مَطْرُوقًا بِقِيَّتِهَا

قَدْ كَادَ يَأْزِي ، عَلَى الدُّعْمُوصِ ، آزِيهَا^(١)

« تَنْتَاشُ » : تَنْأُولُ « بَقِيَّةَ » مِنْ مَاءِ « مَطْرُوقٍ » بِالْبَوْلِ وَالْبَعْرِ .

« يَأْزِي » : يَقِيلُ عَنْ^(٢) الدُّعْمُوصِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ ، لِقَلْتِهِ .

٤- تَسْقِي رَذِيَّيْنِ ، بِالْمَوْمَاةِ قُوْتُهُمَا

فِي ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، فِي أَعْلَى تَرَاقِيهَا

« الرَّذِيَّانِ » : فَرَّخَاها . وَالرَّذِيُّ : السَّاقَطُ ضَعْفًا .

٥- كَأَنَّ هَيْدَبَةً^(٣) مِنْ فَوْقِ جُوجِيَّتِهَا

أَوْ جِرْوَ حَنْظَلَةٍ ، لَمْ يَعُدُّ وَاعِيَهَا

« هَيْدَبَةٌ » : صَافِيَةٌ^(٤) . وَقَوْلُهُ « جِرْوَ حَنْظَلَةٍ » قَالَ : صِغَارُ الْحَنْظَلِ :

جِرَاوُهُ . / « لَمْ يَعُدُّ وَاعِيَهَا » أَي : لَمْ يَعُدُّ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا ، فَيَكْسِرُهَا .

٦- تَشْتَقُّ فِي حَيْثُ لَمْ تَبْعُدْ ، مُصْعَدَةً

وَلَمْ تُصَوِّبْ ، إِلَى أَدْنَى مَا وِيهَا^(٥)

(١) بَعْدَهُ فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٥١ .

مَا هَاجَ عَيْنَكَ ، أَمْ قَدْ كَادَ يَبْكِيهَا

فَلَا غَنِيمَةٌ تُوفِي بِالَّذِي وَعَدْتَ

وَالسَّقْ : الْبَابِي . وَغَنِيمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

(٢) كَذَا . وَلَعَلَّ رِوَايَةَ الْبَيْتِ هِيَ « يَأْزِي عَنْ الدُّعْمُوصِ » ، كَمَا جَاءَتْ فِي الْأَغَانِي . وَالشَّرْحُ فِي الْأَغَانِي

٧ : ١٥٤ . وَالِدُعْمُوصِ : الصَّغِيرُ مِنَ الضَّفَادِعِ .

(٣) ع : « هَيْدَبَةٌ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَغَانِي . وَالْهَيْدَبَةُ : خِمْلُ الثَّوْبِ .

(٤) كَذَا . (٥) قَبْلَهُ فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٥١ :

لَمَّا تَبَدَّى لَهَا طَارَتْ ، وَقَدْ عَلِمَتْ
أَنْ قَدْ أَظْلَمَ ، وَأَنْ الْحَيَّ غَاشِيَهَا

يقول : لا تُصعَّدُ في السَّماءِ ، ولا تُصوَّبُ في الأرضِ ، ولكنَّها
تذهبُ مستقيمةً .

٧- حتَّى إذا استأنيا ، لِلوَقْتِ ، وَاَحْتَضَرَتْ

تَجَرَّسًا الْوَحْيِ ، مِنْهَا ، عِنْدَ غَاشِيهَا ^(١)

« استأنيا » : استبطأ . « تجرَّسًا » : تسمَّعًا وَحْيًا . « عندَ غاشيها » :

عندَ آتيها ^(٢) إِيَّاهَا .

٨- فَرَفَعَا ، مِنْ شُؤُونٍ ، غَيْرِ ذَاكِيَةٍ

عَلَى لَدَيْدَيِ أَعَالِي الْمَهْدِ الْحِيهَا ^(٣)

« شُؤُونٌ » يعني : شَعَبَ الرَّأْسِ . « ذَاكِيَةٌ » ^(٤) : شديدةُ الحركَةِ .

و « الْمَهْدُ » : أَفْحوصُهَا . قال : وَإِنَّمَا أَرَادَ بِ « لَدَيْدِيهِ » : جَانِبِيهِ .

٩- مَدًّا إِلَيْهَا ، بِأَفْوَاهٍ ، مُنْشَرَّةٍ

صُعْدًا ، لِيَسْتَنْزِلَ الْأَرْزَاقَ ، مِنْ فِيهَا

١٠- كَانَتْهَا حِينَ مَدَّاهَا ، لِحَنَاتِهَا ،

طَلَى بِوَاطِنِهَا ، بِالْوَرْسِ ، طَالِيهَا ^(٥)

« حَنَاتُهَا » ^(٦) يريد : حَنَاتٌ عَلَيْهَا ، بِصَدْرِهَا .

(١) ل : « اختصرت » . م : « احتضرت » . واحتضرت : حضرت . والوحي : سرعة الطيران .

(٢) م : آتيها . (٣) الألهي : جمع لحي . وهو عظم الخنك .

(٤) بقية الشرح في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

(٥) ع : بالريش طاليتها . وفي الحاشية تصويب كما أثبتنا .

(٦) الشرح في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

١١- حِثْلَيْنِ ، رَضًّا رُفَاضَ الْبَيْضِ ، عَنْ زَغَبٍ
وَرُقٍ أَسَافِلُهَا ، بِيضٍ أَعَالِيهَا^(١)

« حِثْلَيْنِ » : دَقِيقَيْنِ ضَاوِيَيْنِ . و « رَضًّا » : كَسْرًا .
و « رُفَاضٌ » : مَا أَرَفَضَ^(٢) مِنَ الْقَيْضِ^(٣) ، وَهُوَ قَشْرُ الْبَيْضِ الْأَطْلَى .
وَالْقَشْرُ الرَّقِيقُ هُوَ الْفِرْقِيُّ^(٤) .

١٢- تَرَأَدًا ، حِينَ قَامَا ، ثُمَّتَ احْتَطَبَا
عَلَى نَحَائِفَ ، مُنَادٍ مَحَانِيهَا^(٥)

« تَرَأَدًا » : تَلْتَنِيَا ، حِينَ قَامَا ، مِنَ الضَّمْفِ . يُقَالُ الْعَرَبِيُّ إِذَا
قَامَ فَتَنَّتْنِي مِنَ الضَّمْفِ : هُوَ يَتَرَأَدُ . وَالْفُصْنُ يَتَرَأَدُ ، مِنَ النِّعْمَةِ وَالرَّيِّ .
« مُنَادٌ » : مُتَنِّنٌ . « مَحَانِيهَا » : حَيْثُ اخْتَفَتْ .

١٣- تَكَادُ ، مِنْ لَيْنِهَا ، تَنَادُ أَسْوُقُهَا
تَأْوُدَ الرَّبْلِ^(٦) ، لَمْ تَعْرِمَ نَوَامِيهَا
« تَعْرِمٌ »^(٧) : تَشْتَدُّ . « نَوَامِيهَا » : أَعَالِيهَا .

١٤- لَا أَشْتَكِي نَوْشَةَ الْأَيَّامِ ، مِنْ وَرْقِي
إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا

(١) ع : « حِثْلَيْنِ » . م : « حِثْلَيْنِ » . ع و ل : زَرَقَ أَسَافِلُهَا .

(٢) الشرح حتى هنا في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

(٣) م : القنص .

(٤) ع و ل : « قامت » . ع : « اختطبا » . م : « اختطبا » . واختطب : اعتمد أو دنا .

(٥) ع و ل : « الرمل » . والرمل : ضرب من النبات . (٧) الشرح في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

« نَوْشَةٌ » : تَنَاوَلٌ ، وَ « الْوَرَقُ » : الْمَالُ مِنْ إِبْلِ وَغَنَمٍ .
وَالْوَرَقُ وَالرَّقَّةُ : الدَّرَامُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ وَرَاقٌ : كَثِيرُ الْوَرَقِ . وَيُقَالُ :
« أَشْكَاهُ » إِذَا فَرَعَ عَنْ شَكَاتِهِ .

- ١٥- لِيَدْلِهِمْ مَا تُرَاتُّ ، قَدْ عُرِفْنَ لَهُ ،
إِنَّ الْمَاثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا^(١) ،
١٦- تَنْمِي بِهِ ، فِي بَنِي لَأْيٍ ، دَعَائِمُهُ
وَمِنْ جُمَانَةٍ ، لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا
١٧- بَنَى لَهُ ، فِي بُيُوتِ الْمَجْدِ ، وَالِدُهُ
وَلَيْسَ مَنْ ، لَيْسَ يَبْنِيهَا ، كَبَانِيهَا

(١) م : « لِدَاهِم » . وَدَلِّمُ هَذَا مِنْ بَنِي لَأْيٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي يَزِيدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ بَدَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْهَيْثِمِ . وَكَانَ أَحَدَ
الشَّجَمَانِ . وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الضَّمْحَالِكَ بْنَ قَيْسِ الْحَارِجِيِّ بِيَدِهِ مَعَ مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ لَيْلَةَ كَفَرْتَوْثَى .
الأغاني ٧ : ١٥٥ .

وقال عامرُ بنُ جُوَيْنٍ :^(١)

- ١- لَقَدْ نَهَيْتُ أَبْنَ عَمَّارٍ ، وَقُلْتُ لَهُ :
 لَا تَأْمَنْنُ أَزْرَقَ^(٢) الْعَيْنَيْنِ ، وَالشَّعْرَةَ
- ٢- لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّا لَا كِفَاءَ لَهُ
 إِلَّا الْإِلَهَ ، وَعَنْ غَوْثٍ ، وَعَنْ قَطْرَةَ
- ٣- إِنَّ الْمُلُوكَ ، مَتَى تَحَلَّلْ بِسَاحَتِهِمْ
 تَعَلَّقْ بِثَوْبِكَ ، مِنْ نَيْرَانِهِمْ ، شَرَرَهُ
- ٤- وَجَفَنَةً ، كإِزَاءِ الْحَوْضِ ، قَدْ ثَلَمُوا
 وَمَنْطِقٍ ، مِثْلَ وَشِيِّ الْبُرْدِ ، وَالْحَبْرَةِ^(٣)

• الخامسة في م . ونسبت إلى أبي قردودة الطائي ، وإلى خولي بن سهلة الطائي ، في رثاء عمرو بن عمار الخطيب الطائي ، نديم النعمان بن المنذر وقتيله . الوحشيات ص ١٤٦ وأسماء المفتالين ص ٢٢٢ - ٢٢٣ والبيان ١ : ٢٢٢ والحويان ٤ : ٢٤٣ ومعجم الشعراء ص ٥٩ وسمط اللآلي ص ٦٣٨ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(١) شاعر جاهلي ، خليع ، فاتك ، شريف ، وفيّ ، معبّر . وهو من بني جرم بن عمرو بن الغوث الطائي . ذكر ابن قتيبة أن امرأ القيس استجار به بعد مقتل أبيه فلم يغير به . انظر القصيدة رقم ١٠ .
 (٢) يريد بأزرق العينين : النعمان بن المنذر .
 (٣) بعمده في أسماء المفتالين :

لَقَدْ نَصَحْتُ ، لَهُ ، وَالْعَيْسُ بَارِكَةٌ بَيْنَ الْحَدَيْبَاءِ ، وَالْمَرْمَاةِ ، وَالْأَمْرَةِ

وهو في الوحشيات بخلاف يسير . وانظر تفسير البيت الرابع في السمط ص ٦٣٨ .

٥- إِنْ يَقتُلُوهُ فِلا وَإِ ، ولا وَكِلٌ

ولا ضَعِيفٌ ، ولا هَوَاهَةٌ ، هُمَرَةٌ^(١)

٦- ما قَتَلُوهُ ، على ذَنْبٍ ، أَلَمَّ بِهِ

إِلَّا التَّوَّاصِي ، وقالوا : قَوْمُهُ خَسَرَةٌ^(٢)

(١) ع : « إِنْ تَقْتُلُوهُ » . ل : « ولا وَكِلٌ » . والهَوَاهَةُ : الجبان . والهَمْرَةُ : الكثير الكلام .

(٢) ل : « التَّوَّاصِي » . م : النوامي وقالوا قومه خسره .

وقال القطرانُ السَّعْدِيُّ^(١) :

١- أبا لهجرٍ ، نَسْتَنَا رُمَيْلَةً وَصَلَهَا

وَعَهْدُ الْغَوَانِي أَنْ يَبِينَ خَلِيلُهَا؟

« الغواني » : ذواتُ الأزواجِ . واحدها : غانيةٌ . ثم جرى بمدُّ

حتى صارتِ / النساءُ كلَّهنَّ - ذواتُ أزواجٍ وغيرها - غواني . وقوله « وعهدُ ٤١
الغواني أَنْ يَبِينَ خَلِيلُهَا » يقول : مصيرُها أَنْ تصيرَ إلى القدرِ .

٢- وما كانَ رأياً ، مِنْ رُمَيْلَةٍ ، هَجَرُهَا

ولا وَفَقُ حَقٌّ أَنْ يُرَدَّ رَسُولُهَا

٣- وَلَوْ شِئْتَ ، إِذْ أوردتِ^(٢) ، مِنْ قَلْبِ هَائِمٍ

حَوَائِمَ ، لَمْ يَصْدُرْ بِغَيْمٍ غَلِيلُهَا

أي : الرَّسُولُ^(٣) الذي أُرسِلَ إليها . « وَفَقُ حَقٌّ » أي : مُوافِقُهُ .

يقال : « هَائِمٌ » يَهيمُ ، إِذا اشتدَّ وَجْدُهُ بِحَبِّ شَيْءٍ . و « الْغَيْمُ » : الْعَطَشُ .

و « الْغَلِيلُ » وَالغُلَّةُ : حَرَارَةُ الْعَطَشِ . يقول : لَمْ يَصْدُرْ بِبَقِيَّةِ عَطَشٍ ،

وَلَمْ يَصْدُرْ بِرِيٍّ .

• السادسة في م .

(١) لعل القطران لقب له . قال ابن منظور : والقطران اسم رجل سمي به لقوله :

أنا القَطْرانُ ، والشُّعْرَاءُ جَرَبِيُّ
وفي القَطْرانِ ، لِلجَرَبِيِّ هِنَاءُ

اللسان ٦ : ٤١٧ . والقطران شاعر إسلامي .

(٢) كذا في ع و ل . وهو تفسير البيت ٢ .

(٣) م : أن أوردت .

٤ - وما النَّصْفُ ، مِنْ شَرْطِ الْأَخْلَاءِ ، بِذَلْنَا (١)

لَهَا ، وَعَلَيْنَا أَنْ يَضِنَّ بِخِيَلِهَا

٥ - كَأَنَّ الْجَنِي ، مِنْ حَمِيرِي ، مُفَصَّلاً

عَلَى أُمَّ خَشْفٍ ، بِالتَّلَاعِ خُدُولُهَا (٢)

يقول (٣) : ليس النصف أن نجد نحن وتبخل هي . و « الجنى » :

خَرَزٌ اجْتُنِيَ ، أَي : التَّقِطُ ، يَعْنِي : جَزَعًا . وَيُقَالُ : « خَذَلَتِ » الظَّبِيَّةُ

تُخَذَلُ خُدُولًا ، إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْقَطِيعِ . يَقُولُ : إِذَا سَرَّتْ بِتَلَعٍ خَذَلَتْ

بِهَا ، لِأَنَّ التَّلَعَ أَبِينُ .

٦ - إِذَا شَفْنَهُ بِالْحَلِيِّ ، حَيْثُ عَقَدَنَهُ

زَهَا الْحَلِيِّ ، مِنْهَا ، فَخْمُهَا (٤) وَأَسِيلُهَا

يُقَالُ لِلجَّارِيَةِ إِذَا أَلْبَسَتِ الْحَلِيَّ ، وَزِيَّذَتْ : قَدْ « شَوَّقَتْ » (٥) .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : قَدْ شَيْفَتْ . « زَهَا » : أَثَارُهُ . « فَخْمُهَا » (٦) وَأَسِيلُهَا

يَقُولُ : هِيَ فَخْمَةٌ (٧) ، أُسَيْلَةٌ . وَيُقَالُ : أَجْمَلُ النِّسَاءِ مَنْ كَانَتْ فَخْمَةً (٨) ، أُسَيْلَةً .

٧ - تَقُولُ لَنَا ، يَوْمَ ارْتَحَلْنَا ، وَدِرْعُهَا

حَرِيرٌ ، وَمِرْطُ الْخَزِّ ، مِنْهُ ذُبُولُهَا

(١) م : بذلنا .

(٢) ل : « مفضلا » . والخرز المفضل : الذي فصل بينه بالؤلؤ . وهو أصلح للخرز . والحشف : ولد الظبية أو آل مشبه .

(٣) يفسر البيت الرابع .

(٤) م : تسوقت .

(٥) م : فخمها .

(٦) م : فحمة .

٨- ولأثت نصيفاً ، مُسنِفاً ، فوقَ حاجِبٍ

أزجٌ ، على نَجلاء ، حرٌّ مَسيلُها

يقال : « لأثت » خمارها على رأسها تلوثه لوثاً ، إذا أدارته عليه .
و « النَّصيفُ » : الخمارُ . و « المُسنِفُ » : المتقدِّمُ . و « الحاجبُ الأزجُ » :
الطويلُ الدقيقُ . و « النَّجَلُ » : سعةُ العينِ ، وعظمُ المقلةِ . يقال : عَيْنٌ
نَجلاء ، وطمنةٌ نَجلاء . « حرٌّ مَسيلُها » أي : عتيقٌ كريمٌ .

٩- كأنَّ بها كُحلاً ، وإن لم يكنُ بها

وإن طال ، عنه ، هجرُها وذُهلُها

١٠- إذا ما أدارتها ، لتقتل ، أقصدتُ

بغيرِ قَتيلٍ^(١) ، لا يزالُ قَتيلُها

١١- رنَ البيضُ ، ترَبُّو أن تنوءَ ، كأنَّها

بِهيرٍ^(٢) المطا ، من غيرِ نُصبٍ ، يعولُها

يقول : إذا نهضت أصابها الرَبُّو . « كأنَّها بهيرُ المطا » أي : مَبهورٌ^(٣)

من وجع ظهره . و « النَّصْبُ » والنَّصَبُ : التعبُ .

١٢- تهادي ، كعومِ السَّيلِ ، كعكعه الحُبِّي^(٤)

رداحٌ ضحاها ، مُرَجِحِنٌ أصيلُها

(١) أقصدت : رمت ، فأصابت مقتلاً . وبغير قتل أي : بغير نار .

(٢) م : « بهير » . وكذلك في الشرح . ويعولها : يشق عليها النصب .

(٣) ل : متهور .

(٤) ع : الجثي .

« تَهَادَى: تَمِيلُ. و « الكَعْمَةُ » : الرَّذُّ ، وَالْحَبْسُ. و « الْحَبِيْ »
واحدته حُبُوَةٌ^(١) ، أَي : حَبَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَيُرْوَى : « الْجَنَى ». وَهُوَ
مَا أَشْرَفَ . و « الرَّدَّاحُ » : الثَّقِيلَةُ الْعَجِيْزَةُ . و « الْمَرْجِحُنُّ » : الثَّقِيلُ .
والمعنى : أَمَّا ثَقِيلَةٌ ، فِي الْعَشِيِّ ، لَيْسَتْ بِطَوَافَةٍ .

١٣ - مِنْ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْزَلِيْ ، وَتَهَادِيَا

إِذَا الْعَشَّةُ ، الْعَضَلَاءُ ، خَفَّ ثَقِيلُهَا

« الْخَيْزَلِيْ » : مِشِيَةٌ ، فِيهَا تَفَكُّكٌ . و « الْعَشَّةُ » : الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ ،

الدَّقِيْقَةُ . و « الْعَضَلَاءُ » : الْعَوَاجُ .

١٤ - أَيْنِيْنُ مِنَ الْأَعْرَابِ هَذَا ، وَقَدْ رَأَتْ

عَلَى الْعَيْسِ ، أَكْوَارًا ، يُشَدُّ رَحِيْلُهَا

« الْعَيْسُ » : إِبْلٌ بَيْضٌ ، يَخْلَطُ بِبَيَاضِهَا شَيْءٌ^(٢) مِنْ شُرَّةٍ .

١٥ - وَلَوْ صَاحَبْتَنِيْ ، وَابْنَ أَبْلَجَ ، مَا دَرَّتْ

بِأَيِّ نُجُومِ اللَّيْلِ ، يَسْرِي دَلِيْلُهَا؟

٤٢

١٦ - أَبِالنَّجْمِ ، أَمِ بِالْفَرْقَدَيْنِ ، إِذَا بَدَّتْ

تَوَائِمُ ، أَشْبَاهُ ، لِمَنْ يَسْتَحِيلُهَا؟

« تَوَائِمُ » : أَعْلَامٌ يُشْبَهُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا . وَقَوْلُهُ « يَسْتَحِيلُهَا » : يَنْظُرُ :

هَلْ تَزُولُ^(٣) يُقَالُ^(٤) : أُسْتَحِيلُ الشَّخْصَ ، أَي : انظُرْ هَلْ يَزُولُ .

(١) ع : جثوة .

(٢) لوم : بشيء .

(٣) لوم : يزول .

(٤) لوم : ويقال .

١٧- إِذَا لَرَأْتْنَا نُبْطِرُ الْعَيْسَ ذَرَعَهَا

إِذَا اغْبَرَّ حِزَانُ الْفَلَاحِ ، وَمِيلُهَا

« نُبْطِرُ الْعَيْسَ ذَرَعَهَا » أَي : نَحْمِلُهَا عَلَى أَكْثَرِ تَمَا تَقْوَى عَلَيْهِ .

يُقَالُ : لَا تُبْطِرُ صَاحِبَكَ ذَرَعَهُ ، أَي : لَا تَحْمِلْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقَتِهِ .

وَالذَّرَاعُ^(١) : الْإِنْبِسَاطُ وَالسَّعَةُ . وَ« الْحَزِينُ » : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْمُنْقَادُ

الْمُسْتَدَقُّ . وَ« الْمِيلُ » : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

١٨- تَسَدَّى ، بِنَا الظَّلْمَاءِ ، كُلُّ ذِفْرَةٍ

يُقَاسُ بِهَا عَرَضُ الْفَلَاحِ ، وَطُولُهَا

١٩- نَهَوْزٌ بِلَحْيَيْهَا السَّفَارَ ، إِذَا مَشَتْ

أَزَابِيٌّ ، أَوْ مَدَّ الرُّكَّابَ ذَمِيلُهَا

« تَسَدَّى بِنَا »^(٢) : تَعْلُو بِنَا ، وَتَرْكَبُ . وَ« الذِّفْرَةُ » : الشَّدِيدَةُ .

« نَهَوْزٌ » أَي : تُحْرِكُ رَأْسَهَا . وَ« السَّفَارُ » : حَدِيدَةٌ تَكُونُ عَلَى

أَنْفِ الْبَعِيرِ . « أَزَابِيٌّ » : ضُرُوبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَاحِدُهَا أَزْبِيٌّ . يَقُولُ :

ذَمَلْتُ ، فَمَدَّتِ^(٣) الرُّكَّابَ .

٢٠- تَدَافَعَ غَسَّانِيَّةٍ ، ذَاتِ جُوجُؤٍ

إِذَا مَا عَلَتْ لُجًّا ، أَهْلَ زَمِيلُهَا^(٤)

« غَسَّانِيَّةٌ » : سَفِينَةٌ . « أَهْلٌ » : كَبِيرٌ .

(٢) يفسر البيت ١٨ . ل : تنآ .

(٤) زميلها : رفيقها في السفر .

(١) م : الذرع .

(٣) ع : فهدت .

٢١- إذا نَفَضَتْ ماء اللُّغَامِ ، وبَاشَرَتْ

بِهَامَتِهَا ، شَمْسًا ^(١) ، بَطِيئًا نَزُولُهَا

البميرُ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا .

٢٢- لَهَا عَجْزٌ ، كَالْبَابِ شُدَّ رِتَاجُهُ

وَزَوْرٌ ، كَطَيِّ البِئْرِ ، دَانَاهُ جُولُهَا ^(٢)

« الرِّتَاجُ » : [أَنْفُ] البَابِ . والجَالُ و « الجُولُ » : عَرْضُ

ناحِيَةِ الشَّيْءِ .

٢٣- وَجَوْزٌ ، أَعَانَتْهُ الضُّلُوعُ ، بِزَفْرَةٍ

إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

« الجَوْزُ » : الوَسَطُ . « بَزْفَرَةٌ » أَي : كَأَنَّهَا زَفَرَتْ . يَرِيدُ : ضِخْمَ

وَسَطِهَا . وَقَوْلُهُ « إِلَى مُلْطٍ » المُلْطُ ^(٣) : جَمْعُ مِلَاطٍ . وَهُوَ الجَنْبُ . « بَانَتْ »

أَي تَبَاعَدَتْ عَنِ المِرْفَقِ . وَ « الخَصِيلُ » : جَمْعُ خَصِيلَةٍ . وَهِيَ كُلُّ

لِحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . يَقَالُ : جَاءَ فلَانٌ مُرْعَدًا ^(٤) خَصَائِلُهُ .

٢٤- ثَوَتْ ، تَنْظُرُ الحَاجَاتِ فِي دَارِ نَهْشَلٍ

وَدَارِ هَلِيلٍ ^(٥) ، وَالدَّجَاجُ أَكِيلُهَا

أَي : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَهَا . يَرِيدُ : الرِّيفَ .

(٢) ل : جُولُهَا .

(٤) م : يَرَعِدُ .

(١) م : بهاماتها شمساً

(٣) ع و ل : والملط .

(٥) م : ودار هلال .

٢٥- إذا هي همت ، بالخروج ، تردّها

مضارب أبواب ، شديد صليلها^(١)

٢٦- لعادة توطين المناخ ، على الوجى

وإن غرّضت^(٢) ، ما دام ملقى جديها

« الوجى » : أن تشكي أخفافها ، إذا وطئت الأرض . يقول :

قد عودت ألا تنهض ، ما دام جديها ملقى . و « الجديل » : الزمام .

٢٧- ولما نادوا ، للرواح ، وقربوا .

عياهل ، منضمّاً إليها ثميلها

٢٨- نهضت إليها ، بالزمام ، فأعصفت

جمالية ، ساوى السديس بزولها

« العييل » : الشديد . و « الثميل » : جمع ثملة . وهي البقية

تبقى ، من العلف والشراب ، في بطن البعير وغيره . يقول : قد سوفر

عليها ، فهي خاصّ .

« أعصفت » : أسرعت في سيرها . « جمالية » : مشبهة^(٣) بالجل .

و « السديس » : السن التي وراء الرباعية^(٤) . يقال : قد أسدست وهي

سديس ، وسدس . يقول : حين برّلت .

(١) ع و م : « يردّها » . ل و م : مضارب أبواب شديد صليلها .

(٢) ل : « عرضت » . و غرّضت : ضجرت وملت .

(٣) ل و م : شبهها . (٤) م : الرباعية .

٢٩- فَأَعْطَتْ لَهُ طَوْعَ الْخِشَاشِ ، وَحَادَرَتْ

مِنَ السَّوْطِ ، رَوَعَاتٍ مِرَاراً تَهْوُلُهَا /

٣٠- تَرَاهَا ، إِذَا جَدَّ النَّجَاءُ ، كَأَنَّهَا

مِنَ الْجِدِّ غَيْرِي ، زَالَ عَنْهَا ^(١) حَلِيلُهَا

يقال للحلقة ، إذا كانت في أنف البعير : « خِشَاشٌ » . فإذا كانت في

اللحم فهي بُرَّةٌ . فإذا كان عودٌ فهو العِرَانُ ^(٢) .

٣١- أَرَبَّتْ رَبِيعاً ، بَيْنَ رَهْبِي ، وَمُطْرَقِ

رِياضاً مِنَ الْوَسْمِيِّ ، تَنْدَى بِقَوْلِهَا ^(٣)

« أَرَبَّتْ » : أَقَامَتْ . و « الرِّيَاضُ » : أَمَا كُنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا الْمَاءُ ،

يَكْثُرُ نَبْتُهَا . وَليْسَ يَقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ . و « الْوَسْمِيُّ » : أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ .

٣٢- أَلَمْ تَرَ جَسَّاسَ بِنِ مَرَّةَ لَمْ يَرْمُ

حِمِي وَائِلِي ، حَتَّى أَحْتَدَاهُ جَهْوُلُهَا؟

٣٣- أَجَرَ كَلْبِيّاً ، إِذْ رَمَى النَّابَ ، طَعْنَةً

حَدَتْ وَائِلاً ، حَتَّى اسْتُخِفَّتْ عُقُولُهَا

يقول : حَدَاهُ الْجَهْوُولُ عَلَى أَنْ وَرَدَهُ .

و « الإِجْرَارُ » : أَنْ يَطْعَنَهُ ، وَيَدْعَ الرَّمْحَ فِيهِ .

(١) ع و ل : زاد عنها .

(٢) ع و ل و م : « وهبي » . و خبراء في أعالي الصمان لبني سعد . و مطرق : واد لبني تميم .

(٤) ل : « احتداه » . م : « جهولها » .

٣٤- بَاهُونَ مِمَّا قُلْتِ ، إِذْ أَنْتَ سَادِرٌ
وَاللِّدْهَرِ ، وَالْأَيَّامِ ، وَالِ يُدِيلُهَا^(١)

٣٥- فَصَبْرًا ، أَبَاعَمْرٍو ، فَإِنَّكَ ذَائِقٌ
صَرَى الْحَرْبِ ، فَانظُرْ : أَيَّ أَوْلٍ تَوَوَّلُهَا ؟
« الصَّرَى » مَقْصُورٌ : مَا لَا يَسْتَنْقِعُ فِي الْبَشْرِ زَمَنًا ، لَا يُسْتَقَى مِنْهَا .
يَقَالُ : مَاؤُهُ صَرَى ، فَاسْتَقِ^(٢) مِنْ غَيْرِهَا . إِي : إِنَّكَ حَالِبٌ شَيْئًا ،
قَدْ حُبِسَ فِي الضَّرْعِ . فَأَنْتَ تَجِدُهُ غَيْرَ طَيِّبٍ . « أَيَّ أَوْلٍ تَوَوَّلُهَا » : أَيَّ
إِصْلَاحٍ تُصَلِّحُهَا ؟ يَقَالُ : هُوَ آيِلٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَقُومُ عَلَى مَالِهِ وَيُصَلِّحُهُ .
وَيَقَالُ : قَدْ آلَ رِغِيَّتُهُ^(٣) ، إِذَا سَاسَهَا ، فَأَحْسَنَ سِيَاسَتَهَا .

٣٦- وَإِنَّكَ ، مِنْ ذَوْدِ الظُّلَامَةِ ، نَاتِجٌ
هَوَادِي حَرْبٍ ، قَدْ أَتَمَّ سَلِيلُهَا
٣٧- مَتَى مَا تُذَمِّرُهَا تَجِدُهَا كَرِيهَةً ،

إِذَا أَحْضَرْتَ ، شَنْعَاءَ ، بُلُقًا حُجُولُهَا^(٤)
« التَّدْمِيرُ » : أَنْ يَمَسَّ ذِفْرَى الْحَوَارِ^(٥) ، وَجَمَعَ لَحْيَيْهِ ، إِذَا
خَرَجَ رَأْسُهُ ، عِنْدَ النَّتَاجِ ، فَيُعْرَفُ : أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى ؟ وَيَقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ :

(١) السادر : اللاهي . ويديلها : يديرها .

(٢) لوم : رعيتهما .

(٣) أحضرت : جرت . والحجول : جمع حجل . وهو البياض في موضع القيد .

(٤) لوم : الحوار .

المذمّر^(١) . « بُلِقًا حُجْوُهَا » أي : مشهورةٌ ، عليها لونٌ ليسَ منها .
فهو أشنعُ لها .

٣٨- فلا تَأْمَنَنَّ ، بَيْنَ العَشِيرَةِ ، دِمْنَةً
تَعَفَّى أَعَالِيهَا ، وَتَبْقَى أَصُولُهَا
هذا مثلُ قوله^(٢) :

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرَعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ
يقول : إِنَّ الثَّرَى قَدْ يُغَطِّي الدِّمْنَةَ ، مِنَ البَعْرِ ، فَيَنْبُتُ النِّبَاتُ فِي الثَّرَى ،
فَتَرَاهُ يَهْتَرُ ، وَتَحْتَهُ البَعْرُ . فَكَذَلِكَ الحَزَازَاتُ فِي الصُّدُورِ ، وَإِنْ ظَهَرَ
غَيْرُ ذَلِكَ .

٣٩- فَارْبِدَ ، أَنهَبَتِ الأَعَادِي عِشَارُهُ
وَتَنَسَى ظُلُولًا^(٣) ، عَنكَ ، كَانَ يَعُولُهَا
٤٠- وَأَخَذَكَ^(٤) مِنْ تِسْعٍ ، لَبُونُ ابْنِ رَافِعٍ
بِمَظْلُومَةِ الأَرَبَابِ ، لَغَوًّا فَصِيلُهَا

(١) ل : الميضم .

(٢) زفر بن الحارث الكلابي . الأغاني ١٧ : ١٢٢ والأشباه والنظائر ١ : ٣٤٨ . والمقد الفريد ٣ : ١٤٧
ونقائض جرير والأخطل ص ٢٤ والوحشيات ص ٥٠ وتاريخ دمشق ٥ : ٣٧٧ وشرح نهج البلاغة
٢ : ٦٠ ومعجم البلدان ٤ : ٢١٧ وحاسة البحري ص ١٩ و٤١ وشرح الحاسة للتبريزي ١ :
١٥٣ ومجالس ثعلب ص ٤٣٥ والحاسة البصرية ١ : ٢٦ والخزانة ١ : ٣٩٤ والمجتبى ص ١٦ والمشارك
ص ١٩٨ و التشبيهات ص ٣٦٩ والمعاني الكبير ص ٨٤٩ و ١١٢٦ .

(٣) الظلول : جمع ظل ، وهو الشخص . (٤) م : وأجدل .

« من تسع » أي : لتسع ادّعيتن . « بمظلومة » يعني : إبلاً ظلم أهلها ،
فصيلها يُنفى إذا عدت ، لا يلتفت إليه .

٤١- فَعَلَّكَ ، يَوْمًا ، أَنْ تَرُوعَكَ غَارَةٌ

بِشُعْثِ النَّوَاصِي ، يَعْتَلِيهَا فُحُولُهَا
٤٢- فَتَلْقَى كَمِيًّا ، عِنْدَ أَوَّلِ مَشْهَدٍ

فَتَنْفَرِحُ^(١) الْغَمَّى ، وَأَنْتَ قَتِيلُهَا

٤٣- وَعَلَّ فَتَى ، يَسْتَانِسُ اللَّيْلَ وَحَدَهُ ،

يُذِيقُكَ أُخْرَى ، قَدْ أَمَرَ نَسِيلُهَا^(٢)

٤٤- فَكَمْ ، مِنْ هَوَى ، قَدْ قَادَ يَوْمًا إِلَى الرَّدَى

جَنِينَتَهُ ، حَتَّى يَضِيقَ سَبِيلُهَا!^(٣)

٤٥- وَكَمْ ، مِنْ نَعِيمٍ ، قَدْ تَجَلَّلَ ضَاحِيًّا

وَذِي نِعْمَةٍ ، قَدْ زَالَ عَنْهُ ظَلِيلُهَا!

« الضّاحي »^(٤) : البارزُ للشمسِ ، والحرُّ ، والشمسُ . ومكان مَضْحَاةٍ

٤٤ إذا / كَانَ بَارِزًا لِلشَّمْسِ . أَي : كَمْ ، مِنْ نَعِيمٍ ، قَدْ أَصَابَ فَقِيرًا^(٥) كَانَ
ضَاحِيًّا ، وَكَمْ مِنْ غِنَى قَدْ افْتَقَرَ ، بَعْدَ الْغِنَى !

(١) م : فتفرج .

(٢) أمر نسيلها أي أحكم أمرها إحصاءاً شديداً .

(٣) م : « جنينته » . والجنينة : مطرف كالطليسان . أراد به صاحب الهوى ، لأنه يستره كما يستتر
الطليسان لابسه .

(٥) م : فقراً .

(٤) ع و ل : الضاحي .

٤٦- فَلَوْ كُنْتَ ، بِالوَادِي ، قَبِلْتَ نَصَاحَتِي

لَسَأَلْتَمَ ، وَالْأَعْمَادُ فِيهَا نُصُولُهَا

« نَصَاحَتِي » أَي : نُضْحِي . وَ « النَّصُولُ » : السُّيُوفُ . وَ « الْأَعْمَادُ

فِيهَا نُصُولُهَا » أَي : لَمْ تُسَلِّ لِلْقِتَالِ (١) .

٤٧- وَلَوْ كَانَ ضَرْبًا يَوْمَ قَوْ^(٢) وَجَدْتَنَا

نُقِيمُ صَغَا الْأَعْنَاقِ ، مِمَّنْ يُمِيلُهَا

« الصَّغَا » : الْمَيْلُ . يُقَالُ : صَغَوْتُكَ مَعَ فُلَانٍ ، وَصَغَاكَ ، أَي :

مَيْلَكَ مَعَهُ . وَيُقَالُ : قَدْ جَاءَ كَمْ خَبْرٌ ، عَنْ صَاغِيئِنَا (٣) . وَهِيَ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ .

٤٨- وَلَكِنْ تَدَعَيْتَ الْخَفَارَةَ ، وَأَعْتَدْتَ

سُعَاةً ، مِنَ السُّلْطَانِ ، أَنْتَ نَزَيْلُهَا

يُقَالُ : خَفَرْتُهُ ، وَأَنَا أَخْفَرُهُ ، خَفَارَةٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَوَارِكِ .

« نَزَيْلُهَا » أَي : نَزَلُوا عَلَيْكَ .

٤٩- فَيَارَا كِبَاءً ، إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

سَرَاةَ قُرَيْشٍ ، وَهِيَ يُرْجَى فُضُولُهَا

٥٠- وَخُصَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَدَعُ

كُهُولًا ، كِرَامًا ، بِالْبِطَاحِ كُهُولُهَا

(١) م : وَالْأَعْمَادُ الَّتِي فِيهَا نُصُولُهَا .

(٢) قو : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .

(٣) م : جَاءَ كَمْ خَيْرٌ عَنْ صَاغِيئِنَا .

٥١- دَعَوْنَا ، لِأَنَّ تَعَلُّوْا ، فَكَانَ عَلُوْكُمْ

عَلَيْنَا ، كَأَعْوَامٍ ، شَدِيدٍ مُّحْوِلُهَا^(١)

٥٢- فَإِنَّ كَانَ هَذَا مِنْكُمْ ، عَنْ مَشُورَةٍ

فَهَبَّهَا حَيَاةً ، قَدْ تَكَرَّرَ طُولُهَا^(٢)

٥٣- وَإِلَّا تَغَيَّرَ ، يَابْنَ مَرَوَانَ ، ظَلَمْنَا

يُضَيِّفُكَ أَحْيَاءُ ، تُسَاقُ كُدُولُهَا^(٣)

« الكُلُولُ » : جمعُ كَلٍ . وهو الذي يَمُوتُ كَاسِبُهُ ، وَيَدْعُهُ صَغِيرًا .

يقال : تَرَكَ فُلَانٌ كَلًّا ، إِذَا تَرَكَ عِيَالًا ، لَيْسَ لَهُمْ كَاسِبٌ .

٥٤- بِفَتْحِ جِهَادٍ ، أَوْ بِتَنْكِيلِ عُسْبَةِ

بِغُلٍّ ، فَلَا تُحْنِي ، إِلَيْكَ ، عَلُولُهَا^(٤)

٥٥- أَمِنْ دِمْنَةٍ ، يَوْمًا كَانَ لَمْ نَكُنْ بِهَا

إِلَى أَهْلِهَا ، أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ نَقِيلُهَا^(٥)

أَي : دِمْنَةٌ دَرَسَتْ ، كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ بِهَا قَطَّ^(٦) ، وَلَمْ نَقِلْ بِهَا

ذَاتَ يَوْمٍ .

(١) ع و م : « دَعَوْنَا » . م : لِأَنَّ تَعَلُّوْا .

(٢) م : قَدْ يُكْرَرُ .

(٣) م : « يُضَيِّفُكَ » . ل : كَلِيلُهَا .

(٤) م : فَلَا تُحْنِي .

(٥) م : « لَمْ يَكُنْ بِهَا » أَلَى أَهْلِهَا أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ يَقِيلُهَا .

(٦) ل و م : كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا قَطَّ .

٥٦- بها كِدَتْ ، لَوْلَا الشَّيْبُ أَوْ زَجْرُ حِكْمَةٍ ،

تَصَابَاكَ عَيْنٌ ، مُسْتَحَثٌّ حَفِيلُهَا^(١)؟

٥٧- لِأُحْدِثَ عَهْدًا ، مِنْ قُدُورٍ ، كَأَنَّهَا

وَلَوْ قَدُمْتُ^(٢) ، بِالْأَمْسِ كَانَ نُزُولُهَا

٥٨- سَقَى اللَّهُ تِلْكَ الدَّارَ ، وَالرَّيْمَ ، دِمْنَةً

بِقُصْوَانَ ، لَمْ تُحْكَمْ عَلَيْهَا سُيُولُهَا^(٣)

« تُحْكَمْ » : تُنْعَمُ . مِنْ قَوْلِكَ : أَحْكَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ ، أَي :

مَنْعَهُ^(٤) مِنْهُ .

(١) ل : « كِدَتْ » . م : « مُسْتَحَثٌّ » .

(٢) ل و م : قَدُمْتُ .

(٣) م : « وَالرَّيْمَ » . الْجِبَالُ الصَّنَارُ . وَقُصْوَانَ : أَرْضُ لَبْنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

(٤) ع و ل و م : أَمْنَعَهُ .

وقال عامرُ بنُ جُوَيْنٍ^(١):

- ١- أَأَظْعَانُ سَلْمَى تِلْكَمُ ، الْمُتَحَمَّلَةَ
لِتَصْرِمَنِي ، إِذْ خُلَّتِي مُتَدَلِّلَهُ ؟
- ٢- فَمَا بَيْضَةٌ ، بَاتَ الظَّلِيمُ يَحْفُفُهَا
إِلَى جَوْجُوٍّ ، حَافٍ ، بِمِثَاءِ حَوْمَلَه^(٢)
- ٣- وَيُفْرِشُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ ، وَدَفَّه^(٣)
وَيَثْنِي عَلَيْهَا زِفَّ هَدْبَاءَ ، مُخْمَلَه^(٣)
- ٤- بِأَحْسَنَ ، مِنْهَا ، يَوْمَ قَالَتْ : أَلَا تَرَى ؟
تَبَدَّلَ خَلِيلاً ، إِنِّي مُتَبَدِّلَه

* السابعة في م . وذكر ابن الكلبي في مناسبة هذه القصيدة أن امرأ القيس نزل على قوم فيهم عامر ابن جوين فأغرت عامراً ابنته أن يغدر بامرئ القيس ، فلم يستجب لها ووفى له ، حتى خرج من عنده وشيعه . وقيل إن عامراً أعجبه حسن هند ، أخت امرئ القيس ، وكثرة ماله ، فهم أن يغدر به ، فنهته نفسه . وفي ذلك يقول عامر هذه القصيدة . النوادر للقالبي ص ١٧٧ - ١٧٨ والشعر والشعراء ص ٦٥ والمخصص ١٦ : ١٦١ .

(١) ترجمنا له في القصيدة رقم ٨ .

(٢) لفتق ياقوت بين عجزى البيتين ٢ و ٣ وصدرهما في معجم البلدان ٨ : ١٥٢ . م : « جاف » .
والحافي : الحفي . والميثاء : الرملة السهلة .

(٣) الدف : الجنب . والزف : صغار ريش النعام . والهدباء : السابقة الريش .

٥- أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجِزْعِ ، مِنْ مَلَكَانِنَا

وَكَمْ بِالصَّعِيدِ ، مِنْ هِجَانٍ ، مُؤَبَّلَةٍ (١)

٦- وَلَمْ أَرَّ شَرَوَاهَا ، خُبَاسَةً وَاحِدٍ

وَنَهْنَهتُ نَفْسِي ، بَعْدَ مَا كَذْتُ أَفْعَلَهُ (٢)

٧- إِذَا أَجَاءُ (٣) تَلَفَعْتُ بِشِعَابِهَا

عَلَيَّ ، وَأَضَحَّتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَهُ |

٤١

« تَلَفَعْتُ » : اشْتَمَلْتُ . و « الشَّعَابُ » : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ .

« الْعَمَاءُ » : الْغَيْمُ الرَّقِيقُ .

٨- وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ يَهْتَزُّ جِيدُهَا

كَجِيدِ عُرُوسٍ ، أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَهُ (٤)

٩- وَتُصْبِحُ ، عَنِ غِبِّ الضَّبَابِ ، كَأَنَّمَا

تَرَوِّحُ قَيْنُ الْهَضْبِ ، عِنْدَهَا ، بِمِضْقَلِهِ (٥)

(١) ع و ل و م : « ملكات » . وكذلك رواه ابن سيده عن الخليل . والتصويب من معجم البلدان ٨ : ١٥٢ وحاشية المخصص ١٦ : ١٦٠-١٦٢ . وملكان : جبل في بلاد طي . أضافه الشاعر إلى نفسه وقومه . والهجان : الإبل البيض الكريمة . والمؤبلة : المسنة .

(٢) شرواها : مثلها . والخباسة : المغم . يشير إلى مال امرئ القيس وأخته هند . وقوله أفعله ، أصله : أفعلمها ، بضم اللام . فحذف الألف التي بعد الهاء ، تخفيفاً ، وجعل فتحة الهاء على اللام . ولعله « أفعلمته » حذف « أن » قبله ، ونصب بها . انظر البيت ١٢ والكتاب ١ : ١٥٥ وشرح شواهد المغني ص ٧٧ .

(٣) أجأ : جبل في ديار طي .

(٤) العوجاء : هضبة تناوح جبلي أجأ وسلمى .

(٥) م : متن الهضب .

- ١٠- وَحَوَلِي سَلَامَانُ ، الحُمَاةُ ، وَسِنْبِسُ
 يَقُودُونَ شُعْنًا ، كَالْقِسِيِّ ، المَعَطَّلَةُ (١)
- ١١- أَطَاعَتْ لَهَا الْبُهْمِيُّ ، وَجِيدَتِ مُتُونَهَا
 فَهِنَّ سِرَاعٌ ، سَدُّوْهَا غَيْرُ نَهْبَلَةٍ (٢)
- ١٢- هُنَالِكَ ، لَا أَخْشَى تُنَالَ ظَعِينَتِي
 إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شُوْطٍ ، وَغَلْغَلَةٍ (٣)
- ١٣- وَآلَيْتُ ، لَا أُعْطِي مَلِيكًا ظُلَامَةً
 وَلَا سُوقَةً ، حَتَّى يُؤُوبَ ابْنَ مَنْدَلَةَ
 « ابْنُ مَنْدَلَةَ » : رَجُلٌ كَانَ مَلِكًا لِسَلِيحِ بْنِ قِضَاعَةَ ، مِنَ الضَّجَاعِمِ (٤) ،
 يُقَالُ لَهُ : الْحَارِثُ .

(١) م : « معطلة » . وسلامان وسنبس : من طيبى . والقوس المعطلة هي التي تركت بلا عناية ولا إصلاح .
 (٢) م : « البهمي وحيدت » . والسدو : اتساع الخطور . والنهبله : مشي في ثقل ، يشبه مشي الضبيع العرجاء .
 (٣) شوط وغلغلة : جبلان في أجا .
 (٤) م : « الهجاعم » .

وقال رجلٌ من بني يشكرٍ^(١) :

١- زَعَمْتُ أَمَامَةً أَنِّي قَدْ سُوْتُهَا
وَلَقَدْ أَنَّى لِي أَنْ أَسُوءَ ، وَأَكْبِرَا^(٢)

٢- إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرَّنِشِعًا ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرَا^(٣)

« يُشَافُ » : يُصْنَعُ وَيُجَلَى . و « الْمُقَرَّنِشِعُ » : الْمُنْتَصِبُ . « اسْتَزَمَرَ » :

تصاغَرَ ، وَتَقَلَّصَ .

٣- وَإِذَا تَرَحَّلَ ، فِي الرَّعِيَّةِ ، خَلْتَهُ
كَسَلًا ، وَعَزَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَذَّرَا

• الشامته في م .

(١) هو الضَّمَّان بن النار - انظر تهذيب الألفاظ ص ٧٢ حيث صحف : الصنان . وفي المؤلف ص ٩٤ : الضبان - وهو شاعر جاهلي ، وأخواه القعقاع وثوب شاعران أيضاً . مرَّ بهم امرؤ القيس ، فاستنشدهم ، فأنشدوه ، فقال : إني لأعجب كيف لا يمتلي عليكم بيتكم ناراً ، من جودة شعركم . فقيل لهم : بنو النار . وهم بنو عمرو بن ثعلبة من جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر . وانظر شرح الحماسة للبرزني

٢ : ٢٩٧ .

(٢) أنى : حان .

(٣) يريد أن الكبير قد ذهب سروره بنفسه . وإنما سروره واغتمامه بما يعامل به ، من حسن وقبيح .

٤- وَإِذَا تَرَاءَى الْقَوْمَ شَخْصاً خَالَهُ
شَخْصَيْنِ ، ثُمَّتَ لَمْ يَكُنْ هُوَ أَبْصَراً

٥- وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَهُوَ وُلَيْدٌ
وَأَبَاهُ شَيْخاً ، مِنْ بُنَانَةَ ، أَعَسَراً

« بُنَانَةَ » : من ضُبَيْمَةَ بن رُبَيْعَةَ . وهم اليومَ في قَرِيشٍ .

٦- يَدْعُو بِبَرْدِ الْمَاءِ ، وَهُوَ قُصَارُهُ
فَإِذَا سَقَوْهُ الْمَاءَ مَجَّ ، وَغَرَّغَرًا^(١)

(١) قصاره أي : غاية ما يستطيع من الطعام .

١٢*

وقال الأَخْنَسُ بنُ شِهَابِ التَّغْلِبِيِّ^(١) :

١- لِأَبْنَةِ حِطَّانِ بنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ
كَمَا رَقَّشَ العُنْوَانَ ، فِي الرِّقِّ ، كَاتِبٌ^(٢)

٢- ظَلَلْتُ بِهَا أُعْرَى ، وَأُشَعْرُ سُخْنَةً

كَمَا أَعْتَادَ مَحْمُومًا ، بِخَيْبَرَ ، صَالِبٌ^(٣)

« أُعْرَى » : تَأْخُذُنِي عُرْوَاهُ . وَهُوَ حَسٌّ مِنْ مُحَمَّى ، إِذَا أَخَذَتْهُ

قِرَّةٌ ، وَوَجَدَ مَسَّهَا . « أُشَعْرُ سُخْنَةً » أَي : أُبْطِنُهَا .

٣- تَظَلُّ ، بِهَا ، رَبْدُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا

إِمَائِكُمْ ، تُزَجِّي بِالْعَشِيِّ ، حَوَاطِبٌ^(٤)

« رَبْدٌ » : غُبْرٌ . « تُزَجِّي »^(٥) : تَدْفَعُ ، يَثْقُلُ حِمْلُهَا ، فَتَمْتِنِي

كَمَشِي النِّعَامَةِ .

• الحادية والأربعون في الأنباري . والثانية والثلاثون في المرزوقي . والمتمة للأربعين في التبريزي ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .

(١) ترجمنا له في المفضلية المتممة للأربعين من شرح التبريزي .

(٢) في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٢٠-٧٢١ وللتبريزي ٢ : ٢٤١-٢٤٢ :

فَنُ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادِ مُقَامَةٍ يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا ، بِهَا ، لَا تُجَاوِبُ

فَلأَبْنَةِ حِطَّانِ . . .

(٣) خيبر : اسم موضع شديد الحمى . والصالب : الحمى معها صداع .

(٤) الحواطب : اللاتي يحملن الحطب .

(٥) في الأنباري ص ٤١١ .

٤- خَلِيلَايَ : هَوَجَاءُ النَّجَاءِ ، شِمْلَةٌ

وَذُو شُطْبٍ ، مَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ^(١)

أَي : لَيْسَ مَعِيَ إِلَّا نَاقَتِي ، وَسَيْفِي . « شِمْلَةٌ »^(٢) : خَفِيفَةٌ .

« ذُو شُطْبٍ » : سَيْفٌ فِيهِ طَرَائِقُ . « مَا يَجْتَوِيهِ » : مَا يَبْكُرُهُ الصَّاحِبُ ،

فِيْمُارَقَهُ . يُقَالُ : قَدِ اجْتَوَيْتَ الْمَكَانَ ، إِذَا لَمْ تَسْتَمِرَّهُ ، وَلَمْ يُؤَافِقْكَ^(٣) .

٥- وَقَدِ كُنْتُ عَصْرًا ، وَالْغَوَاةُ صَحَابَتِي

أَوْلَئِكَ أَخْدَانِي ، الَّذِينَ أَصْحَابُ

٦- قَرِينَةٌ مِّنْ أَعْيَا ، وَقُلْدٌ حَبْلُهُ

وَحَاذِرٌ جِرَاهُ الصَّدِيقُ ، الْأَقَارِبُ^(٤)

٧- فَادَيْتُ ، عَنِّي ، مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا

فَلِلْمَالِ ، مَنِّي الْيَوْمَ ، رَاعٍ ، وَكَاسِبُ

« قَرِينَةٌ مِّنْ أَعْيَا » أَي : أَنَا صَاحِبُهُ وَمُقَارَنُهُ . وَ« قُلْدٌ حَبْلُهُ »

أَي : أَلْتَمِي حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ، وَلَا يَنْقَادُ وَلَا يَنْسَاقُ ، قَدْ يُسَّ مِنْهُ ، فَحَقِيلٌ

لَهُ : اصْنَعْ مَا شِئْتَ . وَ« الصَّدِيقُ » هُنَا جَمَاعَةٌ .

(١) قبله في شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٢٤٣ :

خَلِيلِي ، هَوَجَا ، مِّنْ نَّجَاءِ شِمْلَةٍ عَلَيْهِ أَفْتَى ، كَالسَّيْفِ ، أَرَوَعُ شَاحِبُ

وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَالشِّمْلَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالْأَرَوَعُ : الْجَمِيلُ .

(٢) فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٤١٢ عَنْ يَعْقُوبَ .

(٣) فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٤١٢ .

(٤) أَعْيَا أَي : أَعْيَا عَذَالَهُ . وَجِرَاهُ : جَرِيرَتُهُ وَجَنَانِيَّتُهُ .

٨- لِكُلِّ أَنْاسٍ ، مِنْ مَعَدٍّ ، عِمَارَةٍ (١) ،
عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ ، وَجَانِبٌ
« عَرُوضٌ » : نَاحِيَةٌ ، يَأْخُذُونَ فِيهَا . وَبِذَا سُمِّيَ عَرُوضُ الشَّعْرِ (٢) .

وَأُنْشِدُ : * وَلَا يَعْدَمُ أَخُو بُحْلِ عَرُوضًا *

أَيُّ : لَا يَعْدَمُ أَنْ يَجِدَ / وَجْهًا ، يَعْتَذِرُ بِهِ .

٤٦

٩- لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ ، وَالسَّيْفُ (٣) دُونَهَا
وَإِنْ يَغْشَاهَا بَأْسٌ ، مِنْ الْهِنْدِ ، كَارِبٌ
« كَارِبٌ » : يَكْرِبُهَا ، يَأْخُذُ بِنَفْسِهَا .

١٠- يَطِيرُوا عَلَى أَعْجَازِ حَوْشٍ ، كَانَتْهَا

جَهَامٌ ، هَرَّاقَ مَاءَهُ ، فَهُوَ آيِبٌ (٤)

١١- وَبَكَرٌ لَهَا بَرُّ الْعِرَاقِ ، وَإِنْ تَخَفُ

يَحُلُّ : دُونَهَا ، مِنْ الْيَمَامَةِ ، حَاجِبٌ (٥)

أَيُّ : شَيْءٌ يَجْنُبُهُمْ (٦) ، يَصِيرُونَ فِي حَرِيٍّ ، دُونَ ذَلِكَ الْخَوْفِ .

(١) العمارة : الحي العظيم يقوم بنفسه .

(٢) في الأنباري ص ٤١٤ .

(٣) لكيز : بطن من بني أفضى بن عبد القيس . والبحران : البلاد المعروفة باسم البحرين . والسياف : ضفة البحر .

(٤) ل : « جوش » . والحوش : الإبل التي لم ترض . والجهام : السحاب أراق مائه .

(٥) بكر : بكر بن وائل . وقوله من اليمامة حاجب أي : بنو حنيفة أصحاب اليمامة .

(٦) الأنباري : يحجبهم .

- ١٢- وصارت تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ ، ورملة
 لها في حِبالٍ مُنتأى ، ومذاهب^(١)
- ١٣- وكلبٌ لها خَبْتُ ، فرملةٌ عالِجٌ
 إلى الحرّةِ الرّجلاءِ ، حيثُ تُحاربُ^(٢)
- ١٤- وغَسَّانُ حَيٌّ ، عَزَّهُمُ في سَواهِمِ
 يُجالِدُ عَنْهُمْ حُسْرٌ ، وكتائبُ^(٣)
- ١٥- وبهراءُ حَيٌّ ، قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ
 لَهُمْ شَرَكٌ ، حَوْلَ الرِّصَافَةِ ، لاجِبُ^(٤)
- «الحاسرُ» : الذي ليست عليه بِيضَةٌ . و«الشَّرَكُ» : جمعُ شَرَكَةٍ .
 وهي بَجْرَةُ الطَّرِيقِ . وإِثْمًا أرادَ أَنَّ مَنَازِلَهُمَ هُنَاكَ .
- ١٦- وَلَحْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ ، يُجَبِي إِيْلَهُمْ
 وَإِنْ قَالَ مِنْهُمْ حَاكِمٌ فَهُوَ واجِبُ^(٥)
- ١٧- وغارتُ إِيادُ ، في السَّوادِ^(٦) ، ودونها
 بَرَازِيقُ عُجْمٌ ، تَبْتَغِي ، وتُضارِبُ

(١) القف : ما غلظ من الأرض . والحبال : حبال الرمل .

(٢) ع ول : « جنب » . وكلب : قبيلة من قضاة . وخبت وعالج : موضعان . والرجلاء : الغليظة .

(٣) ل : « يخالد » . والسواهم : الخيل تغيرت من شدة التعب .

(٤) ع ول : « وغسَّانُ حَيٌّ » . والرصافة : اسم موضع . واللاجب : الواضح المذلل .

(٥) لحم : جد المناذرة .

(٦) إِياد : ابن معد بن عدنان . والسواد : سواد العراق .

« غَارَتْ »^(١) : دَخَلَتْ . « بَرَاذِيقُ » : مَوَاكِبُ . واحداها بَرَاذِيقٌ ، وهو بالفارسية . أَرَادَ : كَتَابَ . « تَبْتَعِي » : تَطْلُبُ .

١٨- وَنَحْنُ أَنْاسٌ ، لِأَحْجَازِ بَأْرَضِنَا

مَعَ الْغَيْثِ ، مَا نُلْقَى ، وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ^(٢)

أَي : نَحْنُ مُفْضُونَ^(٣) ، لَيْسَ لَنَا شَيْءٌ ، يَحْجُبُنَا وَيَحْجُرُنَا ،

مِنَ الْجِبَالِ ، نَمْتَنَعُ بِهِ . وَقَوْلُهُ « مَا نُلْقَى » : مَا : صِلَةٌ . كَأَنَّهُ قَالَ : مَعَ

الغَيْثِ نُلْقَى نَحْنُ . وَ« مَنْ هُوَ غَالِبٌ » أَي : الَّذِي لَهُ الظَّفَرُ ، وَالغَلْبَةُ ،

فَهُوَ أَبْدَأُ مَعَ الْغَيْثِ^(٤) .

١٩- تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ ، حَوْلَ بِيوتِنَا

كَمِعْزَى الْحِجَازِ ، أَعَوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ

« رَائِدَاتٌ » : تَرُودُ ، تَذْهَبُ وَتُجِي . يَقُولُ : تَرَى الْخَيْلَ ،

حَوْلَ بِيوتِنَا ، تَسْرَحُ كَأَنَّهَا مِعْزَى ، لَمْ تَقْدِرْ عَلَى زَرْبِ ، فَهِيَ تَرْعَى

حَوْلَ الْبِيوتِ^(٥) . فَشَبَّهَ كَثْرَةَ خَيْلِهِمْ بِهَا . وَالزَّرْبُ : الْحَظِيرَةُ الَّتِي يَكُونُ

فِيهَا الْغَنَمُ .

٢٠- فَيُغْبِقُنَ أَحْلَابًا ، وَيُصْبِحُنَ مِثْلَهَا

فَهُنَّ ، مِنَ التَّعْدَاءِ ، قُبَّ ، شَوَازِبِ^(٦)

(١) الشرح في الأنباري ص ٤١٧ .

(٢) ل : مَا يُلْقَى .

(٣) المفضون : الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي الْفِضَاءِ .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٤١٨ .

(٥) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٤١٨ .

(٦) الغبوق : شَرِبَ الْعَشِي . وَالصَّبُوحُ : شَرِبَ الْغَدَاةَ . وَالقُبَّ : الضَامِرَاتُ الْخَوَاصِرُ .

٢١- فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ بِنَةِ وائِلٍ
حُمَاةٌ ، كُمَاةٌ ، لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ

٢٢- هُمُ الصَّارِبُونَ الكَبِشَ ، يَبْرِقُ بَيْضُهُ
عَلَى وَجْهِهِ ، مِنْ الدَّمَاءِ ، سَبَائِبُ^(١)

« الكبش » : رئيسُ القومِ . والكبشُ : جماعةٌ من كتيبةٍ .
و « شواذبُ » : ضوايرُ . و « أشائبُ » : أخلاطٌ .

٢٣- بِجَأَوَاءَ ، يَنْفِي وِرْدُهَا سَرَاعَانَهَا
كَأَنَّ وَضِيحَ البَيْضِ ، فِيهَا ، الكَوَاكِبُ

« الجأواء » : الكتيبةُ التي علاها لونٌ صدأ الحديدِ . يقال لذلك
اللونِ : الجؤوةُ . وقوله « يَنْفِي وِرْدُهَا سَرَاعَانَهَا » أي^(٢) : يُقَدِّمُ وِرْدُهَا
سَرَاعَانًا مِنْهُ ، يَتَقَدَّمُونَ^(٣) إلى ماءٍ آخر ، / لا يَضِيطُّهُمْ مَاءٌ واحدٌ ،
من كَثْرَتِهِمْ . ٤٧

٢٤- فَلِلَّهِ قَوْمٌ ، مِثْلُ قَوْمِي ، سُوقَةٌ

إِذَا اجْتَمَعَتْ ، عِنْدَ المُلُوكِ ، العَصَائِبُ^(٤)

(١) السبائب : الطرائق . (٢) بقية الشرح في الأنباري ص ٤٢٠ .

(٣) ع و ل : « مقدمون » . والتصويب من الأنباري .

(٤) السوقة : من هم دون الملوك . وقبله في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

وإن قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضَلُّهَا خُطَانًا ، إِلَى القَوْمِ الَّذِينَ ، نَضَارِبُ

٢٥- تَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ

وَتَقْصُرُ ، عَمَّا يَبْلُغُونَ ، الذَّوَائِبُ^(١)

٢٦- أَرَى كُلَّ قَوْمٍ ، قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ

وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ^(٢)

أي^(٣) : حَبَسُوا فَحْلَهُمْ ، عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، فَتَتَّبَعُهُمْ ، خَوْفًا أَنْ

يُفَارَ عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فَقَلْنَا لَهُ : اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ ، حَتَّى

نَقْبَعَكَ . أَي : حَيْثُمَا نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ .

(١) الذوائب : السادة المتقدمون .

(٢) ل : « ونحن جعلنا » . والسارب : السارح .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٤٢١ عن الباهلي بخلاف يسير .

وقال مالكُ بن زُعبَةَ الباهليُّ^(١) :

- ١- نَأْتِكَ بِسَلْمَى دَارُهَا ، لَا تَزُورُهَا
وَشَطَّتْ ، بِهَا عَنكَ ، النَّوَى وَأَمِيرُهَا
« النَّوَى » : النِّيَّةُ حَيْثُ انْتَوَوْا ، قَرَبَ ، أَوْ بَعْدَ .
 - ٢- وَمَا خِفْتُ وَشَكَ الْبَيْنَ ، حَتَّى رَأَيْتُهَا
مَيْمَمَةً ، رِزْنَ الْقَرْيَةِ ، عَيْرُهَا
 - ٣- عَلَيْهِنَّ أَدْمٌ ، مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَةَ^(٢)
خَوَارِجُ ، مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ ، نُحُورُهَا
« الرِّزْنُ » : الْمَكَانُ الصُّلْبُ الْمُرْتَفِعُ . وَ « الْقَرْيَةُ » : أَرْضٌ قَبْلَ
الْيَمَامَةِ . وَ « الْأَدْمُ » مِنْ الظُّبَاءِ : طَوَالُ الْأَعْنَاقِ وَالْقَوَائِمِ ، بِيضُ الْبَطُونِ
سُمُرُ الظُّهُورِ . قَالَ الْأَرْقَطُ^(٣) :
- * عَيْرَانَ ، مَيْفَاءَ عَلَى الرِّزُونِ *

• التاسعة في م .

(١) شاعر جاهلي شهد يوم الكوم مع باهلة . انظر القصيدة رقم ٣٣ والخزانة ٣ : ٤٤١ .

(٢) تبالة : اسم موضع .

(٣) وهو حميد الأرقط . الصحاح واللسان والتاج (وفي) و (أرن) و (رزن) .

٤- وَفِيهِنَّ بَيَاضُ الْعَوَارِضِ ، طَفْلَةٌ

كَهَمَّكَ ، لَوْ جَادَتْ ، بِمَا لَا يَضِيرُهَا

٥- لَهَا بَشَرٌ صَافٍ ، وَوَجْهُ مُقَسَّمٌ

وَعُرُّ الثَّنَايَا ، لَمْ يُفَلِّلْ أُشُورُهَا

« العوارضُ » : ما بين الثنيتين والأضراس . و « الطفلة » : أي :

الناعمة . « كهمك » أي : هي كما تحب أن تكون . « بما لا يضرها »

أي : بسلام ، وحديث ، ونظير . « مقسم » : محسن . والقسم : الحسن .

و « الأشور » : القرض^(١) ، يكون في أطراف الأسنان .

٦- وَوَحْفٌ ، تُعَادَى بِالذَّهَانِ فُرُوقُهُ^(٢)

يَكَادُ ، إِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ ، يَصُورُهَا

« الوحف » : الشعر الكثير . « فُروقه » : جمع فزق . « يَصُورُهَا » :

يُمِيلُهَا ، مِنْ كَثْرَتِهِ .

٧- وَمَا كَانَ طَبِي حُبُّهَا ، غَيْرَ أَنَّمَا^(٣)

يُقَامُ بِسَلْمِي ، لِلِقَوَائِي ، صُدُورُهَا

أي : ما كان دَهري حُبُّها . تقول : ما ذاك بِطبي ولا دَهري ، أي :

ليس ذاك أمري الذي عمدت له .

(١) ل و م : القرض .

(٢) م : « تعادى » . و تعادى فروقه بالدهن : تعاود و تعاود .

(٣) ع و ل و م : « غير أن ما » . وفي العمدة ٢ : ١٢٢ : غير أنه .

٨- فَدَعُ ذَا ، وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مُغَارُنَا

بذاتِ العَراقي ، يَوْمَ جَاءَ نَذِيرُهَا؟

« بذاتِ العَراقي » : داهية . وإنما يريدُ الكَتِيبَةَ ، فجعلها داهية .

٩- بِمَلْمُومَةٍ ، شَهْبَاءٌ ، لَوْ رَدَسُوا بِهَا

عَمَايَةَ ، أَوْ دَمَخًا ، لَحَالَتْ صُخُورُهَا^(١)

و الرَّدَسُ ، والرَّدِيُّ واحد . وهو الصَّكُّ بالشَّيءِ الثَّقِيلِ . « مَلْمُومَةٌ » :

٤٨

كَتِيبَةٌ . وجعلها « شَهْبَاءٌ » من / بريقِ البَيْضِ .

١٠- فَدَارَتْ رَحَانًا ، سَاعَةً ، وَرَحَاهُمْ

نُثْلَمُ ، مِنْ حَافَاتِهَا ، وَنُذِيرُهَا

« رَحَانًا » : جَيْشُنَا . « نُثْلَمُ » أَي : نُصِيبُ . « مِنْ حَافَاتِهَا »

أَي : نَقْتُلُ مِنْهُمْ . وَ « نُذِيرُهَا » : نُمَلِّهَا . وَهَذَا مَثَلٌ .

١١- بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ ، مُهَنِّدٍ

وَبِالْمَشْرِفِيَّاتِ ، الْبَطِيءِ حُسُورُهَا^(٢)

« رُقَاقٌ » : يَرِيدُ : رَقِيقٌ . كَمَا يُقَالُ : طَوِيلٌ وَطُوالٌ ، وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ .

وَ « الْمَشْرِفِيَّاتُ » : سُيُوفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَشَارِفِ ، قُرَى لِلْعَرَبِ تَدْنُو مِنْ

الرِّيفِ . وَ الْحَسِيرُ : الْكَلَلُ الْمَعْنِيُّ .

(١) عمَاية : جبل في نجد . ودمخ : جبل أيضاً . وحالت : تحركت .

(٢) الحسور : الكلال والإعياء .

١٢- وشعثٍ نواصيهن^(١) ، يُزجرن مُقدماً

تَحْمِجُمُ ، في صُمِّ العوالي ، ذُكُورُهَا

« عالية » الرُّمَحِ : أعلاه . وسافلتُه : أسفله . يريد أنها تُحْمِجُمُ ،

وصُمِّ العوالي فيها ، وإذا طُعِنَ الفرسُ تُحْمِجَمَ وصَبَرَ ، مثل قول أبي ذؤيب^(٢) :

* يَمْعُزْنَ ، في حَدِّ الظُّبَاةِ ... *

أي : وَحَدِّ الظُّبَاةِ فِيهِنَّ .

١٣- إذا أَنْتَسَوْوا ، فَوَتَ الرِّمَاحِ ، أَتَتْهُمُ

عَوَائِرُ^(٣) نَبْلِ ، كَالجَرَادِ ، نُطِيرُهَا

« انْتَسَوْا » : تَبَاعَدُوا ، حَتَّى يَفُوتُوا الرِّمَاحَ . و « العائر »^(٤) :

الذي لا يُدْرِي مَنْ رَمَى بِهِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا كَثُرَتْ ، حَتَّى لَا يُدْرِي مِنْ

أَيْنَ جَاءَتْ ، وَلَا مَنْ رَمَى بِهَا .

١٤- فَلَمْ يَبْقَ وادٍ ، بَيْنَ بَدْرِ ، وَصَاحَةِ^(٥)

وَلَا تَلْعَةُ ، إِلَّا شِبَاعاً نُسُورُهَا

(١) يريد بشعث نواصيهن : خيلاً تَشَعَّثَتْ نواصيهما من الجهد .

(٢) من المفضلية ١٢٦ . وتامه :

يَمْعُزْنَ ، في حَدِّ الظُّبَاةِ ، كَأَنَّهَا كَسَيْتْ ، بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ ، الأذْرُعُ

(٣) ل : « قوت » و « عوائر » . (٤) ل : العابر .

(٥) بدر : جبل في ديار باهلة . وصاحه : هضابُ حمر لباهلة .

١٥- وَنَدَعُو بَنِي كَعْبٍ ، وَيَدْعُونَ مَذْحِجًا
وَكَعْبٌ تَرْمَى ^(١) ، يَوْمَ ذَاكَ سُطُورُهَا

يقال : فلانٌ « شَطْرٌ » الخليل ، أي : في ناحية الخليل . فقال :

كعبٌ ، ناحيتها وشقتها ، فجعلها نفس الكلمة ، فرفعها .

١٦- فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ كَعْبًا عَدُونًا

وَقَدْ يَصْدُقُ ^(٢) النَّفْسَ ، الشَّعَاعَ ، ضَمِيرُهَا

قوله « وقد يصدق النفس الشعاع » أراد : المتفرقة التي لا تعزيم على

أمرٍ واحدٍ . يقال : ذهبتُ نفسهُ شعاعاً ، إذا كان لها هوى مختلفٌ .

وأصلُ الشعاع : التفرُّقُ ، والانتشارُ ، كنعجو قول قيس بن الخطيمِ ،

يصفُ طعنةً ^(٣) :

• لها نَفْدٌ ، لولا الشعاعُ أضاعها •

يريد : تفرَّقَ الدَّمُ ، وانتشاره .

١٧- دَعَوْنَا أَبَانَا ، حَيٍّ مَعْنِ بْنِ مَالِكٍ

وَأَلَجَّتِ الدَّعْوَى ، إِلَيْهِ ^(٤) ، كَبِيرُهَا / ٤٩

(١) ع و ل : « يرمي » . وكعب ومذحج : قبيلتان .

(٢) ع و ل : « تصدق » . ويصدق : يشبُّط .

(٣) من حماسة له . شرح الحماسة للتهريزي ١ : ١٧٨ . وصدر البيت :

* طَعْنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ ، طَعْنَةً نَائِرٍ *

(٤) م : إليها .

« أَجَلَّتِ الدَّعْوَى » أي : أُلجئ ، كَبِيرُ الدَّعْوَى إِلَيْهِ . يقول :
لَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ هَؤُلَاءِ أَعْدَاؤُنَا دَعَوْنَا أَبَانَا ^(١) ، وَأَجْلَانَا إِلَيْهِ كَبِيرَ الدَّعْوَى .
١٨- بِضَرْبٍ ، كَأَذَانِ الْفِرَاءِ ^(٢) فُضُولُهُ

وَطَعْنٍ ، كَأِيْزَاغِ الْمَخَاضِ ، تَبُورُهَا
يقول : يَصِيرُ لِلضَّرْبِ لَحْمٌ مُعَلَّقٌ . [و « إِيْزَاغِ الْمَخَاضِ : دَفَعُهَا الْبَوْلَ .
يُقَالُ : أَوْزَعَتْ تُوْزِعُ ، وَذَلِكَ إِذَا] ^(٣) قَطَعْتَهُ قِطْعًا . و « الْمَخَاضُ » :
التي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ . وقوله « تَبُورُهَا » أي : تَعَرَّضُهَا عَلَى الْفَحْلِ ، فَتَنْظَرُ :
أَلْوَانِحُ ^(٤) هي أم لا ؟ تَحْتَبِرُهَا . يقال : بُرْتُ النَّاقَةَ أَبُورُهَا بَوْرًا ، وَأَبْتَرْتُهَا .
شَبَّهَ اللَّحْمَ بِأَذَانِ الْحَيْرِ .

١٩- فَابَّتْ بِنُوكَعْبٍ خَزَايَا ، أَذِلَّةٌ
مِلَاءٌ ، مِنْ اللَّحْمِ الْخَبِيثِ ، حُجُورُهَا

يريد : أَنَّهُمْ انصَرَفُوا وَقَدْ حَمَلُوا جِرْحَاهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ .
٢٠- إِذَا حَفَضُ ، مِنَّا ، تَسَاقَطَ بَيْتُهُ
تَوَائِبُ كَعْبٌ ، لَا تُوَارِي أَيُورُهَا

« الْخَفَضُ » : الْبَعِيرُ ، يَحْمَلُ مَتَاعَ الْبَيْتِ . يقول : فَإِذَا سَقَطَ خِبَاءُ
أَوْ غَيْرُهُ ، عَنْ حَفْضٍ - أَي : عَنْ بَعِيرٍ - تَوَائِبُوا إِلَيْهِ ، قَدْ أَلْقَوْا ثِيَابَهُمْ ،
حَتَّى انكشَفُوا ، مِنَ الْفَرَحِ ^(٥) . ومثله : (٦)

(١) ل : آباءنا . (٢) الفراء : جمع فرأ ، وهو الحمار .

(٣) زيادة من المعاني الكبير ص ٩٧٩ .

(٤) م : فينظر الألقح . و الشرح حتى هنا في المعاني الكبير .

(٥) ل : « الفرح » . م : « الفرح » . (٦) لعمروبن أحمر . ديوانه ص ٧٧ .

ولا أنسى ، من الحدّثان ، عرضي ولا أقي ، من القرح^(١) الإزارا

٢١- ونهديّة ، شمطاء ، أو حارثيّة

تؤمّلُ نهباً ، من بنيها ، يغيرها

أي يغيثها ويخبرها^(٢) . يقال : غارَ أهله يغيثهم غياراً .

٢٢- توقّع أنباء الخميس ، فراعها

بوادِر خيلٍ ، لم يذرّع بشيرها^(٣)

يقول^(٤) : لم يرفّع البشيرُ يدهُ ، لأنّ الظفر لو كان لهم لجاء البشيرُ بذلك ، إليهم . يقول : فلم يرُعهم^(٥) إلّا خيلنا ، قد هجمت عليهم .

٢٣- فآلتُ إلى تثليث^(٦) ، تذرِفُ عينها

وعادَ ، عليها ، صمغها وبريرها

يقول : رجعتُ إلى أكل الصمغ ، والبريرِ ، إذ أخطأها^(٧) النهبُ من^(٨)

بنيها . و « البريرُ » : ثمرُ الأراكِ .

٢٤- وذوتبنٍ ، إن أصعدتُ من وراثها

فقد عرفتُ ، أجزاء^(٩) ذلك ، غيرها

(١) م : الفرج . (٢) يخبرها : يطعمها الخبز . ولعل الصواب : يميها .

(٣) ل : « أبناء » و « لم يذرّع » . ويقال : ذرّع البشير ، إذا جاء رافعاً ذراعيه ، مبشراً .

(٤) الشرح في المعاني الكبير ص ٩٤٧ . (٥) في المعاني الكبير : فلم يرعها .

(٦) تثليث : واد بنجد في ديار بني تميم .

(٧) ع و ل و م : إذا أخطأها . (٨) ل و م : عن .

(٩) م : « أجزاء » . والتبن : انتفاخ البطن . ويريد بقوله ذو تبن : طعاماً يتفخ البطن . والضمير في

« وراثها » يعود على « تثليث » في البيت ٢٣ .

وقال يزيدُ بنُ عمرو الحنفيُّ^(١) :

١- لا أَسْمَعَنَّ ، بِلَوْمٍ ، تَعْدِلِينَ بِهِ
مَخَافَةَ الشَّرِّ ، إِنَّ الشَّرَّ مَرهُوبٌ

يقول : إِنَّ الشَّرَّ يَرْهَبُ ، فلا تَعْدِلِينِي فِيهِ .

٢- وَإِنَّ مِنْهُ ، عَلَى الْإِنْسَانِ ، بَائِتَةٌ

كَبَائِتِ الطَّبِيِّ ، يَرَعِي ، وَهُوَ مَرْقُوبٌ /

٣- إِنَّ يَتَّعِظُ فَحَلِيمٌ الْقَوْمِ يَفْقَهُهُ

وَلَا يَغَيِّرُ ، سُوءَ الْحِلْمِ ، تَأْدِيبٌ

٤- وَالْحِلْمُ ، عِنْدَ ذَوِي الْأَحْلَامِ ، مَوْعِظَةٌ

وَبَعْضُهُ ، لِسَفِيهِ الرَّأْيِ ، تَدْرِيبٌ^(٢)

• العاشرة في م . وانظر كتاب الخليل لأبي عبيدة ص ١٤٨ .

(١) شاعر فارس سيّد جاهلي . وهو يزيد بن عمرو بن شمر ، لقي بيبي سحيم عمرو بن كلثوم ، وطمعته ، فصرعه عن فرسه وأسرّه ، وكان يزيد جسيماً ، فشدّه في القدّ ، وسخر منه ، وهدّده بالإذلال . ثم أطلق سراحه ، وضرب عليه قبة . وكساه ، وحمله على نجبية ، وسقاه الخمر . فامتدحه عمرو بن كلثوم . ولعل المنفضية ٦٩ قيلت في رثائه . الأغاني ٩ : ١٧٦-١٧٧ والشعروالشعراء ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٢) ل : « تَدْرِيبٌ » . والتدريب من الدربة : وهي العادة واللجاجة .

٥- وَمَنْ يَطَّلُ عُمُرَهُ لَا تَلْقَهُ غَمْرًا^(١)

وفي الحوادث، والأيام، تجريب

٦- وَكُلُّ^(٢) يَوْمٍ، إِذَا يَخْلُو، وَلَيْلَتُهُ

من المنية، للإنسان، تقريب

٧- وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مُودٍ، وَتَارِكُهَا

وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ، لَا بُدَّ، مَسْلُوبٌ

٨- وَقَدْ أَرُوحُ أَمَامَ الْحَيِّ، يَحْمِلُنِي

صافي الأديم، أسيل الخد، منسوب

٩- مُحَنَّبٌ^(٣)، مِثْلُ تَيْسِ الرَّبْلِ، مُحْتَفِلٌ

بالقصرين، على أولاه، مصبوب

«التحنيب»^(٤) كالقنا في اليدين. و«الربل» وجمعه ربول:

ضرب من النبات، إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف، تفترت

بورق أخضر، من غير مطر. يقال: تربلت الأرض. «محتفل» بالقصرين

يقول: هو عظيم ذلك الموضع. والقصرى مختلف فيها. فبعض العرب

يقول: هي الضلع الواحدة القصيرة، مما يلي الصدر. ومنهم من يقول: هي

ضلع الخلف. وضيع الخلف في آخر الأضلاع. وقوله «على أولاه مصبوب»

يقول: إذا استدبرته فكأنه مصبوب، أي: منكب.

(١) م: «لا يلقه عمراً». والنمر: من لم يجرب الأمور.

(٢) م: وكل.

(٣) ل: مجنب.

(٤) الشرح في المعاني الكبير ص ١٠٨.

١٠- نِعَمَ الْأَلْوَكُ ، أَلْوَكُ اللَّحْمِ ، تُرْسِلُهُ

على خَوَاضِبٍ^(١) فِيهَا ، اللَّيْلَ ، تَطْرِبُ

« الْأَلْوَكُ »^(٢) : الرَّسَالَةُ . يَقُولُ : تُرْسِلُهُ ، فَيَأْتِيكَ بِاللَّحْمِ . أَي :

يَصِيدُكَ^(٣) . وَقَدْ أَلَكْتُكَ أَي : بَلَّغْتُ^(٤) رِسَالَتَكَ .

١١- يَبْدُ مُلْجِمَهُ هَادٍ ، لَهُ ، بَتِّعَ^(٥)

كَأَنَّهُ ، مِنْ جُدُوعِ الْغَيْنِ ، مَشْدُوبٌ

« يَبْدُ » : يَعْلُو وَيَجَاوِزُهُ^(٦) . وَ « الْغَيْنُ » : شَجَرٌ^(٧) . « مَشْدُوبٌ » :

قَدْ فُزِعَ شُدْبُهُ .

١٢- يَخْطُو عَلَى عُسْبٍ ، عُوَجٍ ، سَمَقْنَ لَهُ

فِيهِنَّ أَطْرٌ ، وَفِي أَعْلَاهُ قَعِيبٌ^(٨)

« عَلَى عُسْبٍ » يَعْنِي : قَوَائِمَهُ ، كَأَنَّهَا عُسْبٌ ، فِي مَلَاسَتِهَا .

(١) الخواضب : جمع خاضب . وهو الظليم الذي أكل الربيع ، فاحمر ظنوبه .

(٢) الشرح في المعاني الكبير ص ٦٥ .

(٣) لوم : بصيدك .

(٤) ل : « بَلَّغْتَ » . م : « بَلَّغْتَ » .

(٥) م : « مُلْجِمَهُ هَادٍ لَهُ تُبِّعُ » . والهادي : العنق . والبتع : الطويل الشديد المفاصل والمواصل .

(٦) ل : ويجاوره .

(٧) ع و ل : « بهجر » . والغين : الشجر الأخضر الورق ، الملتف الأغصان .

(٨) العسب : جمع عسيب . وهو جريدة من النخل ، مستقيمة ، رقيقة ، يكشط خوصها . وسمقن :

علون ، وطلن . والأطر : الانحاء . والتقيب : أن يكون الحافر كالقعب . وهو القدح الضخم .

١٣- فذالك عِنْدِي ، إِذا ما خَيْلُهُمْ رُكِبَتْ

إلى المَثُوبِ ، أو شَقَاءِ سُرْحُوبٍ^(١)

« المَثُوبُ » : الذي يَدْعُو ، لِيَثُوبُوا . و « شَقَاءُ » : طويلاً^(٢) . / ٥١

(١) السرحوب : العتيقة الخفيفة . وفي الخيل لأبي عبيدة ص ١٤٨ والمعاني الكبير ص ١٦ هذا البيت :

لِلشَّأْوِ فِيهَا ، إِذَا وَرَعْتَهَا ، حَدَمَ يَحْسِبُهُ السَّكْفُ شَدًّا ، وَهُوَ تَقْرِيبُ

والخدم : اضطرام ، مثل خدمة النار . والشأو : الطلق . والكفل : القلع ، الذي لا يثبت على سرجه .
أي : تقريبا عنده إحضار . وورعها : كفتها .

(٢) سقط من ل و م « شقاء طويلاً » .

وقال رَبِيعٌ^(١) بنُ عِلْبَاءِ السُّلَمِيِّ :

- ١- إِنْ بِيْ أَمْرُو ، أَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ ، ذُو حَسَبٍ
 سَمَحٌ ، إِذَا حَارَدَ الْقَوْمُ ، الْمَقَاحِدُ^(٢)
- ٢- أَجْرِي عَلَى سَنَةٍ ، مِنْ وَالِدٍ ، سَبَقَتْ
 وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ^(٣)
- ٣- مُطَلَّبٌ ، بِتِرَاتٍ ، غَيْرِ مُدْرَكَةٍ^(٤)
 مُحَسَّدٌ ، وَالْفَتَى ذُو اللَّبِّ مُحْسُودٌ
- ٤- أَعَيْتَ صِفَاتِي عَلَى مَنْ يَبْتَغِي عَنِّي
 فَمَا يُلِينُ صَفْحَيْهَا الْجَامِيدُ^(٥)
- ٥- عِنْدِي ، لِصَالِحِ قَوْمِي ، مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ،
 حَمْدٌ ، وَذَمٌّ لِأَهْلِ الذَّمِّ ، مَعْدُودٌ
 أَي : أَحَدُ أَهْلِ الْحَمْدِ ، وَأُذَمُّ مِنْ اسْتَدَمَّ .

* الحادية عشرة في م .

(١) م : « الربيع » . وهو شاعر هجاء الشهاخ بقصيدة في ديوانه ص ٢١ - ٢٦ . والسلي منسوب إلى

سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . رغبة الأمل ١ : ٦١ .

(٢) ل : « حارذا القوم » . وحاردا : كان يعطي ثم أسلك . والمقاحيد : جمع مقحاد . وهي الناقة العظيمة السنام . استعارها للشريف الجواد .

(٣) ل : « أجزى على » . ل : « ما بقيت العود » . والأرومة : الأصل .

(٤) ل : « بترات غير مدركة » . م : « غير » .

(٥) ع : « صفاتي » . م : « فلا يابئن » . والصفاة : الصخرة الملساء ، استعارها لعزته . والصفحان :

الجانبان . والجلاميد : الصخور .

وقال عمرو بن الإطنابة^(١) :

- ١- أَلَا ، مَنْ مُبْلِغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي ؟
فَقَدْ تُهْدَى النَّصِيحَةُ ، لِلنَّصِيحِ
- ٢- فَإِنَّكُمْ ، وَمَا تُزْجُونَ نَحْوِي ،
مِنَ الْقَوْلِ ، الْمَرْغَى ، وَالصَّرِيحِ^(٢)
- ٣- سَيَنْدُمُ بَعْضُكُمْ ، عَجَلًا ، عَلَيْهِ
وَمَا أَثْرَى اللِّسَانُ^(٣) ، إِلَى الْجُرُوحِ
- ٤- أَبَتْ لِي عِفَّتِي ، وَأَبَى بِلَاتِي
وَأَخَذِي الْحَمْدَ ، بِالثَّمَنِ ، الرَّبِيحِ^(٤)

* الثانية عشرة في م .

- (١) الإطنابة أمه . وهي بنت شهاب بن زَبَّان ، من بني القين بن جسر . وابن الإطنابة اسمه عمرو - وقيل عامر - بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأغر . شاعر خزرجي ، وفارس جاهلي معروف . جملة حسان بن ثابت أشعر الناس .
- (٢) المرغى أصله في اللبن ، وهو الذي عليه الرغوة . والصريح : الخالص . جعلها مثلاً للقول المستور ، المعترض به ، والقول الظاهر المكشوف .
- (٣) م : « وما أنزى اللسان » . وأثرى اللسان من قوطم : أثرى المطر ، إذا بلّ الأثرى .
- (٤) الربيح : الرابح الثمين .

- ٥- وإعطائي ، على المَكْرُوهِ ، مالي
 وضَرْبِي هامةَ البَطْلِ ، المُشِيحِ^(١)
- ٦- بِذِي شُطْبِ^(٢) ، كَلَوْنِ المِلْحِ ، صافٍ
 ونَفْسِي ، ما تَقَرُّ ، على القَبِيحِ
- ٧- وَقَوْلِي ، كَلِّمًا جَشَّاتٌ ، وجاشَتْ^(٣) :
- مَكَانِكَ ، تُحَمِّدِي ، أو تَسْتَرِيحِي
- ٨- لِأَدْفَعُ ، عَن مَائِرِ^(٤) ، صالِحَاتِ
 وَأَحْمِي ، بَعْدُ ، عَن عِرْضِ صَاحِبِ
- ٩- أَهِينُ المَالَ ، فِيمَا بَيْنَ قَوْمِي
 وَأَدْفَعُ ، عَنْهُمْ ، سُنَنَ المَنِيحِ^(٥)
- « أَدْفَعُ عَنْهُمْ سُنَنَ المَنِيحِ » أي : الذي لا حَظَّ له ، أَدْفَعُ عَنْهُمْ
 مَن اعْتَرَضَ فِي أَمْرِهِمْ .

(١) المشيح : المجد في الأمر .

(٢) الشطب : الطرائق في وجه السيف .

(٣) قال أبو عبيد البكري : « وروى غير واحد : وقولي كلما جشأت لنفسي . وهو أحسن من وجهين :
 أحدهما أن جشأت وجاشت بمعنى واحد ، معناهما الارتفاع . والثاني رجوع الضمير على المذكور » .
 سمط اللآلي ص ٥٧٤ - ٥٧٥ .

(٤) المائر : المكارم يتحدث بها الناس . وروى بعده ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ : ١٢٦ :

أَبْتُ ، لِي ، أَنْ أَقْضِيَ فِي فَعَالِي وَأَنْ أَغْضِي ، عَلَى أَمْرٍ ، قَبِيحٍ .
 قلت : والصواب : أَنْ أَقْضَرَ .
 (٥) ل : المتيح .

وقال مالكُ بنُ القَيْنِ الخَزْرَجِيُّ :

- ١- إذا حَمَلْتَ الخَوُونَ أمانةً
فإنَّكَ قد أسندتها^(١) ، شرُّ مُسْنَدٍ / ٥٢
- ٢- فلا تُظهِرَنَّ ذمَّ امرئٍ ، قبلَ خبرِهِ
وبعد^(٢) بلاءِ المرءِ ، فأذمُّمُ ، أوِ أَحْمَدِ
- ٣- ولا تَتَّبِعَنَّ رأيَ الضَّعِيفِ ، تَقْصُهُ^(٣)
ولكنْ برأيِ المرءِ ، ذِي العَقْلِ ، فأقْتَدِ
- ٤- تَمَنَّى رِجالٌ أَنْ أموتَ ، وإنَّ أُمَّتَ
فَتِلْكَ سَبِيلٌ ، لَسْتُ فِيها بِأَوْحَدِ
- ٥- وقد عَلِمُوا ، لو يَنْفَعُ العِلْمُ عِنْدَهُمْ ،
لَسُنُّ مِتُّ ما الدَّاعِي عَلِيٌّ بِمُخَلَّدِ

• الثالثة عشرة في م . وهي بخلاف يسير ، في تصيدة منسوبة إلى عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ص ٥٢ - ٥٧ . وتنسب أيضاً إلى الإمام علي .

(١) ع : أسندتها .

(٢) ل : « وبعد » . والخبر : الاختبار .

(٣) ل : « تقصه » . وتقصه : تتبجه تتبهاً .

- ٦- فُقِلَ لِلَّذِي يَبْقَى ، خِلَافَ الَّذِي مَضَى ^(١) :
تَجَهَّزَ ، لِأُخْرَى مِثْلِهَا ، فَكَأَنَّ قَدِ
- ٧- لَعَلَّ الَّذِي يَرْجُو رَدَائِي ^(٢) ، وَيَدْعِي ^(٣)
بِهِ ، قَبْلَ مَوْتِي ، أَنْ يَكُونَ هُوَ الرَّدِّي
- ٨- فَمَا عَيْشٌ مَنْ يَبْقَى وَرَائِي ، بِضَائِرِي
وَمَا مَوْتُ مَنْ قَدْ مَاتَ قَبْلِي ، بِمُخْلِدِي ^(٤)
- ٩- وَلِلْمَرَّةِ أَيَّامٌ ، تُعَدُّ ، وَقَدْ رَعَتْ ^(٥)
جِبَالُ الْمَنَايَا ، لِلْفَتَى ، كُلَّ مَرَّصِدِ

(١) خلاف الذي مضى أي : بعد من توفي .

(٢) ل : ردائي .

(٣) يدعي : يتمنى ، ويدعو .

(٤) ل : بمخلد .

(٥) ع و ل و م : « تعدد و قدّمت » . والتصويب من ديوان عبيد ص ٥٧ . ورعت : رصدت وراقبت .

وقال يزيدُ بنُ الصَّامِتِ الشَّيْبِيِّ: (١)

- ١- لا أَجْتَنِي الذَّنْبَ ، لِلْمَوْلَى ، لِأَجْرَمِهِ (٢)
 - ولا أَضِيعُ ، لِطُولِ الْبِطْنَةِ ، الْحَسْبَا
 - ٢- ولا أَخَادِعُ جَارِي ، عَنْ حَلِيلَتِهِ
 - ولا يِرَانِي ، لَهَا ، زِيرًا (٣)
 - إِذَا ذَهَبَا
 - ٣- ولا أَقُولُ لِشَيْءٍ : سَوْفَ أَفْعَلُهُ ،
 - وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا فِيهِ ، إِذَا حَزَبَا (٤)
 - ٤- يَنَأَى الْقَرِيبُ ، وَقَدُمَدَّ الْأَكْفُ لَهُ
 - حَتَّى يَفُوتَ ، وَيَدْنُو بَعْدَ مَا نَضَبَا (٥)
- أَي: ذَهَبَ (٦)

* الرابعة عشرة في م .

(١) ع ول : السي .

(٢) ع وم : « لأجرمه » . وأجرمه : أدخله في الجرم .

(٣) الزير : الذي يجب محادثة النساء .

(٤) ع : « حزبا » . وحزب الأمر : اشتد .

(٥) ع ول وم : نصبا .

(٦) يفسر « نصبا » .

وقال الحارثُ بن مُسَهِّرِ الغَسَّانِي :

- ١- أَفِي نَابَيْنِ ، نَالَهُمَا سَوَافُ
تَاوَهُ طَلَّتِي ، مَا إِنْ تَنَامُ؟^(١)
- ٢- أَلَا ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لَا تَلُومِي
وَأَبْقِي ، إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامُ^(٢)

• الخامسة عشرة في م . وتنسب أيضاً إلى عمرو بن حسان الشيباني ، وعدي بن زيد ، وسهم بن خالد ابن عبد الله الشيباني ، وخالد بن حقّ الشيباني . تهذيب إصلاح المنطق ١ : ٣ و ٥١ والسيرة ١ : ٧٢ ورسائل أبي العلاء ص ٧٧ وتهذيب الألفاظ ص ٩ ومعجم الشعراء ص ٥٣ - ٥٤ والبدء والتاريخ ٣ : ١٧٢ واللسان ٦ : ٤٤٦ و ٩ : ٩٧ و ١٢ : ١٠٢ و ١٣ : ١٨٧ و ٤٣١ و ١٧ : ٣٠٤ و ١٩ : ٣٤٩ والتاج ٥ : ٨٣ - ٨٤ وديوان عدي ص ٢٠٣ . وروي البيت ١٢ في قصيدة النابغة الذبياني التي مطلعها :

أَلَمْ أَقْسِمُ ، عَلَيْكَ ، لَتُخْبِرَنِي
أَتَحْمُولُ ، عَلَى النَّعْشِ ، الْهَامُ؟

جمهرة أشعار العرب ص ٦٢ - ٦٣ . وصاحب هذه القصيدة كان صاحب شراب ، نزل به خيف ، يقال له إساف ، فمقر له ناقتين ، فلامته زوجته ، فقال هذه القصيدة . وقيل : باع الناقتين ، وشرب بأثامها . وقيل : نحر ناقة لإساف ، واشترى بالثانية خراً .

(١) ل : « بالها » . والسواف : الفناء . والطة : الزوجة .

(٢) الهام : من قولهم : أصبح فلان هامة ، أي مات . فمعنى الهام أنهم موتى .

- ٣- فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَانِي ، قَدِيمًا
 وَلَمْ أَقْتِرْ ، لَدُنَّ أَنِّي غُلَامٌ^(١)
- ٤- أَلَا ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لَا تَلُومِي
 إِذَا اجْتَمَعَ النَّدَامَى ، وَالْمُدَامُ
- ٥- فَإِنَّ مَلَامَةً ، لَكَ ، شُحٌّ سَوْءٌ
 يُوَافِي ، كَلَّمَا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ
- ٦- أَلَوْمًا ، كَلَّمَا أَهْلَكْتُ شَيْئًا
 وَأَمَّا الدَّهْرُ ، هِنْدُ ، فَلَا يُلَامُ ؟
- ٧- فَهَلْ أَحْيَا ، هُبَيْتِ ، أَبَا قُبَيْسٍ
 عَمُودُ الْمَلِكِ ، وَالنَّعْمُ الرُّكَّامُ ؟^(٢) / ٥٣
- ٨- وَلَا مَا كَانَ يَنْكَأ ، مِنْ عَدُوِّ
 وَيَسْقِيهِ ، مَعَ الظَّفَرِ ، الغَمَامُ^(٣)

(١) يقول : كنت متوسطاً ، لم أفترق فقراً شديداً ، ولا أمكنني جمع المال الكثير . يريد : قد طلبت الغنى ، في أول أمري ، وحين شبابي ، فلم أبلغ ما في نفسي . ومع ذلك فلم أكن فقيراً قط . فلا تأمريني بطلب المال ، وجمعه ، وترك تفريقه . فإني لا أبلغ نهاية الغنى بالمنع ، ولا أفترق بالبدل . تهذيب إصلاح المنطق ١ : ٥١ واللسان ١٩ : ٣٤٩ .

(٢) ل : « الوكام » . وقبيس : تصغير قابوس . وأبو قابوس هو النعمان بن المنذر . والركام : الكثير .
 (٣) الغمام : السحاب .

- ٩- بَنَى ، بِالغَمْرِ ، أَرَعَنَ مُكْفَهَرًا^(١) .
- يُغَرِّدُ ، فِي جَوَانِبِهِ ، الْحَمَامُ
- ١٠- وَآخَرَ ، بِالْعُدَيْبِ ، لَهُ دُرُوءٌ
- تُشِيدُهُمَا^(٢) حُصُونٌ ، مَا تُرَامُ
- ١١- وَكِسْرَى ، إِذْ تَكْنَفُهُ بَنُوهُ
- بِأَسْيَافٍ ، كَمَا أَقْتَسِمَ اللَّحَامُ^(٣)
- ١٢- تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ ، لَهُ ، بِيَوْمٍ
- أَنَّى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ^(٤)

(١) ع و ل و م : « بالنمر أكيد » . والتصويب من معجم البلدان ٦ : ٣٠٤ . والنمر : جبل في طريق مكة من البصرة . والمكفر : الصلب المنيع الشديد .

(٢) ع و ل و م : « درو » . م « لسيدها » . والعذيب : ماء قرب القادسية . والدروء : جمع درء . وهو ما ينتأ من الجبل أو غيره .

(٣) ل : « اللجام » . وفي حاشية ع : « تَقَسَّمَهُ » وهي رواية . ويريد بكسرى أبرويز ، الذي قتله ابنه شيرويه . واللحام : جمع لحم .

(٤) ل : « أنى » . وتمخضت من المخاض ، وهو الطلق . وجعل المنون حاملاً على التشبيه ، وجعل اليوم الذي كانت فيه منيته ولداً للمنية . وكل حامل تنتهي إلى وقت تضع فيه حملها ، فكذلك المنية منتظرة ، كانتظار وضع الحامل . وأنى : حان . تهذيب إصلاح المنطق ١ : ٣ - ٤ .

وقال رَجُلٌ من بني ضَبَّةَ: ^(١)

- ١- لَقَدْ طَالَ ، يا سَوْدَاءُ ، مِنْكَ الْمَوَاعِدُ
وَدُونَ الْجَدَا ، المأمولِ مِنْكَ ، الفراقِ ^(٢)
- ٢- تُمَنِّينَا غَدَواً ^(٣) ، وَغَيْمُكُمْ غَدَاً
ضَبَابٌ ، فلا صَحْوٌ ، ولا الغَيْمُ جَائِدٌ
- ٣- إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ، ثُمَّ لَمْ تَجِدْ
بِفَضْلِ الْغِنَى ، أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِداً
- ٤- وَقَلَّ غَنَاءٌ ^(٤) عَنْكَ مَالٌ ، جَمَعْتَهُ
إِذَا صَارَ مِيراثاً ، وواراكَ لِاحِدٌ

• السادسة عشرة في م . ورواها المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٤٤ عن المفضل ، ورواها الحصري في زهر الآداب ٤ : ١٢٤ عن الأصمعي . وعن الأصمعي أيضاً رواها القاضي في الأملاني ١ : ١٧٠ .

(١) يقال له حميد ، واسمه محمد بن أبي شحاذ الضبي . شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٩٩ وللتبريزي ٣ : ١٨٤ ومعجم الشعراء ص ٣٤٤ ومجموعة المعاني ص ١٣

(٢) ل و م : « الجدى » . والجدا : العطاء ، أو المطر العام الواسع ، لا يعرف أقصاه . والفراقد : يريد الفرقدين . وهما كوكبان في بنات نعش الصغرى ، يهتدي بهما السفر .

(٣) غدواً : غداً .

(٤) المراد بذكر القلة هنا النفي ، لا إثبات شيء قليل . فيقول : لا يغني عنك مال تجمعه ، إذا ذهبت عنه ، وتركته لورثتك . التبريزي ٣ : ١٨٥ .

- ٥- إذا أنت لم تعرّك ، بِجَنبِكَ^(١) ، بَعْضَ مَا
يَرِيبُ ، مِنْ الْأَذْنَى ، رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ
- ٦- إذا الحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ^(٢)
عَلَيْكَ بُرُوقٌ ، جَمَّةٌ ، وَرَوَاعِدُ
- ٧- إذا العَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ ، لَكَ ، الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ
جَنِيبًا ، كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنِيْبَةَ قَائِدُ^(٣)
- ٨- إذا أنت لم تترك طعاماً ، تُحِبُّهُ
وَلَا مَقْعَدًا ، تُدْعَى إِلَيْهِ^(٤) الْوَلَائِدُ
- ٩- تَجَلَّلْتَ عَارًا ، لَا يَزَالُ يَشْبَهُهُ
سَبَابُ الرِّجَالِ : نَقْرُهُمْ ، وَالْقَصَائِدُ^(٥)

(١) م : « جنبك » . وفي اللسان : عرك بجنبه ما كان من صاحبه يعرّكه : كأنه حكه حتى عفاه . فهو يوصي بالرفق في الأمور التي تكسب العداوات .

(٢) م : لم يزل .

(٣) م : « لم يُفْرِجْ » . وَيَفْرُجُ : يكشف ويزيل . والجنيب : الطائغ المنقاد . وفي البيت بحث على اقتحام الأمور ، والاستبداد فيها ، بعد النظر والتحزم ، في الظاهر .

(٤) ع و ل : « إليها » . والبيت حث على الإيثار على النفس في طلب المعالي .

(٥) م : « تحللت » . م : « نفرهم » . والنقر : الغناء . ع و ل و م : « شباب الرجال » . وذكر أبو عبيد البكري أن ساعد بن الحسن « كان يرد هذه الرواية في البيت ، ويقول : إن الصحيح :

تَجَلَّلْتَ عَارًا ، لَا يَزَالُ يَشْبَهُهُ
سَبَابُ الرِّجَالِ : نَثْرُهُ ، وَالْقَصَائِدُ

سباب بسين مهمله : يريد نثر السباب ونظمه . قال : ولا وجه لتخصيص شباب الرجال هنا ، لأن مشايخهم أعلم بالمتاقب والمثالب ، وأروى للمباح والمذام . قال : وأما ذكر النظم والنثر فقد حصر جميع الكلام وطابق بين الألفاظ . وما بال ذكر النقر مع القصائد ؟ « سمط اللاتي ص ٤٢٩ .

وقال حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ: (١)

١- مَا زَالَ إِهْدَاءُ الْهَوَاجِرِ (٢) بَيْنَنَا
شَمُّ الصَّدِيقِ ، وَكَثْرَةُ الْأَلْقَابِ

٢- حَتَّى تَرِكْتَ كَأَنَّ صَوْتَكَ ، فِيهِمْ
فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ ، طَيْنُ ذُبَابِ

٣- أَفْسَدْتَ جُنْدَكَ ، مِنْ صَدِيقِكَ ، فَالْتَمَسَ
جَيْشًا تُجْمَعُهُمْ ، مِنْ الْأَوْغَابِ

أَي : الضُّعْفَاءُ .

٤- إِنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ، سَادِرًا ،
يَدْعُو ، لِبُعْدِ (٣) تَقَارُبِ الْأَطْنَابِ

* السابعة عشرة في م .

(١) هو حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَجْمَعِ بْنِ مَوْهَلَةَ ، مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ . شَاعِرٌ فَارِسٌ مَخْضَرٌ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فِي بَنِي أَسَدِ ، فَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ . وَهُوَ عَاشَرَ عَشْرَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ ، مَاتُوا ، فَوَرَّثَهُمْ ، فَحَسَدَهُ ابْنُ عَمِّ لَهُ . وَأَسْرَ مَرَّةً ، فَرَكِبَ فِي فِدَائِهِ الشَّاعِرُ ضَرَارُ بْنُ فَضَالَةَ ، وَفَدَاهُ . الْمُؤْتَلَفُ ص ١١٥ وَ ٢٦١ وَالْأَمَالِيُّ ١ : ٦٧ وَالسَّمْطُ ص ٢٣٧ وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٢٤ وَالْخَزَائِنَةُ ٢ : ٥٥ - ٥٧ .

(٢) الْهَوَاجِرُ : جَمْعُ الْمُهْجَرِ . وَهُوَ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٣) لَوْ م : « تَدْعُو لِبُعْدِ » . وَالسَّادِرُ : اللَّاهِي .

- ٥- وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ ، عَلَى بُلَلَاتِكُمْ ،
 وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ ، مِنْ الْأَذْرَابِ (١)
 ٦- كَيْمَا أُعِدَّكُمْ ، لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ ،
 وَلَقَدْ يُجَاءُ ، إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

(١) ع وم : « بللاتكم » . والبللات : جمع بللة . وقوله طويتكم على بللاتكم مثل يضرب لمن تحمله ، على مافيه ، من أذى وعداوة . والأذراب : جمع ذرب . وهو الفساد . ويروى بعده :
 فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمَوْدَةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ
 مجمع الأمثال ١ : ٤٢٨ ونهاية الأرب ٣ : ٣٩ .

وقال رجلٌ من بني سدوس^(١) :

١- مَنْ مَبْلُغٌ عَوْفَ بِنِّ لَأُ

ي ، حَيْثُ كَانَ ، مِنْ أَلَا قَاوِمٍ؟^(٢) / ٥٤

٢- أَنِّي غَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا

أَعْدُو ، عَلَيَّ وَاقٍ ، وَحَاتِمٍ^(٣)

* الثامنة عشرة في م .

(١) وهو خزز بن لوزان السدوسي ، من بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن عكابة بن صعيب ابن علي بن بكر بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، قيل : إنه كان قبل امرئ القيس . ونسبت الأبيات إلى المرقم الذهلي السدوسي . وهو المعروف بابن الواقفية ، نسب إلى أم من أمهاته . واسمه عبد الله بن عبد العزى ، من بني الحارث بن سدوس ، شاعر جاهلي ، مدح الحوفزان ، وهجا عبد الله بن عنمة الضبي . وقيل المرقم هو لقب خزز بن لوزان . المؤلف والمختلف ص ١٤٣ ومن نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩٣ والأغاني ٩ : ٨٨ والاشتقاق ٣٥٢ والخزانة ١ : ٣٣٠ .

(٢) قبله في المؤلف :

طَالَ الثَّوَاهُ ، بِمَأْرِبٍ وَظَنَنْتُ أَيَّ غَيْرِ رَائِمٍ

ومأرب : حصن . ويروى : غير نائم . وغير رائم أي : مقيم . والأقوام : جمع أقوام .

(٣) ع ول : « على واف » . وقبله في المؤلف :

فَلَرَبِّ بَاكِ ، مِنْ بَنِي ذَهْلِ ، وَقَاعِدَةٍ ، وَقَائِمٍ

بِ ، عَلَيَّ ، كَالْبَقْرِ ، الْحَوَائِمِ وَمُشَقَّاتٍ ، لِلجِيُو

والواقي : الصرد . والحاتم : الغراب .

- ٣- فإذا الأَشَاءُ كَأَلْيَا
 مِنْ ، وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشَاءِ (١)
 ٤- وَكَذَلِكَ ، لَا خَيْرٌ وَلَا
 شَرٌّ ، عَلَى أَحَدٍ ، بِدَائِمٍ (٢)
 ٥- لَا يَمْنَعَنَّكَ ، مِنْ بُغَا
 ٦- وَلَا التَّشَاؤْمُ ، بِالْعُطَا
 سِ ، وَلَا التَّيْمُنُ ، بِالْمَقَاسِمِ (٣)

(١) الأَشَاءُ : من التَّشَاؤْمِ . وَالْأَيَامِنْ : من التَّيْمَنِ .

(٢) بعده في ذيل الأَمَالِيِّ ص ١٠٦ :

قَدْ خُطَّ ذَلِكَ ، فِي الزُّبُونِ ،
 رِ ، الْأَوَّلِيَّاتِ ، الْقَدَائِمِ

وَالزُّبُونِ : جَمْعُ زَبْرٍ . وَهُوَ الْمَكْتُوبُ .

(٣) الْمَقَاسِمُ : جَمْعُ مَقَسَمٍ . وَهُوَ الْحِظُّ مِنَ الْخَيْرِ .

وقال الأخنسُ بنُ شهابِ التَّغْلِبِيِّ^(١) :

١- صَحَا قَلْبِي ، الغَدَاةَ ، عَنِ التَّصَابِي
وَبُدِّلَ لَهْوُهُ ، طُولَ انْتِصَابِ^(٢)

أَي : بُدِّلَ تَعَبًا ، وَنَصَبًا .

٢- تَقُولُ ، لِي ، أَبْنَةُ الكَعْبِيِّ لَيْلَى :

أَجِدْكَ ، لَا تَمَلُّ مِنْ أَعْتِرَابِ^(٣)

٣- وَحَسْبُكَ بَلَدَةٌ ، يُغْنِيكَ^(٤) فِيهَا ،

يَعُودُ عَلَيْكَ ، صَرْفِي ، وَاسْتِسَابِي

* التاسعة عشرة في م .

(١) ترجمنا له في المفضلية المتمة للأربعين في شرح التبريزي .

(٢) في مجمع الأمثال ١ : ٤٤١ و اللسان والتاج (ثوب) : قال الأخنس بن شهاب :

وَ كُنْتُ ، الدَّهْرَ ، لَسْتُ أُطِيعُ أَنْتِي فَصِرْتُ ، اليَوْمَ ، أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابِ

قلت : إذا صحت نسبة هذا البيت إلى الأخنس ، وكان من هذه المقطوعة ، فموضعه بعد البيت الأول .
وثواب هو رجل من العرب ، كان يوصف بالطواعية . يحكى أنه غزا ، أو سافر ، فانقطع خبره ،
فندرت امرأته ، لئن رده الله إليها ، لتخرمن أنفه ، وتجيئن به إلى مكة ، شكرًا لله تعالى . فلما قدم
أخبرته بنذرها ، فقال لها : دونك بما نذرت . فقيل في المثل : أطوع من ثواب . التاج (ثوب) .
وفي كتاب الأمثال ص ١٣ : « يقال : إنها كلبة . ويقال : اسم مملوك . ويقال : رجل كان يلزم
النساء . » والبيت في المحمل والصحاح (ثوب) من غير عزو .

(٣) جدك أي : أقسم عليك بجدك .

(٤) ل : « بلدة » . م : « تغنيك » .

تقول : حَسْبُكَ بِلْدَةٌ ، يُغْنِيكَ فِيهَا صَرْفِي ، وَاكْتِسَابِي ، عَائِدًا عَلَيْكَ ،
لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ ذَلِكَ ، مَا كُنْتَ حَيًّا .

٤- وَدُهُمٌ ، لَمْ أَرِهَا ، عَنْ صَدِيقٍ

صَفَايَا ، مِنْ لَبُونِ بَنِي غُرَابٍ (١)

٥- أَنَاهِبُهَا الْمَغِيرَةَ ، كُلَّ يَوْمٍ

بِمُسْنِفَةٍ ، كَضِرْوَةٍ ذِي كِلَابٍ (٢)

٦- تَبَاعِدُنِي ، إِذَا مَا شِئْتُ ، مِنْهُمْ

وَتُدْنِينِي ، إِذَا كَرِهُوا اقْتِرَابِي

٧- وَتُصَدِّرُنِي كَمَا قَدْ أَوْرَدْتَنِي

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي (٣) عُقَابٍ

(١) الدهم : الإبل لونها نحو الصفرة، إلا أنه أقل سواداً. والصفايا : ما اختاره الرئيس قبل قسمة الغنيمة.

واللبون: ذات اللبن من النوق . وبنو غراب : بطن من طيئ .

(٢) المسنفة : الفرس تتقدم الخيل . والضروة : الكلبة الضارية .

(٣) ع و ل و م : « خافتي » . والخافية : واحدة الخوافي . وهي الريشات التي تخفى ، إذا ضم الطائر جناحه .

وقال عُمارةُ بنُ صَفوانَ بنِ الحارثِ^(١) :

- ١- أَجَارَتَنَا ، مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ
وَمَنْ يَكُ رَهْنًا ، لِلْحَوَادِثِ ، يَغْلِقُ^(٢)
- ٢- فَإِنِّي زَعِيمٌ ، أَنْ تَخُبَّ مَطِيَّةُ
بِمُخْتَلِفٍ ، تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ ، سَمَلَقُ^(٣)
- ٣- مَشَتْ مِشِيَةَ الْخَرَقَاءِ ، مَالَ خِمَارِهَا
وَشُمِّرَ عَنْهَا ذَيْلُ بُرْدٍ ، وَمِنْطَقُ
- ٤- تُقَلِّبُ ، لِلْأَصْوَاتِ ، أُذُنًا سَمِيعَةً
وَتَسْمُو ، بَعَيْنِي فَارِكُ ، لَمْ تُطَلِّقْ

• المتمة للعشرين في م . ونسبها أبو عبيدة وغيره ، إلى زُميل بن مُبير الفزاري ، قاتل سالم بن دارة . السمط ص ٦٨٨ والتنييه ص ٩٤ . ونسب مطلقها ، مع أبيات آخر ، إلى البحري في مجموعة المعاني ص ٥ - ٦ . وانظر ديوان البحري ص ١٥٥٢ بجواشيها .

(١) شاعر سيد ، من سادات بني الحارث بن دلف . معجم الشعراء ص ٧٦ والسمط ٦٨٨ .

(٢) بعده في الأماي ٢ : ٥٦ ومعجم الشعراء ص ٧٦ :

وَمَنْ لَا يَزَلُ يُوْفِي عَلَى الْحَتْفِ نَفْسَهُ
صَبَاحَ مَسَاءٍ ، يَابَنَةَ الْخَيْرِ ، يَغْلِقُ

ويغلق : من قولهم غلق الرهن ، إذا استحققه المرتهن ، بعد أن لم يقدر الراهن على افتكاكه ، في الوقت المشروط .

(٣) المختلف : القفر يخلف بعضه بعضاً ، فلا يكاد ينتهي . والسملق : القفر ، لا نبات فيه .

- ٥- أَجَارَتَنَا ، كُلُّ أَمْرٍ سَتُصِيبُهُ
 حَوَادِثُ ، إِلَّا تَكْسِرَ الْعَظْمَ تَعْرِقُ (١)
- ٦- وَتَفَرَّقُ ، بَيْنَ النَّاسِ ، بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ
 وَكُلُّ جَمِيعٍ صَالِحٍ ، لِتَفَرَّقِ (٢)
- ٧- فَلَا السَّلَامُ ، الْبَاقِي ، عَلَى الدَّهْرِ خَالِدٌ
 وَلَا الدَّهْرُ يَسْتَبْقِي حَبِيبًا ، لِمُشْفِقِ
- ٨- وَقَدْ أَتَلَفِي حَاجَتِي ، فَأَنَالَهَا
 بِعَيْرَانَةٍ ، غِيبَ السُّرَى ، ذَاتِ مَصْدَقِ (٣)
- ٩- بَرَى نَحْضَهَا عَنْهَا السُّرَى ، فَكَأَنَّهَا
 بَرَّتْهَا شِفَارُ الْجَازِرِ ، الْمُتَعَرِّقِ (٤)
- ١٠- وَتُصْبِحُ ، عَنْ غِيبِ السُّرَى ، وَكَأَنَّهَا
 تَرَى الذُّئْبَ ، مِنْهَا ، بَيْنَ دَفٍّ وَمِرْفَقِ (٥)

(١) ع و ل : « سِصْبِيهِ » . وَعَرَقَ الْعَظْمَ : أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

(٢) م : لِتَفَرَّقِ .

(٣) الْعَيْرَانَةُ : النَّاقَةُ تُشَبِّهُ الْعَيْرَ ، فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا . وَالْمَصْدَقُ : الْجَدُّ وَالصَّلَابَةُ .

(٤) النَّحْضُ : اللَّحْمُ . وَالْمُتَعَرِّقُ : الَّذِي يَزِيلُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ .

(٥) ل : « بَرَى » . وَالذُّئْبُ : الْجَانِبُ .

- ١١- تُلَاعِبُ أُنْثَاءَ الْجَدِيلِ ، وَتَنْتَحِي
بِأَتْلَعَ نَهَاضٍ ، وَرَأْسٍ ، مُعْرَقٍ (١)
- ١٢- كَأَنَّ مِصْكَأً ، مِنْ حَمِيرٍ مُتَالِعٍ ،
يَخْبُ بِرَحْلِي ، وَالْقِرَابِ ، وَنُمرُقِي (٢)

(١) ل : « أبناء » . وأثناء الجديل : ماتتني من الحبل . والأتلع : العنق الطويل . والنهاض : المرتفع .
والمعرق : القليل اللحم .

(٢) م : « معكأ » . ل : « برجلي والفزات » . ع : « والقرات ونمرق » . والمصك : الجمار القوي ، الشديد
الخلق . ومتالع : جبل . والنمرق : وسادة ، يجعلها الراكب تحته ، على الرحل .

وقال رجلٌ من بني العنبرِ في وصفِ النَّخْلِ :

- ١- لَنَا لِقْحَةٌ ، بِالْمَاءِ تُغْذَى بِنَاتِهَا
 - ٢- تَدْحَى ، وَتَسْمُو فِي السَّمَاءِ ، بِرَأْسِهَا
 - ٣- لَهَا أَخَوَاتٌ ، حَوْلَهَا ، مِنْ بِنَاتِهَا
 - ٤- قِيَامٌ حَوَالِي فَحْلِهَا ، وَهُوَ قَائِمٌ
 - ٥- تَرَى الشَّارِبَ ، السَّكَرَانَ ، مِنْ حَلْبَاتِهَا
- إِذَا رَاحَ ، يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْبَلِ (١)

* الحادية والعشرون في م .

- (١) ل : « إذا تركت » . م : « إذا نزلت في منزل » . ل : « لم يحول » . واللحقة : الناقه ، القرية المهده بالنتاج .
- (٢) ع و ل : « تدحى » . ل و م : « شاملٌ » . م : « لم تخلل » . وتدحى : تدحى أي تتبسط . والشامل : ريح الشمال . ولم تخلل أي : لم تبرك .
- (٣) ل : « جوازي » . م : « لا تلقى » . ع و ل : « مجهيل » . والجوازي : اللواتي تستغني عن الماء .
- (٤) المخبل : المخبون .

وقال آخرُ :

- ١- وَأَغْيَدَ^(١) ، مَيَّالٍ ، عَلَى حِنْوِ رَحْلِهِ
تُشْبِهُهُ ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، هُدَّهَا
- ٢- سَقَاهُ السُّرَى كَأْسَ الْكَرَى ، فَكَأَنَّمَا
يَرَى ، مِنْ كَرَاهُ ، وَاسِطَ الرَّحْلِ مَسْجِدًا
- ٣- وَمُنْجَدِلٍ^(٢) ، كَالْحَبْلِ ، مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى
يَرَى الْحَجَرَ الْمُلقَى ، فِرَاشًا ، مُمَهَّدًا
- ٤- أَنَاخَ ، فَأَلْقَى رَأْسَهُ ، عِنْدَ حَرَّةٍ
كَأَنَّ بَعْطْفِيهَا شُجَاعًا ، وَأَرْبَدًا^(٣)
- ٥- فَأَمَهَلْتُ ، عَنْهُ سَاعَةً ، ثُمَّ هَجَيْتُهُ
وَبَاقِيَ الْكَرَى ، فِي عَيْنِهِ ، قَدْ تَرَدَّدًا

* الثانية والعشرون في م .

(١) الأغيذ : الوسنان ، المائل العنق .

(٢) المنجدل : من قولك: انجدل ، إذا وقع على الأرض .

(٣) الشجاع : الحية . والأربد : ضرب ، من الحيات ، نخيث .

- ٦- فُكِّلْتُ لَهُ: قَدْ طَالَ نَوْمُكَ ، فَارْتَحِلْ
 تَوَحَّ (١) ، فِهَذَا سَاطِعُ الصُّبْحِ قَدْ بَدَأَ
 ٧- فِقَامَ ، فَأَذْنِي ذَاتَ لَوْثٍ ، شِمْلَةً
 وَأَذْنَيْتُ ، مَنِّي ، ذَاتَ نِيرَيْنِ جَلْعَدًا (٢)
 ٨- قَعَدْنَا عَلَى رَحْلَيْهِمَا ، وَأَشْمَعَلْنَا
 عَلَى ظَهْرِ أَعْمَى ، يُرْشِدُ الرُّكْبَ ، لِلْهُدَى (٣)
 ٩- كَأَنَّ رَفِيقِي بَيْنَ قُطْرَيْ نَعَامَةٍ
 تُبَارِي ظَلِيمًا ، تَحْتَ رَحْلِي ، خَفِيدًا (٤)
 ١٠- فَيَالَيْتَ هَذَا الصُّبْحَ ضَلَّ ضَلَالَهُ
 وَيَالَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ يَمْتَدُّ ، سَرْمَدًا (٥)

(١) م: «توخ». وتوح: أسرع.
 (٢) ل: «لوث». م: «شملة». واللوث: القوة. والشملة: الناقة السريعة، الخفيفة. وذات نيرين: ناقة، قوتها ضعف قوة غيرها. والجلعد: الصلبة، الشديدة.
 (٣) ع و ل و م: «الهدا». واشمعلنا: انتشرنا، مرحاً، ونشاطاً.
 (٤) ل: «رجلي». والخفيد: الخفيف.
 (٥) ع: «ضلاله». والسرمد: الأبد، أو الدائم الذي لا ينقطع.

وقال آخر^(١):

- ١- ومولى ، دعاه البغي ، والبغي كاسمه
وللحين أسباب ، تصد عن الحزم^(٢)
- ٢- أتاني ، يشب الحرب بيني وبينه
فقلت له : لا ، بل هلم ، إلى السلم.
- ٣- وإياك ، والحرب ، التي لا أديمها
صحيح ، وقد تعدي الصحاح^(٣) ، على سقم.

* الثالثة والعشرون في م .

(١) تنسب إلى ابن حنناء ، بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف الكناني . وهو شاعر فارس ، كان رأس بني كنانة في حروبهم ومغازيهم ، كثير الغارات على القبائل ، محسناً في الشعر ، قد قال في كل فن أشعاراً جيداً . الحماسة البصرية ١ : ٦٣ والمؤتلف ص ١٥٠ . ونسبت إلى أخيه جثامة الشاعر الفارس المحسن . وقدّم لها ابن الشجري في حاسته ص ٥٣ بما يلي : « وقال جثامة بن قيس الكناني للحليس بن علقمة ، أخي الحارث بن عبد مناة بن كنانة . وقيل : بل قائلها الحارث بن ولة الشيباني » . وانظر مجالس ثعلب ص ٣٦٤ واللسان والتاج (آدم) و (سرو) .

(٢) قبله في مجالس ثعلب :

دَعَوْتُ أَبَا رُوَيْ ، إِلَى السَّلْمِ ، كَيْ يَرَى بَرَأِي ، أَصِيلِ ، أَوْ يَوُولَ إِلَى حُكْمِ .

وهو في حاسة ابن الشجري والحماسة البصرية بخلاف في الرواية . والحين : الهلاك .

(٣) م : تعدي الصحاح .

- ٤- وَلَكِنَّهَا تَسْرِي ، إِذَا نَامَ أَهْلُهَا
 فِتْنَاتِي ، عَلَى مَا لَيْسَ يَخْطُرُ ، بِالْوَهْمِ .
- ٥- فَإِنْ ظَفِرَ الْقَوْمُ الْأَلَى ، أَنْتَ فِيهِمْ ،
 فَأَبُوا بِفَضْلِ ، مِنْ سَنَاءٍ ، وَمِنْ غُنْمٍ^(١)
- ٦- فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِي ، فَعَلَّكَ فِيهِمْ
 وَإِلَّا فَجُرْحٌ ، لَا يَحْنُ^(٢) ، عَلَى الْعَظْمِ .
- ٧- فَلَمَّا رَمَى شَخْصِي رَمَيْتُ سَوَادَهُ
 وَلَا بُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوَادُ الَّذِي يَرْمِي^(٣) /
- ٨- فَكَانَ صَرِيحَ الْخَيْلِ ، أَوْلَ وَهْلَةٍ
 فَيَالِكَ ، مِنْ مُخْتَارِ جَهْلِ ، عَلَى حِلْمٍ^(٤) !

(١) ع : « منهم » . وفوقها : « فيهم » . م : « من سياء » . والسنا : الرفعة .

(٢) م : « لا يحن » . ولا يحن : لا يشفق ولا يعطف .

(٣) قبله في حاشية ابن الشجري :

فَلَمَّا أَلَى أُرْسَلَتْ فَضْلَةً ثَوْبِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِحِلْمٍ ، وَلَا عَزْمٍ .

وهو في مجالس ثعلب والحاشية البصرية بعد البيت ٧ بخلاف في الرواية .

(٤) بعده في الحاشية البصرية :

إِذَا أَنْتَ حَرَّكَتِ الْوَعْيَ ، أَوْ شَهِدْتَهَا وَأَفْلَتَ ، مِنْ قَتْلِ ، فَلَا بُدَّ مِنْ كَلْمٍ .

وهو في حاشية ابن الشجري بعد البيت ٢ .

وقال الأعورُ بنُ يزيدَ الكلابيُّ^(١) :

- ١- أَضَاءَ الصُّبْحُ ، فِي يَمَنِ ، وَشَامٍ^(٢)
لِذِي عَيْنَيْنِ ، وَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ
- ٢- وَقَالَ النَّاسُ : إِنَّ بَنِي كِلَابٍ
هُمُ الرَّأْسُ ، الْمُقَدَّمُ ، وَالسَّنَامُ
- ٣- فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ كَعْبًا ، وَلَكِنْ
عَلَى كَعْبٍ ، وَشَاعِرِهَا ، السَّلَامُ
- ٤- فَكَائِنٌ ، فِي الْقَبَائِلِ ، مِنْ قَبِيلِ
أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ ، وَهُمْ كِرَامُ!
- ٥- بَنَانَا اللَّهُ ، فَوْقَ بَنِي أَبِيْنَا
كَمَا يُبْنَى ، عَلَى الثَّبَجِ ، السَّنَامُ^(٣)

* الرابعة والعشرون في م .

(١) في الكلابيين الشعراء أعوران : أحدهما هو نفاثة بن ممر بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصموت. والثاني هو الأعور بن براء ، من بني عبد الله بن كلاب . فلعل الأعور بن يزيد هو واحد من هذين . صحف أمم أبيه . ألقاب الشعراء ص ٣١٢ ومعجم ما استمعجم ص ١٠٠٣٥ .

(٢) ع و ل : « وشام » .

(٣) م : « السَّلَامُ » . والشَّج : نتوء ما بين الكتفين والكاهل .

وقال بِشْرُ بْنُ سَلْوَةَ (١)

- وهي أمُّه - وأبوه أُسْرُ في يوم ذي قار . أوقالها عمرو بن حُفَيِّ التَّغْلِبِيِّ (٢) .

١- ولَقَدْ أَمَرْتُ أَخَاكَ ، عَمْرًا ، أَمْرَهُ
فَعَصَى ، وَضَيَّعَهُ ، بِذَاتِ الْعُجْرَمِ -

أي : أَمَرْتُهُ بما يَنْبَغِي . ومثله : (٣)

* أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي ، بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ *

و « ذَاتُ الْعُجْرَمِ » : أَرْضٌ تُذْبِتُ الْعُجْرَمَ . وإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ
يُذَيِّبَ لَهَا أَيْنَ كَانَ الضَّيَاعُ .

٢- فَإِذَا أَمَرْتُكَ ، بَعْدَهَا ، فَتَبَيَّنِي
أَوْ أَقْدِمِي ، يَوْمَ الْكَرِيهَةِ ، مُقْدِمِي

* الحادية والعشرون في بقية الأصعبات .

(١) يقال له أيضاً: بشر بن سودة وهو أخو بني مالك بن بكر بن حبيب ، من تغلب . المؤتلف ص ٧٧ ومن

نسب إلى أمه ص ٩٢ - ٩٣ وألقاب الشعراء ص ٣١٧ ومعجم البلدان ٦ : ١٢٣ .

(٢) وهو شاعر فارس جاهلي مذكور . انظر القصيدة ٣١ و معجم الشعراء ص ١٣ .

(٣) للكلمة العربي وعجزه :

* وَلَا أَمَرَ ، لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضِيْعًا *

وهو من مفضلية له . المفضليات ص ٣٢ .

٣- وَجَعَلْتُ نَحْرِي ، دُونَ بَلْدَةِ نَحْرِهِ
وَلِبَانَ مُهْرِي ، إِذْ أَقُولُ لَهُ : أَقْدُمُ^(١)

يعني : أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ، وَفَرَسَهُ ، وَقَايَةَ لَهُ ، فَلَمْ يُشْكِرْ .

٤- فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي ، لَا تَشْتَكِي
غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ ، غَيْرَ تَغْمُغُمُ^(٢)

« حَوْمَةٌ » : مُجْتَمَعُ الْمَوْتِ . وَمُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ : حَوْمَتُهُ .

٥- وَكَأَنَّمَا أَقْدَامُهُمْ ، وَأَكْفُهُمْ ،
كَرَبٌ^(٣) ، تَسَاقَطَ فِي خَلِيجٍ ، مُفْعَمٍ

« مُفْعَمٌ » : مَمْتَلِئٌ ، مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ . شَبَّهَ أَقْدَامَهُمْ ، فِي الدَّمَاءِ ،

وَأَكْفَهُمْ ، بِالْكَرَبِ^(٤) فِي الْمَاءِ .

٦- لَمَّا سَمِعْتُ دُعَاءَ مُرَّةٍ ، قَدْ عَلَا ،
وَأَبِي رَبِيعَةَ ، فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ^(٥)

(١) ع : « أَقْدِمُ » . وَبَلْدَةُ النَحْرِ : ثَغْرَةُ النَحْرِ ، وَمَا حَوْلَهَا .

(٢) يَنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى عَنْرَةَ . انْظُرِ الْبَيْتَ ٦٥ مِنْ مَعْلَقَتِهِ فِي شَرْحِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٣) الْكَرْبُ : جَمْعُ كَرْبَةٍ . وَهِيَ أَسْلُ السَّمْعَةِ الْغَلِيظَةِ الْعَرِيضَةِ ، تَبْيَسُ بَعْدَ الْقَطْعِ ، فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتْفِ .

(٤) ع وَ ل : بِالضَّرْبِ .

(٥) الْبَيْتَانِ ٦ وَ ٧ يَنْسَبَانِ إِلَى عَنْرَةَ . وَرَوَاهُمَا فِي مَعْلَقَتِهِ النَّحَاسُ وَالتَّبْرِيزِيُّ وَصَاحِبُ الْجُمْهُرَةِ ، وَرَوَاهُمَا :

أَيَقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ ، عِنْدَ لِقَائِهِمْ ضَرْبٌ ، يُطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ ، الْجُثْمُ .
انْظُرِ شَرْحَ الْقِصَائِدِ الْعَشْرِ ص ٣٠٥ . وَمَفْعُولُ يُطِيرُ مَحْذُوفٌ ، وَالْمَعْنَى : يُطِيرُ الرَّؤُوسَ عَنِ الْفِرَاحِ .
وَشَبَّهَ مَا حَوْلَ الْهَامِ بِالْفِرَاحِ . وَالْجُثْمُ : جَمْعُ جَاثِمٍ . وَأَبُو رَبِيعَةَ هُوَ الْمَزْدَلْفِيُّ بْنُ ذَهَلٍ . انْظُرِ شَرْحَ
الْبَيْتِ ٥ مِنَ الْمَقْطُوعَةِ التَّالِيَةِ .

« مُرَّةٌ » : ابنُ ذُهَلِ بنِ هَمَامِ الشَّيبَانِي . و « أبو ربيعة » :
[ابنُ] ذُهَلِ بنِ شَيْبَانَ بنِ ثعلبة .

٧- وَمُحَلَّمًا ، يَمْشُونَ ، تَحْتَ لِيَوَائِهِمْ
والموتُ تَحْتَ لِيَوَاءِ آلِ مُحَلَّمٍ^(١)
٨- وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ ، تَدْعِي ، بِحُبَيْبٍ

تَحْتَ الْعِجَاجَةِ ، وَهِيَ تَقْطُرُ ، بِالذَّمِّ
« حُبَيْبٌ » : فَخِذٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ . « تَقْطُرُ بِالذَّمِّ » هَذَا مِثْلُ .
قال : كَانَ الذَّمُّ^(٢) ، مِنَ الشَّدَّةِ ، يَسِيلُ عَلَى أَهْلِهِ . أَي : كَانَهُمْ تَحْتَ عِجَاجَةٍ ،
تَقْطُرُ^(٣) بِالذَّمِّ .

٩- وَحُبَيْبٌ يُزْجُونَ^(٤) كُلَّ طِمْرَةٍ
وَمِنَ اللَّهَازِمِ شَخْبٌ غَيْرِ مُصَرَّمٍ |
« الْمُصَرَّمُ » يَرِيدُ : الضَّرْعَ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ شَيْءٌ ، فَاثْمَدَ ، وَانْقَطَعَ
— يَقُولُ : جَاءَتِ اللَّهَازِمُ ، دَفْعَةً غَزِيرَةً أَي : جَمَاعَةً غَيْرَ قَلِيلَةٍ — وَإِنَّمَا
يُصَيِّبُهَا^(٥) ذَلِكَ ، مِنْ صِرَارٍ^(٦) أَوْ عَصَّةٍ فَصِيلٍ ، أَوْ مِنْ سُوءِ حَلْبٍ .

(١) محلم : ابن ذهل ، حي من شيبان . (٢) ع و ل و م : الأمر .

(٣) ع و ل : تتمر .

(٤) يزجون : يسوقون . والطمرة : الفرس المستفزة للوثب . واللهازم : قبائل عجل ، وتيم اللات ، وقيس

ابن ثعلبة ، وعنزة . والشخب : ما خرج من الضرع ، من اللبن ، إذا حلب .

(٥) يعود الضمير على غير مذكور . وهو الناقة ذات الضرع المصرم .

(٦) الصرار : خيط يشده به ضرع الناقة ، لئلا يرضعها ولدها .

١٠- وَالْجَمْعُ ، مِنْ ذَهْلٍ ، كَانَ زُهَاءَهُمْ

جُرْبُ الْجِمَالِ ، يَقُودُهَا أَبْنَا شَعْمُ

« زُهَاءُهُمْ » : مَحْزَرَتُهُمْ ^(١) . يَقُولُ : كَأَنَّهَا إِبْلُ جُرْبٌ . لِأَنَّ مَحْزَرَةَ

السَّوَادِ أَكْثَرُ . « ابْنَا شَعْمٌ » : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ ذَهْلٍ . وَالذُّهْلَانِ :

ذَهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ . وَشَعْمٌ وَإِخْوَتُهُ ^(٢) مِنْ ذَهْلٍ .

١١- قَذَفُوا الرَّمَّاحَ ، وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ

عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ، ضَيْغَمٍ

« بِنُحُورِهِمْ » أَرَادَ : بِنُحُوسِهِمْ . وَهِيَ الضَّغْمَةُ : الْأَخْذَةُ الشَّدِيدَةُ ، بِالْقَمِ .

١٢- وَالخَيْلُ يَضْبِرُنَ الخَبَارَ ، عَوَابِسًا

وَعَلَى سَنَابِكِهَا سَبَائِبُ ، مِنْ دَمٍ ^(٣)

١٣- لَا يَصْدِفُونَ ، عَنِ الوَغَى ، بِنُحُورِهِمْ

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، كَلَوْنِ الْعِظْمِ ^(٤)

١٤- نَجَّاكَ مَهْرُ بَنِي حُلَامٍ ، مِنْهُمْ

حَتَّى اتَّقَيْتَ المَوْتَ ، بِأَبْنَيْ حَدَلَمٍ ^(٥)

(١) المحزرة : تقدير العدد بالحدس . ع و ل : مجزهم .

(٢) ع و ل : « إخوته » بإسقاط حرف العطف .

(٣) ع و ل : « يضبرن الحيات » . ويضبرن : يجمعن قوائمهن ، ويشبن . والخبار : ما لان من الأرض ، واسترخی . وأراد الشاعر : يضبرن في الخبار . والسبائب : جمع سببية . وهي الطريقة .

(٤) العظم : عصاره شجر ، لونها أخضر إلى الكدرة ، كالنيل .

(٥) بقية الأصمعيات : « مهر ابني حلام ... بابني حدليم » . وحذيم : طبيب مشهور ، من تيم الرباب .

١٥- ودعا بني أمّ الرواعِ ، فأقبلوا

عند اللقاء ، بكلّ شكٍ ، معلّمٍ .
« المَعْلُمُ » : الذي يفعلُ فعلاً ، يكون له علماً .

١٦- يمشون ، في حلقِ الحديدِ ، كما مشت

أسدُ الغريفِ (١) ، بكلّ نحسٍ ، مظلمٍ .
« النَّحْسُ » يريد : القَبْرَةَ . وإتما يعني أنهم يمشون في أمرٍ عظيمٍ .
قال : وأشدني رجل من أهل البادية : (٢) :

إذاهاجَ نحسٌ ، ذو عثانينَ ، والتقتُ سباريتُ أغفالٍ ، بها الآلُ يَمْضَحُ (٣)

١٧- فنجوتَ ، من أرماحِهِمْ ، من بعدِ ما

جاشتَ ، إليك ، النفسُ عندَ المأزمِ (٤)

(١) الغريف : الأجمة ، بما فيها ، من شجر .

(٢) السان والتاج (نحس) .

(٣) ع ول : « عثانين ... يَمْضَحُ » . والعتانين : جمع عثنون . وهو من الريح هيدها ، إذا أقبلت
تجرّ الغبار جرّاً . والسباريت : جمع سبروت : وهو الأرض القفر . والأغفال : جمع غفل : وهو
الطريق ، لا علامة فيه . ويمضح : ينتشر .

(٤) المأزم : الضيق .

وقال طَرِيفُ العَنْبَرِيِّ^(١) :

١- أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ ، عُكَازَ ، قَبِيلَةَ

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ ، يَتَوَسَّمُ ؟

« عَرِيفُهُمْ » : شَرِيفُهُمْ . قال : فَسَمِعَ^(٢) حَمَصِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، فقال :

لِلَّهِ عَلِيٌّ ، لَنْ رَأَيْتُهُ ، لِأَقْتُلَنَّهُ . قال : فَلَقِيَهُ ، فَقَتَلَهُ . « تَوَسَّم » : تَنَبَّأَتْ .

٢- فَتَوَسَّمُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْحَوَادِثِ ، مُعَلِّمٌ^(٣)

• اسمة والثلاثون في بقية الأسميات .

(١) هو طريف بن تميم العنبري . شاعر جاهليٌ مُقْبِلٌ ، يكنى أبا عمرو ، ولقبه مجدع . كان رجلاً جسيماً ، وفارس بني عمرو بن تميم ، قتل شراحيل ، أخا بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ ، إلا مبرقة ، مخافة الأسر والثأر . ولكن طريفاً كان أول عربي استفتح ذلك ، وكشف القناع ، لمّا رأهم يتللمون في وجهه ، ويتفرسون في شائله ، وقال : قبح الله من وطن نفسه على الأسر . وأنشد مقطوعته هذه . فوافي عكاظ فتأمله حمصيصة بن شراحيل - وقيل حمصيصة ، أو خبيصة بن جندل بن مرثد بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل ، الشاعر الفارس المذكور ، وقيل : عمرو ابن حني التغلبي الشاعر الفارس المذكور - حتى عرفه . ثم لقي طريف بن أبي ربيعة ، ببني عمرو بن تميم في يوم مبايض ، فقتله حمصيصة ، وأنشد المقطوعة رقم ٣١ . انظر أسماء المغتالين ص ٢١٨ - ٢١٩ والفخر ص ١٩٦ - ١٩٩ والمقد الفريد ٦ : ٥٦ والكامل لابن الأثير ١ : ٢١٩ والسمط ص ٢٥١ والمؤتلف ص ١٤٤ والاشتقاق ص ٢١٤ ومعجم البلدان ٧ : ٣٧٩ والاختصاص ص ٤٦٣ - ٤٦٤ وشرح أدب الكاتب ص ٣٨٨ - ٣٨٩ وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٢ - ٣٧٤ والمقطوعة رقم ٣١ ومعاهد التنصيص ١ : ٢٠٦ .

(٢) كذا على حذف المفعول .

(٣) شاك سلاحي : تامٌ أو حادٌ . والمعلم : الفارس ، له علامة في الحرب .

٣- تَحْتِي الْأَغْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
زَغْفٌ^(١) ، تَرْدُ السَّيْفِ ، وَهُوَ مَثَلٌ

٤- حَوْلِي فَوَارِسٌ ، مِنْ أَسِيدٍ^(٢) ، شِجْعَةٌ
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ

يقال : قومٌ « شِجْعَةٌ »^(٣) ، وَصَبِيَةٌ ذِكْرَةٌ ، أَي : ذُكْرَانٌ . ويقال :
كِبْرَةٌ^(٤) وَلِدِ أَبِي : الْأَكْبَرُ . وَصِغْرَةٌ^(٥) وَلَدِهِ : الْأَصَاغُرُ ، وَصَبِيَةٌ ،
وَعِلْمَةٌ ، وَفَتِيَةٌ ، وَحِلَّةٌ^(٦) . وَثِيْرَةٌ : جَمْعُ ثَوْرٍ . قال^(٦) : /

* وَسَطَ النَّهَارِ ، تَرَاعَى ثِيْرَةٌ ، رُثْعًا *

« خَضَمٌ » : العنبر بن عمرو بن تميم ، لكثرتهم ، وَأَنْهَمَ يَأْكُلُونَ

في الخصبِ والخير .

٥- وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ ، لَدَيَّ ، عَادَاؤُهُ

وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيَةٌ ، وَمُحَلَّمٌ

« أَبُو رَبِيعَةَ وَمُحَلَّمٌ » ابْنَا ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ .

(١) الأغر : فرسه . والنثرة : الدرع السابغة . والزغف : الدرع اللينة . وانظر السمط ص ٣٠٥ .

(٢) أسيد: ابن عمرو بن تميم . (٣) الشجعة : الشجمان .

(٤) يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . وهي ههنا للجمع .

(٥) الخلة : القوم الخلول .

(٦) الأعشى الكبير . ديوانه ص ٨٤ . وصدر البيت :

* فَظَلَّ يَأْكُلُ ، مِنْهَا ، وَهِيَ رَاتِعَةٌ *

يذكر سبأ ، أكل ولد مهابة . ومنها أي : من ولدها الذي أفرسه . والراتعة .

فَرَدَّ عَلَيْهِ التَّغْلِبِيُّ: (١)

١- وَلَقَدْ دَعَوْتَ ، طَرِيفُ ، دَعْوَةَ جَاهِلٍ
سَفَهًا ، وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ ، لَوْ تَعَلَّمُ (٢)

« بِمَنْظَرٍ » : بِمَتَّسِعٍ (٣) . « لَوْ تَعَلَّمُ » : لَوْ كُنْتَ تَعَلَّمْتَ حَالِكَ .

٢- وَلَقَيْتَ حَيًّا ، فِي الْحُرُوبِ مَحَلَّهُمْ
وَالْجَيْشُ بِأَسْمِ آبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ (٤)

قال : إذا قالوا يا لفلانِ عليمَ القومِ يهزمونَ من لقيهم ،

فانهزموا ، إذا عرفوهم .

٣- وإذا دعوا ، بأبي ربيعة ، أقبلوا
بكتائبٍ ، دونَ النساءِ ، تلملم (٥)

* الحادية والثلاثون في بقية الأصمعيات .

(١) هو عمرو بن يحيى التغلبي ، كما جاء في بقية الأصمعيات ، الشاعر الفارس المذكور . معجم الشعراء

ص ١٣ والجمهرة ٣ : ٣٥٢ . ونسبت إلى غيره . انظر تمليقنا على المقطوعة رقم ٣٠ .

(٢) ل : تعلم .

(٣) أنت بمنظر عن هذا الأمر أي : بمنزل عنه ، في متسع ، من العيش .

(٤) ل : ولقيت .

(٥) أبو ربيعة هو المزدلف بن ذهل . وتلملم : تجمع ، ويضم بعضها إلى بعض .

- ٤- فَلَقَيْتَ ، فِيهِمْ ، هَانِئاً وَسِلَاحَهُ
بَطَلًا ، إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ يُقَدِّمُ^(١)
- ٥- سَلَبُوكَ دِرْعَكَ ، وَالْأَغْرَّ كِلَيْهِمَا
وَبَنُو أُسَيْدٍ أَسْلَمُوكَ ، وَخَضَمُ^(٢)

(١) ع و ل : « فَلَقَيْتَ » . ل : « الْفَوَارِسَ » . وهانئ هو ابن مسعود الشيباني ، رئيس بني أبي ربيعة ، يوم مبايض .

(٢) قبله في المقد ٦ : ٥٧ و معاهد التنصيص ١ : ٢٠٦ :

حَشَدُوا عَلَيْكَ ، وَعَجَلُوا ، بِقِرَائِهِمْ وَحَمَوُا ذِمَارَ آبِيهِمْ ، أَنْ يُشْتَمُوا
وأسيد وخضم من بني عمرو بن تميم ، قوم طريف العبدي .

وقال الحارثُ بنُ ظالمٍ : (١)

١- قِفَا ، فَاسْمَعَا ، أَخْبِرْهُمَا إِذْ سَأَلْتُمَا :

مُحَارِبُ مَوْلَاهُ ، وَثُكْلَانُ ، نَادِمُ

يقول : اسمَا أَخْبِرْكَمَا الْخَبَرَ : أَنَا « مُحَارِبُ مَوْلَاهُ » يريدُ : ابنَ عمِّه . يقول : قَتَلْتُ ابْنَ الْمَلِكِ ، الَّذِي كَانَ فِي حَجَرِ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، فَحَارَبَنِي ، وَنَفَانِي . وَ « ثُكْلَانُ ، نَادِمُ » أَي : قَتَلْتُ ابْنَهُ ، فَهُوَ ثُكْلَانُ ، نَادِمٌ (٢) .

٢- فَاقْسِمُ ، لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ

لَخَالَطَهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ ، صَارِمُ

يقول : لَوْلَا مَنْ دُونَ الْمَلِكِ ، مِنْ حَرَسِهِ وَأَحْبَائِهِ (٣) ، لَطَلَبْتُهُ حَتَّى أَقْتَلَهُ (٤) . « صَارِمٌ » : قَاطِعٌ .

* الثامنة والثمانون في الأنباري والتبريزي . والثانية والثمانون في المرزوقي . والمتمة المائة في نسخة المتحف .

(١) ترجمنا له في المفضلية الثامنة والثمانين من شرح التبريزي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ عن ابن السكيت .

(٣) الأحباء : الخاصة . مفردها : حبا .

(٤) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٦١٦ .

٣- حَسِبْتَ ، أبا قابُوسَ ، أَنَّكَ قَادِرٌ
وَلَمَّا تُصِبُ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

قال الأصمعيُّ: (١) هذا البيتُ ليسَ منها . وذلك أنَّ المقتولَ ابنُ
عمرو بنِ الحارثِ ، جدُّ النعمانِ الذي كان يكنى أبا قابوس . والمقتولُ الغلامُ
عمُّ أبي قابوس .

٤- فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ ، وَصِيبِيَّةٌ ،
فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى ، رَأْسُهُ مُتَفَاقِمٌ

قال (٢): كان أُغْيَرَ على جارية له ، فذُهِبَ بأذوادِها ، وفُرِّقَ أهلُها .
وقوله « ابن سَلَمَى » يعني : ابنَ الملكِ ، الذي كان في حَجَرِ سِنانِ . وسَلَمَى :
٥٩ امرأةُ سِنانِ بنِ أبي حارثةَ . / وهي بنتُ ظالمٍ ، أختُ الحارثِ بنِ ظالمِ .
« مُتَفَاقِمٌ » : ليسَ بِمِلْتَمِمْ (٣) .

٥- عَلَوْتُ ، بِذِي الْحَيَّاتِ ، مَفْرَقَ رَأْسِهِ
وَهَلْ يَرَكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ ؟

قال : كانَ في سيفِ الحارثِ صُورَةٌ حَيَّتَيْنِ ، فَسَمَّاهُ « ذَا الْحَيَّاتِ » ،
كما قيلَ : ذُو النُّونِ ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ صُورَةٌ سَمَكَةٍ (٤) .

(١) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ . وفيه : قال يعقوب قال الأصمعي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ . وفيه : قال يعقوب .

(٣) بعده في الأنباري أقوال أخرى ليعقوب .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ عن يعقوب بخلاف يسير .

٦- فَتَكْتُ بِهِ ، كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ^(١)

وكانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ
« تَجْتَوِيهِ »^(٢) : لا يُوافِقُهَا . ويقال : اجْتَوَيْتُ بِلَدٍ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا لَمْ يُوافِقْكَ .

٧- أَخْصِيي حِمَارٍ ، باتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتُوْكَلُ جاراتِي ، وَجارُكَ سَالِمٌ ؟^(٣)

يريد^(٤) : يا خُصِيي حِمَارٍ . يُصَغِّرُهُ^(٥) بِهِ . و « النَجْمَةُ » : هَذَا
النَّبْتُ الَّذِي يَرْتَفِعُ ، فَيَبْسُطُ عَلَيْهِ القِصَّارُ الشَّيَابَ ، يقالُ لَهُ : النَجْمَةُ .
قالَ : ولا أَعْرِفُ لِلواحِدِ ، مِنْهُ ، اسْمًا غَيْرَ هَذَا^(٦) .

٨- بَدَأْتُ بِهَيْدِي ، وَاثْنَيْتُ^(٧) بِتِلْكَمُ
وِثالِثَةٌ ، تَبَيَّضُ ، مِنْها المَقادِمُ^(٨)

« بَدَأْتُ بِهَيْدِي » يعني قَتَلَ خالِدٍ . و « اِثْنَيْتُ بِتِلْكَمُ » يريدُ :
ابْنَ المَلِكِ . و « وِثالِثَةٌ » يقولُ : أَقْتَلُ المَلِكِ .

(١) خالد هو خالد بن جعفر ، قتله الحارث في جوار الملك .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦١٧ عن يعقوب بخلاف يسير . (٣) بعده في الأغاني ١٠ : ٢٠ :

تَمَنَيْتَهُ ، جَهْرًا ، عَلَي غَيْرِ رِيبةٍ أَحاديثُ طَسَمٍ ، إِمَّا أَنْتَ حالِمٌ

(٤) الشرح في الأنباري ص ٦١٧ عن يعقوب بخلاف يسير .

(٥) ع و ل : « يُصَغِّرُ » . والتصويب من الأنباري .

(٦) بعده في الأنباري : ولكن هذا اسم هذا النبات .

(٧) هذه رواية الأنباري عن يعقوب . وفي نسخة المتحف : « وَاثْنَيْتُ » .

(٨) المقاديرم : الرؤوس . وبعده في الأغاني أيضاً :

شَفِيَتْ غَلِيْلَ الصَّدْرِ ، مِنْكَ ، بِضَرْبَةٍ كَذَلِكَ ، يَا بَنِي المَغْضَبُونَ ، القَاقِمُ

وَالقَاقِمُ : جَمعُ قَمَاقِمٍ . وَهُوَ السَيِّدُ الشَّرِيفُ ، الواسِعُ الفَضْلُ . وَروى ابنُ دَرِيدٍ بَعْدَ البَيْتِ ٨ فِي
الاشْتِقاقِ ص ١٦ هَذَا البَيْتُ :

مَتَى يَجْمَعُ القَلْبَ الدَّكِيَّ ، وَصارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا ، تَجْتَنِبُكَ المَظالِمُ

وَفِي نِسْبَةِ هَذَا البَيْتِ خِلافَ . انظُرْ تَعلِيقَنا عَلى البَيْتِ ٨ مِنَ المَفضِليَّةِ ٨٨ فِي شَرحِ التَّبَرِيزِيِّ .

وقال مالكُ بن زُعبَةَ الباهليُّ^(١)

قال^(٢) الأصمعيُّ : هي لجزءِ بن رباحِ الباهليِّ .

١- أنوراً ، سرعَ ماذا ، يا فروقُ ؟

وحبْلُ الوصلِ مُنتكِثٌ ، حديقُ

« أنوراً » أي : أنفاراً . و« سرعَ » يريد : سرعَ^(٣) . و« فروقُ » :

امرأة . أي : تنفرين ، وقد قَطَمَتِ الوصلَ . « مُنتكِثٌ » : قد ذَهَبَ فتلُهُ .

وقوله « حديقُ » أي : مَقْطُوعٌ .

٢- ألا ، زَعَمْتُ ، عِلَاقَةٌ أَنْ سَيْفِي

يُفَلِّلُ غَرْبَهُ الرَّأْسُ ، الْحَلِيقُ

« عِلَاقَةٌ » : امرأةٌ . و« الغَرْبُ » : الحَدُّ .

• الخامسة والعشرون في م .

(١) عرفنا به في القصيدة ١٣ .

(٢) م : « وقال » . وأنشد السيوطي صدر البيت الأول في شرح شواهد المغني ص ٢٤٣ ثم قال : « قال

التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق : هو الباهلي ... ثم وقفت على القصيدة ، بتأمرها ، في القصائد الأصمعيات ، وعزاها لأبي شقيق الباهلي ، واسمه جزء بن رباح ، قالها في يوم أرامام . وهي نيف

وعشرون بيتاً ، وهذا مطلعها » . وانظر شرح شواهد المغني للبندادي ٢ : ٣٧٥ .

(٣) قال ابن السكيت : « أراد سرعَ ماذا . فخفف ، كما يقال : عَظَّمُ البطنُ بطنك ، وعَظَّمُ البطنُ بطنك ،

بتخفيف الضمة . ويقال : عَظَّمُ البطنُ بطنك . يخففون ضمة الظاء ، وينقلونها إلى العين . وإنما يكون

النقل فيما يكون مدحاً أو ذمماً . فإن لم يكن مدحاً ، ولا ذمماً ، كان الضم والتخفيف ، ولم يكن النقل » .

إصلاح المنطق ص ٤١ .

٣- فلو شَهِدَتْ غَدَاةَ الكَوْمِ قَالَتْ :

هُوَ العَضْبُ ، المَهْدْرَمَةُ ، العَتِيقُ

« الكَوْمُ » : يوم ، كان لباهلة على بلحارث ، ومرادٍ ، وخشم .

و « العَضْبُ » : القاطعُ . ويقال لكلِّ كَرِيمٍ النَّجَارِ : « عَتِيقٌ » . وإذا

كان الرَّجُلُ خَفِيفَ الكَلَامِ قِيلَ : قد هَذَرَمَ الكَلَامَ ، هَذْرَمَةً . وإذا قَطَعَ

السِّيفُ قِيلَ : قد « هَذَرَمَ » ما مرَّ به ، هَذْرَمَةً . وأدخَلَ الماءَ في « مُهْدْرَمَةٍ »

كما أدخَلَ في : عَلَامَةٍ ، وَسَجَاعَةٍ ، وَطَلَّابَةٍ .

٤- وذاتِ مَنَاسِبٍ ، جَرْدَاءٍ ، بِكْرٍ

كَأَنَّ سَرَاتِهَا كَرٌّ ، مَشِيقٌ / ٦٠

« الكَرَّةُ » : حَبْلٌ ، من لَيْفٍ . وجمعه : كُرُورٌ . و « المَشِيقُ » :

الذي يُدْلِكُ ، إذا قُتِلَ ، حَتَّى يَذْهَبَ زَنْبِرُهُ وما عليه . وقوله « ذاتِ مَنَاسِبٍ » :

فَرَسٌ ، لها من قِبَلِ آبَائِها ، وَأُمَّهَاتِها ، مَنَاسِبٌ . « بَكَرٌ » : لم تَحْمِلْ قَطً ،

فِيضُفِّها الحِمْلُ . « السَّرَاةُ » : الأعلى . أراد : مَتْنِها .

٥- تَرَدُّ العَيْرِ ، لا تُنْدِي عِذاراً

ويكثرُ ، عِنْدَ سائِسِها ، الوَشِيقُ

يريد : أَنَّها تُدْرِكُ الحِمارَ الوحشيَّ ، فَتَرُدُّه ، قَبْلَ أن يَنْدِيَ عِذارُها .

وأوَّلُ ما يَنْدِي ، من الفرسِ ، مَوْضِعُ عِذارِهِ . و « الوَشِيقُ » : لَحْمٌ يُغْلَى

إغلاماً ، بماء وملح ، ثم يبيس^(١) . يقال : وشقَّ القومُ جزورهم توشيقاً .
يريد : أن الصيْدَ يكثرُ عند سائسها ، حتى يُوشقَهُ .

٦- تراها ، عند قبْتنا ، قصيراً
ونبذلُها ، إذا باقتَ بؤوق^(٢)

يريد : أن الفرسَ عند بيتِه مربوطةٌ ، لا يُرسلُها ترعى لكرامتها ،
ويمتنئها إذا باقتَ باقة^(٣) .

٧- يسوقهم أبو طلقٍ ، إلينا
وما يدري ، وربك ، ما يسوق^(٤)؟

يريد : أنه يسوقهم ، فلا يدري : علامَ يهجمُ ، وما يصيرُ إليه أمرهم .
و « أبو طلقٍ » : صاحبُ جيشِ بلحارثٍ ، يومَ الكَوْمِ .

٨- وجأؤوا ، بالنجائبِ ، مُنعلِها
تقاذفها^(٥) السخاويُّ ، الخروقُ

يريد : أنها أنعلت ، من بعد تقاذفها أرضاً ، ترمي^(٦) بها إلى

(١) م : ييس .

(٢) القصير : المحبوسة ، من الخليل . وباقت : أصابت ، وحاقت . والبؤوق : الشديدة ، من الدواهي .
وقبله في اللسان والتاج (قصر) :

تذيفُ بصلبٍ ، للاخيلِ ، عالٍ كأنَّ عموذهُ جذعٌ ، سحوقٌ
والصلب : العنق الطويل .

(٣) قدم ناسخ هذا الشرح ، فأثبتته بعد شرح البيت ه . وأآخره ناسخ ل ، فأثبتته بعد البيت ٧ .

(٤) ع ول م : وما تدري وربك ما تسوق .

(٥) م : « مُنعلِها تقاذفُها » . ع ول : « تقاذفُها » .

(٦) م : يرمي .

أرض . و « السخاوي » من الأرض : المستوي ، الدقيقُ التراب . ولم يعرف
أحدُ السخاوي . وواحد « الخروق » : خرقٌ . وهو الفقرُ البعيدُ .

٩- كَانَ غُبَارَهُنَّ ، بِكُلِّ وَهْدٍ ،
نُبَاغَةٌ مَا يَثُورُ ، بِهِ ، الدَّقِيقُ

« الوهدُ » : اللطمنُ ، من الأرض . وهو واحدٌ وجمعه : وهادٌ .
و « النباغة » : ما ثارَ ، من دقيقٍ ، أو غبارٍ . يقال : نَبَغَ يَنْبَغُ نَبْغًا .
وكلُّ ما نَبَغَ كالْفُجَاءَةِ فهو نابغٌ . وبذلك سُمِّيَ النابغةُ ، لأنه نَبَغَ بالشعرِ ،
واقحم به .

١٠- وَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَبْنَاءِ ، لَوْلَا

تَدَارَكُهُمْ ، بِصَارِخَةٍ ، شَقِيقُ^(١)

« الأبناء » : ولدٌ معنِ بن مالك . و « شقيقٌ » : ابنه . يريد :
أن الجيشَ كانوا مهلكي الأبناء ، لولا أن شقيقاً أغانهم ، « بصارخةٍ » .
والصارخُ : يكون المغِيثُ . والمستغيثُ .

١١- مُظَاهِرُ نَثْلَةٍ ، مَعَهُ أَفْلٌ

حُسَامُ الْحَدِّ^(٢) ، مَأْثُورٌ ، رَقِيقُ

يريد : أنه لبسَ درعاً ، فوقَ درعٍ . وإذا لبسَ الرجلُ ثوبينِ فقد
« ظاهر » . و « النثلة » : الدرْعُ . و « الأفلُ » : السيفُ الذي فيه

(١) م : « تداركهم » . وقد حذف الشاعر « أن » بعد « لولا » . والصارخة : الجماعة المغيثة .

(٢) م : مُظَاهِر ... حُسَامُ الْحَدِّ .

فَلَّ . يريد : أَنْ مَعَهُ سَيْفًا ، قَدْ قُوْتِلَ بِهِ ، قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَأَصَابَهُ
 فَلَ . و « الْحَسَامُ » : الْقَاطِعُ . وَيُقَالُ : أَحْسِمِ الدَّمَ عَنْكَ ، أَي : اقْطَعُهُ
 بِالْكَيْ . و « الْمَأْتُورُ » : الَّذِي فِيهِ أَثَرٌ . / ٦١

١٢- وما يَنْفَكُ مِيَّاسٌ مُعَادَاً،

عَلَيْهِمْ ، بَعْدَ نَافِذَةٍ ، خَسِيقٌ
 « مِيَّاسٌ » : فَرَسٌ ، يُكْرَهُ عَلَيْهِمْ « مُعَادَاً » . و « النَّافِذَةُ » : الَّتِي
 قَدْ نَفَذَتْ . و « الْخَسِيقُ » : الَّتِي لَمْ تَنْفُذْ .

١٣- وَشَكُّوا ، بِالْأَسِنَّةِ ، مِنْكَبِيهِ

كَشَكَّ الشَّعْبِ ، فِي الصَّحْنِ ، الْفَلَيْقِ^(١)
 « الشَّكُّ » : إِفْذَاذُكَ الشَّيْءِ ، بِالرَّمْحِ ، أَوْ غَيْرِهِ . و « الصَّحْنُ » :
 إِنَاءٌ ، مِنَ الْأَقْدَاحِ ، قَصِيرُ الْجَذْرِ^(٢) ، ضَخْمٌ .

١٤- فَلَاقِي ، مَا أَرَادَ ، أَبُو حُصَيْنٍ

لَدَى الْجَرَعَاءِ ، يَفْشَغُهُ الشَّهِيْقُ^(٣)
 « الْجَرَعَاءُ » : الرَّابِيَةُ السَّهْلَةُ . « يَفْشَغُهُ » : يَعْلُوهُ .

١٥- يُجَرَّرُ ثَرَبُهُ ، قَدْ قَضَّ فِيهَا

كَأَنَّ بَيَاضَهُ سَبٌّ ، صَفِيْقُ^(٤)

(١) كذا على الإقواء . والشعب : الصدع .

(٢) الجدر : الحائط . ع و م : الحدر .

(٣) ل : يقشعه .

(٤) م : « فيه » ل : « بياضها » . والثرب : الشحم الرقيق ، يفشى الكرش ، والأمعاء .

زَعَمَ أَنَّهُ شَقَّ بَطْنَهُ ^(١) ، فَخَرَجَ ثَرَبُهُ ، « قَفَضَ » فِي التَّرَابِ أَي :
حَمَلَ الْقَفْضَ ^(٢) . وَ « السَّبُّ » : الْحِمَارُ .

١٦ - وَأَفْلَتْنَا ذُنَيْبُ الرِّيحِ ، رَكْضًا
وَقَدْ كَادَتْ تَعَلِّقُهُ الْعُلُوقُ

« ذُنَيْبُ الرِّيحِ » : لَقَبٌ . وَإِنَّمَا يُلَقَّبُ الرَّجُلُ ذُنَيْبَ الرِّيحِ ، إِذَا
كَانَ خَفِيفًا . وَإِذَا نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِالرَّجُلِ ، أَوْ نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ الْمُجْتَاخُ ،
قِيلَ : قَدْ « عَلِقَتْهُ الْعُلُوقُ » .

١٧ - عَلَى ذِي وَابِلٍ ، ثَرٍّ ، هَزِيمٍ
تُنْتَجُّهُ الرِّوَاعِدُ ، وَالبُرُوقُ ^(٣)

« الثَّرُّ » : سَعَةٌ تَخْرُجُ اللَّبَنِ ، مِنَ الضَّرْعِ . يُقَالُ : إِحْلِيلُ ثَرٌّ .
كَذَلِكَ جَعَلَ السَّحَابَ وَاسِعَ تَخْرُجُ الْقَطْرَةَ . « هَزِيمٌ » يَقُولُ : كَانَ هَذَا
السَّحَابَ سِقَالًا ، انْكَسَرَ ، فَهُوَ يَسِيلُ . وَكَسْرُ السَّقَاءِ : هَزْمٌ . « تُنْتَجُّهُ
الرِّوَاعِدُ ، وَالبُرُوقُ » يُرِيدُ : أَنَّهُ كَلَّمَا هَاجَ بِهِ رَعْدٌ ، أَوْ بَرَقَ ، حَلَبَاهُ ^(٤) .

١٨ - إِذَا مَا قُلْتُ : أَقْلَعُ ، أَسْعَدْتُهُ
رَوَايَاهُ ، وَشُؤْبُوبٌ ، بَعِيقُ ^(٥)

(١) ل : بطنه .

(٢) م : « ينتجه » . والوايل : المطر الشديد ، الضخم القطر . وأراد بندي وابل : فرساً ، له جري شديد
كهذا المطر .

(٤) كذا : وجعل أو كواو المطف .

(٥) م : « قلت » . ل : « بعيق » . والروايا : جمع راوية : وهي المزايدة ، فيها الماء . والشؤبوب :
الدفة الأولى ، من المطر .

قال : إذا قلتُ : قد أعيا هذا الفرسُ ، أدركهُ ثابتٌ ، من
عدوه ، بعدَ العذوِ الأوّل . فَضَرَبَ السَّحَابَ ، له ، مَثَلًا . و « البَعِيقُ » :
الْمُنَشَقُّ . و « أَسْعَدْتُهُ » : أَعَانْتَهُ . وَالْمُسْعِدُ : الْمُعِينُ ، وَالْمُسَاعِدُ أَيضًا .
يقال : أَسْعَدَنِي ، وَسَاعَدَنِي ، حَلَى ذَلِكَ . يعني : أَسْعَدْتُهُ رَوَايَاهُ ، التي تَحْمِلُ
الماء . وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ .

وقال أفنون^(١)

واسمه صريم بن معشر التغلبي . قال الأصمعي : أنشدنيها أبو عمرو .

١- بَلَّغَ حَيًّا ، وَخَلَّلَ ، فِي سَرَاتِهِمْ

أَنَّ الْفُؤَادَ انْطَوَى ، مِنْهُمْ ، عَلَى حَزَنِ^(٢)

٢- فَالُوا عَلَيَّ ، وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا لَتَهُمْ

حَتَّى انْتَحَيْتُ ، عَلَى الْأَرْسَاغِ ، وَالشُّنَنِ^(٣)

يقال : « فال » رأيه يُقِيلُ قِيَالَةً . وفي رأيه « قِيَالَةٌ » أي :

• السادسة والستون في الأنباري والتبريزي . والحادية والستون في المزروقي . والثامنة والسبعون في نسخة المفضليات في المتحف البريطاني .

(١) ترجمناه في المفضلية ٦٥ من شرح التبريزي .

(٢) الرواية : « حُبِّيًّا » . وحبيب هو جد الشاعر . يريد : بني حبيب وبعده في الأنباري والمزروقي والتبريزي ونسخة المتحف :

قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مَنْ جَارُوا ، عَلَى مَهَلٍ مِنْ وُلْدِ آدَمَ ، مَا لَمْ يَخْلَمُوا رَسَنِي

وقوله ما لم يخلموا رسني أي : ما لم يرغبوا عني .

(٣) جمل الأرساغ والشنن مثلاً . يريد أنهم اطرحوني ، فحظي منهم الأخص ، ومكاني منهم الأقصى . وبعده في الأنباري والمزروقي والتبريزي ونسخة المتحف :

لَوْ أَنَّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ ، وَمِنْ إِرَمٍ رَبِّيتُ فِيهِمْ ، وَلَقَمَانٍ ، وَمِنْ جَدَنِ

لَمَا فَدَّوْا ، بِأَخِيهِمْ ، مِنْ مُهَوَّلَةٍ ، أَخَا السَّكُونِ ، وَلَا حَادُوا ، عَنْ السُّنَنِ

عني بأخيهم نفسه . وأخو السكون : رجل من بني السكون ، آثره على أفنون قومه .

ضَعَفٌ . و « الثَّنَةُ » (١) : أعلى الرُّسُغِ ، من بَاطِنِهِ وَالثَّنَةُ (١) [من الإنسان] :

٦٢ أصلُ البَطْنِ . /

٣- سَأَلْتُ قَوْمِي ، وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرَهُمْ

ما بَيْنَ رَحْبَةٍ ، ذَاتِ الرُّوْضِ ، وَالْعَدَنِ (٢)

٤- إِذْ قَرَّبُوا ، لابنِ سَوَّارٍ ، أَبَاعِرَهُمْ

لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ ، كَانَ ذَا غَبْنٍ ! (٣)

٥- أَنَّى جَزَوْا عَامِراً سُوءَى ، بِحُسْنِهِمْ

وَعَمَّ يَجْزُونِي السُّوءَى ، مِنْ الْحَسَنِ ؟ (٤)

(١) ع و ل : والثنية .

(٢) الأباغر : الإبل البزل . ورحبة والعدن : موضعان . والروض : جمع روضة . وهي الأرض ذات المياه ، والأشجار ، والأزهار .

(٣) ابن سوار : هو الرجل السكوني ، الذي آثره قوم أفنون . وقوله ذا غبن أي : ذهب ضياعاً .

(٤) عامر : رجل كان ضلعه مع الشاعر ، ونظيره في إنكار ما أنكر . وبعده في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُقُ ، بِهِ رِيْمَانَ أَنْفٍ ، إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ ؟

والملوق : الناقة ترام ولدها ، ولا تدرّ عليه . وعدى تعطي بالباء لأنه ضمنه معنى تسمع . والرئمان :

المطف والمحبة . وانظر الخزانة ٤ : ٤٥٨ - ٤٦٠ .

وقال علباء بن أرقم^(١)

ابن عوف بن الأسعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر
ابن وائل ، في كبش النعمان^(٢) :

١- ألا ، تِلْكَما عِرْسي ، تَصُدُّ بِوَجْهِها

وتزعمُ ، في جارِتها ، أنَّ مَنْ ظَلَمَ

٢- أبونا ، ولمْ أَظْلِمْ بشيءٍ ، عَلِمْتُهُ

سوى ما ترينَ ، في القذالِ ، مِنْ القِدَمِ^(٣)

٣- فيوماً ، تُوافينا ، بِوَجْهِ مُقَسَّمِ

كأنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو ، إلى ناضِرِ السَّلْمِ^(٤)

* الخامسة والخمسون في بقية الأصمعيات .

(١) شاعر جاهلي . معجم الشعراء ص ١٦٩ - ١٧٠ وشرح شواهد المغني ص ٤١ والشواهد الكبرى ٢ :

٣٠١ و ٤ : ٣٨٤ والخزانة ٤ : ٣٦٤ والإسعاف ٣ : ٢٤٠ .

(٢) في معجم الشعراء : « كان النعمان قد أحس كيشاً ، أي جملة حمى ، فوثب عليه علباء ، فذبحه ، فحمل إلى النعمان . فلما وقف بين يديه أنشده قصيدة ... » .

(٣) القذال : جماع مؤخر الرأس .

(٤) المقسم : المحسن الجميل : واسم كأن ضمير محذوف . وتعطو: ترفع رأسها ويديها ، لتتناول

أوراق الشجر . والسلم : ضرب من شجر البادية .

- ٤- وَيَوْمًا ، تُرِيدُ مَا لَنَا ، مَعَ مَا لَهَا
فَإِنْ لَمْ تُنَلِّهَا ^(١) لَمْ تُنَمِّنَا ، وَلَمْ تَنَمَّ
- ٥- نَبَيْتُ كَأَنَا فِي خُصُومٍ غَرَامَةٍ
وَتُسْمِعُ جَارَاتِي التَّالِيَّ ، وَالْقَسَمَ ^(٢)
- ٦- فَقُلْتُ لَهَا : إِلَّا تَنَاهَيْ فَيَنْنِي
أَخُو النُّكْرِ ، حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ ، مِنْ نَدَمٍ
- ٧- لَتَجْتَنِبَنَّكَ الْعَيْسُ ، خُنْسًا عَكُومُهَا
وَذُو مِرَّةٍ فِي الْعُسْرِ ، وَالْيُسْرِ ، وَالْعَدَمِ
« خُنْسًا » : مُتَمَلِّئَةٌ . « عَكُومُهَا » : جَوَالِيْقُهَا .
- ٨- وَأَيُّ مَلِيكَ ، فِي مَعَدِّ ، عَلِمْتُ ،
يُعَذِّبُ عَبْدًا ، ذِي جَلَالٍ ، وَذِي كَرَمٍ ؟
- ٩- أَمِنْ أَجْلِ كَبْشٍ ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَ قَرْيَةٍ
وَلَا عِنْدَ أَذْوَادٍ ، رِتَاعٍ ، وَلَا غَنَمٍ ^(٣) ؟

(١) ل : لم تنلها .

(٢) الغرامة ما يلزم الإنسان أداؤه . والتالِي : الخلف .

(٣) الأذواد : جماعات الإبل . والرتاع : الراتعة في الخصب ، والسعة .

١٠- يُمَشِّي ، كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالْجِزْعِ ، غَيْرُهُ
وَيُوفِي جَرَائِمَ الْمَخَارِمِ ، وَالْأَكَمَّ (١)

« الجَزْع » : مُنْتَهَى الْوَادِي . وَ « يُوفِي » : يَعْلُو .

١١- بَصُرْتُ بِهِ يَوْمًا ، وَقَدْ كَادَ صُحْبَتِي ،
مِنَ الْجُوعِ ، أَلَّا يَبْلُغُوا الرَّجْمَ ، مِلْوَحَمَ (٢)

١٢- بِذِي حَطْبٍ جَزَلٍ ، وَسَهْلٍ ، لِفَائِدٍ
وَمِبرَاقٍ غَزَاءٍ ، يُقَالُ لَهَا : هُذَمٌ (٣)
« الْفَائِدُ » (٤) الطَّابِخُ . وَ « غَزَاءٌ » : صَاحِبُ غَزْوٍ . « الْهُذَمُ » : الْقَطْعُ .

١٣- وَزَنْدَي عَفَارٍ ، فِي السَّلَاحِ ، وَقَادِحٍ
إِذَا شِئْتُ أَوْرِي ، قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامَ (٥)
« السَّامُ » : الْغَرَضُ (٦) . وَإِنَّمَا خَصَّ (٧) « الْعَفَارَ » (٨) لِأَنَّهُ سَرِيعُ

(١) الجرائيم : جمع جرثوم . وهو من كل شيء : أصله ومجتمعه . والمخارم : جمع مخرم . وهو أنف الجبل . وبعده في بقية الأصمعيات :

فوالله ، ما أذري ، وإني لصادقٌ
أمن خمرٍ ، يأتي الطلال ، أم انخَمْ؟

والخمر : ماخالط من السكر . والطلال لعل صواها : الظلال .

(٢) ع و ل : « هل الوحم » . والتصويب من بقية الأصمعيات . وقوله ملوحم يريد : من الوحم . والوحم شدة الشهوة إلى الطعام .

(٣) ل : يقال له . (٤) الشرح في بقية الأصمعيات .

(٥) ل : عفار .

(٦) الغرض : الضجر والملل . ل : العرض . (٧) في بقية الأصمعيات بخلاف يسير .

(٨) ل : العفار .

مُخْرِجِ النَّارِ . ويقال (١) : « في كلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، واستمجدَ المَرِيخُ والعَفَارُ (٢) »
أي : كَثُرَتِ النَّارُ فِيهَا .

١٤- وَقَالَ صِحَابِي : إِنَّكَ ، الْيَوْمَ ، كَائِنٌ

عَلَيْنَا ، كَمَا عَفَى قُدَارٌ عَلَى إِرَمٍ (٣)

٦٣

١٥- فَقُلْتُ لَهُمْ : كَلَّا كُلُّوا ، وَتَبَيَّنُوا

أُمُورَكُمْ ، وَاللَّحْمُ مُلْقَى عَلَى وَصْمٍ (٤)

١٦- وَقَدِرِ ، يَهَاهِي بِالْكَلابِ قَتَارُهَا

إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ ، وَاللُّحْمُ (٥)

« يَهَاهِي » : يَدْعُو . وَ « قَتَارُهَا » : رِيحُهَا . وَ « الْمَسَامِيحُ » :

السُّمَحَاءُ . يَقُولُ : إِذَا قَلَّ مِنْ يَأْخُذُ ، مِنْهُمْ (٦) ، كَانَ ذَلِكَ فِعْلَهُ . وَيَقَالُ :

صَارَ لُحْمَةً لِلْأَسَدِ ، مَأْكَلَةً لَهُ .

١٧- أَخَذْتُ ، لِدِينٍ مُطْمَئِنٍّ ، صَحِيفَةً

وَخَالَفْتُ ، فِيهَا ، كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ

« لِدِينٍ » : لِبَاعِثِ رَجُلٍ مُطْمَئِنٍّ . « صَحِيفَةٌ » : مِنَ النَّعْمَانِ .

(١) مثل يضرب . انظر شرح البيت ٦٥ من المفضلية ١٢٦ في شرح التبريزي وتعليقنا عليه .

(٢) ل : العفار .

(٣) يشير إلى هلاك قوم ثمود . وقدار هو الذي عقر ناقة صالح ، فأهلك قومه . انظر العبر ٢ : ٤١ - ٤٢ وشرح البيت ٤ من القصيدة ٤ . وإرم هو جد ثمود .

(٤) الوصم : ما وقيت به اللحم عن الأرض ، من خشب ، أو غيره .

(٥) ل : « اللجم » . وخف القوم : قتلوا وخفت زحمتهم . واليسر : أصحاب الميسر . واللحم : جمع لُحْمَةٍ .

(٦) أي : من أيسار المساميح .

١٨- أُخَوِّفُ ، بِالنُّعْمَانِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا

قَتَلْتُ لَهُ خَالاً ، كَرِيماً ، أَوْ ابْنَ عَمِّ

١٩- وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِصَعْبَةٍ

وَلَكِنْ سَمَاءٌ ، تَمْطُرُ الْوَبْلَ ، وَالذِّيمُ^(١)

٢٠- لَيْسَتْ ثِيَابَ الْمَقْتِ ، إِنَّ أَبَ سَالِماً ،

وَلَمَّا أَفْتُهُ ، أَوْ أُجَرَّ ، إِلَى الرَّجْمِ^(٢)

٢١- لَهُ إِلِيَّةٌ ، كَأَنَّهَا شَطُّ نَاقَةٍ

أَبْحٌ ، إِذَا مَامَسَّ أَبْهَرُهُ نَحْمٌ^(٣)

٢٢- يُشِيرُ عَلَيَّ التُّرْبَ ، فَحِصاً بِرِجْلِهِ

وَقَدْ بَلَغَ الذَّلْقُ الشَّوَارِبَ^(٤) ، أَوْ نَجْمٌ

وَالذَّلْقُ : الْحَدُّ . سِنَانٌ مُذَلَّقٌ . وَ« الشَّوَارِبُ^(٤) » : جَارِي النَّفْسِ .

وَ« نَجْمٌ » : طَلَعٌ .

(١) الْوَيْلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ ، الضَّخْمُ الْقَطْرُ . وَزَعَمَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ص ١٦٩ - ١٧٠ أَنَّ الْبَيْتَيْنِ

١٨ وَ ١٩ هُمَا آخِرُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(٢) أَفْتُهُ : أَهْلَكُهُ . وَالرَّجْمُ : الْقَبْرُ .

(٣) لُ : « أَبْهَرَةٌ نَجْمٌ » . وَالشُّطُّ : شَطْرُ السَّنَامِ . وَنَحْمٌ : صَوْتٌ .

(٤) ع و ل : السَّوَارِبُ .

٢٣- وَرُحْنَا عَلَى الْعِبَاءِ ، الْمُعَلَّقِ ، شِلْوُهُ
وَأَكْرَعُهُ ، وَالرَّأْسُ ، لِلذُّئْبِ وَالرَّخْمِ^(١)

(١) العباء : العذل الذي يوضع على الدابة . والرخم : طائر جارح . ورؤي هذا البيت في بقية الأصعيات
بين البيتين التاليين :

وَقَطَّمْتُهُ ، بِاللَّوْمِ ، حَتَّى أَطَاعَنِي
وَأَلْقَيْ ، عَلَى ظَهْرِ الْحَقِيْبَةِ ، أَوْ وَجَمَ
مَوَارِيثُ آبَائِي ، وَكَانَتْ تَرِيكَةً
لَالَ قُدَارِ ، صَاحِبِ الْفِطْرِ ، فِي الْخَطَمِ
الخطم : الأمر العظيم .

وقال عمرو بن قعاس المرادي^(١)

أنشدها الأصمعي .

١- أَلَا يَا بَيْتُ ، بِالْعَلِيَاءِ ، بَيْتُ
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
معناه^(٢) : يَا بَيْتَ لِي بِالْعَلِيَاءِ .

٢- أَلَا يَا بَيْتُ ، أَهْلُكَ أَوْعَدُونِي
كَأَنِّي كُلُّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ
٣- أَلَا ، بَكَرَ الْعَوَازِلُ ، وَاسْتَمَيْتُ^(٣)

وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ ، إِمَّا صَحَوْتُ ؟

* السادسة والعشرون في م . ونشرها الميمني ، بشرحها عن كتاب الاختيارين ، وملحقات أمالي
المرزوقي ، وغيرها ، في الطرائف الأدبية ص ٧٢ - ٧٥ . ونُسب بعضها إلى عروة المرار في
السمط ص ١٦٤ .

(١) عمرو بن قعاس - ويقال : قنعاس - بن عبد يفيث بن محرش ، وقيل نخدش ، بن عصر بن غنم بن مالك
ابن عوف بن منبه بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مالك بن مراد ، المرادي المذحجي . شاعر جاهلي .
معجم الشعراء ص ٥٩ والخزانة ١ : ٤٦١ والاشتقاق ص ٤١٣ .

(٢) سقط من ل و م . (٣) م : واستميت .

يقول : بَكَرَنَ ، يَلْمُنِي فِي التَّطْرَابِ^(١) ، وَإِنْفَاقِ مَالِي . و« اسْتَمِيَتْ »
 أَي : طُلِبْتُ . قال : وَالطُّبَاءُ تُسَمَّى ، أَي : تُطَلَّبُ وَتُرْمَى^(٢) ، نِصْفَ
 النَّهَارِ . قال : ومعنى قوله « واسْتَمِيَتْ » أَي : صادوني^(٣) لَأَنِّي كُنْتُ فِي
 سَاعَةٍ ، لَسْتُ فِيهَا بِشَارِبٍ . وقوله « وهل أنا خالدٌ ، إِمَّا صَحَوْتُ » يقول :
 تَلَوْنِي ، فِي الشَّرَابِ وَالسُّكْرِ . فهل أنا خالدٌ ، إِنْ لَمْ أَشْرَبْ ، وَلَمْ أُسْكِرْ ؟
 وهو^(٤) كقول ابن أحرر^(٥) :

هَلْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَيَّ حَوَالِيٍّ ، وَأَيَّ حَذِزٍ^(٦) ؟

وكما^(٧) قال طرفة بن العبد^(٨) : /

٦٤

أَلَا ، أَيُّهَا اللَّاحِيَّ ، أَنْ أَشْهَدَ الْوَعْيَ وَأَنْ أَحْضَرَ الْأَذَاتِ ، هَلْ أَنْتُ مُخْلِدي؟

٤- إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ ، غَرِيضٌ^(٩) ،

قَطَعْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي ، فَاشْتَوَيْتُ

٥- وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقًّا ، مَرِيضًا ،

يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ

يقول : إِذَا رَأَيْتُ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ دَخَلْتُ مَعَهُمْ . وقال^(١٠) « بَكَيْتُ »

(١) م : المطرب . (٢) م : وترعى .

(٣) م : صادوني . (٤) سقط من الطرائف : « أنا خالد إِمَّا وهو » .

(٥) خرجه في شرح البيت ٣٧ من المفضلية ٢٠ في شرح التبريزي .

(٦) م : تنسان ... إنِّي حَوَالِيٍّ وَإِنِّي . (٧) سقطت بقية الشرح من الطرائف .

(٨) ع و ل : « العبد العبدى » . والبيت من معلقة طرفة . ديوانه ص ٥٠ .

(٩) الغريض : اللين الطري . (١٠) ع و ل وم : ثم قال .

جمله مثلاً ، لما قال « مريضاً »^(١) قال « بكيت » . يقول : أسعدتهم^(٢) ،
فأنفني وأطربُ معهم .

٦- أَرْجُلُ لِمَنِي ، وَأَجْرُ ثَوِي
وَتَحْمَلُ شِكَّتِي^(٣) أَفْقُ ، كُمَيْتُ

يقال للأثى والذِّكر^(٤) : « أَفْقُ » . وهو : المُشْرِفُ . قال : وسألتُ يونسَ
عن الأفق فقال : الشَّديدُ المَوْثِقُ .

٧- أُمِّثِي ، فِي دِيَارِ بَنِي غُطَيْفٍ
إِذَا مَا سَاءَنِي أَمْرٌ أَبَيْتُ^(٥)

٨- وَسَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ ، إِنْ صَخِرَ
تَلَاحِظُنِي^(٦) التَّطَّلَعُ ، قَدْ رَمَيْتُ

(١) ع : مريض .
(٢) أسعدتهم : ساعدتهم .
(٣) الشكة : السلاح .
(٤) الطرائف : للذكر والأنثى .
(٥) بعده في الطرائف والخزانة ١ : ٤٦٠ وشرح شواهد المغني ص ٧٧ .

وَبَيْتٍ ، لَيْسَ مِنْ شَعْرٍ وَصُوفٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ، قَدْ بَدَيْتُ
أَلَا رَجُلًا ، جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ ، تَبَيْتُ
رَجُلٌ لِمَنِي ، وَتَقَمُّ بَيْتِي وَأَعْطِيهَا الْإِتَاوَةَ ، إِنْ رَضَيْتُ

قلت : والأول في المصون ص ٨٦ ، والثاني والثالث في اللسان (حصل) ، والثاني في الكتاب ١ : ٣٥٩
والمغني ص ٦٩ والصحاح والمقاييس والتاج (حصل) . وأراد بقوله وبيت ليس من شعر وصوف :
جملت ظهر المطية بدلاً من البيت . وقيل : عملت بيت شعر في هجاء ملك لم يهجه أحد . والمحصلة :
المرأة التي تستخرج الذهب من تراب المعدن . وتقم : تكنس . والإتاوة : الأجرة . وأنشد الأزهري
البيتين الثاني والثالث في التهذيب وقال : « هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة » . شرح شواهد
المغني والخزانة .

(٦) ل : « يلاحظني » . وبعده في الطرائف :

وَعُضْنُ ، لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ ، رَطِيبٌ
هَصَرْتُ إِلَيَّ ، مِنْهُ ، فَأَجْتَنَيْتُ
يريد : امرأة ، أمانها إليه ، بفقودها .

قال : اللفظ على الأزوية ، والمعنى على امرأة^(١) شبهها بالأزوية ، لامتناعها .

٩- وماء ، ليس من عِدٍّ ، رَوَاء^(٢)

ولا ماء السماء ، قد استقيتُ

قال : والمعنى أنه رشف ريق امرأة . هذا كقوله^(٣) :

* تَسْقِي الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بَسَامٍ *

قال : وسألني أعرابي عن هذا ، فأخبرته بهذا ، فأباه ، فأخبرته أنه
افتظاظُ كَرَشٍ^(٤) ، فقال : هذا^(٥) يُزَعَمُ بالبادية .

١٠- وتأمورٍ هَرَقْتُ ، وليسَ خَمْرًا

وَحَبَّةٍ غَيْرِ طَاحِنَةٍ ، قَضَيْتُ^(٦)

« التأمور » : شيء يشبه بالخرو بالدم وبالصبغ وإنما يعني ههنا دماً

هراقه . و « حَبَّةٌ » نفسه : حاجتها . يقال : اجعل ذلك في حَبَّةِ نَفْسِكَ .

١١- ولحْمٍ ، لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي ،

أَكَلْتُ ، عَلَى خَلَاءٍ ، وَاَنْتَقَيْتُ

(١) سقطت بقية الشرح من الطرائف . (٢) الرواء : العذب ، فيه للواردين ربي .

(٣) سقط الشاهد من الطرائف . وهو عجز بيت لسان بن ثابت . وصدرة :

* تَبَلَّتْ فُوَادِكُ ، فِي الْمَنَامِ ، خَرِيدَةٌ *

ديوانه ص ٣ والمغني ص ١٠٩ وشرح شواهده ص ١١٤ . وتبلت : أفسدت . والخريفة : المرأة
المذراء الحبيبة . والبارد البسام : ثغرها . والباء زائدة في المفعول الثاني لتسقي .

(٤) م : اقتظاظ الكرش . (٥) الطرائف : هكذا .

(٦) ل : « تأمور » . م : « طاحية » . قال ابن منظور : « وأورده الجوهري : وحة غير طاحنة طحنتُ

بالنون . قال ابن بري : صوابُ إنشاده : وحة غير طاحية طحيتُ . بالياء فيها... أي : رُبَّ عِلْقَةٍ
قلب ، مجتمعة غير طاحية ، هرقتها ، وبسطها ، بمد اجتماعها . (اللسان (تمر) .

لم يَدْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَعْنِي أَنَّهُ ذَبَحَ ابْنَهُ ، وَهُوَ
سَكَرَانٌ ، فَأَكَلَ لَحْمَهُ (١) .

١٢- وَبَرَكَ قَدْ أَثَرْتُ ، بِمَشْرِفِي إِذَا مَازَلَّ ، عَنِ عَقْرِ ، رَمَيْتُ (٢)

أَي (٣) : قَدْ أَثَرْتُ هَذَا الْبَرَكَ مِنَ الْإِبِلِ « بِمَشْرِفِي » . وَهُوَ سَيْفُهُ . فَحِينَ
زَلَّتْ عَنِ الْعَقْرِ ، فَخَافَ أَنْ تَفُوتَهُ ، رَمَاهَا . وَ« الْعَقْرُ » : حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِيهَا
عَلَى الْحَوْضِ . يَقُولُ : خَافَ أَنْ تَبْرُكَ ، فَبَادَرَهَا ، فَرَمَاهَا .

١٣- مَتَى مَا يَأْتِنِي يَوْمِي تَجِدْنِي شُفِيْتُ ، مِنْ اللَّذَاذَةِ ، وَاشْتَفَيْتُ (٤)

(١) وَفِي الْمَصُونِ ص ٨٦ أَنَّهُ هَجَا مَلَكًا ، لَمْ يَهْجُ أَحَدٌ ، فَكَانَهُ أَكَلَ لَحْمَهُ .

(٢) بَعْدَهُ فِي الطَّرَائِفِ :

وَصَادِرَةٌ ، مَعَا ، وَالْوَرْدُ شَتَّى	عَلَى أَذْبَارِهَا ، أَصْلًا ، حَدَوْتُ
وَعَارِبَةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ ، طَوِيلٌ	رَدَدْتُ ، بِمُضْفَعَةٍ ، تَمَا اشْتَهَيْتُ
وَنَارٌ ، أَوْقَدْتُ ، مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ	أَثَرْتُ جَجِيمَهَا ، ثُمَّ اصْطَلَيْتُ
أُثْبِتُ بَاطِلِي ، فَيَكُونُ حَقًّا	وَحَقًّا ، غَيْرَ ذِي شُبِّهِ ، لَوَيْتُ
فَلَمْ أُدِيرْ ، عَنِ الْأَذْنَيْنِ ، إِنِّي	نَمَانِي الْأَكْرَمُونَ ، وَمَا نَأَيْتُ
وَحَيَّ نَائِلِينَ ، وَهُمْ جَمِيعٌ ،	حِذَارَ الشَّرِّ ، يَوْمًا ، قَدْ دَهَيْتُ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَاشِرُ ، غَيْرَ فَخْرٍ ،	بَأَنِّي ، يَوْمَ عَمْرَةَ ، قَدْ مَضَيْتُ
فَوَارِسُ ، مِنْ بَنِي حُجْرٍ بِنِ عَمْرٍو	وَأُخْرَى ، مِنْ بَنِي وَهَبٍ ، حَمَيْتُ

قَلْتُ : الْبَيْتَ الثَّانِي فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ص ٤٣١ مَشْرُوحًا ، وَالْأَبْيَاتُ ٦-٨ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٦ : ٣٠٥ .

(٣) الشَّرْحُ فِي الطَّرَائِفِ بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ . (٤) ل و م : « نَوْمِي » . م : « شُفَيْتُ » .

وقال قيسُ بنُ الحُداديَّة الخُزاعيُّ^(١)

والحداديةُ : أمه . وأبوه مُنقذٌ . وكان فارساً شجاعاً ، فاتكاً
خليعاً ، جاهليّاً .

١- بانَتْ سعادُ ، وأمسى القلبُ مُشتاقا

وأقلقتَها نوى الإِزماعِ ، إقلاقا

٢- وهاجَ بالبَينِ ، منها ، مَهجَسٌ فَجِعُ

قد كانَ ، قِدماً ، بِفَجَعِ البَينِ نَعاقا/

٦٥

٣- أَضَحَتْ مَنازِلُها ، بالقاعِ ، دارِسةً

إِلا نُثِياً ، كَوَشَمِ الجَفَنِ ، أخلاقا^(٢)

* السابعة والعشرون في م .

(١) هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن حُبَشِيَّة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن خزاعة . خلعتة خزاعة ، بسوق عكاظ ، وأشهدت على أنفسها بخلعها إياه ، فكان صلوكاً . وهو شاعر قديم ، كثير الشعر ، له مع عامر بن الظرب العدواني حديث . الأغاني ١٣ : ٢ - ٨ وألقاب الشعراء ص ٣٢٣ ومن نسب إلى أمه ص ٨٦ - ٨٧ ومعجم الشعراء ص ٢٠٢ ومعجم البلدان ٦ : ٢٦٦ .

(٢) النثي : جمع النثوي . وهو الحفيرة حول الخيمة تمنع عنها ماء المطر . والجفن : غمد السيف . والأخلاق : البالية .

٤- أَذْنَى الْإِمَاءِ جِمَالَاتٍ ، قُرَاسِيَّةً
كُومَ الذُّرَى ، مُورَ الْأَعْضَادِ ، أَفْنَاقًا^(١)
٥- أَنَّى أُتِيحَ ، لَهَا ، حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ ، إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا؟^(٢)

(١) م : « مُورَ » . والقراسية : الضخمة الشديدة . والكوم : جمع أكوم . وهو البعير العظيم السنام . ومور : جمع مائر . وهو المائج ، السريع الحركة . والأفناق : الفحول المكرمة .
(٢) تنضبة : شجرة تألفها الحرابي . والحرباء إذا لجأ إلى شجرة ، فزالت الشمس عنها ، تحول إلى أخرى ، أعدّها لنفسه . وهذا مثل يضرب للملحف ، أي : لا يدع حاجة ، إلا سأل أخرى . المعاني الكبير - ص ٦٦٢ . وانظر شعر أبي دواد الإيادي ص ٣٢٦ .

وقال ايضاً :

- ١- هَلْ يُبَلِّغَنَّ الْجَارَتَيْنِ ، تَحِيَّةً ،
ذَوَا سَفَرٍ ، قَدْ أَجْمَعَاهُ ، كِلَاهُمَا ؟
- ٢- عَلَى حُرَّتَيْنِ ، اسْتَعْلِيَا كُلَّ قَفْرَةٍ ،
سَدَيْسَيْنِ^(١) ، قَدْ تَنْفِي الرَّجَالَ ذُرَاهُمَا
- ٣- كَانَ الْقُطُوعَ ، وَالْأَشْلَةَ ، عُلِّقَتْ
عَلَى آبِدَيْنِ ، لَاحِقٍ إِطْلَاهُمَا^(٢)
- ٤- يَكَادَانِ بَعْدَ الْآيْنِ ، وَالشَّؤْمِنُهُمَا ،
تَفْضُ ، قُوَى نِسْعَيْهِمَا^(٣) ، زَفَرْتَاهُمَا
- ٥- يَبُوسَانِ ، لَمْ تَطْمِثْهُمَا كَفُّ حَالِبٍ
عَلَى السَّوْطِ ، وَالْأَنْسَاعِ ، كَانَ مِرَاهُمَا^(٤)

* الثامنة والعشرون في م .

(١) م : « استعلنا » . والحرة : الناقة الكريمة . والسديس : التي ألقى السن التي بعد الرباعية . وذلك في السنة الثامنة .

(٢) ع : « اطلّاهما » . م : « ابطّاهما » . والقطوع : جمع قطع ، وهو الطنفسة . يجعلها الراكب تحته وتغطي كتفي الناقة . والأشلة : جمع شليل . وهو الكساء تحت الرحل . والآبد : الوحش . والإطل : الخاصرة .

(٣) تفض : تقطع . والقوى : جمع قوة . وهي الطاقة الواحدة ، من جبل ، أو وتر . والنسع : سير يضفر عريضاً ، تشد به الرحال .

(٤) المرا أصله المراء فقصره . وهو في الأصل المحالبة ، كأن كل راكب يحلب ماعند الناقة ، من الجري .

- ٦- كَأَنَّ عَمُودِي قَامَتَيْنِ ، تَدَانَا
بِمَنْزِلَةٍ ، أَهْوِيَّةٍ ، عُنُقَاهُمَا^(١)
- ٧- كَأَنَّ مَبِيَّتًا مِنْ ثَمَانٍ ، مِنْ الْقَطَا ،
مُنَاخُهُمَا ، يَنْفِي الْحَصَا كُلَّكِلَاهُمَا
- ٨- هُمَا جَارَتَايَ ، لَا تَعُودَانِ هَالِكًا
[عَلَى سَفَرٍ]^(٢) ، فُكُلٌ حَيٌّ يَطَاهُمَا
- ٩- هُمَا نَعَجَتَانِ ، مِنْ نِعَاجِ قَصِيمَةٍ
إِذَا مَارَتَا يَأْتِيهِمَا جُوذَرَاهُمَا^(٣)
- ١٠- هُمَا ظَبِيَّتَانِ ، مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ
يُسَاقِطُ مَرْدًا ، يَانِعًا ، مِدْرِيَاهُمَا^(٤)
- ١١- إِذَا هَزَّتَا قَرْنَيْهِمَا ، مِنْ ذُبَابَةٍ
يُصِيبُ الْغُصُونَ ، الدَّانِيَاتِ ، نَسَاهُمَا^(٥)

(١) القامة : البكرة يستقى عليها . والأهوية : الهوة البعيدة القمر . يصف ارتفاع عنقها .
(٢) زيادة من م . وموضعها بياض في ع و ل . ويطا أصله يطاءً ، فأبدل من الهمزة ألفاً على غير قياس .
(٣) م : « إذا سارتا » . والقصيمة : الرملة تثبت النضى . ومار : تحرك بسرعة ، وجاء . وذهب .
والجوذر : ولد البقرة الوحشية .
(٤) ع : « تساقط » . م : « تساقط » . وتبالة : اسم موضع ، على طريق اليمن ، من مكة . والمرد :
النض ، من ثمر الأراك . والمدرى : القرن .
(٥) ل م : « ذنابة » . م : « تصيب الغصون الدانيات » .

وقال أيضاً :

- ١- قَضَيْتَ الْقَضَاءَ ، مِنْ قَسِيمَةٍ ^(١) ، فَاذْهَبِ
وَجَانِبَتَهَا ، يَا لَيْتَ أَنْ لَمْ تَجَنَّبِ
- ٢- وَأَعَقَبْتُهَا هَجْرًا ، وَشَفَّكَ دُونَهَا
مَنَاطِقُ رَهْطٍ ، فِي قَسِيمَةٍ ، خَيْبٍ ^(٢)
- ٣- إِذَا اسْتَحْلَفُونِي ، فِي قَسِيمَةٍ ، أَجْنَحْتُ ^(٣)
يَدَايَ ، إِلَى جَوْفِ الرَّتَاجِ ، الْمُضَبِّبِ
- ٤- يَمِينًا ، بَرَبٌ الرَّاقِصَاتِ ، عَشِيَّةً
وَالْأَفْئَانِصَابِ ، يَمْرُنَ ، بِغَبْغَبٍ ^(٤)
- ٥- فَوَيْلٌ ، بِهَا ، لِمَنْ تَكُونُ ضَجِيعَةً ^(٥)
إِذَا مَا الثَّرِيًّا ، ذَبَذَبْتَ كُلَّ كَوَكَبِ

• التاسعة والعشرون في م .

- (١) ل : « القضاء . ع و ل : « من قسيمة » . وقسيمة : اسم امرأة . انظر البيتين ٢ و ٣ .
- (٢) مناطق : جمع منطق . وهو الكلام . والخيب : جمع خائب .
- (٣) أجنحت : مالت .
- (٤) م : « يسرن بغبغب » . ويمرن أي : تمور بدماء العتائر . وغبغب : منحرف ينحرون فيه عتائرهم .
- (٥) م : « يكون ضجيعها » . ع : « ضجيعه » .

٦- إذا أَشَدَّ إِرْهَامُ النَّدَى فَهُوَ سَاقِطٌ

خَضُولٌ ، كظَهْرِ الْبُرْجُدِ ، الْمُتَصَبِّبِ (١)

٧- مُبْتَلَةٌ ، بَيْضَاءُ ، تُؤْتِيكَ شِيْمَةً

عَلَى حَصْرِ ، فِي صَدْرِهَا ، وَتَهَيَّبِ (٢)

(١) م : « أرهام » . والإرهام من قولك: أرهمت السماء إذا أمطرت . والخضول : الندى ، يترشش من نداء . والبرجد : كساء غليظ ، من صوف ، أحمر مخطط . والمتصبب : المتحدر .
(٢) ع ول وم : « خصر » . ل : « وتهيب » . والمبتلة : الجميلة ، التامة الخلق . والحصر : البخل وضيق الصدر .

وقال أيضاً :

- ٦٦
- ١- إِنَّ الْفُؤَادَ قَدَامَسَىٰ هَائِماً ، كَلِيفاً
 قَدْ شَفَّهُ ذِكْرُ سَلْمَى ، الْيَوْمَ ، فَانْتَكَسَا /
- ٢- عَنَاهُ مَا قَدَ عَنَاهُ ، مِنْ تَذَكُّرِهَا
 بَعْدَ السُّلُوِّ ، فَأَمَسَى الْقَلْبُ مُخْتَلَسَا
- ٣- وَبَعْدَ مَا لَاحَ شَيْبٌ ، فِي مَفَارِقِهِ
 وَبَانَ عَنْهُ الصَّبَا ، وَالْجَهْلُ ، فَأَسْمَلَسَا ^(١)
- ٤- تَذَكَّرَ الْوَصْلَ ، مِنْهَا ، بَعْدَ مَا شَحَطَتْ
 بِهَا الدِّيَارُ ، فَأَمَسَى الْقَلْبُ مُلْتَبِسَا ^(٢)
- ٥- فَعَدُّ عَنْكَ هُمُومَ النَّفْسِ ، إِذْ طَرَقَتْ
 وَأَشَدُّ ، بِرَحْلِكَ ، مِدْعَانَ السَّرَى سُدْسَا ^(٣)

* المتممة للثلاثين في م .

(١) ائتمس : تخلص وانفقت .

(٢) الملتبس أي : الملتبس عليه الأمر .

(٣) ع و ل و م : « فجز عنك » . والمذعان : المطواع . والسدس : البالغة الثامنة من عمرها .

- ٦- عيرانة ، عنتريساً ، ذات معجمة
 إذا الضعيف ونى ، في السير ، أو رجسا^(١)
- ٧- تجتاب كل مطاً ، ناء مسافته
 ومهمه ، ما به حبس ، لمن حبسا^(٢)
- ٨- إذا تردى السراب القور ، فالتمعت
 أشباه بيض ، ملاء ، لم تصب دنسا^(٣)
- ٩- خاضت بنا غوله ، والعيس وانية
 وقد تخبي بها اليعفور ، فاكتنسا^(٤)
- ١٠- كأنها ، بعد ما طال النجاء بها ،
 محاذر ، ظل يخذو ذبلاً ، عجسا^(٥)
- ١١- أو مفرد ، أسفع الخدين ، ذو جدد
 جادت له من جمادى ليلة ، رجسا^(٦)

(١) العيرانة : المشبهة بالعين ، لنشاطها . والعنتريس : الوثيقة الغليظة الصلبة . والمعجمة : الصبر ،
 والصلابة ، والشدة على الدعك . ورجس : هدر .

(٢) م : نأي . وتجتاب : تقطع . والمطا : الظهر . استماره للطريق .

(٣) ل : « الغور » . م : « السراب القور فالتمعت » أشباه . والقور : جمع قارة ، وهي الجبيل
 الصغير الأسود .

(٤) الغول : المشقة ، وبعد المسافة . والعيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة . واليعفور : الطبي . واكتنس
 دخل كناسه ، وهو مستتره في الشجر .

(٥) ل : « يخذو » . م : « عجسا » . والنجاء : السرعة في السير . والمحاذر يريد به : حمار وحش ،
 يتوقع شراً والذبل : الأذن الضواهر . والمعجس : جمع عجساء ، وهي الشديدة الوسط .

(٦) المفرد : ثور الوحش . الأسفع من السفةة : وهي السواد إلى حمرة . والجدد : جمع جدة . وهي الخطة
 في ظهر الثور ، تخالف لونه . ورجس : هدر .

١٢- وباتَ ضيفاً ، لأرطاة ، يَلُوذُ بِهَا

في مُرْجَحِنٌ ، مَرَّتُهُ الرِّيحُ ، فأنْبَجَسَا^(١)

١٣- حَتَّى إِذَا لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ بِأَكْرَهُ

مُعاوِدُ الصَّيْدِ ، يُشْلِي أَكْلَبًا ، غُبَسَا^(٢)

١٤- فأنْصاعَ ، وأنْصَعَنَ ، أمثالَ القِداحِ ، معاً

تَخالُ أَكْرُعَهَا ، بأَلْبِيدِ ، مُرْتَعَسَا^(٣)

(١) الأَرطاة : ضرب من الشجر . والمرجحن : السحاب ، المستدير ، الثقيل . وانبجس : انفجر ، وتصيب بالمطر .

(٢) م : « غبسا » . والمعاود الصيد : صياد درب ، معتاد الصيد . ويشلي الأكلب : يدعوها ، ويفريها بالصيد . والغبس : جمع أغبس . وهو الذي لونه لون الرماد .

(٣) ل : « مرتعسا » . والقِداح : السهام ، قبل أن تنصل ، وتراش . والمرتعس : مصدر ارتعس ، إذا ارتعش ، ورجف .

وقال أيضاً^(١)

ويقال : إنَّ عائشةَ بنتَ طلحةَ قعدتْ ، يوماً ، فأشدَّتْ قصيدته ،
 هذه التي طلى العين ، وكانت تعجبُ بشعره . فقالت ، بعد أن فرغت : مَنْ
 يزيدُني فيها بيتاً^(٢) ، فله خِلمتي . فلم ترَ أحداً ، فعلَ ذلك .
 ١ - أَجِدْكَ ، أَنْ نُعْمُ نَاتٌ ، أَنْتَ جازِعٌ ؟
 قَدِ اقْتَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نافعٌ !

* الحادية والثلاثون في م .

(١) قال أبو عمرو الشيباني : « كان قيس بن الحداية يهوى أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي . وكانت بطون ،
 من خزاعة ، خرجوا جالين إلى مصر والشام ، لأنهم أجذبوا . حتى إذا كانوا يبيض الطريق رأوا
 البوارق خلفهم ، وأدر بهم من ذكر لهم كثرة الغيث والمطر ، وغزارته ، فرجع عمرو بن عبد مناة ،
 في ناس كثير ، إلى أوطانهم ، وتقدم قبيصة بن ذؤيب ومعه أخته أم مالك ، واسمها نعم بنت ذؤيب ،
 فضى . فقال قيس بن الحداية هذه القصيدة » . الأغاني ١٣ : ٥ .

(٢) زادها هنا في الأغاني ١٣ : ٧ هذه الكلمات : « واحداً ، يشبهها ، ويدخل في معناها » .
 وروى الأصمباني قول عائشة هذا عن أبي عمرو الشيباني ، بعد أن أنشد القصيدة في ٤٤
 بيتاً . ورواها اليزيدي في عشرة أبيات ، ليس منها سوى البيتين ٣ و ٤ من رواية الاختيارين ،
 وقال : « أنشدنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، لقيس بن منقذ ابن الحداية ... قال
 أبو العباس : فقلت لأبي عبد الله بن الأعرابي : إنها ثمانون بيتاً . قال : أنشدنا فإنه ليس فيها غير
 هذه العشرة الأبيات . فأنشدتها ، فكان كما قال . قال : وحكى لنا أن عائشة بنت طلحة أنشدتها ، فقالت :
 من زادني على هذه العشرة الأبيات بيتاً فله بدنة » . أمالي اليزيدي ص ١٥٣ - ١٥٤ .

- ٢- قَدِ اقْتَرَبْتَ ، لَوْ أَنَّ فِي قُرْبِ دَارِهَا
جَدَاءً^(١) ، وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ ضَنَّ مَانِعٌ
- ٣- فَإِنْ تَلَقَيْنَ أَسْمَاءَ ، يَوْمًا ، فَحَيْهَا
وَسَلْ : كَيْفَ تُرْعَى ، بِالْمَغِيبِ ، الْوَدَائِعُ ؟ /
- ٤- فَظَنِّي بِهَا حِفْظٌ لِيْغَيْبِي^(٢) ، وَرَعِيَةٌ
لَمَّا اسْتُرْعِيَتْ ، وَالظَّنُّ بِالْغَيْبِ وَاسِعٌ
- ٥- وَقَدْ يَحْمَدُ اللَّهُ الْعَزَاءَ ، مِنْ الْفَتَى
وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَ ، الشَّتِيْتَ ، الْجَوَامِعُ
- ٦- أَلَا قَدْ يُسَلَّى ذُو الْهَوَى ، عَنْ حَبِيبِهِ
فَيْسَلُوا ، وَقَدْ تُرْدِي الرِّجَالَ الْمَطَامِعُ
- ٧- كَمَا قَدْ يُسَلَّى ، بِالْعِقَالِ ، وَبِالْعَصَا
وَبِالْقَيْدِ ، ضِغْنُ الْفَحْلِ ، إِذْ هُوَ نَازِعٌ^(٣)
- ٨- فَمَا رَاعِنِي إِلَّا الْمُنَادِي : أَلَا اطْعَنُوا
وَالرَّوَاغِي ، غُدُوَّةً ، وَالْقَعَايِعُ^(٤)

(١) الجداء : النفع . وبعده في الأغاني :

وَقَدْ جَاوَرْتَنَا ، فِي شُهُورٍ ، كَثِيرَةٍ فَمَا نَوَلَّتْ ، وَاللَّهُ رَاهُ ، وَسَامِعُ
(٢) م : بغيي . (٣) الفحل النازع : الذي حنَّ ، واشتاق اشتياقاً شديداً .

(٤) م : « الرواعي » . والرواعي : من قولك نرغت الناقة ، إِذَا صَوَّتَتْ . وبعده في الأغاني :

فَجِئْتُ ، كَأَنِّي مُسْتَضِيفٌ ، وَسَائِلٌ لِأَخْبَرَهَا كُلَّ الَّذِي ، أَنَا صَانِعٌ
وليس هذا ، لدى الأصهباني ، رواية للبيت ٩ ، لأن البيت التاسع رواه بعد البيت ٤ .

- ٩- فَجِئْتُ ، كَمُخْفِي السِّرِّ ، بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 لِأَسْأَلَهَا : أَيَّانَ مَن سَارَ رَاجِعٌ ؟
- ١٠- فَقَالَتْ : لِقَاءِ ، بَعْدَ حَوْلٍ ، وَحِجَّةٍ
 وَشَحْطُ نَوَى ، إِلَّا لِدِي الْعَهْدِ ، قَاطِعُ
- ١١- وَقَالَتْ : تَزْحَرْحُ ، لَا بِنَاخِلَتَ خَلَّةٌ ^(١)
 إِلَيْكَ ، وَلَا مِنَّا لِفَقْرِكَ رَاقِعُ
- ١٢- بِحَسْبِكَ ، مِنْ قُرْبٍ ، ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
 وَمِنْ حَزْنٍ ، أَنْ زَادَ شَوْكَ رَابِعُ ^(٢)

(١) الخلة : الحاجة .

(٢) م : « إن » . وبعده في الأغاني :

سَعَى ، بَيْنَهُمْ ، وَاشٍ بِأَفْلَاقِ بَرْمَةٍ
 بَكَتْ ، مِنْ حَدِيثِ بَثَّةٍ ، وَأَشَاعَهُ
 بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ أَبْكَاءِ ، لَا يَشْجُكِ الْبُكْيُ
 فَلَا يَسْمَعَنَّ سِرِّي ، وَسِرِّكَ ، ثَالِثُ
 وَكَيْفَ يَشِيعُ السِّرُّ ، مِنِّي ، وَدُونَهُ
 وَحُبُّ بِهَذَا الرَّبِيعِ ، يَمْضِي ، أَمَامَهُ
 لَهَوْتُ بِهِ ، حَتَّى إِذَا خَفْتُ أَهْلَهُ
 نَزَعْتُ ، فَمَا سِرِّي لِأَوَّلِ سَائِلٍ

لِيَفْجَعِ ، بِالْأَظْمَانِ ، مَنْ هُوَ جَازِعُ
 وَرَصَفَهُ وَاشٍ ، مِنْ الْقَوْمِ ، رَاصِعُ
 وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ ، النَّوَازِعُ
 أَلَا كُلُّ سِرٍّ ، جَاوَزَ اثْنَيْنِ ، شَائِعُ
 حِجَابٌ ، وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَضَالِعُ ؟
 قَلِيلُ الْقَلْبِ ، مِنْهُ جَلِيلٌ ، وَرَادِعُ !
 وَبَيْنَ مِنْهُ ، لِلْحَبِيبِ ، الْمُخَادِعُ
 وَدُو السِّرِّ ، مَا لَمْ يَحْفَظِ السِّرَّ ، مَاذِعُ

والآيات ٢ - ٥ في أمالي يزيدي ٢ و ٤ و ٥ في الحماسة البصرية ٢ : ١٣٩ و ٢ و ٤ في الظرفاء =

١٣- وَقَدِ يَلْتَقِي ، بَعْدَ الشَّتَاتِ ، أُولُو النُّوَى

وَيَسْتَرْجِعُ ، الْحَيَّ ، السَّحَابُ اللُّوَامِعُ^(١)

= ص ٢٩ . والأفلاق : جمع فلق ، وهو المطنن من الأرض بين ربوتين . وبرمة : اسم موضع قرب المدينة . والراصح : المزين للكلام . وقوله « لا يشجك » هي رواية البيهقي ، وروى الأصبهاني : « لا يعرف » و« ليس لك البكى » . وروى أيضاً « وحب لهذا » ، فصوبتها كما أثبت . يقال : حب به أي : ما أحبه إليّ . والريع : المنزل . و« جليل » هي رواية مطبوعة بيروت . ونزعت : كفتت . و« ماذع » هي رواية مطبوعة بيروت . والماذع : من لا يفي ، ولا يحفظ أحداً ، بالغيب .

(١) ع و ل و م : « أولوالنهي * ويستريح » . والتصويب من الأغاني . وقوله : يسترجع الحيّ السحاب ، يشير به إلى رجوع قبضة بن ذؤيب ، وأخته نعم ، إلى أوطانها ، بعد أن بلغها كثرة الغيث فيها . وبعده في الأغاني :

وما إن خذولٌ ، نازعت حبل حابلٍ	لتندجو ، إلا استسلمت ، وهي ظالمٌ
بأحسن منها ، ذات يومٍ ، لقيتها	لها نظرٌ نحوِي ، كذي البثِّ ، خاشعٌ
رأيتُ لها ناراً ، نُسبٌ ، ودونها	طويلُ القرا ، من رأسِ ذرّوةٍ ، فارعٌ
فقلتُ لأصحابي : اصطلوا النارَ ، إنها	قريبٌ ، فقالوا : بل مكانك نافعٌ
فيالك ، من حادٍ ، حبوتٌ مقيداً	وأنحى على عرينِ أنفك ، جادعٌ !
أغيظاً ، أردت أن تُخبَّ جاملها	لتفجع ، بالإطمان من أنت فاجعٌ ؟
فا نطفةٌ بالطودِ ، أو بضريةٍ	بقيةٌ سيلٍ ، أحرزتها الوقائعُ
يطيفُ بها : حرانٌ ، صاديٌ ، ولا يرى	إليها سبيلاً ، غير أن سيطالمُ
بأطيبٍ من فيها ، إذا جئت ، طارقاً	من الليلِ ، واخضلت عليك المذاجعُ

والبيت الخامس في أمالي البيهقي . والخذول : البقرة الوحشية تخذل صواحبها ، وتنفرد مع ولدها . وتشب : توقد . والقرا : الظهر . وذرّوة : اسم جبل . والفارغ : العالي . وقوله : اصطلوا النار أي : جدوا في السير ، لنصطي النار . وقوله : حبوت مقيداً وأنحى ... يدعو عليه . و« أردت » يخاطب الحادي . ورواية الأغاني : أردت . وتخب جاملها : تجعلها تسرع . والإطمان : مصدر أطمنت إذا =

١٤- فما زِلْتُ تَحْتَ السُّتْرِ ، حَتَّى كَانَنِي ،

مِنَ الطَّلِّ ، ذُو طَمْرَيْنِ ، فِي الْبَحْرِ شَارِعٌ^(١)

١٥- وَهَزَّتْ إِلَى الرَّأْسِ ، مِنِّي تَعَجُّبًا

وَعُضُّضًا ، مِمَّا قَدْ آتَيْتُ ، الْأَصَابِعُ^(٢)

= سيرته . والنطفة : الماء الصافي . والطود : الجبل . وضرية : بئر . وسيطالع أي : سيطلع عليها .
واخضلت : نديت . وقوله « لتفجع ، بالإطمان ، من أنت فاجع » هو تكرار ، بخلاف يسير .
لعجز البيت الذي زاده الأصهباني بعد البيت ١٢ ، من هذه القصيدة . والبيت الرابع ينسب إلى جميل .
انظر ديوانه ص ١١٥ .

(١) ل : « من الظل » . والظل ههنا : العرق . والظل : شدة الحر . والشارع : الداخل .

(٢) م : « أبيت » . وبعده في الأغاني :

حَزِينٌ ، طَلِي إِثْرَ الَّذِي ، أَنَا وَادِعُ
وَإِذْ رَأَى عَيْفِي مِثْلَهُ الدَّمْعَ شَانِعُ
بِهِمْ طُرُقٌ ، شَتَّى ، وَهُنَّ جَوَامِعُ
بِئِينُونَةَ ، السُّفْلَى ، وَهَبَّتْ سَوَافِعُ
حِذَارٌ وَقَوَعُ الْبَيْنِ ، وَالْبَيْنُ وَاقِعُ
وَمُعْرَى عَنِ السَّاقِينِ ، وَالثَّوْبُ وَاسِعُ
فَإِنَّ الْهَوَايَ ، يَا نَعْمُ ، وَالْعَيْشُ جَامِعُ
بِأَهْلِي ، بَيْنَ لِي : مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ ؟
إِذَا أَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ ، مَا لِلَّهِ صَانِعُ ؟
وَأَمْعَنَ ، بِالْكَحْلِ السَّحِيقِ ، الْمَدَامِعُ
بِوَصْلِكَ ، مَا لَمْ يَطْوِي الْمَوْتَ ، طَامِعُ

فَأَيُّهَا مَا أَتَمَعَنُ فَاِنِّي
بَكَى ، مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ ، قَيْسُ بْنُ مَنْقِذٍ
بِأَرْبَعَةِ تَنْهَلُ ، لَمَّا تَقَدَّمَتْ
وَمَاخِلَتْ بَيْنَ الْحَيِّ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
كَانَ فُؤَادِي بَيْنَ شَقِيئِينَ مِنْ عَصَا
يَحْتُ بِهِمْ حَادٍ ، سَرِيعٌ نَجَاؤُهُ
فَقُلْتُ لَهَا : يَا نَعْمُ ، حُلِّي مَحَلْنَا
فَقَالَتْ ، وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ عَبْرَةً :
فَقُلْتُ لَهَا : تَاللَّهِ ، يَدْرِي مُسَافِرٌ
فَشَدَّتْ عَلَى فِيهَا اللَّثَامَ ، وَأَعْرَضَتْ
وَإِنِّي لِعَهْدِ الْوَدِّ رَاجِعٌ ، وَإِنِّي

والبيت الأول في المحكم واللسان والتاج (ودع) عن بصريات أبي علي الفارسي . والأبيات ٨-١٠ =

وقال مالكُ بن حريمٍ الهمداني^(١)

أَنشَدَهَا الْأَصْمَعِيُّ

١- جَزِعْتَ ، وَلَمْ تَجْزَعْ مِنْ الشَّيْبِ مَجْزَعًا

وَقَدْ فَاتَ رَبِيعِي الشَّبَابِ ، فَوَدَّعَا

يقول : جَزِعْتَ ، وَلَمْ تَجْزَعْ جَزَعًا ، يَنْفَعُكَ . و« رَبِيعِي الشَّبَابِ » :

أَوَّلُهُ^(٢) . وَيُقَالُ : وَلَدُ فُلَانٍ رَبِيعِيٌّ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ ، وَهُوَ شَابٌّ .

٢- وِلَاحَ بَيَاضٍ ، فِي سَوَادٍ ، كَأَنَّهُ

صَوَارٌ بِجَوْ^(٣) ، كَانَ جَدْبًا ، فَأَمْرَعَا

= فِي أَمَالِي الْبَزْزِي . وَالْبَيْتَانِ ٨ وَ ٩ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ص ٣٠٢ وَالزُّهْرَةَ ص ١٨٩ . وَالْإِذْرَاءُ : الصَّبُّ .
وَالرَّبِيعَةُ : عَيْنَاهُ وَعَيْنَاهَا . وَتَنْهَلُ : تَسِيلُ . وَبَيْنَ الْهِي : فِرَاقُهُ . وَيَبِينُونَهُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عَمَانَ
وَالْبَحْرَيْنِ . وَالسُّوَاغُ : رِيَاحُ السُّمُومِ اللَّافِحَةِ . وَالْبَيْتُ ٩ يَرُوى :

فَقُلْتُ لَهَا : وَاللَّهِ ، مَا مِنْ مُسَافِرٍ يُحِيطُ ، بِعِلْمِ اللَّهِ ، مَا اللَّهُ صَانِعُ .

وَأَمِنْ : جَرَى .

* الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ فِي بَقِيَةِ الْأَصْمَعِيَّاتِ . وَالثَّمَانَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ فِي نَسْخَةِ الْمَفْضَلِيَّاتِ بِالْمَتْحَفِ الْبَرِيطَانِيِّ ،

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ دَالَانَ بْنِ سَابِقَةَ بْنِ نَاشِجِ بْنِ دَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِشْمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ
جِشْمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نُوْفِ بْنِ هَمْدَانَ . وَهُوَ شَاعِرٌ فَحَلٌ مَخْضَرُمٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ وَلَعَنَ مَشْهُورٌ . وَاخْتَلَفَ
فِي ضَبْطِ اسْمِ أَبِيهِ . السُّمُوطُ ص ٧٤٨ - ٧٤٩ وَجَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ص ٣٩٥ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ص
٣٥٧ وَالْإِقْتَضَابُ ص ٤٣٥ وَشَرْحُ الْجَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ١١٧١ وَالْإِشْتِقَاقُ ص ٤٢٧ .

(٢) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ .

(٣) الْجَوْ : مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .

« الصَّوَارِ » : القَطِيعُ مِنَ البَقْرِ . يقول (١) : كَأَنَّهُ بِيَاضٌ فِي خُضْرَةٍ ،
فِي جَوْزٍ ، قَدْ كَانَ جَدْبًا ، فَأَمْرَعَ نَبْتَهُ ، وَاخْضَرَ ، وَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يُرَى
بِيَاضُ البَقْرِ فِيهِ . وَالخُضْرَةُ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَادِ .

٣- وَأَقْبَلَ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ ، فَأَوْضَعُوا (٢)

إِلَى كُلِّ أَحْوَى ، فِي المَقَامَةِ ، أَفْرَعَا

« المَقَامَةُ » (٣) : المَجْلِسُ . يقول : النِّسَاءُ ، اللُّوَاتِي كُنَّ يَصَافِيئُهُ ،

أَقْبَلْنَا « إِلَى كُلِّ أَحْوَى » أَي : أَسْوَدَ الرِّئَاسِ ، شَابٍ . وَ« أَفْرَعُ » :
كَثِيرُ الشَّعْرِ .

٤- تَذَكَّرْتُ سَلْمَى ، وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهَا

قَطَأً ، وَارِدٌ ، بَيْنَ اللَّفَاطِ وَلَعَلَعَا (٤)

٥- فَحَدَّثْتُ صَحْبِي أَنَّهَا ، أَوْ خَيَالَهَا

أَتَانَا عِشَاءً ، حِينَ قُمْنَا ، لِنَهْجَعَا

٦- فَقُلْتُ لَهَا : بَيْتِي لَدَيْنَا ، وَعَرَّسِي

وَمَا طَرَقْتُ ، بَعْدَ الرُّقَادِ ، لِنَنْفَعَا

(١) فِي نَسْخَةِ المْتَحَفِ : « أَي : كَأَنَّهُ قَطِيعُ بَقَرٍ ، فِي خُضْرَةِ جَوْزٍ ، قَدْ أَخْضَبَ بَعْدَ جَدْبٍ . فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ

تُرَى بِهِ بِيَاضُ البَقْرِ » .

(٢) أَوْضَعُوا : أَسْرَعُوا .

(٣) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ المْتَحَفِ بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ .

(٤) اللَّفَاطُ وَلَعَلَعَا : مَوْضِعَانِ .

٧- مُنْعَمَةٌ ، لَمْ تَلَقَ فِي الْعَيْشِ تَرْحَةً
وَلَمْ تَلَقْ بُؤْسًا ، عِنْدَ ذَلِكَ ، فَتَجَدَّعَا^(١)
ويروى : « مُنَاعِمَةٌ » . و « التَّرْحَةُ »^(٢) : الْحُزْنُ . « تَجَدَّعُ » أَي :
يَصْفُرُ^(٣) جَسْمَهَا ، لِذَلِكَ .

٨- أَهِيمٌ بِهَا ، لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً
وَكُنْتُ بِهَا ، فِي سَالِفِ الدَّهْرِ ، مُوزَعًا^(٤)

٩- كَانَ جَنَى الْكَافُورِ ، وَالْمِسْكِ خَالِصًا
وَبَرْدَ النَّدى ، وَالْأَقْحُونَ ، الْمُنَزَعَا

١٠- وَقَلْتَا ، قَرَّتْ فِيهِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا
بَأَنْيَابِهَا ، وَالْفَارِسِيَّ ، الْمُسْعَشَعَا

« قَرَّتْ » : جَمَعَتْ . يَقُولُ^(٥) : كَانَ مَاءُ سَحَابَةٍ تَضْمَنُهُ قَلْتُ ، فَصَفَا
مَاءُهُ وَبَرَدَ ، عَلَى أَنْيَابِ هَذِهِ الْمَرَأَةِ ، مَعَ الْحَمْرِ الْفَارِسِيَّةِ . وَ « شُعْشِعَتْ » :
أُرِقَّ مِزَاجُهَا . وَ « الْقَلْتُ » : نُقْرَةُ فِي الْجَبَلِ . وَجَمْعُهَا : قِلَاتٌ .

١١- وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي ، مِنْ الْمَشْيِ ، أَبْتَغِي
إِلَى غَيْرِ ذِي الْمَجْدِ ، الْمُؤْتَلِّ ، مَطْمَعَا

(١) ل : فيخدعا .

(٢) ع و ل : « الترح » . والوجه من نسخة المتحف ، وبقية الشرح فيها .

(٣) ل : تصفر .

(٤) الموزع من قولك : أوزعه إذا أغراه .

(٥) في نسخة المتحف بخلاف يسير .

« الْمُؤْتَلَّ » : الْمُتَمِّمُ الْحَسَنُ . يقال : قد تَأْتَلَّ مَالاً ، أي : أَخَذَهُ
وَوَرَّثَهُ . وقال امرؤ القيس (١) :

ولَكِنَّمَا أَسَعَى ، لِمَجْدٍ ، مُؤْتَلِّ ، وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ ، الْمُؤْتَلَّ ، أَمْثَالِي

١٢- وَأَكْرَمُ نَفْسِي ، عَن أُمُورٍ ، كَثِيرَةٍ
حِفَاطًا ، وَأَنْهَى شُحَّهَا ، أَنْ تَطَّلَعَا

ويروى : « حِيَاطًا » . من الحِيْطَةِ . قال الأصمعي : « وَأَنْهَى شُحَّهَا »

يقول : إِذَا تَطَّلَعْتَ لِشُحِّ نَهَيْتُهَا ، وَرَدَدْتُهَا ، فَصِرْتُ كَرِيمًا ، لَا أَدْعُ نَفْسِي

« تَطَّلَعُ » إِلَى شَيْءٍ ، مِنَ الْأَوْجِ وَالذَّنَاءَةِ . ومعنى « حِفَاطٌ » أي : مُحَافَظَةٌ

عَلَى كَرَمِي ، أَنْ أُدْنِسَهُ .

١٣- وَأَخَذُ لِلْمَوْلَى ، إِذَا ضِيمَ ، حَقَّهُ

مِنَ الْأَعْيَطِ ، الْآبِي ، إِذَا مَا تَمَنَّعَا (٢)

١٤- وَإِنْ يَكُ شَابَ الرَّأْسُ ، مَنِّي ، فَإِنِّي

أَبَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَنَاقِبَ ، أَرْبَعًا : / ٦٩

« مَنَاقِبَ » : وَجُوهٌ ، وَمَذَاهِبٌ ، مِنَ الْأَمْرِ .

١٥- فَوَاحِدَةٌ أَلَّا أَبَيْتَ بِغَيْرَةٍ

إِذَا مَا سَوَّامُ الْحَيِّ ، حَوْلِي ، تَصَوَّعَا

يَقُولُ (٣) : إِنَّهُ لَا يَبَيْتُ إِلَّا مُسْتَعْدَأً . « تَصَوَّعَ » : فَرَّقَتْهُ الْفَارَةُ .

(١) ديوانه ص ٣٩ .

(٢) ل : « حَقَّهُ » . وفي نسخة المتحف : « الْأَعْيَطِ : الْمَشْرِفُ الْمَرْتَفِعُ . وَالْآبِي : التَّكْبَرُ » .

(٣) في نسخة المتحف .

١٦- وثانيةً أَلَا تُقَدِّعُ جَارِي

إِذَا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ ، فِيهِمْ ، مُقَدِّعًا

« مُقَدِّعٌ » : يُفَحِّشُ لَهُ . يَقُولُ (١) : لَا يُفَحِّشُ عَلَيَّ جَارِي .

١٧- وثالثةً أَلَا أَصَمَّتْ كَلْبِنَا ،

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ، حِرْصًا ، لِنُودَعَا (٢)

يَقُولُ : لَا نَصَمَّتْ كَلْبِنَا ، إِذَا جَاءَ الطُّرَاقُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَبْزِلُوا بِنَا .

و « نُودَعُ » : نَتْرُكُ .

١٨- ورابعةً أَلَا أَحْجَلَّ قِدْرَنَا

عَلَى لَحْمِهَا ، حِينَ الشُّتَاءِ ، لِنَشْبَعَا

يَقُولُ : لَا نُزِيلُ عَلَيْهَا سِتْرًا ، كَأَنَّهَا فِي حِجَلَةٍ (٣) .

١٩- وَإِنِّي لِأَعْدِي الْخَيْلَ ، تُقَدِّعُ بِالْقَنَا ،

حِفَافًا عَلَى الْمَوْلَى ، الْحَرِيدِ ، لِيُمنَعَا (٤)

٢٠- وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ ، مِنْ سَرَوِ حِمِيرٍ

إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ خَثْعَمَ ، نُزْعَسَا (٥)

(١) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « يَقُولُ : لَا يُفَحِّشُ لِجَارِي الْقَوْلِ ، إِذَا كَانَ جِيرَانِ قَوْمٍ يُفَحِّشُ لَهُمْ ، وَيَسْمَعُونَ مَا يَكْرَهُونَ » .

(٢) ل : إِذَا تَرَكَ .

(٣) الْحِجَلَةُ : مَوْضِعٌ مِثْلُ الْقَبَةِ ، يَتَّخِذُ لِلْعُرْسِ . ل : « حَجَلٌ » . وَفِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « أَيُّ لَا نَسْتَرُ قِدْرَنَا ، كَأَنَّهَا فِي حِجَلَةٍ ، لِتَكُونَ لَنَا دُونَ النَّاسِ » .

(٤) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « تُقَدِّعُ : تَكْفُفٌ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ يَمْدَى فَرَسَهُ أَيُّ يَرِكُضُهُ . وَيُرْوَى : عَلَيَّ الْمَوْلَى الْفَرِيدِ » . وَالْحَرِيدُ : الْمُعْتَزِلُ عَنِ الْقَبِيلَةِ ، لِذَلْتِهِ ، وَقَلْتَهُ .

(٥) ل : « وَطِئْنَا » . وَسَرَوِ حِمِيرٍ : بِلَادُهَا . وَالنُّزْعُ : جَمْعُ نَازِعٍ . وَهُوَ الَّذِي غَلِبَ عَلَيْهِ الْحَيْنُ .

٢١- فَمَنْ يَأْتِنَا، أَوْ يَعْتَرِضُ بِسَبِيلِنَا ،

يَجِدُ أَثْرًا دَعْسًا ، وَسَخْلًا ، مُوَضَّعًا^(١)

« الدَّعْسُ »^(٢): المَتْرَاكِبُ. وقوله « سَخْلٌ مُوَضَّعٌ » يقول: خَدَجَتِ الخَيْلُ.

٢٢- وَيَلْقَى سَقِيطًا ، مِنْ نِعَالٍ ، كَثِيرَةٍ

إِذَا خَدَّمَ الأَرْسَاغَ ، يَوْمًا ، تَقَطَّعًا^(٣)

أي: نَعَالُ الخَيْلِ والإِبِلِ. يقول: تُجْمَعُ النِّعَالُ ، بِسُلْفَةٍ^(٤) رَقِيقَةٍ ،
ثم تُشَدُّ فِي مَوْضِعِ الخَدْمَةِ . وهو الرُّسْعُ .

٢٣- إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عُلِقَ رَحْلُهُ

وَإِنْ هُوَ أَنْقَى أَحْقَوْهُ ، مُقَطَّعًا^(٥)

يقول: إِذَا قَامَ بَعِيرٌ عَلِقُوا رَحْلَهُ عَلَى غَيْرِهِ . وهو معنى قوله^(٦) « إِذَا
قَامَ بَعِيرٌ » . وقوله « وَإِنْ هُوَ أَنْقَى » يقول: إِنْ كَانَ سَمِينًا قَطَّعُوهُ ، ففَرَّقُوهُ^(٧) .

(١) قال التبريزي: « السخل: جمع سخله . ويريد به في البيت أولاد الإبل والخيل . والموضَّع: المتفرق ...
أراد أن السخال في مواضع ، من هذا الطريق ، وليست في موضع واحد . وذلك أنهم يسرون ، فتضع
الحوامل أجنحتها ، في موضع بعد موضع . فذكر الشاعر هذا المعنى ، ليعلم أن قومه يبعدون الفزاة ،
فيطول سيرهم ، وتتعبد رواحلهم وخيلهم ، فتضع ما في بطونها ، من شدة الكلال » . تهذيب الألفاظ
ص ٤٦٩ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ل: « خدم » . والخدم: جمع خدمة . وهي السير الغليظ المحكم: المصفور، يشد رسغ الفرس، أو البعير.

(٤) السلفة: قطعة من الجلد .

(٥) قام: وقف عن السير، لجهد أصابه . وأحقوقه: أتبعوه الركب . وقوله « مقطعا » حال من الماء
في « أحقوقه » . ولعل الصواب: « الحموه » . انظر شرح البيت .

(٦) زاد في ع و ل: أي .

(٧) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير . وفيها: ثم فرقوه على إبلهم .

٢٤- نُزِيدُ بَنِي الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ
شِفَاءٌ ، وَمَا وَالِي زُبَيْدٌ ، وَجَمَعَا^(١)

« ما والى زبيد » أي : ما داناهم ، وجموه .

٢٥- يَقُودُ ، بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ ، سَرَاتُنَا
لِيَنْقِمَنَّ وَتِرًا ، أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعَا

٢٦- تَرَى الْمُهْرَةَ ، الرَّوْعَاءَ^(٢) ، تَنْفُضُ رَأْسَهَا

كَالَلَا ، وَأَيْنَا ، وَالْكُمَيْتَ الْمُقْرَعَا

« المقزع » : الذي حُفِّفَ ذَنْبُهُ^(٣) وَعُرْفُهُ .

٢٧- وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ ، مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ

لِكَيْلَا يَكُونَ الْعَبْدُ ، لِلْسَّهْلِ ، أَضْرَعَا /

٧٠

قوله^(٤) « وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ » يقول : ليكون أجزع له على الحصا

فيتوخي^(٥) بها السهل ، فيمر بها فيه . وإنما يفعلون ذلك ، لإشفاقهم على
خي لهم . وقوله « لِلْسَّهْلِ أَضْرَعَا » أي : مستخذيًا .

٢٨- وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً^(٦) ، فَمَشَى لَهَا

فَمَا نَالَهَا ، حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ ، أَذْرَعَا

(١) الخيفان وزبيد : قبيلتان .

(٢) الروعاء : التي كأن بها فرعا ، من ذكائها وخفة روحها .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وزاد فيها هنا : وناصيته .

(٤) ل : يقول . (٥) ل : متوخا .

(٦) العقبة : النوبة .

يقول : قالوا له اصبر شيناً ، سنحملك . فمدّوا به إلى الصبح . وقوله :
« أدرع » أي : أبيض الصدر^(١) . يقال : شاةٌ درعاء ، إذا كانت بيضاء الصدر .

٢٩- وأوسعنَ عَقْبِيهِ دِمَاءً ، فَأَصْبَحَتْ

أَصَابِعُ رِجْلِيهِ رَوَاعِفَ ، دُمَعًا^(٢)

٣٠- وَتَهْدِي بِي الْخَيْلَ ، الْمَغِيرَةَ ، نَهْدَةً

إِذَا ضُرِبَتْ^(٣) صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعًا

« نهدة » : غليظةٌ شديدةٌ . وقوله « صابت قوائمها معاً » يقول :

كلهن قاصدةٌ ، لا تأخر^(٤) منهن واحدةٌ ، فتنتني . ولكن يقصدن

كلهن ، فيقعن معاً . قال : وهذا صوابٌ ، ليس كقوله^(٥) :

* يهوين شتي ، ويقعن^(٦) وفقاً *

٣١- إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا ، بِشْبْرَةٍ^(٧)

تَجَاوَبَ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ ، بَدَعَدَعَا

« بشبرة » أي : بهوةٌ ، من الأرض . قال . : وكان أهلُ الجاهلية إذا وقع

(١) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٢) في نسخة المتحف : « رواعف : قواطر . أي : تقطر دماً » . وبعده في بقية الأصميات :

طَلَعْنَ هِضَابًا ، مُمَّ عَالِينَ قَنَةً وَجَاوَزْنَ خَيْفًا ، مُمَّ أَسْهَانَ بَلْقَمًا

والقنة : أعلى الجبل . والخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ، وانحدر عن غلظ الجبل . والبلقع :
الأرض القفر .

(٣) في تهذيب الألفاظ ص ٥٨١ : « إِذَا ضُرِبَتْ » . وضربت : جمعت قوائمها ووثبت .

(٤) ع و ل : لا تأخذ . (٥) البيت لرؤبة . ديوانه ص ١٨٠ .

والحيوان ٣ : ١٠ . واللسان والتاج (وفق) . والوقف : المتفقات ، أي : على تيفاق واحد .

(٦) سقط من ل و ع .

(٧) ع و ل : « بشبرة » هنا وفي الشرح . والتصويب من نسخة المتحف .

الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ ، يَخَافُهُ ، قَالُوا : دَعَّ دَعَّ . أَي : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . يَقُولُ :
إِذَا وَقَعَتْ يَدُهَا فِي هَوَاةٍ أَجَابَتْهَا الثَّلَاثُ بِدَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ . وَالْمَعْنَى : أَنْ
الثَّلَاثَ تَنْفِيهَا ^(١) . وَ « الْأَثْنَاءُ » : الْمَعَاظُ .

٣٢- مُقَرَّبَةٌ أَدْنَيْتُهَا ، وَافْتَلَيْتُهَا ،

لِتَشْهَدَ غُنْمًا ، أَوْ لِتَشْهَدَ مَدْفَعًا

« افْتَلَيْتُهَا » : افْتَصَلْتُمَا ^(٢) مِنْ أُمَّهَا .

٣٣- فَأَصْبَحْنَا لَمْ يَتْرُكْنَا وَتِرَاءً ، عَلِمْتُهُ ،

لِهَمْدَانٍ ، فِي سَعْدٍ ، وَأَصْبَحْنَا ظُلْعًا ^(٣)

٣٤- تَقُولُ : أَمِنْ أَعْضَادِهَا خَيْنَ مَشِيهَا

أَمِ الْقَضُ ، مِنْ تَحْتِ الدَّوَابِرِ ، أَوْجَعًا ؟

« خَيْنَ ^(٤) » مِنْ خَانَ يَخُونُ . وَيُرْوَى : « خَيْنُ مَشِيهَا » . وَ « الْقَضُ » :

حِجَارَةٌ صَفْرَاءٌ . وَالْقَضُّ الْمَصْدَرُ . يَقَالُ : خَبَنَ ، وَكَبَنَ ، مِنْ مَشِيهِ .

وَهُوَ أَلَّا يُخْرِجَ مَشِيَهُ كُلَّهُ . يَقُولُ : أَلْهَدْتُ ^(٥) أَعْضَادَهَا ، أَي : غَمَّرَ اللَّحْمُ ،

حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْفَسِيخَ ، فَمِنْ ذَلِكَ خَبَنُ مَشِيهَا ، أَمْ حَفَيْتُ ، فَأَوْجَعَهَا الْقَضُ ^(٦) ؟

(١) تثنيتها : تردها وتعطفها .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . وفيها : فصلتها .

(٣) ع و ل : « ظلما » . والتصويب من نسخة المتحف . وفيها : « أراه : سعد العشيرة . وهم قبيلة من اليمن . ظلع : حمري ، من طول الغزو » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير . وفيها : « ويروى : سخون ، من خان يخون » .

(٥) أهدت : ثناقت وقصرت .

(٦) القضة : الحجار الصغار ، وما تفتت منها . ل : القصر .

٣٥- وَمِنَّا رَئِيسٌ يُسْتَضَاءُ ، بِرَأْيِهِ
سَنَاءٌ وَحِلْمًا ، فِيهِ ، فَاجْتَمَعَا مَعَا

٣٦- وَسَارَعَ أَقْوَامٌ ، لِمَجْدٍ ، فَقَصَّروا
وَفَازَ بِهِ زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ ، فَاسْرَعَا^(١)

٣٧- وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ ، الغَرِيبُ ، إِذَا شَتَا

بِمَا زَخَرَتْ قِدرِي ، بِهِ ، حِينَ وَدَّعَا / ٧١

« الضَّيْفُ^(٢) الغَرِيبُ » : الذي لَا يُعْرَفُ . و « شَتَا » : دَخَلَ فِي
الشَّتَاءِ . وَإِنَّمَا خَصَّ الشَّتَاءَ ، لِأَنَّهُ وَقْتُ ، يَكُونُ الحَالُ فِيهِ ضَيْقٌ ،
وَالقَرَى غَيْرُ مَمْكِنٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِمَا زَخَرَتْ » أَي : عَمَّا زَخَرَتْ . كَمَا قَالَ الْآخِرُ^(٣) :
فَإِنْ تَسْأَلُونِي ، بِالنِّسَاءِ ، فَأِنِّي عَلِيمٌ ، بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ ، طَلِيبُ
أَي : إِنْ تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو^(٤) :

وَأَسْأَلُ^(٥) بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ : مَا فَعَلَا ؟

قَالَ : يَرِيدُ : عَنِ مَصْقَلَةٍ .

(١) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « أَي : أَسْرَعَ الفَوْزَ » .

(٢) ع : الضَّعِيفُ .

(٣) عَلَمَةُ الفَحْلِ . البَيْتُ ٨ مِنَ القَصِيدَةِ ١٠٢ فِي هَذَا الكِتَابِ .

(٤) لِلأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤٣ . وَصَدْرُهُ :

* دَعِ الْمَغْمَرَ ، لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ *

وَالْمَغْمَرُ هُوَ القَعْقَاعُ الهَذَلِيُّ . وَمَصْقَلَةٌ هِيَ ابْنُ هَيْبَةَ ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ . اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (صَقَل) .

(٥) ع وَ ل : فَاسْأَلُ .

٣٨- فَإِنْ يَكُ غَثًّا ، أَوْ سَمِينًا ، فَإِنِّي

سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ ، لِنَفْسِهِ ، مَقْنَعًا^(١)

يقول : إذا قالت له نفسه : إيتهم : قد عملوا^(٢) شيئًا ، غير ما بعثوا

به إليك ، أتيتهم بالقدْر ، فجعلتُ عينيه تُقْنَعَانِ نَفْسَهُ^(٣) .

(١) قال البطليوسي : « يقول : ليس يحتاج ضيفي ، إذا ودعني وفارقتي ، أن يسأل عما كنت أطبخه ، في قدري ، لأن ما فيها من غث أو سمين ، لا يغيب عنه ، لأنني أقدمه بين يديه ، وأجعل عينه مقنعاً » .
الاقْتضاب ص ٤٣٥ . وبعد هذا البيت في بقية الأصمعيات :

إِذَا حَلَّ قَوْمِي كُنْتُ أَوْسَطَ دَارِهِمْ وَلَا أَبْتَغِي ، عِنْدَ الثَّذِيْبَةِ ، مَطْلَعًا

(٢) ل : علموا .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها بعده : أي : أنصبها بين يديه ، فأطبخها .

وقال عامرُ بنُ معشرٍ (١)

ابن أسحَم بن عَدِي بن شَيْبَان بن سُويد (٢) بن عُدْرَةَ بن مُنْبَه (٣) بن
نُكْرَةَ بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْسِ . وهذه القصيدة تُسمى « المُنْصَفَة » .
وقال الأصمعيُّ : هي للمُفَضَّل (٤) النُّكْرِي (٥) .

١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا ؟

فَنَيْتِنَا ، وَنَيْتَهُمْ ، فَرِيقٌ (٦)
الأصمعيُّ : يُروى : « أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا » . قال : يريد :
أَكَانَ هَذَا حَقًّا . « فَرِيقٌ » أي : متفرقةٌ ، كقول ذي الرُّمَّة (٧) :
* وَلَا يُفَرِّقُ شُعْبًا ، وَاحِدًا ، شُعْبُ *

• الثالثة عشرة في زيادات الكتابين . والثامنة والثلاثون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .
ونسبت في المكثرة ص ٥٩ إلى العدلي العبيدي .

(١) شاعر جاهلي . قال هذه القصيدة في حرب كانت بينهم في الجاهلية . الاشتقاق ص ٣٣٠ .

(٢) ع و ل : « سود » . والتصويب من طبقات فحول الشعراء ص ٢٣٢ .

(٣) ع و ل : منبه . (٤) ع و ل : لمفضل .

(٥) المفضل النكري هو عامر بن معشر نفسه . وإنما فضله قصيدته المنصفة هذه . ولكن عبارة الكتاب هنا
توهم أن المفضل غير عامر . وهو خلاف ما نرجحه . وزعم ابن دريد أن المفضل اسمه جهم ، وبقي
في البصرة إلى أن أجلى أهلها منها . الاشتقاق ص ٣٣١ والسمط ص ١٢٥ وطبقات فحول الشعراء
ص ٢٣٢-٢٣٣ والعيني ٢ : ٢٣٥ والمعارف ص ٩٣ وشرح شواهد المغني ص ٦٢ وألقاب الشعراء ص ٣١٦ .
(٦) استقلوا : نهضوا مرتحلين . والنية : الجهة التي ينوونها .
(٧) ديوانه ص ٧ . وروايته فيه :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً ، أَبْدًا وَلَا يُقَسِّمُ . . .

وشعب القوم : نياتهم . يقول : كنت أظن أن الحديد لا يبلى ، وأن النيات المختلفة لا تفرق نية مجتمعة .
وذلك أن من ذكرهم كانوا في متواتهم ومنتجهم مجتمعين على نية واحدة . فلما هاج العشب ، ونشئت
الغدراة ، توزعتهم المحاضر ، وأعداد المياه . اللسان (شعب) .

الاختيارين م (١٦)

يقول: ما ننوي وينوون متفرق. ويقال^(١): له فرقة من مال، أي: قطعة.

٢- فدمعي لؤلؤ، سلس عراه

يخر على المهاوي، ما يليق

«عراه»: خروقه. صار سلساً. يريد: يتحدّر دمي تحدّر اللؤلؤ.

و «المهاوي»: المواضع^(٢) التي يهوي فيها. وأصل المَهْوَاة: الهواة^(٣) بين الجبلين. «ما يليق» ما يثبت.

٣- على السربال، إذ شحطت سلمي

فأنت بذكرها صب، مشوق

٤- فودّعها، وإن كانت أناة

مبتلة، لها بشر، رقيق

الأصمعي: «لها خلق أنيق». «الأناة»: الحليمة^(٤). والأني: البطيء الغضب. و «المبتلة»: السبطة الخلق، لم يركب بعض خلقها بعضاً.

٥- تلهي المرء، بالحدثان، لهواً
وتحدّجه، كما حدّج المطيق^(٥)

(١) في نسخة المتحف. (٢) يريد: ما بين العين إلى الصدر.

(٣) ل: «الهوى». والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير.

(٤) في نسخة المتحف: «الأناة: الفاترة في النهوض».

(٥) بقية الشرح في نسخة المتحف.

(٦) ل: «المضيق». وقال ابن منظور: «رواه ابن الأعرابي: بالحدثان. وفسره فقال: إذا أصابه حدثان الدهر، من مصائبه ومرازمه، ألهته بدلها وحديثها عن ذلك». اللسان (حدث).

وَيُرْوَى : « تُلَهِّي المرءَ بِالْحَدَثَانِ » . وهو (١) جمع حَدِيثٍ ، كالتَّمْيِيلِ (٢)
 وَالتَّمْلَانِ . يقول : هي تُلَهِّي المرءَ بِحَدِيثِهَا لِهَوَاً . قال : ومثل حَدِيثٍ
 وَحَدَثَانٍ : ظَلِيمٌ (٣) وَظَلِمَانٌ . و « تَحْدِجُهُ » : تَشْدُّ عَلَيْهِ الْحَدِجَ (٤) ،
 من غَلَبَتْهَا عَلَيْهِ . و « الْمُطِيقُ » : البَمِيرُ الَّذِي يُطِيقُ الْجَمَلَ . ويقال : تَحْمِلُ
 عَلَيْهِ الذَّنْبَ . يقال : حَدَجَنِي ذَنْبَ غَيْرِي ، أَي : حَمَلَهُ عَلَيَّ .

٦- فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ ، غَدَاةَ جِئْنَا
 بِبَطْنِ كِرَاءٍ (٥) ، ضَاحِيَةً ، نَسُوقُ / ٢

٧- لَقِينَا أَلْجَهْمَ ، ثَعْلَبَةَ بِنَ سَيْرٍ (٦)
 أَضْرَّ ، بِمَنْ يُجْمَعُ ، أَوْ يَسُوقُ

٨- لَدَى الْأَعْلَامِ ، مِنْ تَلَعَاتِ طِفْلِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَضَحَّ ، بِهِ ، الْفَرُوقُ (٧)
 « أَضَحَّ بِهِ » : بَرَزَ بِهِ (٨) .

٩- فَحَوَّطَ ، عَن بَنِي عَمْرٍو بِنِ عَوْفٍ ،
 وَأَفْنَاءِ الْعُمُورِ (٩) بِهَا ، شَقِيقُ

(١) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٢) ع و ل : والنمل .

(٣) ع و ل : وظليم .

(٤) الحدج : الحمل .

(٥) كراء : اسم موضع .

(٦) ثعلبة بن سير هو ثعلبة بن سيار ، من أعداء الشاعر ، غير اسم أبيه للضرورة . انظر الجمهرة

٣ : ٥٠٣ . واللسان (علق) والتاج (سير) والمعقد ٤ : ٢٣٨ . والبيت ٣٥ .

(٧) طفل والفروق : موضعان .

(٨) ل : « فحطط » . والممور : حي من عبد القيس .

« حَوَّطَ »^(١) : حَاطَهُمْ « شَقِيقٌ » لأنه كانَ رَئِيسَهُمْ . ويقال :
حَوَّطَ : تَنَحَّى عَنْهُمْ . وقول بشرٍ مثله^(٢) :

فحاطُونَا القَصَاءَ ، وَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا ، حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ
وقال قوم : إنَّ الشَّقِيقَ مَوْضِع . وقوله « وَأَفْنَاهُ العُمُورِ بِهَا شَقِيقٌ »

أراد : أَفْنَاهُ العُمُورِ بِالشَّقِيقِ . فقال : بِهَا شَقِيقٌ .^(٣)

١٠- فِدَاءُ خَالَتِي ، لِبَنِي حَيِّي
خُصُوصًا ، يَوْمَ كُسِّ القَوْمِ رُوقُ

« خُصُوصًا » أي : يَخُصُّهُمْ خُصُوصًا . وقوله « يَوْمَ كُسِّ القَوْمِ رُوقُ »

أي : يَكْلَحُونَ ، فَيُرَى الأَكْسُ - وهو القَصِيرُ الأَسْنَانِ - كَأَنَّهُ أَرُوقُ .
وهو الطَّوِيلُ الأَسْنَانِ . يريد الثَّنَايَا . ومثله^(٤) :

* إِذَا الرَّمَّاحُ [أَخْرَجَتْ]^(٥) أَقْصَى النِّمْرِ *

ومثله^(٦) :

وَإِذَا مَا الأَكْسُ شُبَّهَ بِالْأَزْ وَقِ عِنْدَ الهَيْجَا ، وَقَلَّ البُصَاقُ

١١- هُمُ صَبِرُوا ، وَصَبْرُهُمْ تَلِيدٌ

عَلَى العَزَاءِ ، إِذْ بُلِغَ المَضِيقُ^(٧)

(١) ل : فحوط .

(٢) البيت ٢٩ من القصيدة ٩٨ في هذا الكتاب .

(٣) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير . وزاد فيها : فقلب .

(٤) للعجاج في ديوانه ص ٦٢ .

(٥) سقط من ع و ل . (٦) للأعشى في ديوانه ص ١٤٤ .

(٧) ع : « بُلِغَ » . والمضيق : الأمر الشديد .

« تليدٌ » : قديمٌ . و « العزاء » : الشدة^(١) .

١٢- وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيَّةَ ، فَاسْتَقَلَّتْ

دِرَاكًا ، بَعْدَمَا كَادَتْ تَحِيقُ

« المنية » يريد : الحرب^(٢) . « دراكًا » أي : مداركة .

ويروى : « رَفَعُوا الْمَنِيَّةَ » بالراء ، أي^(٣) : رَفَعُوا الرَّايَةَ ، وَتَحْتَهَا الْمَوْتُ .
« تحيقُ » : تحيطُ بِهِمْ كُلَّهُمْ .

١٣- وَهُمْ عَلُّوا الرِّمَاحَ ، وَأَنْهَلُوهَا

إِذَا خَامَ الْمَهْلَةُ ، الْبَرُوقُ

« عَلُّوا الرِّمَاحَ » : سَقَوْهَا الشَّرْبَةَ الْأُولَى . و « أَنْهَلُوهَا » : سَقَوْهَا ،

بَعْدَ ذَلِكَ ، نَهْلًا . و « خَامَ » : فَتَرَ . و « الْمَهْلَةُ » : الْجَبَانُ . « الْبَرُوقُ » :
الَّذِي يَبْرُقُ وَلَا يَمُضِي .

١٤- تَلَاقَيْنَا ، بِسَبَبِ ذِي طَرِيفٍ^(٤)

وَبَعْضُهُمْ ، عَلَى بَعْضٍ ، حَنِيقُ

« حَنِيقُ » من الْغَيْظِ . و يروى : « بَغِيْنَةُ ذِي طَرِيفٍ^(٥) » .

١٥- فَجَاؤُوا ، عَارِضًا^(٦) بَرْدًا ، وَجِئْنَا

كَمِثْلِ السَّيْلِ ، أَنْ بَهِ الطَّرِيقُ

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) في المعاني الكبير ص ٩٤٥ .

(٤) السبب : الأرض البعيدة المستوية . وذو طريف : موضع .

(٥) بغينة : موضع باليهامة .

(٦) العارض : السحاب يعترض في أفق السماء .

يقول : جاؤوا ، بمنزلة المارضِ « البرد » ، وهو الذي فيه البردُ .
« أن » : ضاق ، فسَمِعَت له مثل الأنين ، أي : صوتاً ، يُشبه الأنين .

١٦- رَمِينَا ، فِي وُجُوهِهِمْ ، بِرِشْقٍ
تَغْصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ ، وَالْحُلُقُ^(١)
« الرِّشْقُ » : الْوَجْهُ^(٢) . وَالرِّشْقُ الْمَصْدَرُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « تَغْصُّ بِهِ »
أَي : يُشْجِيهِمْ^(٣) .

١٧- كَأَنَّ النَّبْلَ ، بَيْنَهُمْ ، جَرَادٌ
تُصَفِّقُهُ شَامِيَةٌ خَرِيْقُ^(٤)
« تُصَفِّقُهُ » : تُكَفِّفُهُ ، وَتَجِيءُ بِهِ . يَقُولُ : رَمَى هَوْلًا وَهَوْلًا ،
فَكَانَ الرَّيْمِيُّ بَيْنَهُمْ كَأَنَّهُ جَرَادٌ .

١٨- وَجَدْنَا السُّدْرَ خَمَّانًا ، ضَعِيفًا
وَكَانَ النَّبْعُ^(٥) مَعْقِدُهُ وَثِيقُ
« خَمَّانًا » أَي : ضَعِيفًا . أَي : قَبِيَّ « السُّدْرِ » . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
بَلْ عَنَى الْأَحْسَابَ ، فَ « النَّبْعُ » هُم ذَوُو الْأَحْسَابِ ، وَ « السُّدْرُ » :

(١) قبله في زيادات الكتابين :

مَشِينَا شَطْرَهُمْ ، وَمَشَوْا إِلَيْنَا وَقُلْنَا : الْيَوْمَ مَا تُقْضَى الْحُقُوقُ
وما : زائدة .

- (٢) يريد : الوجه من الرمي بالسهم . وهو أن يرمي القوم كلهم ، بسهامهم أجمعها ، وجهاً واحداً .
(٣) من الشجا . وهو ما يعترض في الخلق من عود أو غيره .
(٤) الشامية : الريح تهب من جهة الشام . والحريق : الشديدة الهبوب .
(٥) السدر والنبع : ضربان من الشجر . والنبع : خير الأشجار التي يتخذ منها القمي وأصلبها .

الدُّخْلَاهُ وَالْمَوَالِي . وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْدَهُ الْقَنَا وَالسُّيُوفَ .
الْأَصْمَعِيُّ : « وَجَدْنَا السِّدْرَ خَمَانًا » وَ : « خَوَّارًا » . قَالَ : يَقُولُ : الَّذِينَ لَقِينَاهُمْ
كَانُوا نَبَعًا ، مِثْلَنَا . قَالَ : وَمِثْلُهُ (١) :

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ ، بِالنَّبْعِ ، بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، أَبَتْ عِيدَانُهُ ، أَنْ تَكَسَّرَا

١٩- وَأَلْفَيْنَا الْقَنَا ، حِينًا ، خَوْوَنًا
وَأَمَّا الْمَشْرِفِيُّ فَلَا يُلِيقُ (٢)

٢٠- وَبَسَلُ مَا تَرَى ، فِيهِمْ ، كَمِيًّا
كَبَا لِيَدَيْهِ ، إِلَّا فِيهِ فُوقُ (٣)

قَالَ : « مَا » : صِلَةٌ (٤) . وَ « بَسَلٌ » هُنَا : حَرَامٌ . أَي : كَانَهُ مُحَرَّمًا
عَلَيْهِمْ أَلَّا يَوْجَدَ ، مِنْهُمْ ، إِلَّا هَكَذَا .

٢١- يُقَلِّقُلُ صَعْدَةً ، جَرْدَاءً ، فِيهَا
نَقِيعُ السَّمِّ ، أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ (٥)

وَيُرْوَى : « نَقِيعُ السَّمِّ » ، وَالْمَوْتُ الْمَحْقُوقُ . وَهُوَ : الْمُنَاقِقُ . وَكَانَتْ

(١) لَزْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ . شَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ١٥٥ وَالتَّبْرِيزِيِّ ١ : ١٥٢

(٢) لَا يَلِيقُ : لَا يَبْقِي وَلَا يَذُرُ . وَالْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي زِيَادَاتِ الْكُتَابَيْنِ وَنَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) الْفُوقُ : مَحْزُورُ رَأْسِ السَّهْمِ ، حَيْثُ يَوْضَعُ الْوَتْرُ . وَأَرَادَ السَّهْمَ نَفْسَهُ .

(٤) كَذَا . وَهِيَ مُصَدَّرِيَّةٌ .

(٥) يُقَلِّقُهَا : يَحْرِكُهَا فَتَضْطَرِبُ . وَالصَّعْدَةُ : الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَنَقِيعُ السَّمِّ : السَّمُّ الْبَالِغُ الْقَاتِلُ : وَهُوَ

الْمَجْتَمِعُ فِي أَنْيَابِ الْحَيَّةِ .

العرب إذا لم تجد أَسَنَةً جَعَلُوا قُرُونًا^(١). و « مَحِيق » : قد حُدِّدَ^(٢). وقال الأصمعي : طَعَنَ سَمِيرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَارِسَ وَرِدْفَهُ بِقَرْنٍ مَحِيقٍ ، فَانْتَطَمَهُمَا .

٢٢- فَأَلْقَيْنَا الرَّمَّاحَ ، وَكَانَ ضَرْبًا

مَقِيلَ الْهَامِ ، كُلُّ مَا يَذُوقُ

أَي : كُلُّ مَا يَذُوقُ . و « مَا »^(٣) : صِلَةٌ . « مَقِيلَ الْهَامِ ، أَي : فِي مَقِيلِ الْهَامِ . « كُلُّ مَا يَذُوقُ » أَي^(٣) نَحْنُ وَهْمٌ . وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ : الْمُنْصِفَةُ .

٢٣- وَجَاوَزْنَا الْمُنُونَ ، بِغَيْرِ نِكْسٍ

وَخَاطِيِ الْجَلْزِ ثَعْلَبُهُ دَمِيقٌ^(٤)

خَاضُوا الْمَوْتَ ، بِقَائِدٍ ، غَيْرِ نِكْسٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « وَحَاوَطَتْ

الْمُنُونَ بِكُلِّ نَصْلٍ * وَخَاطِيِ » . يُرِيدُ : حَاوَطَتْ الْمُنُونَ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ بِكُلِّ

سَيْفٍ . وَ « خَاطِيِ » : رُمْحٌ غَلِيظٌ . وَ « دَمِيقٌ » : دَاخِلٌ ، ائْتَمَقَ^(٥)

النُّصْلُ ، فَدَخَلَ إِلَى أَقْصَى الْجَلْزِ . يَقُولُ : قَدْ أَحْكَمَ تَرْكِيْبُهُ .

(١) في نسخة المتحف والمعاني الكبير ص ١٠٩٧ : « كانوا يجعلون قرون الثيران مكان الأسنة » .

(٢) ل : جدد .

(٣) في نسخة المتحف .

(٤) في نسخة المتحف : « الجلز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : الذي يدخل في السنان من القناة .

والنكس : الضميف . وإنما عنى هنا سهماً قد نكس ، فأصلح » .

(٥) ائتمق : دخل .

٢٤- كَانْ هَزِيْزَنَا ، لَمَّا اَلْتَقَيْنَا ،

هَزِيْزُ اَبَاءَةٍ ، فِيْهَا حَرِيْقُ^(١)

« الهزيز » : [الصوت]^(٢) . وروى الأصمعي : « هرير »^(٣) .

٢٥- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِّنَّا وَمِنْهُمْ ،

بَنَانُ فَتَى ، وَجُمُجْمَةٌ فَلِيْقُ^(٤)

٢٦- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، غَادَرْنَ خِرْقَاءُ ،

مِنَ اَلْفَتِيَانِ ، مَلْبَسُهُ رَقِيْقُ^(٥)

ويروى : « مَبْسِمُهُ رَقِيْقُ » . أي : هو حَدَثٌ ، وَضاحُ الثَّنَايَا ، رَقِيْقُهَا .

٢٧- فَكَمَ مِنْ سَيِّدٍ ، مِّنَّا وَمِنْهُمْ ،

بِذِي الطَّرْفَاءِ^(٦) ، مَنْطِقُهُ شَهِيْقُ !

أي : انْقَطَعَ كَلَامُهُ ، إِلاَّ الشَّهِيْقَ .

٢٨- فَاشْبَعْنَا السَّبَاعَ ، وَأَشْبَعُوْهَا

فِرَاحَتَ ، كُلُّهَا تَتِيْقُ ، يَفُوْقُ^(٧)

٢٩- تَرَكْنَا الطَّيْرَ عَاكِفَةً ، عَلَيْهِمْ

فَلِلْغَرْبَانِ ، مِنْ شِبَعٍ ، نَغِيْقُ^(٨)

(١) الأباة : أجمة القصب .

(٢) الهرير : الصوت .

(٣) الحررق : الكريم .

(٤) ذو الطرفاء : موضع .

(٥) ل : « تفوق » . وفي نسخة المتحف : « تتق : متلكة بما أكلت . يفوق : من الفواق » .

(٦) النغيق : صوت الغراب .

- ٣٠- فَأَبَكَيْنَا نِسَاءَهُمْ ، وَأَبَكُوا
 نِسَاءً ، مَا يَسُوغُ ، لَهْنٌ ، رِيْقُ
 ٣١- يُجَاوِبِنَ النَّيَّاحَ ، بِكُلِّ فَجْرٍ
 فَقَدْ صَحَلَتْ ، مِنَ النَّوْحِ ، أَلْحُلُوقُ^(١)
 ٣٢- تَرَكَنَا الْأَبْيَضَ ، الْوَضَّاحَ ، مِنْهُمْ
 كَانَ سَوَادَ لَمَّتِهِ الْعُدُوقُ^(٢)

ويروى :

قَتَلْنَا الْحَارِثَ ، الْوَضَّاحَ ، مِنْهُمْ فَخَرَّ ، كَأَنَّ لِمَّتَهُ الْعُدُوقُ
 ومثله : « كَأَنَّ لِمَّتَهُ مِنَ الْكُرُومِ » أي : العناقيد . ومثله : « وَجْهٌ
 كَأَنَّهُ الدَّنَائِرُ » أي : الدينار .

٣٣- تَعَاوَرَهُ رِمَاحُ بَنِي حَبِيٍّ
 فَزَلَّ ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ ، ذُلُوقُ^(٣)

٧٤

يقول : خَرَّ [من]^(٤) على فَرَسِهِ ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ ، من حُسْنِهِ .
 ومثله قول الضبي^(٥) :

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ ، لَمْ يُوسِّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ ، صَقِيلُ

- (١) في نسخة المتحف : « الصحل : البحوحة . أي : يجارب بعضهم بعضاً عند الصباح » .
 (٢) في نسخة المتحف : « الوضاح : الجميل الأبيض . ولنته : جمته . يريد أن شعره جمع ، كأنه الشاربخ » .
 والعدوق : ذوق النخل . وهي المراجين ، بما فيها من الشاربخ .
 (٣) الذلوق : المحدد القاطع .
 (٤) سقط من ع و ل .
 (٥) عبد الله بن عنمة الضبي . البيت ٨ من القصيدة ٦١ في هذا الكتاب .

٣٤- وَقَدْ قَتَلُوا ، بِهِ مِنَّا ، غُلَامًا

كَرِيمًا ، لَمْ تَأَشْبَهُهُ الْعُرُوقُ^(١)

٣٥- وَسَائِلَةٍ ، بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ

وَقَدْ عَلِقْتُ ، بِثَعْلَبَةَ ، الْعَلُوقُ^(٢)

قال : لم يَسْتَأْذِرْ فيها ، إِلَّا بِقَتْلِ هَذَا الرَّجُلِ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ^(٣) .

٣٦- فَظَلَّ يُخَالِسُ الْمَذَقَاتِ ، فِيمَا

يُقَادُ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ ، رَبِيقٌ^(٤)

ويروى : « يُسَاوِرُ الْمَذَقَاتِ » . يقول : شَرَّةٌ ، حَتَّى صَارَ هَكَذَا .

وهذا عيبٌ ، أَنْ يَكُونَ أَسِيرُهُ بِجَوْعٍ .

٣٧- وَأَفْلَتَنَا ابْنُ قُرَّانٍ ، جَرِيضًا

تَمَرٌ بِهِ مُسَاعِفَةٌ ، مَزُوقٌ^(٥)

ويُروى : « خَزُوقٌ » أَي : تَشُقُّ الْأَرْضَ .

(١) ل : « تَأَشْبَهُهُ » . يريد أن أصوله خالصة ليس فيها دخيل . وفي نسخة المتحف : « أي : لم تختلط فيه عروق رديئة » .

(٢) ثعلبة بن سير هو ثعلبة بن سيار . انظر البيت ٧ . والعلوق : الداهية .

(٣) الصواب أن يكون هذا التعليق على البيت ٣٤ .

(٤) ليس في زيادات الكتابين ونسخة المتحف . ل : « المذقات » . والمذقات : جمع مذقة . وهي الطائفة من اللبن ، الممزوج بالماء . والربيق : المشدود في الربقة .

(٥) الجريض : المنعوم الشديد الهم . وفي نسخة المتحف : « يقال : تركت فلاناً يمرض بريقه ، أي : في آخر رمق . كأنه يريد أن يبتلعه فلا يستطيع . يقول : تمر به فرس ، كأنها عقاب مساعفة ، تدنيه من أهله » . والمزوق : التي تمزق الأرض بجرها .

٣٨- تَشُقُّ الأَرْضَ ، شائِلَةَ الذُّنَابِ

وهادِيهَا كَانَ جِدْعٌ ، سَحُوقٌ^(١)

قوله « تَشُقُّ الأَرْضَ شائِلَةَ الذُّنَابِ ، أَي : نَكْبَاءَ ، تَمْدُّ^(٢) بِذَنبِهَا .

فهُوَ أَشَدُّ لَمَذُورِهَا .

٣٩- فَلَمَّا أَسْتَيْقَنُوا ، بِالصَّبْرِ ، مِنَّا

تُذَكِّرَتِ العَشَائِرُ ، وَالحَدِيقُ^(٣)

يقول : لَمَّا صَبَرْنَا تَذَكَّرَ أَهْلُهُ ، فَهَرَبَ^(٤)

٤٠- فَأَبْقَيْنَا ، وَلَوْ شِئْنَا تَرَكَنَا

لُجَيْمًا لَا تَقُودُ ، وَلَا تَسُوقُ

٤١- وَأَنعَمْنَا ، وَأَبَاسْنَا^(٥) ، عَلَيْهِمُ

لَنَا ، فِي كُلِّ آيَاتٍ ، طَلِيقُ

ويروى : « فَأَصْبَحْنَا لَنَا فَضْلٌ عَلَيْهِمُ » .

(١) في نسخة المتحف : « هادِيهَا : عنقها . والسحوق : الطويل الأجرد » .

(٢) ع : « نكبار تمد » . ل : « نكبا وتمد » . والنكباء : المائلة .

(٣) في الأشباه والنظائر ١ : ١٥١ : « تذكرت الأواصرُ والحقوقُ » . وفي نسخة المتحف تفسيراً للحديق : « جمع حديقة ، وهو حائط نخل » .

(٤) في المعاني الكبير ص ٩٤٥ : « لما عرفوا الصبر منا انهزموا ، وولوا ، عند ذكرهم قومهم وحدائقهم » .

(٥) أباسنا : أظهرنا البأس والشجاعة .

وَأَنْشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ (١)

حليف في عبد القيس :

١- إِنَّ عَرِيباً ، وَإِنْ سَاءَنِي ،

أَحَبُّ حَيْبٍ ، وَأَدْنَى قَرِيبٍ (٢)

٢- سَأَجْعَلُ نَفْسِي ، لَهُ ، جُنَّةً

بِشَاكِي السَّلَاحِ ، نَهَيْكَ ، أَرِيبٍ

« عَرِيبٌ » اسمُ فَرَسِهِ . وقوله « سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً » يقول :

أَقِي بِهَا . « نَهَيْكَ » : شُجَاعٌ . يقال : رَجُلٌ نَهَيْكَ بَيْنَ النَّهَاكَةِ .

« أَرِيبٌ » : ذُو أُرْبَةٍ ، أَي : ذُو دَهْمٍ . والأُرْبَةُ : العُقْدَةُ ، والأَرَبُ : الحاجة .

٣- أَسْمَاءُ ، كَمْ تَسْأَلِي عَنِ أَبِي

لِكَ ، وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبٌ؟ (٣)

* الحادية والستون في الأنباري والتبريزي. والسادسة والخمسون في المرزوقي . والثانية والسبعون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والقصيدة في رواية المفضل مقيدة القافية . وإطلاقها عن الأصمعي . وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ أن هذه « القصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » .

(١) وهو ثعلبة بن عمرو . وقد ترجمنا له في المفضلية ٦١ من شرح التبريزي .

(٢) البيتان ١ و ٢ ليسا في نسخة المتحف .

(٣) قال الأصمعي : « أراد : أسماء ، ألم تسألني ... فقدم الاستفهام » . الأنباري ص ٥١١ .

٤- أَهْلَكَ ، مُهْرَ أَبِيكَ ، الدَّوَاءُ

ءُ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

« الدَّوَاءُ » : الصَّنْعَةُ . فيقول : أَهْلَكَ الصَّنْعَةُ مَهْرَ أَبِيكَ ، والتضمير^(١) ،

ولا نصيبَ له من علفٍ . أي : أَنَّهُ يُمْنَعُ ذَاكَ .

٥- خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أوردُوا

يُضِيحُ قَعْبًا ، عَلَيْهِ ذُنُوبٌ

أي^(٢) : غير أَنَّهُمْ كُلَّمَا أوردُوا إِبْلَهُمْ سُقِيَ ضِياحًا . و « الضِّيَاحُ » :

الْمَمْدُوقُ مِنَ اللَّبَنِ . وَهُوَ السَّمَارُ . وقوله « عَلَيْهِ ذُنُوبٌ » أي : يُمَزَّجُ بَدَلِهِ ،

من ماء ، وَيُسْقَى .

٦- فَتُضِيحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

لِحِنِّوِ اسْتِهِ ، وَصَلَاةُ ، غُيُوبٌ

« حَاجِلَةٌ » أي : غَائِرَةٌ . « لِحِنُو اسْتِهِ » : لِحْرَفِ اسْتِهِ . و « الصَّلَاةُ » :

مَاعِنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ^(٣) . « غُيُوبٌ » قال : أراد : أَنهَا^(٤) لم تَمْتَلِءَ .

٧- أَخِي ، وَأَخُوكَ ، بِيْطْنِ [الْمَسِيءِ]

بِ لَيْسَ بِهِ ، مِنْ مَعَدٍّ ، عَرِيبٌ^(٥)

(١) الشرح في الأنباري ص ٥١٢ . وفيه : أَهْلَكَ تَرَكَ الصَّنْعَةَ مَهْرَ أَبِيكَ والتضمير .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٥١٢ .

(٣) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٥١٢ . ل : وعن شماله .

(٤) أي : أن صلويه وحرف استه لم تمتلئ . ع و ل : أما .

(٥) سقط « المسيب ليس به » من ع و ل . وأثبتناه من الأنباري . وفي نسخة المتحف : « أي : أنا وأنت .

كني بأخويها عنهما » . وعريب : أحد .

« الْمَسِيبُ » : وادٍ . ويقال : ما بها « عَرِيبٌ » ولا صافِرٌ .

٨- أَقْسَمَ يَنْذُرٌ ، نَذْرًا ، دَمِي
وَأَقْسَمْتُ ، إِنَّ نَلْتُهُ ، لا يَأُوبُ / ٧٥

ويروى : « أَقْسَمَ بِاللَّهِ ، لا يَأْتِلِي » أي : لا يَتْرُكُ جُهْدًا . وقوله « لا يَأُوبُ »
أي : لا يَرْجِعُ إلى أَهْلِهِ .

٩- فَأَقْبَلَ ، نَحْوِي ، عَلَى قُدْرَةٍ
فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ (١)

« صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ » يعني : نَفَسُهُ . أي : قد كانت كَذَبَتْهُ ، إذ
طَمِعَ فِي دَمِي .

١٠- أَمَالَ ، بِهَا ، كَفَّهُ مُدْبِرًا
وَهَلْ يُنْجِينِكَ رَكْضٌ ، وَعَيْبٌ ؟ (٢)

« أَمَالَ بِهَا كَفَّهُ » أي : عَطَفَ بِالْفَرَسِ يَدَهُ ، هَارِبًا . و « هل
يُنْجِينِكَ رَكْضٌ ، وَعَيْبٌ » أي : وهل تَنْجُو ، بَأَنْ تَسْتَوْعِبَ رَكْضَ
فَرَسِكَ ، أَجْمَعٌ (٣) ؟

١١- فَأَرَدَفْتُهُ ، كَصَفَاةِ الْمَسِي
لِ ، لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَبِيبٌ

(١) على قدرة أي : مقتدرًا .

(٢) الوعيب : الكثير المستفرغ عن آخره .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٥١٤ عن الأصمعي .

« أردفته » أي : جعلتُ الفرسَ رِدْفًا له . وهذا مثل ، أي : أتي
 أنبمته بها . ^(١) « صفاة المسيلِ » يريد : أتان المسيلِ . وهي صخرة ، من
 أشد الصخر ، لأنها تشربُ الماء ، وتصيبها الشمسُ ، فتصلبُها . « لم يتلمس
 حشاها » أي : لم ينظر إليها « طيبٌ » بأمرها ، أي : عالمٌ به ^(٢) .

١٢ - وَأَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ، ثَرَّةً

يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ ، مِنْهَا ، صَبِيبٌ ^(٣)
 وَيُرْوَى : « نَثْرَةٌ » ^(٤) . كأنه مثلٌ ، شبهُ النثرة ^(٥) . وحاكاهُ
 بُندارُ ^(٦) . و « الصَّبِيبُ » : كلُّ ما صَبَّ من ماء ، أو لبنٍ أو سمن .
 وهو ههنا الدَّمُ .

١٣ - فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ

وَإِنْ يَنْجُ ، مِنْهَا ، فَجَرْحٌ رَغِيبٌ
 « قَتَلْتَهُ » يعني : الطعنة ^(٧) . « لم آله » : لم أدغ جهداً ، في أمره .

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٥١٣ عن الأصمعي .

(٢) الأنباري : « لم ينظر إليها عالم بها وبأمرها : أبها حمل أم لا » .

(٣) النثرة : الواسعة مخرج الدم . وروى الأنباري : « على الوجه » ثم ذكر عن الأصمعي أنه كان يرد
 هذه الرواية ويروي : « على المتن » . ويقول : إنما طعنه ، وهو مولٌ ، فكيف يسيل الدم على
 الوجه ؟ وإنما يسيل الدم على الوجه ، من الضربة في الرأس .

(٤) الأنباري : « نَثْرَةٌ » . والنثرة : النافذة . وقيل : الاختلاس .

(٥) النثرة : كوكبان بينهما قدر شبر كأنها قطعة من سحاب .

(٦) وهو بندار الكرخي أبو عمرو . كان أحد شيوخ الأنباري . ع و ل : نبذه .

(٧) بقية الشرح في الأنباري ص ٥١٤ عن الأصمعي .

وإن سَلِمَ^(١) فقد تركتُ به جُرْحاً رَغِيْباً . و« الرَّغِيْبُ » : الواسعُ .
يقال : سَقَا رَغِيْبٌ .

١٤- وإن يَلْقَنِي ، بَعْدَهَا ، يَلْقَنِي
عَلَيْهِ ، مِنْ الذُّلِّ ، ثَوْبٌ قَشِيْبٌ
« وإن يَلْقَنِي » يقول : يَلْقَانِي ، وقد أَلْبَسْتُهُ مَذَلَّةً لا تَبْلَى ،
مُتَجَدِّدَةً أَبَدًا^(٢) . و« القَشِيْبُ » : الجديد .

(١) الأنباري : « لم أَدعُ جهداً في أمره . قد طلبت قتله . فإن قتلته فذاك أردتُ . وإن ينج منها » .
(٢) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٥١٤ .

قال : أَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ

لِوَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ^(١)

١- لَا تَنْسِينَ ، وَلَا أَخَالَكَ نَاسِيًا ،

أَنَّ الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا لَمْ تَخْلُقِ ^(٢)

٢- فَإِذَا عَفَوْتُ عَفَوْتُ ، غَيْرَ مُكَدَّرٍ

وَإِذَا انْتَقَمْتُ بَلَغْتُ رَنْقَ الْمُسْتَقِي ^(٣)

أي : إِذَا انْتَقَمْتُ ^(٤) بَلَغْتُ أَقْصَى مَا ^(٥) يُبْلَغُ ، لَمْ آخِذِ الصَّفْوَةَ وَحْدَهُ .

و « الرُّنْقُ » : الْكَدْرُ .

• الثانية والثلاثون في م .

(١) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي . يجتمع والنبي ، عليه السلام ، في جد جده . كان أحد من اعتزل الأوثان في الجاهلية ، وطلب الدين في الآفاق ، وقرأ الكتب ، وامتنع من أكل ذبائح الأوثان . وهو ابن عم خديجة بنت خويلد ، رضي الله عنها ، وله صحبة . وتوفي في زمن الوحي ، قبل نزول الفرائض والأحكام . وقيل : إنه تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب بالعبرانية من الإنجيل . الروض الأنف ١ : ١٢٤ - ١٢٧ والخزانة ٢ : ٣٨ - ٤١ .

(٢) لم تخلق أي : ثابتة لم تبل .

(٣) ل : « المتقي » . م : « المتقي » .

(٤) م : أي انتقيت .

(٥) ل و م : ما لم .

قال: وأنشدني مسورُ بن عبد الملك بن سعيد بن يربوعِ المَخزوميُّ
لأبي أسامةَ الجُشَميِّ (١)

وهو حليف بني نخزوم :

- وهاديةٌ قعدتُ ، لها ، سبيلاً
فجاءتُ ، وهي نافرةٌ ، تجولُ
- رميتُ لبانها (٢) بأحدٌ ، حشراً
فخرٌ ، كأنه عودٌ ، طميلُ

ويروى : « خوطٌ (٣) طويلٌ » . يقول : « خرٌّ » السهمُ أي : سقط / ٧٦
منه ، وكأنه عودٌ ، لما أصابه من الدمِ ، « طميلٌ » : مطيئٌ . يقال :
طميلَ بالدمِ ، أي : طليَ به .

• الثالثة والثلاثون في م . وروى ابن هشام قصيدتين قالهما أبو أسامة ، في غزوة بدر ، وأسقط قصيدة
ثالثة له ، وقال : « تركت قصيدة لأبي أسامة ، على اللام ، ليس فيها ذكر بدر ، إلا في أول بيتٍ
منها والثاني ، كراهية الإكثار » . سيرة ابن هشام ٢ : ٤١٤ . قلت : ولعل المقطوعة التي رواها
مسور بن عبد الملك هي من تلك القصيدة .

(١) كنيته أبو أسامة . وهو معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن عدي
ابن جشم بن معاوية . شاعر فارس مخضرم ، شهد غزوتي بدر والخندق مع المشركين . سيرة
ابن هشام ٢ : ٤٠٨ و ٣ : ٢٤٤ ومعجم الشعراء ص ٥٠٧ والروض الأنف ٢ : ١١٥ .
(٢) ع : « لبانها » . ل : « لنانها » . (٣) الخوط : الغصن الناعم .

٣- كَانُ الرَّيْشِ ، وَالْفُوقَيْنِ ، مِنْهُ

يُعَلُّ بِهِ أَجَاجِي ، عَلِيلٌ (١)

يقول : كَانُ رَيْشِ السَّهْمِ وَفُوقَيْهِ تَعَلُّ (٢) بعنبر . و « العَلُّ » : سَقِيَةٌ بعد سَقِيَةٍ . وَالاسْمُ الْعَلُّ . و « أَجَاجِي » أَي : طِيبٌ ذُو أَجِيجٍ (٣) . قَالَ :
يَقَالُ : طِيبٌ يَأْتِجُ (٤) وَيَأْتِكُ سِوَاهُ . وَأَنْشَدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَّابٍ (٥) :

* وَمِسْكٌ ، وَكَافُورٌ ، وَلُبْنَى تَأْكُلُ *

وَاللَّبْنَى : اللَّيْعَةُ .

٤- وَلَا ، وَاللَّهِ ، نَادَى الْحَيِّ ضَيْفِي

طَوَالَ الدَّهْرِ ، مَادُعِي الْهَدِيلُ

« الْهَدِيلُ » : دُعَاةُ الْحَمَامَةِ . يَقُولُ : لَا يُنَادُونَهُ ، أَنْ يَحْوَلَ إِلَيْهِمْ .

٥- وَأَبْيَضَ ، كَالْغَدِيرِ ، ثَرَى عَلَيْهِ

يَثُورُ ، كَأَنَّهُ رَجَعُ ، يَسِيلُ

٦- بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ (٧) ، إِذَا دَعَانِي

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ . وَزُرٌّ ، جَمِيلُ

« وَزُرٌّ » أَي : حَمَلٌ ، يَجْمَلُ (٨) اِحْتِمَالُهُ ، لَيْسَ بِحَمَلٍ قَبِيحٍ .

(١) ل : « تمل » . وأثبتناها بالياء ، كما جاءت في المعاني الكبير ص ١٠٥٦ .

(٢) م : يعل . (٣) ع ل م : وأجيج .

(٤) يأتج : يتوهج ويشند . وأغفل إجماعها ناسخاً ع و ل .

(٥) من قصيدة له مجهرية . وصدر البيت :

* تَرَبَّيْتُهَا التَّرْعِيبُ ، وَالْمَحْضُ ، خَلْفَةً *

وتربيتها : غذاها وأنبتها . والترعيب : قطع السنام . الشواهد الكبرى ٢ : ٣٩٥ وجمهرة أشعار العرب

ص ٢١٧ وديوان النمر ص ٨٢ .

(٦) ع و ل : « توى » . والثرى : الندى أو الأثر . يريد : رونق السيف . والرجع : الغدير أو الماء .

(٧) المضاف : الذي أدركته الرماح . (٨) ع و م : يجمل .

قال : وأنشدني لأبي أسامة

في يوم بدرٍ ، وقاتلَ عن هُبيرةَ بنِ أبي وهبٍ ، حتى أفلتَ (١) :

١- دُونُكُمْا هُبَيْرَةَ ، ضَرَّتَيْهِ

وَدُونِكِ مالِكاً ، يَأُمُّ عَمْرٍو (٢)

* الرابعة والثلاثون في م . وأنشدها ابن هشام في ٢٧ بيتاً ، وقال : « وهذه أصح أشعار أهل بدر » .

سيرة ابن هشام ٢ : ٤٠٨ - ٤١٢ والروض الأنف ٢ : ١١٥ .

(١) قال ابن هشام : « وكان مر هبيرة بن أبي وهب ، وهم منهزمون يوم بدر ، وقد أعيا هبيرة ، فقام فألقى عنه درعه ، وحمله ومضى به » .

(٢) لفق ابن هشام بين العجز وصدر البيت الثاني . وروى قبله :

ولمَّا أن رأيتُ القومَ خَفُوا

وقد شالت نعامتُهُم ، لنفَرِ

وَأَنْ تَرُكْتَ سَراةَ القومِ صَرَغِي

كَأَنَّ خِيَارَهُمَ أَذْبَاحُ عِثْرِ

وَكَانَتْ حَمَّةٌ ، وافَتْ حاماً

وَلَقِينَا المَنايَا ، يَوْمَ بَدْرِ

نَصُدُّ ، عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَدْرَكُونَا

كَأَنَّ زُهاءَهُمَ غَظيانُ بَحْرِ

وقال القائلون : مَنْ ابنُ قَيسِ ؟

أنا الجُشَمِيُّ ، كَيْما يَعرِفُونِي

فإن تَكُ في العَلاصِمِ ، مِنْ قُرَيشِ

فأبْلِغِ مالِكاً ، لَمَّا غَشِينَا

وأبْلِغِ ، إن بَلَغْتَ ، المرءَ عَنَّا

بأبي ، إذ دُعِيتُ إلى أُمَيدِ

كَرَرْتُ ، ولم يَضِقْ بالكَرِّ صَدْرِي =

يريد : ياضَرَّتِيهِ ^(١) . إنه كان أنقذه ، فقال : دُونَكَمَا ، فقد دَفَعْتُهُ
إِلَيْكَمَا ، سَلِيمًا . و « مالك » : آخِرُ كَانَ قَاتَلَ عَنْهُ ، حَتَّى أُنْجَاهُ .

٢- وَدُونَكُمْ ، بَنِي وَهَبٍ ، أَخَاكُمْ

٣- فَلَوْلَا مَوْقِفِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ
لِيُبَشِّرَنِي ، بِمُحَمَّدَةٍ ، وَشُكْرِ

مُوقِفَةُ الْقَوَائِمِ ، أُمَّ أَجْرِي ^(٢)

٤- دَفُوعٌ ، لِلْقُبُورِ ، بِمَنْكِبَيْهَا

كَأَنَّ بَوَاجِئَهَا تَحْمِيمَ قَدْرِ ^(٣)

= عَشِيَّةَ لَا يُكْرَهُ عَلَى مُضَافٍ وَلَا ذِي نِعْمَةٍ ، مِنْهُمْ ، وَصِهْرٍ

والبيتان ٦ و ٧ هما ٦ و ٥ في مقطوعتنا . وشالت نعماتهم لنفر أي : فروا وهلكوا .
والنعامة مثل . والأذباح : جمع ذبيح . وهو المذبوح . وعتر : صنم ، كانوا يذبحون له . والحمة :
الجماعة والفرقة . والزهاء : القدر . والغطيان : الفيضان . وقال ابن هشام : وأنشدني أبو محرز خلف
الأحمر :

نَصُدُّ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَدْرَكُونَا كَأَنَّ سِرَاعَهُمْ تَيَّارُ بَحْرِ

وقيس هو جد الشاعر . والغلاصم : أعالي النسب . ومال : مرخم مالك . وأفيد : اسم موضع . وقيل
اسم رجل . وقيل تصغير وفد ، وهم المتقدمون من الناس والخييل .

(١) م : « ما ضربته » . كذا . ورواية البيت فيها « ضربته » موضع : « ضربته » .

(٢) م : « موقفة » . والموقفة القوائم : التي في قوائمها خطوط سود . وهي الضبع . والأجري : جمع جرو .
وهو ولد الضبع .

(٣) في المعاني الكبير ص ٢١٩ : « يريد أن في وجهها سواداً . والتحميم : السواد . وبعده في السيرة :

فَأَقْسِمُ بِالَّذِي ، قَدْ كَانَ رَبِّي وَأَنْصَابٍ ، لَدَى الْجَرَاتِ ، مُفْرٍ

لَسَوْفَ تَرَوْنَ مَا حَسْبِي ، إِذَا مَا تَبَدَّلَتِ الْجُلُودُ جُلُودًا نَمْرٍ =

٥- فَإِنْ تَكُ فِي غَلَاصِمَ ، مِنْ قَرِيْشٍ ،

فإِنِّي مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

٦- أَنَا الْجُشَمِيُّ ، كَيْمَا تَعْرِفُونِي

أَبِيْنُ نِسْبَتِي ، نَقْرَأُ بِنَقْرِ

= فما إن خادِرٌ ، من أسدٍ ترَجَّ
فقد أحمى الأباءة ، من كلافٍ
بِخَلِّ ، تَعَجِزُ الحُلفاءُ عَنْهُ
بِأَوْشَكِ سَوْرَةٍ ، مِني ، إذا ما
بِبيضٍ ، كالأَسِنَّةِ ، مُرَهَقَاتِ
وأَكَلَفَ ، مُجْنَأٍ ، مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ
وأَبْيَضَ كالفَدِيرِ ، ثَوِيٌّ عَلَيْهِ
أُرْفَلُ فِي حَمَائِلِهِ ، وَأَمْشِي
يَقُولُ لِي الفَتَى ، سَعْدٌ : هَدِيًّا
وَقَلْتُ : أبا عَدِي ، لا تَطْرَهُمْ
كَدَأِيهِمْ ، بِفِرْوَةٍ ، إِذْ أَتَاهُمْ

مُدِلٌّ ، عَنبَسٌ ، فِي الغَيْلِ مُجْرِي
فما يَدْنُو ، لَهُ ، أَحَدٌ بِنَقْرِ
يُؤَاتِبُ كُلَّ هَجْجَةٍ ، وَزَجْرِ
حَبَوْتُ لَهُ ، بِقَرَقَرَةٍ ، وَهَذْرِ
كَأَنَّ ظَبَاتِهِنَّ جَحِيمُ بَحْرِ
وصَفراءُ البُرَايَةِ ، ذاتِ أزرٍ
عُمَيْرٌ ، بِالمدَاوِسِ ، نِصْفَ شَهْرِ
كَشِيمةُ خادِرٍ ، لَيْثٍ ، سَبْطُرٍ
فَقَلْتُ : لَعَلَّهُ تَقْرِبُ غَدْرِي
وَذَلِكَ إِنْ أَطَعْتَ ، اليَوْمَ ، أَمْرِي
فَظَلَّ يَقَادُ ، مَكْتُوفًا ، بِضَفْرِ

والجمرات : موضع الجمار التي يرمى بها . ومغر : حمر ، مطلية بالدماء . والخادر : الأسد في أجمته . وترج : اسم موضع . والعنيس : العابس . والمجري : ذو الجراء . وقال ابن هشام : « مدل عنيس في الغيل مجري ، عن غير ابن إسحاق » . والأباءة : الأجمة . وكلاف : اسم موضع . وقيل : اسم شجر . وقيل : شدة الكلف . والخلل : الطريق في الرمل . والأكلف : الترس ، إذا كان أسود الظاهر . والصفراء : القوس . والأزر : الشدة . وعمير : رجل كان يصنع السيوف . وأرقل : أتبختر . والهدى : العروس ، وما يهدى إلى البيت . وهو هنا منصوب على إضمار فعل . ولا تترهم : لا تقربهم . وفروة : اسم رجل . والصفير : الحبل المصفور . وانظر الروض الأنف ٢ : ١١٥ - ١١٨

يقال : نَقَرَهُ من بَيْنِهِمْ ، أَي : اسْتَخْرَجَهُ . وفلانٌ يَدْعُو النَّفْرَى
أَي : يَدْعُو واحداً بعدَ آخِر . والجَفَلَى : الجَمِيع . قال طرفة (١) :
نحنُ ، في المَشْتَاةِ ، نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الأَدِيبَ ، فِينا ، يَنْتَقِرُ

وَأَنْشُدَ لِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ^(١) :

- ١- غَدَرْتُمْ غَدْرَةً ، وَغَدَرْتُ أُخْرَى
فَلَيْسَ إِلَى تَوَافِينَا سَبِيلُ^(٢)
- ٢- كَمَا لَأَقَى ذَوُو الْهَرْمَاسِ ، مِنْي
غَدَاةَ الشَّعْبِ ، مُدْرِعاً شَلِيلِي^(٣)
- ٣- إِذَا أَلْتَفَّتْ نَوَاصِي الْخَيْلِ ظَنُّوا
بِأَنَّ ، بِصَعْدَتِي^(٤) ، يُشْفَى الْغَلِيلُ

* الخامسة والثلاثون في م .

(١) عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع. شاعر فارس جاهلي ، يقال له عتاب بن مية ، ويكنى أبا حزره . كان سيداً مشهوراً ، شهد يوم جيلة ، وأسر فيه . وشهد أيام الفبيط ، بني طلوح ، والرغام ، وإراب ، وأعشاش ، وصحراء فلج . وأسره الحارث بن نفيير في يوم إراب . وقتله ذؤاب بن ربيعة بن أسعد الأسدي . وكانت منيته في يوم خو . الأغاني ١٠ : ٤٢-٤٣ والنقائض ص ٧٥ و ٥٨١ و ٦٧٢ - ٦٧٣ والمؤتلف ص ١٨٣ و ٢٦٤ والأمازي ٢ : ٧٢ والاشتقاق ص ٢٢٥ - ٢٢٦ والسمط ص ٧٠٦ - ٧٠٧ . (٢) في الأغاني ١٤ : ٨٤ بعده :

كَأَنَّكُمْ ، غَدَاةَ بَنِي كِلَابِ ، تَفَاقَدْتُمْ عَلِيَّ لَكُمْ دَلِيلُ

وتفاقدتم : دعاء عليهم .

(٣) في البيت إقواء . وفي النقائض ص ٧٧ : « إذ مُرِّي الشليل » . والشليل : الدرع . وفيها قبله :

أَلَا ، مَنْ مُبْلِغُ جَزَاءِ بَنِي سَعْدِ : فَكَيْفَ أَصَاتَ ، بَعْدَ كُمْ ، النَّقِيلُ ؟

أَحَابِي ، عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَمِثْلِي ، فِي غَوَائِبِكُمْ ، قَلِيلُ

و « أصات » من الصيت والشرف . وروى الكلبي : أصاب . والنقيل هو عتيبة نفسه ، لأنه كان نقيلاً في الثعلبات . (٤) صعدته : رمحه .

وقال النمر بن تولب (١)

قال أبو بشر (٢) عوج : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي - تيم

٧٧ قريش، كان مولى لهم - : قال النمر بن تولب / العكلي ، وكان شاعر
= الرّباب في الجاهلية . وإنما سُموا الرّباب ، لأنهم لما تحالّوا غمّوا أيديهم
في رُب . وجمعُ الرّب الرّباب . وقول آخر : سُموا رباباً ، لتجمّعهم كما
جمعت القِداح ربابتها . وهي جلدَةٌ تُلفُّ على القِداح في الحفير (٣) . حتى
إذا أرادَ الحُرْضة (٤) أن يَضْرِبَ بها غطى يدهُ بتلك الرّبابة ، ثم أخرجَ القِداحَ .
وإنما يَلْفُ يدهُ ، لثلاً يَعْرِفَ مَسَّ قِدْحِ ، له فيه هَوَى ، فيُجابِي فيه .
والرّبابُ : المَهْدُ . قال الشاعر (٥) :

* ... وَيُعْشِيهَا الْأَمَانَ رِبَابُهَا *

* السادسة والثلاثون في م . والخامسة والعشرون في ديوانه .

(١) هو النمر بن تولب بن أقيس بن عبد بن كعب ، من بني قيس بن عكل . شاعر مقلّ ، جاهلي إسلامي ، له صحبة . كان يسمى الكيس ، بلحودة شعره . ويكنى أبا قيس ، وأبا كاهل . وهو من المعمرين . قيل إنه عاش مائتي سنة ، وخرف وهو مهذي بالنحر للضيوف ، وإعطاء السائلين . وله ديوان مطبوع . وكان أضافه قوم في الجاهلية ، فمقر لهم أربع قلائص ، واشترى لهم زق خمر ، فلامته زوجته على ذلك . فقال هذه القصيدة . السط ص ٢٨٥ والخزانة ١ : ١٥٣ - ١٥٦ .

(٢) له تعليقات وشروح في إحدى نسخ النقائض . انظر حواشي النقائض ص ٥٣ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٧ و ١١٩ ومجلد فهرسها ص ٦٨ .

(٣) م : الجعبة .

(٤) الحُرْضة : الذي تدفع إليه الأيسار القِداح . ل : الحُرْضة .

(٥) أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ٤٦ . وتام البيت :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا ، وَتَوَلَّفِ السَّجَّارَ ، وَيُعْشِيهَا الْأَمَانَ رِبَابُهَا
يصف خرّة .

وكان النمرُ من الأسخياء^(١) ، لم يمدح ، ولم يهج . وأدرك الإسلام وهو كبيرٌ ، فجعل يهذي : اصبحوا الرَّاكب ، أنزلوا الضيف .

١- قَدُّقْتُ ، إِذْ قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ : أَسْمَعِي

سَفَهُ تَبَيَّنَتْكِ الْمَلَامَةَ ، فَأَهْجَعِي

روى عوج : « سَفَهَا » . ويروى : « قَالَتْ ، لَتَعَذَّلَنِي ، مِنَ اللَّيْلِ اسْمَعِي^(٢) » .

قال أبو بشر عوج : يقول : سَفَهُ بِكَ أَنْ تُهَيِّجِي مَلَامَةً لَيْلًا . قال الأصمعي :

إِتْيَانُكِ الْمَلَامَةَ لَيْلًا سَفَهُ بِكَ . وقال الأصمعي : « اسْمَعِي » أي : اسْمَعِي

مَا يُقَالُ لَكَ .

٢- لَا تَعْزَعِي ، لِعَغْدٍ ، وَأَمْرُ غَدٍ لَهُ

وَتَعْجَلِينَ الشَّرَّ ، مَا لَمْ تُمْنَعِي !

ويروى : « وَكُلُّ غَدٍ لَهُ » . قال عوج : أي : لكلِّ غَدٍ أمرٌ . أنتِ

الآن في خيرٍ ، فلمَ تَعْجَلِينَ الشَّرَّ ، مَا لَمْ تُمْنَعِي مِنْ ذَلِكَ ، وَيُصَاحُ عَلَيْكَ .

إن لم يكن على رأسِكِ مانعٌ فأنتِ واقعةٌ بشرٍّ . أي : تلوميني^(٣) .

٣- قَامَتْ تَبَاكِي ، أَنْ سَبَاتُ ، لِفِتْيَةٍ

زِقًّا ، وَخَابِيَةً ، بِعَوْدٍ مُقَطَّعٍ

(١) ع و ل : مع الأضحيا .

(٢) وهي رواية شرح شواهد المغني ص ١٦٢ والخزانة ١ : ١٥٣ والديوان .

(٣) كذا وفي الشرح خلل .

« سَبَأٌ » الخمر ، فأنا أسبؤها سبئاً ، إذا اشتريتها وسبأته النارُ
تَسْبُوهُ سَبئاً ، إذا أحرقتَه . وقول امرئ القيس (١) :

فَقَالَتْ : سَبَاكَ اللهُ ..

أي : أذهبَكَ اللهُ ، إلى غُرْبَةٍ . وجاء السَّيْلُ بعودِ سَبِيٍّ (٢) أي :
غَرِيبٍ ، جَلِيبٍ من بلد آخر . وسأبتُ من الشرابِ أسأبُ منه سَاباً ،
إذا شَرِبْتَ منه . ويقال للزَّقِ العَظِيمِ : السَّأْبُ . وجمعه سُؤُوبٌ . وسبأتُ
الرَّجُلَ سَبئاً ، وسأبتهُ سَاباً ، إذا أنتَ جلدتهُ ، ففَشَرْتَ جِلده . وسبأُ على
يمينِ كاذبةٍ ، يَسبُ عليها سَبئاً ، إذا حَلَفَ عليها ، كاذباً . وسأبتُ الرَّجُلَ
أسأبه ، وسأتهُ أسأتهُ (٣) إذا خنقته . و « العودُ » : الجُلُّ الكَبِيرُ ، عَوْدٌ
تَعْوِداً . وقد خَرَجَهُ لَبِيدٌ مَخْرَجَ عَادَ يَعُودُ ، في قوله (٤) :

لَنْ تَفْنِيَا خَيْرَاتِ أَرْزُ بَدَ ، فَأُبْكِيَا ، حَتَّى تَعُودَا (٥)

أي : حتى تكونا عَوْدَيْنِ ، هَرَمَيْنِ . و « المَقْطَعُ » (٦) : الذي قد ذَهَبَ
ضِرَابُهُ ، أو أَقْطَعَهُ الإِبْضَاعُ . أي : لامته فيما لا خَطَرَ له .

(١) ديوانه ص ٣١ . وتمام البيت :

فَقَالَتْ : سَبَاكَ اللهُ ، إِنَّكَ فَاضِحِي

أَلَسْتَ تَرَى الشَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي ؟

(٢) م : سبي .

(٣) م : سبأته أسبأه .

(٤) ديوان لبيد ص ١٦٣ .

(٥) رواية الديوان : « يعودا » .

(٦) بقية الشرح في السمط ص ٤٦٨ بخلاف يسير .

٤- وَقَرَيْتُ ، فِي مَقَرِّي ، قَلَائِصَ أَرْبَعًا

وَقَرَيْتُ بَعْدُ ، قَرِي ، قَلَائِصَ أَرْبَعٍ^(١)

« وقريتُ ، في مقري ، قلائصَ أربعاً » أي : نحرتهن فأطعمتهن ،

ولم ينعني . وقد قرئتُ في أربع قلائصَ بعدهن . وأضاف « القلائصَ »

إلى « الأربع » . والقلائص : جمع قَلْوَصٍ . وهي التي لم تحمل ، فيسترسل بطنها . فهي مقلصته .

٥- أَتَبَكَّيَا^(٢) ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، هَيْنٍ ؟

سَفَهُ بُكَاءِ الْعَيْنِ ، مَا لَمْ تَدَمَعِ

قال عوج : « سفهٌ بكاءُ العينِ » أي : لو كنت حزيناً كان أعذرَ

لك^(٣) . قال الأصمعي : إِذَا دَمَعَتِ الْعَيْنُ فَذَلِكَ حُزْنٌ . وَإِذَا جَمَلَتْ تَبَاكِي

فَذَلِكَ تَبَاكٍ . وَيُقَالُ : دَمَعَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ . وَلَا يُقَالُ : دَمِعَتْ .

٦- لَا تَجْزِعِي ، إِنْ مُنَفَسٌ أَهْلَكْتُهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي^(٤)

(١) وفي الخزانة ١ : ١٥٤ « وقوله بعد قرى قلائص أربع ، كل لفظ مضاف لما بعده إلى الآخر . يقول :

قرئت في موضع قلائص أربعاً ، ولم ينعني ذلك أن قرئت بعدهن » .

(٢) م : أتُبَكِّين .

(٣) في الخزانة ١ : ١٥٤ .

(٤) زعم البغدادي أن هذا البيت هو آخر القصيدة بمد البيت ١٤ . انظر الخزانة ١ : ١٥٦ .

قال الأصمعي : يريد لا تجزعي . إن أهلك عظيمًا . وإنما أهلك
صغيراً . ولكن أجزعي ، عند موتي ، إذا مت .

٧- وإذا أتاني إخواني فذريهم

يتعللوا ، في العيش ، أو يلهموا معي

٨- لا تطردبهم ، عن فراشي ، إنه

لا بُدَّ ، يوماً ، أن سيخلو مضجعي

٩- هلاً سألت ، بعادياً ، وبيته

والخل ، والخمر ، الذي لم يُمنع

قال أبو^(١) بشر عوج : « هلاً سألت بعادياً ، وبيته » أي : هلاً

سألت عنه — الباء في^(٢) موضع عن — وما أصابه من البلاء ، بعد الأمن ،
حتى تعتبري . فعادياً لم يبق ، فأنا لا أبقى . قال عوج : وقال الأصمعي :

« الخلُّ والخمرُ » بتسكين الميم . الخلُّ : الشرُّ . والخمرُ : الخير . يقال

للرجل : ما هو بخلٌ ولا خمرٌ ، أي : هو^(٣) لا شرٌّ عنده ، ولا خير . وقال

أبو عبيدة : الخلُّ : العداء^(٤) . والخمر : الأذم . وقالوا في قوله « لم يُمنع »

أي : والأمر الذي أُتيح له . قالوا : وإنما قال « يُمنع » ولم يقل « يُمنعنا » ،

(١) سقط من م .

(٢) ل : الباقي .

(٣) ع و ل : ما هو .

(٤) في السط ص ٤٦٨ : « قال أبو عبيدة : الخل في قول النمر العداء ، والخمر النعمة وحسن الحال ...

والعداء في قول أبي عبيدة : الظلم » . ع و ل و م : العداء .

لأنه إذا تكلم عن واحد فهو عليها ، وعلم ما يعني . قال الأصمعي : هلاً
سألت عن عادياء ، وعن حصانة منزله - فجعل الباء الزائدة في موضع
عن - وهلاً سألت أيضاً عن خيريه ، عند أودائه ، وشره عند أعدائه ، كيف
لم ينفعاه ، فإردا عنه الموت ؟ ولم يكن يعرف ما تفسير عادياء ^(١) . غير أنه
كان يقول : هو أبو السموم بن عادياء اليهودي ، ومنزله تيماء . /

٧٩

قال عوج : أصاب الأصمعي وأبو عبيدة ، في سائر البيت ، وأخطأ
في الخلل والخمر ، حين سَكْنَا الميم ، من « الحمر » ، وقال ما قالوا . وإنما
الرواية « الخمر » بفتح الميم . يريد : الأشجار التي دون منزله ، والطرق
التي لا يقدر أحدٌ على أن يسلكها ، فتخطأها إليه الموت ، حتى أصابه .
ثم جمع ذلك كله فقال : « الذي لم يمنع » بنصب الياء لا بضمها . ومن
رواها « التي لم تمنع » نصب التاء أيضاً . وإنما سُمِّيتِ الشجرُ ، إذا كثرت ،
خمرًا لأنها تغطي الأرض ^(٢) . وسُمِّيتِ الخمرُ خمرًا لأنها تخمرُ العقل ، تُنطيه .
وخمارُ المرأة : ما غطى رأسها ، قال طرفة ^(٣) :

سأحلبُ عَنَسًا ^(٤) صحنَ سَمٍ ، فأبتغي به جبرتي ، إن لم يُجَلِّوا ^(٥) لي الخمرُ
وفي كتاب الأمثال « اليوم خمرٌ ، وغداً أمرٌ » أي : اليوم لهو ،
وغداً جد .

(١) في الخزانة ١ : ١٥٥ : « أبو السموم الأزدي النسائي » . وأنظر السمت ص ٤٦٨ .

(٢) سقط من م : « وإنما سميت ... الأرض » .

(٣) ديوانه ص ١٨٢ .

(٤) م : عيساً . والعنس : الناقة الصعبة .

(٥) م : « يُجَلِّوا » . ويجلون : يظهرون .

قال أبو زكرياء : « تُمْتَع » : تَرْفَع . من قولهم : مَتَعَ الضَّحَى ،
 أي : ارتفع . قال : ولم يَرْفَعْ عادياء مائدته ، ولا خمره ، إلى أن هلك .
 فيقول : فعادياء لم يَمْنَعْهُ ذلك . فأنا أحرى ألا يَمْنَعَنِي قليل ما أبدل . كأنه
 جعلَ عادياء أُسوتَهُ^(١) .

١٠- وَفَتَاتِهِمْ ، عَنَزٍ ، عَشِيَّةَ آنَسَتْ

مِنْ بَعْدِ مَرَأَى ، فِي الْبِلَادِ ، وَمَسْمَعٍ
 روى عوج : « عَشِيَّةَ أَبْصَرَتْ » . يريد : هلا سألت بعنز التي كانت
 باليامة ، وهي الزرقاء . وما أتى عليها فسيأتي عليّ مثله^(٢) . قال الأصمعي :
 « وفئاتهم » يريد : طَسَمًا وَجَدَيْسًا ، وكنى عن أسمائهم ، وتوهم أنهم قد
 عُرفوا ، حينَ أضافَ « عنزاً » إليهم^(٣) ، كما قال حسان بن ثابت^(٤) :

* وَكِلَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ ... *

يريد : الخمر والماء . ولم يُقدِّم للماء ذكراً . إلا أنه قال في ذكر
 الخمر « قُتِلَتْ »^(٥) ، فتوهم أنه قد فهمَ عنه أنها لا تُقتل إلا بالماء . و« آنست » :

(١) ل : لسوته .

(٢) في الخزانة ١ : ١٥٥ « قال ابن حبيب : نسب عنزاً إلى بيت عادياء وليست منهم ... » .

(٤) ديوانه ص ١٧ . وتام البيت كما في الديوان :

كِلَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ ، فَعَاظِنِي بَرْجَاجَةٍ ، أَرْخَاهَا لِلْمَفْصِلِ
 (٥) والبيت :

إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي ، فَرَدَدْتُهَا ، قُتِلَتْ ، قُتِلَتْ ، فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ

أَبصَرْتُ . ﴿ آَنْتُ نَارًا ﴾^(١) : أَبصَرْتُ . وقول النابغة^(٢) :

على مُستأنِسٍ ، وَحَدٍ

يريد : حماراً نَظَّاراً مُتَشَوِّفًا^(٣) . وروى عوج : « من بعدِ مرأى ،

في النَّضَاءِ » أي : في الفِضَاءِ من الأرض .

١١- قَالَتْ : أَرَى رَجُلًا ، يُقَلِّبُ نَعْلَهُ

أُصْلًا ، وَجَوَّ آمِنٌ ، لَمْ يَفْزَعِ

قال عوج : « وجوَّ آمِنٌ » اللفظ على [البلد ، والمرادُ] أهلُ البلدِ ،

مثل ﴿ واسأل القرية ﴾^(٤) . وقال الأصمعيُّ : « آمِنٌ » يريد : الموضع ، لم يَفْزَعِ

أهلُه . وكان تَبَعٌ ، من التَّبَاعَةِ ، غزا طَسَمًا وَجَدِيَسًا ، وكانت لهم جارية

تُسَمَّى عَزْرًا ، وكانت من أبعِدِ خلقِ الله بَصْرًا — وهي التي ذكرها النابغة

في قصَّة الحمامِ — فبخاف تَبَعٌ أن تَرَاهُ ، فتُفَنِّرَ الحِيَّ ، فأمرَ الرَّجَالَ أن

يَقْتَلِعُوا الشَّجَرَ من أصولِها ، وَيَسِيرُوا بها ، ليُوهِمُوا مَنْ رَأَاهُمْ / أَنَّهُمْ^(٥) شَجَرٌ ،

فَفَعَلُوا . فلما كانوا على مَسِيرَةٍ يَوْمِينَ نَظَرَتْ العِزْرُ إليهم ، فرأت فيهم رجلاً يَسِيرُ ،

وَيَنْهَشُ^(٦) عِرْقًا ، من لحمٍ — ويقال . كان يَخْصِفُ نَعْلَهُ — فقالت : يا قوم ،

(١) الآية ١٠ من سورة طه .

(٢) وتام البيت في شرح القصائد العشر ص ٣١١ :

كَأَنَّ رَجُلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
بِذِي الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنِسٍ ، وَحَدٍ

(٣) ل و م : « متشوقاً » . وسقطت بقية الشرح من م .

(٤) الآية ٨٢ من سورة يوسف .

(٥) ع ل م : أنها .

(٦) م : ونهش .

أَتَرَوْنَ الْأَرْضَ يَمِثِّي شَجْرُهَا؟ فَكَذَّبُوهَا ، فقالت : أَرَى رَجُلًا يَخْصِفُ نَعْلَهُ ،
 أَوْ يَنْتَهَشُ^(١) كِنْفًا . وهما على الناظرِ ، من البُعْدِ ، سِوَا . فَكَذَّبُوهَا . فَصَبَّحَهُمْ
 تَبِعُّ ذُو حَسَّانٍ - ويقال : ذُو آلِ حَسَّانٍ - حَتَّى قَتَلَهُمْ ، وَأَخَذَ العِزَّ ، فَاقْتَلَعَ
 عَيْنَيْهَا ، فَأَصَابَ فِيهَا عُرُوقًا سُودًا ، ويقال : مُحْرَأٌ . وهي - زَعَمُوا - أَوْلُ
 مَنْ أَكْتَحَلَ بِالْإِغْدِ . ويقال : إِنَّ النِّسَاءَ صَوَاحِبُ أَبْصَارٍ ، وَالرِّجَالُ أَصْحَابُ
 أَسْمَاعٍ . وقد ذَكَرَهَا الأَعشى فِي شِعْرِهِ ، فقال^(٢) :

قَالَتْ : أَرَى رَجُلًا ، فِي كَفِّهِ كِنْفٌ أَوْ يَخْصِفُ النِّعْلَ ، لَهْفِي ، أَيَّةَ صَنَعَا؟

١٢ - فَكَانَ صَالِحَ أَهْلِ جَوْ ، غُدُوَّةً ،

صُبِحُوا ، بِذِيْفَانِ السَّمَامِ ، الْمُنْتَمِعِ^(٣)

قال أبو بشر : كَانَ صَالِحَ أَهْلِ الجَوْ صُبِحُوا بِسَمِّ . فالآخرون
 أسوأ حالاً . ومثله « تَذْهَلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ »^(٤) . فَإِذَا أَذْهَلَتِ الشَّيْخَ فِيهِ
 لغيره أَذْهَلُ .

١٣ - كَانُوا كَانَعَمٍ مَن رَأَيْتِ ، فَأَصْبَحُوا

يَلُؤُونَ زَادَ الرَّاكِبِ ، الْمَتَمِّعِ^(٥)

(١) م : وينتهش . (٢) ديوانه ص ٨٣ .

(٣) ل : « بذيفان » . وصبحوا من الصبوح ، وهو شرب الغداة . والذيفان : السم القاتل . والمنمع :

مانقع بالماء ونحوه . (٤) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٩٥ .

(٥) ع و ل و م : « رأيت » . ل : « يلوون » . وبعده في تاريخ الطبري ٢ : ٣٩ :

قَالَتْ يَمَامَةُ : إِحْلَوْنِي ، قَائِمًا ، إِنَّ تَبَعَثُوهُ ، بَارِكًا بِي ، أَصْرَعِ

ونقله عنه صانع الديوان بعد البيت ١٤ .

« يَلُؤُونَ » كما يَلُؤِي النَّارِ بِالدِّينِ ، أَي : يُدَافِعُ بِهِ ، وَبِمَا طَلُّ .
أَي : إِن طُلِبَ مِنْهُمْ كَان فِيهِمْ مَطْلَبٌ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ سَهْلًا . وَ« الْمَتَمِّعُ » :
الْمُزَوِّدُ . قَالَ : وَالزَّادُ : الْمَتَاعُ . قَالَ الْقَطَامِيُّ (١) :

فَمَنْ يَسْكُنِ اسْتَدَمَّ ، إِلَى نَوِيٍّ ، فَقَدْ أَحْسَنَتْ ، يَأْزُفُ ، الْمَتَاعَا

١٤ - كَانَتْ مُقَدِّمَةَ الْخَمِيسِ ، وَبَعْدَهَا

رَقَصُ الرِّكَّابِ ، إِلَى الصَّبَاحِ ، بِتَبَعٍ

أَي : كَانَتْ تِلْكَ النَّظْرَةُ ، وَالَّذِي رُئِيَ ، أَي : الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ (٢) .

وَ« الْحَمِيسُ » : الْجَيْشُ . « رَقَصُ الرِّكَّابِ بِتَبَعٍ » الرِّقْصُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(١) ديوانه ص ٣٧ .

(٢) قال البغدادي : « ضمير كانت راجع إلى نظرة عين المرأة ، المذكورة ، المفهومة من السياق . وخلف

تلك النظرة إبل تبع تسير إلى الصباح ، حتى لحقتهم » . الخزانة ١ : ١٥٦ .

وقال النَّمِرُ بنُ تَوَلَّبٍ أَيْضاً :

١- سَلَا ، عَن تَذَكُّرِهِ ، تُكْتَمَا

وَكَانَ ، قَدِيمًا ، بِهَا مُغْرَمًا

يقال : « سَلَا عَنْ » كَذَا وَكَذَا ، يَسْلُو سَلَوًا . وبعض العرب يقول :
سَلَيْتُ أَسْلَى . قال رؤبة (١) :

* لَوْ أَشْرَبُ السَّلَوَانَ مَا سَلَيْتُ *

ورواها الأصمعيُّ : « صَحَا عَنْ تَذَكُّرِهِ » . و « تُكْتَمُ »

امرأة . يقال : صحا القلبُ ، إذا انكشفَ عنه غَيْهٌ (٢) . وأصحتِ السماءُ

٨١ إذا انكشفَ غَيْهُهَا . /

٢- وَأَقْصَرَ ، عَنْهَا ، وَأَيَاتُهَا

يَذَكُّرُنُهُ دَاعُهُ ، الْأَقْدَمَا

« آياتها » : علاماتٌ مَنَزَلُهَا ، وآثارُهَا . و « دَاؤُهُ » ههنا :

حُبُّهُ إِيَّاهَا .

* السابعة والثلاثون في م . والثامنة والثلاثون في الديوان .

(١) ديوانه ص ٢٥ . (٢) ع و ل و م : من غيه .

٣- وأوصي^(١) الفتى ، بأبتناء العلاء
 ٤- ويلبس ، للدهر ، أجلاله
 فلن يبني الناس ما هدمًا

« أجلاله » يريد : ثيابه . هذا مثل قولهم^(٢) :

اللبس ، لكل حالة ، لبوسها ، إما نعيمها ، وإما بوسها
 يقول : إذا وضع كل شيء موضعه لم يبرم الناس ما ينقض . وقال
 أبو بشر : يريد : أنه إن ضيع لم يكن الناس يبنون شرقه ، إذا كان
 هو يهدمه .

٥- وأحب حبيبك ، حباً ، رؤيداً

لئلاً يعولك أن تصرماً^(٣)

قوله « يعولك » يريد : يشق عليك ، ويفعلبك . يقول : لا تفرط
 في حب ، ولا بفض . ويروى عن أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب ،

(١) أهمل ضبط « أوصى » في ل ، وضبطت في ع بكسر الصاد وفتحها معاً . وفي مختارات ابن الشجري ص ١٦ : « فأوصى » بصيغة الأمر . وقال البغدادي : « أوصى : فعل مضارع من الوصية » . الخزانة

٤ : ٤٣٩ .

(٢) رجز جرى مجرى المثل والحكمة . وهو لبهس الفزاري . نهاية الأرب ٣ : ١٢ - ١٣ والخزانة ٤ : ٤٣٩ .

(٣) ع و ل : « يعولك » . وكذلك في الشرح . وبعده في شرح شواهد المغني ص ٦٦ والعيني ١ : ٥٧٥ والديوان والخزانة ٤ : ٤٣٨ بخلاف في الرواية :

فتصرم ، بالوُدِّ ، مَنْ وَصَلَهُ رَقِيقٌ ، فَتَسَفَّهُ ، أَوْ تَفْدَمَا

صلواتُ الله عليه ، أنه قال ^(١) « أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ
عَدُوَّكَ يَوْمًا مَا . وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا » .
٦- وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ بَغْضًا ، رُويَداً

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا
« تحكّم » أي : تكونُ حكيمًا . وقوله « بَغْضًا رُويَداً » أي : في
رِفْقٍ ، أي : لا تَفْرِطُ ، وتَتَجَاوَزُ .
٧- وَإِنْ أَنْتَ لَأَقَيْتَ فِي نَجْدَةٍ

فَلَا يَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُقَدِمَا
قال أبو بشر : « نجدةٌ » : قتالٌ . قال طرفة ^(٢) :

تَحْسِبُ الطَّرْفَ ، عَلَيْهَا ، نَجْدَةٌ يَا لِقَوْمِي ، لِلشَّبَابِ ، المُسْبَكْرِ
يقول : من لِينِهَا ، وَتَخَاذُلِ أَوْصَالِهَا ، وَرُخُوصَتِهَا ، إِذَا أَرَادَتْ أَنْ
تَطْرُقَ كَانَ الطَّرْفُ عِنْدَهَا قِتَالًا ، أَي : كَأَنَّهَا تُعَالِجُ مِنْهُ قِتَالًا ، أَوْشِدَةً .
واللغني : أَنَّهَا تَطْرُقُ بِمَشَقَّةٍ . يقول : لَا يَمْنَعُكَ هَوْلُ الشَّدَّةِ مِنْ أَنْ تَقُومَ بِمَا
يَجِبُ ^(٣) عَلَيْكَ . ومعنى « فَلَا يَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُقَدِمَ » أَي : فَلَا تَتَهَيَّبُ أَنْ تُقَدِمَ .

(١) شرح نهج البلاغة ٤ : ٣٧١ وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٢ والأدب المفرد للبخاري وشعب الإيمان
البيهقي والأمازي ٣ : ١٧١ . وهو حديث مسند رواه الترمذي والبيهقي عن أبي هريرة ، والطبراني عن
أبي عمرو عمرو ، ورواه عن علي مرفوعاً كل من الدارقطني في الأفراد وابن عدي والبيهقي . وقيل إن
النمر بن تولب سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فضمنه شعره . انظر شرح شواهد المغني ص ٦٧ والخزانة
٤ : ٤٤٠ وذيل السمط ص ٨٠ .

(٢) ديوانه ص ٧٠ . ع و ل و م : « يا لقوم » . والمسبكر : التام المكتمل .

(٣) ع و ل : « بمن يجب » . م : بمن أحب .

قال أبو عبيدة : هذا من الملقوب . تقول : عَرَضْتُ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ ،
 أي : عَرَضْتُ الْحَوْضَ عَلَى النَّاقَةِ . وهذا ثوبٌ لَا يَقْطَعُنِي أَي : لَا أَقْطَعُهُ
 أنا . وأنشد (١) :

* وَتَشَقَى الرَّمَّاحُ ، بِالضَّبَاطِرَةِ ، الْحَجْرِ *

أي : وتَشَقَى الضَّبَاطِرَةُ الْحَجْرُ بِالرَّمَّاحِ .

٨- فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا

فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ ، أَيْنَمَا

٨٢

قال الأصمعي : « الْمَنِيَّةُ » : الْقَدَرُ . قال الهذلي (٢) :

* حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي ، لَكَ ، الْمَانِي *

أي : يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ . قال أبو بشر . وقوله « أَيْنَمَا » يريد :

أَيْنَمَا ذَهَبَ (٣) .

(١) لحداد بن زهير . وهو البيت ٩ من القصيدة ٦٩ . وصدده :

* وَتُرَكَّبُ خَيْلٌ ، لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا *

والضباطرة : جمع ضباطر . وهو الضخم المكتنز الشديد .

(٢) أبو قلابة . شرح أشعار الهذليين ص ٧١٣ . وصدر البيت :

* وَلَا تَقُولَنَّ ، لَشَيْءٍ : سَوْفَ أَفْعَلُهُ *

(٣) وأورد البيت ابن جرير في تفسيره على أن في أيها اكتفاء ، وأيها ظرف مضمن لمعنى الشرط ، وحذف

شرطه وجوابه . أي : أيها توجه تصادفه . وسوف للتأكيد . وقيل : إنما أتى به لإخراج الكلام على مقتضى طبع

النفس في إذعانها للموت مع أمل طول الحياة . وقال اللخمي في شرح أبيات الجمل : إن قيل كيف قال « من

يخشها » ، والمنية تصادف من خشيتها ، ومن لم يخشها ، فأني معنى للشرط ؟ قلت : هو خطاب لمن ظن أن

خشيتها تنجيه من الموت ، على جهة الرد عليه ، وإبطال ظنه ومعتقده . الخزانة ٤ : ٤٣٩ وشرح شواهد

المفني ص ٦٧ .

٩- وإن تَخَطَّأَكَ أَسْبَابُهَا

فَإِنَّ قُصَارَكَ أَنْ تَهْرَمَا

قال الأصمعيّ : « تَخَطَّأَكَ » : تَجَوَّزَكَ إِلَى غَيْرِكَ . و « أَسْبَابُهَا » : التي تَفَلَّتْ مِنْ مِثْلِهَا . وقول آخر : أَسْبَابُهَا : حَبَائِلُهَا . واحدُهَا سَبَبٌ ، وجمع سَبَبٍ : أَسْبَابٌ . جَمَلَ لِلْمَنِيَةِ ^(١) حَبَائِلَ كحَبَائِلِ الصَّائِدِ ، التي تكونُ في الشَّرِكِ ، كما قال لبيد :

حَبَائِلُهَا مَبْثُوثَةٌ ، بِسَبِيلِهِ وَيَفْنِي ، إِذَا مَا أَخْطَأْتَهُ الْحَبَائِلُ ^(٢)

أي : وإن لم يمتْ هَرَمٌ ، ففَنِي . وقال الأصمعيّ « فَإِنَّ قُصَارَكَ »
أي : فَإِنَّكَ مَقْصُورٌ عَلَى الْهَرَمِ ، فهو أكبر ^(٣) الغمِّ ، يَزْهَدُ في العيشِ .
ومثله قول مُحمَّد بن ثور ^(٤) :

* وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ ، وَتَسْلَمَا *

يريد : وحسبك بما يُؤدِّي إلى الهرمِ ، والخرفِ ، داءٌ .

١٠- وَلَوْ أَنَّ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيًا

لَأَلْفَيْتَهُ الصَّدْعَ ، الْأَعْصَمَا

(١) ل و م : المنية .

(٢) ديوان لبيد ص ٢٥٤ . م والديوان : « حباله » .

(٣) م : أكثر .

(٤) ديوانه ص ٧ . وصدر البيت :

* أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابِي ، بَعْدَ حِدَّةٍ *

يريد : فلو أن أحداً يفلتُ من حَتْفِهِ - و « الحَتْفُ » : الأَجَلُ -
 « لأَلْفَيْتَهُ » أي : لأَصْبَتَهُ « الصَّدَعُ » . وهو الوَعْدُ الخفيفُ اللَّحْمِ .
 ومثله رَجُلٌ ضَرَبَ أَي : مَمْسُوقٌ مُخَفَّفٌ . و « الأَعْصَمُ » : الذي في يَدِهِ
 بِيَاضٌ . وجمعه عَصَمٌ .

١١- بِإِسْبِيلَ ، أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ

على رَأْسِ ذِي حُبِّكَ ، أَيَهُمَا^(١)

يُرَوَى : « ذِي حُبِّكَ ، أَلَقْتُ » من القَتْمَةِ . وقوله « إسبيل » قال
 خلف الأحمر : قال اليماني^(٢) :

لَا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلَ وَكُلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلُ

أي : إسبيلُ خَيْرُ الأَرْضِينَ . « أَلَقْتُ بِهِ » الباءُ زائدةٌ ، يريد :
 أَلَقْتُهُ . قال الله عزَّ وجلَّ : * فَسَنُبَصِّرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ *^(٣)
 أي : أَيِّكُمْ . وَأَنشُدْ لَأَوْسَ^(٤) :

* وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ ، لَهُ ، وَتَوَكَّلَا *

قال : و « الحُبُّكَ » طرائقُ فيه .

-
- (١) الأيهم : الجبل الطويل الصعب الذي لا يهتدى إليه . وإسبيل : جبل في اليمن .
 (٢) أنشده الأصمعي عن خلف لبعض اليمانيين . معجم ما استعجم ص ١٤٧ . وانظر الخزانة ٤ : ٤٤٠ وشرح
 شواهد المغني ص ٦٧ .
 (٣) الآية ٦ من سورة القلم .
 (٤) ديوانه ص ٨٧ . و صدر البيت :

* فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَهُوَ مُعَصِمٌ *

يصف رجلاً . وأشراط نفسه : خاطر بها . والمعصم : المتعلق بالحبل .

١٢- إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةٌ

تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ ، وَالسَّاسِمَا^(١)

« مَسْجُورَةٌ » : عَيْنٌ مَمْلُوءَةٌ . وقوله^(٢) « تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا »

يعني : العَيْنَ . يقولُ : مَنْ كَانَ يَطْلُبُهُ فَهُوَ يَجْهَلُهَا . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « وَكَانَتْ

لَهُ مَعْلَمًا » لـ « الصَّدَعِ » أَي : هُوَ يَعْلَمُهَا . قَالَ : يَرِيدُ : ارْتَفَعَ فِي الْجَبَلِ ،

حَتَّى صَارَ النَّبْعُ وَالسَّاسِمُ يَنْبِتَانِ تَحْتَهُ . وَأَنْشَدَ^(٣) :

٨٣ مِنْ فَوْقِهِ أَنْسَرٌ ، سُودٌ ، وَأَغْرِبَةٌ وَتَحْتَهُ أُعْزُ كُفٌّ ، وَأَتْيَاسُ /

١٣- تَكُونُ ، لِأَعْدَائِهِ ، مَجْهَلًا

مَضَلًّا^(٤) ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا

١٤- سَقَّتْهَا رَوَاعِدُ ، مِنْ صَيْفٍ^(٥)

وإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

« سَقَّتْهَا » أَي : سَقَّتْ هَذِهِ الْمَسْجُورَةَ . وَإِنْ يَكُنْ مَطَرُ خَرِيفٍ

فَلَنْ يَعْدَمَ الْمَاءَ . يَعْنِي : الصَّدَعُ .

(١) طالع : أن . والنبع والساسم : ضربان من الشجر .

(٢) كذا . وبقية الشرح هي تفسير البيت ١٣ .

(٣) مالك بن خالد ، أو أبي ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ٢٢٨ و ٤٤٠ . والأعز : إناث الوعول .

والكلف : جمع كلفاء . وهي الغبراء إلى السواد .

(٤) ع و ل : « يكون » . والمضل : الأرض يضل فيها سالكها .

(٥) الرواعد : جمع راعدة . وهي السحابة الماطرة . والصيف : مطر الصيف .

١٥- أَتَاخَ ، لَهُ ، الدَّهْرُ ذَا وَفَضِيَّةٌ^(١)

يُقَلِّبُ ، فِي كَفِّهِ ، أَسْهُمَا

قال الأصمعيّ : « أَتَاخَ لَهُ الدَّهْرُ » : قَدَّرَ لَهُ ، وَبَعَثَ اللَّهُ ، تَمَالَى ، عَلَيْهِ مَنْ رَمَاهُ ، فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ مَوْضِعُهُ شَيْئاً . وَ « الْوَفْضَةُ » : الْجُجْبَةُ . وَجَمْعُهَا : وَفَاضٌ . قَالَ عَوْجٌ : « يُقَلِّبُ فِي كَفِّهِ أَسْهُمَا » أَي : يَرُوزُهَا ، أَيُّهَا يَضْمُهُ فِي قَوْسِهِ ؟

١٦- فَارْسَلَ أَهْزَعًا ، مِنْ كَفِّهِ

وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَهُ^(٢)

« أَهْزَعٌ » : سَهْمٌ . يُقَالُ : مَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ ، أَي : سَهْمٌ وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُ « وَمَا كَانَ يَحْذَرُ »^(٣) يَعْنِي : الْوَعْلَ . أَي : كَانَ آمِنًا . وَ « يَرْهَبُ » : يَفُ . وَ « يُكَلِّمُ » : يُجْرِحُ . يُقَالُ : كَلَّمَهُ يَكَلِّمُهُ كَلِّمًا ، إِذَا جَرَّحَهُ .

١٧- فَرِيغَ الْغُرُورِ ، عَلَى قُدْرَةِ

فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ ، وَالْفَمَا^(٤)

(١) أراد بندي الوفضة صياداً .

(٢) في مختارات ابن الشجري ص ١٧ وشرح شواهد المغني ص ٦٦ والديوان ومنتهى الطلب :

فَرَاقِبَهُ ، وَهُوَ فِي قُتْرَةٍ وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَهُ

(٣) كذا . وهي إما أن تكون رواية أخرى لم يذكرها قبل ، وإما أن تكون سهواً .

(٤) في مختارات ابن الشجري وشرح شواهد المغني والديوان ومنتهى الطلب :

فَارْسَلَ سَهْمًا ، لَهُ أَهْزَعًا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ ، وَالْفَمَا

وقد لفق في الديوان ومنتهى الطلب ، بين صدر ١٧ وعجز ١٦ ، في بيت آخر ، روي بعد ١٧ .

م : « على قدره » . والفريغ : الحديد .

قوله « فَرِيغَ النُّرُورِ » أي : سَهَمًا ، فَرِيغَ النُّرُورِ أي / : مُفْرَغٌ .
والنُّرُورُ : الحُدُودُ . واحدها : غَرٌّ ، وهو حَدُّ النَّصْلِ . وقوله « على قُدْرَةٍ »
أي : اِقْتِدَارٍ ^(١) . و « النَّاهِقَانِ » : عَظْمَانِ ، يَبْدُوَانِ ^(٢) من الدَّابَّةِ ،
إذا كَانَ عَتِيقًا . وهما أَسْفَلُ من عَيْنَيْهِ ، بين العَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ . وروى الأصمعيُّ
« فَشَكَ شَوَارِبُهُ » . وهي : العُرُوقُ التي في حَلَقِهِ ، يَشْرَبُ فِيهِنَّ المَاءَ .

١٨- فَظَلَّ شَبِيبًا ، كَأَنَّ الْوَلُو

عَ كَانَ ، بِصِحَّتِهِ ، مُرْغَمًا ^(٣)

« شَبِيبًا » : يَشِبُّ ، وَيَنْزُو فِي السَّمَاءِ ، حِينَ أَصَابَهُ السَّهْمُ .

وروى أبو عبيدة :

فَظَلَّ الشُّبُوبُ كَأَنَّ الْوَلُو عَ كَانَ ، بِصِحَّتِهِ ، مُفْرَمًا
قال : و « الْوَلُوعُ » : اسمٌ من أسماء الدَّهْرِ : ومعنى قوله في الرواية الأخرى ،
التي تَقَدَّمَتْ قَبْلَ رواية أبي عبيدة : أَنَّ الدَّهْرَ أُولِعَ بِهِ ، حَتَّى أَصَابَهُ .
وقوله « مُرْغَمٌ » أي : كَأَنَّهُ كَانَ يَمِيشُ على رَغْمِ أَنْفِهِ . ومعنى أَرغَمَ اللهُ
أَنْفَ فلانٍ ، أي : أَعَثَرَهُ اللهُ ، حَتَّى يَصِيرَ أَنْفُهُ فِي التَّرَابِ . والتَّرَابُ : الرُّغَامُ .

١٩- وَأَدْرَكَهُ مَا أَتَى تَبَعًا

وَأَبْرَهَةَ ، الْمَلِكَ ، الْأَعْظَمَا

أي : وَأَدْرَكَهُ المَوْتُ الَّذِي أَدْرَكَ تَبَعًا / قال : وَكَانَ تَبَعٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ

٨٤

(١) م : على قدره أي اقتداره .

(٢) م : يندران .

(٣) ل : « شبيبا » . م : « مرغما » .

مثل الخليفة في الإسلام . وإنما اشتقوا له اسماً من تَبِعَ يَتَّبِعُ ، فقالوا له :
تَبِعَ . وقوله « وأبرهة » يعني : أبرهة الأشرم .

٢٠- لُقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ

فَكَانَ ابْنَ أُخْتٍ ، لَهُ ، وَأَبْنَمَا^(١)

قال :^(٢) كان لقمان ، أبو لقيم ، رجلاً عادياً شديداً ، وكانت له أختٌ
مثله في الشدة . فقالت أخته لأمرأته : إنك تُضَوِّينَ^(٣) قفليّني له الليلة - أي
أرسليني كما تفعل الجنّدُ من المَغزَى^(٤) - بهيئتكَ ، وتغيبي^(٥) أنتِ عنه .
ففعلت ، فجاءتهُ في هيئةِ امرأته ، ليلاً ، فوقعَ بها فأحبَّها . فلما كان
الليلةَ الأخرى أتى امرأته فقال^(٦) : « هذا الليلةَ حرٌّ معروفٌ » . فأرسلها مثلاً .
وقد كان أنكرَ ليلتهِ الأولى . وولدتْ أخته أقيماً . وكان مثله في الشدة .
وإنما ضربهُ النمرُ مثلاً .

٢١- لَيْالِي حُمُقَ ، فَاسْتَحَصَنْتَ

إِلَيْهِ ، فغُرِّ بِهَا ، مُظْلِماً^(٧)

(١) قال السيوطي : « قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان : ترك ما كان فيه ، وسلك طريقاً آخر . قلت : وهذا المسمى في البدع بالاعتضاب . وهو الانتقال إلى غير ملام ، خلافُ حُسْنِ التخلُّصِ ، وهو طريقة العرب الأقدمين » . شرح شواهد المغني ص ٦٧ . وانظر الخزانة ٤ : ٤٤١ . والابن :

(٢) أمثال العرب ص ٨٧ - ٨٨ وشرح شواهد المغني ص ٦٧ والخزانة ٤ : ٤٤١ .

(٣) ل و م : تصوين .

(٤) م : كما تفعل بالجيد من المغزى .

(٥) م : و تضمي .

(٦) مجمع الأمثال ٢ : ٣٨٩ . وفي أمثال العرب : هذا حر معروف وكنت البارحة في حر منكر .

(٧) م : « فغُرِّ بها مظلماً » . وحمق : أسكرحتي ذهب عقله . وقال البغدادي : « ويرويه المفضل : حَمَقَ ، =

٢٢- فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابَهُ

فَجَاءَتْ بِهِ ، رَجُلًا ، مُحَكَّمًا

قوله « نابه » أي : ذو صِيتٍ . ونَبَاهة : رِفعة . و« مُحَكَّمٌ » :

حَكِيمٌ . يقول : أَحْبَلَهَا لُقْمَانُ ، فَجَاءَتْ بِلُقَيْمٍ .

= بفتحيتين . وزعم أنه يقال : حَمَّقَ إِذَا شَرِبَ الخمر ، والخمر يقال لها الحمق . وقوله استحسنت بالبناء للفاعل ، قال ابن حبيب : أي أنته وكأنها حصان ، كما تأتي المرأة زوجها . وقوله فغُرَّ بها ، غرَّ : بضم الغين من الغيرة . وهي الغفلة . وقوله مُظْلَمًا بكسر اللام ، أي : في ظلمة ، الخزانة ٤ : ٤٤٢ . وانظر شرح شواهد المغني ص ٦٧ .

وقالت امرأة من الأعرابِ

من بني عمرو بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . واسمها برة بنت الحارث ، ترثي ابنها . أنشدها الأصمعي :

- ١- ياعمرُو ، ما بي عنكَ من صبرِ
- يا عمرُو ، يا أسفاً^(١)، على عمرو
- ٢- لله ، ما عمرُو ، وأيِّ فتى
- كفنت^(٢) ، ثم وضعتُ ، في القبرِ؟
- ٣- أحنو التراب ، على مفارقه
- وعلى غرارة وجهه ، النضر^(٣)
- ٤- حين استوى ، وعلا الشبابُ به
- وبدا ، منيرَ الوجه ، كالبدرِ

* الثامنة والثلاثون في م . وهي في زهر الآداب ٢ : ١٠٦ مقدماً لها بما يلي : « وأنشد المفضل لامرأة من العرب ترثي ابنها لها » . وانظر شاعرات العرب ص ١٠٧ .

(١) م : يا أسفاً .

(٢) ل : كفيت .

(٣) م : « عازة » . والغرارة من قولك : غرَّ وجه الرجل ، إذا صار ذا حسن .

٥- وَأَقَامَ مَنْطِقَهُ ، فَأَحْكَمَهُ

وَرَوَى ، وَجَالَسَ كُلَّ ذِي حِجْرٍ (١)

٦- وَرَجَا أَقَارِبُهُ مَنَافِعُهُ

وَرَأَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ ، غَمْرٍ (٢)

٧- وَأَهْمَهُ هَمِّي ، فَسَاوَرَهُ

وَعَدَا ، مَعَ الْغَادِينَ ، فِي السَّفَرِ

٨- تَعَدُّوْا ، بِهِ ، شَقَاءٌ سَلْهَبَةٌ

مَرَطَى الْجِرَاءِ ، شَدِيدَةُ الْأَسْرِ (٣)

٩- تَثِبُ الْخَبَارَ ، بِهِ ، وَيُقَدِّمُهَا

فَلَجٌ (٤) ، يُقَلِّبُ مُقَلَّتِي صَقْرِ

١٠- كَيْفَ التَّعْزِيِّ ، عَنكَ ، يَاعَمْرُو

أَمْ كَيْفَ لِي ، يَاعَمْرُو ، بِالصَّبْرِ ؟

١١- رَبَّيْتُهُ عَصْرًا ، أُنْفِقُهُ (٥)

فِي الْيُسْرِ ، أَغْذُوهُ ، وَفِي الْعُسْرِ

(١) الحجر : العقل واللب .

(٢) الماجد : ذو المجد الرفيع العالي . والغمر : الجزيل العطاء .

(٣) الشقاء : الفرس الواسعة الأرفاغ . والسلهبة : الطويلة . ومرطى الجراء هي : سريعة الجري . والأسر : القوة .

(٤) م : « لبح » . والخبار : ملان من الأرض واسترخى . يربد : تثب في الخبار به . والفلاج : حليف النصر .

(٥) أنفقه : أغمره بالنعيم من العيش .

- ١٢- حَتَّى إِذَا التَّامِلُ ، أَمَكْنِي
 فِيهِ ، قُبَيْلَ تَلَاْحُقِ الثَّغْرِ / ٨٥
- ١٣- أَدْبَتْهُ ، تَأْدِيبَ وَالِدِهِ
 سَعْدٍ ، أَبِيهِ ، أَبِي أَبِي نَصْرِ^(١)
- ١٤- وَجَعَلْتُ ، مِنْ شَفَقِي ، أَنْقَلُهُ
 فِي الْأَرْضِ ، بَيْنَ تَنَائِفٍ^(٢) ، غُبْرِ
- ١٥- أَدْعُ الْمَزَارِعَ ، وَالْحُصُونَ ، بِهِ
 وَأَحِلُّهُ ، فِي الْمَهْمَةِ ، الْقَفْرِ
- ١٦- أَبْنِي الرُّوَّاقَ ، عَلَى أَرِيكَتِهِ
 لِيَقِيلَ ، دُونَ الشَّمْسِ ، فِي سِتْرِ^(٣)
- ١٧- مَازَلْتُ أَصْعَدُهُ ، وَأَحْدِرُهُ
 مِنْ قُتْرِ مَوْمَاءٍ ، إِلَى قُتْرِ^(٤)
- ١٨- هَرَبًا بِهِ ، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ
 حَيْثُ أَنْتَوَيْتُ ، بِهِ ، وَلَا أَدْرِي

(١) م : « سعد أبوه أبوأبي » . وسقط البيت من زهر الآداب وشاعرات العرب .

(٢) التنايف : جمع تنوفة . وهي الصحراء .

(٣) الرواق : ستر يمد ، أو مقدمة البيت . والأريكة : السرير .

(٤) م : « وأحدُرُهُ » . والقتر : الجانب . والموماء : القفر .

١٩- حَتَّى دَفَعْتُ بِهِ ، لِمَضْجَعِهِ

سَوْقَ الْعَتِيرِ ، يُسَاقُ لِلْعَتْرِ^(١)

٢٠- مَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَلَلْتُ بِهِ

وَدَنَا ، فَأَغْفَى ، مَطْلَعِ الْفَجْرِ^(٢)

٢١- وَرَمَى الْكُرَى رَأْسِي ، فَمَالَ بِهِ

وَسَنُّ يُسَاوِرُ ، مِنْهُ ، كَالسُّكْرِ

٢٢- وَالْقَوْمُ صَرَغِي ، بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ

لَكَأَنَّمَا ثَمِلُوا ، مِنْ الْخَمْرِ

٢٣- إِذْ رَاعَنِي صَوْتُ ، نَبِهْتُ ، لَهُ

وَذَعِرْتُ ، مِنْهُ ، أَيَّمَا ذُعُرِ

٢٤- فَإِذَا مَنِيَّتُهُ ، تُسَاوِرُهُ

قَدْ كَدَّحَتْ^(٣) ، فِي الْوَجْهِ ، وَالنَّخْرِ

٢٥- وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ ، وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيئُ بِهِ ، مِنْ الصَّدْرِ^(٤)

(١) العتير : الذبيح . والعتر : الصم يذبح له .

(٢) ل : الفخر .

(٣) م : « قد كدحت » . وكدحت : عضت وخدشت .

(٤) العَلَزُ : القلق والكرب عند الموت .

- ٢٦- وَالْمَوْتُ يَقْبِضُهُ ، وَيَبْسُطُهُ
 كَالثَّوْبِ ، عِنْدَ الطَّيِّ ، وَالنَّشْرِ
 ٢٧- فَدَعَا لِأَنْصُرَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ
 مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ، حَاضِرَ النَّصْرِ^(١)
 ٢٨- فَعَجَزْتُ ، عَنْهُ ، وَهِيَ رَاكِبَةٌ
 بَيْنَ الْوَرِيدِ ، وَمَدْفَعِ السَّحْرِ^(٢)
 ٢٩- فَمَضَى ، وَأَيُّ فِتْنَى فُجِعْتُ بِهِ
 جَلَّتْ مُصِيبَتُهُ ، عَنِ الْقَدْرِ؟
 ٣٠- لَوْ قِيلَ : تَفْدِيهِ ، بَدَلْتُ لَهُ
 نَفْسِي ، وَمَا جَمَعْتُ ، مِنْ وَفْرِ
 ٣١- أَوْ كُنْتُ مُقْتَدِرًا ، عَلَى عُمْرِي
 آثَرْتُهُ بِالشُّطْرِ ، مِنْ عُمْرِي
 ٣١- أَحْنَى ، عَلَيْهِ ، الدَّهْرُ كَلَكَلَهُ
 مَنْ ذَا يَقُومُ ، لِكَلْكِ الدَّهْرِ؟^(٣)

(١) قولها « حاضر » المذكور . ومثل ذلك في الأبيات ٣٠ و ٣١ و ٣٥ .

(٢) السحر : القلب .

(٣) ل : « أحنى » م . « بكلكل الدهر » .

٣٣- قَد كُنْتَ لِي ، عَضُدًا إِلَى عَضُدِي

وَيَدًا وَظَهْرًا ، لِي ، إِلَى ظَهْرِي^(١)

٣٤- قَد كُنْتَ لِي ذُخْرًا ، أَسْرُ بِهِ

فَأَرَى الزَّمَانَ عَدَا ، عَلَى ذُخْرِي^(٢)

٣٥- قَد كُنْتُ ذَا فَقْرٍ إِلَيْكَ ، فَعَزَّنِي

رَبِّي ، عَلَيْكَ ، وَقَدْ رَأَى فَقْرِي^(٣)

٣٦- لَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ مَتَّعَنِي

بِأَبْنِي ، وَشَدَّ بِأَزْرِهِ أَزْرِي

٣٧- بُنَيْتَ عَلَيْكَ ، بُنْيًّا ، أَحْوَجَ^(٤) مَا

كُنَّا إِلَيْكَ ، صَفَائِحُ الصَّخْرِ

٣٨- لَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، يَا عَمْرُؤُ

إِمَّا مَضَيْتَ فَنَحْنُ بِالْإِثْرِ^(٥)

(١) ل وم : إلى ظهر .

(٢) م : على ذخري .

(٣) عزني : غلبي .

(٤) م : أحوج .

(٥) ل : وبالآثره وقولها بالإثر ، أي : للاحقون بك .

٣٩- هٰذِي سَبِيْلُ النَّاسِ ، كَلِّهِمْ ،

لَا بُدَّ ، سَالِكُهَا ، عَلٰى صُغْرِ (١)

٤٠- اَوَّلًا تَرَاهُمْ ، فِي دِيَارِهِمْ .

يَتَوَقَّعُونَ (٢) ، وَهُمْ عَلٰى ذُعْرِ ؟

٤١- وَالْمَوْتُ يُورِدُهُمْ ، مَوَارِدَهُ

قَسْرًا ، فَقَدَ ذُلُّوْا ، عَلٰى الْقَسْرِ

(١) الصغر : الذلة والقهر .

(٢) يتوقعون : ينتظرون .

وقال تَابَطَ شَرًّا^(١)

واسمه ثابتُ بن جابرِ بن سُفيانَ . / حَدَّثَ بَعْضُ^(٢) رِوَاةِ الْعَرَبِ أَنَّ
لِحْيَانَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَابَطَ شَرًّا ، بَشَارَ ، وَأَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ مَاءً ، مِنْ مِيَاهِ
قَوْمِهِ ، فَرَأَى طَى الْمَاءِ نَحْلَةً تَطِيرُ ، فَتَبَعَهَا ، وَهُوَ يَجْرِي تَحْتَهَا ، حَتَّى أَوَتْ
إِلَى جَبَلٍ ، فِيهِ عَسَلٌ . فَصَعِدَ فَأَشْتَارَ مِنْ ذَلِكَ الْعَسَلِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ
سِلَاحٌ ، وَأَتَى الْخَبْرُ إِلَى لِحْيَانَ ، فَأَتَوْهُ وَقَدْ مَلَأَ زِقَاقَهُ ، وَهُوَ فِي غَارٍ ،
فَأَخَذُوا عَلَيْهِ فَمَ الْغَارِ ، وَقَالُوا : يَا ثَابِتُ ، قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْكَ . فَقَالَ
لَهُمْ : قَدْ ، وَاللَّهِ ، اسْتَمَكَنْتُمْ . فَاخْتَارُوا مِنِّي إِحْدَى خَلَّتَيْنِ : إِمَّا خَرَجْتُ
إِلَيْكُمْ ، فَقَاتَلْتَكُمْ . فَإِنْ قَتَلْتُمُونِي أُدْرِكْتُمْ بِشَارِكُمْ وَإِنْ أَفَلْتُ أَفَلْتُ . وَإِمَّا
أَسْرْتُمُونِي ، وَمَنْدَتُمْ عَلَيَّ فَلَا أَعُودُ لَكُمْ فِي مَسَاءَةٍ ، أَبَدًا . قَالُوا : كَلَّا ، بَلْ
نَقْتُلُكَ مَكَانَكَ بِالسَّهَامِ . فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا مَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْعَسَلِ . فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَا جَمْعَتَهُمْ عَلَى خَصَلْتَيْنِ : قَتَلِي ، وَأَكَلِ عَسَلِي . وَنَظَرَ إِلَى فَجْوَةٍ فِي الْغَارِ ،

٨٦

* التاسعة والثلاثون في م .

(١) شاعر جاهلي ، من صعاليك العرب ، وأشدائهم المذكورين . وهو أحد اللصوص العدائين ، المشهورين . يكنى
أبا زهير ، وقيل إنه من أغربة العرب . وهو من بني فهم . التيجان ص ٢٤٢ - ٢٤٨ واسماء المقتالين
ص ٢١٥ - ٢١٧ وكنى الشعراء ص ٢٩٢ وألقاب الشعراء ص ٣٠٧ وسط اللآلي ص ١٥٨ - ١٥٩
والخزانة ١ : ٦٦ . وانظر تعليقا على المفضلية الأولى من شرح التبريزي .

(٢) انظر رواية أخرى للقصة في الأغاني وشرح الحماسة للتبريزي ١ : ٨٢ وشرح شواهد المغني ص ٣٣٠ والخزانة

٣ : ٥٤٢ .

من ناحيةٍ أخرى ، ففتح زِفَاةً وألتمها الفَجْوَة ، فسألَ المسلُّ ، حتَّى خلصَ
إلى أصلِ الجبلِ . فبقي زِقٌّ من الزقاقِ ملآنَ ، فاحتصَّنه ، وتَسَبَّبَ (١) ،
حتَّى وصلَ إلى الأرضِ . فأقلتَ منهم ، وقال :

١- إذا المرءُ لم يَحْتَلْ ، وقد جدَّ جدُّه

أضاعَ ، وقاسى أمره ، وهو مُذْبِرُ

٢- ولكنْ أخو الحزمِ الَّذي ليسَ نازلاً

به الأمرُ إلاَّ وهو ، للأمرِ ، مُبْصِرُ

٣- فذاك قريعُ الدهرِ ، ما عاشَ ، حَوْلُ (٢)

إذا سُدَّ ، منه ، مَنْخَرُ جاشَ مَنْخَرُ

٤- فإنك لو قاسيتَ باللُّصْبِ حيلتي

بِلِحْيَانِ لَمْ يَقْصُرْ ، بِكَ الدَّهْرُ ، مَقْصَرُ (٣)

٥- أقولُ لِلِحْيَانِ ، وقد صَفِرَتْ لَهُمُ

عِيَابِي ، وَيَوْمِي ضَيْقُ الْجُحْرِ (٤) ، مُعَوْرُ :

(١) تسبب : تزلق . م : سبب .

(٢) قريع الدهر أي : فحل الدهر ، يقرعه كما يقرع الفحل الناقة . والحول : الذي يَحْتال للأمر .

(٣) ع ول وم : « بلقمان » . م : « لم يُقْصِر بك الدهر مُقْصِر » . وقوله لم يقصر بك الدهر مقصر أي :
لم يحلَّ بك ضيق ، ولم تعجز عن شيء . واللصْب : المضيق في الجبل .

(٤) م : « الحجر » . وصفرت عيابي أي : خلا قلبي من ودهم ، أو أشرفت نفسي على الهلاك . وضيق الحجر :
مثل ضربه لضيق منفذه ، وتخوف ظفر الأعداء به .

- ٦- لَكُمْ خَصْلَةٌ : إِمَّا فِدَاءٌ ، وَمِنَّةٌ
 وَإِمَّا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَرْءِ أَجْدَرُ
 ٧- وَأُخْرَى أُصَادِي^(١) النَّفْسَ ، عَنْهَا ، وَإِنَّهَا
 لَخُطَّةٌ حَزْمٌ ، إِنْ فَعَلْتُ ، وَمَصْدَرُ
 ٨- فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي ، فَزَلَّ عَنِ الصَّفَا
 بِهِ جَوْجُوٌّ ، عَبْلٌ ، وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ^(٢)
 ٩- فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ ، لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا
 بِهِ كَدْحَةً ، وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ ، يَنْظُرُ
 ١٠- فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ ، وَمَا كَدْتُ آيِباً
 وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا ، وَهِيَ تَصْفِرُ^(٣)

(١) أصادي : أداري .

(٢) المتن المختصر : الدقيق .

(٣) م : وآئبهم . وفهم : قبيلة تأبط شراً . وهي تصفر أي : تتأسف على فوتي .

وقال أسامة [بن الحارث]^(١)

من عمرو بن الحارث [بن تميم] بن سعد بن هذيل :

١- أجاتنا ، هل ليلُ ذي البثِّ راقِدُ

أمِ النومِ ، إلا تاركاً ما أراودُ ؟

قوله « إلا تاركاً ما أراوداً » أي : لا يجيئني إلا هكذا .

٢- أجاتنا ، إنَّ امرأً لَيَزورُهُ ،

مِنَ ايسرِ ما قدِبتُ^(٢) أخفي ، العوائدُ

ويروى : « إنَّ امرأً ليعودُهُ » .

٣- تذكَّرتُ إخواني ، فبتُ مُسهداً

كما ذكَّرتُ بواً ، مِن الليلِ ، فاقدُ^(٣)

* المتمة للأربين في م . والرابعة في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٥ ، حيث رويت في القسم الملق الذي ليس من رواية الأصمعي .

(١) ع ولوم : « أسامة بن عمرو » . وهو شاعر مخضرم ، يكنى أبا سهم . وله ديوان لم يطبع . سمط اللآلي ص ٨١ و٦٦٧ والإصابة ١ : ١٠٦ والمعاني الكبير ص ١٨ و٢٨ و٣٤٣ و٧٨٠ .

(٢) السكري : من ايسر ما بت .

(٣) ل : « مسهد » . والبو : جلد ، يحشى لمن مات ولدها ، أو ذبح ، فترامه وتدرَّ عليه .

٤- لَعْمَرِي، لَقَدْ أَمَهَلْتُ، فِي نَهْيِ خَالِدٍ

إِلَى الشَّامِ ، إِمَّا يَعَصِيَنَّكَ خَالِدٌ^(١)

٥- وَأَمَهَلْتُ ، فِي إِخْوَانِهِ ، فَكَأَنَّمَا

تَسْمَعُ ، بِالنَّهْيِ ، النَّعَامُ الشَّوَارِدُ^(٢)

٦- وَقُلْتُ لَهُ : لَا الْمَرْءُ مَالِكُ أَمْرِهِ

وَلَا هُوَ ، فِي جِذْمِ الْعَشِيرَةِ ، عَائِدُ^(٣)

٧- أَسَيْتُ ، عَلَى جِذْمِ الْعَشِيرَةِ ، أَصْبَحَتْ

تُقَوَّرُ مِنْهُمْ حَافَةٌ ، وَطَرَائِدُ^(٤)

قوله « أَسَيْتُ » أي : حَزَنْتُ عَلَى مَنْ ذَهَبَ ، مِنْ صُلبِ قَوْمِي .

يقول : كَمَا تُقَوَّرُ ، مِنَ الْأَدِيمِ « حَافَةٌ » ، أَي : نَاحِيَةٌ ، أَي : لَا تَزَالُ

فِرْقَةٌ تَذْهَبُ مِنْهُمْ . وَ« طَرَائِدُ » : تَوَابِعُ . وَطَرِيدٌ كُلُّ شَيْءٍ : الَّذِي

يَتَّبِعُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْوَالِدِ : هَذَا طَرِيدٌ هَذَا .

٨- أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى ، عَلَى حَدَثَانِهِ ،

أَبُودُ ، بِأَوْطَانِ الْعَلَايَةِ ، فَارِدُ^(٥)

(١) إِمَّا يَعَصِيَنَّكَ خَالِدٌ أَي : قَدْ عَصَاكَ خَالِدٌ .

(٢) ل : « سَمِعَ » . م : « يَسْمَعُ » . وَالنَّعَامُ مُوصُوفٌ بِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ .

(٣) ع وَلِوَم : « وَالْمَرْءُ » . وَالتَّصْرِيحُ مِنَ السُّكْرِيِّ . يَقُولُ الْمَرْءُ لَا يَمْلِكُ أَمْرَهُ ، قَدْ عَزَمَ عَلَى الذَّهَابِ . وَإِذَا ذَهَبَ لَمْ يَرْجِعْ .

(٤) م : تَقَوَّرَ .

(٥) الْعَلَايَةُ : مَوْضِعٌ . وَالْفَارِدُ : الْمَمْتَلِئُ مِنَ الْحَمِيرِ .

« أُبُودٌ » أي : وَحْشِيٌّ . والأوابد : الوَحْشُ .

٩- مِنْ الصُّحْمِ ، مِيفَاءِ الرُّزُونِ ، كَأَنَّهُ

إِذَا صَاخَ ، فِي وَجْهِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، نَاشِدٌ^(١)

« الصُّحْمُ » : مَا كَانَ فِيهَا سَوَادٌ ، فِي صُفْرَةٍ . وَ « الرُّزُونُ » :

أَمَا كُنْ صُلْبَةً ، تَحْبِسُ الْمَاءَ .

١٠- يُصْبِحُ بِالْأَسْحَارِ ، فِي كُلِّ صَارَةٍ ،

كَمَا نَاشَدَ الدَّمَّ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ^(٢)

« الصَّارَةُ » : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَ « الدَّمُّ » : الْعَهْدُ^(٣) .

(١) الميفاء : المشراف . والناشد : من يطلب شيئاً ضلَّ له .

(٢) ل : « الكفيل » . يقول : كما ناشد المعاهد الكفيل ، وطالبه بالمهد .

(٣) تنتهي ههنا الورقة ٨٧ أ من ع لتطالعنا في ٨٧ ب قصيدة النظار . وفي شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٧

فضل ثمانية عشر بيتاً ، بعد البيت العاشر . وهي :

إِلَى لَحَقِ الْأَوْزَارِ ، خَيْلٌ ، قَوَائِدُ
طِيَابًا ، فَمَثَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ
بِتَكْلِفَةٍ ، هَلْ آخِرُ الْيَوْمِ آتِدُ ؟
مَرَاضِعُهَا ، وَالْفَاصِلَاتُ ، الْجَدَائِدُ
نَجَا ، وَهُوَ مَكْدُودٌ مِنَ الْعَمِّ ، نَاجِدُ
حَرِيقٌ ، أَشَاعَتُهُ الْأَبَاءُ حَاصِدُ
خِلَافَ الْمَسِيحِ ، الْفَيْثُ ، الْمَتْرَافِدُ
إِرَاعَةٌ شَدِيدٌ ، وَقَعُهُ مُتَوَاطِدُ =

فَلَاهُ ، عَنِ الْأَلْفِ ، فِي كُلِّ مَسْكِنِ
أَرْتُهُ ، مِنَ الْجَرْبَاءِ ، فِي كُلِّ مَنْظَرِ
يَظَلُّ مُحَمَّدٌ الْمُهَمَّ ، يَقْسِمُ أَمْرَهُ
بِقَادِمِ عَصْرِ ، أَذْهَلَتْ عَنْ قِرَائِمِهَا
إِذَا نَضَحَتْ بِالْمَاءِ ، وَازْدَادَ فَوْرُهَا
يُعَالِجُ بِالْعَطْفَيْنِ شَأوًا ، كَأَنَّهُ
يُقَرِّئُهُ ، وَالنَّقْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ ،
إِذَا لَجَّ ، فِي نَفْرِ ، بِشُقِّ طَرِيقِهِ

= كَأَنَّ سُرْفِيئًا عَلَيْهِ ، إِذَا جَرَى
وَحَلَاهُ ، عَنِ مَاءِ كُلِّ نَمِيْلَةٍ
وَشَقُّوا ، بِمَنْحُوسِ الْقِطَاعِ ، فُوَادَهُ
فَحَادَثَ أَنْهَاءَ ، لَهُ ، قَدْ تَقَطَّطَتْ
لَهُ مَشْرَبٌ ، قَدْ حُلِّسَتْ عَنْ سِمَالِهِ
كَأَنَّ سَدِيخَ الطَّيْرِ ، فَوْقَ جَمَامِهِ ،
بِمَظْمَأَةٍ ، لَيْسَتْ إِلَيْهَا مَفَازَةٌ
فَمَا طَلَّهُ ، طُولَ الْمَصِيفِ ، وَلَمْ يُصَبْ
إِذَا شَدَّهُ الرَّبْعُ ، السَّوَاهِ ، فَإِنَّهُ
أَنْبَابٌ ، وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

وَحَارَبَهُ ، بَعْدَ الْخَبَارِ ، الْقَدَافِدُ
رُمَاةٌ ، بِأَيْدِيهِمْ قِرَانٌ ، مَطَارِدُ
لَهُمْ قُتْرَاتٌ ، قَدْ بُنِينَ ، مَحَاتِدُ
وَأَشْمَسَ ، لَمَّا أَخْلَفَتْهُ الْمَعَاهِدُ
مِنَ الْقَيْظِ ، حَتَّى أَوْحَشَتْهُ الْأَوَابِدُ
إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ ، صُوفٌ ، لَبَانِدُ
عَلَيْهَا رُمَاةُ الْوَحْشِ ، مَثْنَى ، وَوَاحِدُ
هَوَاهُ ، مِنَ النَّوَى ، السَّحَابُ ، الرَّوَاعِدُ
عَلَى تَمَّةٍ ، مُسْتَأْنِسُ الْمَاءِ ، وَارِدُ
أَقِيدِرُ ، لَا يُنْمِي الرَّمِيَّةَ ، صَائِدُ

فلعل في نسخة خرمًا سقطت فيه هذه الأبيات، فتابعها فيه ناسخ ل وناسخ م . والآلاف رويت في مطبوعة
السكري : الآلاف . وإلى خلق الأوزار أي : إلى أن لحق بالملاجيء . والقوائد : الطوارد . والجرباء :
السماء . والطباب : الطرة من السماء تظهر . والمراكد : مغامض الأرض . يريد أن الأتن حملته على أن
صار في مكان ، بين جبال ، فلا يرى إلا طرة من السماء . ومحم الهم أي : يأخذ مثل الزرع . والتكلفة :
شيء لا يجدي . وآند : راجع ومائل . وبقادم عصر أي : بأول الزمن . والمراضع : التي ترضع .
والفاصلات : التي فطمت . والجدائد : التي لا لبن لها . يريد : أذهلها الرماة عما كانت تقارن .
ونضحت بالماء أي : عرقت . والناجد : الذي عرق من الكرب . والشأو : الطلق . والآبأة : الأجمة
من القصب . وخلاف المسيح أي : بعد العرق . والغيث : الجري بعد الجري . والمترافد : الذي يرفد
بعضه بعضاً . والمتواطد : الثابت الدائم . والسرافي : الثياب البيض . والخبار : اللين من الأرض .
والقدافد : ماصلب من الأرض . وحلاه : طرده . والثميلة : بقية الماء في الغدران . وانقران : النبل
المقترنة ، بعضها يشبه بعضاً . والمطارد : النبل ، بعضها يطرد بعضاً . والمنحوس : الدقيق .
والقطاع : جمع قطع . وهو نصل قصير عريض . والمحائد : القديمة الأصول . وحادث : عاود مرة
بعد مرة . والأنهاء : الغدران . وتقطعت : ذهب ماؤها . وأشمس : دخل في شدة الشمس . والسال :
بقية الماء . وأوحشته : هجرته . والأوابد : الوحوش . والسبيخ : ماسقط من ريش الحمام . والجمام :
ما اجتمع من الماء . والمظمأة : موضع العطش . والمفازة : المنجاة . وشده : شادّه وعاسره . والربيع =

وقال النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ^(١)

ابن الحارث بن ثعلبة بن وهب بن حذلم بن قعس بن طريف بن
عمرو بن قعين^(٢) بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة :

١- ما هاجَ شوقاً ، مُولِعاً بالأحزانُ

وَدَمَعَ عَيْنٍ ، ذاتِ غَرْبٍ ، تَهْتَانُ

« الغَرْبُ » : كثرةُ الدَّمْعِ . والغَرْبُ : الدَّلو المَظيْمَةُ . ويقال : قَوَسَ

غَرْبُهُ السَّهْمَ ، إذا كانتْ بعيدة السَّهْمِ . و « التَّهْتَانُ » : ضربٌ من المطرِ .

يقال : تَهْتَنَتِ السَّمَاءُ وَتَهْتَّتْ . وهو التَّهْتَانُ وَالتَّهْتَالُ .

٢- إِلَّا بَقَايَا نَبِهِ ، مِنْ دِمْنَةٍ ،

وَنَبِهِ ، مِنْ طَلَلٍ ، وَأَعْطَانُ

= أن يرد ربماً . وتمه أي : تم ذلك الربع . والأقيدر : تصغير أقدر . يريد : صائداً قصيراً . ولايني
الرمية أي : يقتل الصيد إذا رماه .

وفي اللسان والتاج (حشك) ، واللسان (خطف) ، والتاج واللسان (لكذ) و (عطف) ،
واللسان (دلا) أبيات أربعة لأسامة بن الحارث على وزن هذه القصيدة ورويتها . فلعل هذه الأبيات من
القصيدة رقم ١١ في ديوان أسامة . انظر شرح المعاني الكبير ص ٧٨٠ .

* الحادية والأربعون في م . وقال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر : « إن هذه القصيدة من المولّدات
بعد الإسلام » . المنظوم والمشور ورقة ٥٦ .

(١) شاعر إسلامي . السمط ص ٨٢٦ . (٢) م : معين .

« النَّبَهُ » : الْبَقِيَّةُ . و« الْمَطْنُ » : حَيْثُ تَبْرَكَ الْإِبِلُ . قَالَ الثَّوْرِيُّ :
النَّبَهُ : مَا عُرِفَ (١) . يُقَالُ : أَصْبَتُهُ نَبَهُاً ، إِذَا أَصْبَتَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .
و« نَبَهُ مِنْ طَلَلٍ » مِثْلُهُ .

٣- أَوْ كَالْمَدَارِيِّ ، وَسُفَعٌ دُهُمٌ

وَكُنَّ أَدْمَاءُ ، وَدَوَادِيٌّ ائْتَانٌ (٢)

« ائْتَانٌ » أَي : مِثْلَانِ ، نَظَرًا . و« الْمِدْرَى » : (٣) الْقَرْنُ ، قَرْنُ
الثَّوْرِ . و« السُّفَعُ » : الْأَثَائِي . « أَدْمٌ » بِيضٌ . و« الدَّوَادِيٌّ » : آتَانُ
النَّاسِ . يُقَالُ : النَّاسُ يَدُودُونَ ، أَي : يَذْهَبُونَ وَيَجِيثُونَ . وَيُقَالُ :
الدَّوَادِيٌّ : الْأَرَاجِيحُ الَّتِي تَتَرَجَّحُ عَلَيْهَا الصَّبِيَانُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ سُفَعًا / ٨٨
لَأَنَّ كُلَّ سَوَادٍ فِي حُمْرَةٍ ، أَوْ حُمْرَةٍ فِي سَوَادٍ ، فَهِيَ سُفَعَةٌ . يُقَالُ : اسْرَأَةٌ
سُفَعَاءُ الْخَلْدَيْنِ .

٤- أَوْ كَالْحَنْبِيَّاتِ ، لَهَا نَصَائِبٌ (٤)

عُطِّلْنَ ، حَرَسًا ، فِي قَدِيمِ الْأَزْمَانِ

« الْحَنْبِيَّاتُ » : الْقِسِيُّ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَنْبِيَّةٌ فَهُوَ حَنْبِيَّةٌ . و« الْحَرَسُ » : الدَّهْرُ .

(١) يريد بما عرف : المشهور الذي يعرفه الناس .

(٢) الدهم : جمع دهماء . وهي السوداء . وحرك الهاء في الجمع لضرورة الوزن .

(٣) م : المدري .

(٤) النصائب : جمع نصيبة . وهي حجارة تنصب حول الحوض ، ويسد ما بينها من الخصاص .

٥- صَاحَ بِهِمْ ، عَلَى أَعْتِقَادٍ ، زَمَنٌ
 مُعْتَقِدٌ ، قَطَّاعٌ بَيْنَ الْأَقْرَانِ^(١)
 « الاعتقاد »^(٢) إِذَا أُجْدَبَ^(٣) الْقَوْمُ ، وَهَلَكُوا جُوعًا ، دَخَلُوا
 بَيْتًا ، يَمُوتُونَ فِيهِ ، أَوْ فِي شَجَرِهِ^(٤) . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْفَزَارِيُّ قَالَ : مَرَرْتُ
 بِأَعْرَابِيَةٍ ، تَبْكِي ، فَقُلْتُ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ ؟ قَالَتْ : تُرِيدُ [أَنْ] نَعْتَقِدَ^(٥) .
 نَجْعَلُ^(٦) لَنَا حَظِيرَةً ، نَمُوتُ فِيهَا .

٦- وَقَدْ أَرَانِي ، فِي مُلِمَّاتِ الصُّبَا
 أَيَّامَ أَظْعَانِي تُنَاغِي الْأَظْعَانَ

٧- أَيَّامَ أَرْكُوبِي عَفَارِيَتُ الصُّبَا
 وَإِذْ ، بِجِنَّانِي ، أَنْاصِي الْجِنَّانِ^(٧)

يقال : رَكِبَ وَ « أَرْكُوبٌ » وَمَلَكَ وَأَمْلُوكٌ . وَ « الْجِنَّانُ » جَمْعُ :
 جِنِّ . وَقَوْلُهُ « أَنْاصِي » أَي : أَدَانِي . نَاصَاهُ : دَانَاهُ .

٨- كَأَنَّي فَوْقَ أَقْبٍ ، سَهْوَقٍ
 جَابٍ ، إِذَا عَشَّرَ ، صَاتِ الْإِرْنَانَ

- (١) م : اعتقاد زمن معتقد .
 (٢) م : الاعتقاد .
 (٣) م : جذب .
 (٤) م : شجرة .
 (٥) م : نعتقد .
 (٦) م : نجعل .
 (٧) جناني : نشاطي وشبابي .

« أَقْبُ » : ضامرٌ . و « السَّهْوَقُ » : الطويلُ . و « الجأبُ » :
الغليظُ . « إِذَا عَشَرَ » : إِذَا نَهَقَ . و « صَاتَ » و صَوَّتَ سِوَاهُ .
و « الإِرْنَانُ » : الصَّوْتُ .

٩- في نُحُصَاتٍ^(١) ، قَدْ تَأَذَّيْنَا ، بِهِ

مِثْلِ الْمَرَايَا ، زَلِقَاتِ الْأَقْطَانِ
« تَأَذَّيْنَا » بِالْحَارِ . وَالْأَتَانُ إِذَا حَالَتْ سَمِينَتْ . الْهَيْقُ وَالنَّهَاقُ قَدْ
فَتَحَ فَاهُ^(٢) . « مِثْلُ الْمَرَايَا » فِي صَفَاءِ جُلُودِهِنَّ . « الْقَطَنُ » : حُقُّ الْوَرِكِ^(٣) .
وَقَوْلُهُ « زَلِقَاتِ » أَي : مُلْسِ .

١٠- ظَلَّ بِقُفٍّ ، قَرِقَ أَخْلَاقَهُ^(٤) ،

يُوفِي الصُّوَى ، مِثْلَ السَّلِيبِ ، الْعُرْيَانِ
يَقَالُ : أَرْضُ « قَرَقَاهُ خَلْقَاهُ » أَي : حَزَنَةٌ . و « الْقُفُّ » :
مَا غَلَّظَ مِنَ الْأَرْضِ . و « الصُّوَةُ » : الْعَلَمُ ، وَمَا شَخَّصَ عَنِ الطَّرِيقِ .
« يُوْفِي » : يَمَلُؤُ الصُّوَى : وَهِيَ الْأَعْلَامُ .

١١- فَارَقَ الْإِفَاءَ ، بَعْدَ الْإِفِّ ، وَأَشْتَأَى

فِي قُرْحٍ ، مُتَسِقَاتِ الْأَسْنَانِ^(٥)

(١) النحصات : جمعٌ مُنْحَصٍ : جمعٌ نحوص . وهي الأتان التي لاولد لها ، ولا لبن .

(٢) كذا. وهذه العبارة مقحمة. وهي من تفسير البيت ١٤ .

(٣) حق الورك : رأسه الذي فيه عظم الفخذ .

(٤) رواه ابن قتيبة : « فرقا أجلاده » وقال : « فرقا : ذائبا من التلف » . المعاني الكبير ص ٤٨

(٥) القرح : جمع قارح . وهي الأتان دخلت السنة الخامسة ، وخرج ناهيا .

« اشتأى » أي : استمع ، واشتاق إليه .

١٢- مُطْرِدٍ ، فِي عَدْبَةٍ ، مَشِيئُهُ

ذِي مَيْعَةٍ ، أَنْسَاوُهُ كَالْحِنَّانِ^(١)

« العَدَابُ » : مُسْتَرَقُّ الرَّمْلِ . وَ « الْمُطْرِدُ » : الْمُتَتَابِعُ . وَ « مَيْعَتُهُ » :

نَشَاطُهُ . « أَنْسَاوَهُ » : عُرُوهُ . يَقُولُ : هِيَ « كَالْحِنَّانِ » فِي لِينِهَا . يَصِفُهُ بِالْجُودَةِ .

١٣- وَمُقْفَلَاتٍ ، يَتَّقِي الْأَرْضَ ، بِهَا

مُسَلَّمَاتٍ ، مِنْ جِحَافِ الْكَدَّانِ^(٢)

« مُقْفَلَاتٌ » : يَرِيدُ : يَابَسَاتٍ . يَرِيدُ الْحَوَافِرَ . وَ « الْكَدَّانُ » : الْأَرْضُ

الصُّلْبَةُ . « جَاحَفَ » فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا / دَانَاهُ^(٣) . يَقُولُ : حَوَافِرُهُ قَرِيبَةٌ

٨٩ مِنْ الْأَرْضِ .

١٤- إِذَا النَّهَاقُ^(٤) فَكَ عَنْ ضِعْثِي خَلَاً

لَحْيِيهِ لَمْ يَجِيْ ، عَلَيْهِ ، اللَّحْيَانُ

« الضَّفْتُ » : الْحُزْمَةُ . وَ « الْخَلَا » : الْحَشِيشُ . مَقْصُورٌ . « لَمْ يَجِيْ » :

لَمْ يَضْمَعْ عَلَيْهِ .

١٥- لَهُ شَطْيٌ ، لَا عَيْبَ فِيهِ ، مِنْ شَطْيِ^(٥)

هَيْبِي^(٤) لِلْجَرِيِّ ، وَمَثْنٌ ، رِيَّانُ

(١) م : « كَالْحِنَّانِ » . وَالْحِنَّانُ : الْحَنَاءُ .

(٢) ع و م : الْكَدَّانُ .

(٣) ع و ل و م : أَتَاهُ .

(٤) مَضَى تَفْسِيرُ النَّهَاقِ سَهَوًا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ ٩ .

(٥) الشَطْيُ الثَّانِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ شَطْيِي الْفَرَسِ ، إِذَا تَحَرَّكَ شِظَاهُ . وَهُوَ عَيْبٌ .

« الشطى » : عَظِيمٌ . يقول : لا عيبَ فيه ، كأنه خُلِقَ للجري .

ويروى : « رُكِبَ للجري » .

١٦- إلى عجاياتٍ ، له ، ملكوكية

في دَخَسٍ ، دُرْمِ الكُعُوبِ ، اسان^(١)

« العجاياتُ »^(٢) : أطرافُ عَصَبِ^(٣) الأَوْظِفَةِ . « ملكوكية » :

ممتلئة لحمًا . واللَّكِيكُ : اللحمُ . و « الأذرمُ » : الذي لا يَسْتَبِينُ
حجمُ عَظْمِهِ .

١٧- أُكْرِبِنَ ، تَحْتَ وَظْفٍ ، مَلْحُوبَةٍ

أومِنٌ ، في الجري ، أشدَّ الأيمان

« أُكْرِبِنَ » : أَحْكِمَ شَدَّ الحوافِرِ إلى الأَوْظِفَةِ . و « المَلْحُوبَةُ » :

المُعَرَّفَةُ . « أومِنٌ » من العِثارِ .

١٨- حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَجَا ، فَوْقَ الصُّوَى ،

مُشْتَبِهَ الأَعْلَامِ ، بَيْنَ الغِيْطَانِ^(٤)

ويروى : « مِنْهُ غِشَاشَاتُهُ بَيْنَ الغِيْطَانِ » .

(١) كذا « اسان » في ع و ل . ومثله في اللسان (لكك) . م : « أفنان » . ولعل الصواب « إثنان » وهو

جمع « بن » : الطرق من الشحم . ويكنى به عن القوة . وربما كانت « أبيان » جمع بين ، وهو الواضح ،
أو « إثنان » أي : بعضها يشبه بعضاً في مرأى العين . وانظر البيت ٣ . والدخس : اكتناز اللحم .

(٢) ل : العجايات .

(٣) الكلمة غير واضحة في ل .

(٤) الغيطان : جمع غوط . وهو المظلمن الواسع من الأرض .

١٩- تَذَكَّرَ السَّيْحَ ^(١) ، الَّذِي يَعْتَادُهُ

وَبَرْدُهُ يَشْفِي غَلِيلَ الْعِيَانِ

« السَّيْحَ » ^(١) : الماء . و« العِيَانُ » : العَطَشُ . ويقال : فلان عَيَانٌ ،

إذا اشتهى اللبن .

٢٠- وَدُونَهُ ذُو قُتْرَاتٍ ، دَارِبٌ

مِعْدٌ سَهْمٌ ، قَابِضٌ عَلَى ثَانٍ

« الْقُتْرَةُ » : موضعُ الصَّيَادِ . « دَارِبٌ » : معتادٌ مُدْرَبٌ .

٢١- حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ ، مِنْهُ ، دَفْعَةٌ

بَيْنَ الْبَعِيدِ ، وَإِزَاءَ الْغَشِيَانِ ^(٢)

٢٢- رَكَّبَ سَهْمًا ، قَيْدَ شِبْرِ نَصْلِهِ

وَقَدْحُهُ ، إِلَّا قَلِيلًا ، شِبْرَانِ

٢٣- فَاسْتَفَوْقَتْ ، بَيْنَ اثْنَتَيْنِ ، كَفَهُ

مُحَدَّرَجًا ، خَلْفَ لُؤَامٍ ، ظُهْرَانِ ^(٣)

(١) ل : الشَّيْحُ .

(٢) م : « إذا أمكن منه دفعة... وإزاء الغشيان » . والغشيان : مصدر قولك غشيه ، إذا باشره ، وأناه إتبان ما قد يستره .

(٣) بعده في المنظوم والمشور ورقة ٥٦ - ٥٧ :

وَقَالِبًا ، قَدَفَ الْمَدَى قَدْ تَذَنَّقِي وَعُودُهَا مِنْ شَوْحَطٍ ، أَوْ شَرِيَانِ

أَجْمَعُ ، بِالْكَفِّينِ ، نَزْعًا جَاهِدًا لِلصَّيْدِ ، وَهُوَ قَائِدٌ ، كَمَا كَانَ

ولعل الصواب « وكأتما » . وهي القوس لا ترن إذا أنبضت . والشوحط والشريان : ضربان من الشجر .

وقائد : لعل صوابها : قائم ، أو فائد . وهو الخدر .

« استَفَوَّتْ » من الفُوقِ^(١) . « مُحَدَّرَجًا » : سَهْمٌ لَطِيفٌ . « اللُّؤَامُ » :

أَنْ يَأْخُذَ ظَهْرَ^(٢) قُدَّةٍ وَبَطْنَ أُخْرَى . و « الظُّهْرَانُ » : أَنْ^(٣) يَأْخُذَ
الظُّهُورَ ، فَيَرْكَبُهَا عَلَى السَّهْمِ ، كُلَّهَا بِبَلَا بَطْنِ .

٢٤- فَصَّرَفَ السَّهْمَ ، وَقَدْ أَهْوَى لَهُ

صَوَارِفُ الْحَتْفِ ، وَفِعْلُ الرَّحْمَانِ

٢٥- وَجَالَ يَذْرُو^(٤) ، لَيْسَ ذَرُوٌ فَوْقَهُ

مِنْ طَائِرٍ ، لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانُ

٢٦- وَأَعْجَلَ الثَّانِيَّ ، أَنْ يَرْمِي بِهِ

وَقَلَّمَا اضْطَمَّ ، عَلَيْهِ ، الصُّدَّانُ^(٥)

« أَعْجَلَ الثَّانِيَّ » يَرِيدُ : السَّهْمَ الثَّانِيَّ ، مِنْ سُرْعَتِهِ . و « الصُّدَّانُ » :

جَانِبَا الْجَبَلِ . الْوَاحِدُ : صُدٌّ .

٢٧- أَذَاكَ ، أَمْ فَوْقَ هَيْبِلٍ ، سَابِحٍ

أَقْرَعٍ ، تَبَّاعٍ ، لِشَرِي^(٦) الْقُرْيَانِ ؟

« الْهَيْبِلُ » : الظَّلِيمُ . « الْأَقْرَعُ » : الَّذِي لَا رِيْشَ عَلَى رَأْسِهِ . و « الشَّرِي » :

٩٠

(١) الفوق : موضع الوتر من السهم .

(٢) ل : ظهره .

(٣) سقط من ع ل م .

(٤) يذرو : يطير .

(٥) ل : « الصندان » بالضاد المعجمة . وكذلك في الشرح . واضطم : انضم .

(٦) ل : لسري .

الحنظلُ . و«القرِيَانُ» : الأودية ، مَسَائِلُ الماءِ .

٢٨- أَبِي رِثَالٍ ، فَرِغِ ظُنْبُوبُهُ

رَاعِي^(١) الْفُؤَادِ ، مُسْتَخَفِّ الشَّيْطَانِ

« الرَّألُ » : ولدُ النَّعَامِ . و « الظَّنْبُوبُ » : ظاهرُ عَظْمِ السَّاقِ .

و « رَاعٍ » : يرتاعُ من كلِّ شيءٍ . « مستخفٌ » من النَّشَاطِ .

٢٩- كَانَمَا هُوَ حَبَشِيٌّ ، مَائِلٌ

عَاوٍ ، عَلَيْهِ مِنْ تِلَادٍ هِدْمَانٌ

« عَاوٍ » : يَعْوِي ، يَصِيحُ . و « الهِدْمُ » : الثَّوبُ الْخَلْقُ .

٣٠- أَبْيَضُ ، مَبْطُونٌ بِهِ ، وَظَاهِرٌ

جَوْنٌ ، وَلَمْ يُسْبَغْ^(٢) عَلَيْهِ الثَّوْبَانُ

« مَبْطُونٌ » أَي : خَهِصُ الْبَطْنِ .

٣١- مُدْمَلِكُ الرَّأْسِ ، كَانَ خَطْمَهُ

فِي الرَّأْسِ صَدْعًا سِيَّةً ، مُشْطَّانٌ^(٣)

و « السِّيَّةُ » : مَا انْعَطَفَ ، مِنَ الْقَوْسِ . « مُشْطَّانٌ » : مُنْقَطِعَانِ .

(١) م : راع .

(٢) ل و م : لم يشبع .

(٣) ل : « مدملك ... مشطان » . والخطم : مقدم الفم والأنف . وقال ابن قتيبة : شبه فاه بصدع في سية .

المعاني الكبير ص ٣٤٢ .

٣٢- أَصَكُّ ، صَعْلٌ ، وَجِرَانٌ شَاخِصٌ

وهامةٌ فيه ، كَجِرْوِ الرَّمَّانِ^(١)

« الصَّعْلُ » : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . و « الجِرَانُ » : باطنُ المُنْقِ . ويقال

للرَّمَّانةِ إذا كانت صغيرة : « جِرْوَةٌ » .

٣٣- تَبْرِي ، لَهُ ، نِقْنِقَةٌ^(٢) صَعْرِيَّةٌ

يَسْتَرَحِيَانِ ، وَهُمَا مِثْجَانٌ

« صَعْرِيَّةٌ »^(٣) : صَغِيرَةُ الرَّأْسِ . « يَسْتَرَحِيَانِ » : يُسْهَلَانِ . الرَّخْوُ :

السَّهْلُ . « مِثْجَانٌ » : سَرِيْعَانِ .

٣٤- كَأَنَّهَا ، إِذْ نَفَضَتْ أَعْطَافَهَا ،

مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ ، عَلَيْهَا عِدْلَانٌ

٣٥- ظَلًّا يَرُودَانِ^(٤) ، فَلَمَّا أَظْلَمَا

وَأَظْلَمَ الْبَيْضُ ، الَّذِي يَوْوَبَانٌ

٣٦- تَذَكَّرَا بَيْضَهُمَا ، وَدُونَهُ ،

مِنْ لَحْفِ السُّوبَانِ ، حَزْنُ السُّوبَانِ^(٥)

(١) م : « ذو جرانٍ شاخصٍ وهامةٍ » . والأصك : من يصطك عرقوباه . و نسر ابن قتيبة عجز البيت بقوله : يريد أنه صغير الرأس . المعاني الكبير ص ٣٤٥ .

(٢) م : « تنوي له نقنقة صعيرة » . والنقنقة : النعامة السريعة .

(٣) م : « صعيرة » . والصعيرة : منسوبة إلى الصعر . وهو صغر الرأس .

(٤) يرودان : من قولك : راد لأهله الشيء ، من منزل أو كلاء ، إذا طلبه .

(٥) م : « من لحقه » . ع ل : « حزنه » . م : « السوبان » . ولحف السوبان : ما غطاه . والحزن : ما غلظ من الأرض من الأرض وخشن . وبعده في المنظوم والمنثور بيتان مختلفان .

« السُّوبَانُ » : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

٣٧ - فابْتَدَرَ الشَّدَّ ، وَهُوَ ذُو مَبِيعَةٍ^(١)

يَخْتَلُّهَا ، لَا فَاتِرٌ ، وَلَا وَاوَانٌ

« يَخْتَلُّهَا » : يَأْخُذُ بِهَا ، فِي الْخَلِّ . وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . وَيَمِيلُ :

يَأْخُذُ فِي جَوَانِبِ الطَّرِيقِ وَخِلَالِهِ ، مَرَّةً هَهُنَا ، وَمَرَّةً هَهُنَا .

٣٨ - إِذَا رَجَتْ ، مِنْهُ ، أَنْفِلَاتَا زَادَهَا

مِنْهُ ، أَفَانِينَ نَجَاءٍ ، فَيَنَانٌ^(٢)

« النَّجَاءُ » : الشَّرْعَةُ . وَ « فَيَنَانٌ » : طَوِيلٌ .

٣٩ - تَرْمِي بِكُلِّ بَلَدٍ ، مَا لَا بِهِ ،

نَقْعًا ، بِأَعْرَافِ عَجَاجٍ ، قَسْطَانٌ^(٣)

« النَّقْعُ » : النَّبَارُ . « أَعْرَافُ عَجَاجٍ » : الْأَعْرَافُ : أَوَائِلُ الْعَجَاجِ .

وَالنَّبَارُ وَ « الْقَسْطَلُ » سَوَاءٌ .

٤٠ - فَنَشْرَا^(٤) ، بِحُجْرَتَيْ بَيْضِهِمَا

كَالْبَيْتِ ، لَمَّا خَانَهُ الْبَوَانَانُ

« حُجْرَةٌ » الشَّيْءُ : حَيْثُ هُوَ . يُقَالُ : أَكَلَ وَسَطًا ، وَرَبَّضَ

(١) الميعة : النشاط .

(٢) ع و ل : « زحمت ... أفينان » . والأفانين : الضروب .

(٣) ل و م : « ما لانه » . والقسطان هو القسطل والقسطلان .

(٤) ل : فبشرا .

حُجْرَةٌ ، أَي : نَاحِيَةٌ شَبَّهَ جَنَاحَيْهِمَا بِـ « البَوَانَيْنِ » . وَهُمَا : جَانِبَا البَيْتِ .
يُقَالُ : بَوَانٌ وَبَوَانٌ .

٩١
٤١- أَذَاكَ ، أَمَّ فَوْقَ نَجِيشٍ^(١) ، سَارِحٍ
فِي يَوْمِ طَلٍّ ، مِذْرِيَاهُ جَوْنَانُ؟
« نَجِيشٌ »^(١) : مَرِيحٌ . « سَارِحٌ » : يَسْرَحُ ، يَرَعَى . « مِذْرِيَاهُ » :
قَرْنَاهُ . « جَوْنَانٍ » : أَسْوَدَانِ .

٤٢- كَأَنَّمَا هُوَ رَامِحٌ ، فِي يَلْمَقٍ
زَفٌّ^(٢) ، لَهُ ، حَتَّى أَكْتَسَاهُ الكَعْبَانُ
٤٣- أَفْرَعَهُ مِنْ حِقْفِهِ ، لَمَّا غَدَا ،

صَوْتُ قَنِيصٍ ، وَ تَبَدَّى مُعْتَانُ^(٣)
٤٤- وَكَانَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا سَارِحًا

مِنْ آنِسِ الأَرْضِي ، لِوَحْشِ السَّعْدَانِ^(٤)
٤٥- إِذَا الضَّرَاءُ ، مَشَقَّتْ أَعْطَافَهُ

مَشَقَّ المَّلَاحِينَ ثِيَابَ الدَّهْقَانِ^(٥)

-
- (١) م : « نَجِيشٌ » . يَصِفُ ثَوْرًا .
(٢) الرَامِحُ : الَّذِي يَطْعَنُ بِالرَّمْحِ . اسْتَعَارَهُ لَطْعَنَ الثَّوْرِ بِقَرْنِهِ . وَالْيَلْمَقُ : الرَّجُلُ الشَّابُّ ، القَوِيُّ ، الشَّدِيدُ .
وَزَفٌّ : أَسْرَعُ .
(٣) ع و ل : « أَفْرَعُهُ ... وَتَبَدَّى » . م : « وَتَبَدَّى » . وَالحَقْفُ : الرَّمْلُ العَظِيمُ المُسْتَدِيرُ . وَالتَّبَدَّى : الظُّهُورُ
وَالوَضُوحُ . وَالمُعْتَانُ : المُرَاقِبُ المُتَجَنِّسُ .
(٤) الأَرْضِيُّ وَالسَّعْدَانُ : ضَرْبَانِ مِنَ البَنَاتِ .
(٥) رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ : « مَشَقَّتْ عُرْقَوْبَهُ » وَقَالَ : المَشَقُّ جَذْبٌ خَفِيفٌ سَرِيعٌ . المَعَانِي الكَبِيرُ ص ٧٧٤ .
وَالضَّرَاءُ : الكَلَابُ الضَّرَارِيَّةُ . وَالمَّلَاحُونَ : المُخَاصِمُونَ .

يقال : مَشَقَهُ مائة سَوَيطٍ . و « مَشَقَتْ » : خَرَقَتْ وَكَسَرَتْ .

٤٦- كَرَّ بِطَعْنٍ مُصْرِدًا ، كَأَنَّهُ
مُكَافِيٌّ^(١) ، يَوْمَ تَرَاءَى الْجَمْعَانُ

٤٧- كَأَنَّ قَرْنِيهِ ، عَلَى تَحْدِيدِهِ ،
مِثْلَتَانِ ، وَهُمَا هِلَالَانُ

« مِثْلَتَانِ » : حَرَبَتَانِ . الواحدة أَلَةٌ ، والجمع إِلَالٌ . و « الهلال » : الْحَيَّةُ .

٤٨- كَأَنَّ فِيهِ كَلْبًا^(٢) ، وَقَدْ فَرَى
مِنْهُ الْحَشَا ، وَأَخْتَلَّ مِنْهُ الْحِضْنَانُ

٤٩- كَأَنَّهُ ، لَمَّا طَوَّاهَا بِالْمَلَا ،
دَرِيٌّ نَجْمٍ ، شَلَّهُ دَرِيَّانُ^(٣)

٥٠- فَمَرَّ يَطْوِيهَا ، كَأَنَّ جَرِيَّهُ ،
مِمَّا يُوَالِي الشَّدَتَيْنِ ، أَلْمِيدَانُ

٥١- يَكْسُو الْحَصَاتَامُورَهُ^(٤) ، بِيضَ الْحَصَا
وَتَرْتَمِي نِيرَانَهُ ، بِالنَّيِّرَانُ

(١) المصدر : من قولك : أصرد الرامي ، إذا أنفذ . والمكافي : الفارس المدافع المقاوم .

(٢) ع و ل : « كان منه كلب » . والكلب : العطش .

(٣) الملا : الفلاة . والدري : المنذع في مضيه ، من مشرقه إلى مغربه . وشل : طرد .

(٤) التامور : الدم .

٥٢- مُؤَالِفَاً ، كَالْبُرْجِ فِي تَرْمَائِهِ
جَاباً ، وَشَخْتاً^(١) ، فِي انْطِوَاءِ الْقِيَعَانِ

« جَابٌ » : عَظِيمٌ غَلِيظٌ . وَ « شَخْتٌ » : لَطِيفٌ . وَ « الْقَاعُ » :
مَا اسْتَوَى ، مِنَ الْأَرْضِ . وَ « الْبُرْجُ » : الْحِصْنُ .

٥٣- وَرَجَعَتْ ، إِذْ رَجَعَتْ ، مَغْلُولَةً
دَانَ الضَّرَاءَ^(٢) ، قَبْلَهَا ، بِأَدْيَانِ

٥٤- وَأَمَّ مِنْ حَوْمَلٍ خَبْتاً^(٣) ، يَشْتَتِي
بِأَرْبُعٍ ، لَمْ يَرْتَبِعْهَا الرَّعِيَانُ

« الْخَبْتُ » : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . وَالْجَمْعُ خُبُوتٌ . « يَشْتَتِي » : يَسْمَعُ .
« لَمْ يَرْتَبِعْهَا الرَّعِيَانُ » : لَمْ يَنْزِلُوهَا فِي الرَّبِيعِ . وَيُرْوَى : « حَيَّانٌ »^(٤) .

٥٥- أَوْ فَوْقَ بَازٍ ، لَثِقِي ، يَهْوِي بِهِ
طِرَاقٌ جَوْبَيْنِ ، لَهُ مَكْفُوفَانُ^(٥)

« لَثِقٌ » : أَصَابَهُ مَطَرٌ . « طِرَاقٌ » : إِتْبَاعٌ^(٦) بَعْضُهُ بَعْضًا .

(١) ل : « وَسَخْنَا » . وَالْمُؤَالِفُ : الْمَلْزَمُ .

(٢) م : الضَّرَاءُ .

(٣) ع و ل : « خَبْتًا » بِالْمَعْنَى . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . وَحَوْمَلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(٤) ع و ل : حَيَّانٌ .

(٥) م : « طِرَاقٌ » . ع و ل : « جَوْبَيْنِ » . وَالْجَوْبُ : الْفَضَاءُ . وَالْمَكْفُوفَانُ : جَنَاحَاهُ . وَبَعْدَهُ فِي الْمَنْظُومِ
وَالْمُنْثَوْرِ بَيْتٌ مَصْحُفٌ مَحْرُوفٌ .

(٦) م : « طِرَاقٌ : أَتْبَاعٌ » .

- ٥٦- أَبْصَرَ سِرْبًا ، مِنْ قَطَاً ، مُسْتَوْسِقًا ،
 قَوَارِيًا لِلْمَاءِ ، كُدْرَ الْأَلْوَانِ (١)
- ٥٧- فَاتَّبَعَ السَّرْبَ لَهَا ، مُخَازِمًا ،
 مُنْصَلِتًا (٢) ، مِثْلَ مُدُقِّ الصَّوَانِ
- ٥٨- تَهْفُو بِهِ ، وَتَارَةً ، يَهْفُو بِهَا
 ذَوَا طِرَاقٍ ، رَكْضًا ، مُجِدَانِ (٣)
- ٥٩- فَأَنْحَطَّ ، وَأَنْحَطَّتْ ، كَبْرَقٍ خَاطِفٍ
 يَخْصِفُهَا ، بِمِثْلِ إِشْفَى ، وَرَدَانَ (٤)
- ٦٠- بِغُبْرَةٍ ، مِنْ نَجْوَةٍ ، فِي رَهْوَةٍ
 مُصْطَفِقَاتٍ ، كَأَصْطِفَاقِ الْغُدْرَانِ
 «النَّجْوَةُ» : مَا ارْتَفَعَ ، مِنَ الْأَرْضِ . «الرَّهْوُ» : السَّرِيعُ ، وَالسَّاكِنُ .
- ٦١- كَأَنَّهُ مُقْتَنِصٌ ، فِي كَفِّهِ
 خَمْسٌ ، وَقَدْ أَفْلَتَ مِنْهُ ثِنْتَانِ

(١) المستوسق : ما انضم بعضه إلى بعض . والقواري : الطالبات . وبعده أيضاً في المنظوم والمشور بيت مصحف مختل .

(٢) م : « فاتتبع » . والمخازم : من قولك : خازمته الطريق ، إذا أخذ كل واحد منهما طريقاً ، حتى التقيا في مكان واحد . والمنصلت : المرع .

(٣) م : طراف ركضه .

(٤) الإشفى : مخز الإسكاف .

٦٢- أو جائش^(١) ، في لَيْلَةٍ ، يُشِيرُهَا

عن مثلِ أمثالِ الكَلْبِ ، بِالْمُرَانِ

٦٣- أو يَسْرُ ، شاطَ ، على أزالامِه

وقَدَ بَدَأَ تَعَثَانُهَا ، وَالتَّعَثَانُ^(٢)

« اليَسْرُ » : الذي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ . « شاطَ » : ذَهَبَ عَلَى أزالامِه ٠ /

٦٤- في صِيرَةٍ^(٣) ، فِيهَا سِغَابٌ ، جُوعٌ

كَأَنَّهَا الْعِقبَانُ ، بَيْنَ الْعِقبَانِ

٦٥- كَذَاكَ هَاتِيكَ ، إِذَا طَالَ السُّرَى

وَعُلِّقَتْ أَكوارُهَا ، بِالْكِيْرَانِ

« الكِيْرَانُ » : جمع كُورٍ . وهو الرَّحْلُ بأداتِهِ . و« اأ طالَ

السُّرَى » سَقَطَتْ ضِيفاً الْإِبِلِ ، فَأَخَذَتْ أَكوارُهَا ، فَصِيْرَتْ إِلَى أَكوارِ غَيْرِهَا ، فَنجَتْ .

٦٦- فَأَعْجَلَتْ ، عَن مِثْلِ تِمِّ الرُّثْلانِ ،

حِيْرانُهَا ، مِنْ قَبْلِ تِمِّ الْحِيْرانِ^(٤)

قوله « أَعْجَلَتْ » أَي : سَقَطَتْ . و« الرُّثْلانُ » جمع رَأْلِ . وهو

فَرخُ النِّعامِ .

(١) م : « خابس » . والجائش : من يسير الليل كله .

(٢) التعثان : الدخان . يريد : دخان الجزور التي يضرب عليها بالأزالام .

(٣) الصيرة : الخطيرة .

(٤) ل و م : « من قبل » . والحيران : جمع حوار ، وهو ولد الناقة .

وقال المسيبُ بنُ عَلسٍ^(١)

وهو خالُ الأعشى :

١- أَرَحَلْتُ ، مِنْ أَسْمَا ، بِغَيْرِ مَتَاعٍ

قَبْلَ الْعُطَّاسِ ، وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ ؟

يقول : رَحَلْتُ عَنْهَا « بِغَيْرِ مَتَاعٍ » لَمْ تُمَتِّعْنِي ، أَي : لَمْ تُرَوِّدْنِي مِنْهَا

شَيْئًا . وَ « قَبْلَ الْعُطَّاسِ » أَي : مِنْ قَبْلِ أَنْ أَرَى شَيْئًا ، أَنْطِيرُ بِهِ .

قال العجاج^(٢) :

* قَطَمْتُهَا ، وَلَا أَهَابُ الْعُطَّاسَا *

٢- مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ ، وَأَنَّ حِبَالَهَا

لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ ، وَلَا أَقْطَاعٍ

« مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ »^(٣) : مِنْ غَيْرِ بُقْضٍ . وَيُقَالُ : حَبَلٌ « أَرْمَامٌ وَأَقْطَاعٌ »

وَأَرْمَاتٌ^(٤) ، إِذَا كَانَ قِطْعًا مَوْصُولَةً . وَوَحْدَةُ الْأَرْمَامِ : رُمَةٌ . وَيُقَالُ :

* الحادية عشرة في الأنباري ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني وديوان المسيب (نقلًا عن رواية الأنباري) .

والعاشرة في المرزوقي والتبريزي .

(١) ترجمنا له في المفضلية العاشرة من شرح التبريزي .

(٢) ديوانه ص ٣٢ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٩٢ بخلاف يسير .

(٤) ع : « وَأَرْمَات » . ل : وَأَرْمَان .

دَفَعَهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ ، أَي : بِجَبَلِهِ الَّذِي فِي عُنُقِهِ . وَسُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ ذَا الرُّمَّةِ ، بِقَوْلِهِ ،
فِي وَصْفِهِ الْوَتِدَ (١) :

* أَشْعَثَ بَاقِيَ رُمَّةِ التَّقْلِيدِ *

٣- إِذْ تَسْتَبِيكَ ، بِأَصْلَتِي ، نَاعِمٌ ، قَامَتْ ، لِيَتَفْتِنَهُ ، بِغَيْرِ قِنَاعٍ
« أَصَاتِي » (٢) : وَجْهٌ ، أَجْرَدٌ مِنَ الشَّعْرِ ، صَلَتْ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ
صَلَتْ الْجَبِينِ ، إِذَا كَانَ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ ، وَكَانَ مُنْكَشَفًا . وَسَيْفٌ صَلَتْ :
إِذَا كَانَ مُنْجَرِدًا مِنْ غَدِيهِ . وَالْإِنصَالَاتُ : الْإِنْجِرَادُ . وَيُقَالُ : مَرَّ مِنْصَاتًا ،
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

٤- وَمَهَا يَرِفٌ ، كَأَنَّهُ ، إِذْ ذُقْتَهُ ،

عَانِيَةٌ ، شَجَّتْ ، بِمَاءٍ وَفَاعٍ (٣)
« الْمَهَا » : (٤) الْبِلُّورُ . شَبَّهَ بِيَاضِ ثَنَائِيهَا بِهِ . وَ« يَرِفٌ » :
يَكَادُ يَقَطُرُ ، مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ . يُقَالُ : رَفَّ يَرِفُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَرَفَّ
يَرِفُ . وَأَنْشَدَ (٥) :

* . . . رِفُوفٍ *

(١) ديوانه ص ١٥٥ .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٩٣ بخلاف يسير .

(٣) العانية : خمرة منسوبة إلى عانة . وشجبت : مزجت . والوقاع : جمع وقيمة . وهي نقرة في متن حجر ، يستنقع فيها الماء .

(٤) الشرح حتى « يرف » في نسخة المتحف . وبعضه في الأنباري ص ٩٣ .

(٥) لم تتضح لي الكلمتان الأوليان من البيت .

وأُشَدُّ لذي الرُّمَّةِ (١) :

وأحوى ، كأيم الضال ، أطرقَ بعدما حبا تحتَ فينانٍ ، من النَّبتِ ، وارِفٍ و بروى : « بماءِ يراعٍ » (٢) . يريد : بماءِ القَصَبِ ، الذي يجري بينه .
والواحدة : يراعةٌ . وكلُّ أجوفٍ : يراعٌ . فأراد : ماءَ الأنهارِ ، لا ماءَ البئرِ ،
لأنَّ القَصَبَ إنما يَنْبِتُ عَلَى الأنهارِ .

٥- أو صوبُ غاديةٍ ، أدرتُهُ الصِّبَا ،

ببَزِيلِ أَزْهَرَ ، مُدْمَجٍ ، بِسِيَّاعٍ / ٩٣

« أزهر » (٣) : دَنُّ أبيضُ . و « صوبها » : ما صابَ منها ، وتدلَّى .
« غاديةٌ » : سحابةٌ أمطرتُ بالفدَاةِ . ولم يَنْخُصَّها بالفدُوِّ (٤) ، لأنَّ الغاديةَ
والساريةَ سواءٌ . « ببزِيلِ » أي : ما بُرِّلَ . « مُدْمَجٌ بِسِيَّاعٍ » أي : مطليٌّ
بسيَّاعٍ ، أي بِطِينٍ . وكلُّ مُغَطَّى : مُدْمَجٌ .

٦- فرأيتُ أَنَّ الحُكْمَ (٥) مُجْتَنِبُ الصِّبَا

فصَحَوْتُ ، بَعْدَ تَشَوُّقٍ ، وَرُوعٍ

هذا كقولك : الكذبُ مُجَانِبُ الإِيْمَانِ . و « الصِّبَا » والصَّبوةُ واحد .

(١) ديوانه ص ٣٨٢ . والأحوى : الأسود . يعني زمام الناقة . والأيم : الحية . والضال : الصدر البري .

وأطرق : سكن لا يتحرك . والفينان : الأغصان الملتفة . والوارف : الناعم .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) الشرح في نسخة المتحف ، وبعضه في الأنباري ص ٩٣ .

(٤) ع ول : « أحد » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري . وفيهما : « لم يَنْخُصَّها بالفدُوِّ ، وإنما أراد
سارية » .

(٥) الحكم : الحكمة .

وقول القائل : تصابيتُ : رَقَّتْ ، وفَعَلْتُ ما يفعل الصَّبِيُّ . و« رُواعٌ » :
رُوعٌ^(١) . ويروى : « بعد تشوُّقي ، ورُواعي »^(٢) .

٧- فتَسَلَّ حاجَتَها ، إذا هِيَ أَعْرَضَتْ ،

بِخَمِيصَةٍ ، سُرْحِ اليَدَيْنِ ، وَسَاعٍ^(٣)
« خَمِيصَةٌ »^(٤) : منطوية البطن . وِاسْتَحَبَّ لِلنَّجَائِبِ انطواءه البُطُونِ .

و« سُرْحِ اليَدَيْنِ » . مُنْسَرِحَةُ الضَّبَعَيْنِ بالمشي ، ليست بِكَرَّةٍ .

٨- صَكَّاءٌ ذِعْلِبِيَّةٌ ، إذا اسْتَدْبَرَتْها ،

حَرَجٍ^(٥) ، إذا اسْتَقْبَلَتْها ، هِلْوَاعٍ

« صَكَّاءٌ »^(٦) : كَأَنَّها نَعَامَةٌ . وَالصَّكَّكُ : تَقَارُبُ العُرْقُوبَيْنِ .

وكلُّ نَعَامَةٍ يَتَقَارَبُ عُرْقُوبًاها ، إذا مَشَتْ . وَالصَّكَّكُ يَمْتَرِي النَّجَائِبَ .

و« الذَّعْلِبِيَّةُ » : الخَفِيفَةُ . وكلُّ سَرِيعٍ ذِعْلَبٌ . و« الهِلْوَاعُ » : المُسْتَخَفَّةُ ،

كَأَنَّها تَفْرَعُ ، من النَّشَاطِ . والمَلْعُ : الخِفَّةُ .

٩- وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِها ،

مَلْسَاءٌ ، بَيْنَ غَوَامِضِ الأَنْسَاعِ^(٧)

(١) أي : كنت أروع الناس بشبابي وجهالي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٩٤ .

(٣) الرِواع : الواسعة الخطو .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٩٤ .

(٥) الحرج : سرير يحمل عليه الموق . شبهها به لطولها .

(٦) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٩٤ .

(٧) الكور : الرحل بأداته . والأنساع : جمع نسع . وهو سير تشد به الرحال .

« مَوْضِعُ كُورِهَا ^(١) » : وَسَطُهَا . وَقَوْلُهُ « مَلْسَاءُ » رَجَعَ إِلَى صِفَةِ النَّاقَةِ .
 أَي : لَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ ، فِي مَوَاضِعِ الْأَنْسَاعِ . وَقَوْلُهُ « غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ »
 يَعْنِي : أَنَّ النَّسْعَ إِذَا اسْتَوْفَتْهُ غَمَضَ ، أَي : دَخَلَ فِي لَحْمِهَا ، مِنْ شِدَّةِ
 مَا تُشَدُّ بِهِ .

١٠- وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَا أَخْفَأُهَا

دَوَى نَوَادِرُهُ ^(٢) ، بِظَهْرِ الْقَاعِ
 وَيُرْوَى : « دَوَى نَوَادِيهِ » . دَوَى : ذَهَبَ . وَدَوَمَ : فِي السَّمَاءِ .
 فَأَرَادَ أَنَّهَا تَرْضَخُ الْحَصَا ، بِرَجْلَيْهَا ، لَشِدَّةِ رَجْمِهَا . وَمَنْ رَوَى : « نَوَادِيهِ »
 فَالنَّوَادِي : الْأَوَائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالسَّوَابِقُ . وَمَنْ نَمَّ قَيْلَ : لَا يَبْدَأُكَ
 مَنِي أَمْرٍ تَكَرَّهُهُ ، أَي : لَا يَسْبِقُ إِلَيْكَ . وَ« الْقَاعُ » : الْمَكَانُ الْحُرُّ
 الطَّيْنِ ، لَيْسَ فِيهِ حَصَا ، وَلَا حِجَارَةٌ .

١١- وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةٌ مَخْرِمٌ

وَتَمُدُّ ثَنِيَّ جَدِيلِهَا ^(٣) ، بِشِرَاعِ
 وَيُرْوَى : « حَارَكُهَا » . وَهِيَ ^(٤) : الْكَتْفَانِ ، وَمَا انضَمَّ عَلَيْهِ .
 وَ« الرَّبَاوَةُ » : الْمَوْضِعُ الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ . وَهِيَ الرَّبْوَةُ . وَ« الْمَخْرِمُ » :

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ل : « بوادره » . ونوادره : ما ندر منه ، ونتاجاً .

(٣) الجديل : الزمام .

(٤) أراد بقوله هما : الغارب والحارك .

مَنْقَطَعُ أَنْفٍ ^(١) الْجَبَلِ وَالْفِلَظِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُشَبَّهَ حَارِكَهَا ، بِمَسْتَرَقٍ ^(٢) الْجَبَلِ حِينَ رَقَّ . وَقَوْلُهُ « وَتَمَدُّ نِنِّي جَدِيلَهَا بِشِرَاعٍ » / أَي : لَا تَدَعُ فِي جَدِيلِهَا فَضْلًا ، عَنْ عُنُقِهَا ، لِطَوْلِهِ . وَ « النَّثِي » : مَا انْتَنَى فِي الْيَدِ . وَقَوْلُهُ « بِشِرَاعٍ » شَبَّهَ عُنُقَهَا بِالذَّقْلِ ^(٣) . وَقَدْ أَفْرَطَ فِي نَعْمِهَا .

١٢- وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ ، بِكَلِّكَلٍ

نَبِيضُ الْفَرَائِصِ ، مُجْفَرٍ الْأَضْلَاعِ
 « الْكَلِّكَلُ » ^(٤) : الصَّدْرُ . « نَبِيضُ الْفَرَائِصِ » : تَنْبِيضُ فَرَائِصِهَا ، مِنْ حَدِيثِهَا وَشُهُومَتِهَا ^(٥) ، كَأَنَّهَا مُرَوَّعَةُ الْفَوَادِ . وَيُقَالُ : نَبَّضَ عِرْقَهُ ، وَنَبَذَ يَنْبِذُ . وَ « الْفَرِيصَةُ » : فِي مَرَجِجِ الْكَتْفِ ، أَسْفَلَ مِنَ الْإِبْطِ ، إِذَا فَرَعَتِ الدَّابَّةُ ارْتَمَدَتْ . « مُجْفَرٌ » : وَاسِعٌ ، كَأَنَّهُ جَفْرٌ ^(٦) . وَيُسْتَحَبُّ انْتِفَاخُ الْجَنْبَيْنِ ، وَاتِّسَاعُ الضَّلْعِ .

١٣- مَرِحَتْ يَدَاهَا ، لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّهَا

تَكَرَّرُو ، بِكَفِّيٍّ لَاعِبٍ ، فِي صَاعٍ ^(٧)
 « الْكَرْوُ » : اللَّعْبُ بِالْكَرَّةِ . وَ « الصَّاعُ » : مُطْمَنٌّ مِنَ الْأَرْضِ ،

(١) ع و ل : فِي .
 (٢) ع و ل : « بِمَسْتَرَقٍ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .
 (٣) الذَّقْلُ : خَشْبَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُشَدُّ فِي وَسْطِ السَّفِينَةِ ، يَمُدُّ عَلَيْهَا الشِّرَاعَ .
 (٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ سَيْرِ . ل : الْكَلَّاكَلِ .
 (٥) الشُّهُومَةُ : النِّشَاطُ وَالقُوَّةُ . ع و ل : « سَهُومَتِهَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .
 (٦) الْجَفْرُ : الْبُئْرُ الْعَظِيمَةُ .
 (٧) ع و ل : « صَاعٍ » هُنَا وَفِي الشَّرْحِ . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ .



شِبْهُ الْجَفْنَةِ ، يَكْرُو فِيهِ ^(١) الْغِلْمَانُ . لِأَنَّهُمْ إِنْ ضَرَبُوا فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ
 نَزَتْ الْكِرَّةُ ، فَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى : « مَاقِطٍ فِي صَاعٍ » . وَالْمَاقِطُ : الضَّارِبُ .
 يُقَالُ : مَقَطَهُ مِائَةَ سَوَاطِ ، أَيْ : ضَرَبَهُ ^(٢) . فَشَبَّهَ يَدَيْهَا بِيَدَيْ غِلَامٍ ، يَضْرِبُ
 بِكِرَّةٍ ، فِي صَاعٍ . وَقَدْ قِيلَ : « تَكْرُو » : تَخْبِطُ ، كَأَنَّهَا تَضْرِبُ بِالْكِرَّةِ .
 وَيُقَالُ : هَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْكِرَّةَ لَا يَنْتَسِعُ فِي السَّيْرِ .

١٤- فَعَلَ السَّرِيعَةَ ، بَادَرَتْ جُدَادَهَا ^(٣)

قَبْلَ الْمَسَاءِ ، تَهْمٌ ، بِالْإِسْرَاعِ

« فَعَلَ السَّرِيعَةَ بَادَرَتْ » يَعْنِي : امْرَأَةٌ تَنْسِجُ ثَوْبًا : فَهِيَ تُسْرِعُ فِي

عَمَلِهَا . « بَادَرَتْ جُدَادَهَا » أَنْ ^(٤) تَفْرَغَ مِنْهُ ، مِنْ سَدَى الثَّوْبِ . يَقُولُ ^(٥) :

بَادَرْتُ ، تَنْسِجُ مَا بَقِيَ ، قَبْلَ الْمَسَاءِ . فَهِيَ لَا تَفْتَرُ عَنْ ^(٦) ضَرْبِ الْحَفِّ . ^(٧)

١٥- فَلَأَهْدَيْنَ ، مَعَ الرِّيَّاحِ ، قَصِيدَةً

مِنِّي ، مُغْلَغَلَةً ، إِلَى الْقَعْقَاعِ ^(٨)

« مُغْلَغَلَةٌ » : أُغْلِفُهَا ، حَتَّى تَصِلَ . وَيُقَالُ : تَغْلِفُ فُلَانٌ ، حَتَّى وَصَلَ

(١) ع و ل : « فِيهَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ .

(٢) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ .

(٣) الْجُدَادُ : مَا بَقِيَ مِنْ خِيوطِ الثَّوْبِ .

(٤) يُرِيدُ : لِأَنَّ .

(٥) ع و ل : يُقَالُ .

(٦) ع و ل : مِنْ .

(٧) الْحَفُّ : الْمَنْسِجُ . وَهُوَ خَشْبَةُ الْحَائِلِ ، أَوْ الْقَصْبَةُ الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ .

(٨) الْقَعْقَاعُ : ابْنُ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ . وَهُوَ مِنْ وَجْهِ تَمِيمٍ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

إلى فلان، أي : أبعَدَ في الذَّهابِ والمَجِيءِ ، ودَخَلَ (١) كلَّ مَدخلٍ .

١٦- تَرِدُ المِياهُ ، فلا تَزالُ غَريبَةً

في القومِ ، بَيْنَ تَمَثُّلٍ ، وَسَماعِ

يقول : تُبعِدُ هذه القصيدةُ في الذَّهابِ (٢) ، تَخْرُجُ من قومٍ إلى قومٍ ،

ويَحْمِلُها آخرونَ . فهي غَريبَةٌ أبدأ . وقوله « بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَماعِ » أي :

لا تَزالُ يَتَمَثَّلُ بها مُتَمَثِّلٌ ، وَيَتَغَفَّى بها مُتَغَفَّى (٣) . وإذا كانت كذلك كان (٤)

أجدرَ ألا تُنسى ، ويَحْمِلُها الناسُ . وهذا مثلُ قولِ الأَعشى (٥) :

٩٥ بها (٦) تُوضَعُ الأَحلاسُ ، في كُلِّ مَنزِلٍ وتُعَمِّدُ أَطرافُ الحِبالِ ، وتُطَلِّقُ /

يقول : يَتَمَثَّلُ بها ، عندَ حَلِّهم ، وارْتِحالِهم .

١٧- وإذا الملوِكُ تَفاخَرتُ ، بِهَباتِها ،

أَفْضَلتُ ، فَوَقَّ أَكْفَهُم ، بِذِراعِ

ويروى : « وإذا الملوِكُ تَدافَعَتْ أركانُها » . ويروى : « أوفيتَ »

أي : أَشرفَتَ . « تَدافَعَتْ » : ازدَحَمَتْ على الشَّرَفِ . و « أَفضَلتَ »

أي : أَشرفَتَ فوَقَهُم ، بِذِراعِ ، فتكونُ يدُكُ أَطولَ . أي : إذ أنتَ

أَكثَرُهم فَضلاً .

(١) ع ول : ويدخل .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع : « منن » . وفي نسخة المتحف : « ويفني منن » .

(٤) في نسخة المتحف : كانت . (٥) ديوانه ص ١٤٩ .

(٦) كذا في ع و ل . والصواب « به » كما في الديوان ونسخة المتحف . والأحلاس : جمع حلس . وهو

كساء رقيق على ظهر الدابة ، تحت البرذعة .

١٨- وَإِذَا تَهَيَّجُ الرِّيحُ ، مِنْ صُرَادِهَا ^(١) ،
 ثَلَجًا ، يُنِيخُ النَّيْبَ ، بِالْجَعَجَاعِ
 « النَّيْبَ » : الْمَسَانُ مِنْ الْإِبِلِ ^(٢) . وَالوَاحِدُ : نَابٌ ^(٣) . وَ« الْجَعَجَاعُ » :
 الْمَحْبِسُ . وَأُنشِدَ ^(٤) :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَرَكَهُ ، بِجَعَجَاعِ

١٩- أَحَلَّتْ بَيْتَكَ ، بِالْيَفَاعِ ^(٥) ، وَبَعْضَهُمْ
 مُتَفَرِّدٌ ، لِيَحُلَّ ، بِالْأَوْزَاعِ
 « الْأَوْزَاعِ » : الْفِرْقُ . وَمِنْهُ : تَوَزَّعُوا الْمَالَ : تَفَرَّقُوهُ . وَأَرَادَ أَنَّهُ
 يَحُلُّ بِالْجَمِيعِ ^(٦) ، لِيَنْشُئَ وَيُوْتِيَ ، وَلَا يَحُلُّ مَعَ الْفِرْقِ الْمُتَقَطِّعَةِ ، لِثَلَاثِ قُرْبَى ،
 وَلَا يُعْرَفَ مَكَانُهُ . وَمِثْلُهُ :

وَلَا يَحُلُّ ، إِذَا مَا جَاءَ ، مُنْتَبِذًا يَحْشَى الرَّزِيَّةَ ، بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّادِي ^(٧)

٢٠- وَلَآنْتَ أَجُودٌ مِنْ خَلِيحٍ ، مُفْعَمٌ
 مُتْرَاكِمٌ الْآذِيٌّ ، ذِي دُفَاعِ

(١) الصراد : الغيم الرقيق فيه برد ، ولا ماء فيه .

(٢) وهي أصبر من الأفتاء على البرد .

(٣) ع ول : « نابة » . والتصويب من الأنباري .

(٤) لأبي قيس بن الأسلت . وهو البيت ٣ من المفضلية ٧٥ .

(٥) اليفاع : المشرف من الأرض .

(٦) كذا . وهو تفسير رواية « أحلت بيتك بالجميع » التي رواها الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة
 المتحف .

(٧) في المعاني الكبير ص ٤٠٨ : « والبادي » . وفسر بما يلي : لا ينزل وحده خشية أن ينزل به ضيف على
 الماء ، أو البدو .

كلُّ شيءٍ كانَ من شيءٍ أكثرَ منه فهو خَلِيجٌ . ويقال : خَلَجَهُ ،
 إذا جَذَبَهُ^(١) . ويقال للناقة ، إذا ذُبِحَ ولُدِّها ، أو [ذُهَبَ به] عنها^(٢) :
 خَلَوْجٌ . و« الأذْيِي » : المَوْجُ [و« الدُّفَاعُ » : المَوْجُ]^(٣) يَدْفَعُ بَعْضُهُ
 بَعْضاً . والواحدة دُفَاعَةٌ^(٤) .

٢١- وكانَ بُلُقَ الخَيْلِ ، في حافَاتِهِ

يَرْمِي بِهِنَّ ، دَوَالِي الزُّرَاعِ
 أراد^(٥) بقوله « بُلُقَ الخَيْلِ » : المَوْجَةَ ، إذا بَلَغَتِ الشُّطَّ وانقلبت ،
 وابيضَّ ما استرقَّ منها ، وكانَ أسفلها أخضَرَ ، لكثافة الماء ، وكثرة .
 « يَرْمِي بهنَّ » يعني : النهر . وقوله « بهنَّ » يعني « الخيل » . وإنما يريدُ :
 المَوْجَ . فخرَجَ اللفظُ على الخيل ، والمعنى على الموج .

٢٢- ولأنتَ أشجعُ ، في الأَعَادِي كُلِّها

مِن مُخَدِرٍ ، لَيْثٍ ، مُعِيدٍ وَقَاعِ
 يقال : أَسَدٌ خَادِرٌ و« مُخَدِرٌ » . وقد أَخَدَرَ وخَدَرَ ، أَي : اتَّخَذَ
 خِدْرًا . و« مُعِيدٌ » : مُتَعَوِّدٌ . يقال : فحَلَّ مُعِيدٌ ، إذا صَرَبَ في الإبلِ
 مرَّةً ، بعدَ مرَّةٍ . « وَقَاعٌ » : مَصْدَرٌ واقِعٌ وَقَاعًا . أَي : واقِعٌ غيرَ مرَّةٍ .

(١) ع و ل : صرفه .

(٢) العبارة ناقصة في ع و ل ، وأتمناها من نسخة المتحف .

(٣) تتته من نسخة المتحف .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

٢٣- يَأْتِي ، عَلَى الْقَوْمِ ، الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ^(١)

فَيَبِيْتُ ، مِنْهُ ، الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ

« الْوَعَوَاعُ » :^(٢) الْجَلْبَةُ وَالصَّوْتُ . يَقُولُ : يَبِيْتُ الْقَوْمَ ، مِنْهُ ،

٩٦

فِي صِيَاحٍ /

٢٤- أَنْتَ الْوَفِيُّ ، فَلَا تُدَمِّمْ ، وَبَعْضُهُمْ

تُوْدِي ، بِذِمَّتِهِ ، عُقَابُ مَلَاعٍ^(٣)

« عُقَابُ مَلَاعٍ » : [عُقَابُ]^(٤) اخْتِلاَسٌ . وَهَذَا مَثَلٌ . وَاللَّمْعُ :

الِاخْتِلاَسُ ، وَالْأَخْذُ الْخَفِيفُ . يَقَالُ : مَرَّ فَاْمْتَلَعَ مَا فِي يَدِهِ ، أَي : اخْتَلَسَهُ .

فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَذَامٍ ، وَقَطَامٍ . وَ« مَلَاعٌ » : جَبَلٌ ، ذَكَرَهُ الْجَعْدِيُّ^(٥) .

٢٥- وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ

بِمَعَابِلٍ ، مَذْرُوبَةٍ ، وَقِطَاعٍ

يَقَالُ^(٦) : كَشَحَ يَكْشَحُ كَشْحًا ، إِذَا مَضَى مُضِيًّا [شَدِيدًا] . وَيَقَالُ :

[لَمَّا رَأَى] كَشَحَ ، مُدِيرًا بُوْدَهُ . وَأُظِنُّ قَوْلَهُمْ « عَدُوٌّ كَاشِحٌ » مِنْ هَذَا .

قَالَ : وَ« الْمِعْبَلَةُ » : السَّهْمُ الطَّوِيلُ النَّصْلِ ، الْمَرِيضَةُ . وَ« الْمَذْرُوبَةُ » :

(١) ع و ل : الْكِرَامِ سِلَاحُهُمْ .

(٢) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٩٩ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

(٣) ع و ل : « تَبْدِي بِذِمَّتِهِ » . ل : « مَلَاعٌ » . وَتُوْدِي : تَذْهَبُ .

(٤) مِنَ الْأَنْبَارِيِّ .

(٥) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

(٦) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ . وَالزِّيَادَتَانِ مِنْهَا .

المُحَدَّدَةُ . ويقال : في لسانه ذَرَبٌ ، أي : حِدَّةٌ . و « القِطْعُ » : النَّصْلُ
القَصِيرُ العَرِيضُ . ويقال : قِصَارُ نِصَالِ النَّبْلِ : قِطَاعُهَا .

٢٦- وَلِذَاكُمْ ، زَعَمْتَ تَمِيمٌ أَنَّهُ

أَهْلُ السَّمَاخَةِ ، وَالنَّدَى ، وَالْبَاعِ

يقول : لما فيه من هذه [الفضائل] (١) .

(١) تنمة من التبريزي .

وقال جابر بن حنيّ التّغليّ: (١)

- ١- أَلَا يَا لَقَوْمٍ، لِلشَّبَابِ، [المُصْرَمِ] (٢)
- وَلِلْحِلْمِ، بَعْدَ الزَّلَّةِ، الْمُتَوَهَّمِ.
- ٢- وَلِلْمَرءِ، يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ، بَعْدَمَا
- أَتَى، دُونَهَا، مَا فَرَطَ حَوْلِ مُجْرَمٍ (٣)
- ٣- فَيَادَارَ سَلْمِي بِالصَّرِيمَةِ، فَاسْلَمِي،
- إِلَى مَدْفَعِ الْقِيْقَاءِ، فَالْمُتَثَلِّمِ (٤)
- « الصَّرِيمَةُ »: كلُّ ما انقطعَ، من مُعْظَمِ الرَّمْلِ، فَاسْتَرَقَ، فَهُوَ صَرِيمَةٌ.
- و« الْقِيْقَاءُ »: الْمَسْكَنُ الْغَلِيظُ، الْمُنْقَادُ، غَيْرُ الْمُشْرِفِ.
- ٤- ظَلَلْتُ، عَلَيَّ عِرْفَانِيهَا، ضَيْفَ قَفْرَةٍ
- لِأَقْضِي، مِنْهَا، حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ (٥)

* الثانية والأربعون في الأنباري . والخامسة والثلاثون في المرزوقي . والحادية والأربعون في التبريزي

ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وانظر الأنباري ص ٤٢٢ .

(١) ترجمنا له في المفضلية الحادية والأربعين من شرح التبريزي . وسقطت كلمة جابر من ع و ل .

(٢) سقط « المصرم » من ع و ل . والمصرم : الذهاب .

(٣) ما : زائدة . والمجرم : التام .

(٤) المدفع : مسيل الماء . والمتثلّم : موضع .

(٥) عرفانها أي : معرفتي بها .

« ضيفُ ققرةٍ » يقولُ : لا أزالُ بقرعةٍ « متلوِّماً » : متلبِّتاً .

يعني : نفسه .

٥- أَقَامَتْ بِهَا ، بِالصَّيْفِ ، ثُمَّ تَذَكَّرَتْ

مَصَايِرَهَا ، بَيْنَ الْجَوَائِ ، فَعِيَهُمْ (١)

٦- تَعَوَّجُ رَهْنِي ، فِي الزَّمَامِ ، وَتَنْشَنِي

إِلَى مُهَذَّبَاتٍ ، فِي وَشِيحٍ ، مُقَوِّمٍ (٢)

٧- أَنْافَتْ ، وَزَافَتْ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّمَا

إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ ، مُؤَوِّمٍ (٣)

« مُؤَوِّمٌ » : قَبِيحُ الْخَلِيقَةِ ، عَظِيمُ الْهَامَةِ .

٨- إِذَا زَالَ رَعْنٌ ، عَن يَدَيْهَا ، وَنَحَرِهَا

بَدَأَ رَأْسُ رَعْنٍ ، وَارِدٍ ، مُتَقَدِّمٍ

« الرَّعْنُ » : أَنْفُ الْجَبَلِ . وَ « الْوَارِدُ » : مَا وَرَدَ ، فَتَقَدَّمَ . وَمِثْلُهُ (٤) :

* إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ *

-
- (١) مصايرها : المواضع التي تصير إليها في الشتاء . والجواء وعيهم : موضعان .
(٢) تعوج : تمطف . والرهني : الدابة المهزولة . والمهذبات : النساء المسرعات . والوشيح : الرماح المشتبكة . ويريد بالوشيح المقوم : أن قومها ذوو عدد كثير ، وعدة . وفي ع و ل بياض بين البيتين ٦ و ٧ يشير إلى أن البيت ٦ كان مشروحاً في الأصل المنقول عنه .
(٣) أنافت : أشرفت في السير . وزافت : خطرت ، واختالت . والغرض : حزام الرجل . والأجلاد : الشخص .
(٤) بلحير من أرجوزة . ديوانه ص ٥٢٠ .

٩- وَصَدَّتْ ، عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ ، لِجَوْفِهَا

دَوِيٌّ ، كَدْفٌ الْقَيْنَةُ ، الْمُتَهَزِّمٌ (١) / ٩٧

يقول (٢) : رَجَعْتُ عَنِ الْمَاءِ ، لِلْمُضِيِّ ، وَالنَّجَاءِ . وَقَوْلُهُ « لَجَوْفِهَا *
دَوِيٌّ » أَي : حَنِينٌ إِلَى بِلَادِهَا . وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ ، أَي : يُسْمَعُ لَجَوْفِهَا ،
مِنَ الْعَطَشِ ، دَوِيٌّ ، كَمَا قَالَ الرَّاعِي (٣) :

فَسَقَوْا صَوَادِي ، يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً لِلْمَاءِ ، فِي أَجْوَابِنِ ، صَلِيلًا

١٠- تَصَاعَدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ (٤) ، كَأَنَّمَا

تَرْقَى ، إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ ، بِسُلْمٍ

يقول (٥) : تَرْفَعُ بِالسَّيْرِ ، إِلَى « أَرِيكِ » . وَهُوَ : جَبَلٌ ذُو أَرَاكِ .

١١- لِتَغْلِبَ أَبِكِي ، إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا

غَوَائِلَ شَرٌّ ، بَيْنَهَا ، مُتَثَلِّمٌ

قوله « غَوَائِلَ » أَي : تَقُولُ حُلُومَهَا ، وَتَهْلِكُهَا .

١٢- وَكَانُوا ، هُمُ ، الْبَانِينُ (٦) . قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ

وَمَنْ لَا يَشُدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ

(١) ل : « الرِّوَاءِ » . والرِّوَاءُ : الكثير . والمتهزم : المتشقق .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٤٢٤ بخلاف يسير .

(٣) في الأنباري ص ٤٢٤ والمرزوقي . وهو من قصيدة له في ديوانه ص ١٣١ .

(٤) ع و ل : « بطحاء عري » . والتصويب من الأنباري والتبريزي . وعرق : اسم موضع .

(٥) الشرح في الأنباري ص ٤٢٤ بخلاف يسير .

(٦) ل : « النائين » .

١٣- بِحَيٍّ ، كَكَوْثَلِ السَّفِينَةِ أَمْرُهَا

إِلَى سَلْفٍ عَادٍ^(١) ، إِذَا احْتَلَّ ، مُرْزِمٍ .
« كَوْثَلُ السَّفِينَةِ »^(٢) : ذَنْبُهَا . فيقول : يُقِيمُونَ أُمُورَ النَّاسِ ،
كَكَوْثَلِ السَّفِينَةِ ، الَّذِي هُوَ قِوَامُهَا . و« السَّلْفُ » : الْقَوْمُ . يَتَقَدَّمُونَ ،
فَيَنْفُضُونَ الْأَرْضَ . يقول : فَأَمْرُهُمْ يُسْنَدُ إِلَى هَذَا السَّافِ . « إِذَا احْتَلَّ » :
إِذَا نَزَلَ ، فَلَمْ^(٣) يَقْلَعَهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ يُخَافُ . « مُرْزِمٌ » : لِالزَّقِ^(٤) .

١٤- إِذَا نَزَلُوا الشَّعْرَ ، الْمَخُوفَ ، تَوَاضَعَتْ

مَخَارِمُهُ ، وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمُقَدَّمِ

وَاحِدٌ « الْمَخَارِمِ » مَخْرِمٌ . وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْغِلَظِ ، وَأَنْفُ الْجَبَلِ .
يقول : تَخَشَعُ لَهُمُ الْمَخَارِمُ ، لِكثرتهم . وقوله « ذُو الْمُقَدَّمِ » يريد : الْمُتَقَدِّمَ .

١٥- أَنْفَتُ لَهُمْ ، مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ ، وَمَرْتَدٍ

إِذَا وَرَكُوا مَاءً ، وَرُمِحَ بِنِ هَرْتَمٍ^(٥)

١٦- وَيَوْمًا ، لَدَى الْحَشَّارِ ، مَنْ يَلْوِي حَقَّهُ

يُبْزَبِزُ ، وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ ، وَيُظَلَّمُ^(٦)

(١) العادي : المتجاوز . وهو الذي عدا كل حدٍّ في الارتفاع .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٢٥ عن الأصمعي ، بخلاف يسير .

(٣) الأنباري : « لم » .

(٤) واللازق : الثابت على الأرض .

(٥) العقل : الدية . وقيس ومرثد ورمح : أسماء رجال قتلوا .

(٦) يظلم : يقال له : إنك ظالم .

قال : « يُبَزَّبُ » يُزَعُ بَزَّهُ ، وَيُؤَخَذُ . و « الْحَشَارُ » : صاحبُ الحَشِيرِ .
وقوله « يَلُو » يريدُ : يَمْطُلُ وَيَمْنَعُ . وقال بعضهم : « يُبَزَّبُ » : يَتَمَتَّعُ (١) .

١٧- وفي كُلِّ أسواقِ العِراقِ إِتَاوَةٌ

وفي كُلِّ ما باعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ (٢)

« الإِتَاوَةٌ » : الخَرْجُ . و « المَكْسُ » : العَشَارُ . يقول : فني كلُّ

ذا مَكْسٍ ، لا بدُّ أن يُؤخَذَ منه دِرْهَمٌ .

١٨- أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكُ ، وَتَتَّقِي

مَحَارِمِنَا ، لا يَبُو الدَّمُ ، بالدَّمِ

يقال : باءَ فلانٌ بفلانٍ ، إذا قُتِلَ به ، فكانَ له كُفُوءاً . يقول :

لا يُكافَأُ (٣) الدَّمُ بالدَّمِ . وَتَرَكَ الهمزَ في « يَبُو » .

١٩- نُعاطِي المُلُوكَ السَّلَمَ ، ما قَصَدُوا لَهُ

وَلَيْسَ ، عَلَيْنَا ، قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ

قال (٤) : أَخْبَرَنَا بعضُ الرُّواةِ ، عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : أنشدتُ

الفرزدقَ « نُعاطِي المُلُوكَ السَّلَمَ ، ما قَصَدُوا لَنَا » فقال : « قَصَدُوا بنا » أي : (٥)

(١) ع و ل : « يتمتع » . والتصويب من الأنباري ص ٤٢٦ حيث زاد بعده : « أي : يدفع » .

(٢) بعده في نسخة المتحف :

وَقِيظُ العِراقِ ، مِنْ أَفْجَعِ ، وَغُدَّةِ وَرِعِي ، إذا ما أَكَلُوا ، مُتَوَخِّمٍ

(٣) ع و ل : « فتكافأ » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) الخبر في الأنباري ص ٥٦٥ والتبريزي ص ٩٥٢ بخلاف يسير .

(٥) بقية الشرح في الأنباري ص ٤٢٦ .

٩٨ ما رَكَبُوا بنا قَصْدًا . وإن جَارُوا فَإِنَّ قَتْلَهُمْ لنا حلالٌ . /

٢٠- وكائنُ أَرِينا المَوْتَ ، مِن ذِي تَحِيَّةٍ

إذا ما أزدَرانا ، أو أَصَرَ لِماثِمٍ^(١)

٢١- وَقَد زَعَمَتُ بِهَراءِ أَنَّ رِماحنا

رِماحُ يَهُودٍ ، لا تَخُوضُ إلى الدَّمِ^(٢)

٢٢- فيومَ الكِلابِ ، قَدْ أَزالتُ رِماحنا

شُرْحِيبِلَ ، إِذْ آلى أَلِيَّةَ مُقسِمٍ^(٣)

« شُرْحِيبِلَ » : ابنُ الحارثِ بنِ عمرو بنِ حُجر .

٢٣- لِيَنتَرِعَنَّ أَذراعنا ، فَأزالَهُ

أَبُو حَنسٍ ، عَن ظَهْرِ شَقاءٍ ، صِلِمِ

« شَقاءُ » : طويْلَةٌ . و « الصِّلِمُ » : الصِّلْبَةُ .

٢٤- تَناولَهُ ، بِالرُّمَحِ ، ثُمَّ اتَّنى لَهُ

فَخَرَّ صَريعاً ، لِلْيَدَيْنِ ، وَلِلْفِمْ^(٤)

(١) ع و ل : « رأينا » . وأصر لماثم أي : أقام عليه ، وأبى أن يقلع عنه .

(٢) بهراء : قبيلة .

(٣) الكلاب : الكلاب الأول : وهو يوم لتغلب على بكر . وشرحيبيل قتله أبو حنص عاصم بن النعمان التغلبي .

وآلى : أقسم .

(٤) اتنى : اتنى . وأصله اتنى ، ثم أدغم .

٢٥- وكان مُعَادِينَا تَهَرُّ كِلَابُهُ

مَخَافَةَ جَيْشِ ، ذِي زُهَاءٍ ، عَرَمَرَمٍ (١)

« تَهَرُّ كِلَابُهُ » كَأَنَّهُ يَقُولُ : يَهَرُّ مُعَادِينَا ، لَا كِلَابُهُ . أَي : يَفْرَقُنَا .

وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا .

٢٦- يَرَى النَّاسُ ، مِنَّا ، جِلْدَ أَسْوَدٍ (٢) سَالِحٍ

وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ ، مِنْ الْأَسَدِ ، ضَيْغَمٍ

« الضَّيغَمُ » : الشَّدِيدُ المَضْجُ . يُرِيدُ : يَرَوْنَ ، مِنَّا ، أَمْرًا كَرِيهًا .

و « الفَرَوَةُ » : أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يَقْشَعُرُّ ، مِنْ يَافُوخِهِ .

٢٧- وَعَمَرَوُ بْنُ هَمَامٍ ، صَقَعْنَا جَبِينَهُ

بِشَنْعَاءٍ ، تَشْفِي صَوْرَةَ (٣) الْمُتَظَلِّمِ

« صَقَعْنَا » مَثَلٌ ، يُرِيدُ : رَمَيْنَاهُ بِدَاهِيَةٍ ، شَنْعَاءٍ ، فَضَرَبْنَا بِهَا

جَبِينَهُ . يُرِيدُ : لَقِينَاهُ بِمَا يُكْرَهُ . وَأَصْلُ الصَّقْعِ : الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ يَابِسٍ .

و « الصَّوْرَةُ » : المَيْلُ ، يَمِيلُ (٤) بِهَا رَأْسُهُ .

(١) الزهراء : كثرة العدد والعدة .

(٢) الأسود : العظيم من الحيات .

(٣) ع و ل : « منا صورة » . والتصويب من الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « يقول » .

وقال المرار بن مُنقِدِ العَدَوِيِّ^(١):

١- عَجِبْتُ خَوْلَةَ ، إِذْ تُنْكِرُنِي

ورأت خولةُ شيخاً ، قد كَبِرُ

أراد^(٢) : عَجِبْتُ ، إِذْ تُنْكِرُنِي ، مع مَعْرِفَتِهَا^(٣) . ثم قال « أم^(٤) »

رأت خولةُ شيخاً ، قد كَبِرُ^(٥) كقولهم : إِنهَا لِإِبْلِ^(٦) . ثم قال : أم شاء .

٢- وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سِبًّا ، ناصِعاً

وَتَحَنَّى الظَّهْرُ ، مِنْهُ ، فَأَطِرُ

« السَّبُّ » :^(٧) الخِجَارُ . و « النَّاصِعُ » ههنا : الأَبْيَضُ . وكلُّ ما خَلَصَ

لونهُ فقد نَصَعَ . « فَأَطِرَ » : فَحَنَى . يقال : أَطَرَ يُوْطِرُ أَطْرًا ، إِذَا حَنَى .

ومنه إِطَارُ المُنْخُلِ .

* السادسة عشرة في الأنباري . والخامسة عشرة في التبريزي . والتاسعة والخمسون في نسخة المفضليات

بالمتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) ترجمنا له في المفضلية ١٣ من شرح التبريزي .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ١٤٢ بخلاف يسير .

(٣) زاد هنا في نسخة المتحف والأنباري : « بي » .

(٤) كذا . وروايته هي : « ورأت » .

(٥) زاد هنا في نسخة المتحف : « قال : هذا » . وفي الأنباري : « هذا » .

(٦) ع ول : « الإبل » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

(٧) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ١٤٣ بخلاف يسير .

٣- إِنْ تَرَى شَيْباً فَإِنِّي مَاجِدٌ

ذُو بَلَاءٍ ، حَسَنٍ ، غَيْرُ غُمْرٍ^(١)

٤- مَا أَنَا الْيَوْمَ ، عَلَى شَيْءٍ مَضَى ،

يَابِنَةَ الْقَوْمِ ، تَوَلَّى ، بِحَسِرٍ

أي : ما أنا عليه. بذي حَسْرَةٍ ، كالخزينِ طلى الشيء .

٥- قَدْ لَبِستُ الدَّهْرَ ، مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلٌّ فَنَ حَسَنٍ ، فِيهِ ، حَبْرٌ^(٢)

« حَبْرٌ^(٣) » : ذو منظرٍ حَسَنٍ . وَالْمُحَبَّرُ : الْمُحَسَّنُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ حَبْرُهُ^(٤)

الشبابِ من وجهه ، أي : ذَهَبَ ماؤُهُ وَزَبْرَجُهُ ، وَهُوَ حُسْنُهُ .

٦- وَتَعَلَّتُ ، وَبِالِي نَاعِمٌ ،

بِغِزَالٍ ، أَحْوَرِ الْعَيْنِينَ ، غِرٌّ^(٥)

٧- وَتَبَطَّنْتُ مَجُوداً ، عَازِباً

وَإِكْفَ الْكَوَكَبِ ، ذَا نُورٍ ، ثَمِرٌ^(٦) / ٩٩

(١) الغمر : الذي لم يجرب الأمور .

(٢) ل : « خبر » بالخاء . وكذلك فيها يلي من الشرح .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٣ .

(٤) في نسخة المتحف والأنباري : « حَبْرٌ » .

(٥) تعللت : تمتعت مرة بعد أخرى . واستعار الغزال للمرأة . والنر : الذي لا تجرّبه له .

(٦) ل : « عارياً » . والشمر : الكثير الثمر .

« العازبُ »^(١) : النَّبْتُ ، لا يَراعُهُ أحدٌ ، من بُعِدِهِ . و « تَبَطَّنْتُ »
 أي : دَخَلْتُ فِي جَوْفِ غَيْثٍ ، أي : ما أَنبَتَ المَطَرُ ، أَطْلَبُ فِيهِ الصَّيْدَ .
 « مَجُودٌ » : أَصَابَهُ الجُودُ ، من المَطَرِ . و « كوكبُهُ » : مُعْظَمُهُ .
 و « النُّورُ » : الزَّهْرُ .

٨- بِبَعِيدٍ قَدْرُهُ ، ذِي عُدْرٍ

صَلَّتَانِ ، مِنْ بَنَاتِ المُنْكَدِرِ^(٢)
 أي^(٣) : بِفَرَسٍ واسعِ الشَّحْوَةِ ، أي : ما بَيْنَ اأَخْطَوْتَيْنِ . و « الصَّلْتَانُ » :
 المُنْجَرِدُ فِي عَدْوِهِ^(٤) ، الذَّاهِبُ . يقال : مَرَّ مُنْصَلْتًا ، إِذَا مَرَّ مَرِيحًا .
 ويقال للعُقَابِ إِذَا انْقَضَتْ : انْصَلَّتْ مُنْقَضَةً .

٩- سَائِلٍ شِمْرَاخُهُ ، ذِي جُبِّبٍ

سَلِطِ السُّنْبِكِ ، فِي رُسْعٍ ، عَجِرٍ^(٥)
 إِذَا^(٦) دَقَّتِ العُرَّةُ ، وانصَبَّتْ ، مُتِمَّتِ « شِمْرَاخًا » . و « جُبِّبٌ »
 يقول : بِيَاضِهِ قَدِ صَعِدَ مِنَ الرُّسْعِ إِلَى الوَظِيفِ . يقال : فَرَسٌ مُجَبَّبٌ ، إِذَا
 ارْتَفَعَ البِيَاضُ إِلَى أَنصَافِ الوَظِيفِ^(٧) ، من اليَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ . ويقال : ما أَحْسَنَ

(١) الشرح في نسخة المتحف ، وهو في الأنباري ص ١٤٤ بخلاف يسير .

(٢) العذر : جمع عذرة ، وهي شعر الناصية . والمنكدر : فحل مشهور .

(٣) الشرح في الأنباري ص ١٤٤ بخلاف يسير .

(٤) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف .

(٥) ل : « عجز » بالزاي ، وكذلك فيها يلي من الشرح .

(٦) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ١٤٤ بخلاف يسير .

(٧) في نسخة المتحف والأنباري : « الوظيفين » .

جَبَّةُ الْفَرَسِ ! « سَلِطٌ »^(١) : طَوِيلٌ . « عَجْرٌ » : غَلِيظٌ . يُقَالُ : وَظِيفَ عَجْرٌ .
وَعَجْرٌ ، لِلغَلِيظِ .

١٠- قَارِحٍ ، قَد فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ

وَرَبَاعٍ^(٢) جَانِبٌ ، لَمْ يَثْغِرْ

إِذَا أَلْقَى الْفَرَسُ السَّنَّ الَّتِي وَرَاءَ الرَّبَاعِيَّةِ فَذَلِكَ قُرُوحُهُ ، يُقَالُ :
فَرَسٌ « قَارِحٌ » . وَكَذَلِكَ الْأُنْتَى . فَيَقُولُ : قَد فُرَّ أَحَدُ جَانِبَيْهِ ، فَوُجِدَ قَد
قَرَحَ ، وَهُوَ « رَبَاعٍ » مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى . وَ « الْاِنْتَارُ » : سَقُوطُ السَّنِّ .
يُقَالُ : صَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا ، فَثَفَّرَهُ ، أَي : طَرَحَ أَسْنَانَهُ^(٣) . وَقَالَ عَدِيٌّ
بِذَكَرِ عَيْرٍ^(٤) :

زَهْمُ الصُّلْبِ ، رَبَاعٍ جَانِبٌ قَارِحُ الْآخِرِ ، مِنْهُ ، قَد نَجَّمَ
قَوْلُهُ زَهْمُ الصُّلْبِ أَي : سَمِنَ الصُّلْبِ .

١١- فَهُوَ وَرْدٌ اللَّوْنِ ، فِي أَزْبِئْرَارِهِ ،

وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ ، مَا لَمْ يَزْبِئِرْ

« الْوَرْدُ » : الْكُمَيْتُ الْأَحْمَرُ^(٥) . وَ « الْاَزْبِئْرَارُ » : الْاِنْتِفَاشُ . فَيَقُولُ :

(١) ل : سَلِطٌ .

(٢) ع و ل : « وَرَبَاعِيٌّ » بِالْيَاءِ . وَكَذَلِكَ فِيهَا يَلِي مِنَ الشَّرْحِ .

(٣) الشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٤٤ .

(٤) دِيْوَانُهُ ص ٧٤ .

(٥) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٤٥ .

إِذَا دَجَا شَعْرُهُ ، وَسَكَنَ ، اسْتَبَانَتْ كُنْتُهُ ، وَإِذَا اِزْبَارًا اسْتَبَانَ أَصُولُ الشَّعْرِ .
وَأَصُولُهُ أَقْلٌ صَبِيغًا مِنْ أَطْرَافِهِ .

١٢- نَبَعْتُ الحُطَّابَ ، أَنْ يُعْدِي بِهِ ،

نَبْتَيْ صَيْدِ نَعَامٍ ، وَحُمْرٍ^(١)

١٣- شَنْدَفٌ ، أَشْدَفٌ ، مَاوَرَعْتَهُ

فَإِذَا طُوْطِيءَ طَيَّارٌ ، طِمْرٌ^(٢)

« الشندفُ » : [كالميلِ في]^(٣) أحدِ الشَّقِينِ . وقوله « ماورَعتهُ » :

كفَفْتَهُ ، فهو يَعْتَرِضُ . « طُوْطِيءَ » أي : دَفِعَ [وَأَسْرَعَ] بِهِ . ويقال :

طَاطَأَ الرَّكْضَ [^(٣) في ماله أي : أَسْرَعَ] [إِفْئَاقَهُ]^(٣) .

١٤- يَصْرَعُ العَيْرِينَ ، فِي [نَقْعِهِمَا

أَحْوَذِيٌّ ، حِينَ] يَهْوِي ، مُسْتَمِرٌّ^(٤)

يقول^(٥) : إِذَا طَرَدَ العَيْرَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ غِبَارِهِ ، حَتَّى يَصْرَعَهُ . أي :

لا يَجْوزُهُ . فيقول : يُوَالِي بَيْنَ عَيْرَيْنِ ، قَبْلَ أَنْ يَتَمَيَّزَا / و « الأَحْوَذِيُّ » :

الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ ، النَّاجِي .

(١) يقول : نبعت الحطاب ، إذا أردنا الصيد ، ثقة منا بصيده .

(٢) الطمر : المشرف .

(٣) تنمة من نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٥ ، حيث ورد الشرح بخلاف يسير . وموضعها بياض في ع و ل .

(٤) سقط « نغمها » أحوذِي حِين « من ع و ل . وموضعه بياض فيهما .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٥ .

١٥- ثُمَّ إِنْ يُنْزَعُ ، إِلَى أَقْصَاهُمَا ،

يَخْبِطُ الْأَرْضَ ، آخِطَابَ الْمُقْتَدِرِ

« يُنْزَعُ » (١) : يُكْفُ . « إِلَى أَقْصَاهَا » : عِنْدَ أَقْصَاهَا ، بَعْدَ

أَنْ قَتَلَهَا . « يَخْبِطُ الْأَرْضَ » مِنْ نَشَاطِهِ ، وَمَرِحِهِ .

١٦- أَلِزُّ ، إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ

وَهَلًّا ، نَمَسَحُهُ ، مَا يَسْتَقِرُّ

« أَلِزُّ » (٢) : مُجْتَمِعٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَ « السَّلَّةُ » : أَنْ يَكْبُوَ

الْفَرَسُ ، فَيَرْتَدُّ ذَلِكَ الرَّبْوُ فِيهِ ، فَيَنْتَفِخُ ، فَيَقَالُ مِنَ الْفَدِّ : أَخْرَجَ سَلَّتَهُ .

فَيَرْكُضُ رِكْضًا يَسِيرًا ، يُعْرَقُ (٣) ، ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ ، فَتَلْقَى عَلَيْهِ الْجِلَالُ ، وَيَعْرَقُ .

فَتَلِكُ سَلَّتَهُ . « وَهَلًّا » أَي : كَأَنَّ بِهِ فَزَعًا (٤) . يَقُولُ (٥) : إِذَا هَجَنَاهُ

بِشَيْءٍ وَجَدْنَا عِنْدَهُ ، مِنَ الْجَرْيِ ، مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَضِيرُهُ بُدْنُهُ ، وَلَا يَقْطَعُهُ

كَثْرَةُ لِحْمِهِ [الْجَرْيِ] (٦) .

١٧- قَدْ بَلَوْنَاهُ ، عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسِيرِ ، مِنْهُ ، وَالْعُسْرُ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٦ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) المتحف : « ثُمَّ يَعْرَقُ » . الأنباري : « وَيَعْرَقُ » .

(٤) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ١٤٦ .

(٥) كذا : وبقية الشرح هي في الأنباري بعد البيت ١٨ ، حيث قال : « إِذَا هَجَنَاهُ بَادِنًا ... » .

(٦) تنمة من الأنباري . وموضعها بياض في ع و ل .

١٨- فَإِذَا هِجْنَاهُ ، يَوْمًا ، بَادِنًا
فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ ، الْمُسْتَعِرُّ

١٩- وَإِذَا نَحْنُ ، حَمَصْنَا بُدْنَهُ
[وَعَصَرْنَاهُ ، فَعَقَبٌ] ، وَحُضْرٌ^(١)

يقال^(٢) : [انْحَمَصَ الْبَطْنُ إِذَا انْحَمَصَ ، وَانْحَمَصَ الْجَرْحُ إِذَا ذَهَبَ
وَرَمَهُ ، وَ « عَصَرْنَاهُ » : رَكَضْنَاهُ ، وَأَلْقَيْنَا عَلَيْهِ الْجَلَالَ] ، حَتَّى انْعَمَرَ
عَرَقَهُ . وَ « الْعَقَبُ » : جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ .

٢٠- يُؤَلِّفُ الشَّدَّ ، عَلَى الشَّدِّ ، كَمَا

حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ ، مُسْبِكِرٌ
« مسبكرٌ » : مُسْتَرَسِلٌ مُنْبَسِطٌ . وَمِنْهُ : شَعْرٌ مُسْبِكِرٌ : مُتَمَدِّدٌ طَوِيلٌ .
وَقَوْلُهُ « يُؤَلِّفُ » أَي : يَثْنِي شَدًّا ، مَعَ شَدِّ . وَيُقَالُ : آلَفْتُ : جَمَعْتُ بَيْنَ
اِثْنَيْنِ . وَ « الْحَفْشُ » : شِدَّةُ الْوَقْعِ . فَيَقُولُ^(٣) : هَذَا الْغَيْثُ حَفَشَ الْوَابِلَ^(٤) ،
فَدَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا .

٢١- صِفَةُ الثَّعْلَبِ أَذْنَى جَرِيهِ

وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ ، أَشْرُ

(١) سقط « وعصرناه فعقب » من ع و ل . وموضعه فيهما بياض . والحضر : الجري الشديد .
(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٦ . والتتمة منهما . وموضعهما بياض في ع و ل .
(٣) ل : « فيقال » . والشرح في نسخة المتحف .
(٤) ع و ل : « الوادي » . وكذلك في نسخة المتحف . والتصويب من الأنباري .

يقال (١) للفرس إذا سَمَّ يَقْرَبُ : مرّ (٢) الثَّعْلِيَّةَ . و « يَعْفُورٌ » :
ظبي . « أَمْرٌ » : نَشِيطٌ .

٢١- وَنَشَاصِيٌّ ، إِذَا تَفَزَعُهُ

لَمْ يَكْذُ يُلْجِمُ ، إِلَّا مَا قُسِرُ

يقال (١) للغيَمِ المُرْتَفِعِ : « نَشَاصٌ » . وَنَشَصَتِ المَرَأَةُ عَلَى زَوْجِهَا وَنَشَزَتْ :
ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ . وَأَشَدَّ (٢) :

* قُضَاعِيَّةٌ ، تَأْنِي الكَوَاهِنَ ، نَاشِصًا *

وروى أبو عبيدة : « وَشَنَاصِيٌّ » . قال : وهو الشَّدِيدُ الجَوَادُ .

٢٢- وَكَأَنَّا ، كُلَّمَا نَعَدُو بِهِ ،

نَبْتَغِي الصَّيْدَ ، بِيَّازٍ ، مُنْكَدِرٌ / ١٠١

يقول (٤) : كَأَنَّا نَعَدُو ، نَطْلُبُ الصَّيْدَ بِيَّازٍ ، مِنْ سُرْعَتِهِ ، وَخَفْتِهِ

في الجري . وقوله « مُنْكَدِرٌ » يعني : مُنْقَضٌ .

٢٤- أَوْ بِمَرِيٍّ ، عَلَى شَرِيَانَةٍ

حَشَّةُ الرَّامِي ، بظُهُرَانٍ ، حُشْرُ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٧ .

(٢) زاد الأنباري هنا : يمدو .

(٣) للأعشى . ديوانه ص ١٠٨ . وصدده :

* تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً ، فَأَصْبَحَتْ *

(٤) الشرح في الأنباري ص ١٤٨ بخلاف يسير .

« المَرِيخ » ^(١) : سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ . و « الشَّرِيَانُ » : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ . « حَشَّةٌ » : أَوْقَدَةٌ ، وَأَحْمَاهُ بِهَا ، لِيَكُونَ أَبْعَدَ لِمَذْهَبِهِ . و « الظُّهْرَانُ » هو الجَانِبُ القَصِيرُ ، مِنَ الرِّيشَةِ . و « حُسْرٌ » : جَمْعُ حَشْرٍ . وَهُوَ المَلَطْفُ القَدُّ . والقَدُّ : قَطْعُ الرِّيشِ .

٢٥- ذُو مِرَاحٍ ، فَإِذَا وَقَّرْتَهُ ^(٢)

فَذَلُّوْهُ ، حَسَنُ الخَلْقِ ، يَسْرُ

« ذُو مِرَاحٍ » : ذُو نَشَاطٍ . و « الذَّلُّوْهُ » : ضِدُّ الصَّعْبِ . يُقَالُ : رَجُلٌ ذَلِيلٌ ، وَدَابَّةٌ ذَلُولٌ . وَقَوْلُهُ « يَسْرُ » : سَهْلٌ ، لَيْسَ بِصَعْبٍ ^(٣) .

٢٦- بَيْنَ أَفْرَاسٍ ، تَنَاجَلْنَ بِهِ

أَعْوَجِيَّاتٍ ، مَحَاضِيرٍ ، ضَمِيرٍ ^(٤)

« تَنَاجَلْنَ » ^(٥) : تَنَاسَلْنَ ، أَي : نَجَلَتْهُ هَذِهِ ، وَنَجَلَتْهُ هَذِهِ . و « أَعْوَجِيَّاتٌ » : مَنسُوبَةٌ إِلَى أَعْوَجَ . وَهُوَ فَعْلٌ كَانَ لِفَعْيٍ . و « الضَّمِيرُ » : أَنْ يَجْمَعَ الفَرَسُ قَوَائِمَهُ ، ثُمَّ يَثْبُتَ . وَيُقَالُ : تَضَيَّرَ القَوْمُ ، إِذَا تَجَمَّعُوا .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٨ بخلاف يسير .

(٢) ل : « وقرته » . ووقرته : سكتته .

(٣) ع و ل : بضعيف .

(٤) ع و ل : « صبر » . والمحاضير : جمع محضير . وهو الكثير العدو .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٨ بخلاف يسير .

٢٧- وَلَقَدْ تَمَرَّحُ ، بِي ، عِيدِيَّةُ

رَسَلَةُ السَّوْمِ (١) ، سَبَنْتَاةُ ، جَسْرُ

« عِيدِيَّةُ » : منسوبةٌ إِلَى الْعِيدِ : (٢) حَيٍّ مِنْ مَهْرَةَ . و « رَسَلَةُ » :

سَهْلَةٌ . « سَبَنْتَاةُ » : جَرِيئَةُ الصَّدْرِ . « جُسْرُ » : جَسْرٌ .

٢٨- راضِهَا الرَّائِضُ ، ثُمَّ اسْتَعْفَيْتُ

لِقِرَى الْهَمِّ ، إِذَا مَا يَخْتَضِرُ (٣)

« اسْتَعْفَيْتُ » (٤) : تَرَكْتُ ، لَمْ تُرَكِّبْ حَتَّى تَعْفُو ، أَي : يَكْثُرُ

لِهَا وَشَحْمَهَا .

٢٩- بَازِلُ ، أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا

عَاقِرٌ ، لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ

قوله (٥) « لِقِرَى الْهَمِّ » أَي : أَجْعَلُ نَاقِي هَذِهِ ، لِقِرَى الْهَمِّ ، فَأَرْجُلُ

عَلَيْهَا . جَعَلَ الْهَمَّ ، لَمَّا نَزَلَ (٦) بِهِ ، كَأَنَّهُ ضَيْفٌ .

قوله (٧) « بَازِلُ » يَبْزُلُ الْبَعِيرُ ، لَتَسْعَ سِنِينَ . و « أَخْلَفَتْ » يُقَالُ :

(١) السوم : المرء .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع و ل : « يُخْتَضِرُ » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٩ .

(٥) كذا . وهو تمة شرح البيت ٢٨ في الأنباري ، وبعضه في نسخة المتحف .

(٦) ع و ل : « يَنْزَلُ » . والتصويب من الأنباري .

(٧) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٩ .

بَعِيرٌ مُخْلِيفُ الْبَرَلِ^(١) ، أَي : أُنَى عَلَيْهِ عَامٌ ، بَعْدَ الْبُرُؤْلِ . وَقَوْلُهُ « فُطِرٌ »
يَقُولُ : ^(٢) مَا فُطِرَ مِنْهَا ، ^(٣) أَحَدٌ شَيْئًا ، أَي : مَا احْتَبَبَ مِنْهَا شَيْئًا .

٣٠- تَتَّقِي الْأَرْضَ ، وَصَوَانَ الْحَصَا

بِوَقَاحٍ ، مُجْمَرٍ ، غَيْرِ مَعِرٍ
« الصَّوَانُ »^(٤) : الْمَكَانُ الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ ، وَحَصَا . وَ « الْوَقَاحُ » :
الصَّلْبُ . وَ « مُجْمَرٌ » : مُجْتَمِعٌ . وَ « الْمَعِرُ » : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَا يَلِي
مَنَاسِمَهُ ، مِنْ الشَّعْرِ .

٣١- مِثْلَ عَدَائٍ^(٥) ، بِرَوْضَاتِ الْقَطَا

قَلَصَتْ عَنْهُ ثِمَادٌ ، وَعُذْرٌ /

١٠٢

« رَوْضَاتُ الْقَطَا »^(٤) : مَوْضِعٌ . « قَلَصَتْ عَنْهُ » أَي : ارْتَفَعَتْ عَنْهُ .
وَ « الثَّمَادُ » : رَكَابَا ، تُخَفَّرُ لِمَاءِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَرُدُّهُ تَبَرُّضٌ بِهِ ، أَي : تُخْرِجُهُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَ « عُذْرٌ » : جَمْعُ غَدِيرٍ . وَهِيَ أَمَاكُنُ ، يَمُرُّ بِهَا السَّيْلُ ،
فِيُعَادِرُ فِيهَا الْمَاءَ ، أَي : يُخَلِّفُهُ .

٣٢- فَحَلٍ قُبِّ ، ضَمْرٍ أَقْرَابُهَا

يَنْهَشُ الْأَكْفَالَ ، مِنْهَا ، وَيَزُرُّ

(١) الأنباري : البرؤول .

(٢) ع و ل : « أي بعد » . والتصويب من الأنباري .

(٣) زاد في ع و ل : أي .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٩ .

(٥) العداة : حمار كثير العدو .

« قُبٌّ »^(١) : ضوامرُ البُطونِ . و « أقرأها » : كَشُوْحُهَا . والكشْحُ :
الخاصرةُ . و « يَزُرُّ » : يَمْضُ .

٣٣- خَبَطَ الْأَرْوَاثَ^(٢) ، حَتَّى هَاجَهُ ،

مِن يَدِ الْجَوَازِءِ ، يَوْمٌ ، مُصْمَقِرٌ

يقول : نَزَلَ^(٣) فِي خِصْبٍ ، يَرَوْتُ عَلَى الْبَقْلِ . « مُصْمَقِرٌ » : حَارٌّ .

٣٤- لَهَبَانٌ ، وَقَدَّتْ حُزَانُهُ

يَرْمَضُ الْجُنْدُبُ ، مِنْهُ ، فَيَصِرُّ

« لَهَبَانٌ »^(٤) : وَهَجُ حَرٍّ^(٥) . « وَقَدَّتْ » : تَوَقَّدَتْ . « حُزَانُهُ » :

جَمْعُ حَزِيرٍ . وَهُوَ الْفَلَيْطُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْمُنْقَادُ . وَيُقَالُ : رَمَضَ^(٦) الرَّجُلُ ،

إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الرَّمْضَاهُ ، « يَرْمَضُ » : يَقُولُ : يَحْتَرِقُ صَدْرُ الْجُنْدُبِ ،

فِيضُ بِ^(٧) رِجْلِهِ فِي جَنَاحِهِ ، فَتَسْمَعُ^(٨) لَهُ صَرِيرًا .

٣٥- ظَلَّ ، فِي أَعْلَى يَفَاعٍ ، جَاذِلًا

يَقْسِمُ الْأَمْرَ ، كَقَسَمِ الْمُؤْتَمِرِ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٠ .

(٢) ع و ل : « الأدوات » .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها : « أي : لم يزل » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٠ .

(٥) ع و ل : « حره » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

(٦) ل : رَمَضَ .

(٧) ع و ل : « فيصر » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

(٨) ع و ل : « فيسمع » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

« اليفاع »^(١) : المُرْتَفَعُ ، من الأرض . « جاذلاً » : مُنْتَصِبًا ، كَأَنَّهُ
جِدْلٌ . و « الْمُؤْتَمِرُ » : الذي اختارَ أمراً ، لنفسه .

٣٦- أَلِسْمُنَانِ ، فَيَسْقِيهَا بِهِ

أَمْ لِقَلْبٍ ، مِنْ لُغَاظٍ ، يَسْتَمِرُّ؟^(٢)
أي^(٣) : قد حَدَسَ هذا الفحلُ آتَنَهُ ، لا يَدْعُهُنَّ ، حَتَّى يَجِيءَ اللَّيْلُ ، فَيُرْسَلَنَ .

٣٧- فَهِيَ تَفْلِي شُعْثًا أَعْرَافُهَا

شُخْصَ الْأَبْصَارِ ، لِلِوَحْشِ ، نُظْرٌ

« نُظْرٌ »^(١) أي : يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ ، فِي الْفَلَاةِ ، يَسْتَهِنُ أَنْ يَكْنَ

مَمَّنَ . وَالْحُمْرُ إِذَا احْتَبَسَتْ « تَفَالَتْ » أي : جَعَلَ هَذَا يَكْدِمُ [ءُ ف]^(٤)
هذا ، وَذَا يَكْدِمُ عُرْفَ هَذَا .

٣٨- وَدَخَلْتُ الْبَابَ ، لَا أُعْطِي الرَّشَى

[فَحَبَانِي مَلِكٌ] ، غَيْرُ زِمْرٍ^(٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٠ .

(٢) ع : « لقلت » . ل : « لغاظ » . والقلب : جمع قلب . وسمنان ولغاظ : موضعان .

(٣) كذا . ومثله في نسخة المتحف . وهو شرح للبيت ٣٧ كما في الأنباري ص ١٥٠ .

(٤) تمة من نسخة المتحف .

(٥) سقط « فحبابي ملك » من ع و ل . وسقط أيضاً منهما شرح البيت . والرشى : جمع رشوة . والزمر : الضيق القليل المروءة .

٣٩- كَمْ تَرَى ، مِنْ [شَانِيٍّ ، يَحْسُدُنِي

قَدْ] وَرَاهُ الْغَيْظُ ، فِي صَدْرٍ ، وَغَرًّا^(١)

٤٠- وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ ، فِي أَضْلَاعِهِ

وَهُوَ يَمْشِي ، حَظْلَانًا ، كَالنَّقْرِ

« الْحَظْلُ » : الْحُبُونُ ، الَّذِي أَحْبَبَهُ الْغَيْظُ . وَالْحَبْنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وَيُرْوَى : « حَظْلَانًا »^(٢) . وَهُوَ أَنْ يَحْظَلَ بَعْضَ مِشِيَّتِهِ ، أَيْ : يَكْفُ مِنْهَا .

وَيَقَالُ : حَظَلَ الرَّجُلُ^(٣) ، إِذَا قَصَرَ فِي الْإِنْفَاقِ . وَ« النَّقْرُ » يَقَالُ : شَاءَ

نَقْرَةً ، إِذَا التَّوَسَّى عِرْقًا فِي سَاقِهَا ، أَوْ فَخَذِهَا ، فَحَظَلَتْ بَعْضَ مِشِيَّتِهَا .

٤١- لَمْ يَضِرَّنِي ، وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ

جُرْعَ الْمَوْتِ ، بِصَابٍ ، وَصَبِرًا^(٤) / ١٠٣

« الصَّابُ » :^(٥) ابْنُ شَجْرَةٍ ، إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ أَحْرَقَهَا . وَقَوْلُهُ « بِصَابٍ »

أَيْ : بِمَا يُبْكِي^(٦) عَيْنَهُ .

٤٢- فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

مِثْلَمَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ ، النَّعْرُ

(١) ل : « كَمْ تَرَى » . وَسَقَطَ « شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي » قَدْ » مِنْ ع وَ ل . وَسَقَطَ مِنْهَا أَيْضًا شَرْحُ الْبَيْتِ . وَالشَّانِيُّ :

الْمُبْغِضُ . وَوَرَاهُ : أَفْسَدَ جَوْفَهُ . وَالْوَغْرُ : ذُو الْغَمِّ وَالْغَيْظُ .

(٢) كَذَا . وَهِيَ رِوَايَتُهُ نَفْسَهَا . وَبَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٥١ .

(٣) ع وَ ل : « حَظَلَ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ .

(٤) الصَّبْرُ : الشَّيْءُ يَمْرًا مَشْرَبًا .

(٥) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٥٢ .

(٦) ع وَ ل : « يَبْطِي » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ .

« النعيرُ »^(١) : الذي ينعمرُ دمه ، أي : يرتفعُ .

٤٣- وَعَظِيمِ الْمَلِكِ ، [قَدْ أَوْعَدَنِي]

وَأَتْتَنِي دُونَهُ ، مِنْهُ ، النُّذْرُ^(٢)

« النُّذْرُ »^(٣) : جمع نذيرة . يقال : جاءتنا النذيرةُ من فلان ،

أي : إنذارُهُ .

٤٤- حَنِقٌ ، قَدْ وَقَدَتْ عَيْنَاهُ ، لِي

[مِثْلَمَا وَقَدَ] ، عَيْنَيْهِ ، النَّمِرُ^(٤)

٤٥- وَيَرَى دُونِي ، فلا [يَسْطِيعُنِي] ،

خَرَطَ شَوْكٍ ، مِنْ قَتَادٍ [، مُسْمِرٌ^(٥)]

« الاسمهرارُ » : الشدةُ^(٦) .

٤٦- أَنَا ، مِنْ خِنْدِفٍ ، فِي صِيَابِهَا

حَيْثُ طَابَ الْقَبِصُ ، مِنْهَا ، وَكَثُرُ^(٧)

« صِيَابُهَا » : خالصُها ، وَعَدَدُهَا . و« الْقَبِصُ » : العَدَدُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٢

(٢) سقط « قد أوعدني » من ع و ل .

(٣) الشرح في الأنباري ص ١٥٢ .

(٤) سقط « مثلما وقد » من ع و ل .

(٥) سقط « يسطيني » خرط شوك من قتاد » من ع و ل .

(٦) في نسخة المتحف .

(٧) ع و ل : « صيابة » . وخنديف : زوجة إلياس بن مضر .

٤٧- وَلِي النَّبْعَةُ ، مِنْ سُلَافِهَا

وَلِي الْهَامَةُ ، مِنْهَا ، وَالْكُبْرُ^(١)
« النَّبْعَةُ »^(٢) يريد : مُعْظَمَ الْأَمْرِ^(٣) . أَي : أَنَا فِي^(٤) الْمَغْرَسِ الْجَيِّدِ ،

ليس من رَدِيءِ الشَّجَرِ . وَ«السَّافُ» : مَنْ تَقَدَّمَ ، مِنْ الْقَوْمِ .

٤٨- وَلِي الزَّنْدُ ، الَّذِي يُورِي ، بِهِ

إِنْ كَبَا زَنْدٌ لَيْمٍ ، أَوْ قَصْرُ

هَذَا مَثَلٌ . يُقَالُ^(٥) : إِنْ زَنْدَهُ يُورِي ، إِذَا طَلَبَ أَمْرًا أَدْرَكَهُ . فَيَقُولُ :

أَنَا فِي الْمَوْضِعِ ، الَّذِي إِنْ طَلَبْتُ أَمْرًا أَدْرَكَتُهُ . وَيُقَالُ : وَرَيْتُ بَكَ زِنَادِي ،

أَي : قَوِي بِكَ أَمْرِي . وَيُقَالُ « كَبَا الزَّنْدُ » إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارًا . وَأَكْبَى الرَّجُلُ

إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِهِ .

٤٩- فَأَنَا الْمَذْكُورُ ، فِي هَامَاتِهَا

بِفَعَالِ الْخَيْرِ ، إِنْ فَعَلَ ذِكْرُ

٥٠- أَعْرِفُ الْحَقَّ ، [فَلَ أَنْكِرُهُ]

وَكِلَابِي أَنْسُ ، غَيْرُ عَقْرِهِ^(٦)

(١) الكبر : معظم الأمر .

(٢) الشرح في الأنباري ص ١٥٣ .

(٣) كذا . وهو تفسير « الكبر » كما في الأنباري والتبريزي .

(٤) ع و ل : من .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٣ . وفي ع و ل : « يقول » . والتصويب من الأنباري عن

ابن الأعرابي .

(٦) سقط « فلا أنكره » من ع و ل . والعقر : جمع عقور . وهو الجارح .

٥١- لا تَرَى كَلْبِي ، إِلَّا [آنَسًا

إِنْ أَتَى خَابِطُ لَيْلٍ [لَمْ يَهْرُ^(١)

« خَابِطُ اللَّيْلِ »^(٢) : الذي يَجِيء ، بغيرِ يَدٍ ، ولا رَحِمٍ .

٥٢- كَثُرَ النَّاسُ ، فَمَا يُنْكِرُهُمْ

مِنْ أَسِيفٍ ، يَبْتَغِي الْخَيْرَ ، وَحُرٌّ

« الْأَسِيفُ »^(٣) : المملوكُ . ويقال : الأجيرُ .

٥٣- هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ ، أَمْ أَنْكَرْتَهَا

بَيْنَ تَبْرَاكِ ، فَشَسِّي عَبَقْرُ؟

كل غليظ^(٤) « شَسٌّ » . و « تَبْرَاكٌ » و « عَبَقْرٌ » : موضعانِ معروفانِ .

٥٤- جَرَّ السَّيْلُ ، بِهَا ، عُثْنُونُهُ

وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ ، بُكْرُ

« عُثْنُونُهُ »^(٥) : أوَّلُهُ . أي : جَرَّ مِنْهُ مِثْلَ الْمُثْنُونِ . و « تَعَفَّتْهَا »

أي : عَفَّتْهَا . ويقال تَطَلَّنِي فلانٌ ، أي : ظَلَمَنِي . / « مَدَالِيحُ » أي : تَدْلِيحُ ١٠

(١) سقط « آنَسًا » إن أتى خابط ليل « من ع و ل .

(٢) ع و ل : « خابط ليل » . والشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٣ .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٣ .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

عليها ، بالليل ، وتُبَكِّرُ عليها ^(١) بالنهار .

٥٥- يَتَقَارَضْنَ بِهَا ، حَتَّى اسْتَوَتْ ،

أَشْهُرَ الصَّيْفِ ، بِسَافٍ ، مُنْفَجِرٌ

استوت ^(٢) تلك المنازلُ [في الدُّرُوسِ ، وَذَهَبَتْ] ^(٣) معالها . « يَتَقَارَضْنَ ،

أَي : تَفْعَلُ هَذِهِ مِثْلَمَا تَفْعَلُ هَذِهِ . وَقَوْلُهُ « أَشْهُرُ الصَّيْفِ » [أَي : فِي أَشْهُرِ

الصَّيْفِ] ^(٤) . وَ « السَّافِي » : مَا سَمَّتِ ^(٥) الرِّيحُ ، مِنَ التُّرَابِ . « مُنْفَجِرٌ » أَي

انفَجَرَ [التُّرَابُ] ^(٦) عَلَيْهَا .

٥٦- وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا ، قَد عَفَتْ

مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ ، فِي وَحْيِ الزُّبُرِ

« الْوَحْيُ » ^(٢) : نَقْشُ الْكِتَابِ ، فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَ « الزُّبُرُ » : الْكُتُبُ .

وَاحِدُهَا زُبُورٌ .

٥٧- قَد تَرَى الْبَيْضَ ، بِهَا ، مِثْلَ الدُّمَى

لَمْ يَخْنَهُنَّ زَمَانٌ ، مُقْشَعِرٌ

« لَمْ يَخْنَهُنَّ » ^(٢) يَقُولُ : لَمْ يَعْشِنَ فِي بُؤْسٍ .

(١) ع و ل : عليه .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٤ .

(٣) تتمته من نسخة المتحف والأنباري . وموضعها في ع و ل بياض .

(٤) ع و ل : « ما سفر » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

٥٨- يَتَلَهَّيْنَنَ ، بِنَوْمَاتِ الضُّحَى

رَاجِحَاتِ الحِلْمِ ، وَالْأُنْسِ ، خُفْرُهُ

« الْخَفِرَاتُ » ^(١) : الْحَيِيَّاتُ . يَقُولُ : هُنَّ رَاجِحَاتُ « الْأُنْسِ » . وَهُوَ

المُحَادَثَةُ ، وَالْمُؤَانَسَةُ فِي عِفَّةٍ . فَيَقُولُ : أُنْسُنَّ مَعَ رِزَانَةٍ ، وَحِلْمٍ .

٥٩- قُطِفَ ^(٢) الْمَشِيَّ ، قَرِيبَاتِ الخُطَى

بُدْنًا ، مِثْلَ الغَمَامِ ، الْمُزْمَخِرُ

« الْمُزْمَخِرُ » ^(٣) وَالْمُشْمَخِرُ ^(٤) وَاحِدٌ . وَهُوَ : الْمُرْتَفِعُ . وَإِذَا ارْتَفَعَ رَقٌّ ،

وَصَفَا ، وَابْيَضَّ .

٦٠- يَتَزَاوِرُنَ ، كَتَقَطَاءِ الْقَطَا

وَطَعْمَنَ العَيْشَ ، حُلُوًّا ، غَيْرَ مُرٍّ

« كَتَقَطَاءِ الْقَطَا » [يَرِيدُ] ^(٥) مَقَارِبَةَ الخَطْوِ .

٦١- لَمْ يُطَاوِعَنَّ ، بِصُرْمٍ ^(٦) ، عَاذِلًا

كَادَ ، مِنْ شِدَّةِ غَيْظٍ ، يَنْفَجِرُ

(١) الشرح من نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٤ .

(٢) القطف : جمع قطوف . وهي المتقاربة الخطو .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٥ .

(٤) ع و ل : المسنحر .

(٥) تشته من الأنباري .

(٦) الصرم : القطيعة .

٦٢- وهَوَى الْقَلْبِ ، الَّذِي أَعْجَبَهُ ،

صُورَةٌ ، أَحْسَنُ مَنْ لَآثَ الْخُمْرِ

يقال ^(١) ، لآث ، الرَّجُلُ الْعِمَامَةُ ، إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ ، يَلُوْثُهَا لَوْثًا .

٦٣- رَاقَهُ ، مِنْهَا ، بَيَاضٌ نَاصِعٌ

مُؤْنِقُ الْعَيْنِ ، وَصَافٍ ^(٢) ، مُسَبِّكٌ

، رَاقَهُ ، ^(١) : أَعْجَبَهُ . وَامْرَأَةٌ رَاقَةٌ : تُعْجِبُ عَيْنِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا .

« وَنَاصِعٌ » : خَالِصٌ . « مُؤْنِقٌ » : مُعْجِبٌ . « مُسَبِّكٌ » : مُسْتَرْسِلٌ ، مُنْبَسِطٌ .

٦٤- تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ ، فِي أَفْنَانِهِ

فَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَنْعَفِرُ

، يَنْعَفِرُ ، ^(١) : يُصِيبُهُ التُّرَابُ ، مِنْ طُولِهِ . وَ« أَفْنَانُهُ » : ذَوَائِبُهُ .

٦٥- جَعْدَةٌ ، فَرَعَاءٌ ^(٢) ، فِي جُمُجْمَةٍ

ضَخْمَةٌ ، تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ

« الضُّفْرُ » ^(١) : جَمْعُ ضَفِيرَةٍ . وَهُوَ حَبْلٌ يُضْفَرُ ، وَلَا يَدَارُ فَتَلُهُ

كَبَيْثَةُ النَّسْعِ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٥ .

(٢) الأنباري : « وضاف » . والضافي : الشعر السابغ الطويل .

(٣) الجعدة : المرأة في شعرها جمودة . والفرعاء : الكثيرة الشعر .

٦٦- شَادِخُ غُرَّتْهَا ، مِنْ نِسْوَةٍ
كُنَّ يَفْضُلْنَ^(١) نِسَاءَ النَّاسِ ، غُرَّتْ

١٠٥ إذا^(٢) انتشرتِ الغرّة في الوجه قيل « شادخة » . فأراد/ أتمها كريمة .

٦٧- وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ ، مُخْرِفٍ
تَعَلَّقُ الضَّالَّ ، وَأَفْنَانَ السَّمْرِ

« الضال »^(٢) : السدرُ البري . و « الأفنان » هي : الأغصان . واحدها
فَنَنْ^(٣) . و « الخذول » : التي تخلفُ على ولدها ، وتدعُ صواحبها و « مخرف » :
دخلت في الخريف . « تعلق » : تأخذ^(٤) .

٦٨- وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكَهَا
أَقْحَوَانًا ، قَيْدَتُهُ ، ذَا أُشْرٍ^(٥)

« قَيْدَتُهُ »^(٢) : ضربت فيه بإبرة .

٦٩- لَوْ تَطَعَّمَتْ ، بِهِ ، شَبَهَتَهُ

عَسَلًا ، شَيْبَ بِهِ ثَلْجٌ ، خَصِرٌ^(٦)

٧٠- صَلْتَةُ الْخَدِّ ، طَوِيلٌ جِيدُهَا

ضَخْمَةٌ الثَّدْيِ ، وَلَمَّا يَنْكَسِرُ

(١) ع و ل : يفضل .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٦ .

(٣) ع و ل : فن .

(٤) ع و ل : تأخذ .

(٥) الأشر : التحزير في الأسنان ، يكون في أسنان الأحداث .

(٦) الخصر : البارء .

« صلته الخدّ » أي (١) : مُنْجَرِدَةٌ الخدّ ، ليست بِرَهْلَةٍ .

٧١- مِثْلُ أَنْفِ الرَّئِمِ ، يَثْنِي دِرْعَهَا

فِي لَبَانٍ ، بَادِنٍ ، غَيْرِ قَفِرٍ

« قَفِرٌ » (١) : قَلِيلُ اللَّحْمِ . يَقُولُ : هُوَ ثَدْيٌ أَخْسُ ، لَيْسَ بِمَحْدَدٍ

الطَّرَفِ . و « اللَّبَانُ » : الصَّدْرُ . و « بَادِنٌ » : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

٧٢- وَهِيَ هَيْفَاءٌ ، هَضِيمٌ كَشْحُهَا

فَخْمَةٌ ، حَيْثُ يُشَدُّ الْمُوتَزَرُ

« الْهَيْفَاءُ » : (١) الضَّامِرَةُ الْبَطْنِ . « هَضِيمٌ كَشْحُهَا » هِيَ ضَامِرَةٌ

الْكَشْحِ . وَالْكَشْحُ : [مَا] (٢) بَيْنَ آخِرِ الْأَضْلَاجِ إِلَى الْوَرِكِ . « فَخْمَةٌ » :

ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ .

٧٣- يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ ، فِي أَرْدَافِهَا ،

ضَفِيرٌ ، أَرْدَفَ أَنْقَاءَ ضَفِيرٍ

« يَبْهَظُ » (٣) أَي : يَمْلُؤُهُ . وَيُقَالُ : بَهَظَهُ هَذَا الْأَمْرُ ، أَي : مَلَأَ

صَدْرَهُ . و « الْمِفْضَلُ » : الثَّوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرَأَةُ . و « الضَّفِيرُ » : جَمْعُ

ضَفِيرَةٍ . وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُتَمَقَّدَةُ الْعَظِيمَةُ . و « الْأَنْقَاءُ » : جَمْعُ نَقَاءٍ ، مِنَ الرَّمْلِ .

وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْهُ . فَيَقُولُ : كَأَنَّ عَجِيزَتَهَا نَقَا رَمْلٍ ، أَرْدَفَ رَمَلًا .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٦ .

(٢) تمة من نسخة المتحف والأنباري .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٦ - ١٥٧ .

٧٤- وَإِذَا تَمَشَّى ، إِلَى جَارَاتِهَا ،
لَمْ تَكْذُ تَبْلُغُ ، حَتَّى تَنْبَهَرُ

٧٥- دَفَعَتْ رَبْلَتُهَا رَبْلَتَهَا

وَتَهَادَتْ ، مِثْلَ مَيْلِ الْمُنْقَعِرِ

« الرَّبْلَةُ » (١) : اللَّحْمَةُ فِي بَاطِنِ الْفَخْذِ . يَقُولُ : (٢) أَضَطَّكَ بَاطِنُ

فَخْذَيْهَا . وَ « تَهَادَتْ » : تَدَافَعَتْ . وَ « الْمُنْقَعِرُ » : الَّذِي يَنْقَطِعُ (٣) مِنْ

أَصْلِهِ . أَرَادَ : كَمَا تَمِيلُ النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْقَطِعُ مِنْ أَصْلِهَا .

٧٦- وَهِيَ بَدَاءٌ ، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ

ضَخْمَةُ الْجِسْمِ ، رَدَاخٌ ، هَيْدَكُرٌ

« الْبَدَاءُ » (١) : الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَحْجًا ، مِنْ ضَخْمٍ فَخْذَيْهَا . وَ « الرَّدَاخُ » :

الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . « هَيْدَكُرٌ » يَقَالُ : سَرَّتِ الْمَرَأَةُ تَهْدِكِرُ ، أَي : تَتَرَجَّرُ .

٧٧- يُضْرَبُ السَّبْعُونَ (٤) فِي خَلْخَالِهَا

فَإِذَا مَا أَكْرَهْتَهُ يَنْكِسِرُ /

٧٨- نَاعَمَتْهَا أُمَّ صِدْقٍ ، بَرَّةٌ

وَأَبٌ ، بَرٌّ بِهَا ، غَيْرُ حَكِرٍ (٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٧ .

(٢) زاد في ع و ل هنا : إِذَا .

(٣) ع و ل : تَنْقَلِعُ .

(٤) يعني : يضرب سبعون مثقالاً في خلخالها ، فيمجز عنها ، فينكسر ، لامتلاء ساقها .

(٥) الحكر: العسر .

٧٩- فهَيَ خَذَوَاءُ ، بَعِيْشٍ ، نَاعِمٍ ،
بَرَدَ الْعَيْشُ ، عَلَيْهَا ، وَقُصِرَ^(١)

« خَذَوَاهُ »^(٢) : نَاعِمَةٌ مَتْنِيَّةٌ . « بَرَدَ الْعَيْشُ » أَي : طَابَ .

٨٠- لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ ، إِلَّا دُونَهَا ،

عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ، ثَوْبٌ ، مُنْعَفِرٌ

« مُنْعَفِرٌ »^(٣) : أَصَابَهُ الْعَفْرُ . وَهُوَ التُّرَابُ .

٨١- تَطَأُ الرِّيطَ ، وَلَا تُكْرِمُهُ^(٤)

وَتُطِيلُ الذَّيْلَ ، مِنْهَا ، وَتَجْرُ

٨٢- وَتَرَى الرِّيطَ مَوَادِيْعَ ، لَهَا ،

شُعْرًا ، تَلْبَسُهَا ، بَعْدَ شُعْرٍ^(٥)

« الرِّيطُ » : جَمْعُ رِيْطَةٍ . وَهِيَ الْمَلْحَقَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَلْفَقَةٍ^(٦) . وَجَمْعُ

مِلْحَقَةٍ : مَلَا حَفٌ . وَيُقَالُ : مِلْحَفٌ ، بِلَاهَاءٍ أَيْضًا .

٨٣- ثُمَّ تَنْهَدُ ، عَلَى أَنْمَاطِهَا

مِثْلَمَا مَالَ كَثِيْبٌ ، مُنْعَعِرٌ^(٧)

(١) ع و ل : وَقُصِرَ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٧ .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٨ .

(٤) ع و ل : « وَلَا تُكْرِمُهُ » .

(٥) المَوَادِيْعُ : جَمْعُ مِيدَعٍ . وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي تَبْتَذِلُهُ الْمَرْأَةُ . وَالشُّعْرُ : جَمْعُ شَعَارٍ . وَهُوَ الثَّوْبُ يَلِي الْبَدْنَ .

(٦) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٨ .

(٧) ع و ل : « مُنْعَعِرٌ » . وَالْأَنْمَاطُ : ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمَصْبُفَةِ .

٨٤- عَبَقَ الْعَنْبِرُ ، وَالْمِسْكُ ، بِهَا

فَهِيَ صَفْرَاءُ ، كَعُرْجُونِ الْعُمُرِ

« عَبَقَ الْعَنْبِرُ » ^(١) : مَا يَعْلَقُ ^(٢) ، مِنْهُ . يُقَالُ : عَبَقَ بِهِ الطَّيِّبُ ،

أَي : عَلَقَ . وَقَوْلُهُ « فَهِيَ صَفْرَاءُ » أَي : مِنَ الطَّيِّبِ . وَ« الْعُرْجُونُ » :
الْكِبَاسَةُ . وَ« الْعُمُرُ » : نَخْلَةُ السُّكَّرِ .

٨٥- إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً ، طَفَلًا

سِنَّةً ، تَأْخُذُهَا ، مِثْلُ السُّكَّرِ

إِنَّمَا ^(١) نَوْمُهَا حِينَ تَطْفُلُ الشَّمْسُ لِلْعُرُوبِ . فَيَقُولُ : هِيَ نَوْمٌ .

وَ« السِّنَّةُ » : النَّعَاسُ . فَيَقُولُ : يَغْلِبُهَا النَّعَاسُ ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

٨٦- وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقْدَتُهَا

خَرَقَ الْجُودِرِ ، فِي الْيَوْمِ ، الْخَدِرُ

أَي : ^(٢) إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَلِيلًا ، فَسَخَنَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، حَتَّى تَنَامَ .

وَ« خَرَقَ الْجُودِرِ » : أَنْ يَبْقَى مُتَحِيرًا سَدِرًا ، لَا يَقْدِرُ عَلَى الْحَرَكَةِ .

وَ« الْخَدِرُ » : الْبَارِدُ .

٨٧- وَهِيَ لَوْ يُعَصَّرُ ، مِنْ أَرْدَانِهَا ، ^(٤)

عَبَقَ الْمِسْكُ ، لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٨ .

(٢) زاد هنا في ع و ل : فِيهِ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ١٥٨ ، وبعضه في نسخة المتحف .

(٤) الأردان : الأكام .

٨٨- أَمَلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا ،

غَيْرَ سِمَطِينَ عَلَيْهَا ، وَسُوْرُ

« سُورٌ »^(١) : جمع سَوَارٍ . و « السَّمَطُ » : النَّظْمُ مِنَ التَّوَلُّوْ .

٨٩- لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ ، فِي جِلْبَابِهَا ،

قَدْ تَبَدَّتْ ، مِنْ غَمَامٍ ، مُنْسَفِرٍ

كَأَنَّهُ قَالَ^(١) : لَوْ جَرَّدَتْهَا لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي « جِلْبَابِهَا » أَي : قَمِيصِهَا .

« مُنْسَفِرٌ » : مُنْقَشِعٌ .

٩٠- صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا

كَلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ ، أَوْ تَنْزُرُ^(٢)

٩١- تَرَكَتْنِي لَيْسَ بِالْحَيِّ ، وَلَا

مَيِّتٍ ، لَأَقِي وَفَاةً ، فَقُبِرُ

أَي^(٣) : لَسْتُ بِالْحَيِّ ، فَأَكُونُ حَيًّا ، وَلَا مَيِّتٍ ، لِأَنَّهُ لَا مَيِّتَ إِلَّا فِي

وَفَاةٍ ، يُقْبَرُ صَاحِبُهَا ، فَيَسْتَرِيحُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٩ .

(٢) تذر : تطلع .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٩ . وفي حاشية نسخة المتحف : « هذا الشرح يقتضي أن يكون البيت هكذا :

تَرَكَتْنِي لَيْسَ بِالْحَيِّ ، وَلَا مَيِّتَ إِلَّا فِي وَفَاةٍ ، فَقُبِرُ

كما هو في أصل النسخة . لكن في هامشها صُحِّحَ مَا تَقَدَّمَ ، وَالشَّرْحُ بِأَبَاهُ . فَلْيُرَاجَعُ .

٩٢- يَسْأَلُ النَّاسُ : أَحْمَى دَاوُدُ

أَمَّ بِهِ ، كَانَ ، سُلالٌ مُسْتَسِرٌّ ؟ (١) /

١٠٧

٩٣- وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا

مَنْعَتُهُ ، فَهُوَ مَلَوِيٌّ ، عَسِرٌ

« مَلَوِيٌّ » : مَمْطُولٌ . يُقالُ : لَوَيْتُهُ ، فَأَنَا أَلَوِيهِ ، لَيْتًا وَلَيْتَانًا ، إِذَا

مَطَلْتَهُ (٢) . وَأَصْلُ الْمَطْلِ : الْمَدُّ . يُقالُ : مَطَلَّ الْقَيْنُ الْحَدِيدَةَ يَمَطُّهَا مَطَلًّا ،

إِذَا مَدَّهَا .

٩٤- وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا ، بِي ، إِخْوَتِي

أَذْرَكَ الظَّافِرُ ، مِنْهُمْ ، وَظَفِرٌ

٩٥- مَا أَنَا ، الْيَوْمَ ، بِنَاسٍ ذِكْرَهَا

مَا غَدَتُ وَرَقَاءً تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ (٣)

(١) المستسر : الباطن .

(٢) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ١٥٩ ، وبعضه في نسخة المتحف .

(٣) الوراقاء : الحمامة . وساق حر : الذكر من القماري . سمى بصوته .

وقال عمرو بن معد يكرب^(١) :

١- أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي ، السَّمِيعُ

يُؤرِّقُنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ ؟^(٢)

* الخامسة في زيادات الكتابين. والثامنة والأربعون في نسخة المتحف البريطاني . والثانية والخمسون في ديوانه .
(١) من بني زيد القحطانيين . وهو فارس اليمن ، وشاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية طويلاً ، ثم أسلم ، وشهد القادسية ، وكان من المعمّرين ، وكنيته أبو ثور ، وأمه من المنجبات . وقد تزوج امرأة من مراد ، وذهب مغيراً ، قبل أن يدخل بها . فلما قدم أُخْبِرَ أنه قد ظهر بها وضح ، فطلقها ، وتزوجها رجل آخر . وبلغ عمراً ذلك ، وأن ما قيل فيها باطل . فأخذ يشبّب بها ، وقال هذه القصيدة . وزعم بعض الرواة أن هذه القصيدة قيلت في أخته ريحانة التي سبها الصمة بن الحارث بن بكر . الأغاني ١٤ : ٢٤ - ٣٢ ومعجم الشعراء ص ٢٠٨ والسمط ص ٧٤ والعيني ١ : ٣٧٩ والخزاعة ١ : ٤٢٢ - ٤٢٦ و ٣ : ٤٦١ - ٤٦٢ . وله ديوان مطبوع .

(٢) السميع : المُسْمِعُ . وبعده في الأغاني ١٤ : ٣١ :

سَبَاها الصِّمَّةُ ، الجُشْمِيُّ ، غَضَبًا كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهَا صَدِيعُ
وَجَّاتْ ، دُونَهَا ، فُرْسَانُ قَيْسِ تَكشِفُ ، عَن سَوَاعِدِهَا ، الدُّرُوعُ
وبمدها في مختار الأغاني :

وكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا وَأَنْتَ ، لِكُلِّ مَا تَهْوَى ، تَبُوعُ ؟

والصدّيع : الصبح . وقد نقل البغدادي هذين البيتين عن الأغاني ، فعلق عليه في هامش الخزانة ٣ : ٤٦٣ أحدهم بقوله : « هذا أبعد بعيد عن شجاعته ، وحماسته المشهورة ، أن يندب أخته ، ويذكر محاسنها ويمدح سايبها ، ويظهر التحرّق والتحرّز ، وهو هو . فإن صحت هذه الأبيات فلعلها من أعدائه جواباً له » . وانظر البيت ٢٩ .

٢- بَرَانِي حُبُّ مَنْ لَا أُسْتَطِيعُ

وَمَنْ هُوَ ، لِلَّذِي أَهْوَى ، مُنَوَّعٌ^(١)

٣- يُنَادِي ، مِنْ بَرَاقِشَ ، أَوْ مَعِينٍ

فَأَسْمَعُ ، فَاتْلَابٌ ، بِنَا ، مُطِيعٌ^(٢)

ويروى : « مَلِيعٌ » . « بَرَاقِشُ وَمَعِينٌ » : موضعان . و« اتْلَابٌ » :

استقام . والمليعُ : ما استوى من الأرض ، واستقام .

٤- وَرُبَّ مُحْرَشٍ ، فِي جَنْبِ سَلْمَى

يَعْلُ بِعَيْبِهَا ، عِنْدِي ، شَفِيعٌ^(٣)

(١) برى : هزل وأحل . وفي الأغاني ١٤ : ٣٢ : « وزاد الناس في هذا الشعر ، وغني فيه :

وَكَيْفَ أَحَبُّ مَنْ لَا أُسْتَطِيعُ وَمَنْ هُوَ ، لِلَّذِي أَهْوَى ، مُنَوَّعٌ ؟

وَمَنْ قَدْ لَامَنِي ، فِيهِ ، صَدِيقِي وَأَهْلِي ، ثُمَّ كَلًّا لَا أُطِيعُ

وَمَنْ لَوْ أَظْهَرَ الْبَغْضَاءَ ، نَحْوِي ، أَتَانِي قَائِضُ الْمَوْتِ ، السَّرِيعُ

فَدَيْ لَهُمْ ، مَعَا ، عَمِّي ، وَخَالِي فِدَى لَهُمْ ، مَعَا ، عَمِّي ، وَخَالِي

ونقل عنه ذلك البغدادي في الخزانة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٤ ، ثم قال : « هذا مارواه . وليس في الديوان

بعض هذه الأبيات . والله أعلم » . وانظر البيتين ٢ و ٢٣ .

(٢) المطيع : ما اتسع من الأرض . وبعده في زيادات الكتابين وحاشية نسخة المتحف والديوان :

وَقَدْ جَاوَزَنَ ، مِنْ عُغْمَدَانَ ، دَارًا لِأَبْوَالِ الْبِغَالِ ، بِهَا ، وَقِيعٌ

والضمير في جاوزن يعود على غير مذكور . وهو الركب . وغمدان : قصر في اليمن مشهور . وأبوال

البغال : السراب . والوقيع : المناقع .

(٣) المحرش : الذي يفري بينهما ويفسد .

أي (١) : كَأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ ، فِيهَا عِنْدَهُ ، يَشْفَعُ لَهَا ، لِأَنَّهُ يُحِبُّهَا إِلَيْهِ .
« يَعْلَمُ بِمَيْبِهَا » مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

٥- كَأَنَّ الْإِئْتِمَادَ ، الْحَارِيَّ ، مِنْهَا

يُسْفُ ، بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدُّمُوعُ (٢)

« يُسْفُ » (١) : يُذَرُّ . و « الْحَارِيَّ » وَالْحِيرِيُّ سَوَاءٌ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ

إِلَى الْحِيرَةِ .

٦- وَأَبْكَارٍ لَهَوْتُ ، بِيَهْنٍ ، حِينًا

نَوَاعِمَ ، فِي أَسْرَتِهَا الرَّدُوعُ

« ارْدُوعٌ » : جَمْعُ رَدَعٍ . يُقَالُ : بِهِ رَدْعٌ ، مِنْ زَعْفَرَانٍ ، أَيْ :

أَثَرُهُ . وَ « أَسْرَتُهَا » : عُنُقُهَا (٣) .

٧- أَمْشِي ، حَوْلَهَا ، وَأَطُوفُ ، فِيهَا

وَيُعْجِبُنِي الْمَحَاجِرُ ، وَالْفُرُوعُ (٤)

٨- إِذَا يَضْحَكُنَ ، أَوْ يَبْسِمُنَ يَوْمًا ،

تَرَى بَرْدًا ، أَلْحَ بِهِ الصَّقِيعُ (٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٢) ل : « الجاري منها » تسف . وتبتدر : تسيل .

(٣) العكن : جمع عكنة . وهي ما انطوى ، وتثنى ، من لحم البطن .

(٤) المحاجر من العيون : ما يبدو من النقاب . والفروع : جمع فرع . وهو الشَّعْرُ التام .

(٥) ع و ل : « يبسمن يوماً » جرى . وألح به : لزمه ، وأقام فيه . والصقيع : الجليد . وبعده في زيادات

الكتابين ونسخة المتحف والخزانة ٣ : ٤٦٢ والديوان :

٩- تراها الدهر ، مُقْتَرَةً ، كِبَاءً

وتَقْدَحُ صَحْفَةً ، فِيهَا نَقِيعٌ^(١)

« مُقْتَرَةٌ »^(٢) : مُدَخَّنَةٌ ، تَدْخُنُ بِالْبَحْوَرِ . و « الكِبَاءُ » بالمد :

العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . وَالْكِبَاءُ ، بِالْقَصْرِ : الْكِبَاسَةُ . و « تَقْدَحُ » : تَقْرِفُ .
« صَحْفَةٌ » : قِصْمَةٌ . وَجَمْعُ صَحْفَةٍ : صِحَافٌ .

١٠- وَصَبَغُ بَنَانِهَا فِي زَعْفَرَانٍ

بِخَدَيْهَا كَمَا أَحْمَرَّ النَّجِيعُ^(٣)

١١- وَقَدْ عَجِبْتَ أَمَامَهُ ، أَنْ رَأْتِي

تَفَرَّعَ لِمَتِي شَيْبٌ ، فَظِيعٌ^(٤)

١٢- وَقَدْ أَغْدُو ، يُدَافِعُنِي سُبُوحٌ

شَدِيدٌ أَسْرُهُ ، فَعَمٌّ ، سَرِيعٌ^(٥)

« أَسْرُهُ »^(٦) : خَلَقُهُ . و « فَعَمٌّ » : مَمْتَلٌ .

= كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِمْ رَاحًا يُفَضُّ عَلَيْهِ رَمَانٌ ، يَنْبِيعُ

والعوارض : جمع عارض . وهو ما يبدو من الفم ، عند الضحك . والراح : الحمرة . والينبع :

اليانع .

(١) النقيع : المحض ، من اللبن ، يبرد .

(٢) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) النجيع : الدم .

(٤) ع و ل : « مصيح » . وتفرع : علا .

(٥) السبوح : المرع في سيره ، كأنه يسبح .

(٦) الشرح في نسخة المتحف .

١٣- وَأَحْمِرَةُ الْمُجِيرَةُ ، كُلَّ يَوْمٍ ،
يَصُوعُ جِحَاشَهُنَّ ، بِمَا يَصُوعُ^(١)

١٤- فَأَرْسَلْنَا رَبِّيَّتَنَا ، فَأَوْفَى
فَقَالَ : أَلَا ، أَوْلَا خَمْسٌ ، رُتُوعُ^(٢)

١٥- رَبَاعِيَةٌ ، وَقَارِحُهَا ، وَجَحَشٌ
وَتَالِيَةٌ ، وَهَادِيَةٌ ، زَمُوعٌ^(٣) :

« تاليةٌ » : تابعة . و « هاديةٌ » : مُتَقَدِّمَةٌ^(٤) . « زَمُوعٌ » : عادية . / ١٠٨

يقال : قد زَمَعْتُ أَشَدَّ الزَّمَعَانِ .

١٦- فَنَادَانَا : أَنْكُمُنْ أُمَّ نُبَادِي؟^(٥)

[فَلَمَّا] مَسَّ حَالِبَهُ الْقَطِيعُ

« الحالبان »^(٦) : عِرْقَانِ مَكْتَنِفَانِ الشَّرَّةِ . و « القطيع » : السَّوْطُ .

١٧- أَرَنَّ^(٧) عَشِيَّةً ، وَأَسْتَعْجَلْتَهُ

قَوَائِمُ ، كُلُّهَا رَبِيذٌ ، سَطُوعُ

(١) المجيرة : موضع تكثر فيه الضباع . ويصوع : يروع ويفرق .

(٢) ع و ل : « خمسٌ » . والربيطة : الطليعة . وأولا : اسم إشارة : وهو أولاء ، قصر بحذف الهنزة . والرتوع : الراتعات في المرعى .

(٣) الرباعية : الأتان ، في الرابعة من عمرها . والقارح : الحمار ، في تمام الخامسة من عمره .

(٤) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٥) ل : « أم نبادي » . وسقط « فلما » من ع و ل . ونبادي : نظهر .

(٦) الشرح في نسخة المتحف .

(٧) أرن : صَوَّت .

« رَبِّدٌ »^(١) : خفيفٌ ، سريعٌ . « سَطْوَعٌ » : طويلٌ .

١٨- فَأَوْفَى ، عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ ، شَخْصًا

يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ ، صَنِيعٌ^(٢)

١٩- تَرَاهُ ، حِينَ يَعْثُرُ ، فِي دِمَائِهِ

كَمَا يَمْشِي ، بِأَقْدِحِهِ ، الْخَلِيعُ^(٣)

٢٠- أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامًا ، طِوَالًا

وَهَمٌّ ، مَا تَبَلَّغَهُ الضُّلُوعُ^(٤)

٢١- وَسَوْقٌ كَتِيبَةٌ ، دَلَفَتْ لِأُخْرَى

كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسٌ ، صَلِيعٌ

« زُهَاءُهَا » : محزورُها^(٥) . و« دَلَفَتْ » : زَحَفَتْ . و« رَأْسٌ » :

جَبَلٌ . و« صَلِيعٌ » : لا نَبْتَ عَلَيْهِ ، وَلَا بِهِ .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) الصنيع : المجلو المجرب .

(٣) الأقدح : قدام الميسر . مفردها قدح . والخليع : الذي قمراله ، فلا خير عنده .

(٤) نسب إلى عمرو بن معد يكرب هذا البيت :

وَحَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا ، بِحَيْلٍ
تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ ، وَجَمِيعٌ

الكتاب ١ : ٣٦٥ و ٤٢٩ و العدة ٢ : ٢٩٢ والخزانة ٤ : ٥٣ - ٥٦ . وإذا كان من هذه القصيدة فلعل موضعه بعد البيت ٢٠ ، على أن تكون الرواية : « وحيلٌ » . وانظر ديوان عمرو ص ١٢٩ - ١٣٠ .

(٥) المحزور : ما يقدر تخميناً . وفي ع ول : « محزورها » . والتصويب من نسخة المتحف ، وفيها شرح البيت .

٢٢- دَنْتَ ، وَأَسْتَأخَرَ الْأَوْغَالَ عَنْهَا

وِخْلِي بَيْنَهُمْ ، إِلَّا الْوَزِيعُ^(١)

« الوزيع » : (٢) الوزعُ الذي يكفهم .

٢٣- فِدَى لَهُمْ ، مَعًا ، عَمِّي وَخَالِي

وَشَرَّخُ شَبَابِهِمْ ، إِنْ لَمْ يُضِيعُوا

« الشَّرْخُ » (٣) : أَوَّلُ السِّنِّ . وَجَمَهُ شُرُوحٌ . أَي : إِنْ لَمْ يُضِيعُوا أَمْرَهُمْ .

٢٤- وَإِسْنَادُ الْأَسِنَّةِ ، [نَحْوَ صَدْرِي]

وَهَزُّ السَّمْهَرِيَّةِ ، وَالْوُقُوعُ^(٤)

« الوُقُوعُ » يريدُ : الْمَوَاقِعَةَ لِلْقَاءِ .

٢٥- فَإِنْ تَنَّبِ النَّوَابُ آلَ عُصْمٍ

تُرَى حِكْمَاتِهِمْ فِيهَا رُفُوعُ^(٤)

« آل عُصْمِ » (٢) بن مالك بن عامر ، رَهْطُ عَمْرٍو . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُرْتَفَعُ

الْحِكْمَةِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِذَا لَمْ يَنْلَهُ .

٢٦- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَهُ

وَجَاوَزَهُ ، إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) الأوغال : جمع وغل . وهو النذل . وخلي بينهم أي : جعل ما بينهم خالياً .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) سقط « نحو صدري » من ع و ل ، وأثبتناه من نسخة المتحف . والسهرية : الرماح المنسوبة إلى سهر .

(٤) الحكمت : جمع حكمة . وهي مقدم الوجه . والرفوع : الارتفاع .

٢٧- وَصِلْهُ بِالزَّمَاعِ ، فَكُلُّ أَمْرٍ
سَمَا لَكَ ، أَوْ سَمَوْتَ لَهُ ، وَلُوعٌ^(١)
« الزَّمَاعُ »^(٢) : الْجِدُّ وَالْعَزْمُ .

٢٨- وَكَمْ ، مِنْ غَائِطٍ^(٣) ، مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الْأَنْسِ ، لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ !
« كتيع » : أَحَدٌ . وَيُقَالُ^(٤) : قَوْلُهُمْ « أَجْمُونَ أَكْتَعُونَ » مِنْ هَذَا .

٢٩- بِهِ السَّرْحَانُ ، مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ صَدِيعٌ^(٥)
« صَدِيعٌ » : ثَوْبٌ يُشَقُّ^(٦) . وَيُقَالُ : هُوَ الصَّبْحُ .

٣٠- وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ ، بِهَا الْهَوَاهِي
مِنْ الْجِنَانِ ، سَرَبَخُهَا مُلِيعٌ^(٧)

(١) الولوع : اللزوم والتعلق .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ل : « غابط » . والغائط : المطمئن من الأرض ، الواسع .

(٤) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « وكان » .

(٥) قال ابن قتيبة : « الصديع يقال : إنه الفجر . ويقال : إنه ثوب يصدع وسطه ، وتجتابه المرأة ، ولا يجيب . فإذا جيب فهو بغير . وربما لبسه الدارع تحت الدرع ... شبه البياض الذي في نحر الذئب ، تحت غبسة سائر لونه ، بهذا الثوب تحت الدرع » . المعاني الكبير ص ١٩٣ . واللبة : وسط المنحر .

(٦) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « منشق » .

(٧) ل : « شربخها » . والمليع من قولك : ألعته الشمس ، إذا غيرت لونه . ولعل الصواب : « مليع » .

وهي الأرض الواسعة لانبات فيها . وبعده في زيادات الكتابين والديوان :

« الهواهي » : جمع هَوَاهٍ . وهي ضَوْضَةٌ الجِنِّ . [و « السَّرْبِخُ »] ^(١) :
 ما بين أرضٍ وأرضٍ أُخرى . و يروى : « شَرِيعُ » .

= تَرَى حَيْفَ المَطِيِّ ، بِمِجَافَتِيهِ
 لعمرك ، ما ثلاثُ حَامِئَاتُ
 ونابٌ ، ما يَعِيشُ لَهَا حُورٌ
 سَدِيسٌ ، نَضَّجَتُهُ ، بَعْدَ حَمَلٍ
 بأوجعِ لَوَعَةٍ مِئِّي ، ووجداً
 فإِذَا كُنْتُ سَائِلَةً بِمَهْرِي
 كَأَنَّ عِظَامَهَا الرَّخْمُ ، الوُقُوعُ
 على رُبْعٍ يَرِغَنَ ، وما يَرِيعُ
 شَدِيدُ الطَّعْنِ ، مِثْكَالٌ ، جَزُوعُ
 تَحْرِيٌّ ، في الحَنِينِ ، وَتَسْتَلِيعُ
 غَدَاةَ تَحْمَلِ الأَنْسُ ، الجَمِيعُ
 فَمَهْرِي ، إِنْ سَأَلْتِ بِهِ ، الرَّفِيعُ

والبيت الأول في نسخة المتحف . والمطي : ما يمتطي من الإبل . والثلاث : نوق ثلاث .
 والربع : الفصيل نتج في الربيع . ويريع : يعود . والناب : الناقة المسنة . والحوار : ولد الناقة .
 والسديس : الذي دخل في السنة الثامنة . ونضجته : جاوزت الحلق فيه ، أي : زادت على وقت الولادة ،
 فلا يخرج إلا محكماً . وتستليع : تتلوع . وتحمل : رحل . والأنس : الحي المقيمون . وبمهري :
 عن مهري .

(١) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

وقال عْتَيْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ^(١)

أحدُ بني كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ :

١- قَعَدْتُ لِبَرْقٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، ضَوْئُهُ

يُضِيءُ حَبِيَّ الْمُنْجِدِ ، الْمُتَغَوَّرِ^(٢)

٢- يَسُورُ ، وَيَرْقَى فِي رِوَاءِ غَمَامُهُ

رُكَّامٍ ، تَصَدَّاهُ الْجُنُوبُ وَتَمْتَرِي^(٣)

« تَمْتَرِي » : تَسْتَدْرُهُ^(٤) . يقال : نَاقَةٌ مَرِيَّةٌ^(٥) ، أَي : [دَرُورٌ]^(٦)

على اللَّسْحِ عِنْدَ الْحَلْبِ . /

* الثانية والأربعون في م . والمتنمة للأربعين بعد المائة في نسخة المتحف .

(١) شاعر مقل ، هجاء خبيث اللسان ، غير معدود في الفحول ، مخضرم أدرك الإسلام ، وشهد حينئذ مع المشركين ، ومدح مالك بن عوف رأس القوم في تلك الواقعة . ويعرف عتيبة بابن فسوة . وقد أسلم ووفد على عبد الله بن العباس ، وهو عامل للإمام علي على البصرة ، فتمه العطاء وحبسه ، ثم أخرجه عن البصرة متوعداً إياه . ووفد بعد مقتل الإمام علي الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر ، في المدينة ، فاشترى منه عرض ابن العباس . فقال هذه القصيدة يمدحهما . الأغاني ١٩ : ١٤٣-١٤٤ والشعر والشعراء ص ٣٢٩-٣٣١ والسقط ص ٦٨٦ والإصابة ٥ : ١٠٤-١٠٥ .

(٢) ل : « حتى المنجد المتغور » . والحبي : سحب متراكم ، مشرف من الأفق على الأرض . والمنجد : الذي أتى نجداً . والمتغور : الذي أتى الغور .

(٣) يسور : يرتفع . والرواء : المرتوية . وتصدى : تصدى ، أي : تتعرض .

(٤) ل : « تمتره : مستدره » .

(٥) ل : « مرية » .

(٦) زيادة سقطت من ع و ل .

٣- إِذَا سَنَحَتْ نَجْدِيَّةٌ بَرَحَتْ لَهَا

صَبَاً ، فَأَدْرَتْ وَدَقَ أَوْطَفَ ، مُمَطِرٌ^(١)

« الوَطْفُ » : كَثْرَةُ شَمَرِ الْحَاجِبِينَ . وَهُوَ فِي السَّحَابِ مِثْلُ . جَمَلٌ

السَّحَابِ ذَا هُذْبٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَوْطَفَ الْحَاجِبِينَ وَالْأَشْفَارَ^(٢) .

٤- كَأَنَّ بِهِ بَلْقَاءً ، تَحْمِي فُلُوها

شَمِيطَ الذَّنَابِي ، ذَاتَ لَوْنٍ مُشَهَّرٍ^(٣)

أَرَادَ أَنَّهَا تَرَكَضُ عَنْ فُلُوها الخَمِيلَ ، وَتَحْمِيهِ مِنْهَا . فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ

تَكَشَّفَتْ أَقْرَابُها ، فَبَدَأَ بَلْقَها ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْبَرْقِ ، إِذَا انْكَشَفَ .

٥- شَمُوساً ، أُذِيلَتْ فِي الرِّبَاطِ ، وَحَاذَرَتْ

رَوَائِدَ خَيْلٍ ، عَنْ فُلُو ، وَأَيْصَرَ^(٤)

« شَمُوسٌ »^(٥) : تَتَرَوُ عِنْدَ الإِسْرَاجِ ، وَالْمَسَّ بِالْيَدِ . وَ « الأَيْصَرُ » :

كَسَاءٌ فِيهِ حَشِيشٌ . يُقَالُ : جَاءَ بَأَيْصَرَ بِجَرِّهٖ ، إِذَا جَاءَ بِكَسَاءٍ ، فِيهِ حَشِيشٌ .

٦- إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْ فِي الْوِثَاقِ تَكَشَّفَتْ

بَلُونَيْنِ : مِنْ جَوْنٍ ، وَرَيْطٍ مُنْشَرٍ^(٦)

(١) النجدية : السحابة آتية من نجد . وبرحت : ظهرت . والودق : المطر .

(٢) الأشفار : جمع شفر . وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) ع و ل : « به شمْطَاء » . والتصويب من نسخة المتحف . والبلقاء : الفرس فيها سواد وبياض . والفلو :

المهر إذا فطم . والشميط : فيه سواد وبياض . والمشهر : المشهور .

(٤) أذيلت : أهنت وابتذلت . والروائد : المختلفة في المراعي .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ل : « وربط » . والجون : الأسود . والريط : جمع ريطه . وهي الملاءة البيضاء ، كلها نسج واحد .

٧- أَلَا ، طَرَقَتْ رَحْلِي رَقَاشِ ، وَدُونَهَا
عَدَابٌ ، وَطَوْدٌ ذُو أَرَاكِ ، وَعَرَعَرٌ^(١)
وَالْعَدَابُ^(٢) : مُسْتَرَقُّ الرَّمْلَةِ .

٨- وَمَاهِي ، إِنْ طَافَتْ بِنَا بَعْدَ هِدَاةٍ ،
بِكَاذِبَةٍ ، لِلِسَائِلِ ، الْمُتَخَبِّرِ^(٣)

٩- وَمَا اقْتَرَبْتَ لَيْلًا لِنَارٍ ، تَحُسُّهَا
مِنَ الْقُرِّ ، إِلَّا أَنْ تَصَلِّيَ بِمِجْمَرِ^(٤)
١٠- أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، أُرْجِي نَوَالَهُ

فَلَمْ يَرْجُ مَعْرُوفِي ، وَلَمْ يَخْشَ مُنْكَرِي
١١- وَقَالَ لِبَوَّابِيهِ^(٥) : لَا تَدْخُلْنَهُ

وَسُدُّوا خِصَاصَ الْبَيْتِ ، مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ
كُلٌّ مَنْفَرَجٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ « خِصَاصٌ »^(٦) . وَقَوْلُهُ « لَا تَدْخُلْنَهُ » ،
وَقَدْ ذَكَرَ اثْنَيْنِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ^(٧) :

* إِنْ تَزَجُرَانِي ، يَا بْنَ عَفَّانَ ، أَنْ تَزَجُرَ *

(١) رقاش : اسم امرأة . والأراك والعرعر : ضربان من الشجر .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) م : « أن » . والهداة : القطعة من الليل . والمتخير : الطالب للخبر .

(٤) ع و ل : « ليل » . والتصويب من نسخة المتحف . م : « تحشها » . وتحس النار : تحركها بالمصا .

والقر : البرد . وتصلى : تستدفي . والمجمر : وعاء يوضع فيه الجمر بالبخور .

(٥) م ونسخة المتحف : « لبوابيه » . (٦) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٧) صدر بيت لسويد بن كراع . وعجزه :

وَإِنْ تَدَعَانِي أَحْمَرُ عَرَضًا ، مُنْعَمَا

انظر تخريجه في شرح القصائد العشر ص ٨ .

١٢- وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْخُصُومِ ، وَرَاءَهُ ،

كَصَوْتِ الْحَمَامِ ، فِي الْقَلِيبِ ، الْمَغُورِ^(١)

١٣- فَلَوْ كُنْتُ مِنْ زَهْرَانَ لَمْ تُقْصَ حَاجَتِي

وَلَكِنِّي مَوْلَى جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ^(٢)

أراد أنه من مُضَرَ . قال : وكان ابن عباس تزوّج امرأة من زهران ،
يقال لها شَمِيلَةٌ .

١٤- وَمَا أَنَا ، إِنْ زَا حَمْتُ مُصْرَاعَ بَابِهِ ،

بِذِي ضُؤْلَةٍ ، فَانٍ ، وَلَا بِحَزُورِ^(٣)

١٥- فَلَيْتَ قَلُوصِي عُرَيْتُ ، أَوْ رَحَلْتُهَا

إِلَى حَسَنِ فِي دَارِهِ ، وَأَبْنِ جَعْفَرِ^(٤)

١٦- إِلَى مَعْشَرٍ ، لَا يَخْصِفُونَ نِعَالَهُمْ

وَلَا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ ، مَا لَمْ يُخْصَرَ^(٥)

(١) القليب : البئر القديمة . والمغور الذي غار ماؤه ، وذهب في الأرض .

(٢) زهران : قبيلة . وكان عتيبة حليفاً لجميل بن معمر القرشي . الأغاني ١٩ : ١٤٤ . وبعده في الأغاني :

وَبَاتَتْ ، لِعَبْدِ اللَّهِ ، مِنْ دُونِ حَاجَتِي شُمَيْلَةٌ تَلْمَهُ ، بِالْحَدِيثِ ، الْمُفْتَرِّ

« وشميلة هي بنت جنادة أبي أزهر الزهرانية . والمفتّر : الذي يجعل في اللحم فتوراً .

(٣) ل : « صولة فان ولا بحزور » . والضؤلة : الضعف والحقارة . والحزور : الضعيف .

(٤) القلوص : الناقة الفتية . وحسن هو حسن بن الإمام علي . وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر . وبعده في الأغاني ١٩ : ١٤٤ :

إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، بِأَمْرٍ بِالتَّقَى وَالِدَيْنِ يَدْعُو ، وَالكِتَابِ ، الْمُطَهَّرِ

(٥) خَصَّرَ النعل : جعل وسطها مستديراً .

« السَّبْتُ » (١) : جلود البقر ، المدبوغة بالقرظ .

١٧- وما زِلْتُ فِي التَّسْيَارِ ، حَتَّى أَنْخَتُهَا

إِلَى أَبِي رَسُولِ الْأُمَّةِ ، الْمُتَخَيَّرِ (٢)

١٨- إِذَا هِيَ هَمَّتْ ، بِالْخُرُوجِ ، يَصْدُهَا

عَنِ الْقَصْرِ مِصْرَاعًا مُنِيفًا ، مُجَبَّرًا (٣)

١٩- تَطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ ، وَالْبَابُ دُونَهَا

بِمُسْتَفْلِكِ الذَّفْرَى ، أَسِيلِ الْمُدْمَرِ

« تَطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ » يَقُولُ (٤) : تُشْرِفُ مِنْ فَوْقِ الْبَابِ ، لَطُولِ

عَنْقِهَا . وَقَوْلُهُ « بِمُسْتَفْلِكِ الذَّفْرَى » أَي : بِرَأْسِ ذِفْرَاهِ مِثْلِ الْفَلَكَةِ (٥) ،

لَيْسَتْ بِالْفَلِيزَةِ . وَ« الْمُدْمَرُ » : مَلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ . وَالتَّذْمِيرُ : أَنْ يُدْخَلَ

إِنْسَانٌ يَدَهُ / فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، فَيَعْرِفُ : أَذَكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، عِنْدَ وِلَادَتِهَا ؟ يَعْنِي

جَنِينِهَا . وَالْمُدْمَرُ : الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) بعده في الأغاني ١٩ : ١٤٤ :

فَلَا تَدْعُنِي ، إِذْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ ، بَنِي هَاشِمٍ ، أَنْ تُصْدِرُونِي لِمُصَدِّرِ

(٣) م : « القصد » . ل : « مصراعاً » . ع ل : « مخير » . والمنيف : الباب العالي . والمجير : المجصر ، المطلي بالحص . والمخير : المفضل .

(٤) الشرح من هنا إلى « عند ولادها » في نسخة المتحف .

(٥) الفلكة : فلكة المنزل ، وهي رأسه المستدير .

٢٠- فباتت على خوفٍ ، كأنَّ بُغامها

أَجِيجُ ابنِ ماءٍ ، في يراعٍ ، مُفَجِّرٌ^(١)

« البغام » : صوت [تَحْتَلِسُهُ وَلَا تُتَمُّهُ]^(٢) . و « ابن ماء » : كركي .

وإنما أراد رِقَّةَ صوتها^(٣) . وذلك أعتق لها . و « البراعة » : الأجمة كلُّها .
فأراد أنَّ صوتها كصوت كركي ، في أجمة^(٤) .

٢١- فقامتُ تصدَّى في العقالِ ، فواجهتُ

مِنَ الصُّبْحِ وَرَدًا ، كالرِّداءِ ، المُحَبَّرِ

٢٢- فما قُمتُ ، حتَّى راعني ثُوبًاؤها

وَصَوْتُ مُنادٍ ، بالصَّلَاةِ ، مُكَبَّرِ

٢٣- فلَمَّا عَرَفْتُ اليأسَ مِنْهُمْ ، وَقَدِ بَدَتُ

أَيادي سِبا ، الحاجاتُ ، لِلْمُتَذَكِّرِ^(٥)

« أَيادي سِبا » : الحاجات المتفرقات . ويروى : « فلما قضيتُ الحاجَّ

منهم » . وهي الرواية^(٦) .

(١) ل : « نعامها » . وكذلك فيما يلي من الشرح . والمفجر : الماء الجاري .

(٢) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) ع و ل : « صوتها » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع : « الناس » . م : « أَيادي سِبا الحاجات » . وقال التبريزي : « الحاجاتُ : رفع فاعل بدت .

وأيادي سِبا : في موضع نصب على الحال » . تهذيب الألفاظ ص ٥٥

(٦) سقط « وهي الرواية » من م .

٢٤- فزِعْتُ إِلَى حَرْفٍ ، أَضْرَّ بِنِيَّهَا

سُرِّي ، وَرَوَّاحٌ ، رِحْلَةَ الْمُتَهَجِّرِ^(١)

٢٥- صُهَابِيَّةِ الْعُثُنُونِ ، أَسَارَ لِحَمَّهَا

خِدَاجَانٍ فِي عَامِيْنِ ، بَعْدَ التَّعَقُّرِ^(٢)

أَي : فِي عُثُنُونِهَا صُهِبَةً . وَهُوَ مِنَ الْعِتْقِ^(٣) . « أَسَارَ لِحَمَّهَا » أَي : أَبْقَى

لِحَمَّهَا . « خِدَاجَانٍ » أَي : أَنْ خَدَجَتْ فَلَمْ يَمْخَرْهَا^(٤) وَلِدُهَا بَأَنْ يَتِمَّ .

وَأَبْقَى لِحَمَّهَا ، مَا قَبْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ، أَنْ كَانَتْ عَاقِرًا^(٥) .

٢٦- تَرَى فَخِذَيْهَا ، تَحْفِزَانِ مَحَالَةً

ضِنَاكَ الْبِضِيعِ ، كَالرَّتَّاجِ ، الْمُضْبِرِّ^(٦)

قَوْلُهُ^(٧) « تَحْفِزَانِ » : تَسْتَعْجِلَانِ مَحَالَتَهَا . وَ« الْحَالَةُ » : الْفَقْرَةُ .

وَ« الضَّنَاكُ » : الْغَلِيظَةُ . وَ« الْبِضِيعُ » : جَمْعُ [بَضِعَ . وَهُوَ كَلٌّ]^(٨)

فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ . فَأَخْرَجَهَا عَلَى مِثْلِ : مَعْنٍ وَمَعِينٍ ، وَكَلْبٍ وَكَلِيبٍ .

(١) فزعت : بلغات. والحرف : الناقة الضامرة . والي : الشحم . والمتهجر : السائر في الهاجرة . وهي نصف النهار ، عند شدة الحر .

(٢) العثنون : شعرات طوال عند حنك الناقة .

(٣) ل : العنق .

(٤) لم يَمْخَرْهَا : لم يَمْجِدْهَا .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ل : « مجالة » و « المصبر » . والرتاج : الباب العظيم . والمضبر : المجتمع المشدود بعضه إلى بعض .

(٧) الشرح في نسخة المتحف .

(٨) تامة يقتضيهما المعنى . وموضعها بياض في ع . وفي نسخة المتحف م و م : « جمع . وهو كل » .

٢٧- وَأَصْهَبَ ، رِيَّانَ الْعَسِيبِ ، تَشَدَّرَتْ

بِهِ خَطْرَانَ الْفَحْلِ ، مِنْ كُلِّ مَخْطَرٍ^(١)
« أَصْب »^(٢) : ذَبَّ فِيهِ صُهْبَةٌ . وَقَوْلُهُ « تَشَدَّرَتْ * بِهِ » أَي :
رَفَعْتَهُ وَأَصْبَتْهُ .

٢٨- إِذَا حَرَّكَتَهُ مَالَ جَثَلًا ، كَأَنَّهُ

قَوَادِمُ رِيْشٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْسُرٍ^(٣)
٢٩- تَذُبُّ بِهِ ، عَنِ حَالِبِيهَا ، وَتَارَةً

تَذُبُّ بِهِ ، خَلْفَ الزَّمِيلِ ، الْمُؤَخَّرِ^(٤)
٣٠- وَصُلْبًا ، كَسْفُودِ الْحَدِيدِ ، حَبَّتْ^(٥) لَهُ

ضُلُوعٌ ، كَأَقْوَاسِ الْيَمَانِيِّ ، الْمُؤَطَّرِ
وَيُرْوَى : « حَبَّتْ لَهُ » . شَبَّ الصُّلْبَ ، لِصَلَابَتِهِ ، بِسْفُودِ^(٦) حَدِيدٍ .
« حَبَّتْ لَهُ » : انْتَفَخَتْ لَهُ ضُلُوعُهُ . وَ « الْمُؤَطَّرِ » : الْحَايِي .

٣١- تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شُمًَّا ، تُبَيِّنُهَا

بِأَحْزَمَ ، كَالْتَابُوتِ ، أَجُوفَ مُجْفَرٍ

(١) ع و ل : « تسدرت » . وكذلك في الشرح . والعسيب : عظم الذنب . والخطران : أن يضرب الفحل بذنبه يميناً وشمالاً ، في المصالوة ، من النشاط . والمخطر : المصالوة .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ل : « حتلاً » . والجلل : الضخم الكثيف الشعر .

(٤) الزميل : الرديف على ظهر الناقة .

(٥) ل : « حنت » . والسفود : حديدة يشوى بها .

(٦) ع و ل و م : « بصلابة سفود » . والتصويب من نسخة المتحف ، وفيها الشرح .

«المُجْفَرُ»^(١) أصله العَظِيمُ الجُفْرَةُ . والجفرة هي الوسط . و«الظِلْفَةُ» :
الخشبة التي تُشَدُّ الجِدْيَتَانِ^(٢) إليها . و«الأحزم» : العَظِيمُ المَحْزَمُ .
يقول : هي جُمَالِيَّةٌ .

٣٢- تَرَى ابْنِي مِلَاطِيهَا ، إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ،

أَمْرًا ، فَبَانَا عَن مُمَشَاشِ المَزَوْرِ^(٣)

ويروى : « إذا هي أرقلت » . و«المزور» : حيث جعل زورها^(٤) زوراً .

١١١ « أمراً » : فُتِلًا ، لِيَسَا بِلَاصِقِينَ . و«ابنا / ملاط» : العَضُدُ وَالكَتِفُ^(٥) .

وإذا لم يكونا متلاصقين كان أسلم لها .

٣٣- وَأَتَلَعَ ، نَهَاضًا ، إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ

بِهِ مَدًّا أَثْنَاءَ^(٦) الجَدِيلِ ، اُضْفَرِ

« الأتلع » : المُشْرِفُ . يريد : عُنُقَهَا . و« النهاض » : ان يصعد

قُدْمًا . و« التزيدُ » : سَيْرَةٌ فَوْقَ العُنُقِ^(٧) . و« مدُّ أَثْنَاءَ الجَدِيلِ » أي :

استوفاه ، ومدًّا مَائِنِي^(٨) منه ، فاضطرب .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) الجدية : قطعة من الكساء ، محشوة تحت ظلفة الرجل .

(٣) المشاش : رؤوس العظام . والمفرد مشاشة . والمزور : موضع التقاء عظام الصدر .

(٤) ع و ل و م : « يزورها » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٥) ع و ل : « الكبد » . والتصويب من نسخة المتحف ، وفيها الشرح إلى هنا .

(٦) ل : « أبناء » .

(٧) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٨) م : « ما تثنى » .

٣٤- وَخَدَّانِ ، كَالدَّيْبِاجَتَيْنِ ، وَمَجْمَعٌ

مِنَ الرَّأْسِ ، ضَمْرُ الْحَاجِبَيْنِ ، مُذَكَّرٌ (١)

٣٥- تَرَى الْعَيْنَ مِنْهَا فِي حِجَاجٍ ، كَأَنَّهُ

بَقِيَّةٌ قَلْتِ ، مَاؤُهَا لَمْ يُكَدِّرِ

« الْحِجَاجُ » وَالْحِجَاجُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مُسْتَظَلُّ الْعَيْنِ . يَقُولُ :

هِيَ صَافِيَةُ الْعَيْنِ وَ « الْقَلْتِ » (٢) : الثَّقْرَةُ الَّتِي فِي الْجَبَلِ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

٣٦- تَكْفُ شَبَا الْأَنْيَابِ ، عَنْهَا ، بِمِشْفَرٍ

خَرِيعٍ ، كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيَّ ، الْمُخَصَّرِ (٣)

« تَكْفُ » : تَسْتُرُ . وَ « شَبَا الْأَنْيَابِ » : حَدِيثُهَا . وَ « خَرِيعٌ » :

تَمْتِنٌ (٤) لَيْنٌ . وَ « الْأَحْوَرِيُّ » : النَّاعِمُ اللَّيْنُ . فَيُرِيدُ : كَنَعَلَ الْحَضْرَمِيَّ (٥) النَّاعِمَ .

٣٧- كَأَنَّ حَصَادَ الْبَرَوَقِ ، الْجَعْدِ ، جَائِلٌ

بِذْفَرِي عَفْرَنَاءِ ، خِلَافَ الْمُعَدَّرِ (٦)

« حَصَادُ الْبَرَوَقِ » (٧) : ثَمْرُهُ . وَ « الْبَرَوَقُ » : بَقْلَةٌ ، دَقِيقَةٌ ضَعِيفَةٌ ،

(١) الْمَذَكَّرُ : الصَّلْبُ الْمَتِينُ . وَالرَّفْعُ إِقْوَاءٌ .

(٢) ل : « وَالْقَلْبُ » . وَالشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

(٣) السَّبَبُ : النُّعْلُ مِنَ الْجِلْدِ الْمَدْبُوعِ بِالْقَرْظِ . وَالْمُخَصَّرُ : الَّذِي جَعَلَ وَسْطَهُ مُسْتَدَقًّا .

(٤) ع و ل و م وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِ : « مِثْنِي » .

(٥) م : « الْحَضْرَمِيُّ » . وَالشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٦) م وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِ : « عَفْرَنَاءُ » . وَالذَّفْرِيُّ : الْعَظْمُ الشَّائِخِصُ خَلْفَ الْأُذُنِ . وَالْعَفْرَنَاءُ : النَّاقَةُ .

وَخِلَافٌ : خَلْفٌ .

(٧) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

تثبت على ساق واحد ، ثمرتها سوداء . شبه ما يقطر من ذفراها ، من الماء
الأسود ، بثمر البروق . « خلاف الأمدر » يعني : موضع العذار .

٣٨- إذا امتاح حدُّ الشمسِ ذفراه أسهلتُ

بأصفرَ ، مِنْهُ ، قاطرٍ كُلِّ مَقْطَرٍ^(١)

أي : إذا كان حدُّ الشمسِ كالمائح للذفرى .

٣٩- هَبُوعٌ ، إذا ما الآلُ ظلَّ كأنه ،

على الأرضِ ، قُبِطِيُّ الملاءِ ، المُنْشَرِ^(٢)

٤٠- وذابَ لعابُ الشمسِ فيه ، وأزرتُ^(٣)

به قامِساتُ ، مِنْ رِعيانٍ ، وحرزورٍ

قوله^(٤) « لعابُ الشمسِ » إذا اشتدتِ الهاجرةُ ، فظننت أن بين

السماء والأرض شيئاً أبيضَ يجري ، فذاك لعابُ الشمسِ . « قامِساتُ » :

غائصات . و « الحزاور » : روابٍ^(٥) صغارٌ . و « الرعيان » : أنوفُ الجبالِ .

الواحد رَعْنٌ .

٤١- وتصبحُ ، عَن غِبِّ السرى ، وكأنها

دَمُوكُ ، مِنَ الشَّيزَى ، جَرَّتْ فَوْقَ مِحْوَرِ

(١) م : « حرّ » . وكذلك في الشرح . وامتاح : عرق . وأسهل : سال .

(٢) الهبوع : المستعجلة التي تستعين بعنقها . والقبطي : البيض الرقاق .

(٣) أزرت : غطيت وألبست .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع و ل ونسخة المتحف : « دواب » .

« الدَّمُوكُ » : السريعةُ المرُّ من كلِّ شيءٍ . وهو ^(١) ههنا : البَكْرَةُ .
و « الشَّيْزَى » : خشبُ الشَّيْزِ و « المحور » : الحديدية التي تدورُ عليها البكرة .
٤٢ - كَأَنَّ حَصَا الْمَعْزَاءِ ، بَيْنَ فُرُوجِهَا ،

إِذَا لَحِقَتْهَا ^(٢) رِجْلُهَا ، حَذَفُ أَعْسَرِ

« حَذَفُ أَعْسَرِ » أراد : أَنَّهُ لَا يَجِيءُ عَلَى جِهَتِهِ ^(٣) . /

١١٢

(١) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « وهي » .

(٢) م : « ألحقتها » . والمعزاء : الأرض الكثيرة الحصى .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

وقال الحارثُ بنُ وَعَلَةَ الشَّيبَانِيُّ: (١)

١- لِمَنِ الدِّيَارُ ، بِشَطِّ ذِي الرِّضْمِ
فَمَدَافِعِ التُّرْبَاعِ ، فَالزُّخْمِ؟ (٢)

٢- دَارُ لِمِيَّةَ ، إِذْ تُسَاعِفُنَا
وَلَحَبُّ بِالْآيَاتِ ، وَالرَّسْمِ

٣- وَلَقَدْ صَرَفْتُ ، عَنِ الدِّيَارِ ، وَمَا
طَبِّي بِمَقْلِيَّةٍ ، وَلَا صُرْمِ (٣)

ويروى : « طَبِّي » أي : دَهْرِي . و « الْمَقْلِيَّةُ » هي البفض .
و « الصُّرْمُ » : القطيعة .

• الثالثة والأربعون في م ونسخة المتحف البريطاني .

(١) وهو الحارث بن وعلة بن المجالدين يثربي بن الزبَّان بن الحارث بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر . شاعر جاهلي مشهور ، وأحد الجرارين ذوي الآكال من ربيعة . كان أعرج ، ويكنى أبا مجالد . انتجته الأعشى فلم يحمه . وقد شهد يوم ذي قار . الأغاني ٢٠ : ١٣٢ - ١٣٦ والسمط ص ٥٨٥ والمجرب ص ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٣٠٤ والمؤتلف والمختلف ص ١٩٧ والكامل ص ٧٢١ والمقد الفريد ٣ : ٢٧٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٠٣ وللتبريزي ١ : ١٩٩ .

(٢) ع و ل : « المربع » . والتصويب من نسخة المتحف . وذو الرضم والترباع والزخم : مواضع في ديار بني تميم باليامة .

(٣) الطب : الدأب والعادة والشهوة .

- ٤- لَوْلَا اتَّقَاءُ بَنِي الشَّقِيقَةِ لَمْ
 أَحْفَلِ ، بِهَذَا الزَّمِّ ، وَالخَطْمِ (١)
- ٥- وَأَنَا امْرُؤٌ ، مِنْ وَائِلٍ ، أَنْفٌ
 ذُو مِرَّةٍ ، أَنْمِي إِلَى الْحَزْمِ (٢)
- « ذُو مِرَّةٍ » أَي: ذُو قُوَّةٍ. وَمِنْهُ: أُمِرَّ الْحَبْلُ ، إِذَا قَوِيَ فَتَلُهُ وَشُدُّدَ.
- ٦- إِذَا وَائِلٌ لَاحِيٌّ يَعْدِلُهُمْ
 فِي النَّاسِ ، مِنْ عَرَبٍ ، وَمِنْ عُجْمِ (٣)
- ٧- هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبِشَ ، ضَاحِيَةً ،
 ذَا الْكُوكَبِ ، الْمُتَوَقِّدِ ، الْقَحْمِ (٤)
- ٨- أَسْلَاتُهُمْ يَغْشَيْنَ لَبَّتَهُ
 حَتَّى يَفِيءَ ، بِهِنَّ ، يَسْتَدْمِي (٥)
- ٩- أَقْتَلْتَنَا ، ظُلْمًا ، بِإِلَاقَةِ
 عَمْدًا ، لِتَوْهِنِ آمِنِ الْعَظْمِ؟ (٦)

(١) بنو الشقيقة : سيار ومسير وعبد الله وعمرو بنو أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . وهم مرده لا يأتون على شيء إلا أفسدوه . وأهمهم هي الشقيقة بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل . شرح الحماسة لتبريزي ١ : ١٠ . والزم والخطم : أن يخطم الأنف ، ويوضع عليه الزمام . وذلك كناية عن القهر والجور .

(٢) أنمي : أنتسب . (٣) م ونسخة المتحف : « عَرَبٍ » .

(٤) الكبش : القائد . ضاحية أي : علانية . والكوكب : الجيش العظيم . والمتوقد : الذي يبرق لكثرة سلاحه . والقحم : الكبير .

(٥) م : « أسلاتهم يغشون » . ل : « يغشون » . والأسلات : الرماح والسيوف . واللبة : المنحر .

(٦) ل : « أقتلنا » . والآمن : القوي .

١٠- وَوَطِئْتَنَا ، وَطِئْنَا ، عَلَى حَنْقٍ
وَطَاءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتِ الْهَرَمِ^(١)
يعني : وَطِئْنَا ثَقِيلاً . و« الْهَرَمُ » : نَبْتُ . و« وَطَاءَ الْمُقَيَّدَ » أَثْقَلَ ،
لأنه لا يحمل يديه .

١١- وَتَرَكْنَا ، لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ
لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِقِي ، مِنْ اللَّحْمِ^(٢)

١٢- وَزَعَمْتَ أَنَا لَا حُلُومَ لَنَا
إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ ، لِذِي الْحِلْمِ

١٣- مَا إِنْ سَمِعْتُ بِمِثْلِهَا ، فَعَلْتُ
بِأَبٍ لَنَا ، فَاقْصِدْ ، وَلَا عَمَّ^(٣)

١٤- تُبْدِي ، وَلَا تُخْفِي ، عَدَاوَتَنَا
هَذَا ، لَعَمْرُكَ ، أَسْوَأُ الظُّلْمِ

١٥- أَلَا نَ ، لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرَبَتِي
وَعَضَّضْتُ ، مِنْ نَابِي ، عَلَى جِذْمِ^(٤)

(١) ل : « وَوَطِئْتَنَا » . والحقق : النفيظ .

(٢) ل : « وَتَرَكْنَا » . والوضم : ما وقيت به اللحم من الأرض ، كالخشب والحصير . يقال : تركه لحماً على وضم ، أي : ذليلاً لا يمتنع بنفسه .

(٣) أقصد أي : اعدل ، ولا تتجاوز الحد في الادعاء .

(٤) الجذم : الأصل .

« الْمَسْرَبَةُ » : شَعْرُ الصَّدْرِ ، إِذَا كَانَ مَمْتَدًّا إِلَى الشَّرَةِ ، فِي دِقَّةٍ .

وإِذَا يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَسَنَّ ، فَصَارَ ذَا تَجَارِبٍ .

١٦- وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ ، أَشْطَرَهُ

وَأَتَيْتُ مَا آتَى ، عَلَى عِلْمٍ

« أَشْطَرَهُ » يَعْنِي : جَرَّبْتُ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

١٧- تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَصَالِحَهَا؟

جَهَلًا ، تَوَهُمَ صَاحِبِ الْحُلْمِ !^(١)

وَبُرَى : « أَصَالِحَهَا * سَفَهَا » .

١٨- أَرَأَيْتَ إِنْ سَبَقْتُ إِلَيْكَ يَدِي

بِمُهْنَدٍ ، يَهْتَزُّ فِي الْعَظْمِ :

١٩- هَلْ يُنَجِّينَكَ ، إِنْ هَمَمْتُ بِهِ ،

عَبْدَاكَ ، مِنْ لَخْمٍ ، وَمِنْ جَرْمٍ؟^(٢)

٢٠- لَا تَأْمَنَّ قَوْمًا ، ظَلَمْتَهُمْ

وَبَدَأْتَهُمْ ، بِالْغَشْمِ ، وَالشَّتْمِ^(٣)

(١) ل : « صَاحِبٌ » .

(٢) ل : « هَمَمْتُ » . وَلَحْمٌ وَجَرْمٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ قَحْطَانَ . وَقَدْ أورد البكري في معجم ما استعجم ص ٤٢ البيتين ١٨ و ١٩ بعد بيتين آخرين ، وقال : هي من قصيدة طويلة لعمر بن معد يكرب ، رواها ابن الكلبي عن أسمر بن عمرو الجعفي ، عن خالد بن قطن الحارثي . وانظر ديوان عمرو ص ١٦٣ -

١٦٤

(٣) الغشم : الحسف والغصب .

٢١- أَنْ يَأْبُرُوا نَحْلًا ، لِغَيْرِهِمْ .

والأمرُ تحقيره ، وقد ينمي^(١) /

٢٢- قَالَتْ سُلَيْمَى : قَدْ غَنَيْتَ ، فَتَى

فَالْيَوْمَ لَا تُصْمِي ، وَلَا تُنْمِي^(٢)

يقال : رمى « فأنمى » إذا تخطت الرمية بالسهم^(٣) . ورمى « فأضمى »

إذا قتل مكانه . قال امرؤ القيس^(٤) :

فَهَوَ لَا تُنْمِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ ، لَا عَدَّ فِي نَفْرِهِ !

٢٣- الْمَوْتُ تَخْشَى أَنْ تُوَافِقَهُ

وَالْمَوْتُ يُدْرِكُ أَبَدَ الْعُصْمِ ؟^(٥)

٢٤- قَوْضُ خِبَاءِكَ ، فَالْتَمِسْ بَلَدًا

تَنَائِي ، عَنِ الْغَاشِيكَ بِالظُّلْمِ

٢٥- أَوْ شُدُّ شِدَّةَ بِيَهْسٍ ، فَعَسَى

أَنْ [يَتَّقُوكَ] ، بِصَفْحَةِ السَّلْمِ^(٦)

(١) يأبرون نخلا لغيرهم : يحالفون أعداءهم ليستعينوا بهم عليك . وينمي : يزداد ويكثر .

(٢) ل : « لاتصبي » .

(٣) م : « تخطأت الرمية السهم » . وتخطلت : اضطربت .

(٤) ديوانه ص ١٢٥ . وقوله لاعد في نفره ، دعاه عليه ، على وجه التعجب منه . يقول : إذا عد نفره فلا وجد فيهم .

(٥) ع و ل : « فالموت يدرك » . والتصويب من نسخة المتحف . والآبد : النافر المتوحش . والعصم : جمع أعصم . وهو الوعل .

(٦) سقط « يتقوك » من ع و ل . وأثبتناه من نسخة المتحف . ويهس : رجل يضرب به المثل في إدراك السار .

٢٦- قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا، أُمِيمٌ^(١) ، أَخِي

فَإِذَا رَمَيْتُ أَصَابِي سَهْمِي

٢٧- فَلَنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلَاءً

وَلَنْ سَطَوْتُ لِأَوْهَيْنَ^(٢) عَظْمِي

يقول : إن قتلت عَشِيرَتِي رَجَعْ ذَلِكَ عَلَيَّ ، بالنقص ، والضعف .

و « جَلَّ » ههنا : عظيم .

٢٨- إِنَّ الْمَذَلَّةَ مَنْزِلٌ ، نَزْحٌ

عَنْ دَارِ قَوْمِكَ ، فَاتْرُكِي شَتْمِي^(٣)

والزيادة بعد هذا البيت - أعني : إن المذلة - ليست في رواية المفضل^(٤) .

٢٩- بِيَدِ الَّذِي ، شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ ،

فَرَجُّ الَّذِي أَلْقَى ، مِنْ أَلْهَمٍ^(٥)

٣٠- فَلَنْ بَقِيْتُ لِيَبْقَيْنَ جَوَى

بَيْنَ الْجَوَانِحِ ، مُضْرِعٌ جِسْمِي^(٦)

(١) قوله أميم يريد : يا أميمة . فرخم .

(٢) م : « لأوهين » .

(٣) م : « قومك » . والنزح : البعيد .

(٤) يؤيد ذلك أن القصيدة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني ، وليس فيها الأبيات ٢٩ - ٣٢ .

(٥) م : « شعف الفؤاد بكم » فرج . وشعف : أحرق وأذاب . والفرج : الكشف . وفي حاشية ع « هذا البيت وما بعده ليس للحارث هذا . وإنما هو لصخرالغني ، من هذيل ، في قصيدة طويلة » .

وانظر شرح أشعار الهذليين ص ٩٧٥ .

(٦) الجوى : الحرقه ، وشدة الوجد .

و المَضْرَعُ: المَضْفُوفُ ،

٣١- قَدْ كَانَ صُرْمٌ ، فِي الْمَمَاتِ ، لَنَا

فَعَجَلَتْ ، قَبْلَ الْمَوْتِ ، بِالصُّرْمِ .

٣٢- فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ ، بِكُمْ

ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ ، عَنْ عِلْمِ .

وقال عبدُ الله بنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ (١)

— وكان حَلِيفًا لبني شيبان — يرثي بِسْطَامًا (٢)، وكان أغار على بني
ضَبَّةَ يوم الدهناء، فقتلوه :

١- لِأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ ، ما أَجَنَّتْ

غَدَاةَ أَضْرَّ ، بِالْحَسَنِ ، السَّبِيلُ ؟

و الْحَسَنُ ، : موضعٌ معروف . و أَضْرَّ ، (٣) أي : دنا منه الطريق .
ويروى : « أَضَلَّ » . وهذا كقولك : ويلٌ لأرضٍ تَضَمَّنَتْ فلانًا ! على التمعُّبِ .

٢- يُقَسِّمُ مالَهُ فِينا ، وَنَدَعُو

أبا الصَّهْبَاءِ ، إِذْ جَنَحَ الأَصِيلُ

« جَنَحَ » (٤) : دنا . أي : جاء الذين يطلبون . فنهتف بأبي الصَّهْبَاءِ ،

وهو بسطام .

٣- أَجِدُّكَ لَنْ تَرِيهِ ، وَلَنْ تَرَاهُ ،

تَخُبُّ بِهِ عُدَافِرَةٌ ، ذَمُّوْلُ ؟

* الثامنة في بقية الأسميات . والرابعة والخمسون في نسخة المتحف البريطاني .

(١) ترجمناه في المفضلية ١١٤ من شرح التبريزي .

(٢) وهو بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني . انظر النقائض ص ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والمقد

الفريد ٦ : ٥٢ - ٥٣ والكامل لابن الأثير ١ : ٢٥٦ . ومقدمة القصيدة هذه هي في نسخة المتحف .

(٣) في نسخة المتحف إلى « أَضَلَّ » .

(٤) زاد في ل : « أي » . والشرح في نسخة المتحف .

« أَجْدَكَ » أَي : حَقًّا ^(١) . و « اَلْخَبَبُ » : أَن تُرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهَا ^(٢) .

و « عَذَابِرَةٌ » : شَدِيدَةٌ . و « الذَّمِيلُ » : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

٤- حَقِيْبَةٌ رَحَلَهَا بَدَنٌ ، وَسَرَجٌ

تُعَارِضُهُ مُرَبِّبَةٌ ، ذَوُولٌ

أَي : حَقِيْبَةٌ رَحَلَهَا دِرْعٌ . وَهُوَ « الْبَدَنُ » . / أَرَادَ : سِلَاحَهُ .

و « مُرَبِّبَةٌ » أَرَادَ : فَرَسًا مُرَبِّبَةً ^(٣) . و « ذَوُولٌ » مِنَ الذَّالِّانِ . وَهُوَ سَيْرٌ

يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ ، كَأَنَّهُ مُنْقَلٍ مِنْ حِلِّ ^(٤) .

٥- إِلَى مِيعَادٍ أَرَعَنَ ، مُكْفَهَرٌ

تَضَمَّرٌ ، فِي طَوَائِفِهِ ، الْخَيُْولُ ^(٥)

« أَرَعَنَ » : جَدِشَ كَثِيرًا مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ . وَرَعْنُهُ : أَنْفَهُ . و « مُكْفَهَرٌ »

أَرَادَ : غَلِيظًا ، بَعْضُهُ مِتْرَاكِبٌ فَوْقَ بَعْضٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّحَابِ ، فَاسْتَعَارَهُ .

يُقَالُ : سَحَابٌ مُكْفَهَرٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مِتْرَاكِبًا ^(٦) .

٦- لَكَ الْمِرْبَاعُ ، مِنْهَا ، وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ ، وَالنَّشِيْطَةُ ، وَالْفُضُولُ ^(٧)

(١) يَرِيدُ : « أَحَقًّا » . وَالشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٢) ع و ل : « يَدَيْهِ » . وَالتَّصْوِيْبُ مِنَ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) الْمُرَبِّبَةُ : الَّتِي رَبَّيْتَ فِي الْبَيْتِ ، وَلَمْ تَتْرِكْ هَدْلًا . ل : « مَرِيْبَةٌ » .

(٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

(٥) تَضَمَّرُ الْخَيُْولُ : تَصْنَعُ وَتَعْدِي ، فِي الْغَدَاةِ ، وَالْعَشِيِّ . وَالْمُرَادُ أَنَّ فَرَسَانَ هَذَا الْجَيْشِ دَأَبَهُمْ ذَلِكَ .

(٦) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ مُخْتَصَرًا .

(٧) الْحُكْمُ : أَنَّ يَبَارِزُ فَارِسَ فَارِسًا ، قَبْلَ التَّقَاءِ الْجَيْشِ ، فَيَقْتُلُهُ . وَالْحُكْمُ فِي سَلْبِهِ لِلرَّئِيسِ .

قال : « المربع » : أن يأخذَ الرئيسُ ربعَ^(١) الغنيمة ، دون أصحابه .
و « الصفايا » : مثل السيف وما أشبهه ، يصطفيه الرئيس لنفسه . و « النشيطة » :
الشيء يَنْتَشِطُ^(٢) قبل أن يبلغ القوم وقبل الوقعة ، مثل الفرس ، أو ما لا يستقيم
أن يقسم على الجيش . و « الفضول » : بقايا تبقى من الغنيمة^(٣) .

٧- لَقَدْ ضَمِنَتْ بَنُو بَدْرِ بْنِ عَمْرِو

وَلَا يُوفِي ، بِبِسْطَامٍ ، قَبِيلٌ^(٤)

يعني : دم بسطام في أعناق بني بدر بن عمرو . وقيل لأبي رجا العطاردي^(٥)

ما قيل بِبِسْطَامٍ^(٦) بن قيس .

٨- وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ ، لَمْ يُوسَدْ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ ، صَقِيلٌ^(٧)

٩- فَإِنْ تَجَزَعُ ، عَلَيْهِ ، بَنُو أَبِيهِ

فَقَدْ فُجِعُوا ، وَفَاتَهُمْ جَلِيلٌ^(٨)

(١) ع و ل : « نصف » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٢) ينتشط : يختلس .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) القبيل : الجماعة .

(٥) وهو عمران بن ملحان . الإصابة ٧ : ٧٢ .

(٦) ل : « بسطام » .

(٧) الألامه : شجرة تشبه الآس . ولم يوسد أي : قد قتل . وقوله كأن جبينه سيف صقيل ، يريد : صفاء

وجهه وإشراق لونه .

(٨) الجليل : الأمر العظيم .

١٠- بِمِطْعَامٍ ، إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ

إِلَى الْحُجُرَاتِ ، لَيْسَ لَهَا فَصِيلٌ^(١)

« الأشوال »^(٢) : جمع شَوْل . والشول : جمع شائلة . وهي التي خَنَّتْ

بطونها ، وارتفعت ألبانها . ومنه قيل للميزان : شالَ ، إذا ارتفعَ .

« ليس لها فصيل » يعني : أنَّ القوم إذا خافوا السَّنةَ ذبحوا الفِصالَ ،
لأنَّ يَخْلُوا بِاللَّبَنِ .

(١) بعده في مطبوعة ليبيزيغ من بقية الأسميات :

ومِقْدَامٍ ، إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ وَعَرَّدَ ، عَنْ حَلِيلَتِهِ ، الْحَلِيلُ

وخامت : نكصت ورجعت . وعرد : هرب وانهم . والحليلة : الزوجة . وانظر ص ٢٩ من بقية
الأسميات ، مطبوعة دار المعارف .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

وقال السَّفَّاحُ بنُ بُكَيْرٍ^(١)

ابن معدان اليربوعي ، يرثي يحيى بن شداد [بن ثعلبة]^(٢) بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع ، قُتل مع مُصعب بن الزبير^(٣) ، وكان صديقاً لمصعب . فلما كان في اليوم الذي قتل فيه مصعب قال له مُصعبُ : انصرف ، فما لقتلك نفسك معني . قال : والله لا تحدثُ الناسُ أني رَغبتُ عن مَعْرَعتك . فما زال يدافع عن مصعب حتى قُتل . فقال السَّفَّاحُ :

١- صَلَّى عَلَى يَحْيَى ، وَأَشْيَاعِهِ

رَبُّ غُفُورٍ ، وَشَفِيعُ مُطَاعٍ / ١١٥

يعني بـ « الشفيع المطاع » : النبي محمدًا^(٤) ، صلى الله عليه ، وعلى آله وسلم .

* الثانية والتسعون في الأنباري والتبريزي . والسابعة والخمسون في نسخة المتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع ، يرثي يحيى بن ميسرة ، صاحب مصعب بن الزبير . وكان وكفي له حتى قتل معه . الأنباري ص ٦٣٠ .

(٢) تنمة من الأنباري والتبريزي .

(٣) التقديم للمفضلية إلى هنا في الأنباري ونسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « محمد » . والشرح في نسخة المتحف .

٢- أمٌ عبيدِ اللهِ ملهوفةٌ

ما نومها ، بعدك ، إلا رواع^(١)

٣- يا فارساً ، ما أنت من فارسٍ ،

موطاً البيتِ ، رحيبَ الذراعِ؟^(٢)

ويروى : « يا سيِّداً ما أنت من سيِّدٍ ؟ » ويقال : « ما أرحبَ ذِراعُهُ »

أي : ما أوسعَ صدرَهُ ، وأطيبَ نفسَهُ^(٣) !

٤- قوَالٌ معرُوفٍ ، وفَعَالُهُ

عَقَارٌ مثنى أمهاتِ الرِّباعِ^(٤)

« الرُّبْعُ »^(٥) يكون مع أمه . فأكرمُ عندهم ، إذا كانت الناقة مع ولدها .

٥- يَعدُّو ، فلا تكذبُ شدَّاتُهُ

كَمَا عَدَا اللَّيْثُ ، بِوَادِي السَّبَاعِ^(٥)

(١) رواع أي : مخلوط بفرع ، لا سكون معه ، ولا قرار . وبعده في الأنباري :

كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ ، وَالْهَ حَنَّتْ حَنِينًا ، ودعاها النزاعُ

تلك سراياهُ ، وأموالُهُ بينَ موارِيثَ ، بِكسْرِ تَبَاعُ

والأول عن أبي عكرمة ، وهو في التبريزي أيضاً ، والثاني عن أحمد بن عبيد . واستحنت : حنت .

والنزاع : الشوق إلى الوطن . والكسر : النزر القليل .

(٢) موطاً البيت : كثير العطاء ، سهل ، لا حاجز دونه .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) مثنى أي : اثنتان اثنتان . والرِّباع : جمع رُبْع . وهو ما نتج في الربيع .

(٥) بعده في الأنباري ، عن أحمد بن عبيد :

٦- يَجْمَعُ حِلْمًا ، وَأَنَاةً ، مَعًا ،
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ ، أَنْبِيَاعَ الشُّجَاعِ
٧- لَمَّا أَنْكَفَا الْخُلَانُ ، عَنِ مُصَعَبٍ ،
أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ ، صَاعًا بِصَاعٍ^(١)

٨- المَالِيُّ الشِّيزِيُّ ، لِأَصْحَابِهِ
كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ ، بِقَاعٍ
« الشِّيزِيُّ »^(٢) : الجِفَانُ مِنَ الْجُوزِ . وَإِنَّمَا قِيلَ شِيزِي لِأَنَّ الدَّسَمَ
يُسَوِّدُهَا . وَ « أَعْضَادُ الْحَوْضِ » : نَوَاحِيهِ . وَ « الْقَاعِ » : الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ
الْحَرَّةُ . وَهِيَ وَاسِعَةٌ .

٩- لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ ، مِنْ بَيْتِهِ ،
إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ ، شِبَاعٌ
١٠- وَفَارِسٍ ، بَاغٍ ، عَلَى قَارِحٍ
ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرَّمْحِ ، صُلْبٍ^(٣) الْوِقَاعِ

= يَعْدُو بِهِ ، فِي الْحَرْبِ ، ذُومَيْعَةٍ قُوَيْرِخٍ ، مُجْتَمِعٍ ، أَوْ رَبَاعٍ
دَاوَيْتُهُ النَّفْطَةَ ، حَتَّى شَتَا كَأَنَّ مَتْنِيهِ أَدِيمًا صِنَاعٍ
والقويرخ : مصغر قارح . وهو الفرس بلغ السادسة من العمر . والمجتمع : الشديد الخلق . والرباع :
الفرس في سن الخامسة . والنفطة : التقرح والبثرة . والصناع : الحاذقة الماهرة . وأديم الصناعات هو الجلد
الذي صقلته امرأة ماهرة .

(١) ع و ل : « الفرض » . وانكفا : انكفا ، أي : انهزم .
(٢) الشرح في نسخة المتحف .
(٣) ع : « صَلَّتْ » . واصلت : الماضي المسرع .

« الميعة » : الدفعة من الجري^(١) . وميعة الحبّ : أوّله ودفعته . وكذلك
ميعة الشباب . وأنشد :

* لم أقضِ ، من مَيعة الصِّبا ، أربِّي *

قال : و « الوقاع »^(٢) : الواقعة .

١١- نَهْنَهتَهُ عَنْكَ ، فَلَمْ يَنْهَهُ

بِالسَّيْفِ ، إِلَّا جَالِدَاتُ ، وَجِاعٌ^(٣)

١٢- مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي

تَرَكَ أَبِينِكَ إِلَى غَيْرِ وَاغٍ^(٤)

« غير واغ^(٤) » : غير جامع . يقال : وَعَى^(٥) ، إذا اجتمع . ويروى :

« إلى غير واغ^(٦) » . يقال : انكسرت يده ثم « وعت » أي : جبرت^(٧) .

١٣- قَوْمٌ ، قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا

وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

(١) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٦٣٢ عن يعقوب عن الأصمعي .

(٢) في نسخة المتحف والأنباري .

(٣) ع ول : « نهنته » . والجالدات : الضربات تصيب الجلد . والوجاع : المؤلمة .

(٤) ع ول : « غير واغ » . والتصويب من الأنباري .

(٥) ع ول : « رعى » .

(٦) ل : « واغ » .

(٧) الشرح في نسخة المتحف . وبعد البيت ١٢ في الأنباري عن أحمد بن عبيد ، وفي التبريزي وحاشية نسخة المتحف :

إلى أَبِي طَلْحَةَ ، أَوْ وَاوِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ الضِّيَاعُ
وَأَبُو طَلْحَةَ وَوَاوِدٌ : أَخَوَا بِيحَى الْمُرِّيِّ.

وقال رجلٌ من اليهود^(١) :

- ١- سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ : مَا شَأْنُهَا؟
وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعْجَبُ؟
- ٢- فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ ،
عَلَى رَفِقِهِ ، بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
- ٣- وَكَائِنْ تَضَرَّعَ ، مِنْ خَاطِبٍ ،
تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي ، يَخْطُبُ!
- ٤- وَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ ، دُونَهُ
وَكَانَتْ لَهُ ، قَبْلَهُ ، تُحَجَّبُ^(٢)
- ٥- وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرُ الْأَرِيبِ
وَقَدْ يُصْرَعُ الْحَوْلُ ، الْقُلَّبُ^(٣)

* السابعة والثلاثون في الأنباري . والتاسعة والعشرون في المرزوقي . والسادسة والثلاثون في التبريزي ونسخة المتحف .

(١) في نسخة المفضليات بدار الكتب المصرية رقم ٦٠٨ أدب ، عن أبي عمرو ، أن هذه القصيدة للسموئل ابن عادياء . قلت : وليست في ديوانه برواية نفطوية . وألحق به منها بعض أبيات لؤيس شيخوعن مجموعة المماني ص ١٠ . ونسبها أبو الفرج إلى عبد الله بن معاوية . الأغاني ١١ : ٧٤ - ٧٥ .
(٢) ل : « غيرة » . ع و ل : « قبله يحجب » .
(٣) الحول القلب : الذي يمتال على الأمور ، ويتقلب فيها ، بغية التغلب عليها .

٦- أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُوسِ الشَّظَى

إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلِّبُ؟^(١)

١١٦ الحَزَنَبَلُ^(٢): «رُؤُوسِ الشَّعَافِ»^(٣) وهي أطراف الجبال . / واحدها شَعْفَةٌ^(٤) .

٧- إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ

يَكُونُ ، بِهَا ، قَانِصُ يَأْرَبُ^(٥)

٨- وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ ، قَادِرٌ

إِذَا حَاوَلَ الشَّيْءَ لَا يُغْلَبُ

٩- لَكُنْ شَطَّتِ الدَّارُ عَنَا ، بِهَا ،

فَفَاتَتْ ، فِي الدَّارِ مُسْتَعْتَبُ^(٦)

١٠- وَكُنَّا قَدِيمًا [صَفِييْنِ ، لَا

نَخَافُ] الوُشَاةَ ، وَمَا سَبَّبُوا^(٧)

١١- فَاصْبِحَ صَدْعُ [الَّذِي بَيْنَنَا]

كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ ، لَا يُشْعَبُ^(٨)

(١) ع و ل : « يجلب » . والعصم : جمع أعصم . وهو الوعل . والشظى : رؤوس الجبال .

(٢) وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي . عالم راوية ، روى عن ابن السكيت . إنباء الرواة ٣٣٩ : ١ (٣) ع و ل : « السعاف » . (٤) ع و ل : « سعة » .

(٥) الإربة : الدهاء والحيلة . وبها يأرب أي : يدرّب بها ويمهر .

(٦) ع : « الدار ما بيننا بها » ! وسقط « عنا » من ل . والتصويب من الأغاني ١١ : ٧٤ . والمستعب :

الاسترضاء . (٧) سقط « صفيين لا نخاف » من ع و ل ، وأثبتناه من الأغاني . (٨) بعده في الأغاني :

وَكَلْدَرٌ ، لَيْسَتْ لَهُ رَجْعَةٌ إِلَى الصَّرْعِ ، مِنْ بَعْدِ مَا يُحَلَّبُ

والدر : اللبن . وسقط « الذي بيننا » من ع و ل ، وأثبتناه من الأغاني .

وقال عمرو بن معديكرب^(١) :

١- أَعَدَدْتُ ، لِلْحَرْبِ ، فَضْفَاضَةً

دِلَاصاً ، تَثْنَى عَلَى الرَّاهِشِ

« فضفاضة » : درعٌ واسعة . و « دِلاص » : لينةٌ . والرواهش :

عروق ظاهر الكف . وإنما أراد بـ « الراهش » : الرواهش^(٢) .

٢- وَأَجْرَدَ ، مُطْرِدًا ، كَالرِّشَاءِ

وَسَيْفَ سَلَامَةٍ ، ذِي فَائِشٍ^(٣)

٣- وَذَاتَ عِدَادٍ ، لَهَا أَزْمَلٌ

بَرَّتْهَا رُمَاةٌ بَنِي وَابِشٍ^(٤)

* السادسة في زيادات الكتابين . والحادية والأربعون بعد المائة في نسخة المتحف البريطاني . والتاسعة والأربعون في ديوان عمرو .

(١) ترجمنا له في القصيدة ٥٨ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) الأجرد : الرمح الأملس الذي سويت كعوبه . والمطرد : المستقيم . والرشاء : جبل الدلو . وسلامة ذو فائش : قيل من أقيال اليمن . وبعده في ديوان عمرو :

حُسَامًا ، تَرَاهُ كَيْلِ الْقَدِيرِ عَلَيْهِ كَنَمَمَةِ النَّاقِشِ

والنمنة : خطوط ونقوش .

(٤) ل : « وائش » . والأزمل : الصوت المختلط .

« بنو وابلش »^(١) مِنْ عَدْوَان . و « عِدَاد » القوسِ : صوتُهَا .

٤- وَكُلُّ نَحِيضٍ ، فَتِيْقِ الْغِرَارِ

عَزُوفٍ ، عَلِي ظُفْرِ الرَّائِشِ

« فتیق الغرار » أي : واسع عريض . و « الغراران » : الخدان والجانبان .

[والغرار]^(٢) : حدُّ السيفِ وحدُّ النصلِ . و « عزوف » : [تسمع]^(٣) لها

صوتاً إذا نَفَزَ^(٣) . وهو أن يُدِيرَ [السهمَ] على ظفره .

٥- وَأَجْرَدٌ ، سَاطٍ ، كَشَاةٍ الْإِرَا

نِ ، رِيْعٍ ، فَعَنَّ عَلِي النَّاجِشِ^(٤)

« أجرد » : فرسٌ قصيرٌ [الشعرِ] . « ساط » : [كثيرُ الأخذِ]^(٢)

من الأرضِ . [و « الشاة » : الثور]^(٣) . و « الإران » : الكِنَاسُ .

والإران : [الذشاط]^(٢) « ريع » : أُفْرِعَ . « فعن » : عَرَضَ .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٤) ل : « كساء » . وبعده في ديوان عمرو :

إِذَا مَا جَرَى قُلْتَ : شَوْلُ النَّقَا تَنَحَّى ، عَنِ الْوَابِلِ ، الْخَافِشِ

فَاعَدَدْتُ ذَاكَ ، وَكُنْتُ امْرَأً أَصْدُ ، عَنِ الْخَلْقِ ، الْفَاحِشِ

والبيت الثاني في زيادات الكتابين ونسخة المتحف بعد البيت ٦ . والشول : الخفيف السريع . يريد :

ولد الظبي . والنقا : كتيب الرمل . والوابل : المطر الغزير . والفاخش : الشديد .

[و « الناجش »] ^(١) : الذي يحوشُ الصَّيْدَ ^(٢) .

٦- وآوي ، إلى فرعِ جُرْثُومَةٍ

وعِزٌّ ، يَفُوتُ يَدَ البَاهِشِ ^(٣)

« الباهش » : المُتَنَاوِلُ . يقال : بَهَشَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ يَبْهَشُ بَهْشًا ^(٤) ،

إذا أهوى ليتناول .

(١) تمة من نسخة المتحف ، وموضعها بياض في ع ول .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) الجرثومة : الأصل . وبعده في ديوان عمرو :

وسعدٌ ، أبو حَكَمٍ ، مَنْصِبِي بِهِ كُنْتُ أَعْلُو عَلَى الطَّائِشِ

وسعد : أحد جدود عمرو . والمنصب : الحسب والمقام الرفيع .

(٤) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١)

واسم الصَّمَّةِ مُعَاوِيَةُ الْأَصْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَلَقَمَةَ
ابْنَ جُدَاعَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هِوَاظِنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ^(٢) بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ .

قال أبو عبيدة : غزا عبد الله بن الصَّمَّةِ ، أخو دريد بن الصمة ،
[ومعه دريد]^(٣) غطفان ، فأصاب منهم إبلاً [عظيمة]^(٤) ، فاستاقها وأطردّها .
فقال [له]^(٥) دريد : [النجاء]^(٦) ، إليك ، فإنك قد ظفرت . [فأبى عليه .
وقال]^(٧) : لا أبرح حتى أنتقع نقيعتي . والنقيعة : ناقةٌ تنحُرُ وسطَ الإبل ،
ثم يقسمها الرئيس على أصحابه^(٨) . فأقام عبد الله وعصى أخاه . فتبعته فزاره ، /

١١٧

* الثامنة والعشرون في بقية الأسميات . والثانية والأربعون بعد المائة في نسخة المتحف البريطاني .

(١) شاعر فحل ، ممر عاش نحو مائتي سنة ، مخضرم أدرك الإسلام ، وشهد حينئذ مظاهراً للمشركون ، وهو
أعمى ، وقتل يومئذ . وهو فارس مشهور أبرص ، شهد نحو مائة غزوة ظافراً . وروي عن الجسعي أنه
جعله أشعر الفرسان . الأغاني ٩ : ٢ - ١٩ . والمقد الفريد ٦ : ٢٨ . والشعر والشعراء ص ٤٧٠ - ٤٧٢
وشرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٣٠٤ . والمجرب ص ٢٩٨ - ٢٩٩ . والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ و ٥١٣ -
٥١٦ .

(٢) سقط « معاوية بن » من ل ونسخة المتحف ، والتقديم للقصيد فيها بخلاف يسير .

(٣) ل : « حفصة » .

(٤) تنمة موضعها بياض في ع و ل .

(٥) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع .

(٦) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ل . ع : « يعني عبد الله ولا فقال » .

(٧) في نسخة المتحف : « والنقيعة : ناقة ينحرها وسط الإبل ، ثم يقسم ما أصاب ، على أصحابه ، بعد ذلك » .

فقاتلوه (١) ، فقتل عبد الله وارثه (٢) دريد في القتلى . فلما كان في بعض الليل أتاه فارسان ، فقال أحدهما لصاحبه : إني أرى عينه تبص (٣) . فنزل إلى سبته (٤) ، فإذا هي ترمز (٥) ، فقال : أعد عليه ، قبَّحه الله . ثم طعمته طعنة ، خرج بها دم ، كان قد احتتن . قال دريد : فأفقت عندها . فلما جاوزا نهضت ، فما شعرت إلا وأنا بين عرقوبي وجل امرأة ، من هوازن . فقالت : من أنت ؟ أعود بالله منك ، ومن شرك . قال : لا بل من أنت ، ويملك ؟ قالت : أنا امرأة من هوازن . قال دريد : وأنا من هوازن . أنا دريد بن الصمة . وكانت المرأة في قوم مجتازين ، لا يشعرون بالوقعة . فضمته ، وعالجته ، فأفاق .

فلما كان من العام المقبل أتاهم [بالصلاء (٦) ، فقتل] ذؤاب بن أسماء . فلما أقبلت [فزاره قال للرَّبي (٨) : انظر] (٧) ، ما ترى ؟ قال : أرى [خيلاً ، عليها رجال ، كأنهم صبيان ، أسنتها عند آذان خيولها] (٧) . قال : هذه فزاره . ثم قال : انظر ، ما ترى ؟ قال : أرى خيلاً عليها رجال ، كأنما نغست في الجسد (٩) . قال : هذه أشجع ، لا تنسني . ثم قال : انظر ،

- (١) زاد في نسخة المتحف هنا : « وهو بمكان يقال له : الأوى » .
(٢) ارتث : ضعف وسقط .
(٣) تبص : تبرق وتتلألأ . ل : « تبص » .
(٤) السبة : الاست . وفي نسخة المتحف : « فانزل إلى سبته . فنزل ، فكشف عنه ثوبه » .
(٥) ترمز : تضرب ضرباً خفياً .
(٦) الصلاء : اسم موضع .
(٧) تشمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .
(٨) الربي : عين القوم ، يشرف من جبل ليرقب أعداء قومه . وفي نسخة المتحف : « الزكي » .
(٩) الجسد : الزعفران . وفي نسخة المتحف : « أرى قوماً ، كأن عليهم ثياباً نغست في الجسد » . وتحت الجسد فيها : « الدم » . وهو تفسيرها آخر .

ما تَرَى؟ قال: أرى رجالاً يَمْجُرُونَ رماحهم، سوداً، يَخْدُونَ الأرض بأقدامهم .
 قال: هذه عبس^(١). فاقتتلوا، فكان الظفر لهوازن. وقتل دريد ذؤاب
 ابن أسماء، ونفاهم عن الصّلماء. فذلك قوله في عصيان عبد الله أخيه وقومه
 له، ويرثي^(٢) عبد الله أخاه.

قال أبو عبيدة: وكان لمبد الله ثلاثة أسماء، وثلاث كنى. فأسماءه:
 عبد الله وخالد ومعبد. وكناه: أبو فرعان، وأبو ذُفافة^(٣)، وأبو أوفى.

١- أَرَّثَ جَدِيدُ الْحَبْلِ، مِنْ أُمَّ مَعْبَدٍ

بِعَاقِبَةٍ، وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ^(٤)

« أَرَّثَ » : صَارَ رَتْماً . وَالرَّثَ : الْخَلَقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٥) .

٢- وَبَانَتْ، وَلَمْ أَحْمَدْ إِلَيْكَ نَوَالَهَا

وَلَمْ تَرْجُ فِينَا رِدَّةَ الْيَوْمِ، أَوْ غَدٍ

« تَرْجُ » ههنا [تَخْفُ]، كقول الشاعر^(٦):

لَعْمَرُكَ مَا أَرْجُو، إِذَا [مِتْ] طَائِماً،
 عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ، لِلَّهِ، مَضْرَعِي؟

(١) زاد في نسخة المتحف: «فالتقوا بالصلماء» .

(٢) كذا . عطف الجملة على المصدر «عصيان» .

(٣) ع و ل : «دفاه» . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) أم معبد : امرأته . وكانت رأته شديد الجزع على أخيه ، فعاتبته في ذلك ، وصغرت شأن أخيه ، وسبته فطلقها . الأغاني ٩ : ٥ . وبعاقبة : يقال : تغير فلان بعاقبة ، أي : تغير بأخرة ، بعد ما كان رضيعاً .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) خبيب بن عدي . سيرة ابن هشام ٣ : ١٦٩ - ١٧١ والإصابة ٢ : ١٠٣ وأسد الغابة ٢ : ١١٢-١١٣ .

وسقط «مت» من ع و ل .

وقال الآخر^(١) :

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسَمَهَا وَخَالَفَهَا ، فِي بَيْتِ نُوبٍ ، عَوَامِلِ
يقول : لَمْ تَخَفْ عَوْدَةَ الْآيَامِ لَنَا عَلَيْهَا^(٢) . « نَوَاهَا » : عَطَيْتَهَا .
و « الرَّدَّة » : الرَّجُوع . يقول : لَمْ تَرْجُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا عَطْفَةٌ فِي الْيَوْمِ ، أَوْ غَد .

٣- مِنْ الْخَفِرَاتِ ، لَا سَقُوطًا خِمَارُهَا

إِذَا بَرَزْتَ ، وَلَا خَرُوجَ الْمُقَيَّدِ^(٣) / ١٨

٤- وَكُلَّ تَبَارِيحٍ^(٤) الْمُحِبُّ لَقَيْتُهُ

سِوَى أَنَّنِي لَمْ أَلْقَ حَتْفِي ، بِمَرَصِدِ

٥- وَأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ خُفَاتًا ، وَلَمْ أَمْتْ

خُفَاتًا ، وَكُلًّا ظَنَّهُ بِي عُوْدِي^(٥)

٦- كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ ، إِذْ تَلَعَ الضُّحَى

بِنَاصِفَةِ الشَّجْنَاءِ ، عُصْبَةٌ مِذْوَدِ^(٦)

« الْحُمُولُ » : الْإِبْلُ بِمَا عَلَيْهَا . وَ « تَلَعَ »^(٧) : ارْتَفَعَ . وَ « النَّاصِفَةُ »

كَالرُّحْبَةِ ، تَكُونُ فِي الْوَادِي . وَيُرْوَى^(٨) : « السَّخْنَاءُ » .

(١) أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذَلِي . دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١ : ١٤٣ . وَالدَّبْرُ : النَّحْلُ . وَالنُّوبُ : الَّتِي تَنْوُبُ ، أَي : تَجِي مَوْتَدَهَب .

(٢) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) الْخَفِرَاتُ : جَمْعُ خَفْرَةٍ . وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَيَاءِ . وَالْمُقَيَّدُ : مَوْضِعُ الْخُلْخَالِ مِنَ الْمَرْأَةِ .

(٤) التَّبَارِيحُ : الشَّدَائِدُ وَالْمَشَاقِقُ - مَفْرَدُهَا تَبْرِيحٌ .

(٥) الْخَفَاتُ : مَوْتُ الْبَقِيَّةِ ، أَوْ الضَّعْفُ وَالتَّذَلُّلُ . وَالْعُودُ : الَّذِينَ يَعُودُونَ الْمَرِيضَ .

(٦) ل : « حُمُولٌ » وَ « بَلِغٌ » . وَالشَّجْنَاءُ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ الْيَمَامَةِ . وَالْمِذْوَدُ : مَرْبَطُ الْحَيْلِ .

(٧) ل : « بَلِغٌ » .

(٨) وَهِيَ رِوَايَةُ الْيَزِيدِيِّ فِي أَمَالِيهِ ص ٣٥ .

٧- أَوِ الْأَثَابُ الْعُمُّ، الْمُحَزَّمُ سُوقُهُ

بِكَابَةِ^(١) ، لَمْ يُخْبَطُ ، وَلَمْ يَتَعَضَّدْ
 « الْأَثَابُ » : شَجَرٌ يُشْبِهُ الْأَثْلَ . وَ « الْعُمُّ » : الطَّوَالُ . وَيُقَالُ :
 نَخَلَةٌ عَمِيمَةٌ وَنَخِيلٌ عُمٌّ . « وَالْمُحَزَّمُ » يَعْنِي : الْفِلَازُ . يُقَالُ بِعَيْرِ أَحْزَمٍ : غَلِيظُ الْحَزْمِ .
 وَقَوْلُهُ « لَمْ يُخْبَطُ » الْخَبْطُ : أَنْ يُضْرَبَ الشَّجَرُ ، لِيَتَحَاتَّ الْوَرَقُ . « لَمْ يَتَعَضَّدْ » :
 لَمْ يَقَطَعْ . يُقَالُ : سَيْفٌ مِعْضَدٌ : [سَيْفٌ قَصِيرٌ يُتِمَّنُ]^(٢) فِي قَطْعِ الشَّجَرِ .
 وَالْعَضْدُ : مَا قُطِعَ [مِنْ] الشَّجَرِ . وَكَذَلِكَ الْخَبْطُ : مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ^(٣) .

٨- أَعَاذِلَ ، إِنَّ الرُّزْءَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ

وَلَا رُزْءَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءُ ، عَنْ يَدِ^(٤)

٩- وَقُلْتُ لِعَارِضٍ ، وَأَصْحَابِ عَارِضٍ

وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ ، وَالْقَوْمِ شُهَيْدِي^(٥)

١٠- عَلَانِيَةً : ظَنُّوا ، بِأَلْفِي مُدَجِّجٍ

سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، الْمَسْرِدِ^(٦)

(١) كَابَةٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ .

(٢) تَمَّتْ مَوْضِعُهَا بِيَاضٍ فِي ع وَ ل . وَانظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ٢٥ .

(٣) ل : « الْوَرَقُ » .

(٤) خَالِدٌ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ أَخُو دَرِيدٍ . وَمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدِ أَي : مَا أَهْلَكَ مِنَ الْمَالِ . وَقَبْلَهُ فِي الْأَغَانِي ٩ : ٤ :

أَعَاذَتِي ، كُلُّ أَمْرِي وَابْنِ أُمِّهِ مَتَاعٌ ، كَزَادِ الرَّكَبِ ، الْمُسْتَوْدِ

(٥) عَارِضٌ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي جِشْمٍ ، كَانَ دَرِيدٌ نَهَاهُمْ عَنِ الزُّوْلِ حَيْثُ نَزَلُوا ، فَعَصَوْهُ . وَقِيلَ : عَارِضٌ هُوَ أَخُو دَرِيدٍ ، وَاسْمُهُ خَالِدٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَيْضاً . وَرَهْطُ بَنِي السُّودَاءِ يَعْنِي : أَصْحَابُ أَخِيهِ . وَكَانَ أَكْثَرَ إِخْوَتِهِ سُوَاداً . وَالشَّهْدُ : الشُّهُودُ الْحَاضِرُونَ .

(٦) الْمُدَجِّجُ : التَّامُ السَّلَاحُ . وَالْفَارِسِيُّ : الدَّرْعُ صَنَعَتْ فِي فَارِسٍ .

قال أبو عبيدة : صَيَّرَ « الظنَّ » يَقِينًا . وقال غير أبي عبيدة : معناه :
مَا ظَنُّكُمْ بِالْفَنِيِّ مُدَجِّجٌ ، أَتَرَوْنَهُمْ يَدْعُونَكُمْ ؟ و « الفارسيُّ » : نسبة إلى
العجم . و « المُسَرَّدُ » : المَعْمُولُ ، الذي قد أُصْلِحَ . ويروى : « بِالْفَنِيِّ مُقَاتِلٍ » .
١١- فما فَتُّوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً

كَرَجَلِ الدَّبِيِّ ، فِي كُلِّ رَبْعٍ ، وَفَدَفِدِ^(١)

١٢- وَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ الْأَحَالِيفَ هَذِهِ

مُطَنَّبَةٌ ، بَيْنَ السُّتَارِ ، وَثَمَمَدِ^(٢)

١٣- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبُلًا ، كَانَهَا

جَرَادٌ ، تَبَارَى وَجْهَةَ الرِّيحِ ، مُغْتَدِي^(٣)

١٤- أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي ، بِمُنْعَرَجِ اللُّوِيِّ

فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرَّشْدَ ، إِلَّا ضُحِيَ الْغَدِ^(٤)

« الْقُبُلُ » : جَمْعُ أَقْبَلٍ . وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ حَدَقَتُهُ إِلَى مَاقِهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ^(٥)

يَمْتَرِضُ ، مِنْ النِّشَاطِ ، فَيَمِيلُ نَظْرَهُ إِلَى جَانِبٍ .

١٥- فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ ، وَقَدَّأَرَى

غَوَاتِهِمْ ، وَأَنْبِي غَيْرُ مُهْتَدِي^(٦)

(١) رجل الدبى : القطعة العظيمة من الجراد . والفدغد : الفلاة .

(٢) ل : « مطيته » . والمطنبة : التي ضربت الأطناب . والستار وتمد : موضعان .

(٣) ل : « معتدي » . والمعتدي : الغادي .

(٤) المنعرج : المنطف . واللوى : موضع المعركة . (٥) ع و ل : « أنها » .

(٦) الفواة : الغواية والضلال . أخبر بموافقة أخيه ، على علمه بأنه غي ، وترك مخالفته ، مع معرفته

أنها رشد ، كراهة الخروج على هواه . ديوان المعاني ١ : ١٢٢ .

١٦- وما أنا إلا من غزيرة ، إن غوت

غويت ، وإن ترشد غزيرة أرشد

١٧- دعاني أخي ، والخيل بيني وبينه

فلما دعاني لم يجدني بقعد^(١)

١٨- أخي ، أرضعتني أمه ، بلبانها

بثدي صفاء ، بيننا ، لم يجد

« لم يجدد » : لم يقطع . يقال : جدّ ثدي أمه ، إذا دعي عليه بالقطع .

ويقال : هو أخوه بلبان أمه .

١٩- فجئت إليه ، والرماح تنوشه

كوقع الصياصي في النسيج ، الممدد^(٢)

« تنوشه » : تناوّلته . و « الصياصي » : القرون . / الواحد : صيصية .

١١٩

والصياصي في غير ذا : الحصون .

٢٠- فكنت كذات البو ، ريعت ، فأقبلت

إلى خذم ، من جلد سقب ، مجلد^(٣)

ويروى : « إلى قطع » . و « البو » : أن يسلم الخوار ، ثم يحشى

(١) ع و ل : « والجسر بيني » . والتصويب من حاشية ع . وانظر أمالي الزبيدي ص ٣٥ وجمهرة أشعار

العرب ص ٢٣٤ . والقمدد : الجبان اللثيم في حبه .

(٢) ل : « النسيج » . والنسيج : الثياب المنسوجة .

(٣) السقب : الذكر من أولاد الإبل .

جلده ، فيمطَفَ عليه ^(١) . « مجلَّد » : سلخ جلده ، فجُعل على آخر ، وهو
الجلدُ . و « الخِذْمُ » : القطع . فيقول : أنا أَمَحْنُ عليه تحنُّن هذه الناقة .

٢١- فطاعنُ عنه الخيل ، حتَّى تنهنتُ

وحتَّى علاني حالِكُ اللّونِ ، أسودُ ^(٢)

٢٢- طِيعانَ امرئٍ ، آسى أخاهُ بنفسِهِ

ويعلَمُ أنّ المرءَ غيرُ مُخلِّدٍ ^(٣)

٢٣- تنادوا فقالوا : أرَدتِ الخيلُ فارساً

فقلتُ : أعبُدُ اللهَ ذلكمُ الردي ^(٤) ؟

٢٤- فإنَّ يكُ عبدُ اللهِ خلى مكانه

فلم يكُ وقافاً ، ولا طائشَ اليدِ ^(٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف . وفيها هنا : « فتعطف عليه الناقة » .

(٢) في البيت إقواء . وروي : « أسودٍ » بالجر على الجوار . ورواه اليزيدي في أماليه ص ٣٦ : « حالِكُ غير أسود » ، وقال : « يقول : الدم أحمر إلى السواد ، وليس بأسود محض » . ورواه التبريزي في شرح الحماسة ٢ : ٣٠٧ : « حالِكُ اللون أسودى » . وقال : « يريد به : أسودى ، كما قيل في الأحمر : أحمرى . ثم خففت ياء النسب ، بحذف إحداهما » . وتنهنتُ : تفرقت .

(٣) روي في لباب الآداب ص ١٨٦ : « فعال امرئٍ » ، وقبله :

فما رمتُ ، حتَّى خرقتني رماحهمُ وعودرتُ ، أكبُو في القنا ، المتقصدِ

وانظر الأغاني ٩ : ٤ . والمتقصد : المتكسر .

(٤) ل : « أعبدَ » . والردي : الهالك .

(٥) في نسخة المتحف : « خلى مكانه : بعد من مكانه . وهذا من قولك : لا يخل مكانك ، أي : لا أمت .

والطائش : الذي إذا ضرب لم يقصد » . والوقاف : الجبان المحجم عن القتال .

٢٥- ولا بَرَمًا ، إذا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ

بِرُطْبِ الْعِضَاهِ ، وَالصَّرِيحِ ، الْمُعْضَدِ^(١)

« الْبَرَمُ » : الذي لا يَدْخُلُ ، مع القوم ، في الليسر . وجمعه أبرام .

وقوله « تناوحت » أراد : تَقَابَلَتْ . و « الْعِضَاهُ » : كلُّ شجرٍ يَعْظُمُ له

شوكٌ^(٢) . و « الصَّرِيحُ » : ما صرعته الرِّيحُ ، أي : ألقته . و « الْمُعْضَدُ » :

المُقَطَّعُ . والمُعْضَدُ : سيفٌ قصيرٌ يُقَطَّعُ به الشَّجَرُ .

٢٦- وتُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةَ الْقَوْمِ جُرْأَةً

و طُولُ السَّرِيِّ ذَرِّيٌّ عَضْبٌ ، مُهَنَّدٌ^(٣)

« ذَرِّيَةٌ » : وَشِيهُ وَفِرْنَدُهُ ، كَأَنَّهُ أَثَرُ ذَرٍّ^(٤) .

٢٧- كَمَيْشُ الْإِزَارِ ، خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ

صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ ، طَلَّاعٌ أَنْجُدِ

أي : هو مُشَمَّرٌ فِي الْأَمْرِ . و « الْعَزَاءُ » : الشَّدَّةُ . من قولك : عَزَّهْ

يَعَزُّهُ . وَالْعَزَاؤُ : الْأَرْضُ [الصَّلْبَةُ]^(٥) وَشَاةٌ عَزْوَزٌ : ضَيْقَةٌ الْإِحْلِيلِ ، لَا يَكَادُ

(١) سقط « برطب العضاه » من ل . والرطب : جمع رطب .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . وزاد فيها ههنا : « ويقال: الجبلان يتناوحيان ، إذا كانا متقابلين » .

(٣) الصرة : الشدة . وقبله في ديوان المعاني ١ : ٥٥ :

يُنَازِلُ أَخْدَانَ الرَّجَالِ ، وَإِنَّهُ لِمَجْدٍ ثَنَاءٌ ، ثُمَّ [يَفْرَحُ] ، وَيَزِدُّ

وهو بيت مضطرب . وانظر البيت ٣٥ .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

يخرج لبنها إلا في شِدَّة . ويقال للذي لا يزال يعلو على الأمر^(١) : إنه « لَطْلَاعُ
أُنْجِدٍ » . و « النَّجْدُ » : ما ارتفع من الأرض . وجماعه أُنْجِدٌ وَنِجَادٌ .
٢٨- قَلِيلًا تَشْكِيهِ الْمُهَمِّمُ ، وَحَافِظٌ ،

مَعَ الْيَوْمِ ، أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ ، فِي غَدِ^(٢)
يقول : يَحْفَظُ مَا يُتَحَدَّثُ بِهِ عَنْهُ فِي غَدِ ، فَلَا يَتَكَلَّمُ بِمَجْدِ قَبِيحِ ،
فِيَتَحَدَّثُ عَنْهُ بِهِ^(٣) .

٢٩- إِذَا هَبَطَ الْأَرْضَ ، الْفَضَاءَ ، تَزَيَّنَتْ
لِرُؤْيَيْهِ ، كَالْمَاتَمِ ، الْمُتَبَدِّدِ^(٤)
٣٠- رَيْسُ حُرُوبٍ ، لَا يَزَالُ رَبِئْتَهُ

مُشِيحًا ، عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ ، مُلْبِدِ^(٥)
أي : طليعةٌ تكفيهم ذلك . و « المشيحُ » في لغة تميم : المُحَاذِرُ . وفي

(١) في نسخة المتحف : « على الأمر المرتفع » .

(٢) بعده في شرح الحماسة ٢ : ٣٠٨ - ٣٠٩ و ٤ : ٢٧٠ للتبريزي :

تَرَاهُ حَمِيصَ الْبَطْنِ ، وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ ، وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ ، الْمُقَدِّدِ

وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاهُ ، وَالْجَهْدُ ، زَادَهُ سَمَاحًا ، وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ

والعتيد : المعد . والمقدد : المقطع . والإقواء : الجوع ونفاد الزاد . وانظر شرح الحماسة للمرزوقي
ص ٨٢٠ - ٨٢١ و ١٧٥٧ . والبيت الثاني في بقية الأسمميات .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) المأتم : جماعة النساء . والمتبدد : المتفرق . وبعده في ديوان المعاني ١ : ٥٦ :

فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، حَيًّا ، وَمَمِيَّتًا وَمَنْ يَعْلُهُ رُكْنٌ ، مِنْ الْأَرْضِ ، يَبْعُدُ

(٥) الربيعة : طليعة الجيش .

لغة هذيل : الجأذ . و « المحقوف » : المحدودبُ . و « الملبد » : الذي يضرب ،
بذنبه ، بوله وبعره ، على فخذة ^(١) ، حتى يتلبّد ، يصير عليه لبدّة .

٣١- وغارة بين اليوم والأمس ، فلتة ^(٢)

تداركتها ، ركضاً ، بسيد عمرد /

١٢٠

« السيد » : الذئب . شبه فرسه في سرعته به . « فلتة » أي : يفتلتها
افتلاتاً قبل الليل ، يبادر الشهر الحرام . و « العمرد » : الطويل . وقال غير
الأصمعي : العمرد : السريع .

٣٢- سليم الشظي ، عبل الشوي ، شنج النسا

طويل القرا ، نهدي ، أسيل المقلد ^(٣)

« طويل ^(٤) القرا » عيبٌ . والقرا : الظهر . ولكنه أراد أ : طويل .

و « الشظي » : عظم يكون في باطن الرسغ ، لاصق بالذراع ، إذا تمرك قيل :

شظي الدابة . وقال [آخرون] ^(٥) : الشظي : انشقاق العصب . و « النسا » :

عرق [يمتد من] ^(٦) باطن الفخذ إلى الحافر . فإذا قصر كان أصلب للدابة .

وقوله « أسيل المقلد » أي : سهل العنق . والمقلد : موضع القلادة .

(١) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « على ظهره » .

(٢) ع : « قتلة » . ل : « قلته » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٣) العبل : الغليظ . والشوي : القوائم . والشنج : المتقبض . وتقبض النسا مستحب في الخيل العتاق ،
لأنه أقوى لأرجلها .

(٤) في نسخة المتحف : « طول » . والشرح فيها بخلاف يسير .

(٥) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع .

(٦) تنمة موضعها بياض في ع و ل .

٣٣- يَفُوتُ ، طَوِيلَ الْقَوْمِ ، عَقْدُ عِذَارِهِ

مُنِيفٌ ، كَجِدْعِ النَّخْلَةِ ، الْمُتَجَرِّدُ^(١)

« يَفُوتُهُ »^(٢) من إشراف عنقه . و « المنيف » المشرف .

٣٤- فَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ ، بِمُصَدَّرٍ

يُمَشِّي ، بِأَكْنافِ الْجُبَيْبِ ، فَمَحْتِدٍ

« مُصَدَّرٌ » : أَسَدٌ شَدِيدُ الصِّدْرِ . و « الجبیب وحتد » : موضعان .

٣٥- لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى، مِنْ النَّاسِ ، وَاحِدًا

وَإِنْ يَلْقَ مَثْنَى الْقَوْمِ يَفْرَحُ ، وَيَزْدَدُ^(٣)

٣٦- وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي لَمْ أَقْلَ لَهُ :

كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي^(٤)

يقولُ : لم أَكْذِبُهُ بشيء . ومعناه : أنا لم نَفْتَرِقْ عن قَلِي ، ولم أَبْخُلْ

عليه بشيء . فذلك ما هَوْنٌ وَجَدِي .

(١) العذار من اللجام : ما سال على خد الفرس .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) سقط « القوم » من ل . وانظر تمليقنا على البيت ٢٦ .

(٤) في الخزانة ٤ : ٥١٣ : « وطيب نفسي أني » . وبعده فيها :

وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّ مَا هُوَ فَارِطٌ أُمَامِي ، وَأَنِّي هَامَةٌ الْيَوْمِ ، أَوْغَدِ

والفارط : الذي يتقدم الواردين فيهمىء الدلاء والحوض ، ويستقي الماء . أي : هَوْنٌ وَجَدِي عَلَيَّ أَنْ لِحَاقِي بِهِ قَرِيبٌ ، كَمَا يَقْرَبُ لِحَاقِ الْوَارِدِينَ بِالْفَارِطِ . وهامة اليوم أي : ميت اليوم .

٣٧- فَإِنْ تَعَقِبِ الْأَيَّامُ ، وَالذَّهْرُ ، تَعَلَّمُوا

بَنِي قَارِبٍ ، أَنَا غَضَابِي بِمَعْبَدٍ

« تَعَقِبِ الْأَيَّامُ » : تَكُونُ لَنَا عُقْبَى ، أَي : دَائِرَةٌ تَدُورُ عَلَيْهِمْ .

و « مَعْبَدٌ » هُوَ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوهُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « فَإِنْ تَنْسِنَا ^(١) الْأَيَّامُ »

أَي : تُؤَخِّرُنَا . قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

(١) سَقَطَ « تَنْسِنَا » مِنْ ع وَ ل . وَهُوَ مِنْ جَمَهْرَةِ اللَّفَّةِ ٣ : ٥٠٣ . وَالشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، بِخِلَافِ
يَسِير . وَفِيهِ هُنَا : « تَنْسَأُ » أَي : تُؤَخِّرُ .

وقال عمرو بن سمي المنقري^(١) :

١- أَجِدَّكَ ، لَا تُلِّمُ ، وَلَا تَزُورُ

وَقَدْ زَالَتْ ، بَرُّهُنِكُمْ ، أَلْخُدُورُ ؟

قال : نَصَبَ « أَجِدَّكَ » عَلَى الْمَصْدَرِ . وَقَوْلُهُ « لَا تُلِّمُ » مِنَ الْإِلْمَامِ .

يُقَالُ : أَلِمَّ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا أَنَاهُ وَزَارَهُ . وَقَوْلُهُ « بَرُّهُنِكُمْ » أَرَادَ : بِقُلُوبِكُمْ^(٢) .

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِعَمْرٍو^(١) بِنِ الْأَهْتَمِ ، وَقَالَ : أَجِدَّكَ يَرِيدُ : أُبَجِّدُ

مَنْكَ ؟ وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : يَرِيدُ مَالِكَ لَا تَأْتِي وَلَا تَلِّمُ ؟ وَرَوَى

الْأَصْمَعِيُّ : « بَرَّهُنِكُمْ » أَي : ارْتَهَنَ قَلْبَهُ ، فَذَهَبَ بِهِ . وَ« الْخُدُورُ »^(٣) :

مَا جُبِلَتْ بِهِ الْهَوَاجِجُ .

٢- كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ نِعَاجَ قَوْ

كَوَانِسَ ، حَاسِرًا عَنْهَا السُّدُورُ /

وَيُرْوَى : « كَأَنَّ عَلَى الْحَوْلِ » . وَ« النَّعَاجِ » : بَقَرُ الْوَحْشِ . شَبَّهَ

* الثالثة والعشرون بعد المائة في الأنباري والتبريزي . والثانية والثلاثون بعد المائة في نسخة المتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) عمرو بن سمي هو عمرو بن الأهم ، وسمي جدّه . وقد ترجمنا لعمرو في المفضلية ٢٢ من شرح التبريزي .

(٢) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) هذا التفسير في الأنباري ص ٨٣٠ عن يعقوب بن السكيت .

النساء بهنّ . والحول هي الإبل . قال الأصمعيّ : إذا ذكر الشاعر البقرَ ،
 وشبّه بهنّ ، فإنّما يريدُ حُسْنَ الأعينِ . وإذا ذكّرَ الطّبّاءَ فإنّما يريدُ حُسْنَ
 الأعناقِ ^(١) ... وقوله « كوانس » : دخلن في كُنُسِها . والكِناس : مدخلُ
 الظبيِّ والبقرة ، ولا يَكُونُ إلا في أصلِ شجرة . و « السُدور » : جمع سِدرة
 من الشجر . « حاسِرٌ » : ذاهبٌ مُتَقَلِّصٌ .

٣- وأبكارٍ ، أوانيسَ ، ألحقتني
 بهنّ جُلالَةً ، أُجُدُّ ، عَسِيرٌ

« أوانيس » : ذواتُ أنسٍ ، من غير ربيعةٍ . « جلالَةٌ » : ضَخْمَةٌ .
 يقال : جملٌ جُلّالٌ ، وناقَةٌ جُلّالَةٌ . و ^(٢) « أُجُدُّ » : مُوثِقَةُ الخَلْقِ . ومنه :
 بناء مُؤجِدٌ . قال أبو عمرو : والأجُدُّ : التي عَظُمَ فقارِها واحدٌ . وقال : رأيتُ
 ثلاثَ فقاراتٍ ^(٣) عَظْمَنَ واحد . وإنّما يكون ذلك في المهريةِ . « عَسِيرٌ » ^(٤) :
 اعتَسِرَتْ من الإبلِ ، فَرُكِبَتْ . ويقال : تَعَسِرُ بذَنبِها ^(٥) ، ترفعه نشاطًا .
 ٤- فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا ، قَلِيلًا ،

أَذِنَّ ، إِلَى الحَدِيثِ ، فَهِنَّ صُورُ
 « أذِنٌ » ^(٦) : استَمَعَنَ . يقال : أذِنَ للشَّيْءِ بِأَذْنِ أَدْنًا ، إذا استمعَ

(١) بياض في ع و ل .

(٢) في الأنباري ص ٨٣١ إلى « المهرية » عن أبي عمرو .

(٣) كذا . وهو جمع الجمع . ل : « فقارات » .

(٤) التفسير الأول في الأنباري عن يعقوب .

(٥) ل : « بدنيها » .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٨٣١ بخلاف يسير عن يعقوب .

إليه . ورجل أُذُنٌ إذا كان يَسْمَعُ من كلِّ أحدٍ . ويقال : أُذِنَ له ، من الإِذْنِ ، يَأْذِنُ إِذْنًا . وَأُذِنَ يُؤْذِنُ إِذَا مَنَعَ . « صور » : موائل . [يقال] (١) : أنا إليك أَصَوْرٌ ، أي : أُمَيْلُ . ويقال : صَارَهُ بِصُورُهُ وَيَصِيرُهُ ، إِذَا أَمَّالَهُ إِلَيْهِ ، وَعَطَفَهُ .

٥- لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِيعِيَّ بِنَ عَمْرٍو :

إِذَا حَزَبْتَ ، عَشِيرَتِكَ ، الْأُمُورُ

٦- بِأَنَّ لَا تُفْسِدُوا مَا قَدْ سَعَيْنَا

وَحِظْتُ السُّورَةَ الْعُلْيَا كَبِيرًا (٢)

« رباعي » هو ابنه . و« السُّورَةُ » (٣) : الرَّفْعَةُ وَالْمَنْزَلَةُ . يقال : له سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَسُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَسُورَةٌ الْغَضَبِ بِالْفَتْحِ .

٧- وَجَارِي ، لَا تُهَيِّنَنَّه ، وَضَيْفِي

إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ

« الكور » : [كُورٌ] (٤) الرَّحْلُ . وَالْجَمْعُ أَكْوَارٌ وَكِرَانٌ . وَالضَّيْفُ

إِذَا أَتَى الْقَوْمَ نَزَلَ بِأَدْبَارِ الْبُيُوتِ ، لِيَعْرِفَ مَكَانَهُ ، [فينزل] (٥) .

(١) تنمة من الأنباري ، وموضعها بياض في ع .

(٢) في التبريزي زيادة ثلاثة أبيات بعده . وانظر تعليقنا على البيت ٩ .

(٣) في الأنباري ص ٨٣٢ عن يعقوب .

(٤) تنمة من الأنباري . والشرح فيه ص ٨٣٢ .

(٥) زيادة من الأنباري .

٨- يَتُوبُ إِلَيْكَ ، أَشَعْتَ ، جَرَّفْتَهُ

عَوَانٌ ، لَا يُنْهِنُهَا الْفُتُورُ

يقالُ : آبَ يَتُوبُ ، إِذَا أَتَاهُ مَعَ اللَّيْلِ . وَكَذَلِكَ تَأَوَّبَهُ . وَ« جَرَّفْتَهُ » :

ذَهَبَتْ بِمَالِهِ . وَ« الْعَوَانُ » : الْحَرْبُ الَّتِي لَيْسَتْ بِأَوَّلٍ ، قَدْ قُوَّتِلَ فِيهَا مَرَّةً

بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّصْفُ . وَجَمَعَهَا عَوْنٌ . وَقَدْ عَوَّنتُ /

تَعْوِينًا . وَإِنَّمَا [يَعْنِي] (١) : مُصِيبَةٌ ، نَزَلَتْ بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ (٢) .

[وَ« لَا يُنْهِنُهَا »] (٣) : لَا يَرُدُّهَا وَيَكْفِيهَا (٤) . وَ« الْفُتُورُ » : الضَّمْفُ .

أَي : لَا فُتُورَ فِيهَا . يَعْنِي : الْمَصِيبَةُ .

٩- أَصِيبُهُ بِالْكَرَامَةِ ، وَاحْتَفِظْهُ

عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مَنَظِقَهُ يَسِيرٌ (٥)

ويروى : « واحفظنه » . أَي : مَنْظِقَهُ يَسِيرٌ عَلَى النَّاسِ ، بِالذَّمِّ وَالْمَدْحِ .

(١) تنمة من الأنباري . وموضعها بياض في ع و ل .

(٢) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٢ عن يعقوب .

(٣) تنمة ، موضعها بياض في ع و ل .

(٤) ل : « ويلفها » .

(٥) في حاشية هذا البيت بنسخة المتحف :

فَإِنَّ الْمَجْدَ أَوْلُهُ وَعُورٌ وَمَصْدَرُ غَيْبِهِ كَرَمٌ ، وَخَيْرٌ

وَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ ، حَتَّى تَجُودَ ، بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيرُ

بِنَفْسِكَ ، أَوْ بِمَالِكَ ، فِي أُمُورِ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ ، الدُّثُورُ

ورواها التبريزي بين البيتين ٦ و ٧ . وغبه : أي عاقبة المجد . والخير : الشرف . والورع :

الجبان . والدثور : البطيء الحامل الثنوم .

١٠- وَإِنَّ مِنَ الصَّادِقِ ، عَلَيْكَ ، ضِغْنًا

بَدَا لِي ، إِنَّنِي رَجُلٌ ، بَصِيرٌ^(١)

« بدالي » : ظهر لي هذا الضغن^(٢) .

١١- بِأَدْوَاءِ الرِّجَالِ ، إِذَا التَّقِينَا ،

وَمَا تُخْفِي ، مِنْ الحَسَكِ ، الصُّدُورُ

« الحسك »^(٣) الضغائن . يقالُ : في صدره علي حسيكة ، وحسيقة ،

وكتيفة ، وضب ، وضفن ، ومثرة ، ودمنة ، وحقد ، وإحنة . كله واحد .

١٢- فَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تُهْنِمُ^(٤)

وَجَاهِدْهُمْ ، إِذَا حَمِيَ القَتِيرُ

« القتير »^(٥) : رؤوس مسامير الدرع . والمسامير هي الحراشي . يقول :

تحمى من الشمس .

١٣- وَإِنْ رَفَعُوا الأَعِنَّةَ فَأَرْفَعْنَهَا

إِلَى العُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرٌ

يقول^(٦) : إِنْ سَابِقُوكَ^(٧) إِلَى الحَمْدِ^(٨) فَسَبِقْ إِلَى المَنْزِلَةِ العُلْيَا .

وَأَنْتَ بِهَا خَلِيقٌ .

(١) الضغن : العداوة والحقد .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٨٣٣ عن يعقوب .

(٣) يروى : « فلا تهيم » .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٨٣٣ عن يعقوب .

(٥) ع و ل : « سبقوك » . والتصويب من الأنباري .

(٦) الأنباري : « المجد » .

(٧) ع و ل : « الضيف » .

١٤- وَإِنْ قَصَدُوا ، لِمُرِّ الْحَقِّ ، فاقصِدْ

وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ ، حَتَّى يَصِيرُوا

قال : معنى قوله « يَصِيرُوا » : يَرْجِعُوا إِلَى مَا تُرِيدُ (١)

١٥- وَقَوْمٍ ، يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ (٢) ، شَزْرًا

عِيُونُهُمْ ، مِنَ الْبَغْضَاءِ ، عُورُ

« شَزْرًا » (٣) : يَنْظُرُونَ فِي جَانِبٍ .

١٦- قَصَدْتُ لَهُمْ ، بِمُخْزِيَةٍ ، إِذَا مَا

أَصَاخَ الْقَوْمُ ، وَأَسْتَمِعَ النَّفِيرُ

« أَصَاخُوا » (٤) : اسْتَمَعُوا . و « اسْتَمَعَ النَّفِيرُ » أَي : نَفَرَتْ عَلَيْهِمْ ،

أَي : غَلَبَتْ .

١٧- وَكَائِنْ ، مِنْ مَصِيفٍ ، لَا تَرَانِي

أَعْرَسُ فِيهِ ، تَسْفَعُنِي الْحَرُورُ!

« التَّمْرِيسُ » أَكْثَرُ مَا يَكُونُ : نُزُولٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَقَدْ يَكُونُ

مِنْ أَوَّلِهِ . « تَسْفَعُنِي » : تُفِيرُ كَوْنِي ، وَتُحَرِّقُنِي (٥) . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « الْحَرُورُ »

بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ

تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

(١) ل : « مَا يَرِيدُ » . (٢) يَرُوى : « يَنْظُرُونَ إِلَيَّ » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٨٣٤ عن يعقوب .

(٤) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٥ عن يعقوب . وبقية فيه أيضاً عن أبي عبيدة .

١٨- على أقتادِ ذَعْبَةٍ ، إذا ما
 أَكَلْتُ دَيْثًا أُخْرَى ، عَسِيرُ
 « الأقتادُ » والقتودُ : عيدانُ الرَّحْلِ . و « الذعلبة » : الخفيفةُ .
 « دَيْثٌ » : لَيْنٌ مِنْهَا . « عَسِيرٌ » : اعتسرتُ من الإبل ، فرُكبتُ^(١) .

١٩- وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي

وغاداني شواءً ، أو قديرُ
 أَكُنْتُ : سرتُ . و « كُنْتُ » : [صُنْتُ]^(٢) و « القدير » :
 الطَّبِيخُ . يقال : اشتوى^(٣) القومُ واقتدروا^(٤) /

١٢٣

٢٠- وَلَا عَبَنِي ، عَلَى الْأَنْمَاطِ ، لُعْسُ

عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ ، وَالْحَرِيرُ
 « لُعْسٌ » : جمعُ لَعَسَاءَ . وهي التي تَضْرِبُ شَفْتَهَا إِلَى السَّوَادِ . و « الْمَجَاسِدُ » :
 جمعُ مَجْسَدٍ . هو الثَّوْبُ الَّذِي أُشْبِعَ مِنَ الصَّبْغِ^(١) . وَالْجَسَادُ : الزَّعْفَرَانُ .
 ويقال للثَّوْبِ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ : مُجَسَّدٌ . قال : وَالْجَسَدُ : الدَّمُ اللَّاصِقُ .

٢١- وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ

هُمُ الرُّوسَاءُ ، وَالنُّبَلُ ، الْبُحُورُ^(٢)

(١) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٥ عن يعقوب .
 (٢) تنمة من الأنباري . وموضعها بياض في ع و ل .
 (٣) ع و ل : « شوى » . والتصويب من الأنباري .
 (٤) النبل : جمع نبله . ونبله كل شيء : خياره .

يقول : ماتوا ، فصرتُ أنا أقومُ بما خلفُوا .

٢٢- سُمِّيَ ، والأشدُّ ، فشرفاني

وعَلَّ الأَهمُّ^(١) ، الموفِّي ، المُجِيرُ

أي : بنى لي شرفاً ، بعدَ شرفي ، سُمِّيَ والأشدُّ . « عَلَّ » : من
العللِ . وهو الشربُ الثاني . والنهْلُ : الشربُ الأوَّلُ . فضرَبَهُ مثلاً . يقول :
شرفني أولئك ، ثم ثناه الأَهمُّ أيضاً .

٢٣- تَمِيمًا ، يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي

وداني ، بَيْنَ جَمْعِهِمْ ، الْمَسِيرُ

زعم^(٢) أن أباه أجارَ بني تميم يوم^(٣) أرادت بنو سعد والرِّبابُ قتالَ
بني حنظلة وعمر بن تميم ، [فاجتمعوا لذلك . وكانت بنو حنظلة ، وعمر
ابن تميم]^(٤) بالنَّسارِ ، وبنو سعاد والرِّبابُ بضريَّةَ .

٢٤- بِوَادٍ ، مِنْ ضَرِيَّةَ ، كَانَ فِيهِ

لَهُمْ يَوْمٌ ، كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ

يعني : يوماً شديداً ، أظلمَ نهارُهُ ، حتَّى بدتْ كواكبُهُ^(٥) . وقوله
« كواكبهُ تسيرُ » في موضعٍ بين^(٦) القرنَينِ ومكَّةَ .

٢٥- فَاصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، فِي الْحَرْبِ ، لَمَّا

أَلَمَ بِهِمْ ، أَخُو ثِقَةِ ، جَسُورُ

(١) الأَهمُّ : ابن سمي بن الأشد . (٢) الشرح في الأنباري ص ٨٣٦ عن يعقوب .

(٣) يريد : يوم ضريَّة . انظر البيت ٢٤ والعمدة ٢ : ٢٠٩ و النقائض ص ٢٥٨ .

(٤) تنمة من الأنباري . (٥) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٦ عن يعقوب .

(٦) ع و ل : « بين موضع من » .

وقال المسيبُ بنُ عَلسٍ (١)

واسمه زهيرُ بنُ عَلسٍ بن عمرو بن مالكِ بن قُمامةَ بن عمرو (٢) بن زيد بن ثعلبةَ بن عديّ بن مالك بن جُشمَ بن بلال بن جُماعة (٣) بن جُلِيّ ابنِ أَحَسِّ (٤) :

١- أَبْلَغُ ضُبَيْعَةَ أَنْ الْبِلَا

دَ فِيهَا ، لِذِي مَهْرَبٍ ، مَهْرَبُ
« ضُبَيْعَةُ » ان ربيعةَ بن زار . وروى : « فِيهَا لِذِي قُوَّةٍ مَذْهَبُ » .
ويروى : « فِيهَا لِذِي حَسَبٍ » . أي : أَنْتُمْ تَظْلَمُونَ فِيهَا ، فَمَا يُقْعِدُكُمْ ؟ (٥)

٢- فَقَدَ يَجْلِسُ الْقَوْمُ ، فِي أَصْلِهِمْ ،

إِذَا لَمْ يُضَامُوا ، وَإِنْ أَجْدَبُوا
يقول (٥) : قَدَ يَصْبِرُ الْقَوْمُ عَلَى الْجَدْبِ ، انْتِظَارًا مِنْهُمْ لِلخِصْبِ ، وَيُقِيمُونَ

- * الرابعة والأربعون في م . والمتممة للخمسين بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .
وأثبتها « غير » في شعر المسيب ص ٣٤٩-٣٥١ (ذيل الصبح المنير) . وأوردها مع بعض شرحها
لويس شيخو في شعر النصرانية ص ٣٥٢ - ٣٥٤ .
(١) ترجمنا له في المفضلية العاشرة من شرح التبريزي .
(٢) سقط « بن مالك بن قمامة بن عمرو » من م .
(٣) في نسخة المتحف : « جماعة » . وانظر الاشتقاق ص ٣١٥ وذيل اللآلي ص ٦٢ .
(٤) م ونسخة المتحف : « أحمش » . وأحس هو ابن ضُبَيْعَةَ بن ربيعة بن زار .
(٥) الشرح في نسخة المتحف .

في أصلهم ، ما لم يُضاموا ويُظلموا . وأنتم في شرِّهِ (١) .

٣- فَإِنَّ الَّذِي ، كُنْتُمْ تَحَذَرُونَ

نَ ، جَاءَتْ عِيُونَُ بِهِ ، تَضْرِبُ

يقول : جاءتنا عيونُ به . و « العيون » : من الربايا (٢) ، قوم

بعثوا يتجسسُون . وقوله « تضرب » يقال : جاء فلان يضرب ، أي : يُسرِعُ في سيره (٣) .

٤- فلا تَجْلِسُوا ، غَرَضًا لِلْمَنُونِ

نِ ، حَذَفًا ، كَمَا تُحَذَفُ الْأَرْنَبُ /

١٢٤

أي : كما تُحذفُ الأرنبُ بالعصا ، فثكسر رجلها . ومثَلٌ من الأمثال (٤)

« وَقَعَ بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ » . فالحاذفُ : بالعصا . والقاذفُ : بالحجر (٥) .

٥- وسَيِّرُوا ، عَلَى مِثْلِ أَوْلَاكُمْ

[ولا] تَنْظُرُوا مِثْلَهَا ، وَأَذْهَبُوا

أي : أَوْلَاكُمْ كانوا لا يُؤذونَ (٦) بالضميم . فلا تَنْظُرُوا هذه أنْ تقع بكم .

أي : فارحلوا عن دار المذلة والهون إلى غيرها (٧) .

(١) م : « شرِّهِ » .

(٢) الربايا : جمع ربيثة .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (حذف) و (قذف) .

(٥) يروى : « على إثر أَوْلَاكُمْ » . وسقط « ولا » من ع و ل .

(٦) م : « كانوا يؤذون » .

٦- فَإِنَّ مَوَالِيَكُمْ أَصْفَقُوا
[فَكَلَّهُمْ] (١) جَنْبَهُ أَجْرَبُ

« أَصْفَقُوا » : اجتمعوا على ما تَكَرَّهُون . يقال : أَصْفَقُوا على ذلك الأمر ، إذا اجتمعوا عليه . وقوله « جَنْبُهُ أَجْرَبُ » أي : به عَوَارِ (٢) في أَمْرِكُمْ ، ليس بصحيحِ أَمْرُهُ لَكُمْ (٣) .

٧- فَإِنَّهُمْ قَدْ دَعَا ، دَعْوَةً ،
سَيِّبُهَا ذَنْبٌ ، أَهْلَبُ (٤)
« أَهْلَبُ » : كثيرُ الشَّعَرِ . يقول : يَتَبِعُهَا قَوْمٌ ، كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ (٥) .

٨- سَتَحْمِلُ قَوْمًا ، عَلَى آلَةٍ
تَظَلُّ الرِّمَاحُ ، بِهَا ، تَلْعَبُ (٥)
« آلَةٌ » (٦) : حالة . أي : لا يكون بعد هذه القطيعة لكم وصلة .
ويروى : « تَظَلُّ الرِّمَاحُ بِهَا تَلْعَبُ (٧) » أي : تَخْرُقُ (٨) . وَإِنَّمَا يَتَهَدَّدُ (٩) .

(١) سقط « فكلهم » من ع و ل .

(٢) العوار : النقص والعيب .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « أهدب » . وفوقها في ع : « أهلب » .

(٥) ع و ل : « ظلُّ الرماح » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٦) م : « إلى » .

(٧) ل : « تلعب » .

(٨) ع و ل و م : « تخرقه » .

(٩) الشرح في نسخة المتحف . وفي ل و م : « يتهدد » .

٩- ولولا عُلالة أرماحنا

لَظَلَّتْ نِساوَهُمْ تُجَنَّبُ

وَيُرَوَّى^(١) : « تَجَنَّبُ » . [و « العلالة »] ^(٢) : الطَّعْنُ بَعْدَ الطَّعْنِ .

والعلالةُ من الجري : جريٌ بعد جري . يقول : لولا قتالنا عنهم ، قتالاً بعد قتال . وهو مأخوذ من العَلَل ، وهو : الشُّرب الثَّانِي . والنَهْلُ : الشرب الأول . قال الشاعر^(٣) :

فَشَرِبْنَا ، غَيْرَ شُرْبِ وَاغِلٍ [وَعَلَلْنَا] عِلَلًا ، بَعْدَ نَهْلٍ
« تَجَنَّبُ » : نُسِبِي^(٤) . [يقول] ^(٥) لهؤلاء الذين يتهددُهم :

١٠- فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ مِنَّةٌ

يُبَلِّغُهَا ، الْبَلَدَ ، الْأَرْكَبُ^(٦)

ويروى : « فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ دَعْوَةٌ » . و « الْمِنَّةُ » : الْقُوَّةُ . يقال :

ذَهَبَتْ مِنَّةُ فُلَانٍ ، أَي : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ^(١) .

١١- فذِيخُوا ، عَيِيداً لِأَرْبَابِكُمْ

فإِنْ سَاءَ كُمْ ذَلِكَمْ فَأَغْضَبُوا

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) النابتة الجمدي . ديوانه ص ٨٦ . وسقط « عللنا » من ع و ل . وفيها : « بعد علة » . والواغل :

الداخل على القوم في شراهم . وهو هنا على النسب .

(٤) ع و ل : « تساق » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٥) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٦) الأركب : جمع ركب . وهم راكبو الإبل .

« ذِيخُوا » : ذَلُّوا . ويروي : « فذُوخُوا ^(١) » . ويقال : قد دَوَّخَهُ ،
 إِذَا غَلَبَهُ أَسْوَأُ الْغَلَبَةِ . وَإِنَّمَا هَذَا تَحْرِيفٌ ^(٢) مِنْهُ عَلَى هَؤُلَاءِ . أَي : إِنَّا كُنَّا قَدْ
 دَعَوْتُمُومَ بِمَنْزِلَةِ الْمَلُوكِ عَلَيْكُمْ .

١٢- وَهَلْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ ، لَا يُنْكِرُونَ

وَكُلُّهُمْ أَنْفُهُ يُضْرَبُ؟ ^(٣)

(١) ل : « فذُوخُوا » .

(٢) ع و ل : « تصريح » . والتصويب من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٣) بعده في حسانة البحرني ص ٢١ :

وَقَدْ كَانَ سَامَةً ، فِي قَوْمِهِ ، لَهُ مَأْكَلٌ ، وَلَهُ مَشْرَبٌ
 فَسَامُوهُ ضَمِيمًا ، فَلَمْ يَرْضَهُ
 والبيتان في معجم ما استمعج ص ٤٧ وبعدهما :
 فَقَالَ ، لِسَامَةَ ، إِحْدَى الذِّسَا
 أَكَلُ الْبِلَادِ بِهَا حَارِسٌ
 فَقَالَ : بَلَى ، إِنِّي رَاكِبٌ
 فَشَدَّ أُمُونًا ، بِأَنْسَاعِهَا
 فَجَنَّبَهَا الْمَضَبَ ، تَزِدِي بِهِ
 فَلَمَّا آتَى بَلَدًا ، سَرَّهُ
 وَحِصْنٌ ، حَصِينٌ لِأَبْنَائِهِمْ
 تَذَكَّرَ ، لِمَا نَوَى ، قَوْمَهُ
 فَكَرَّتْ بِهِ حَرَجٌ ، ضَامِرٌ
 : مَالِكٌ ، يَسَامٌ ، لَا تَرَكَبُ؟
 مُطَلٌّ ، وَضِرْغَامَةٌ ، أَغْلَبُ؟
 وَإِنِّي ، لِقَوِي ، مُسْتَعْتَبٌ
 بِنَخْلَةٍ ، إِذْ دُونَهَا كَبْكَبٌ
 كَمَا شَجِي الْقَارِبُ ، الْأَحْقَبُ
 بِهِ مَرْتَعٌ ، وَبِهِ مَعْرَبٌ
 وَرِيفٌ ، لِيَرِيهِمْ ، مُنْخِصِبٌ
 وَمِنْ دُونِهِمْ بَلَدٌ ، عَزْبٌ
 فَأَبَتْ بِهِ ، صَلْبُهَا أَحْدَبُ -

١٣- وسيروا ، فإنَّ لكم بالرضى

١٢٥

عرائين^(١) شيبان ، أن تُقربوا /

— فقال: ألا ، فابشروا ، واطمنوا
ولم ينه رحلتهم ، في السما
فبلغه دلج ، دائب
فحين النهار ، يرى شمسهُ
فصارت علاف ، ولم يُقربوا
، نحسُ الخراتينِ والمقربُ
وسيرٌ ، إذا صدح الجندبُ
وحيناً ، يلوحُ بها كوكبُ

وقد اختتم البكري هذه الأبيات بقوله: «وهي طويلة». وهذا يرجح أنها قطعة من قصيدة ، لعلها هذه القصيدة التي في الاختيارين . وقد جعل شيخو هذه الأبيات قصيدة منفردة في شعراء النصرانية ص ٣٥٥ . أما «غير» فقد ألحقها هذه القصيدة ، بعد زيادة أربعة أبيات - انظر تعليقنا على البيت ١٥ - وزاد بعدها أيضاً :

عديُّهُ ليسَ لها ناصرٌ
وفي الناسِ من يصلُ الأبعدينَ
وعرؤى التي هدمَ الثعلبُ
ويستقي به ، الأقرب ، الأقربُ

* * *

دعا شجرَ الأرضِ داعيهمِ
لينصرهُ السدرُ ، والأثابُ

* * *

فإنَّ لنا إخوةً ، يحدُّبونَ
علينا ، وعن غيرنا غيبوا

وسامة هو سامة بن لؤي بن غالب القرشي . وكان يخرج من الحرم ، ونزل عمان . والمطل : المشرف الملح . والمستعب : الطالب للعتبي . وهي الرجوع عن الإساءة . والأمون : الناقة الوثيقة الخلق . والأنساع : جمع نسع . وهو حزام يشده به الرجل . ونخلة : موضع على ليلة من مكة . وكيبك : جبل قريب من عرفات . وشجي : ذهب . والقارب : الحمار الوحشي يطلب الماء ليلاً . والأحقب : الذي في جلده بياض . والعزب : جمع عازب . وهو البعيد . وقد وصف المفرد بالجمع للمبالغة . والحرج : ناقة لم تركب ، ولم يضرها الفحل . وعلاف : اسم قبيلة . والخراتان والعقرب : نجوم . وعديّة : هضبة ، تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل . وعروى : هضبة كانوا تحالفوا عليها . والثعلب : بنو ثعلبة . يريد أن الحلف نقضه بنو ثعلبة . والسدر والأثاب : ضربان من الشجر . (١) ع و ل : «عنائين» . والتصويب من نسخة المتحف . والعرائين : جمع عرائن . وهم السادة الأشراف .

يقول : لكم ، بأن [تُرَضُوا] ^(١) فلا تُقْرَبُوا ، عَرَانِينُ شَيْبَانَ .

١٤- فلا هَهُنَاكَ ، ولا هَهُنَا

لَكُمْ عَنْهُمْ مَوْتَلٌ ، فَأَنْصِبُوا

« انصِبُوا » أي : اقصِدُوا لهم . يقال : جعلهم نُصَبَ عَيْنِهِ ^(٢) ،

أي : قَصَدَ عَيْنَهُ ^(٢) .

١٥- لِفَرَعِ نِزَارٍ ، وَهُمْ أَصْلُهَا

نَمَا بِهِمُ الْعِزُّ ، فَأَغْلَوْلِبُوا ^(٣)

« نما بهم » أي ^(٤) : ارتفعَ بهم . « اغلولبوا » من الغلَب . وهو

غِلَظُ الْمُتَّقِ . أي : اشتدوا في ذلك . ويقال : اغلوابَ النَّبْتُ ، إذا كَثُرَ .

(١) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٢) ل : « عينيه » . والشرح في نسخة المتحف .

(٣) بعده في شعر المسيب وشعراء النصرانية :

وَيَوْمَ الْعِيَانَةِ ، عِنْدَ الْكَثِيْبِ بِ ، يَوْمَ أَشَائِمُهُ تَنْعَبُ

تَبَيْتُ الْمُلُوكُ عَلَى عَتَبِهَا وَشَيْبَانَ ، إِنَّ غَضِبْتَ ، تَعْتَبُ

وَكَالشُّهْدِ ، بِالرَّاحِ ، أَخْلَاقُهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ ، مِنْهُمَا ، أَغْدَبُ

وَكَالْمِسْكِ تَرْبُ مَقَامَاتِهِمْ وَرَبَا قُبُورِهِمْ أَطِيْبُ

والأول في معجم البلدان ٦ : ٢٤٥ . والثلاثة الباقية هي في الشعر والشعراء ص ١٢٦ . وعيون الأخبار

١ : ٣٠٤ . والعقد الفريد ٣ : ٥٥٢ . والعيانة : موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خزاعة .

وتعتب : مُرَضَى .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

وقال سويدُ بنُ كُراعِ العُكَلِيِّ^(١) :

١- سَقَانِي سُبَيْعٌ شُرْبَةٌ ، فَرَوَيْتُهَا

تَذَكَّرْتُ مِنْهَا : أَيْنَ أُمُّ الْبَوَارِدِ؟^(٢)

٢- أَشْتٌ ، بِقَلْبِي ، مَنْ هَوَاهُ بِسَاجِرٍ

وَمَنْ هُوَ كُوفِيٌّ ، هَوَى ، مُتَبَاعِدُ^(٣)

٣- فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي ، الْمُرْجِينِ نَيْبَهُمْ :

كِلَا جَانِبِي بَابٌ ، لِمَنْ رَاحَ ، قَاصِدُ^(٤)

* الخامسة والأربعون في م .

(١) كراع أمه ، وأبوه عمرو ، وقيل سويد وقيل عوف . وهو أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد . نسب إلى عكل وهي حاضنة كانت لهم . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الجاهلية ، ووصفه بأنه شاعر محكم ، كان رجل بني عكل ، وذا الرأي والتقدم فيهم . والصحيح أن سويداً مخضرم أدرك عهد عثمان بن عفان ، وخطب أم جرير الشاعر . وقيل إنه شاعر أموي ، كان في آخر أيام جرير والفرزدق . وهو فارس مقدم . طبقات فحول الشعراء ص ١٤٣ - ١٤٩ وألقاب الشعراء ص ٣٠١ وتحفة الأبيه ص ١٠٦ والشعر والشعراء ص ٦١٦ - ٦١٧ والأغاني ١١ : ١٢١ - ١٢٥ والإصابة ٣ : ١٧٣ .

(٢) م : « شربة فرويتها » . ويريد برويتها : رويت بها .

(٣) ساجر : ماء في بلاد ضبة وعكل .

(٤) ع و ل و م : « باب » . وجانبي أراد : جانبي . فخفف . والمرجين : الذين يسوقون الإبل . والنيب : جمع ناب . وهي الناقة شق نابها .

٤- كِلَا ذَيْنِكَ ، الْحَيَيْنِ ، أَصْبَحَ دَارُهُ
نَانِي ، إِلَّا أَنْ تَخُبَّ الْقَصَائِدُ

يقول (١) : «إلا أن [ينقل الزكبان شعري] ، وقولي بما قلت .

٥- وَأَشَعْتُ ، قَدْ شَفَّ الْهَوَاجِرُ وَجْهَهُ
وَعَيْسَاءُ ، تَسْدُو مَرَّةً ، وَتُوَاغِدُ (٢)

يقول : وأشعت أيضاً تخبُّ به « عيساء » وهي ناقة بيضاء ، « تسدو » :

ترمي بيديها ، في سيرها .

٦- كَأَخْنَسَ ، مَوْشِيَّ الْأَكَارِعِ ، رَاعَهُ

بِرَوْضَةٍ مَعْرُوفٍ (٣) ، لِيَالٍ ، صَوَارِدُ

« الاخنسُ » : الثور . وخنسهُ : تأخرُ أنفه في وجهه . « موشيَّ

القوامِ (٤) » يعني سواداً في بياضه . وقوله « صوارِدُ » يعني : بوارد .

والصردُ : البردُ .

٧- رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ ، بِيَهْنٍ ، وَرَاقَهُ

لُعَاعٌ ، تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ ، وَاعِدُ (٥)

« راقه » : أعجبه . يعني الثور . « بهن » يعني : الليالي .

(١) سقط الشرح من م .

(٢) م : « وأشعت ... جسمه وعيساء » . والهاجر : جمع هاجرة : نصف النهار عند شدة الحر . وتواغد : تضع رجلها مع يدها في السير .

(٣) ل : « موشي » . وروضة معروف : موضع . ويروي : « بعساء معروف » . معجم البلدان ٤ : ٣٢٤ .

(٤) كذا ، خلافاً لما روي قبل . وهذه رواية معجم البلدان ٤ : ٣٢٤ .

(٥) ع و ل : « دعى » . والبيت ينسب الى عدي بن الرقاع وابن ميادة . انظر السمط ص ٤٤٦ و ٧٩١ .

و « اللُّعاع » : نبت رقيق ، ثم يفلُظ . و « تَهَادَاهُ الدَّكَادُكُ » يعني النبت ،
 كأنه يجري من الدَّكَادُكِ^(١) إلى الآخر ، وليس يجري . و « الدَّكَادُكُ » :
 رمل ليس بالمشرف ، فيه وعوثة . « واعد » : يعد خيراً^(٢) . يعني اللُّعاع .

٨- فَلَمْ يَرَ إِلَّا سَبْعَةً ، قَدْ رَهَقْنَهُ

حَوَانِي ، فِي أَعْنَاقِهِنَّ الْقَلَائِدُ

يعني : سبعة أكَلَبٍ . « رَهَقْنَهُ » : غَشِيْنَهُ . « حَوَانِي » أي : خواضع ،

يخضعن رؤسهن ، حين يعتمدن ، في الجري والعدو .

٩- لَهُنَّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وَالْمَوْتُ دُونَهُ ،

عَلَى حَدِّ رَوْقِيهِ ، مُذَابٌ ، وَجَامِدٌ

« لَهُنَّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ » يعني : الكلاب . « عليه » يعني الثور . و « الموت

دونه » أي : دون أن ينفال الثور . و « رَوْقَاهُ » : قرناه . وقوله « مُذَابٌ

وَجَامِدٌ » أي : حارٌّ وباردٌ . وهذا مثلٌ .

١٠- وَلَوْ شَاءَ أَنْجَاهُ ، فَلَمْ تَلْتَبِسْ^(٣) بِهِ ،

لَهُ غَائِبٌ ، لَمْ يَبْتَدِلْهُ ، وَشَاهِدٌ

قوله « لَهُ غَائِبٌ » يعني : من عدوه . « لَمْ يَبْتَدِلْهُ » أي : لم يخرج /

ما عنده كله . و « شَاهِدُهُ »^(٤) : ما أخرجه من عدوه . وعنده أكثر منه .

١٢٦

(١) ع و ل و م : الدكادك .

(٢) ل : خراً .

(٣) ل و م : يلتبس .

(٤) م : وشاهد .

١١- وَلَكِنْ رَدَى ، ثُمَّ ارْعَوَى ، حَلَسًا بِهَا

بِمَارِسُهَا^(١) حِينًا ، وَحِينًا يُطَارِدُ

« رَدَى » : عدا^(٢) فِي وَثْبٍ . « ارْعَوَى » : رَجَعَ . « حَلَسَ »^(٣) :

لا يَكَادُ يَبْرَحُ .

١٢- فَلَا غَرَوَ إِلَّا هُنَّ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ

شِهَابٌ ، يُفْرِيهِنَّ بِالْجَوِّ ، وَاقِدٌ

« لا غرو » : لا عَجَبَ . « إِيَّاهُنَّ » : الكلاب . « كالشهاب »^(٤)

يريد : بياض الثور . وهو التلهبُ . « يُفْرِيهِنَّ » : يشققهنَّ .

١٣- إِذَا كَرَّ ، فِيهَا ، كَرَّةً فَكَأَنَّهَا

دَفِينٌ نِقَالٍ ، يَخْتَفِيهِنَّ سَارِدٌ^(٥)

« نِقَالٍ » نِقَالٌ يَدْفِنَنَّ « السَّارِدُ » - وهو الخازر^(٦) - لتلين . « يَخْتَفِيهِنَّ » :

يُظهِرُهُنَّ مِنْ تَحْتِ التَّرَابِ . وَالْمُخْتَفِي : الَّذِي يُظْهِرُ الشَّيْءَ . وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلنَّبَاشِ :

مُخْتَفٍ^(٧) ، لِأَنَّهُ يُظْهِرُ ثِيَابَ الْمَوْتَى .

(١) بِمَارِسُهَا : يَزَاوِلُهَا وَيَعَالِجُهَا .

(٢) ل : غَدَا .

(٣) ل : حَلَسَ .

(٤) كَذَا فِي ع وَ ل . م : كَأَنَّهُ شِهَابٌ .

(٥) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ يَفْسِرُهُ : « أَي : يَشْكُتُهُنَّ كَمَا يَشْكُتُ السَّارِدُ النِّعَالَ ... » . الْمُعَانِي الْأَكْبَرُ ص ٧٦٣ . وَانظُرْ

ص ٤٩٠ مِنْهُ . م . دَفِينٌ نِقَالٌ .

(٦) ع وَ ل : الْخَازِرُ .

(٧) ع وَ ل وَ م : مُخْتَفِيٌ .

وقال خِداشُ بنُ زُهَيْرٍ^(١)

١- يارا كِبأ ، إِمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

عَقِيلاً ، وَأَبْلِغْ ، إِنْ عَرَضْتَ ، أبا بَكْرٍ^(٢)

* السادسة والأربعون في م .

(١) هو خِداشُ بنُ زُهَيْرِ بنِ ربيعةِ بنِ عمرو بنِ عامرِ بنِ ربيعةِ بنِ عامرِ بنِ صعصعة . فارس مذكور ، وشاعر جاهلي - وقيل : مخضرم أسلم بعد أن شهد حينئذ مع المشركين - من شعراء قيس الميادين . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقال : قال أبو عمرو بن العلاء : هو أشعر في قريحة الشعر من لبيد ، وأبي الناس إلا تقدمه لبيد ، وكان يهجو قريشاً ، ويقال إن أباه قتلته قريش أيام الفجار . وقال أبو عبيدة : « أغارت سرية من بني عامر على إبل ، لمحارب ابن صعصعة بن خصفة ، بشواخط ، وذهبوا بها فأدركهم الطلب ، وقتلت محارب من بني كلاب سبعة نفر ، وارتدوا الإبل . فلما رجع المغلولون وثبت بنو كلاب على جسر - وهم من محارب ، وكانوا حاربوا إخوتهم ، فخرجوا عنهم ، وحالفت بني عامر إلى اليوم - فقالوا : نقتلهم بقتل من قتلت محارب منا . فقام خِداشُ بنُ زُهَيْرِ دونهم وقال : أتمجزون عن أصابكم ، وتقاتلون أعداء لهم ؟ وقال في ذلك » وأنشد بيتين من هذه القصيدة . معجم ما استمعج ص ٨١٤ - ٨١٥ . وانظر العقد الفريد ٦ : ٢٣ .

(٢) في جمهرة أشعار العرب ص ٢١٤ - ٢١٥ :

أَمِنْ رَسَمِ أَطْلالِ ، بِتَوْضِيحِ ، كَالسَّطْرِ
إِلَى النِّخْلِ ، فَالْعَرَجِينِ ، حَوْلَ سَوِيْقَةِ
قِفَارِ ، وَقَدْ تَرَعَى بِهَا أُمُّ رَافِعِ
وَإِذْ هِيَ خَوْدٌ ، كَالوَذِيلَةِ ، بَادِنِ
كَمَفْزِلَةٍ ، تَقْرُو ، بِحَوْمَلِ ، شَادِنَا
فَماسِلَ ، مِنْ شِعْرِ ، فَرابِيَةِ الجَفْرِ
تَأَنَسُ فِي الأَدَمِ ، الجَوَازِيءِ ، وَالعُفْرِ
مَدَانِبِهَا ، بَيْنَ الأَسِلَةِ وَالصَّخْرِ
أَسِيلَةٌ ما يَبْدُو ، مِنَ الجَيْبِ ، وَالنَّحْرِ
ضَيْلِ البُقَامِ ، غَيْرَ طِفْلِ ، ولا جَارِ =

٢- فِيا أَحْوِينا ، مِنْ أَيْبِنا ، وَأُمْنا

إِلَيْكُمْ ، إِلَيْكُمْ ، لا سَبِيلَ إِلى جَسْرِ

٣- دَعُوا جَانِبِي ، إِنِّي سَأَتْرُكُ جَانِباً

لَكُمْ ، واسِعاً ، بَيْنَ الِيمَامَةِ والقَهْرِ^(١)

٤- أَغْرَكُمُ ، مِنْ قَوْمِكُمْ ، عَدَدُ الحِصَا

وَأَنَّ الفُضُولَ فِي رُوَاسٍ ، وَفِي وَبَسْرٍ^(٢)

= طَبَاها ، مِنَ النَّانَاتِ ، أَوْ صَهَوَاتِها
إِذا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتَوَةً ، مِنْ حِجَابِها
فِيا رَاكِباً ، إِما عَرَضَتْ . . .

انظر الخزانة ٤ : ٣٣٨ . وتوضيح : اسم موضع . وماسل وشمر والجفر والنخل والعرجان وسويقة : مواضع . والأدم : الطباء البيض البطون ، السمرة الظهور . والجوازي : التي قد اجتزأت بالرطب من الكلاؤ عن الماء . والعفر : الغبر من الطباء . وهي التي يعلو بياضها حمرة . وأم رافع : امرأة . والمذانب : مسابيل الماء . والأسلة : جمع سليل . وهو مجرى الماء في الوادي . والخود : الشابة الحسنة الخلق . والوذياة : المرأة . والأسيلة : الطويلة . أراد أنها طويلة العنق . والمنزلة : أم الغزال . وتقرو : تتبع . وحومل : اسم موضع . والشادن : ولد الطيبي قد اشتد وقوي . والجار : الصغير . وطباها : دعاها . والنانات : أرض . وأظنها مصحفة . وجوفا : مقصور جوفا . وهو اسم موضع . والنواصف والحتر : موضعان . ورتوة أي : قرية . وحجابها : موضع كناسها . والأراك والسدر : ضربان من الشجر . وعقيل هو ابن كعب بن عامر . وأبو بكر هو ابن كلاب بن ربيعة .
وبعد البيت ١ في الجمهرة والخزانة ٤ : ٣٣٨ :

بَأَنسُكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ ، لِقَوْمِكُمْ عَلَى أَنْ قَوْلًا ، فِي المَجَالِسِ ، كَالهَجْرِ

(١) ل : « من اليهامة » . والقهر : واد . وبعده في الجمهرة :

كَأَنَّكُمْ خَيْرُكُمْ ، أَوْ عَلِمْتُمْ مَوَالِينَا بِمَنْ يَنسَامُ ، وَلا يَسْرِي

(٢) م : « وإن الفضول » . ورؤاس هو الحارث بن كلاب بن ربيعة . ووبر : بطن من كلاب بن عامر . وهو ووبر بن الأصبط .

- ٥- أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ ، عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
 أَبِي الدَّمِّ ، واخْتَارَ الوَفَاءَ ، عَلَى الغَدْرِ^(١)
- ٦- أَكَلَفُ قَتْلِي العَيْصِ ، عَيْصِ شَوَاحِطٍ
 وَذَلِكَ أَمْرٌ ، لَا تُشْفَى لَهُ قِدْرِي^(٢)
- ٧- أَعْقِلُ قَتْلِي مَعْشِرٍ ، لَسْتُ مِنْهُمْ
 وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ ، وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي؟^(٣)
- ٨- كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتِ اللَّهِ ، حَتَّى تُعَالِجُوا
 قَوَادِمَ^(٤) حَرْبٍ ، لَا تَدِرُّ وَلَا تَمْرِي

(١) الضحياء : فرس . وبعده في الجمهرة :

وَإِنِّي لِأَشْقَى النَّاسِ ، إِنْ كُنْتُ غَارِمًا ، لِمَاقِبَةٍ ، قَتَلِي خَزِيمَةً ، وَالْخَضْرِ

والخضر : من محارب بن خصفة . أي : لا أغرم قتلاهم . وعاقبة : موضع . ورواه البغدادي :
 « كَلِمَتِي لِأَشْقَى النَّاسِ » على إبدال الهمزة هاء . وقال : « اللام في لماقبة بمعنى بعد . وقتلى : مفعول غارماً » .
 الخزامة ٤ : ٣٣٨ .

(٢) ل : « قبلي الغيط غيط ... أمر لا تبقى » . م : « لا يثقى » . والعيص : موضع كثرت أشجاره من السلم
 والضال . فلذلك قيل له عيص . وشواخط : جبل قرب المدينة . وفيه كان يوم شواخط . وقوله لا تشفى
 له قدرتي هو مثل من أمثال العرب . وبعده في الجمهرة :

وَقَتْلِي ، أَجْرَمَهَا فَوَارِسُ نَاشِبٍ ، بِأَزْنَمَ ، خُرْصَانَ الرَّثْدِينِيَّةِ السَّمْرِ

وأجرتها : طعتها وتركت فيها الرماح . وناشب : من ذبيان . وأزנם : موضع . والخرصان : الرماح
 القصيرة .

(٣) ل : « قبلي مشر » . وبعده في الجمهرة :

يَقُولُونَ : دَعَّ مَوْلَاكَ ، نَأْكُلُهُ بِاطِلًا ، وَدَعَّ ، عَنْكَ ، مَا جَرَّتْ بِجِيلَةٍ مِنْ عُسْمِرٍ

وبجيلة : قبيلة .

(٤) القوادم : القادمت من الضروع . استمارها للحرب .

٩- وَتُرَكَّبَ خَيْلٌ ، لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
 وَتَشْقَى الرِّمَاحُ ، بِالضَّبَاطِرَةِ ، العُحْمَرِ (١)

(١) ع و م : « وتركب » . ل : « وتشقى » . م : « بالضياطرة » . والضبطر : الضخم المكتنز الشديد الضابط . وانظر شرح البيت ٧ من القصيدة ٥٠ . وفي الجمهرة بعده :

فَلَسْنَا بِوَقَافِينَ ، عُضَلٍ رِمَاحُنَا
 وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ ، كِرَامٍ ، أَعَزَّةٍ
 وَمَنْ إِذَا مَا الْخَيْلُ أَدْرَكَ رَكْضَهَا
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْبَتُمَا ، حِينَ قُلْتُمَا :
 وَلَسْنَا بَصَدَافِينَ ، عَن غَايَةِ التَّجْرِ
 إِذَا لَجِئْتْ خَيْلٌ ، بِفُرْسَانِهَا ، تَجْرِي
 لَبْسُنَا ، لَهَا ، جِلْدَ الْأَسَاوِدِ ، وَالنَّمْرِ
 لَنَا الْعِزُّ ، وَالْمَوْلَى ، فَاسْرَعْتُمَا نَقْرِي

والآيات ٢ - ٤ في الخزانة ٤ : ٣٣٨ . والمصل : العوج . والغاية : الراية . والتجر : بانمو الخمر والأساود : الأحناش . والمولى : الخليف . والنفر : المنافرة والمفاخرة . وفي الحامسة البصرية ١ : ٨٢ مقطوعة لخداش بن زهير لعلها من هذه القصيدة .

وقال عمرو بن قميئة^(١)

ابن سعد بن مالك :

١- أَرَى جَارَتِي خَفَّتْ ، وَخَفَّ^(٢) نَصِيحُهَا

وَحَبَّ بِهَا ، لَوْلَا النَّوَى ، وَطُمُوْحُهَا !

« النَّصِيحُ » : جَارُهَا الَّذِي يَنْصَحُ لَهَا . وَقَوْلُهُ « وَحَبَّ بِهَا » أَي : مَا أَحَبَّهَا

إِلَيَّ^(٣) ! وَأَنْشَدَ لِلحَارِثِ بْنِ وَعَالَةَ^(٤) :

وَلَحَبَّ بِالْآيَاتِ ، وَالرَّسْمِ !

٢- فَيَبِينِي عَلَى نَجْمٍ ، سَجِيسٍ نَحْوَسُهُ

وَأَشَامُ طَيْرِ الرَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا^(٥)

* السابعة والأربعون في م . والسادسة والأربعون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثانية في ديوانه .

(١) من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة . كنيته أبو كعب ، جاهلي قديم ، خرج مع امرئ القيس إلى بلاد الروم ، ومات في الطريق . وهو شاعر فحل ، زعموا أنه أول من قال الشعر من بني نزار ، وأنه عاش أربعين ومائة سنة . وكان جميلاً ، حسن الوجه ، مديد القامة . وله ديوان مطبوع . طبقات فحول الشعراء ص ٣٤ و ١٣٣ - ١٣٤ والشعر والشعراء ص ٣٣٦ والمؤتلف والمختلف ص ٢٥٤ والمعمرون ص ١١٢ ومعجم الشعراء ص ٣ والأغاني ١٦ : ١٥٨ - ١٦٠ والخزانة ٢ : ٢٤٩ .

(٢) خف : ارتحل . (٣) انشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٤) عجز البيت الثاني من القصيدة ٦٠ في هذا الكتاب . وصدده :

دارٌ ، لَمِيَّةً ، إِذْ نُسَاعِمُنَا

(٥) السنيح : ما جاءك عن يمينك من طائر وغيره . وبعض العرب يتشام به .

يقال : لا آتِيكَ « سَجِيسَ » الدَّهْرِ ، أَي : مُسْتَمِرَّهُ (١) .

٣- فَإِنْ تَشْغَبِي فَالشَّغْبُ ، مِني ، سَجِيَّةٌ

إِذَا شِيَمْتِي لَمْ يُؤْتِ ، مِنْهَا ، سَجِيحُهَا (٢)

يقول : أَنَا [أَشْغَبُ] (٣) عَلَى مَنْ بَشَّعَ عَلِيَّ . وَمِثْلُهُ (٤) :

فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ ، مِني ، سَجِيَّةٌ وَإِنْ تَجْمَحِي تَلْقَى لِحَامَ الْجَوَاحِرِ / ١٢٧
و« السَّجِيحُ » : الطَّرِيقَةُ ، مِنَ الْخَيْرِ ، وَالشَّرِّ .

٤- أَقَارِضُ أَقْوَامًا ، فَأُوْفِي بِقَرَضِهِمْ

وَعَفٌّ ، إِذَا أَرْدَى ، النَّفُوسَ ، شَحِيحُهَا

٥- عَلَى أَنَّ قَوْمِي أَشْقَدُونِي ، فَأَصْبَحْتُ

دِيَارِي بِأَرْضٍ ، غَيْرِ دَانٍ (٥) نُبُوْحُهَا

« أَشْقَدُونِي » (١) : طَرَدُونِي ، وَبَاعَدُونِي . وَ« النَّبُوحُ » : ضَجَّةُ

النَّاسِ ، وَصِيَابِهِمْ .

٦- تَنْفَذَ مِنْهُمْ نَافِذَاتٌ ، فَسُونِنِي

وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا ، عَلَيَّ ، كُشُوحُهَا (٦)

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ل : « شحيجها » . وتشغب : تخالف .

(٣) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٤) لجرير . ديوانه ص ١٠٥ .

(٥) ل : « غير دار » .

(٦) ع : « تَنْفَذَ » . ل : « يسونني » . والكشوح : جمع كشح . وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .

أي : (١) مَرَّتْ بي أشياء منهم ظَهَرَتْ ، وأَضَمُّوا أشياء .

٧- فقلتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أَجْمَلُ ، بَيْنَنَا

وَقَدْ بِنْتَيْي ، عَن دَارِ سَوْءٍ ، نَزِيحُهَا

« النَّزِيحُ » (١) : المُتَبَاعِدُ . يقول : مَنْ تَبَاعَدَ عَنهَا لَمْ يُصِبْ مِنْهَا

شيءٌ ، يُؤْذِيهِ .

٨- عَلَيَّ أَنِّي قَدْ أَنْتَمِي ، لِأَبِيهِمْ

إِذَا عَمَّتِ الدَّعْوَى ، وَثَابَ صَرِيحُهَا (٢)

٩- وَأَنِّي أَرَى دِينِي يُوَافِقُ دِينَهُمْ

إِذَا نَسَكُوا ، أَفْرَاعُهَا وَذَبِيحُهَا (٣)

« الْفَرَعُ » : ضَرَبٌ مِنَ الشَّاءِ ، يُذَبِّحُ ، وَيُؤْخَذُ جِلْدُهُ ، فَيُجْعَلُ عَلَى شَيْءٍ

آخِر . وَ « الذَّبِيحُ » : نُسْكٌ (٤) .

١٠- بِوُدِّكَ مَا قَوْمِي ، عَلَيَّ أَنْ تَرَكَتُهُمْ ،

سُلَيْمِي (٥) ، إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ ، وَرِيحُهَا

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ثاب : اجتمع وكثر . والصريح : الخالص النسب .

(٣) بعده في الديوان :

وَمَنْزِلَةٌ بِالْحَجِّ ، أُخْرِي ، عَرَفْتُهَا لَهَا نَفْعَةٌ ، لَا يُسْتَطَاعُ رُوحُهَا

ونفعة يعني المشعر . كانت ربيعة تقف به ، ليس لها غيره . والبروح : المغادرة .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وبعده فيها : « يقول : أنا ، وإن ذهبت إلى قوم لا يُفْرِعُونَ ولا يذبحون ،

فديني موافق دين قومي » .

(٥) سقط « سليمان » من ع و ل . وهو من الديوان ونسخة المتحف .

يقول (١) : بودك مجاورة قومي ، إذا كان الزمان هكذا ، أي : في

هذه الحال .

١١ - إذا النجم أمسي ، مغرب الشمس ، رابثاً (٢)

ولم يك برق في السماء ، يليحها

« يليحها » أي : يدعها تلوح . ومعنى لاح : ظهر (٣) .

١٢ - وغاب شعاع الشمس ، في غير جلبة

ولا غمرة ، إلا وشيكاً مصوحها (٤)

« في غير جلبة » أي : يغيب في عقب غيم . وقوله « غمرة » يريد :

شدة . « مصوحها » : ذهابها (٥) .

١٣ - وهاج غمام ، مقشع (٦) ، كأنه

نقيلة نعل ، بان منها سريحها

« النقيلة » : نعل قد تقطع خصانها ، وذهبت . و « السريح » : السيور (٧) .

شبه السحاب بذلك ، لأنها يابسة ، لا ماء فيها .

(١) انظر الاقتضاب ص ٤٥٥ - ٤٥٦ . والشرح في نسخة المتحف .

(٢) الراب : العالي المرتفع .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها بده : « يقول : لم يكن في السماء برق ، يظهر السماء ، حتى تلوح لاح البرق والاح » .

(٤) الوشيك : السريع .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) الغمام : السحاب . والمقشع : اليابس المتقبض .

(٧) ل : « السور » . والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

١٤- إذا عُدِمَ المَحْلُوبُ عَادَتِ عَلَيْهِمُ

قُدُورٌ كَبِيرٌ ، فِي القِصَاعِ ، قَدِيحُهَا

« عُدِمَ المَحْلُوبُ » : لَمْ يُوجَدْ . وَ « القَدِيحُ » : المَفْرُوفُ^(١) .

١٥- يَثُوبُ عَلَيْهِمُ كُلُّ ضَيْفٍ ، وَجَانِبٍ

كَمَا رَدَّ ، دَهْدَاهُ القِلاصِ^(٢) ، نَضِيحُهَا

« الجَانِبُ » : الغَرِيبُ . [وَمِثْلُهُ الجُنْبُ]^(٣) . وَ « دَهْدَاهُ القِلاصِ » :

صِفَارُهَا . وَ « النَضِيحُ » : الحَوْضُ . أَي : هُمْ يَصِيرُونَ إِلَى ذَلِكَ ، كَمَا تَصِيرُ

هَذِهِ الإِبِلُ إِلَى الحَوْضِ^(٤) .

١٦- بِأَيْهِمُ مَقْرُومَةٌ ، وَمَغَالِقٌ

يَعُودُ ، بِأَرْزاقِ العِيَالِ ، نِيحُهَا

« بِأَيْهِمُ » : بِعَلامَاتِهِمْ . وَ « المَغَالِقُ » : السَّهْمُ . وَاحِدُهَا مِغْلَقٌ .

وَ « المَقْرُومَةُ » مِنْهَا : المَعْلَمَةُ^(٥) ، لِأَنَّ تَعْرِفَ . وَ « المَنِيحُ » : سَهْمٌ يُسْتَعَارُ ،

يُدْخَلُ فِي القِدَاحِ . يَقُولُ : يَخْرُجُ كَثِيرًا ، فَيُخْرِجُ مَعَهُ سَهْمًا^(٦) .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) يثوب : يجتمع ويكثر . والقلاص : جمع قلوص . وهي الفتية من النوق .

(٣) تنمة من نسخة المتحف ، موضعها بياض في ع و ل .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وفيها بعده : « فِرْدَّهَا حَوْضُهَا إِذَا رَوَيْتَ » .

(٥) م : « المَعْلَمَةُ » .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير . وفيه هنا : « فَيَخْرِجُ سَهْمَنَا » .

١٧- وَمَلْمُومَةٌ ، لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا

لَهَا كَوَكَبٌ ضَخْمٌ ، شَدِيدٌ وَضُوحٌهَا^(١)

« مَلْمُومَةٌ » : كَتَيْبَةٌ مَجْتَمِعَةٌ ، لَا يَنْفِذُهَا الطَّرْفُ ، مِنْ كَثْرَتِهَا .

و « الكوكبُ » : مُعْظَمُ الشَّيْءِ^(٢) .

١٨- تَسِيرٌ ، وَتُزْجِي السَّمَّ ، تَحْتَ نُحُورِهَا ،

كَرِيهٌ ، إِلَى مَنْ فَاجَأَتْهُ ، صَبُوحُهَا^(٣)

يُرِيدُ : تَقَدَّمَ السَّمَّ بَيْنَ أَيْدِيهَا^(٤) .

١٩- عَلَى مُقَدَّرَاتٍ ، وَهُنَّ عَوَابِسٌ

صَبَائِرُ مَوْتٍ ، لَا يُرَاحُ مُرِيحُهَا^(٥)

« الْمُقَدَّرَاتُ » : الَّذِي تَهَيَّأَ لِلشَّدِّ . « صَبَائِرُ مَوْتٍ » : حَبَائِسُ مَوْتٍ .

« لَا يُرَاحُ مُرِيحُهَا » يَقُولُ : لَا يُعَادُ عَلَيْهَا ، فَهِيَ [يَتَعَبُ]^(٦) أَبَدًا .

٢٠- نَبَذْنَا ، إِلَيْهِمْ ، دَعْوَةً : يَا لِمَالِكٍ

لَهَا إِزْبَةٌ ، إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُرِيحُهَا

« نَبَذْنَا إِلَيْهِمْ » : أَلْقَيْنَا إِلَيْهِمْ . « لَهَا إِزْبَةٌ » : لَهَا حَاجَةٌ . « مَنْ يُرِيحُهَا » :

(١) الوضوح : البياض .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والمعاني الكبير ص ٨٩١ بخلاف يسير .

(٣) تزجي : تسوق وتدفع . والصبوح : شرب الغداة .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والمعاني الكبير ص ٨٩١ .

(٥) المريح : الذي يريحها ويردها إلى الراحة .

(٦) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

يَرُدُّهَا بِفِدَاءٍ ، وَمَا تَرُدُّ بِهِ ^(١) . يَقُولُ : لَمَّا رَأَيْنَاكُمْ دَعَوْنَا « يَا لِمَالِكِ » بِعَنِي قَوْمِهِ ^(٢) . إِذَا فَتَحْتَ هَذِهِ اللَّامَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : يَا لِفُلَانٍ ، كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ وَالنِّدَاءِ . وَإِذَا كَسَّرْتَ كَانَ مَعْنَاهَا التَّمَعُّبُ : يَا لِفُلَانٍ ، أَي : اعْجَبُوا لِفُلَانٍ .
 ٢١ - فَسُرْنَا إِلَيْهِمْ ، سَوْرَةً ، أَوْهَنْتَهُمْ

وَأَسْيَافُنَا يَجْرِي ، عَلَيْهَا ، نُضْوِحُهَا
 « فَسُرْنَا إِلَيْهِمْ » أَي : ارْتَفَعْنَا إِلَيْهِمْ ، وَسَمَّوْنَا بِالسُّيُوفِ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :
 فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْضُورٍ سُرْتُ إِلَيْهِ ، فِي أَعَالِي الشُّورِ
 أَي : ارْتَفَعْتُ إِلَيْهِ ، فَتَهَرَّتْهُ . وَالنُّضْحُ وَجَمْعُهُ « نُضُوحٌ » : مَا تَطَّأَبَرَ عَلَى صَفَائِحِ السُّيُوفِ ، مِنْ الدَّمِ . وَالنُّضْحُ ، بِإِخْطَاءٍ : أَكْثَرُ مِنَ النُّضْحِ .
 « أَوْهَنْتَهُمْ » : أَضْعَفْتَهُمْ .

٢٢ - وَأَرْمَاحُنَا يَنْهَزْنَهُمْ ، نَهَزَ جَمَّةً
 يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَرَدُّنَا ، وَنَمِيحُهَا

« الْأَرْمَاحُ » : جَمْعُ رُمْحٍ . يَقَالُ : [رُمْحٌ] ^(٤) ، وَأَرْمَاحٌ لِلْجَمْعِ / الْقَلِيلِ . فَإِذَا كَثُرَتْ قِيلَ : رِمَاحٌ . قَوْلُهُ « يَعُودُ عَلَيْهِمْ » أَي : [نَعُودُ] ^(٥) بَطْمَنِ خَلِيهِمْ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَقَوْلُهُ « وَنَمِيحُهَا » أَي : نَمِيحُ « الْجَمَّةِ »

(١) فِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ ص ٩٤٧ : « أَي : هَذِهِ الدَّعْوَةُ حَاجَتُهُ ، إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَرِيحُهَا ، أَي : يَرُدُّهَا بِفِدَاءٍ ، أَوْ مَا تَرُدُّ بِمِثْلِهِ » .

(٢) الشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) الْعَجَّاجُ . دِيوَانُهُ ص ٢٧ .

(٤) تَتَمَّةٌ ، مَوْضِعُهَا بِيَاضٍ فِي ع وَ ل .

(٥) تَتَمَّةٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، مَوْضِعُهَا بِيَاضٍ فِي ع وَ ل .

نستخرج ماءها . و « نهزها » ^(١) أي : يترغن ماءها .

٢٣- فدارت رَحانا ، ساعةً ، ورحاهمُ

وَدَرَّتْ طِباقاً ، بَعَدَ بَكِّ ، لَقُوحُهَا ^(٢)

« فدارت رَحانا » أي : جماعتنا . وإنما يَصِفُ اعترابهم في الحرب .

شَبَّهَهُ ^(٣) بِدَوْرانِ الرَّحَى . و « البَكِّ » : قِلَّةُ الدَّرِّ . و « اللَّقُوحُ » : النَّاقَةُ .
وإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا .

٢٤- فما أَتَلَفَتْ أَيْدِيهِمْ ، مِنْ نَفُوسِنَا

وَإِنْ كَرَّمْتُمْ ، فَإِنَّا لَا نَنُوحُهَا

يقول : ^(٤) مَنْ قَتَلُوا ، مَنْنا ، فَإِنَّا لَا نَنُوحُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّا صُبْرٌ عَلَى الْمَصائبِ ،

لَا نَبْكِي عَلَى هَالِكٍ .

٢٥- فقلنا : هِيَ النَّهْبِيُّ ، وَحَلَّ حَرَامُهَا

وَكَانَتْ حِمِّي ، مَا قَبَلْنَا ، فَنُبِيحُهَا ^(٥)

« النَّهْبِيُّ » فُعْلَى : مِنَ النَّهْبِ . وَقَوْلُهُ « وَحَلَّ حَرَامُهَا » يَقُولُ :

مَا كَانَ يُبْنَعُ حَلًّا لَنَا ، فَأَبْجَنَاهُ ، وَقَدْ كَانَتْ ^(٦) [حَرَامًا] ^(٧) . وَهِيَ مَا

هِيَ صَلَاةٌ ، مَعْنَاهَا [التَّوَكُّيدُ] ^(٨) .

(١) كذا . وفي نسخة المتحف : « نهزجة » . والشرح فيها وفي المعاني الكبير ص ١٠٩٧ بخلاف يسير .

والجمة : البئر الكثيرة الماء .

(٢) درت طباقاً أي : طبقت ، بعد أن كانت لا تدرّ .

(٣) م : « يشبهه » . (٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) م : « حمى أتنا لنا » . (٦) م : « كان » .

(٧) تنمة من م ، موضعها بياض في ع و ل . (٨) تنمة موضعها بياض في ع .

٢٦- فَأَبْنَا ، وآبُوا ، كُنَّا [بِمَضِيضَةٍ] ،

مُهَمَّلَةٌ أَجْرَا حُنَا ، وَجُرُوحُهَا^(١)
« بِمَضِيضَةٍ » : [حُرُوقَةٌ ، مُمَضِّنَا]^(٢) . وَتَمْضُهُمْ . « مُهَمَّلَةٌ » أَي : أَهْمِلْنَ .

٢٧- وَكُنَّا ، إِذَا أَحْلَامُ قَوْمٍ تَغَيَّبَتْ
نَشَحُّ ، عَلَى أَحْلَامِنَا ، فَتُرِيحُهَا
[أَي]^(٣) : تُرِيحُهَا ، كَمَا يُرِيحُ^(٤) الرَّاعِي الْفَنَمَ . أَي : لَا تَغَيِّبُ عَنَّا .
وَأُنشِدُ^(٥) :

* وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ * .

(١) سقط « بمضيضة » من ع ول . وفيها : « أجرا حُنَا وَجُرُوحُهَا » . والتصويب من الديوان ونسخة المتحف . وقد أسقط ناشر هذا البيت من القصيدة ، وألحقه بشرح البيت ٢٥ ، وزعم أنه ساقط من القصيدة ، لأن ناسخ ل لم يميزه عن الشرح .

(٢) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضمها بياض في ع ول .

(٣) زيادة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٤) ل : « نريح » .

(٥) قسم بيت للنايفة الذبياني ، في ديوانه ص ٤٥ . وتامه :

لَهُمْ شِيْمَةٌ ، لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ .
مِنَ الْجُودِ ، وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ

وقال مالكُ بنُ نُويرَةَ: (١)

- ١- جَزَتْنِي الْجَوَازِي نِعْمَتِي ، مِنْ مُتَمِّمٍ
وَمِنْ مُسْبِلٍ ، إِذْ كَافَرَانِي (٢) ، عَنِ الشُّكْرِ
- ٢- لَأَطْلَقْتُ أَغْلَالَ الْمُقَيَّدِ ، مِنْهُمَا
وَأَخْطَرْتُهُ نَفْسِي ، وَلَمْ يَمْتَلِيءْ صَدْرِي (٣)
- ٣- دَابَّتْ إِلَيْهِ السَّيْرَ ، حَتَّى أَتَيْتُهُ
بِفَيْضِ الْفُرَاتِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجِسْرِ
- ٤- تَرَكَتُمْ لِقَاحِي وُلَّهَاءَ ، وَانْطَلَقْتُمْ
بِأَلْفِهَا ، مِنْ غَيْرِ حَاجٍ ، وَلَا فَقْرٍ (٤)

* الثامنة والأربعون في م. والبيت ٤ في ديوانه ص. ٧ عن معجم البلدان .

(١) هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي . شاعر مخضرم شريف يكنى أبا حنظلة ويلقب الجفول . كان من أرداف الملوك ، وأحد فرسان بني يربوع المعدودين ، ورجلهم الأشداء في الجاهلية . وقتل في حروب الردة ورثاه أخوه متمم بروائع الأشعار . ولهما ديوان مطبوع . السمط ص ٨٧ والخزانة ١ : ٢٣٦ .

(٢) كافر : جحد .

(٣) أخطرتة نفسي أي : ألقىت بها في الخطر لإنقاذه .

(٤) يعده في معجم ما استمعج ومعجم البلدان (هيماء) والديوان :

وَبَاتَتْ عَلَى جَوْفِ الْهَيْمَاءِ مَنَحْتِي مُعَقَّلَةً ، بَيْنَ الرَّكِيَّةِ وَالْجَنْفَرِ

والهيماء : موضع . والمنحة : الناقة دنا نتاجها .

الاختيارين م (٢٩)

- ٤٤٩ -

٥- كَأَنَّ هَضِيمًا ، مِنْ سَرَارٍ ، مُعِينًا

تَعَاوَرَهُ أَجْوَاهُهَا ، مَطَّلَعَ الْفَجْرِ

« المضميمُ » : قَصَبُ اللزمر . وقوله « مِنْ سَرَارٍ » أي : باتت في

سَرَارٍ مِنَ الأَرْضِ . و « مُعِينًا » بِالتَّنْقِبِ ، جَمَلَ فِيهِ عَيْونًا^(١) . « تَعَاوَرَهُ

أَجْوَاهُهَا » يَقُولُ : كَأَنَّ فِي أَجْوَاهِهَا^(٢) ذَلِكَ القَصَبِ ، مِنْ حَنِينِهَا ، حِينَ
فَارَقَتْ أَلْفَهَا .

(١) م : جعل فيها عيوباً .

(٢) سقط « يقول كأن في أجوافها » من ل و م .

وقال مُتَمِّمٌ بنُ نُؤَيْرَةَ: ^(١) /

١- قَالَتْ فَتَاةُ بَنِي زَيْدٍ ، وَقَدْ نَكَرَتْ :

هَلْ بِالْأَسِيرِ ، بَنِي شَرْفَاءَ ، مِنْ سَقَمٍ؟ ^(٢)

٢- فَيْبِي إِلَيْكَ ، فَإِنِّي عَنْكَ فِي شُغْلٍ

وَمَا هُزَّالْتَهَا مِنْ مُوجَعٍ ، سَدِمٍ ^(٣)

٣- يَرَعِي النُّجُومَ ، وَفِي رِجْلَيْهِ جَامِعَةٌ

وَجَنَّبْنَا شَارِفٍ ، لَمْ تُنْقِضَا ، عَمَمٍ ^(٤)

« جَنَّبْنَا شَارِفَ » : قَطَعْتَانِ مِنْ جَنْبِ نَاقَةٍ . « شَارِفٌ » : مُسْنَةٌ .

« عَمَمٌ » : تَامَّةٌ الْخَلْقِ . فَهُوَ أَصْلَبُ لَهَا ، وَجَلَدَهَا . « لَمْ تُنْقِضَا » ^(٥)

عَنْهُ : لَمْ تُحَلِّا عَنْهُ .

٥ . التاسعة والأربعون في م . وليست في ديوانه المطبوع .

(١) شاعر يربوعي مخضرم . أدرك الإسلام ، وكانت له صحبة . يكنى أبا نهشل ، وأبا تميم ، وأبا فجمان . اشتهر في الجاهلية بردافته الملوك ، وفي الإسلام برثائه أخاه مالكا . وقد فضله ابن سلام على طبقة أصحاب المراني .

(٢) ع و ل : « سرفاء » . ولعل الصواب : « برشاء » . وبنو البرشاء من ثعلبة بن عكابة . وانظر البيت ٦ من القصيدة ٧٣ .

(٣) سقط البيت من و ل م . ع : « فيئو » . والهزالة : الفكاعة . والسدم : المغتاط ، أو هو الفحل الهانج يقيد ، استعاره لنفسه .

(٤) ل و م : « لم تنقضا » . والجماعة : القيد .

(٥) ل : « لم تنقصها » . م : لم تنقصا .

وقال مالكُ بنُ نُويرَةَ: ^(١)

١- إِلَّا أَكُنْ لَاقَيْتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ ^(٢)

فَقَدْ خَبَرَ الرَّكْبَانَ مَا أَتَوَدَّدُ

٢- أَتَانِي ، بِنَقْرِ الْخَبْرِ ، يَوْمَ لَقَيْتُهُ

رَزِينٌ ، وَرَكِبُ حَوْلَهُ ، مُتَعَضِّدٌ ^(٣)

النواقر : السَّهَامُ الصَّوَابُ . « نَقَرَ » ^(٤) بِالْخَبْرِ : جَاءَ بَعِينَهُ .

٣- يُهْلُونَ عُمَارًا ، إِذَا مَا تَغَوَّرُوا

وَلَاقُوا قَرِيشًا ، خَبَرُوهَا ، فَأَنْجَدُوا ^(٥)

٤- بِأَبْنَاءِ حَيٍّ ، مِنْ قَبَائِلِ مَالِكٍ

وَعَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعٍ ، أَقَامُوا ، فَأَخْلَدُوا

* الحادية عشرة في زيادات الكتابين . وهي في ديوانه ص ٥٩ - ٦٤ .

(١) ترجمنا له في المقطوعة ٧١ .

(٢) يوم مخطط من أيام الجاهلية ، كان ليربوع على بكر بن وائل ، ولم يشهده مالك .

(٣) نقر الخبر : ما ينقله الخبر . يريد : الخبر اليقين . ورزين : اسم علم .

(٤) ع و ل : نقر .

(٥) ل : « إذا ما تقولوا » . وهلون : يلبون في الحج . والعمار : المتمررون . وتغوروا : نزلوا الغور .

٥- وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ سَرَاحَهُمْ ، حَوْلَ دَارِهِمْ

ضِنَاكًا ، وَلَمْ يَسْتَأْنِفِ الْمُتَوَحِّدُ^(١)

٦- حُلُولُ ، بِفِرْدَوْسِ الْإِيَادِ ، وَأَقْبَلْتُ

سَرَاةَ بَنِي الْبَرَشَاءِ ، لَمَّا تَأَيَّدُوا^(٢)

٧- بِالْفَيْنِ ، أَوْ زَادُوا الْخَمِيسَ عَلَيْهِمْ

لَيَنْتَزِعُوا عِرْقَاتِنَا ، ثُمَّ يُرْغِدُوا^(٣)

« الْعِرْقَاتُ » : الْأَصْلُ .

٨- ثَلَاثَ لَيَالٍ ، مِنْ سَنَامٍ ، كَأَنَّهَا

بَرِيدٌ ، وَلَمْ يَثْوُوا ، وَلَمْ يَتَزَوَّدُوا^(٤)

٩- وَكَانَ لَهُمْ فِي أَهْلِهِمْ ، وَنِسَائِهِمْ

مَبِيتٌ ، وَلَمْ يَذْرُوا بِمَا يُحْدِثُ الْغَدُ

١٠- فَلَمَّا رَأَوْا أَدْنَى السَّوَامِ مُعْزَبًا

نَهَاهُمْ ، فَلَمْ يَلُؤُوا عَلَى النَّهْيِ ، أَسْوَدُ^(٥)

(١) السرح : الإبل السارحة في المرعى . والضناك : الشديدة الخلق الموثقة . ولم يستأنف المتوحد أي : لم يبتدئ المنفرد رعيًا .

(٢) فردوس الإياد : موضع . وبنو البرشاء : ذهل وقيس وشيبان أبناء ثعلبة بن عكابة . وتأيدوا : تقفوا وأصبحوا ذوي أيد .

(٣) ل : « الخموس » . ويرغد : يعيش في رغد .

(٤) سنام : اسم جبل . والبريد : الرسول . يريدون أنهم واصلوا السير في تلك الليالي ، فكانت كليالي البريد المرسل .

(٥) السوام : الإبل السائمة . والمعزب : المجد . وأسود : رجل .

- ١١- وَقَالَ الرَّئِيسُ الْحَوْفَزَانُ : تَلْبَسُوا ،
 بَنِي الْحِصْنِ ، إِنَّ شَارَفْتُمْ ، ثُمَّ جَدُّوا^(١)
- ١٢- فَمَا فَتِنُوا ، حَتَّى رَأَوْنَا كَأَنَّنا ،
 مَعَ الصُّبْحِ ، آذِي^(٢) مِنْ الْبَحْرِ ، مُزِيدُ
- ١٣- بِمَلْمُومَةٍ ، شَهَاءَ ، يَبْرُقُ خَالِهَا^(٣)
 تَرَى الشَّمْسَ فِيهَا ، حِينَ ذَرَّتْ ، تَوَقَّدُ
- ١٤- فَمَا بَرِحُوا ، حَتَّى عَلَتْهُمْ كَتَائِبُ^(٤)
 إِذَا لَقِيَتْ أَقْرَانَهَا لَا تُعْرَدُ^(٥)
- ١٥- ضَمَمْنَا عَلَيْهِم طَائِفِيهِمْ^(٥) ، بِصَائِبِ
 مِنْ الطَّعْنِ ، حَتَّى اسْتَأْسَرُوا ، وَتَبَدَّدُوا
- « طَائِفِيهِمْ^(٥) » : جَانِبِيهِمْ .
- ١٦- بِسُمْرٍ ، كَأَشْطَانِ الْجُرُورِ ، نَوَاهِلِ
 يَجُورُ بِهَا زَوْ^(٦) الْمَنَايَا ، وَيَقْصِدُ

(١) ل : « تلبسوا » . والحوفزان سيد بني شيبان . وهو الحارث بن شريك . والحصن هو ثعلبة بن عكابة .

(٢) الآذي : الموج .

(٣) الملمومة : الكتبية المجتمعة . وهي شهباء لكثرة ما فيها من السلاح . والحال : اللواء .

(٤) عرد : فر .

(٥) ع : طائفيهم .

(٦) ل : « زوا المنايا » . والجرور : البئر البعيدة القعر .

« زَوُّ الْمَنِيَا » : ما ازوى من المنيا ، أي : مال إليهم . و « المنيا » :

جمع مَنِيَّة :

١٧- تَرَى كُلَّ صَدَقٍ ، زَاعِيٍّ^(١) سِنَانُهُ ،

إِذَا بَلَّهَ الْأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ / ١٣١

١٨- يَقَعْنَ مَعًا ، فِيهِمْ ، بِأَيْدِي كُمَاتِنَا

كَأَنَّ الْمُنُونَ ، لِلْأَسِنَّةِ ، مَوْعِدُ

١٩- تُدِرُّ الْعُرُوقَ ، الْآنِيَاتِ ، ظُبَاتِهَا

وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ ، وَوَقَعُ^(٢) ، وَمِبرِدُ

« الْآنِيَاتِ » : البالغات من حمة الدم ، كما قال النابغة^(٣) :

مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ ، آبِي

٢٠- فَأَقَرَّتْ عَيْنِي ، حِينَ ظَلُّوا كَانَهُمْ ،

بِطَنِ الْإِيَادِ ، خُشْبُ أَثْلٍ ، مُنْضَدُ^(٤)

٢١- صَرِيْعٌ ، عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، تَتَخُّ عَيْنَهُ

وَأَخْرُ مَكْبُولٌ ، يَمِيلُ ، مُقَيَّدُ

(١) الزاعي : منسوب إلى زاعب . وهو رجل كان يعمل الأسنة .

(٢) الطر : التحديد . والوقع : التحديد بالمطرقة .

(٣) تمام البيت :

وَمَخْضُ لِحْيَةٍ ، غَدَرَتْ ، وَخَانَتْ بِأَحْمَرَ ، مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ ، آبِي

ديوانه ص ١١٠ . والمعروف أن الآني : الشديد الحرارة .

(٤) ل : « الأياد » . والإياد : موضع . والأثل : شجر له أصول غليظة .

« تَذْتِخُ » : تَقْلَعُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُنْقَاشُ مَنْتَاخًا .

٢٢- لَدُنْ غُدُوَّةٍ ، حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ

وَلَا تَنْتَهِي ، عَنِ مَلئِهَا^(١) مِنْهُمْ ، يَدُ

٢٣- فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ ، غِبًّا يَوْمَ لِقَائِهِمْ

بِقِيْقَاءَةِ الْبَرْدَيْنِ^(٢) ، فَلٌ ، مُطَرَّدٌ

٢٤- إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ

وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ^(٣)

٢٥- كَانَهُمْ ، إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَهَا ،

بِدِجْلَةٍ ، أَوْ فَيْضِ الْخُرَيْبَةِ ، مَوْرِدُ^(٤)

يَقُولُ : كَانَهُمْ ، بِمَا ظَفَرُوا مِنْ هَذَا ، وَرَادُّ بِدِجْلَةٍ . أَي : وَقَعَ مَاءُ هَذَا

الْفُظَّ مَوْقِعَ مَاءِ دِجْلَةٍ .

٢٦- وَقَدْ كَانَ لِابْنِ الْحَوْفَزَانِ ، لَوْ اِنْتَهَى

سُوَيْدٌ وَبِسْطَامٌ ، عَنِ الشَّرِّ ، مَقْعَدُ

(١) ع و ل : عَنْ مَيْلِهَا .

(٢) الْقِيْقَاءَةُ : الْأَرْضُ الْعَلِيْظَةُ . وَالْبَرْدَانُ : غَدِيرَانُ بَنِي جَدِ .

(٣) ل : « اسْتَبَانُوا » . وَالْوَقَائِعُ : جَمْعُ وَقِيْعَةٍ . وَهِيَ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

(٤) ل : « قَطُوفُهَا » . وَالْفُظُوظُ : جَمْعُ فُظٍّ . وَهُوَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْكِرْشِ . وَالْخُرَيْبَةُ : مَوْضِعٌ .

وقال عمرو بن قميئة :

١ - لَعَمْرُكَ ، ما نَفْسِي بِجِدِّ رَشِيدَةٍ
تُؤامِرُنِي سِرًّا ، لِأَصْرَمَ مَرْتَدًا^(١)
ويروى : « لأشتم » . أي : ماهي برشيده ، إذ تكلفني أن أشتم
عمي . ويقال : ما هو بجِدِّ مَلِيحٍ^(٢) ، أي : [هو قبيح] .

٢ - وَإِنْ ظَهَرَتْ ، مِنْهُ ، قَوَارِصُ جَمَّةٍ
وَأَفْرَعٌ ، فِي لَوْمِي مِرارًا ، وَأَصْعَدَا

* المتمة للخمين في م . والرابعة والخمسون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والأولى في ديوانه .
وقيل إن زوجة هـ ، مرثد بن سعد ، راودته عن نفسه ، فأبى عليها ، فادعت أنه راودها عن نفسها .
فقال هذه القصيدة ، يعتذر لعمه ، ويمدحه . الأغاني ١٦ : ١٥٨ - ١٥٩ ومختار الأغاني ٥ : ٢٩٣
ومصارع المشاق ٢ : ١٥٤ - ١٥٥ وتجريد الأغاني ٢ : ١٩٣٣ - ١٩٣٤ . وقد ترجمنا له في القصيدة ٧٠ .
(١) قبله في الديوان والأغاني ١٦ : ١٥٨ - ١٥٩ :

خَلِيْلِي ، لا تَسْتَعْجِلْ أَنْ تَزَوِّدَا وَأَنْ تَجْمَعَا شَمْلِي ، وَتَنْتَظِرَا غَدَا
فما لَبِثَ ، يَوْمًا ، بِسَابِقِ مَغْنَمٍ وَلا سُرْعَةً ، يَوْمًا ، بِسَابِقَةِ الرَّدَى
وَإِنْ تَنْظِرَانِي ، اليَوْمَ ، أَقْضِ لُبَانَهُ وَتَسْتَوْجِبَانِنَا ، عَلَيَّ ، وَتُحَمِّدَا

وهي تروى للحصين بن الحمام في قصيدة له . الأغاني ١٢ : ١٢١ . وتزود : اتخذ الزاد . واللبث :
الإبطاء . . وتنظر : تنتظر . واللبانة الحاجة . والمن : الاعتداد بالنعمة .

(٢) ع ول : « فليح » . م : « فليح » .

« القوارص » : العَيْبُ [والتَّنْقِصُ] ^(١) . وأنشد ^(٢) :

أبدِ القوارصَ ، في الصَّدِيقِ ، وغيرِهِ كَيْلًا بِرُوكَ مِنَ الضُّعَافِ ، العَزَلِ
و« الْجَمَّةُ » : الكَثِيرَةُ . « أَفْرَع » : انْحَدَرَ . أراد : وإنَّ صَعَدَ فِي أُسْرِي ،
وَصَوَّبَ ^(٣) . وَأَفْرَعَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : أَفْرَعُ إِذَا انْحَدَرَ ،
وَأَفْرَعُ إِذَا صَعَدَ .

٣- وما ذاك من قولٍ ، أَكُونُ جَنَيْتُهُ

سِوَى قَوْلِ بَاغٍ ، كَادَنِي فَتَجَهَّدَا ^(٤)

٤- لَعَمْرِي ، لِنِعْمِ الْمَرْءِ ، يُدْعَى بِحَبْلِهِ

إِذَا مَا الْمُنَادِي ، فِي الْمَقَامَةِ ، نَدَا

« يُدْعَى بِحَبْلِهِ » أَي : يُدْخَلُ فِي جِوَارِهِ . و« الْمَقَامَةُ » : الْمَجْلِسُ . /

١٣٢

و« التَّنْدِيدُ » : رَفَعَ الصَّوْتُ ^(٥) .

٥- عَظِيمٌ رَمَادِ الْقِدْرِ ، لَا مُتَعَلِّسٌ ^(٦)

وَلَا مُؤَيِّسٌ ، مِنْهَا ، إِذَا هُوَ أَوْقَدَا

(١) تنمة من نسخة المتحف ، موضعها بياض في ع و ل .

(٢) لعبد قيس بن خفاف . المفضليات ص ٣٨٤ م « أبْدُ » . والرواية : « ودع القوارص » .

(٣) صوب : انحدر . والشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٤) م : « متجهدا » . وكادني : أرادني بسوء . وتجهد : بذل وسعه .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) م : « لا متعبس » . والمتعلِّس : الصَّخَّابُ .

٦- وَلَمْ يَحْمِ ، فَرَجَ الْحَيِّ ، إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ

كَرِيمُ الْمُحْيَا ، مَا جِدُّ ، غَيْرُ أَحْرَدَا^(١)

ويروى : « إِلَّا مُحَافِظٌ * كَرِيمُ الْمُحْيَا » . قال : و « فَرَجُ الْحَيِّ » :

موضع الثغر ، الذي يخاف منه . و « للمحيا » : الوجه . و « الأحرَد » :
الجعْد [اليَدِ]^(٢) ، الذي لَا يُعْطِي [شيئاً]^(٣) . يُرِيدُ : يَدُهُ سَمْحَةٌ ، لَيْسَتْ
بِكَرْزَةٍ . [ويقال] للثيم : أَحْرَدٌ . وَأَنْشَدَ^(٤) :

[وَكُلُّ مَخْلَافٍ ، وَمُكَلَّنِزٌ أَحْرَدٌ ، أَوْ جَعَدِ الْيَدَيْنِ ، حَبْرًا]

٧- فَإِنْ صَرَّحَتْ كَحَلُّ ، وَهَبَّتْ عَرِيَّةٌ

مِنَ الرِّيحِ ، لَمْ تَتْرُكْ مِنْ المَالِ مِرْفَدًا^(٥)

« كحل » هي السنَّة الشَّدِيدَةُ الجَدْبَةُ . و « صرَّحت » : خَلَصَتْ .

« مِرْفَدٌ » يَقُولُ : مَا بَقِيَ مَا^(٦) يُرْفَدُ بِهِ الضَّيْفُ . وَأَنْشَدَ^(٧) :

لَهَا مِرْفَدٌ ، سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ قَهْلٍ فِي مَعَدِّ ، مِثْلُ ذَلِكَ ، مِرْفَدًا ؟

و « العَرِيَّةُ » : البَارِدَةُ . يَقَالُ : يَوْمٌ عَرِيٌّ ، وَغَدَاةٌ عَرِيَّةٌ . وَيَقَالُ :

أَجْدُ عُرْوَاءَ^(٨) الْحَيِّ ، أَي : مَسَّهَا^(٩) وَبَرَّدَهَا . وَيَقَالُ : رِيحٌ عَرِيَّةٌ ، إِذَا

(١) ل : « أجردا » .

(٢) سقط من ع ول وم . وهو تنمة من نسخة المتحف .

(٣) هذه الكلمة تنمة من نسخة المتحف . والشرح فيها إلى هنا .

(٤) البيتان لرؤبة . وموضعهما بياض في ع ول . ديوانه ص ٦٥ - ٦٦ والصحاح واللسان والتاج (حرد)

والمخلاف : الرجل الكثير الإخلاف . والمكلنز : المتقبض المتجمع . والحيز : الكز الغليظ .

(٥) م : « لم يترك » . ل : « مرقدًا » .

(٦) ل وم : « من » .

(٧) لكعب بن جعيل . الكتاب ١ : ٢٩٩ و ٣٥٣ والمرفد ههنا هو الجيش .

(٨) ل : « عرو » .

(٩) ع ول وم : « حرسها » . والتصويب من نسخة المتحف .

كانت السماء نقيّةً ، من السحاب . وهو أشدُّ ما يكونُ من البردِ (١) .

٨- صَبَرَتْ عَلَى وَطْءِ الْمَوَالِي ، وَحَكَمِهِمْ (٢)

إِذَا ضَنَّ ذُو الْقُرْبَى ، عَلَيْهِمْ ، وَأَخْمَدَا

ويروى : «أجمدا» أي : لم يُعْطِ شَيْئاً . «وطؤهم» : غَشِيَانُهُمْ (٣) .

و «حَكَمُهُمْ» (٤) هو رُكُوبُهُمْ إِيَّاه . قال : إِنَّمَا قَالَ هَذَا وَذَكَرَهُ ، لِأَنَّهُ

ضَرَبَهُ مَثَلًا . ومعنى «أخمد» : أَطْفَأَ نَارَهُ (٥) . وَأَنشَدَ لِحَاتِمِ الطَّائِي (٦) :

[إِذَا مَا الْبَخِيلُ ، الْخَبُّ ، أَخْمَدَ نَارَهُ أَقُولُ ، لِمَنْ يَصَلِّي بِنَارِي : أَوْقِدُوا]

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ع ول : «الموالي» . م : «وحطهم» .

(٣) ع ول : «وغشيانهم» . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) م : «حطهم» . والحكم من قولهم تحكّم الدابة ، إذا جعل في لحامها حكمة ، ليسهل ركوبها وقيادتها .

(٥) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٦) ديوانه ص ٤٠ . وموضع البيت بياض في ع ول . والخب : الخداع الخبيث .

وقال (١)؟

١- إِنْ أَلْكَ قَدْ أَقْصَرْتُ ، عَنْ طُولِ رِحْلَةٍ

فِيَارُبَّ فِتْيَانٍ ، بَعَثْتُ ، كِرَامٍ

وَيُرْوَى : « عَنْ بَعْضِ رِحْلَةٍ » . يَقُولُ : إِنْ أَلْكَ قَدْ قَصَّرْتُ - وَكَبَّرْتُ -

عَنِ السَّفَرِ فَرُبَّ فِتْيَانٍ كِرَامٍ مِثْرَتُهُمْ . قَالَ : وَكَانُوا يَخْرُجُونَ إِلَى
الْمُلُوكِ وَيَخْرُجُونَ لَطَلِبِ الْكَلَاءِ . وَقَالَ آخِرُ (٢) :

وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ ، بِجَسْرَةٍ أُجْدٍ ، مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ ، جَمَادٍ

٢- وَقُلْتُ لَهُمْ : سِيرُوا ، فِدَى خَالَتِي لَكُمْ

أَمَا تَجِدُونَ الرِّيحَ ذَاتَ سَهَامٍ ؟ / ١٣٣

« ذَاتَ سَهَامٍ » : ذَاتَ حَرُورٍ . وَالسَّهَامُ : حَرٌّ يَتَوَهَّجُ فَوْقَ الْأَرْضِ .

أَي : قَدْ قَطَعُوا (٣) .

* الحادية والخمسون في م . والخامسة والخمسون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثالثة في ديوانه .

(١) م : « وَقَالَ أَيْضاً » . وَفِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ : « وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ أَيْضاً ، لِابْنِ عَمِّ لَهُ ، كَانَ بَيْنَهُمَا شِيءٌ » .

(٢) الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ . الْبَيْتُ ٣٢ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٩٤ . وَتَلَوْتُ : تَبَعْتُ . وَالْجَسْرَةُ : النَّاقَةُ تَجْسُرُ عَلَى الْهَوْلِ . وَالْأُجْدُ : الْوَيْثِقَةُ الْخَلْقُ . وَالسَّقَابُ : جَمْعُ سَقَبٍ . وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ . يَرِيدُ أَنَّهَا لَمْ تَضَعْ وَلِئْدًا ، يَرْضَعُهَا ، فَيُضَعْفُهَا . وَالْجَمَادُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . لُومٌ : « الظَّالِمِينَ » . م : « جَمَامٍ » .

(٣) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ . وَفِيهَا هُنَا : « فَاقْطَعُوا بِالسَّيْرِ » .

٣- فقاموا ، إلى عيسٍ ، قد انضمَّ لحمها

مُوقَفَةٌ أرساغها ، بِخِدامِ^(١)
« انضمَّ لحمها » أي : ضمَّرت . و « التوقيف » أصله مأخوذٌ من
الوَقْفِ ، وهو الخللُ . وتُسمى العقابُ [مُوقَفَةٌ ، إذا]^(٢) كان في ريشها
خُطوطٌ [بياضٍ . يريد السيورَ التي تُشدُّ بها النعالُ . وهي سُيورٌ تُشدُّ في
الرُشغِ ، ثم يُشدُّ بها السرائحُ]^(٣) .

٤- فأذليجُ ، حتى تطلعَ الشمسُ ، قاصداً

ولو خلطتُ ظلماءها ، بِقَتامِ^(٤)

يقول : لو خلطتُ ظلمةَ بقتامٍ لاهتديتُ ، مع الظلمةِ والقتامِ .

٥- فأوردتهم ماءً ، على حينِ وِردِهِ^(٥)

عليه خليطٌ ، من قِطاً ، وحمامِ

« على حينِ وِردِهِ » يقول : لم أؤخرَ نفسي عن وقتِ وِردِهِ . وأنشدَ^(٥) :

(١) ع ول : « عيس » . وبعده في الديوان :

وقمتُ إلى وِجْءٍ ، كالفحلِ ، جبلةٌ تجاوبُ شدي نِسَمَها ، ببِغامِ

والعيس : جمع عيس وعيساء . وهي الإبلُ البيضُ يخالطُ بياضها شقرة . الخدام : جمع خدمة . هي
سير يشد في رسغ البعير ، ثم تشد إليه سرائح نعلها . والوجناء : الناقة الشديدة . الجبلة : العظيمة الخلق .
والنسخ : سير تشد به الرجال . والبغام : الحنين المقطع .

(٢) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح ، موضعها بياض في ع ول .

(٣) سقط « قاصداً » ولو « من ع . م : « خُلِّطَتْ ظلماؤها » . والقاصد : المهدي . والقتام : الغبار .

(٤) ع ول : « على غير وِردِهِ » . وهو خلاف مايلي من الشرح .

(٥) م : « يُغايِلين » . وتغالين : تسابقن وغالين في السير . والطروق يكون في الليل .

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : وَرِدُّهُنَّ ضَحَى غَدٍ تَفَالَيْنَ ، حَتَّى وَرِدُّهُنَّ طُرُوقُ
 وَقَوْلُهُ « عَلَيْهِ خَلِيطٌ ، مِنْ قَطَا ، وَحَامٍ » يَقُولُ : هُوَ قَفْرٌ ، تَرِدُهُ
 الطَّيْرُ ، لَيْسَ لَهُ (١) أَهْلٌ .

٦- وَأَهْوَنُ كَفٌّ ، لَا تَضِيرُكَ (٢) ضَيْرَةٌ ،

يَدٌ ، بَيْنَ أَيْدٍ ، فِي إِنْاءِ طَعَامٍ

يقول : أهونُ كَفٌّ عَلَيْكَ كَفٌّ غَرِيبٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، يُصِيبُ شَيْئًا
 مِنْ طَعَامٍ ، تَقَعُ يَدُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ يَذْهَبُ .

٧- يَدٌ مِنْ غَرِيبٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، بِقَفْرَةٍ

أَتَتَكَ بِهَا غَبْرَاءٌ ، ذَاتُ قَتَامٍ

الرواية : « يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ ، أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ » (٣) . « غَبْرَاءُ ذَاتُ قَتَامٍ »

أَي : غُبْشَةٌ (٤) ، فِيهَا رِيحٌ وَغَبْرَةٌ . وَالْقَتَامُ : الْغُبَارُ .

٨- كَأَنِّي ، وَقَدْ خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ،

خَلَعْتُ ، بِهَا عَنِّي ، عِذَارَ لِحَامٍ (٥)

(١) م : « به » .

(٢) يضير : يضرّ .

(٣) ل : « من غريب أو قريب بقفرة » . وأسقطها ناشر م .

(٤) م و ل و نسخة المتحف : « عشية » . والغبشة : شدة الظلام .

(٥) بعله في الديوان :

طَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْعَصَا أَنُوهُ ثَلَاثًا ، بَمَدَّهِنَّ قِيَامِي

وهو في حاشية نسخة المتحف قبل البيت ١٣ .

« الحجة » : السنة . « خلعتُ ، بها عني ، عذارَ لجامِ » يقول : لا أجدُ
 مَسَّ (١) ما مَضَى ، من عمري ، كأني خلعتُ بها لجاماً . وقال الآخر (٢) :

كأني ، وقد خلعتُ تسمينَ حجةً ، خلعتُ ، بها عن منكبِي ، ردائياً

٩- رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ ، مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى

فما بالُ مَنْ يُرْمَى ، وليسَ بِرامِي ؟ (٣)

« بناتُ الدهرِ » مثلٌ . يقولُ : الحدائثُ والأُمُورُ التي يأتي بها

الزَّمانُ . فكيف من (٤) يُرمى ، وليس برامٍ . يقول : ما حالُ مَنْ يُرمى ، وليس

بِنَبْلِ . إنما يُرمى بضعفٍ ، وشيبٍ في الرأسِ ، وفتورٍ في اليدينِ والرَّجَليْنِ .

١٠- فلو أَنَّها نَبْلٌ ، إِذَا ، لا تَقِيْتُها

ولكنني أرمى ، بغيرِ سهامِ /

١٣٤

١١- إِذَا ما رآني النَّاسُ قالوا : أَلَمْ تَكُنْ

جَدِيداً ، حَدِيدَ البَزِّ ، غيرَ كَهامِ ؟ (٥)

« البزُّ » : السَّلاحُ . و« الكهامُ » : الكليلُ . ويقال : كلَّ السَّيفِ

يَكِلُّ كَلَّةً ، وكُلُولاً . وكذلك البَصْرُ (٦) . وأنشد (٧) .

ألا قالت أُمَامَةُ ، إِذْ رَأَتْنِي : لِسانِثِكَ الضَّراعَةُ ، وَالكُلُولُ

(١) م : « مسرة » .

(٢) زهير بن أبي سلمى ، أو لبيد . ديوان زهير ص ٢٨٦ وديوان لبيد ص ٣٦١ .

(٣) ع و ل : « من يرمى » . (٤) م : « بمن » .

(٥) ل : « حديداً » . م : « جديد البزِّ » .

(٦) ل و م : « البصرة » .

(٧) لساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ١ : ٢١١ . والشافئ : المبعوض .

١٢- وَأَفْنِي ، وَمَا أَفْنِي مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً

وَلَمْ يُغْنِ مَا أَفْنَيْتُ سِلْكَ نِظَامِ

يقول : أفناني الدهرُ ، ولم أفنه . والذي أفنيتُ من الدهرِ يتبيَّنُ

عليّ ، ولم يتبيَّنْ عليه .

١٣- وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ ، وَلَيْلَةٍ

وَتَأْمِيلُ عَامٍ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، وَعَامٍ

وقال الأجدعُ بنُ مالكِ الهمداني^(١)

وكان غزا بني الحارث ، فأصابَ فيهم ، وقتلَ من بني الحُصَيْنِ^(٢) أربعةَ نفرٍ . وكانت أمراتُهُ منهم ، فقالت له : أين الإبلُ والمغانمُ ؟ فقال^(٣) :

١- أسألُتَنِي ، بنَجائبٍ^(٤) ، ورحالِها

ونَسِيتِ قَتْلَ فَوَارِسِ الأرباعِ ؟

قوله « بنجائب » يريد : عن نجائب . الباء في موضع عن ؛ وقد

قال الشاعر^(٥) :

فإن تسألوني بالنساء فإنني عليمٌ بأدواء النساءِ طيبُ

« الأرباع » : بلد . ويقال : الرؤساء يأخذون رُبْعَ الفئيمة^(٦) .

* السادسة عشرة في بقية الأصمعيات . والسابعة والأربعون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .
(١) ل : « الهمداني » . وهو من بني جشم بن خيران بن نوفل بن همدان . شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام ، ووفد على عمر بن الخطاب ، فسأه عبد الرحمن . وكان فارساً مشهوراً ، وصيداً شريفاً . ومات في خلافة عمر . السمط ص ١٠٩ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩ والأغاني ٢٥:١٤ والاصابة ١٠٢:١ والطبقات الكبرى ٥٠:٦ .

(٢) وهو الحصين ذو الفصة بن يزيد بن شداد بن قنان . رأس بني الحارث مائة سنة . وكان يقال لبنيه فوارس الأرباع .

(٣) التقديم للقصيدة هو في نسخة المتحف والسمط ص ١٠٩ .

(٤) النجائب : جمع نجبة . وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

(٥) علقمة بن عبدة . البيت ٨ من القصيدة ١٠٢ في هذا الكتاب .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

٢- وَبَنِي الْحُصَيْنِ ، أَلَمْ يَجِثْكَ نَعِيهِمْ ،
أَهْلَ اللِّوَاءِ ، وَسَادَةَ الْمِرْبَاعِ^(١)
ويروى^(٢) : « أَلَمْ يَرُعْكَ » .

٣- شَهَدُوا الْمَوَاسِمَ ، فَاَنْتَزَعْنَا مَجْدَهُمْ
مِنَّا ، بِأَمْرِ صَرِيْمَةٍ ، وَزَمَاعِ^(٣)
« المواسم » : مَوَاضِعُ [الْحَجِّ]^(٤) . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَوَاسِمَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَتَّبَاعُونَ فِيهَا الْإِبِلَ ، فَيَسِمُ كُلُّ قَوْمٍ فِيهَا بِإِبِلِهِمْ بِسْمِهِ .

٤- فَالْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ ، وَيَحْكُ ، فَاَنْدُبِي
حُلُوًّا شَمَائِلُهُ ، رَحِيْبَ الْبَاعِ^(٥)

٥- فَلَوْ أَنَّي فُودَيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ
بَأَنَامِلِي ، وَلَجَنَّهُ أَضْلَاعِي^(٦)

٦- تِلْكَ الرَّزِيَّةُ ، لَا قَلَائِصُ أُسْلِمَتْ
بِرِحَالِهَا ، مَشْدُودَةَ الْأَنْسَاعِ^(٧)

(١) النعي : خبر الموت . والمرباع : ربع الغنيمة يأخذه رئيس الجند في الجاهلية .
(٢) في نسخة المتحف .
(٣) الصريمة : العزيمة على الأمر . والزماع : المضي في الأمر ، والثبات فيه .
(٤) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع .
(٥) الرحيب الباع : الواسع الكرم .
(٦) فوديته : قبل مني فداؤه . وجن : ستر .
(٧) القلائص : جمع قلوص . وهي الناقة الفتية . والأنساع : جمع نسع . وهو سير ، يشد به رحل الناقة الكريمة .

٧- أَبْلِغْ ، لَدَيْكَ ، أبا عُمَيْرٍ مَأْلُكًا^(١) :

فَلَقَدْ أَنْخَتَ بِمَبْرَكٍ ، جَعَجَاعٍ

وَيُرَوَى : « أبا عُمَيْرٍ مُرْسَلًا » . يَقُولُ : صِرْتَ فِي ضَيْقٍ بِمَحَارِبَتِكَ

[إِيَانَا]^(٢) . فَلَا تَسْرَحْ وَلَا تَجِيْ ، وَلَا تَذْهَبُ . وَ« الْجَمْعَاءُ » : الْحَبْسُ

الضَيْقُ . وَكُلُّ مَحْبَسٍ : جَمْعَاءٌ .

٨- وَلَقَدْ قَتَلْنَا ، مِنْ بَنِيكَ ، ثَلَاثَةً

فَلْتَنْزِعَنَّ^(٣) ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعٍ /

١٣٥

٩- وَالخَيْلُ تَعَلَّمُ أَنَّي حَارِبَتُهَا

بِأَجَشٍّ ، لَا ثَلِبٍ ، وَلَا مِظْلَاعٍ^(٤)

« أَجَشٌّ » : فِي جَرِيهِ لَهُ حَفِيفٌ . وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجِشَّةُ : الْبَحْحُ^(٥)

فِي الصَّوْتِ . وَذَلِكَ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ [مِنْ] الْعِتْقِ^(٦) .

١٠- يَصْطَادُكَ الْوَحْدَ ، الْمُدِلَّ^(٧) بِشَأْوِهِ

بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ ، وَالْإِيضَاعِ

(١) المألك : الرسالة .

(٢) تيمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٣) تنزع : تكف عن الحرب . يريد أنه لن يثار لأولاده .

(٤) الثلب : المغيب . والمطلاع : من قولك : ظلم الفرس ، إذا غمز في مشبه وعرج .

(٥) ل : « النحح » .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٧) ل : « المذل » . وانظر البيت ٣١ من القصيدة ٩٤

« الْوَحْدُ » : الْفَرْدُ مِنَ الْبَقْرِ خَاصَّةً . وَ « الشَّو » : الطَّلَق . وَ « الشَّرِيحُ » :
 الْحَلِيطُ^(١) ، يُخْلَطُ بَيْنَ شَدِّهِ وَإِبْضَاعِهِ أَيْضًا . يُقَالُ : مَرَّ يَضَعُ وَضْعًا . وَهُوَ
 فَوْقَ الْخَلْبِ . وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ يُوضِعُهُ « الْإِبْضَاعَا » .
 ١١ - يَهْدِي الْجِيَادَ ، وَقَدْ تَزَايَلَ لَحْمُهُ

بِيَدَيْ فَتَى ، سَمَحَ الْيَدَيْنِ ، شُجَاعُ
 « يَهْدِي الْجِيَادَ » أَي : يَقْدُمُهَا . يُقَالُ : جَاءَتْ الْحُرُّ ، يَهْدِي بِهَا فَحَلُهَا .
 وَجَاءَتْ الْخَيْلُ ، يَهْدِي بِهَا فَرَسُ فُلَانٍ . وَالْهُوَادِي : الْأَوَائِلُ . وَقَوْلُهُ « تَزَايَلَ
 لَحْمُهُ » : تَفَرَّقَ عَنِ رُؤُوسِ الْعِظَامِ .

١٢ - فَرَضِيَتْ آلَاءَ الْكُمَيْتِ ، فَمَنْ يَبِيعُ

فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ
 « آلَاؤُهُ » : خِصَالُهُ الصَّالِحَةُ الَّتِي فِيهِ . وَقَوْلُهُ « بِمُبَاعِ » أَي : بِعَمْرَضٍ
 لِلْبَيْعِ ، كَمَا تَقُولُ : أَقْتَلْتُهُ ، أَي : عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ . وَأَطْرَدْتَهُ : صَيَّرْتُهُ يُطْرَدُ .
 وَ « مَنْ يُبِيعُ » وَ « يَبِيعُ » قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُمَا لَفْتَانٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَبِيعُ :
 يُخْرِجُهُ مِنْ يَدِهِ . وَيُبِيعُ : [يَهَيِّئُهُ]^(٢) لِلْبَيْعِ .

١٣ - إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا

فَانْعَقُ بِشَائِكَ ، نَحْوَ أَهْلِ رِدَاعٍ^(٣)

(١) ع : « الحبط » . ل : « يخبط » . والتصويب من نسخة المتحف . والشرح فيها بخلاف يسير .

(٢) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) انعق بشائك : ازرع غنمك ، وصح بها . ورداع : اسم موضع . وهو من مخاليف اليمن .

١٤- خَيْلَانٍ ، مِنْ قَوْمٍ ، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ ، فَكُلُّ نَاعِي

هذا منقطعٌ مما قبله . يقول : خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ لِلطَّنِ ، « فكلُّ ناعي »
أي : يقول : يالِثاراتِ فلانٍ^(١) . فكأنه ينعى . وقال الجهمي^(٢) :
مُصَابِينَ خِرْصَانَ الْوَشِيحِ ، كَأَنَّا لِأَعْدَائِنَا نُكَبٌ ، إِذَا الطَّنُ أَفْقَرَا
مُصَابِينَ : خَفَضُواهَا لِلطَّنِ . ويقال : صابى الرُمحَ والسَّيْفَ . ويقال :
صابى السَّكِينِ والسَّيْفِ ، إِذَا أَدْخَلَهُ فِي غِمْدِهِ مَقْلُوبًا . نُكَبٌ : تَمَشَّى عَلَى جَنْبٍ .

١٥- خَفَضُوا الْأَسِنَّةَ بَيْنَهُمْ ، فَتَوَاسَقُوا

يَسْعَوْنَ ، فِي حُلَلٍ ، مِنْ الْأَوْزَاعِ^(٣)

يقول^(٤) : طَاطَوْا وَارْؤَوْسَهُمْ لِلْقِتَالِ . وَيُرْوَى : « يَمَشُونَ ، فِي حُلَلٍ ،
مِنَ الْأَدْرَاعِ » .

١٦- وَالخَيْلُ تَمَزَعُ ، فِي الْأَعْنَةِ ، بَيْنَنَا

نَزَوَ الطُّبَاءُ ، تُحَوِّسَتْ ، بِالْقَاعِ^(٥)

« تحوِّست » : حِيست من ههنا وههنا . ومعنى « تَمَزَعُ » وتَمَزَعُ^(٦) واحداً .

(١) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٢) ديوانه ص ٥٤ . والخِرْصَانُ : جمع خِرْص . وهو السنان . والوَشِيحُ : الرماح . وهو جمع وشيجة .

والنُكَبُ : جمع أنكب . . وأفقر : أصاب فقار الظهر .

(٣) تواسقوا : اجتمعوا . والأَوْزَاعُ : بطن من همدان .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) في نسخة المتحف : « تُحَوِّسَتْ » .

(٦) ع ول : « تفرع » . و« تَمَزَعُ » رواية نسخة المتحف . وتَمَزَعُ : تفرع . والشرح في نسخة المتحف .

١٧- فَكَأَنَّ عَقْرَاهَا كِعَابٌ مُقَامِرٌ
 ضَرِبَتْ ، عَلَى شُزْنٍ ، فَهِنَّ شَوَاعِي
 أي (١) : كَأَنَّ عَقْرَى الْخَيْلِ كِعَابٌ مُقَامِرٍ . فبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ ،
 وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبٍ ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَرْفٍ شَاخِصٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَسْتَوٍ .
 فَكَذَلِكَ الْخَيْلُ ، بَعْضُهَا يَقَعُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى وَجْهِهِ . وَ « الشُّزْنُ » :
 وَاحِدُهَا شَزْنٌ . وَ « شَوَاعِي » : مُتَفَرِّقَاتٌ . وَأَرَادَ : شَوَائِعَ ، قَلَابَ ، [مِثْلَ
 * جُرُوفِ هَارٍ * (٢) وَهَائِرٍ] (٣) . وَيُقَالُ : شَاعَتْ (٤) النَّاقَةُ بِيَوْلَاهَا ، إِذَا
 أُرْسِلَتْ مُتَفَرِّقًا .

١٨- وَهَلَّتْ ، فَهِيَ تَسُورُ ، فِي أَرْمَاحِنَا
 وَرَفَعَنَ وَهَوَهَةً ، صَهِيْلَ وَقَاعٍ (٥)
 « وَهَلَّتْ » (١) : فَرَعَتْ . وَهُوَ الْوَهْلُ . « تَسُورُ » : تَنْزُو إِذَا وَقَعَتْ
 بِهَا الرَّمَاحُ . وَسُورَةُ الشَّرَابِ : نَزْوَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ . « صَهِيْلَ وَقَاعٍ » أَي : صَهِيْلُ
 مَوَاقِمَةٍ وَحَرْبٍ ، لَا صَهِيْلُ نَشَاطٍ .

١٩- وَلَحِقْنَهُمْ بِالْجِزْعِ ، جِزْعٍ تَبَالَةٍ
 يَطْلُبْنَ أَذْوَادًا ، لِأَهْلِ مَلَاعٍ (٦)

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) الآية ١٠٩ من سورة التوبة .

(٣) تنمة من نسخة المتحف ، موضعها بياض في ع . وانظر المعاني الكبير ص ٥٤ .

(٤) في نسخة المتحف : « أشاعت » .

(٥) تشديد الباء من « هي » لغة همدان . والوهوة : ترديد الصوت .

(٦) تبالة : موضع في اليمن . وملاع : اسم موضع .

٢٠- ففِدَى لَهُمْ أُمَّي ، هُنَاكَ ، وَمِثْلِهِمْ

فَبِمِثْلِهِمْ ، فِي الْوَتْرِ ، ^(١) يَسْعَى السَّاعِي

وَيُرْوَى ^(٢) : « ففِدَى لَهُمْ أُمَّي ، وَأُمَّهُمُ لَهُمْ » .

٢١- فَلَقَدْ شَدَدْتُمْ شَدَّةً ، مَذْكُورَةً

وَلَقَدْ رَفَعْتُمْ ذِكْرَكُمْ ، بِيِفَاعٍ ^(٣)

(١) الوتر : الثأر .

(٢) في نسخة المتحف .

(٣) ل : « بيقاع » . واليفاع : الجبل .

وقال عوفُ بنُ الخَرَعِ^(١):

١- أَتَمَّتْ ، فَلَمْ تَنْقُصْ مِنَ الْحَوْلِ لَيْلَةً

فَتَمَّتْ ، وِلاَقَاهَا دَوَائِكُ ، مُنَعَّمٌ^(٢)

« الدَّوَاهِ » : مَا عُولِجَتْ^(٣) بِهِ الْجَارِيَةُ ، لِتَسْمَنَ بِهِ وَتَحْسُنَ ، وَمَا عُولِجَ بِهِ الْفَرَسُ عِنْدَ الضَّمَارِ . وَأَنْشَدَ^(٤) :

وَدَاوَيْتُهَا ، حَتَّى شَتَّتَ حَبَشِيَّةً كَانَتْ عَلَيْهَا سُنْدُسًا ، وَسَدُوسًا يُرِيدُ : أَنَّهُ صَنَعَ فَرَسَهُ ، حَتَّى حَالَتْ مِنَ الْكُمْتَةِ إِلَى السَّوَادِ .

٢- وَجَدْنَا لَهَا ، عَامَ الْفِلاَةِ ، فَلَمْ تَزَلْ

إِذَا مَا اشْتَهَتْ مَحْضًا سَقَاهَا مُكَدَّمٌ

« مُكَدَّمٌ »^(٥) اسْمُ الرَّاعِي . « سَقَاهَا » يَقُولُ : لَمْ يَبْخُلْ عَلَيْهَا

بِاللَّبَنِ ، سَقَيْنَاهَا إِيَّاهُ ، وَهِيَ فَلَوٌ . وَ « الْمَحْضُ » : الَّذِي لَمْ يَخَالَطْهُ مَاءٌ ، حَلَوًا

* الثانية والخمسون في م . والثانية والستون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .

(١) وهو عوف بن عطية بن الخرع . وقد ترجمنا له في المفضلية ٩٤ من شرح التبريزي .

(٢) أتمت : بلغت تمام الحول . والمنعم : ذو النعمة والرفاهية .

(٣) ل : « عولج » . والشرح في نسخة المتحف إلى « عند الضمار » .

(٤) ليزيد بن خذاق . المفضليات ص ٢٩٧ . وشئت : دخلت في الشتاء . والحبشية : السوداء . والسندس :

ضرب من الديباج . والسدوس : طليسان أخضر .

(٥) تفسير مكدم والمحض والفلو في نسخة المتحف .

كان أو حامضاً . افتليناها من أمها أي : فصلناها . يقال : فلأه من أمه يفلوه
فلوآ . وأنشد (١) :

وَمُنْتَزِعٍ مِنْ نَدِيٍّ أُمٍّ ، مُحِبُّهُ عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ يُفَارِقَ مُفْتَلَى
وَالْفَلَوَّ : الْمَهْرُ حِينَ يُفْطَمُ . و « الافتلاء » هو افتعال منه .

٣- يَكُرُّ عَلَيْهَا الْحَالِيَانِ ، فَتَارَةٌ

تَسُوفُ ، وَتَحْسُو مَرَّةً ، وَتَطْعَمُ /

١٣٧

« تَسُوفُ » (٢) : تَشْمُ . وإِنَّمَا تَسُوفُهُ (٣) وَلَا تَشْرِبُهُ ، لِلرَّيِّ وَالِاسْتِغْنَاءِ

عنه . وربما تَذَوَّقَتْ وَتَطْعَمَتْ .

٤- فَحَوْلِيَّةٌ ، مِثْلُ الْقَنَاةِ ، يَرُدُّهَا

رِبَاطٌ ، وَفِيهَا جُرْأَةٌ ، وَتَقْحَمُ (٤)

٥- فَتَمَّ لَهَا إِجْدَاعُهَا ، وَكَانَهَا

رُدَيْنِيَّةٌ ، عِنْدَ الثَّقَافِ ، تَقُومُ (٥)

٦- فَأَنْتِ ، تَقُودُ الْخَيْلَ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَمَا انْقَضَ بَازٍ ، أَغْلَفُ الرِّيشِ ، أَقْتَمُ (٦)

(١) م و ل : « ومنقرع » . ل : « مقبلا » . م : « مفتلاً » .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . (٣) م : « سوف » .

(٤) م : « فحولية » . والحولية : التي أتى على مولدها حول . والتقحم : التقدم من غير روية ، للشدة والنشاط .

(٥) ل : « إخداعها » . والإجداع : تمام السنة الثانية وبده السنة الثالثة . والردينية : قناتة منسوبة إلى ردينة . وهي امرأة كانت تتقف الرياح . والثقف : خشبة يقوم بها المعوج من الرياح .

(٦) الأغلف : الواسع الكثير . والأقتم : الأسود فيه حمرة .

الفرسُ « تُثْنِي » في السنةِ الثالثةِ . يقال : فرسٌ ثَنِيٌّ . والأثني ثَنِيَّةٌ .
والجمع ثَنِيٌّ . ومثله (١) :

لَيْثٌ عَلَى قَارِحٍ ، أَقَبٌ ، يَسُوُّ دُ الْخَيْلِ ، نَهْدٌ ، مُشَاةٌ زَمُّ
« تَسُوْدُ (٢) الْخَيْلَ » أَي : تَفُوْقُ (٣) الْخَيْلَ ، بِالْجَرِيِّ . وَمَنْ رَوَى
« تَقَوْدُ الْخَيْلَ » فَمَعْنَاهُ : تَقَادُ (٤) إِلَيْهَا لِيُسَابِقَ ، لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالسَّبْقِ ، (٥)
كَمَا قَالَ أَبُو النِّجْمِ (٦) :

* قَيْدَ لَهُ ، مِنْ كُلِّ أَفْقٍ ، جَحْفَلُهُ *

٧- رِبَاعِيَّةٌ ، كَأَنَّهَا جَذَعُ نَخْلَةٍ
بِقُرَّانٍ ، أَوْ مِمَّا تُجَرِّدُ مَلَهُمْ
« قُرَّانُ » : قَرْيَةٌ (٧) بِالْيَمَامَةِ . وَ« مَلَهُمْ » : قَرْيَةٌ ، أَوْ قَبِيلَةٌ . إِذَا
أَلْفَرُ الْفَرَسِ رِبَاعِيَّتَهُ فَهُوَ رِبَاعٌ . وَيُقَالُ لِلْأَثْنِيِّ « رِبَاعِيَّةٌ » . وَالْجَمْعُ : الرُّبْعُ .
« تُجَرِّدُ » : تَلْقِي كَرْبَةٍ (٨) مَلَهُمْ ، مُجَرِّدُهُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ : مِنْ نَخْلِ مَلَهُمْ (٩) .

(١) للجميح الأسدي . المفضليات ص ٤٢ . ويروي « يعدو به قارح » . والقارح : ما بلغ الخامسة من

الخييل . والأقب : الضامر البطن . والنهد : الضخم القوائم . والمشاش : رؤوس العظام . مفرد

مشاشة . والزهم : السمين .

(٢) ع و ل و م : « يسود » . والصواب ما أثبتنا .

(٣) م : « يفوق » .

(٤) م : « يقاد » . وانظر المعاني الكبير ص ٦٦ .

(٥) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٦) من أرجوزة له . العقد الفريد ١ : ١١٨ . م : « قَيْدٌ . . . أَفْقٌ » . والجحفل : الخييل الكثير .

(٧) ل : « قرنة » .

(٨) الكرب : جمع كربة . وهي أصل السعفة الغليظة العريضة .

(٩) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

ومثله لذي الرثمة (١) :

فانمِ القَتودَ ، على عيرانةِ أُجْدٍ مَهْرِيَّةٍ ، مَخَطَمَها غَرَسَها العِيدُ
أراد : بما نَجَّتِ العِيدُ . والعِيدُ : حيٌّ من مَهْرَةٍ . والعِيدُ والقَرَأُ (٢) حَيَّانٌ
بجمع مان عامة مهرة ، أو أكثر منها .

٨- فلَمَّا تَلَقَى نابُها ، ولِجامِها

لِسِتِّ سِنِينٍ ، فَهِيَ كَبْداءُ صِلْدِمٍ (٣)
« صِلْدِمٌ » (٤) : شديدةٌ . و« كَبْداءُ » : عظيمةُ الوَسَطِ .

٩- تَرُدُّ عَلَيْنَا العَيْرَ ، مِنْ دُونِ إِفِهِ

أَوْ الثَّورَ ، كالدَّرِيِّ (٥) ، يَتَّبِعُهُ الدَّمُّ
أي (٦) : تثنيه مِنْ دُونِ أَتْنِهِ . و« الدَّرِيُّ » : [النَجْمُ] الذي دَرَأَ
مِنَ المَشْرِقِ إِلى المَغْرِبِ . « يَتَّبِعُهُ الدَّمُّ » لآنَهُ يَمْضِي ساعَةً مُتَحامِلًا ، ودُمُهُ
على أَثرِهِ ، حَتَّى يَسْقُطَ . وأنشُد (٧) :

(١) ديوانه ص ١٣٤ . وانم : ارفع . والقَتود : جمع قند . وهو خشب الرحل . والعيرانة : الناقة
السريعة النشيطة . والأجد : القوية الموثقة الخلق . والمهرية : المنسوبة إلى مهرة . وهي قبيلة .
ومخَطَمَها غَرَسَها أي : مسحت عن وجوها الفرس . وهو الذي يكون على وجوه الأولاد مثل المخاط .
(٢) كذا .

(٣) ع و ل : « صِلْدِمٌ » . وفي نسخة المتحف : « وروي في نسخة قرئت على المفضل : سِنِينٍ ، مثل :

جاوزت حد الأريبيين » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع : « كالدَّرِيِّ » م : « كالدَّرِيِّ » .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٧) م : « مرشٌ حَدَّثُهُ » شعواء مشملة كَحَرِّ القَرطَبِ » . والمرش : ذوالرشاء المتفرق . والجدية :

الدم السائل . والشعواء : المتفرقة . والمشملة : المبتوثة المتفرقة . والقَرطَب : صغار الكلاب .

يَهْدِي السَّبَاعَ لَهَا مُرِشٌ جَدِيَّةٌ شَعْوَاءٌ ، مُشَعَلَةٌ ، كَجَرِّ الْقُرْطَبِ
١٠- فَلَمَّا رَفَعْنَا^(١) أَعْجَبَتْ كُلَّ نَاطِرٍ

وَقَالَ الصَّدِيقُ : قَدْ أَجَادُوا ، وَأَنْعَمُوا

« أَنْعَمُوا » : زَادُوا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢) « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ^(٣) ،

وَأَنْعَمًا « أَي : زَادَا . وَقَوْلُهُ « أَجَادُوا » : جَاوُوا بِهَا جَوَادًا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
مُجِيدٌ ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ جَوَادٍ . وَيُقَالُ : قَدْ أَعْرَبَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا صَارَتْ خِيْلُهُمْ
عَرَابًا ، عِتَاقًا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

وَتَصْهِلُ ، فِي مِثْلِ قَعْبِ الْوَلِيدِ صَهِيلًا ، يُبَيِّنُ لِلْمُعْرَبِ / ١٣٨

وَيُقَالُ : أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا ضَرَبَتْ فُحُولُ مَهْرَةٍ فِيهِمْ . وَيُقَالُ :

فَعَلُ مَلْتِمٍ^(٥) فَاحْذَرُوهُ ، أَي : وَلَدُهُ لِنَامٍ . وَفَعَلُ مُنْجِبٍ فَاتَّخَذُوهُ ، أَي :
لَدُهُ نَجْبَاءً .

١١- تَزِيدُهُمْ ، وَكُلُّ خَيْرٍ يَزِيدُهَا

كَمَا زَادَ حَسِيُّ الْأَبْطَحِ ، الْمُتَهَدَّمُ^(٦)

« تَزِيدُهُمْ » مِنْ كُلِّ مَا طَلَبُوا مِنْ عَدُوِّ ، وَجُودٍ^(٧) ، وَسُرْعَةٍ . وَكُلُّ

شَيْءٍ مِنْ الْخَيْرِ يَزِيدُهَا ، مِنْ تَمَامٍ ، وَخَيْرٍ ، وَحُسْنٍ ، كَمَا يَزِيدُ حَسِيُّ الْأَبْطَحِ

(١) رَفَعْنَا : أَسْرَعْنَا .

(٢) مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٣ : ٢٦ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ص ٣٧ .

(٣) ع و ل : « مِنْهُمَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٤) الْجَعْدِيُّ . الْجَمْهَرَةُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ر ب) .

(٥) م : « مَلِيمٌ » .

(٦) م : « الْمُتَهَدَّمُ » .

(٧) م و ل : « مِنْ جُودٍ وَعَدُوِّ » .

للمهدم . كلما غرقت منه ^(١) شيئاً زاد بماء جديد . فهو لا ينقطع إلا أن
يُدفن . و « الحسبي » : ما يُحفرُ عنه فيظهرُ . وهو يكونُ تحت رملٍ ، وفوق
أرضٍ صلبةٍ . فإذا كان في مكانٍ فيه حجارةٌ وحصاً فهو حشرجٌ . و « الأبطح »
والأباطحُ والبطحاءُ : قرار الوادي ، يكون فيه حجارة ورمل .

١٢ - وفارسنا لا يعطف الضبع ، عاجزاً ^(٢)

ولا ورع ، إن أدرك الصيد ، معصمٌ

« لا يعطف الضبع » يريد : لا يلوي ضبع نفسه ، لا تلتوي ^(٣) يده

للطن ، ولا تلتني ، ولكنها تقصدُ . و « الورع » : الجبان . والورعُ ^(٤) :

المتحرجُ . و « المعصمُ » : الذي [يمسكُ] ^(٥) بسرجه ، مخافة أن يقع .

١٣ - هنا لك ، لا تلقى عليه قسيمةٌ

[لبخلٍ ، و] لكن صيدها متة سم ^(٦)

ويروى : « هشيمة » [وهي] ^(٧) الشجرة البالية ^(٨) . ومعنى « لا تلقى

عليه قسيمة » : لا يُحلفُ عليه .

(١) ع و ل و م : « منها » . والتصويب من نسخة المتحف . وفيها الشرح .

(٢) ع و ل : « عاجزاً » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٣) ل : « لا تكتوي » .

(٤) سقط « الجبان والورع » من ل و م .

(٥) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٦) سقط « لبخل و » من ع و ل ، وأثبتناه من نسخة المتحف . ل : « متقسم » .

(٧) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح بخلاف يسير ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٨) ل : « الثالثة » .

وقال عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ (١)

وهو أحدُ [بني] تيمِ الرُّبابِ :

١- أَمِنْ آلِ مَيٍّ ، عَرَفَتِ الدِّيَارَا

بِجَنْبِ الشَّقِيقِ (٢) ، خَلَاءً ، قِفَارَا ؟

يريد : أَمِنْ (٣) نَاحِيَةِ آلِ مَيٍّ ، مِنْ شِقْمِهِ ؟

٢- تَبَدَّلَتِ الْوَحْشَ ، مِنْ أَهْلِهَا

وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ ، فَسَارَا

٣- كَأَنَّ النَّعَاجَ (٤) ، بِهَا ، وَالظُّبَا

عُ أَلْبَسْنَ ، مِنْ رَازِقِيٍّ ، خِمَارَا

كُلُّ (٥) رَقِيقٍ مِنَ الثِّيَابِ : « رَازِقِيٍّ » . يَقُولُ : كَأَنَّ الطُّبَّاءَ أَلْبَسْنَ

ثِيَابًا . وَيُرْوَى : « كُسَيْنَ (٦) » .

* الرابعة والعشرون بعد المائة في الأنباري والتبريزي . والخامسة والثلاثون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) انظر القصيدة ٧٧ .

(٢) ل : « أَمِنْ آلِ تَيْمٍ » . والشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تيم .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٨٣٧ عن أحمد بن عبيد . ع ول : « مِنْ » بإسقاط همزة الاستفهام . وهي ثابتة في نسخة المتحف والأنباري .

(٤) النعاج : جمع نعجة . وهي البقرة الوحشية . (٥) في نسخة المتحف .

(٦) ع ول : « كُسَيْنَ » . الأنباري : « يُكْسَيْنَ » .

٤- وَقَفْتُ بِهَا ، مَا تُبَيِّنُ الْكَلَامَ

لسائلها القول ، إلا سِراراً

يقول : لا تُبَيِّنُ الْكَلَامَ^(١) ، إلا كلاماً لم يفهم ، كالسّرار الذي لا يُسمع

ولا يفهم . وأنشد :

وَقَفْنَا ، فَسَلَّمْنَا ، فَزِدَّتْ تَحِيَّةً عَلَيْنَا ، وَلَمْ تَرْجِعْ جَوَابَ الْمُخَاطِبِ

٥- كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً

[تَفَسَّأْتُ بِالْمَرْءِ ، صِرْفًا ، عُقَارًا^(٢)

ويروى : « تَسَرَّعُ بِالْمَرْءِ » . [« تَفَسَّأْتُ بِالْمَرْءِ » أي : تَهْتَكُ .

يقال : تَفَسَّأْتُ [الثوبُ] وَتَهْتَكُ [إِذَا بَلَيْ] . و« سُخَامِيَّةٌ » : سَهْلَةٌ [لَيِّنَةٌ .

يقال] : شِعْرٌ سُخَامٌ ، إِذَا كَانَ لَيِّنًا نَاعِمًا^(٣) . ويروى : « سُخِيمِيَّةٌ » .

وهي قرية معروفة^(٤) ، نَسَبَ إِلَيْهَا .

٦- سُلَافَةٌ صَهْبَاءٌ ، مَازِيَّةٌ

يَفُضُّ الْمَسَابِيءُ ، عَنْهَا ، الْجِرَارَا^(٥)

« المَازِيَّةُ » : السَّهْلَةُ . وَكُلُّ لَيِّنٍ : مَازِيٌّ . وَ« الْمَسَابِيءُ » : الَّذِي

يَشْتَرِي الْحَرَّ .

(١) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « القول » .

(٢) موضع « تَفَسَّأْتُ » بياض في ع و ل . واصطبحت : شربت صباحاً . والعقار : الحمرة طال حبسها .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وهو إل هنا في الأنباري ص ٨٣٨ ، والزيادات منه ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٤) وهي خلاف من مخاليف اليمن .

(٥) السلافة : خالص الحمرة وأولها . والصهباء : في لونها بياض .

٧- وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ ، مِنْ جَهْلِهَا :

أَشِيْباً حَدِيثاً ، وَجِلْمًا مُعَارَا ؟

« مُعَارٌ » : غَائِبٌ عَنْكَ ، قَدْ ذُهِبَ بِهِ . تَقُولُ : قَدْ سَبَّتَ ، وَحَلَمَكَ مُسْتَعَارٌ ، لَا أَرَاكَ اسْتَحْدَثْتَ جِلْمًا ^(١) .

٨- فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ ، إِلَّا نَدَى

إِذَا اسْتَرَوْحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقُتَارَا

وَيُرَوَّى : « فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ ، إِلَّا تَقَى » ^(٢) . « اسْتَرَوْحَ » مِنْ الرَّاحَةِ ^(٣) ، أَيْ : تَشَمَّنَ ^(٤) رَائِحَتَهُ . وَخَصَّ « الْمُرْضِعَاتُ » لِأَمْتِنَ أَجْهَدُ فِي الْجَذْبِ . وَ« الْقُتَارَا » يَرِيدُ : قُتَارَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، هُنَا .

٩- أَحْيِيَّ الْخَلِيلَ ، وَأَعْطِي الْجَزِيلَ

وَمَالِي أَفْعَلُ ، فِيهِ ، الْيَسَارَا

يَقُولُ : أَيَايِرُ فِيهِ ، وَلَا أُعَايِرُ . وَيُرَوَّى ^(٥) : « أَحْيَايَ الْخَلِيلَ » . يَرِيدُ : [أَحْبَبُوا] ^(٦) . وَهَذَا مِثْلُ « قَاتَلَهُ اللَّهُ » يَرِيدُ : قَتَلَهُ اللَّهُ ^(٧) . وَأَنْشُدْ لِرُؤْبَةَ ^(٨) :

* كَاذِبَ لَوْمَ النَّفْسِ فِيهَا ، أَوْ صَدَقَ *

(١) الشرح في الأنباري ص ٨٣٨ عن أحمد بن عبيد .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع و ل : « الراحة » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « يشمن » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٥) وهي رواية الأصمعي ، كما نص الأنباري عن أحمد بن عبيد .

(٦) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٧) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٨) ديوانه ص ١٠٨ .

ويروى : عنها أو صدق . يريد : كذب^(١) .

١٠- وَأَمْنَعُ جَارِي ، مِنْ الْمُجْحِفَا

ت ، وَالجَارُ مُتَمَنِعٌ ، حَيْثُ جَارَا

ويروى : « حيث صارا » . يقول : حيث جاورنا فقد امتنع ، وعزاً ،

ولم يذل .

١١- وَأَعَدَدْتُ ، لِلْحَرْبِ ، مَلْمُومَةً^(٢)

تَرُدُّ ، عَلَى سَائِسِيهَا ، الْجِمَارَا

يريد أنها تدرِك الحمار ، فترده .

١٢- رُوعًا الْفُؤَادِ ، يَكَادُ الْعَنِيفُ ،

إِذَا جَرَّتِ الْخَيْلُ ، أَنْ يُسْتَطَارَا

« رُوعًا الْفُؤَادِ »^(٣) يريد : حدة نفسها . أي : أنها ترتاع لذكائها .

و « العنيف » : الذي ليس بمذاقٍ بالجرى ، فيكاد ينبو عن ظهرها ، إذا

جرت . ويروى^(٤) :

رُوعًا ، يَكَادُ عَلَيْهَا الْعَنِيفُ إِذَا أُجْرِيَ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا

١٣- لَهَا حَافِرٌ ، مِثْلَ قَعْبِ الْوَلِيِّ

سِدِّ ، يَتَّخِذُ الْفَارَّ ، فِيهِ ، مَغَارًا^(٥)

(١) ل : « أو كذب » .

(٢) الملمومة : الفرس الصلبة المجتمعمة الخلق .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) في نسخة المتحف : « إذا ما جرى » .

(٥) القعب : قذح مقعر .

يريد : تقول : مثل قَمَبِ الوليدِ . أي : إنه مثل القَمَبِ في

تَقَبِيهِ^(١) واستدارته .

١٤- لَهَا رُسْنٌ ، أَيِّدُ ، مُكْرَبٌ

فلا العَظْمُ واهٍ ، ولا العِرْقُ فارا^(٢)

« الأيِّدُ » : القويُّ . والأَيِّدُ : القُوَّةُ . و« مُكْرَبٌ » : مملوء بالمَصَبِ .

و« الفائرُ » : المنتفخُ ، وانتفاخُهُ مَكْرُوهٌ في الخليل .

١٥- لَهَا كَفَلٌ ، مِثْلَ مَتْنِ الطَّرَا

فِ ، شَدَدٌ فِيهِ البُنَاةُ الحِتَارَا

يقول^(٣) : كَفَلَهَا لَيْسَ بِمُضْطَرَبٍ ، وَلَكِنَّه كَالْبَيْتِ / المُمْتَدِّ . و«^(٤) الطَّرَا فُ » : ١٤٠

بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ . و« الحِتَارَا » : الطَّرَّةُ^(٥) التي فِي أَسْفَلِ البَيْتِ ، يُجْعَلُ فِيهِ الطَّنْبُ

القِصَارُ . وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ : حِتَارُهُ . فيقولُ : كَفَلَهَا غَيْرُ مُضْطَرَبٍ .

١٦- لَهَا شُعْبٌ ، كَلِكِيكَ الغَيْبِ

ط ، فَضْضَ ، عَنهُ . الإِيَادُ الشُّجَارَا^(٦)

« شُعْبٌ » يريد : كَتَفِيهَا وَكَاهِلَهَا . و« الغَيْبُ » : قَتَبُ الهَوْدَجِ .

(١) التقيي : أن يصير الشيء كالقبة ، في الارتفاع ، والانضمام .

(٢) قبله في كتاب الخليل لأبي عبيدة ص ١٤٩ - ١٥٠ :

لَهَا كَاهِلٌ ، مَدٌّ فِي شِدَّةٍ إِذَا ذُعِرَتْ خِلْتٌ ، فِيهِ ، اِزْوَرَارَا

(٣) الشرح في الأنباري ص ٨٤١ بخلاف يسير .

(٤) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع و ل : « الكرة » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٦) الكيك : المتضام المتداخل . والشجار : خشب الهودج .

و « الإباد » : شيء يُرْفَعُ ، ثمَّ يُشَدُّ فَوْقَهُ الشُّجَارُ . وكلُّ مَرْتَفِعٍ مُنْقَادٍ فهو إِبَادٌ^(١) . « فَضَّضَ » : فَضَّوهُ عَنْهُ ، أَي : نَحَّوهُ عَنْهُ . وَيُرْوَى : « كإِبَادِ النَّبِيطِ » .

١٧- كُمَيْتاً ، كَحَاشِيَةِ الْأَنْحَمِيِّ

ي ، لَمْ يَدْعِ الصُّنْعُ فِيهَا عَوَاراً
 « عَوَاراً » أَي : عَيْباً . شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الْأَنْحَمِيِّ ، فِي حُرَّتِهَا^(٢) .
 و « الْأَنْحَمِيُّ » : الْبُرْدُ^(٣) . و « الصُّنْعُ » : يَرِيدُ : صَنَعْتَهَا ، وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

١٨- فَأَبْلَغُ رِيحاً ، عَلَى نَائِبِهَا

وَأَبْلَغُ بَنِي دَارِمٍ ، وَالْجِمَارِ^(٤)

١٩- وَأَبْلَغُ قِبَائِلَ ، لَمْ يَشْهَدُوا

طَحَا بِهِمِ الْأَمْرُ ، ثُمَّ اسْتَدَارَا

« طَحَا بِهِمِ » : اتَّسَعَ بِهِمْ وَارْتَفَعَ ، « ثُمَّ اسْتَدَارَا » : فَلَمْ يُوَجِّهُوا جِهَتَهُ^(٥) .

٢٠- غَزَوْنَا الْعَدُوَّ ، بِأَبْنَائِنَا

وَرَاغَ حَنِيفَةً ، يَرَعَى الصَّفَارَا

« الْعَدُوَّ » : يَرِيدُ : بَنِي حَنِيفَةَ مِنْ حَذِيمٍ^(٦) الْمَالِكِيِّ . و « الصَّفَارَا » :

(١) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف . (٢) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٤٠ .

(٣) وهو منسوب إلى أنعم ، موضع في اليمن .

(٤) ع و ل : « والختار » . ورياح : من بني يربوع والجمار : أحياء من ضبة وعيس والحارث بن كعب .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ع و ل : « حریم » . والتصويب من التبريزي .

يَبِيسُ الْبُهْمَى : وَيُرْوَى : « بَأْيَاتِنَا ^(١) * وَرَاغَتْ حَنِيفَةٌ تَرَعَى ^(٢) الصَّفَارَا » .

٢١- فَشْتَان ^(٣) ، مُخْتَلِفٌ شَانُنَا ،

يُرِيدُ الْخِلَاءَ ، وَأَبْغِي الْغَوَارَا

« الْخِلَاءُ » ^(٤) : الْمَتَارَكَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

قَالَتْ بَنُو عَائِشٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ، ضَرَاراً لِأَقْوَامِ-

و « الْغَوَارُ » : الْمَفَاوِرَةُ .

٢٢- بِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَجَمَعَ الرِّبَابِ

أَمِيرًا قَوِيًّا ، وَجَمَعًا كَثَارَا

« كَثَارٌ » وَكَثِيرٌ كَمَا قَالُوا : طَوَالٌ وَطَوِيلٌ . وَيُرْوَى : « وَجَمَعًا

قَرَارَا ^(٦) » أَي : مُسْتَقِرًّا .

٢٣- فَيَا طَعْنَةً ، مَا تَسُوهُ الْعَدُوُّ

وَتَفَعَلُ فِي ذَاكَ أَمْرًا ، يَسَارَا ^(٧)

٢٤- فَلَوْلَا عُلَالَةٌ ^(٨) أَفْرَاسِنَا

لَزَادَكُمُ الْقَوْمُ حَزِيًّا ، وَعَارَا

(١) ع و ل : « بَأْيَاتِنَا » . التصويب من التبريزي ونسخة المتحف .

(٢) ع و ل : « تَرَعَى » . (٣) ل : « فسيان » .

(٤) زاد في ل هنا : « يريد » . (٥) النابغة الذبياني . ديوانه ص ٢٢٠ .

(٦) كذا . وفي نسخة المتحف أن البيت الثالث والعشرين يروي : « أمرأ ، قراراً » أي : مستقراً .

وانظر الأنباري ص ٨٤٢ وشرح اختيارات المفضل ص ١٦٦٦ .

(٧) ما : زائدة . واليسار : اليسر .

(٨) ل : « غلالة » .

« العلالة » : جَرِيٌّ بِمَدِّ ذَهَابِ جَرِيٍّ .

٢٥- إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِيَّ مَنَهْلٍ

شَبَبْنَا لِقَوْمٍ ، بَعْلِيَاءَ ، نَارَا

« الْجَبِيَّ » : مَا جَبَيْتَ فِي الْحَوْضِ . يَقُولُ (١) : إِذَا شَرَبْنَا مَاءَ مَنَهْلٍ

« اجْتَبَيْنَاهُ » شَخَّصْنَا إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَقَوَيْنَا عَلَى الْقَلَاةِ ، فَسَرَيْنَاهَا (٢)

فِيهَا . وَيُرْوَى : « إِذَا مَا اجْتَهَرْنَا (٣) جَبِيَّ مَنَهْلٍ » وَ: « عُرَى مَنَهْلٍ » .

١٤١ وَالْعُرَى : جَمْعُ عُرْوَةٍ . وَهُوَ / شَجَرٌ ، أَوْ كَلَاءٌ بَاقٍ . يُقَالُ : فِي أَرْضِ بَنِي
فَلَانٍ عُرْوَةٌ مِنَ الشَّجَرِ .

٢٦- نَوْمٌ الْبِلَادِ ، نُحْبُ اللَّقَاءَ

وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا ، حَيْثُ طَارَا

يَقُولُ : لَا نَتَطَيَّرُ (٤) ، وَلَا نَخَافُ الطَّيْرَ ، مِنْ أَيِّ نَوَاحِيهَا جَاءَتْ ،

سَنِيعًا ، أَوْ بَرِيحًا .

٢٧- سَنِيعًا ، وَلَا بَارِحًا ، جَارِحًا (٥)

عَلَى كُلِّ حَالٍ ، نُلَاقِي الْيَسَارَا

٢٨- نَقُودُ الْجِيَادِ ، بِأَرْسَانِهَا

يَضَعْنَ ، بِوَادِي الرِّشَاءِ ، الْمَهَارَا (٦)

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٨٤٣ . (٢) ل : « فشربنا » . الأنباري : « فسرنا » .

(٣) اجتهرنا : كسنا . ع و ل : « اجتهدنا » . والتصويب من الأنباري .

(٤) ع و ل : « لا نطير » . والتصويب من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٥) يروي : « ولا جاريًا بارحًا » .

(٦) وادي الرشاء : بين ديار بني أسد وديار بني عامر . والمهار : جمع مهور .

يقول^(١) : من الجهدِ يُلقينَ أولادَهنَ .
٢٩- يَشْقُ ، الأَحِزَّةَ ، سُلَافُنَا

كَمَا شَقَّقَ الهَاجِرِيُّ الدُّبَارَا^(٢)

« الهاجرِيُّ^(١) » : من أهلِ هَجَرَ . كما قالوا : داوِيةٌ ، منسوبةٌ إلى
الدَّوِّ . و « الدُّبَارَا » : المَشَارَاتُ . و « الأَحِزَّةُ » : من الحَزِيرِ . وهو غِلَظٌ
مُنْقَادٌ ، مُسْتَدِقٌ . و « سُلَافُنَا » : مُتَقَدِّمُونَا . الواحدُ سَافٌ . فيقول : مَنْ
تَقَدَّمَ مِنَّا أَثَرَ فِي الحَزِيرِ . فكيف مُعْظَمُنَا ؟

٣٠- شَرِبْنَ بَحَوَاءَ ، فِي نَاجِرٍ

وَسِرْنَا ثَلَاثًا ، فَأَبْنُ الجِفَارَا^(٣)

« حَوَاءَ » : بَلَدٌ . و « نَاجِرٌ » من الحَرِّ . وهما شَهْرَانِ يَطْلَعُ فِيهِمَا
النَّجْمُ والدُّبْرَانُ ، إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ^(١) .

٣١- وَجَلَلْنَ دَمَخًا ، قِنَاعَ العَرُو

سِ ، أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الخِمَارَا

« دَمَخٌ »^(١) : جَبَلٌ . و « قِنَاعٌ » من العُبَارِ .

٣٢- فَكَادَتْ فَزَارَةً أَنْ تَصْطَلِي

فَأَوْلَى فَزَارَةً ، أَوْلَى فَزَارَا^(٤)

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ل : « الديارا » .

(٣) ع و ل : « بخوَاءَ » بالخاء هنا وفي الشرح . والجفار : الآبار .

(٤) تصطلي أي : تصطلي نار حربنا . وأولى أي : أولى لك . وهو تهديد ووعد .

٣٣- وَلَوْ أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ ،

مِنَ الشَّرِّ ، يَوْمًا مُمَرًّا ، مُغَارًا

« مُمَرًّا »^(١) : شَدِيدُ الْفِتْلِ . و « الْمَغَارُ » : الْمَفْتُولُ ، أَيضًا .

٣٤- أَبْرَنَ نُمَيْرًا ، وَحَيَّ الْحَرِيشِ

وَحَيَّ كِلَابٍ^(٢) ، أَبَارَتُ ، بَوَارًا

٣٥- وَكُنَّا ، بِهَا ، أَسَدًا رَابِضًا

أَبَى ، لَا يُحَاوِلُ^(٣) إِلَّا سِوَارًا

سَاوِرَهُ « سِوَارًا » وَمُسَاوِرَةً^(٤) .

٣٦- وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ ، بِأَذْوَادِهِ

وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى ، نَهَارًا

« أَذْوَادُهُ »^(٥) : إِبْلُهُ . وَالذَّوْدُ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَالذَّكْرُ

وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . و « ابْنُ كُوزٍ » : أَسَدِي^(٥) .

٣٧- بِحُمْرَانَ ، أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ

أَوْ الْمُسْتَوِي ، إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَ^(٦)

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) نمير والحريش والكلاب : بطون من بني عامر بن صعصعة .

(٣) ع و ل : « بِالْأَيْحَاوِلِ » .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٨٤٥ عن أحمد بن عبيد .

(٥) لعله يزيد بن حذيفة . انظر شرح الحماسة للتبريزي ١ : ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٦) ع و ل : « أَوْ عَلَوانَ » . وحمران وناعت والمستوي والنسار : أسماء مواضع .

٣٨- وَلَكِنَّهُ لَجَّ ، فِي رَوْعِهِ
فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ نَجَاءً ، نَوَارًا^(١)

٣٩- وَفِي فَوْرِهَا ، لَقِيتُ مِنْهُمْ
سُوءَةَ سَعْدٍ ، وَنَصْرًا ، جِهَارًا^(٢)
أي : لقيت الخيلِ سُوءَةَ ، وَنَصْرًا .

٤٠- وَحَيَّ سُوَيْدٍ ، فَمَا أَخْطَأْتُ
وَغَنَمًا ، فَكَانَتْ لِيْغْنَمٍ تَبَارًا^(٣)
٤١- وَكُلُّ قِبَائِلِهِمْ أَتَبَعْتُ

كَمَا أَتَبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا ، وَقَارًا^(٤)

يريد : أَتَبَعْتُهُمْ وَقَعْتُنَا ، كَمَا أَتَبَعَ الْعَرُّ الْمِلْحَ / وَالْقَارَ . وَ« الْعَرُّ »^(٥) ١٤٢

بِالْفَتْحِ : الْجَرْبُ . وَالْعَرُّ بِالضَّمِّ : شَيْءٌ مِثْلُ الْقُوبَاءِ ، يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ .
يَقُولُ^(٦) : كَانَ^(٧) فِي صُدُورِهِمْ بَنِيٌّ ، وَحِبٌّ لِلْقِتَالِ ، فَأَتَبَعْتُهُمْ وَقَعْتُنَا بَرْمًا ،
كَأَنَّ أَتَبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا ، وَ« قَارًا » . وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ ، تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ .

٤٢- بِكُلِّ مَكَانٍ ، تَرَى ، مِنْهُمْ

أَرَامِلَ شَيْبًا ، وَرَجُلًا ، حِرَارًا^(٨)

(١) الروع : الخوف . والنجاة : الطيبة الناجية . والنوار : النافرة .

(٢) ع و ل : « سُوءَةَ نَصْرٍ » . وَسُوءَةَ نَصْرٍ : مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

(٣) سويد وغنم : من بني أسد . والتبار : الهلاك . (٤) يروى : « وَكُلٌّ » . وَيُرْوَى : « أَتَبَعْتُ » .

(٥) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ إِلَى « بَرْمًا » . (٦) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٨٤٦ .

(٧) ع و ل : « كَأَنَّ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٨) يروى : « أَرَامِلَ سَبِيًّا » . وَالرَّجُلُ : الرَّجَالَةُ . وَالْحِرَارُ : الَّذِينَ حَرَّتْ صُدُورُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ .

وقال قيسُ بنُ الخطيمِ (١) :

١- رَدَّ الخَلِيْطُ الجِمالَ ، فانصَرَفُوا

ماذا عَلَيْهِمُ ، لو أَنَّهُمُ وَقَفُوا (٢) ؟

« الخَلِيْطُ » يَكُونُ واحداً ، وَيَكُونُ جَماعاً . قال بَشْرٌ في جَمعه (٣) :

ألا ، بانَ الخَلِيْطُ ، فلم يَزَارُوا ، وَقَلْبُكَ ، في الظَّعائِنِ ، مُسْتَطارٌ

ومعنى « رَدَّ الخَلِيْطُ » أي : رَدُّوا جَماعاً من الرِّعي (٤) . و « انصَرَفُوا » : مَضَوْا .

٢- لو وَقَفُوا ، ساعَةً ، نَسائِلُهُم

رَيْثَ يُضَحِّي ، جِمالَهُ ، السَّلَفُ

« رَيْثَ » : بُطءٌ . و « السَّلَفُ » : الذين يَتَقَدَّمون . وقوله « يُضَحِّي

جِمالَهُ » أي : يَطْعَنُ بها ضَحْيً .

٣- فِيهِمْ لَعُوبُ العِشاءِ ، آنِسَةُ الـ

دَلٌّ ، عَرُوبٌ ، يَسُوءُها الخَلْفُ

• الثانية عشرة في زيادات الكتابين . والخامسة في ديوان قيس بن الخطيم .

(١) شاعر مخضرم ، وفارس مشهور من الأوس ، وله في وقعة بعاث أشعار كثيرة . قدم مكة فدعاه النبي ، عليه السلام ، إلى الإسلام ، وتلا عليه القرآن . فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً . فدعني أنظر في أمري هذه السنة ، ثم أعود إليك . فمات قبل الحول . وله ديوان مطبوع .

(٢) ل : لو أنهم .

(٣) البيت ١ من القصيدة ٩٨ . ل : فلم يزار .

(٤) في ديوان قيس ص ٥٤ .

يقول : ليست بِمِخْلَافٍ للوعد . « لَعُوبُ العِشاءِ » : تَسْمَرُ مع السُّمَارِ (١) ،
كما قال عبد بني الحسحاس (٢) :

وَقُلْنَ : أَلَا يَا العَيْنَ مَا لَمْ يَرِنَ بِنَا نَعَاسٌ ، فَإِنَّا قَدْ أَطْلَمْنَا التَّنَائِيَا
وكما قال الآخر (٣) :

وَأَنَسَةِ الدَّلَّ ، غَيْرَ القِرَافِ (٤) تَحُلُطُ بِالأنْسِ ، مِنهَا ، الشَّمَاسَا

٤- بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ ، خَلِقَتْهَا

قَصْدٌ ، فَلَا جَبْلَةٌ ، وَلَا قَصْفٌ (٥)

« الشُّكُولُ » (٦) ههنا : الضُّرُوبُ . واحدها شَكْلٌ . ويروى : « لَا جَبْلَةٌ » (٧) .

٥- تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ ، وَجْهَهَا ، نَزَفٌ (٨)

يقول : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا اسْتَعْرَقَتْ طَرْفَهُ ، وَشَفَلَتْهُ عَنِ النِّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا ،

و« هي لاهية » : غير مختلفة (٩) . « كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا (١٠) نَزَفٌ » من خروج

(١) زاد في الديوان ص ٥٤ ههنا : وتلهو .

(٢) ديوانه ص ٢٧ .

(٣) النابغة الجعدي . ديوانه ص ٨١ . والقراف : المقارفة في الأشياء الدنية .

(٤) ع و ل : الفراق .

(٥) ل : « شكوك » . ع : « جبلة » . والقصد : الوسط . والجبللة : الضخمة الغليظة . والقصف :
الدقيقة القليلة اللحم .

(٦) ل : « الشكوك » . وتفسيرها هو في ديوان قيس ص ٥٥ بخلاف يسير .

(٧) ع : « لاجبلة » . والجبلة : الغليظة .

(٨) ع و ل : « وجهه » . والنزف : الضعف الحادث من خروج الدم الكثير .

(٩) ل : مختلفة .

(١٠) ع و ل : وجهه .

الدم . يقول : هي عتيقة الوجه ، رقيقة المحاسن ، ليست بكثيرة لحم الوجه^(١) . ويقال : قد « شَفَنِي » الحبُّ ، أي : جَهَدَنِي .

٦- قَضَى لَهَا اللهُ ، حِينَ يَخْلُقُهَا الـ

مَخْلُوقُ ، أَلَّا يُكِنِّهَا سَدَفُ

يقول : قَضَى اللهُ ، الخالقُ لها ، أَلَّا يُكِنِّهَا سَدَفُ . يقول^(٢) : إذا

كانت [في]^(٣) ظلمةٍ أَبْصِرَتْ ، ولم تَسْتُرْهَا الظلمة . وهذا كقوله^(٤) :

يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا ، لَضَجِّعِيهَا

ومثله^(٥) :

١٤٢ وَنَحَاهَا فِي الْبَيْتِ ، إِنَّ فَاجَأَتَهَا قَدْ كَانَ مَحْجُوبًا ، سِرَاجَ الْمَوْقِدِ /

٧- تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنِهَا ، فَإِذَا

قَامَتْ ، تَشْنَى ، تَكَادُ تَنْعَرِفُ^(٦)

(١) الشرح حتى هنا في الديوان ص ٥٥ - ٥٦ بخلاف يسير .

(٢) في الديوان ص ٥٦ .

(٣) من الديوان .

(٤) البيت لامرئ القيس . وعجزه :

كَصَبَاحِ زَيْتٍ ، فِي قَنَادِيلِ زُبَالٍ

ديوان امرئ القيس ص ٢٩ .

(٥) للناطقة الذبياني . ديوانه ص ٣٦ . ع و ل : « سراج الفرقد » . وفي الأشباه والنظائر ١ : ١٥٩ :

« إذ فاجأتها » .

(٦) روى الأصمعي البيتين ٨ و ٧ وأتبعها بهذا البيت :

أَوْحَشَ ، مِنْ بَعْدِ خَلَّةٍ ، سَرِفُ فَاَلْمُنْحَى ، فَاَلْمَقِيْقُ ، فَاَلْجُرْفُ

وقال : « الشعر لقيس بن الخطيم سوى البيت الثالث » . الأغاني ٢ : ١٦١ .

« تَنْفَرُ » : تَنْقَطِعُ . يقال : غَرَفَ ناصيته ، إذا جَزَّها .
و « كَبُرُ الشَّانُ » : مُعْظَمُهُ .

٨- حَوْرَاءُ ، جِيدَاءُ ، يُسْتَضَاءُ بِهَا
كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ ، قَصْفٌ

« حوراء » : بيضاء . ومن ذلك سُمِّيَ القَصَّارُونَ : المَحْوَرِّينَ .
والْحَوَارِيُّونَ من ذلك . ومنه قيل : دَقِيقٌ حَوَارِيٌّ . و « جيداء » : حَسَنَةُ العنقِ .
وهو الجِيدُ . و « الخوط » : القَضِيبُ . و « البانة » : شجرة البان . وأخطأ
في قوله « قَصْفٌ » ، لأنه إذا انقصف انكسر ، وهي لا توصف بأنها تنكسر .
إِنَّمَا ^(١) يريد تَنْنِيهَا ^(٢) وحسن قَامَتِهَا ، ولكنه احتاج إلى القافية .

٩- تَمْشِي كَمْشِي الزَّهْرَاءِ ، فِي دَمَثِ الـ
رَمَلٍ إِلَى السَّهْلِ ، دُونَهَا الْجُرْفُ ^(٣)

« الزهراء » ^(٤) : البَقْرَةُ . وإذا مشت في الرمل كانت أشدَّ اتِّشَادًا مِنْهَا
في غير الرمل . وقال « دونها الجرف » أي فهي : تصعد ذلك الجرف . فهو
أشدُّ لَاتِّشَادِهَا .

١٠- وَلَا يَغِثُّ الحَدِيثُ ، إِنْ نَطَقَتْ
وَهُوَ ، بِفِيهَا ، ذُو لَذَّةٍ ، طَرِفٌ ^(٥)

(١) ع و ل : إِنَّمَا .

(٢) نسب مثل هذا النقد إلى ثعلب في الموشح ص ٧٩ و ٣٤٧ .

(٣) الدمث : اللين الموطىء . والجرف : ما تجرفته السيول ، وأكلته ، من الأرض .

(٤) الزهراء : البقرة البيضاء . ل : الزهرة .

(٥) ع و ل : « وَلَا يَغِثُّ الحَدِيثُ » . ويغث : يفسد ويردؤ .

١١- تَخْزُنُهُ ، وَهُوَ مُشْتَهَى ، حَسَنٌ

وَهُوَ ، إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ ، أَنْفٌ

يقول: كأنها كلما تكلمت مستأنفةً ، لحلاوة منطقتها . وهي تعجبُ

من تحاوره (١) .

١٢- كَانَ لِبَّاتِهَا تَضَمَّنَهَا

هَزَلِي جَرَادٍ ، أَجْوَازُهُ جُلْفٌ (٢)

شبه الحلي ، على لباتها ، بالجراد « المجلوف » . وهو الذي قد قطع

رؤوسه وأرجله ، وترك أوساطه . وأنشد الأصمعي للنمر بن توب (٣) :

أَنَاةٌ ، عَلَيْهَا نُؤَلُّوْ ، وَزَبْرَجْدٌ وَحَلِيٌّ ، كَأَلْوَابِ الْجَرَادِ ، مُفَصَّلٌ

أَي : مُفَصَّلٌ ، بِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا .

(١) ل : تحاوره .

(٢) ل : « جوازه » . واللبات : جمع لبة : وهي وسط الصدر والنحر . والأجواز : جمع جوز .

وهو الوسط . والجلف : جمع جليف . وهو المجلوف . وبعده في الديوان وزيادات الكتابين :

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ ، أَحَاطَ بِهَا الـ سَفَوَاصُ ، يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدْفُ

وَاللَّهِ ، ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَا جُلِّلَ ، مِنْ يَمْنَةٍ ، لَهَا خُنْفُ

إِنِّي لِأَهْوَاكِ ، غَيْرَ كَاذِبَةٍ قَدِشَفَ مَنِّي الْأَحْشَاءُ ، وَالشَّفَفُ

وبعد الثالث منها في الحماسة البصرية (وأسقط من المطبوعة ٢ : ٩٩) :

إِنِّي ، عَلَى مَا تَرَيْنَ ، مِنْ كِبْرِي ، أَعْلَمُ : مِنْ أَيْنَ تُوَكَّلُ الْكَتِفُ ؟

وبين الأول والثاني بيت آخر سنورده بعد . واليمنة : ضرب من البرود . وغير كاذبة أي : غير

كذب . والكاذبة : اسم للمصدر .

(٣) . جهمرة أشعار العرب ص ٢١٧ وديوان النمر ص ٨٢ .

١٣- بَل لَيْتَ أَهْلِي ، وَأَهْلَ أَثْلَةٍ ، فِي

دَارٍ ، قَرِيبٍ ، بِحَيْثُ نَخْتَلِفُ^(١)

١٤- هَيْهَاتَ مَن أَهْلُهُ بِيَثْرَبَ ، قَدْ

أَمْسَى ، وَمِن دُونِ أَهْلِهِ سَرَفُ^(٢)

١٥- أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبِي ، وَقَوْمَهُمْ

خَطْمَةَ ، أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ^(٣)

(١) أثلة : موضع قرب المدينة . وقيل اسم امرأة . ونختلف : يتردد بعضنا على بعض .

(٢) سرف : اسم موضع . وبعده في الديوان :

يَارَبِّ ، لَا تَبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي عُدْرَةَ ، حَيْثُ انصَرَفْتُ ، وانصَرَفُوا

وروي في زيادات الكتابين بعد « كأنها درة . . . » .

(٣) بنو جحجبي وبنو خطمة : بطنان من الأوس . وبعده في الديوان وزيادات الكتابين :

وَأَنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الِأَعْدَاءُ ، مِنْ ضَيْمِ خَطْمَةٍ ، نَكْفُ

ومعنى نكف : مستنكفون لهم . وفي معاهد التنصيص ١ : ١٩٠ و الشواهد الكبرى ١ : ٥٥٧ فضل سبعة أبيات ، بعد هذا البيت المزيد . وهي :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ ، لَا يَأْتِيهِمْ ، مِنْ وَرَائِنَا ، وَكَفُّ

يَا مَالٍ ، وَالسَّيِّدُ الْمَعْمَمُ قَدْ يَطْرَأُ ، فِي بَعْضِ رَائِهِ ، السَّرْفُ

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

نَحْنُ الْمَكِيثُونَ حَيْثُ يُحْمَدُ بِالِأَسْمَاكِ ، وَنَحْنُ الْمَصَالِتُ ، الْأَنْفُ

يَا مَالٍ ، وَالْحَقُّ إِنْ قَنَعْتَ بِهِ فَالْحَقُّ فِيهِ ، لِأَمْرِنَا ، نَصْفُ

خَالَفْتَ ، فِي الرَّأْيِ ، كُلَّ ذِي فَخْرٍ وَالْبَغْيُ ، يَا مَالٍ ، غَيْرُ مَا تَصِفُ

إِنَّ يُجِيرَ أَمْوَالِي ، لِقَوْمِكُمْ وَالْحَقُّ نَوْفِي بِهِ ، وَنَعْتَرَفُ

والأبيات السبعة هذه هي من قصيدة لعمر بن امرئ القيس اللخمي ، أو لدرهم بن زيد بن ضبيعة

انظر جمهرة أشعار العرب ص ٢٥٢ - ٢٥٤ والأغاني ٢ : ١٦٢ والخزانة ٢ : ١٨٨ - ١٩٣ .

« أَنْفٌ » أَي: نَفَضَ لَهُمْ ، مِنْ خَلْفِهِمْ .

١٦- إِنَّا ، وَإِنْ قَدَّمُوا الَّتِي عَلِمُوا ،

أَكْبَادُنَا ، مِنْ وَرَائِهِمْ ، تَجِفُّ^(١)

١٧- نَفْلِي ، بِحَدِّ الصَّفِيحِ ، هَامَهُمْ

وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ ، بِنَا ، عُنْفُ

يقول : هو خُرُقٌ بنا ليس برفقٍ^(٢) قتلهم ، لأنهم قومنا . وإن قتلناهم

فإننا نفض ، لهم ، أن يصيبهم غيرنا .

١٨- لَمَّا بَدَتْ ، غُدُوَّةٌ ، جِبَاهَهُمْ

حَتَّى إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ ، وَالصُّحُفُ /

١٤٤

أي : العهود التي في الصحف .

١٩- قَالَ لَنَا النَّاسُ : مَعَشْرٌ ، ظَفِرُوا

قُلْنَا : فَإِنَّا ، بِقَوْمِنَا ، خَلْفُ^(٣)

(١) تجف : تضرب . يريد : نشق عليهم ، وإن كانوا قدموا لنا ما ننكر .

(٢) ع ول : يرفق .

(٣) الخلف : الناكثون للمهد . وقيل في الديوان :

كَقَمِيلِنَا الْمَقْدَمِينَ : قَفُوا عَنْ شَاوِكُمْ ، وَالْحِرَابُ تَحْتَلِفُ
يَدْمَعُ آثَارَهَا ، إِذَا اخْتَلَجَتْ ، سُخْنٌ ، عَمِيظٌ ، عُرُوقُهُ تَكِفُ

وهما في زيادات الكتابين آخر القصيدة . وبعدهما في الأغاني ٢ : ١٦٣ :

إِنَّ بَنِي عَمَّتَا طَفَعُوا ، وَبَغَوْا وَلَجَّ مِنْهُمْ ، فِي قَوْمِهِمْ ، سَرَفُ

واختلجت : جذبت . والسخن العميظ : هو الدم الحار الطري .

٢٠- لنا ، مَعَ آجَامِنَا ، وَحَوَزَتِنَا

بَيْنَ ذُرَاهَا ، مَخَارِفُ ، دُلْفُ (١)

« الآجامُ » والآكامُ : الحُصُونُ . والواحدة منها : أُجْمٌ وَأُظْمٌ .

و « الحوزة » : كلُّ شيءٍ حِيزَ . « مَخَارِفُ » : نخلٌ يُخْتَرَفُ (٢) منه .

« دُلْفُ » : تدلَّفُ بِجَمَلِهَا (٣) .

(١) ل : « وجوزتنا » . وبعده في الديوان وزيادات الكتابين :

يَذُبُّ ، عَنَمُنَّ ، سَامِرٌ مَصِعٌ سُوْدَ الْعَوَاشِي ، كَأَنَّهَا عُرْفُ

والسامر : من يسمر ليلاً . والمصع : الشديد . وسود العواشي هي الغرابان . والعرف هي عرف الفرس .
يريد : في تنابُعها وكثرتها .

(٢) الاختراف : لقط ثمر النخل ، بسرّاً أو رطباً .

(٣) بعده في الديوان : أي تنهض به .

الاختيارين م (٣٢)

- ٤٩٧ -

وقال عَجْلَانُ بْنُ نُكْرَةَ (١) :

١- أَخْطَرْتُ (٢) مُهْرِي ، لِلرَّهَانِ ، لَجَاجَةٍ

وَمِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ ، وَيَنْفَعُ

كان من حديث عَجْلَانَ بْنِ نُكْرَةَ (٣) - فيما ذكر الأصمعي - أن

شيخاً من الرِّبَابِ حَدَّثَهُ ، قال : كان عَجْلَانُ بْنُ نُكْرَةَ (٣) خَلِيعاً مُقَامِراً . فَوَجَّحَ

فِي فَرْسِهِ ائِلْطَافِ (٤) أَنْ يَسَاقِ سُلْكَةً - وَهِيَ فَرْسٌ أُنْثَى - فَاشْتَدَّ فِي ذَلِكَ

الْمِرَاهِ . فَخَاطَرَ صَاحِبَ (٥) سُلْكَةٍ عَلَى أَهْلِهَا وَمَالِهَا . ثُمَّ نَدِمَ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهَا ، وَلَمْ يَسْتَطِيعَا التَّنَكُّثَ . فَلَمَّا رَجَعَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ أَخَذَا فِي صَنْيَعِ فَرْسَيْهَا .

فَكَمَّ عَجْلَانُ فَرْسَهُ ، إِلَّا عِنْدَ شُرْبِ أَوْ عَلْفِ ، وَأَخْلَصَ الْيُدْبَسَ وَاللَّبْنَ .

وَكَانَتْ سُلْكَةٌ رَمَّاءَ ارْتَمَتْ مِنَ التَّرَابِ . فَلَمَّا حَضَرَ وَقْتُ إِرْسَالِهَا ادَّعَى صَاحِبَ

* الثالثة والخمسون في م .

(١) شاعر جاهلي من بني تميم الرباب . معجم الشعراء ص ١٦٦ . ل : بن نكر .

(٢) في حاشية ع بخط آخر : «أحضرت» . ولعلها رواية أخرى . وأخطرت مهري : جعلتها خطراً ، وهو ما يؤخذ في الرهان . وأحضرت من الحضرة ، وهو العدو الشديد .

(٣) ل : بكر .

(٤) وفي أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ص ٥٩ أن اسم فرسه هذلول . ومثله في اللسان والقاموس والتاج (هذل) .

(٥) وهو من فزارة . أسماء خيل العرب ص ٥٩ .

سلكة أنها حَصِلت^(١) — وَالْحَصَل : أن تَأْكَلَ مع العَلْفِ الترابَ ، فيبقى في بطنها . وأصل ذلك أنه يحصل في جوفها ، فلا يخرج — وادعى أنها أفلتت فشربت ماءً كثيراً . وسأل أن يُمدَّ في الأجل . فأبى عجلان . وغدوا لينظروا . وحمل عجلانُ ابنه^(٢) ، وقد أدرك ، فأباته بالمرسل . فصار على خمسين غلوة . ثم أقاموا وجماعةً بالغاية . فلما برق الفجرُ حُسِرَ عنها ، وقوداً ، وبؤلاً . فلما أبصرا مواقع^(٣) حوافرها^(٤) دَفَعَا . وقد كان مسافعٌ والأجدعُ باتا مع الفرسين بالمرسل . فأوصى عجلانُ ابنه ، فقال : إِيَّاكَ مسافِعاً والأجدعُ ، أن يَخْدَعَاكَ . فلما دَفَعَا أعطت الأنثى أكثرَ مما أعطى الذكر . وكفَّ^(٥) ابنُ عجلانُ فرسه على بقمية فيه . فلما حاذيا رأسَ الخمين نَعَرَ مُسَافِعٌ والأجدعُ — وكانا في حِزبِ سلكة — ومضى الفرس . فما زال قاهرًا لها حتى سبق . فقال ، في ذلك ، عجلان هذا الشعرَ :

١٤٥

٢-- ماذا أَرَدتِ بِذَلِكَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ،

إِذْ كَانَ مَالِي ، بِاللَّوِي ، يُتَمَزَعُ؟^(٦)

٣-- إِذْ لَا صَرِيخَ الْيَوْمَ ، غَيْرُ قَوَائِمٍ

عُوجٍ ، عَلِيهِنَّ ، الْبَضِيعُ مُلْفَعٌ^(٧)

(١) ع و ل : حَصَلت .

(٢) واسمه عمرو . انظر البيت ١٠ .

(٣) ل : مواقع .

(٤) م : حوافرها .

(٥) م : فلما أعطت الأنثى أكثر مما أعطى الذكر كف .

(٦) يتمزع : يقتسم .

(٧) الصريخ : المنيث . والبضيع : اللحم . والملفع : الملفوف .

- ٤- بِنَا لَدَى أَرْسَانِهِنَّ قُعُودُنَا
- إِذْ بَاتَ نَاصِبٌ^(١) جِيْدِهِ ، يَتَسَمَعُ
- ٥- حَتَّى إِذَا صَرَخَ الْعَصَافِرُ ، غُدُوَّةً ،
- قَامُوا عَلَى دَهْشِ الرَّهَانِ ، فَأَفْزَعُوا
- ٦- فَتَبَدَّتْ ، نَحْوَ غَلَامِنَا ، كَلِمَاتِهِ
- مِنْ بَيْنِ مَسْمُوعٍ ، وَمَا لَا يُسْمَعُ :
- ٧- احْذَرُ فَوَارِسَ ، وَطُنُّوْا ، لَكَ غُدُوَّةٌ
- لَا يَخْدَعَنَّكَ مُسَافِعٌ ، وَالْأَجْدَعُ
- ٨- مَاسِكٌ^(٢) قَلِيلاً ، بَعْضَ فَوْرِ عِنَانِهِ
- وَارْكُضْ ، بِرِجْلِكَ ، إِنَّهُ لَا يَفْزَعُ
- ٩- سَاطٍ ، وَتَلْحَقُ رِجْلُهُ ، فَكَأَنَّهُ
- سَيِّدٌ ، يَمُرُّ عَلَى الْحِدَابِ ، وَيَمْزَعُ^(٣)
- « الساطي » : الطويلُ من الخيلِ .
- ١٠- فَعَرَفْتُ غُرَّةَ وَجْهِهِ ، وَلَبَانَهُ
- قَبْلَ الْجِيَادِ ، وَكَفُّ عَمْرٍو تَلَمَعُ
- ١١- فَأَفَاءَ صِرْمَتَنَا^(٤) ، وَأُخْرَى مِثْلَهَا
- لَوْ أَنَّ شَيْئاً ، يَا هُجَيْمَةُ ، يَنْفَعُ

(١) م : ناصبٌ . (٢) ماسك : كف . (٣) السيد : الذئب . والحداب : جمع حداب .
وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ. ويمزع: يشتد في جريه . (٤) الصرمة : القطعة من الإبل والشاة .

وقال عامرُ بنُ وائلةَ^(١)

رجلٌ من بني كِنانة . أنشدها أبو عمرو .

١- ومُستلحَمٍ^(٢) ، يَخْشَى اللِّحَاقَ ، وَقَد تَلَا

بِهِ مُبْطِئٌ ، قَد مَنَّهُ الجَرِيُّ ، فَاتِرُ

« المُستلحَم »^(٣) : الذي قد رَهَقَه الطلِبُ . « تَلَا بِهِ » أي : اتَّبَعَ بِهِ

فَرَسُهُ ، وَتَأخَّرَ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِ الخَيْلِ « مَنَّهُ الجَرِيُّ » : فَتَرَهُ ، وَأَضْعَفَهُ .

٢- ضَعِيفُ القُوَى ، رِخْوُ العِظَامِ ، كَأَنَّهَا

جِبَالٌ ، ضَنْتُهُ مُبْطِئَاتٌ ، مَحَامِرُ

« رِخْوُ العِظَامِ » يريد : رِخْوُ القَوَائِمِ . وَقَوْلُهُ « كَأَنَّهَا جِبَالٌ » أي :

• المتشمة للعشرين في بقية الأصبعيات منسوبة إلى أبي الفضل الكناني ! ونسب البيتان ٣ و ٦ لأي الطمحان القيني في المعاني الكبير ص ٢٥٥ و ١٠٩٧ .

(١) هو أبو الطفيل عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد بن ليث بن بكر

ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر صحابي . ولد في عام أحد ، وقيل : بل أدرك الجاهلية - وكان من وجوه شيعة علي وأصحابه ، في مشاهدته . وخرج مع المختار . وهو فاضل عاقل فصيح ثقة مأمون ، حاضر الجواب . وله خبر مع معاوية . مات عام ١٠٠ وقيل :

١٠٢ و ١٠٧ و ١١٠ . وهو آخر من مات من الصحابة . الأغاني ١٣ : ١٥٩ - ١٦٢ والإصابة ٧ : ١١٠ والخزانة ٢ : ٩١ - ٩٣ .

(٢) ل : و مستلحم .

(٣) ل : المستلحم .

هي مُضطربة ، ملتوية ، للضعف . « ضَنْتَهُ » : نَجَلْتَهُ . يقال : هو من نَجَلٍ
صِدْقٍ ، ومن ضِنْءٍ صِدْقٍ . وهي مهموزة ، ولكنه لم يهَمْز . « مُبْطِثَاتٌ »
أي : يجثن بالبُطء ، أي : يكون ذلك نسله . « مَحَامِرٌ » : هُجْنٌ .
والمَحْمَرُ : المهجين .

٣- عَلَى صَلَوَيْهِ مُرْهَفَاتٌ ، كَأَنَّهَا

قَوَادِمٌ ، دَلَّتْهَا نُسُورٌ ، نَوَاشِرٌ^(١)

أي : قد أدرك^(٢) بالرماح ، شارةً إليه ، كأنها قوادِمُ نُسُورٍ . ويقال :
شَبَّهَ الأُسْنَةَ ، في طولها ، بقوادِمِ النُورِ .

٤- فَنَهَنَتْ عَنْهُ الْقَوْمَ ، حَتَّى كَأَنَّهَا

حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ ، بِخَفَانَ ، خَادِرٌ^(٣)

٥- شَتِيمٌ ، أَبُو شَيْبَلِينَ ، أَخْضَلَ^(٤) مَتْنَهُ

وَمِنَ الدَّجَنِ يَوْمٌ ، ذُو أَهَاضِيبَ ، مَاطِرٌ

« شَتِيمٌ » أي : كريةُ الوجه . و « الأهَاضِيبُ » : دفعات من المطر .

الواحدة هَضْبَةٌ .

(١) ع و ل : « نواشر » . والتصويب من المعاني الكبير ص ١٠٩٧ . والصلوان : ما عن يمين الذنب
وشماله . والمرهفات : الرماح المحددة المرققة . ودلتها : أرسلتها . والنواشر : التي نشرت
أجنحتها .

(٢) ع : « أدرك » . والتصويب من المعاني الكبير ص ١٠٩٧ وفيه : فالرماح .

(٣) نهنت : دفعت وزجرت . وحبا : اعترض . وخفان : موضع قرب الكوفة . وهو مأسدة معروفة .
والخادر : الذي اتخذ الأجمة خدرًا .

(٤) أخضل : بلل . انظر عجز البيت ٩ من المفضلية ٥ .

٦- تَظَلُّ تُغْنِيهِ الْغَرَانِيْقُ ، فَوَقَهُ

أَبَاءٌ ، وَغَيْلٌ فَوْقَهُ ، مُتَاصِرٌ / ١٤٦

أي : هو في أجمّة ، فيها طيرُ الماء^(١) . و « فوقه أباء » أي : فوقه

قصبٌ . و « غيل » أي : شجر ملتفت . و « متآصر » : متضايقٌ .

والإصر : الضيق .

٧- مُجِبًّا كَأَحْبَابِ السَّلِيمِ ، وَمَا بِهِ

سِوَى أَسْفٍ ، أَلَّا يَرَى مَنْ يُسَاوِرُ^(٢)

« مُجِبِّ » : ملقٍ رأسه^(٣) .

(١) زاد في المعاني الكبير ص ٢٥٥ : « فهي تصوت . واحدها غرنيق » .

(٢) السليم : اللدين ، أو الجريح أشفى على الهلكة . ويساور : يواكب .

(٣) في بقية الأصمعيات : ملقي رأسه من المرض .

قال أبو عمرو بن العلاء : سَابَّ يَزِيدُ بن الصَّعِقِ رجلاً ، من بني أسد^(١) .

فقال يزيدُ بن الصَّعِقِ^(٢) :

١- فَرَعْتُمْ لِتَمْرِينِ السَّيَاطِ ، وَأَنْتُمْ

يُشْنُ عَلَيْكُمْ ، بِالْقَنَا ، كُلَّ مَرَبَعٍ^(٣)

٢- بَنِي أَسَدٍ ، مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ

إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ ، تَثُوبٌ ، وَتَدَّعِيٌّ^(٤)؟

* الخامسة والأربعون في بقية الأصمعيات .

(١) ع ل : « تميم » ، والتصويب من بقية الأصمعيات . وانظر البيت ٢ والمقطوعة ٨٣ .

(٢) يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر فارس جاهلي هجاء . نزل به رجل من اليمن ، فلم يحسن جواره ، فلقبه الرجل بعد في اليمن ، فسلمه إلى عبده ، فقتلوه . والصعق لقب أبيه ، وقيل لقب جده . معجم الشعراء ص ٤٨٠ و الخزائن ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ والوحشيات ص ٢١٦ .

(٣) تمرين السياط : تليينها بالدهن وغيره . يريد أنهم أخذوا إلى السلم . ويشن عليكم : يغار . وكل مربع أي : في كل مربع . والمربع : زمن الربيع .

(٤) ل : « لاحت » . وتثوب : تجمه متواترة ، بعضها في إثر بعض ، غير مصطفة . وتدعي : تنتسب . يريد أن الفرسان يجاهرون بأنسابهم .

فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

وَعَبَّرَهُ ضَرْبَةَ الْيَرْبُوعِيِّ (١) :

١- أَعْبَتَ ، عَلَيْنَا ، أَنْ نُمْرَنَّ قِدْنَا

وَمَنْ لَا يُمَرَّنُ قِدَّهُ يَنْقَطِعُ (٢) ؟

٢- فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ ، الَّتِي بِهَا

بِرَأْسِكَ سَيْمًا الدَّهْرِ ، مَا لَمْ تَقْنَعْ (٣)

* السادسة والأربعون في بقية الأصمعيات .

(١) وهو ثعلبة بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح . فقد أسر يزيد بن الصعق في يوم ذي نجب ، أسره ثعلبة بن الحارث بن حصبة بن أزم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فأبصره ثعلبة بن الحارث بن عمرو في يده ، فضربه على رأسه ، فأمته . وقيل : بل هو الحارث بن حصبة ، أو طارق بن حصبة . اللقائض

ص ١٠٨٠ و ٥٨٧ .

(٢) تمرين القد : تليينه بالدهن ونحوه . والقد : السير من جلد غير مدبوغ .

(٣) اليمين : اليد اليمنى . والسيماء : العلامة . وتقنع : تعشى بثوب أو سلاح . يريد : تركت تلك اليد أثراً ظاهراً لا يخفيه إلا التقنع .

وقال خُفافُ بنُ نُذْبَةَ: ^(١)

١- يا هِنْدُ ، يا أُختَ بَنِي الصَّارِدِ

ما أَنَا بالباقِي ، ولا الخالِدِ

« بنو الصَّارِدِ » : حي من بني مرّة من ^(٢) غطفان . يقول: لستُ

بخالِدٍ . فدعيني أَتَقَيَّ .

وزعم ^(٣) الأصمعيّ أَنه شهد حُنَيْنًا ، وهو مسلم . قال : وأرى أَنه كانت

معه راية ^(٤) يَحْمِلُهَا .

٢- إِنَّ أُمسِ لا أَمَلِكُ شَيْئاً فَقَدِ

أَمَلِكُ أَمَرَ المِنْسَرِ ، الحارِدِ

* الرابعة في بقية الأصمعيات . والثالثة في ديوانه .

(١) خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة . من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان . وندبة هي أمه ، وكانت حبشية سوداء ، وابنها خفاف من أغربة العرب . وهو ابن عم الخنساء ، شاعر مخضرم ، مجيد ، شهد الفتح وحنيناً ، وامتدح أبا بكر . وعاش إلى خلافة عمر . وكان من الفرسان المذكورين ، ومن أشعر الفرسان . وذكر الأصمعي أن ابن سلام جعل خفافاً في الطبقة الخامسة من الفرسان ، مع مالك بن نويرة ، ومع ابني عمه صخر ومعاوية ابني عمرو بن الشريد ، ومع مالك بن حمار الشمخي . وله ديوان مطبوع .

(٢) ع و ل : بن .

(٣) كذا . وموضع هذين السطرين قبل البيت ١ .

(٤) وهي راية بني سليم .

يقول : إن أمسٍ قد ^(١) كبرتُ فقد أملك أمرَ « المنسرِ » وهو ما بين

العشرين إلى الثلاثين . وإنما شُبّهَ بمنسر العقاب ، لأنه ^(٢) ينسرُ شيئاً ، ويمرُّ ، ولا يُقيم . و « الحارد » ^(٣) : الضبان .

٣- وأشهدُ الغارةَ ، ^(٤) مسرُوحَةً

تغدُو ، لماءِ النعمِ ، الواردِ

٤- بالضابِطِ ^(٥) ، الضابِعِ ، تقريبهُ

إذ وَنَتِ الخَيْلُ ، وذُو الشاهدِ

أراد : ووفى ذُو الشاهدِ . و « الضابِعِ » : الذي يَضَعُ في تقريبه ،

أي: يضرب بيديه إلى ضبعيه . وقوله « ذُو الشاهدِ » أي : هو من الخيل التي تجيء ، من الجري ، بما يُشَهدُ لها به ، ويُعَجَبُ منه .

٥- مَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ ، سَلِيمُ الشَّظَى

كالسَّيِّدِ ، تَحْتَ القَرَّةِ ، الصَّارِدِ

« عبل » : غايظ القوائم . و « الشَّظَى » : عظيمٌ لاصقٌ بعظم الساق .

فإذا تحرك ذلك العظمُ قيل : شَظِيَّ الفرسُ يشَظِي شَظِيَّ شديداً . وقال بعضهم :

الشَّظَى : انشقاقُ العصبِ . / و « السَّيِّدِ » : الذئب . وقال « تحت القرة » لأنه ١٤٧

(١) ل : فقد .

(٢) ع و ل : « أنه » . ولعل صواب العبارة : « وإنما شبهه بمنسر العقاب أنه ينسر » . وينسر أي : يختلف ويستلب .

(٣) ل : الحارد .

(٤) الغارة : الخيل المغيرة .

(٥) الضابط : القوي .

أَسْرَعُ لَهُ ، يُبَادِرُ مَوْضِعًا ، يَسْكُنُ فِيهِ . و « الْقَرَّةُ » ^(١) : الْبَرْدُ . وَيُقَالُ : قَرَّ
وَقَرَّةٌ ، وَيَوْمٌ قَرٌّ ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ . و « الصارد » : بِهِ صَرَدْتُ أَي : بَرَدْتُ .

٦- يَطْعَنُ ، بِالْمِسْحَلِ ، حَتَّى إِذَا

مَا بَلَغَ الْفَارِسُ ، بِالسَّاعِدِ

« الْمِسْحَلُ » : حَدُّ اللَّجَامِ . يَمْدُ عُنُقَهُ لِنَشَاطِهِ ، حَتَّى يَدْنُو سَاعِدَ فَارِسِهِ ^(٢) .

وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخِرِ ^(٣) :

تَبَلَّغُ ، فِي أَرْسَانِهَا ، بِالْجَحَافِلِ

وَمَنْ كَرَمَ الْفَرَسَ أَنْ تَطُولُ ^(٤) عُنُقُهُ ، وَعَرَاقِيْبُهُ .

٧- جَدَّ سُبُوحًا ، غَيْرَ ذِي سَقَطَةٍ

مُسْتَفْرِغٍ مِيعَتَهُ ، وَاِعْدِ

« السَّبُوحُ » : الَّذِي يَدْحُو بِيَدَيْهِ ، وَلَا يَتَلَقَّفُ ^(٥) . يَقُولُ : بَدَّ فِي

سِيرِهِ كَأَنَّهُ يَسْبُحُ . و « مِيعَتُهُ » ^(٦) : دَفْعَتُهُ . وَقَوْلُهُ « وَاِعْدِ » أَي : يَعْدُو عَدْوًا

بَعْدَ عَدْوٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ ^(٧) :

(١) ل : الْقَرَّةُ . (٢) ل : فَرَسِهِ .

(٣) النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي . دِيوَانُهُ ص ٨٧ وَشَرْحُ دِيوَانِ زَهْرٍ ص ٣٩ وَ ١٥٥ . ع و ل : « تَبَلَّغُ » . وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

إِذَا اسْتَعَجَلُوا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا

(٤) ل : يَطُولُ .

(٥) تَلَقَّفَ الْفَرَسُ : رَفَعَ يَدَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَدْحُو مَدًّا .

(٦) كَذَا . وَالْقَائِلُ هُوَ خِفَافٌ بِنَدْبَةِ نَفْسِهِ . وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

إِذَا مَا اسْتَحَمَتْ أَرْضُهُ ، مِنْ سَمَائِهِ جَرَى ، وَهُوَ مَوْدُوعٌ ، وَوَاِعْدٌ مَصْدَقٌ

وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ص ٨٨١ .

* وواعِدُ مَصَدَقٍ *

٨- يَصِيدُكَ الْعَيْرَ^(١) ، يَرِفُّ النَّدَى

يَحْفِرُ ، فِي مُبْتَكِرِ الرَّاعِدِ

٩- يُعَقِّدُ ، فِي الْجَيْدِ ، عَلَيْهِ الرَّقِيُّ

مِنْ خَيْفَةِ الْأَنْفُسِ ، وَالْحَاسِدِ

قوله « يَرِفُّ النَّدَى » يعني : يأكل البقلَ بِنَدَاهُ . و « الرَّاعِدِ » :

السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ .

(١) العير : حمار الوحش .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحُبَيْهَاءَ^(١) الْأَشْجَعِيَّ

فِي عَنزٍ^(٢) ، كَانَ مَنْحَهَا رَجُلًا ، مِنْ بَنِي تَيْمٍ^(٣) بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ أَشْجَعٍ :

١- أَمْوَلِي بَنِي تَيْمٍ ، أَلَسْتَ مُؤَدِّيًّا

مَنْيَحْتَنَا ، فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَائِحُ ؟

٢- فَإِنَّكَ لَوْ أَدَيْتَ عَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ

بِعَلِيَاءَ ، عِنْدِي ، مَا قَفَا الرِّيحَ رَائِحُ

أَي : لَمْ تَزَلْ عِنْدِي ، بِأَدَائِكَ الْأَمَانَةَ ، عَلِيًّا . وَيَجُوزُ^(٤) أَنْ تَكُونَ

الْعَنزُ^(٥) لَهَا عِنْدَهُ قَدْرٌ . « مَا قَفَا » : مَا طَلَبَ . يُقَالُ : قَدَّ « رَاخٌ » رَاخٌ ،

إِذَا شَمَّ الشَّيْءَ .

٣- لَهَا شَعْرٌ صَافٍ^(٦) ، وَجِيْدٌ ، مُقْلَصٌ

وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ ، وَضُرْسٌ مُجَالِحٌ

« الثالثة والثلاثون في الأنباري والمرزوقي . والثانية والثلاثون في التبريزي . والحادية والثلاثون في

نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثالثة فيها اختير من الأصمعيات .

(١) ع و ل : « ونخلها » . وقد ترجمنا لحيهء في المفضلية الثانية والثلاثين من شرح التبريزي .

(٢) ل : « أعز » .

(٣) ل : « تيم » .

(٤) ع و ل : « ويكون » .

(٥) ل : « العير » .

(٦) يروى : « صاف » . والضايف : السابغ الطويل .

« جيدٌ مقلّصٌ »^(١) أي : طويلة العُنُقِ . و « الزُّخاري » : الممتلئ ، شحمًا ولحمًا ، زَخَرَ البحرُ ، إذا طَمَا وارتفعَ . و « مُجَالِحٌ » : يَبْقَى لَبْنُهَا ، لأنها تَأْكُلُ عِيدَانَ الشَّجَرِ ، بعدَ الورقِ ، تُجَلِّحُهُ . ومنه قيلُ لِلإِبِلِ : مُجَالِحٌ ، لأنها إذا قَوِيَتْ على أَكْلِهِ بَقِيَ لَبْنُهَا .

٤- وَلَوْ أَشْلَيْتُ فِي لَيْلَةٍ ، رَجَبِيَّةً ،
بَأُرَواقِهَا هَطْلٌ ، مِنْ المَاءِ ، سَافِحٌ^(٢)

إِنَّمَا خَصَّ الشُّتَاءَ ، لِأَنَّ الألبانَ تَقَلُّ فِي ذلكِ الوَقْتِ . فَأَرَادَ أَنَّ لَبْنَهَا

١٤٨

تَمَّا يَبْقَى ، على شِدَّةِ البَرْدِ ، / وَأَنَّهَا غَزِيرَةُ اللَّبَنِ .

٥- لَجَاءَتْ ، أَمَامَ الحَالِبِينَ ، وَضَرَعُهَا

أَمَامَ صِفاقِيهَا ، مُبَدُّ ، مُضَارِحٌ

« مُبَدُّ »^(٣) : مَفْرَجٌ . و « مُضَارِحٌ » : قَدْ ضَرَحَ فخرَها ، فَبَدَّها ،

مِنْ عَظْمِهِ . يَقولُ : صِفاقُها قَدْ بَانَ سُرَّتِها . كما قالَ الأخرُ :

بِمَالِي بَيْنَ رُفْعِيها ، وَسُرَّتِها

٦- وَوَيْلُ أُمَّها ، كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقِ

تَرَامِي بِهِ بِيَدِ الإِكامِ ، القَرَاوِحِ^(٤)

(١) الشرح في الأنباري ص ٣٣٢ .

(٢) ع و ل : « سليت » . ل : « بأوراقها » . ع و ل : « سابح » . وأشليت : دعيت . وأوراقها ههنا : السحاب .

(٣) ع و ل : « مبدة » .

(٤) الغبوقة : شراب العشي . وترامي : أي : تتدافع . والقراوح : جمع قرواح . وهو المنبسط من الأرض ، لا يستر شيئاً .

٧- كَانَ أَجِيحَ الْكَبِيرِ إِرْزَامٌ شُخْبِهَا^(١)

إِذَا امْتَاَحَهَا ، فِي مِحْلَبِ الْقَوْمِ ، مَائِحٌ

٨- وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ ، بِظَنْبٍ ، مُعْجَمٍ

نَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ ، وَهُوَ كَالِحٌ^(٢)

« الظَّنْبُ » : أَصْلُ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ عَجَّمْتُهُ الْإِبِلُ قَبْلَهَا ، وَمَا يَرَعَى

مِنَ الْمَالِ . وَ« الرَّقُّ » : لَبِنٌ^(٣) أَغْصَانِهِ . وَالرَّقُّ مِنَ النَّبَاتِ كُلِّهِ : مَارِقٌ

مِنْهُ ، وَرَطِبَ .

٩- لَرَا حَتْ ، كَانَ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيْجُهُ ، وَالثَّامِرُ ، الْمُتَنَاوِحُ^(٤)

« الْقَسُورُ »^(٥) : شَجَرٌ تَمَّالُهُ خُوصٌ ، وَهُوَ مِنَ الْخِلَّةِ ، تَفْزُرُ عَلَيْهِ

الْإِبِلُ ، وَالْمَالُ كُلُّهُ . وَ« الْجَوْنُ » : الَّذِي قَدْ اسْوَدَّ ، مِنْ رِيِّهِ . وَ« الثَّامِرُ » :

مَالُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ الشَّجَرِ . أَيِ^(٦) : فَكَأَنَّ هَذِينَ بَجَّهَا ، أَغْصَانُهَا ، أَيِ :

تَصَدَّقًا لِهَذِهِ الْعَنْزِ وَتَعَرِّيًّا^(٧) مِنْ أَغْصَانِهَا الْغَضَّةِ ، فَرَعَتَهُ ، لِكَثْرَةِ لَبَنِهَا .

(١) الأجيح : الصوت . والإرزام : الصوت . والشخب : اندفاع اللبن من الضرع .

(٢) الكالِح : الأسود .

(٣) ل : « لبين » .

(٤) ل : « والثامر » . والعسليج : جمع عسلوج . وهو الغصن الناعم الأخضر . والمتناوح : الذي يقابل بعضه بعضاً .

(٥) ع و ل : « القشور » .

(٦) بقية الشرح في الأنباري ص ٣٣٤ .

(٧) ع و ل : « وتعري » .

١٠- تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النَّضَارِ ، مُنِيْفًا

سَمَا فَوْقَهُ ، مِنْ بَارِدِ الْغَزْرِ ، طَامِحٌ^(١)

و^(٢) : « الْغَزْرُ » أَيْضًا . « مُنِيْفٌ » : امْتَلَأَ ، وَزَادَ عَلَى الْامْتَلَاءِ .

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ^(٣) :

* إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ *

(١) العس : القدح . والنضار : ضرب من الشجر . والغزر : اللبن . والطامح : المشرف . وبعده في الأنباري والتبريزي وما اختير من الأصعبات وحاشية نسخة المتحف :

سَدِيْسًا ، مِنْ الشُّعْرِ ، الْعِرَابِ ، كَأَنَّهَا
رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ، ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
فَرَدَّهَا عَلَيْهِ التَّيْمِيُّ ، وَقَالَ :

بَلَى ، سَأُوْدِيْهَا ، إِلَيْكَ ، ذَمِيْمَةٌ
فَقَالَ جِبِيَاءُ :

ذَكَرْتُ نِكَاحَ الْعَنْزِ ، حِينَمَا ، وَلَمْ يَكُنْ
وَلَوْ كُنْتُ شَيْخًا ، مِنْ سُلَيْمٍ ، نَكَحْتُهَا
فَجَاءَتْ بِذِي شِدْقَيْنِ : شِدْقٌ مُلْبَلِبٌ

والسديس : التي بلغت السادسة . والشعر : جمع شعراء . وهي الكثيرة الشعر . والعراب : العربية ليس فيها هجعة . والموكرة : الناقة الممتلئة . والدهم : جمع دهماء . وهي السوداء . وحوران : كورة من أعمال دمشق . والصافح : المحفلة للبيع ، وابتغاء السمن . والجولان : من نواحي دمشق . وتصيقت : أقامت في الصيف . والوضيعة : الثبات . والجلس : الغليظ من الأرض . والبداء : العظيمة الخلق . والراجع : الثقيلة . والقادح : الشاتم الذام . وبنو سليم من بني تيم . والملبلب : من قولهم : لبلب التيس على العنز . واليعار : من صوت العنز . يريد أن نصفه يشبه العنز ، ونصفه يشبه الإنسان .
(٢) أي : ويروي . والغزر : اللبن .
(٣) قسيم بيت للشاخ ، تمامه وصلته :

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ ، صُلُغٌ جَمَاجُمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ ، عَارِي الشُّوكِ ، تَجْرُودِ
نُصْبِيحٍ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عُرْقَمًا
مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ ، حُلُوٍ ، غَيْرِ تَجْهُودِ

ديوانه ص ٢٣ والأنباري ص ٣٣٤ . والعرفط : أحبث المرعى . والصلع : التي ليس لها ورق . والأسالق : التي أحرقتها القر . والضرات : أصول الضرع . والغرق : جمع غرقة . وهي قدر إناء . والمجهود : الذي كثر ماؤه .

الاختيارين م (٣٣)

وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (١)

ابنِ سُفْيَانَ :

- ١- قَفِي ، وَدَعِينَا الْيَوْمَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
وَعُوجِي ، عَلَيْنَا ، مِنْ صُدُورِ جِمَالِكِ (٢)
- ٢- قَفِي ، لَا يَكُنْ هَذَا تَعَلَّةً (٣) سَاعَةً
لَبِينِ ، وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ
- ٣- أُخْبِرْكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ
نَوَى ، غُرْبَةً ، ضَرَّارَةً لِي بِذَلِكَ (٤)

« التاسعة والأربعون في بقية الأصمعيات . والعاشر في ديوانه .

- (١) طرفة - وقيل طرفة لقبه واسمه عمرو - بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . جاهلي ، من شعراء بني بكر المشهورين . وكنيته أبو عمرو . وقيل أبو نضلة وأبو إسحاق . ويعرف بابن العشرين ، لأنه قتل في العشرين من عمرد ، في البحرين ، بأمر عمرو بن هند . وهو من شعراء المملقات وله ديوان مطبوع . (٢) ل : « يا ابنة مالك . . . من صدور » . وعوجي : اعطفي . (٣) التعللة : ما يعلل به الإنسان ، ليسكت . (٤) النوى الغربية : النية البعيدة في السفر . وبعده في الديوان :

وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقَيْتُ ، وَشَقَّيْ ، مِنْ الْوَجْدِ ، أَنِّي مُوَلَّعٌ ، بِالذِّكَادِكِ
وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَاوِبِ قَدِرْنَ لِعَيْسِ ، مُسْنِفَاتِ الْخَوَارِكِ
رُفُوفٌ ، مِنَ اللَّائِي كَأَنَّ رُسُومَهَا حَنَاتِمٌ ، وَالْأَقْفَاهُ عِنْدَ الْمَوَارِكِ
كَأَنَّ حَلِيفِي قُنَّةً عِنْدَ زَوْرِهَا إِذَا أَرْقَلَتْ فِي لَاحِبِ مُتَهَالِكِ =

٤- ولا غَرَوَ إِلَّا جَارَتِي ، وَسُؤَالَهَا :

أَلَا ، هَلْ لَنَا أَهْلٌ ؟ سَأَلْتِ كَذَلِكَ

« لا غرو » (١) : لا عَجَب . وقوله « سَأَلْتِ كَذَلِكَ » يقول : صِرْتِ غَرِيبَةً ،

كما صرْتُ ، حَتَّى تُسْأَلِي كَمَا سَأَلْتِ .

٥- تَعْيِيرٌ سَيْرِي ، فِي الْبِلَادِ ، وَرِحْلَتِي

أَلَا ، رَبُّ دَارِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ (٢) / ١٤٩

« حُرُّ الدار » : أَكْرَمُهَا وَأَوْسَطُهَا .

= والدكادك : ما التبذ بالأرض من الرمل . والمآرب : جمع مآبة . وهي سير النهار كله إلى الليل .
والمستفات : المشرفات . والحوارك : أعالي الكواهل . والزفوف : الإسراع . مصدر وصف به .
يريد : مسرعات . والرسوم الآثار . والحناتم : السحب السود . والموارك : جمع مورك . وهو مقدمة
الرحل . والخليف : الطريق بين الجبلين . والقنة : الجبل . والزور : وسط الصدر . وأرقلت : أسرعت .
واللاحب : الطريق الواضح . والمهالك : الذي يهلك فيه السالك . والأبيات الأربعة المزيدة هذه لم
يروها الشنمري ، في قصيدة طرفة .

(١) ع و ل : ولا غرو .

(٢) بعده في الديوان :

وليسَ امرؤٌ ، أَفَنَى الشَّبَابِ ، مُجَاوِرًا
أَلَا ، رَبُّ يَوْمٍ لَوْ سَقِمْتُ لَعَادِنِي
وَمِنْ عَامِرٍ ، بَيْضٌ ، كَأَنَّ وُجُوهَهَا
وَقَوْمٍ ، تَنَاهَوْا عَن أَدَاتِي ، بَعْدَمَا
تَمَنَّوْا لِقَائِي ، بِالْمُضِيقِ ، وَإِنِّي

سِوَى حَيِّهِ ، إِلَّا كَأَخْرَ ، هَالِكِ
نِسَاءِ كِرَامٍ ، مِنْ حَيِّي ، وَمَالِكِ
مَصَابِيحٍ ، لَاحَتْ فِي دُجَى ، مُتَدَارِكِ
أَصَابَ الْوَجِي ، مِنْهُمْ ، مُشَاشَ السَّنَائِكِ
أَخُو الْحَرْبِ ، نَزَّالٌ ، بِضَنْكِ الْمَعَارِكِ

وحَيِّي : بطن من قيس بن ثعلبة . ومالك : ابن سعد بن مالك من رهط طرفة . والمتدارك : الذي
يدرك بعضه بعضاً لشدة . والوجي : الحفي . والمشاش : رؤوس العظام .

٦- ظَلَلْتُ بِنْدِي الْأَرْضِي ، فُويَقَ مُثَقَّبِ

بِبَيْتَةِ سَوْءٍ ، هَالِكَا ، أَوْ كَهَالِكِ

وَيُرَوَى : « بَيْتَةُ ^(١) سَوْءٍ » . و : « بِحِجْبَةِ سَوْءٍ » . « ذُو الْأَرْضِي

وَمُثَقَّبُ » : مَكَانَانِ . وَقَوْلُهُ « بَيْتَةُ سَوْءٍ » هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : تَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا .

وَقَوْلُهُ « بِحِجْبَةِ سَوْءٍ » هُوَ مِنَ التَّوَجُّعِ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ ^(٢) :

ثُمَّ انصَرَفْتُ ، وَلَا أَبُوكَ حِجْبِي رَعِشَ الْبَنَانِ ، أَطِيشُ ، مَشِي الْأَصُورِ

٧- تَرَدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِي ، قَاعِدًا

لَدَى صَدْفِي ، كَالْحَنِيَّةِ ، بَارِكِ

قَوْلُهُ « لَدَى صَدْفِي » أَي : كَانَ مُتَسَانِدًا إِلَى « صَدْفِي » : بَعِيرٍ ^(٣)

نُسِبَهُ إِلَى الصَّدْفِ : قَبِيلَةٌ ، يُقَالُ : مِنْ مَهْرَةٍ . وَ « الْحَنِيَّةُ » : الْقَوْسُ .

شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالْقَوْسِ ، لَضَمْرِهِ .

٨- رَأَيْتُ سَعُودًا ، مِنْ شُعُوبٍ ، كَثِيرَةٍ

فَلَمْ أَرَ سَعْدًا ، مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ

٩- أَبْرًا ، وَأَوْفَى ذِمَّةً ، يَعْقِدُونَهَا

وَخَيْرًا ، إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالْحَوَارِكِ

(١) وهي رواية بقية الأصمعيات والديوان . ل : بيته .

(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٢ وديوان الهذليين ٢ : ١٠٢ واللسان (حوب) و (رعش) . ع و ل :

« رهش العظام أميس » . والتصويب من المصادر المتقدمة . والأصور : من فيه ميل إلى أحد شقيه .

(٣) ل : بغير .

قوله « الذَّرَى بالحوارك » يقول : إذا أُجْدَبَ النَّاسُ ، فذهبت
الذَّرْوَةُ . والذَّرْوَةُ هي : السَّنام . أي : قُطِعَ مع الحوارك والحوارك : ما بين الكتفين .
١٠- وَأَنْمَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ ، وَسُورَةٍ
تَكُونُ تَرَاثِمًا ، عِنْدَ حَيٍّ ، لِهَالِكٍ^(١)
« التليد » : القديم . و « سُورَةٌ » أي : منزلةٌ عالية ، وفضيلةٌ .
وقوله « لهالك » أي : من هالك .

١١- أَبِي أَنْزَلَ ، الْجَبَّارَ ، عَامِلٌ رُمَحِهِ
مِنَ السَّرَجِ ، حَتَّى خَرَّ ، بَيْنَ السَّنَابِكِ^(٢)
قال : « عاملُ الرَّمحِ » : نحوُ من ذراعٍ من مقدمه ، أو أكثر قليلاً .
وكذلك قال أبو عبيدة . وزعم بعضهم أنَّ عاملي الرمح : ما فوق كفِّ القابض
على الرمح إلى أعلى السنان ، لأنه يُعمل به . وكذلك صدرُ الرمح : عامله .

(١) بعده في الديوان :

تَرَى الرَّحْمَ ، مِنْ شَيْزَى ، لَدَى كُلِّ مَجْلِسٍ كَحَوْضِ الْأَضَى ، مِنْ بَعْدِ شَبَعِ الْمَعَارِكِ
وجاراً إلى جارٍ ، وإتلاء ذِمَّةٍ فِي خُلَّةٍ ، مِنْ هُوَلا ، وَأَوْلَتِكَ

ولم يروها الشنمري في قصيدة طرفة . و الرح : الجفان الواسعة . والشيزى : ضرب من الخشب .
والأضى : المستنقعات ، من سيل ، أو غيره . والخلة : الصداقة .

(٢) الجبار : القوي الشديد . وقيل : أراد بعض ملوك غسان . وبعده في الديوان :

وَسَيْفِي حُسَامٌ ، أَخْتَلِي ، بِذُبَابِهِ قَوَانِسَ بَيْضِ الدَّارِعِينَ ، الدَّمَالِكِ
وما زال شُرْبِي الرَّاحِ حَتَّى أَشْرَبِي صَدِيقِي ، وَحَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ ذَلِكَ
وَحَتَّى يَقُولَ الْأَقْرَبُونَ نَصَاحَةً : ذَرِ الْجَهْلَ ، وَاصْرِمْ حَبْلَهَا مِنْ حِبَالِكَ

ولم يرو الشنمري هذه الأبيات الثلاثة في قصيدة طرفة . واختلي : أقطع . وذباب السيف : حده .
والقوانس : أعالي بيض الفرسان . والدمالك : الملس المدورة . وهو صفة للبيض .

وقال أبو زبيد^(١)

واسمه حرمة^(٢) بن المنذر بن معد يكرب بن النعمان بن حية، يرثي اللجلاج ابن أخته. وكان من أحب الناس إليه، فمات، فجزع عليه جزعاً شديداً.

١- إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ

وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ نَيْلُ الْخُلُودِ

« السُّعُودُ » : جمع سَمَدٍ . وهو كلُّ أمرٍ تُمَيَّنُ^(٣) إليه واشتُهِي . / أي :

١٥٠

وَمَنْ تَمَيَّنَى أَنْ يَخْلُدَ فَهُوَ فِي ضَلَالٍ^(٤) ، لَأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ ، وَلَا يَخْلُدُ الْإِنْسَانُ .

٢- عُلِّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ ، وَيُضْحِي

غَرَضاً لِلْمُنُونِ ، نَضَبَ الْعُودِ

* الرابعة والخمسون في م . والتاسعة في ديوانه .

(١) شاعر مخضرم نصراني، من بني عمرو بن العوث بن طيء. وهو من المعمرين، عاش مائة وخمسين سنة. كان زوّاراً للملوك، والملوك المعجم خاصة. وكان عالماً بسيرها. استعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه، ولم يستعمل نصرانياً غيره. جملة ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الإسلاميين. وله رثاء لعثمان وعلي. كان نديماً للوليد بن عقبة في الرقة. وهو مشهور بوصف الأسد والرثاء. مات في خلافة معاوية، وهو يشرب الخمر في إحدى البيع. وزعم الطبري أن الوليد بن عقبة لم يزل به حتى أسلم وحسن إسلامه. وله ديوان مطبوع. طبقات فحول الشعراء ص ٥٠٥ - ٥١٧ وكنى الشعراء ص ٢٨٧ والمعمرون ص ١٠٨ والشعر والشعراء ص ٢٦٠ - ٢٦٤ والاشتقاق ص ٣٨٦ والأغاني ص ١١ : ٢٣ - ٢٧ والاختصاص ص ٢٩٩ والسمط ص ١١٨ - ١١٩ والإصابة ٢ : ٦٠ والخزانة ٢ :

١٥٠ - ١٥٦ .

(٢) في المعمرين والشعر والشعراء أنه المنذر بن حرمة .

(٣) ع و ل : « يتمنى » . م : تمنى . (٤) انظر السمت ص ٦٥٨ .

أَي : يُمَلَّلُ بِالرَّجَاءِ ، وَيَرْجُو مَا لَا يَنَالُ . وَقَوْلُهُ « غَرَضًا لِلْمَنُونِ » أَي :
مَنْصُوبًا مِثْلَ الْمَدْفِ . وَ « نَصَبَ [لِ الْعُودِ] »^(١) أَي : كَمَا يُنْصَبُ الْعُودُ .

٣- كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ ، مِنْهَا ، بِرِشْقٍ

فَمُصِيبٌ ، أَوْصَافَ غَيْرَ بَعِيدٍ^(٢)

« الرَّشْقُ » : الْوَجْهُ وَالْمَرَّةُ . يُقَالُ : رَمَى رِشْقَيْنِ . وَالرِّشْقُ : الْعَمَلُ ،

يُقَالُ : رَشَقَهُ^(٣) رَشْقًا . فَهِيَ مَا يُصِيبُهُ وَمِنْهَا مَا يَمْدِدُ عَنْهُ . قَالَ : يُقَالُ :

« صَافَ » السُّهُمُ عَنِ الْمَدْفِ ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .

٤- مِنْ حَمِيمٍ ، يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدَ آلٍ

تَقَوْمٍ ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

« مِنْ حَمِيمٍ » أَي : قَرِيبٍ ، يَنْسَى لَهُ الْجَلِيدُ الْحَيَاءَ ، تَمَّا يُصِيبُهُ ،

مِنْ قَعْدِهِ . وَ « الْمَبْلُودُ » : الْبَلِيدُ ، الْذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْقُوَادِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

المبلود : المنقح به .

٥- كُلُّ مَيِّتٍ قَدْ اغْتَفَرْتُ^(٤) ، فَلَا أَوْ

جَعَ مِنْ وَالِدٍ ، وَمِنْ مَوْلُودٍ

أَي : قَدْ اغْتَفَرْتُ كُلَّ مَيِّتٍ ، مَاتَ لِي . فَلَيْسَ أَحَدٌ أَوْجَعُ مِنْ

(١) موضع « العود » بياض في ع و ل .

(٢) م : برشق .

(٣) م : رشقته .

(٤) ل و م : اغتفرته .

الوالد و « المولود » أي : الولد . ويقال : مَيِّت و « مَيِّت » ، وَهَيِّن وَهَيِّن ،
وَلَيِّن وَلَيِّن .

٦- غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلَجَ هَدَّ جَنَاحِي
يَوْمَ فَارَقْتُهُ ، بِأَعْلَى الصَّعِيدِ
« هَدَّ » : كَسَرَ .

٧- فِي ضَرِيحٍ ، عَلَيْهِ عِبْءٌ ، ثَقِيلٌ
مِنْ تُرَابٍ ، وَجَنْدَلٍ ، مَنْضُودٍ
« الضَّرِيحُ » : مَشَقٌّ فِي وَسَطِ الْقَبْرِ . وَاللَّحْدُ : مَا كَانَ فِي عَرْضِهِ .
و « العبء » : النُّقْلُ ^(١) . و « الجندل » : الْحِجَارَةُ . [و « مَنْضُودَةٌ »] ^(٢) :
قَدْ نُضِدُ عَلَيْهِ .

٨- عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ، عِنْدَ صَدْيٍ ^(٣) حَرٌّ
أَنْ ، يَدْعُو بِاللَّيْلِ غَيْرَ مَعُودٍ
« الصَّدْيُ » : الْهَامَةُ ، أَوْ طَائِرٌ يَشْبهُ الْهَامَةَ . وَهَذَا شَيْءٌ ، كَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَهُ . يَقُولُونَ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ خَرَجَتْ مِنْ رَأْسِهِ هَامَةٌ ،
تَصِيحٌ . وَهُوَ بَاطِلٌ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

أَرَأَيْتَ إِنْ بَكَرَتْ ، بَلِيلٍ ، هَامَتِي
وخرَجَتْ مِنْهَا ، بِالْيَأِ أَثْوَابِي؟

(١) ع و ل : الثَّقِيلُ .

(٢) موضعه بياض في ع و ل .

(٣) م : صَدْيٌ .

(٤) ضمرة بن ضمرة . سبط اللاتبي ص ٦٣١ و ٦٦١ والنوادرس ص ٢ والآمالي ٢ : ٢٨٣ .

أَي : إن مَثُ فَصاحتُ هَامتي . « حَرَّان » : عَطشان . « غَيْرَ مَعُود » :
لا يَعُودُهُ (١) أَحَدٌ .

٩- صَادِيًّا ، يَسْتَعِيْثُ ، غَيْرَ مُعَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ (٢)

« صَادِيًّا » : عَطشان . يَسْتَعِيْثُ فَلَإِ يُعَاثُ . « عَصْرَةَ » وَعَصْرٌ وَاحِدٌ .
وَهُوَ الْحِرْزُ . أَي : كَانَ حِرْزًا ، وَغِيَاثًا . وَ « الْمَنْجُودِ » : الْمَكْرُوبِ الَّذِي قَدْ / ١٥١
عَرِقَ مِنَ الْكَرْبِ . قَالَ النَّابِغَةُ (٣) :

بَعْدَ الْأَيْنِ ، وَالنَّجْدِ

قال :

فَقَمْتُ مَقَامًا ، خَائِفًا ، مَنْ يَقُمُ بِهِ مِنْ النَّاسِ ، إِلَّا ذُو الْجِلَادَةِ ، يَنْجِدُ
١٠- رَبُّ مُسْتَلْحَمٍ ، عَلَيْهِ ظِلَالُ الْ

مَوْتِ ، لَهْفَانٍ ، جَاهِدٍ مَجْهُودٍ
« مُسْتَلْحَمٍ » أَي : قَطَعَ بِالسَّيْفِ ، جُمَلَ لِحْمًا . وَيُقَالُ : الْمُسْتَلْحَمُ :

(١) ع و ل و م : « لا يعوده » . وانظر جمهرة أشعار العرب ص ٢٧٦ .
(٢) أنشده ابن منظور وقال : « أبو زيد يرثي ابن أخته ، وكان مات عطشاً في طريق مكة » . اللسان
(نجد) . وبعده في الاقتضاب ص ٣٨٩ - ٣٩٠ :

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيْظَ عَلَيْهِ إِذْ ثَوَى حَشْوَ رِبْطَةٍ ، وَبُرُودِ
وتفِيْظُ : تَمَوَّت . وَالرِّبْطَةُ : كُلُّ مَلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لَفَقَيْنِ . وَالْبُرُودُ : ثِيَابٌ تُصَبَّغُ بِالْبَيْضِ .

(٣) شرح القصائد العشر ص ٣٢١ . وتتمة البيت :

يَظَلُّ ، مِنْ خَوْفِهِ ، الْمَلَّاحُ مُمْتَصِمًا
بِالْحَلِيزُرَانَةِ

المَدْرَكُ الَّذِي غَشِيَهُ الطَّلَبُ . « ظِلَالُ المَوْتِ » أَي : قَدْ أَشْرَفَ المَوْتُ عَلَيْهِ .
« لَهْفَانٌ » : يَنْتَلِفُ . « جَاهِدٌ » : لَا يَدْعُ جَهْدًا .

١١- خَارِجٌ نَاجِذُهُ ، قَدْ بَرَدَ المَوْتُ
تُ ، عَلَيَّ مُصْطَلَاهُ ، أَيَّ بُرُودِ

أَيُّ لِقْدِ كَلْحٍ . و« النَّاجِذُ » : أَقْصَى الأَسْنَانِ . « قَدْ بَرَدَ » أَي : ثَبَتَ .
يُقَالُ : مَا بَرَدَ لَكَ عَلَيْهِ ، أَي : مَا ثَبَتَ . و« مُصْطَلَاهُ » : يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ،
مَا يَتَلَقَّى بِهِ النَّارَ ، إِذَا اصْطَلَى . وَذَلِكَ أَنَّهُ تَصَفَّرُ أَظْفَارُهُ ، إِذَا نَزَفَهُ الدَّمُ .

١٢- غَابَ عَنْهُ الأَدْنَى ، وَقَدْ وَرَدَتْ سُمٌّ

رُ العَوَالِي ، إِلَيْهِ ، أَيَّ وُرُودِ

أَي : غَابَ عَنْهُ أَقْرَابُهُ ، لَمْ يَشْهَدُوا فَيَنْصُرُوهُ . و« سَمَرُ العَوَالِي » أَي :
الرَّمَاحُ . وَعَوَالِي الرَّمَاحِ : أَعَالِيهَا . « وَرَدَتْ إِلَيْهِ » أَي : غَشِيَتْهُ .

١٣- قَدْ دَعَا ، دَعْوَةَ المُخَنَّقِ ، وَالتَّلْدِ

بِيبُ ، مِنْهُ ، فِي عَامِلٍ مَقْصُودِ

أَي : دَعَا هَذَا ، الَّذِي قَدْ غُشِيَ ، دَعْوَةَ الَّذِي قَدْ خَنَقَهُ الأَمْرُ .
و« التَّلْبِيبُ » : مَوْضِعُ اللَّبَّةِ ، فِي عَامِلِ الرَّمْحِ . وَهُوَ مَقْدَمُهُ . « مَقْصُودٌ » : مَكْسُورٌ .

١٤- ثُمَّ أَنْقَذْتَهُ ، وَنَفَّسْتَ عَنْهُ

بِغَمُوسٍ ، أَوْ ضَرْبَةٍ ، أُخْدُودِ

« نَفَّسْتَ » : فَرَّجْتَ . « غَمُوسٌ » : طَمَنَةٌ غَامِضَةٌ . « أُخْدُودٌ »

أَي : لَهَا خَدٌّ ، فِي الجِلْدِ ، أَي شَقٌّ .

١٥- بِحُسامٍ ، أو زَرَّةٍ ، مِنْ نَحِيضٍ ، ذاتِ رَيْبٍ ، على الشُّجاعِ ، النَّجِيدِ

« بحُسامٍ » : سيف قاطع . « زَرَّةٌ » : طمنة . وأصل الزَّرَّ العَضُّ .
أي : طمنة عاضةٌ . « نَحِيضٌ » أي : منحوضٌ رقيق . يعني : السَّنَانُ .
« ذاتِ رَيْبٍ » أي : شكٍّ ، لا يدري : أينجو منها أم لا . ويقال « ذاتِ رَيْثٍ » أي : بُطء ، لا يبرأ منها إلا بطيئاً^(١) . و « النَّجِيدُ » : النَّجْدُ .
ويقال : سَمِيحٌ وَسَمَحٌ ، وَنَذِيلٌ وَنَذَلٌ .

١٦- يَشْتَكِيهَا بـ « قَدَاكَ » ، إِذِ بَاشَرَ المَو

تَ ، جَدِيداً ، والمَوْتُ شَرُّ جَدِيدِ

« بقداك » أي^(٢) : حَسْبُكَ قَتَلْتَنِي . « باشرَ » : خالطَ^(٣) . أي :
هذا الشجاع يشتكى هذه الطمنة . ويقال : قَدَايَ مِنْ كَذَا ، وَقَطَايَ ، وَقَدَايَ
بغير نون ، أي : حَسَبِي . قال^(٤) :

* قَدَايَ ، مِنْ نَصْرِ اَلطَّبِيْبِيْنَ ، قَدَايَ *

١٧- فَلَوتٌ خَيْلُهُ عَلَيْهِ ، وَهَابُوا

لَيْثٌ غَيْلٍ ، مُقَنَّعاً ، فِي الحَدِيدِ

« لَوْتُ » : عَطَفْتُ . يعني خيل هذا الرجل ، الذي طَمَنَهُ هذا الممدوح .

(١) ع و ل و م : بطئاً .

(٢) سقط من م .

(٣) ع و ل : حاله .

(٤) حميد الأرقط . السمط ص ٤٧٥ واللسان (قدد) و (لحد) والمغني ص ١٨٥ .

١ « مُقْنَمًا » أي : عليه السِّلَاحُ / كَأْتُهُ . و « الغِيلِ » : الأَجْمَةُ .

١٨- غَيْرَ مَا نَاكِيلٍ ، يَسِيرٌ ، رُوَيْدًا

سَيْرًا لَا مُرْهَقٍ ، وَلَا مَهْدُودٍ

« مَهْدُودٌ » : مَكْسُورٌ . « نَاكِيلٌ » : جَبَانٌ . « رُوَيْدًا » أي : يَسِيرٌ

مَطْمَئِنًّا . « مُرْهَقٌ » : مُدْرِكٌ .

١٩- مُسْتَعِدًّا لِمِثْلِهَا ، إِنْ دَنَوْا^(١) مِنْهُ

هُ فِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصُّدُودِ

« مُسْتَعِدٌّ » : مُتَّيِّبٌ . « كَالصُّدُودِ » أي : مِيلٌ . هُوَ مُتَّيِّبٌ لِلْقِتَالِ .

٢٠- شَاحِيًا بِاللِّجَامِ ، يَقْصُرُ مِنْهُ^(٢)

عَرِكَأً ، بِالْمَضِيقِ ، غَيْرَ شَرُودٍ

« شَاحِيًا » أي : فَاتِحًا فَاهُ . « يَقْصُرُ مِنْهُ^(٣) » أي : يَكْتَفُ مِنْ

غَرْبِهِ . « عَرِكَأً » : مُقَاتِلٌ . « شَرُودٌ » : نَفُورٌ .

٢١- سَانِدُوهُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ

شَدَّ أَجْلَادَهُ^(٤) ، عَلَى التَّسْنِيدِ

« سَانِدُوهُ » أي : رَفَعُوهُ إِلَيْهِمْ ، وَسَانِدُوهُ . و « أَجْلَادَهُ » : بَدَنُهُ .

أي : لَمْ يَقْوُوا لِتَسْنِيدِهِ^(٥) .

(١) م : إِذْ دَنَوْا . (٢) م و ل : يَقْصُرُ عَنْهُ .

(٣) م : يُقْصِرُ مِنْهُ . (٤) م : شَدَّ أَجْلَادَهُ .

(٥) ع : « يَسْتَنْدُ » . م : « لَمْ يَقْوُوا بِسَنْدٍ » . وَفِي جُمُوحَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ٢٧٧ . « أَي : أَجْلَسُوهُ ، فَلَمْ

يَرَوْهُ يَقْوَى عَلَى الْإِسْتِنَادِ » .

٢٢- يَتَسُوا ، ثُمَّ غَادَرُوهُ ، لِطَيْرٍ ،
عُكْفٍ ، حَوْلَهُ ، نَزُولَ الْوُفُودِ^(١)

أي : يتس أصحابُ هذا الرجلِ منه ، ثم « غادروه » أي : خلفوه ،
لطيير قد عكفتُ حوله ، أي : استدارت ، كما تنزل الوفود عند الملوك .

٢٣- فَهُمْ يَنْظُرُونَ ، لَوْ طَلَبُوا الْوَتِ
رَ ، إِلَى وَاتِرٍ شَمُوسٍ ، حَقُودٍ

أي : أنصار هذا الرجل ، المقتول ، ينظرون إلى هذا القاتل ، أي
اللاجلج . « شمس » : نافر صعب ، لا يستقر لهم على ما يريدون . وقوله
« حقود » أي : يحدد ما أتى إليه .

٢٤- لُحْمَةٌ ، لَوْ دَنُوا لِثَأْرِ أَخِيهِمْ
رَجَعُوا ، قَدْ ثَنَاهُمْ ، بِعَدِيدٍ^(٢)

أي : هم لحمة له ، يقتلهم . إن^(٣) دنوا يطلبون بثأر أخيهم الذي قتله
« ثنام » ردهم ، بعده ، بقتلهم .

٢٥- وَبِعَيْنَيْهِ ، إِذْ يَنْوُءُ بِأَيْدِيهِمْ
، وَيَكْبُو فِي صَائِكَ ، كَالْفَصِيدِ

« ينوء » : يرفع صدره ، لينهض ، فلا يقدر . قال مهلهل^(٤) :

يَنْوُءُ بِصَدْرِهِ ، وَالرَّمْحُ فِيهِ وَيَخْلِجُهُ خِدْبٌ ، كَالْبَعِيرِ^(٥)

(١) ل و م : « عكف » . ع و ل : الوفود .

(٢) ل : « قد ثناهم تحديدا » . وانظر أمالي اليزيدي ص ٩ .

(٣) ع و ل : « أي » . م : « لو » . وانظر المعاني الكبير ص ١٢٠٦ .

(٤) (٥) الآمالي ٢ : ١٣٠ . م : « يجذب » . والخدب : الضخم .

يَخَاجُهُ : يَجْذِبُهُ . « يَكْبُو » : يَغْتَرُّ . « صَائِكٌ » : دَمٌ مُتَغَيِّرٌ الرِّيحِ .
« كَالْفَصِيدِ » أَي : كَالدَّمِ الَّذِي قَدْ فُصِدَ .

٢٦- نَظَرُ اللَّيْثِ ، هَمَّهُ فِي فَرِيْسٍ
أَقْصَدْتُهُ يَدَا نَجِيْدٍ ، مُعِيْدٍ
« اللَّيْثُ » : الْأَسَدُ . « فَرِيْسٌ » : مَا يُفْرَسُ . وَ « أَقْصَدْتُهُ » : قَتَلْتَهُ .
« نَجِيْدٌ » : شُجَاعٌ . « مُعِيْدٌ » : مُعْتَادٌ ، حَادِقٌ بِقَتْلِ الرِّجَالِ .

٢٧- يَا بِنَ حَسَنَاءَ ، شِقِّ نَفْسِي^(١) ، يَا لَجْ
لِجُ ، خَلَيْتَنِي لِذَهْرٍ ، شَدِيْدٍ
٢٨- يَبْلُغُ الْجَهْدَ ذَا الْحِصَاةِ ، مِنْ الْقَوِ

م ، وَمَنْ يُلْفِ^(٢) وَاهِنًا فَهُوَ مُوْدِي
أَي : يَبْلُغُ جَهْدَ ذِي الْحِصَاةِ . ثُمَّ أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَقَالَ « الْجَهْدَ
ذَا الْحِصَاةِ » ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٣) :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمَغِيْرَةِ أَنْبِي لَحِقْتُ ، فَلَمْ أَنْكُلْ ، عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَا
كَانَتْ : عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَجٍ . فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ نَصَبَ .
وَ « الْحِصَاةُ » : الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ . وَمَنْ يُلْفِي الدَّهْرُ « وَاهِنًا » ، أَي : ضَعِيفًا ،
فَهُوَ « مُوْدٍ » أَي : هَالِكٌ .

(١) شق النفس هو شطرها ، أو شقيقها .
(٢) م : « الجهدُ . . . ومن يلف . . . » وقوله الجهد ذَا الحِصَاةِ أَي : إجهاد صاحب العقل واللب .
(٣) المرار الأسدي ، أو مالك بن زغبة . الكتاب ١ : ٩٩ والخزانة ٣ : ٤٣٩ - ٤٤١ والشواهد الكبرى ٣ : ٤٠١ و ٥٠١ و شرح ابن عقيل رقم ٢٤٦ و شرح الأشموني رقم ٤٠٩ . ومسمع : اسم رجل . وهو مسمع بن شيبان . وقيل إنه منصوب بالفعل لحقت .

٢٩- كُلُّ يَوْمٍ ، أَرْمَى ، وَيُرْمَى^(١) أَمَامِي

بِنِبَالٍ ، مِنْ مُخْطِئٍ ، وَسَدِيدٍ
« نبال » : جمع نبل . وإنما يريد ما يُصِيبُه ، من القوارع ، والمصاب .
« سديد » : قاصد .

٣٠- ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي ، وَخَلَلْتَ عَرِشِي

بَعْدَ فِقْدَانِ سَيِّدٍ ، وَمَسُودٍ
« أَوْحَدْتَنِي » أي : تَرَكْتَنِي وَحْدِي . و « خَلَلْتَ » أي : جعلت
فيه الخلل . و « العرش » : العزُّ . أي : بعدما فقدتُ سيِّداً ، ومَسُوداً ،
من قومي .

٣١- مِنْ رِجَالٍ ، كَانُوا بُحُوراً ، لِيُوثاً

فَهُمْ ، الْيَوْمَ ، صَحْبُ آلِ ثَمُودٍ
« بُحُوراً »^(٢) أي : يُطَوِّنُ العطاء الكثير . « لِيُوثاً » : أسوداً . فهم
اليوم قد هلكوا ، كما هلكت ثمود .

٣٢- خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ ، وَكَانُوا هُمْ أَهْلُ

لِ عَظِيمِ الْفَعَالِ ، وَالتَّمْجِيدِ
« خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ » : هَلَكُوا فِيهِ . و « التَّمْجِيدُ » : التفضيلُ .

٣٣- مَانِعِي بَابَةَ^(٣) الْعِرَاقِ ، مِنْ النَّاسِ

سِ ، بِجُرْدٍ ، تَعْدُو بِمِثْلِ الْأَسُودِ

(١) ع و ل و م : « أرمي وأرمي » . والتصويب من أمالي اليزيدي ص ١٠ وجمهرة أشعار العرب ص ٢٧٨ .

(٢) م : بَابَةٌ .

(٣) ل : بحور .

ويروى : « باحةٍ » . و « بابة » وباحة سواء ، وهي الساحة . ويقال :
إن « بابة » في معنى باب . كما قيل : درّ ودارة .
٣٤ - كُلَّ عامٍ ، يَلِثِمَنَ قَوْمًا ، بِكَفِّ الـ

لُدَّهِرٍ ، جُمَعًا ، وَأَخَذَ حَيَّ حَرِيدٍ^(١)
« يَلِثِمَنَ » أي : يَضْرِبُنَ . « جُمَعًا » أي : يَجْمَعُ^(٢) كَفَّهُ . قال :
يقال : ضَرَبَهُ بِجُمُوعِ يَدِهِ ، وهو أن يَضْمَ الإنسانَ أصابعه ، ثم يضرب بها .
« حَرِيدٍ^(٣) » يعني : منفرد .

٣٥ - جازِعَاتٍ ، إِلَيْهِمْ ، خُشَّعَ الْأَوْدِ
دَاةٍ ، يُسْقِينَ ، مِنْ ضَيَّاحِ الْمَدِيدِ
« جازعات » : قاطعات . « خُشَّعَ » : ما اطمانَ من الأرض . و « الأوداة » :
أرض . ويقال : الأوداةُ : أودية بالشام . و « الضيَّاح^(٤) » : ما مُدَّق من
اللبن . و « المديد » : ما مُدَّتْ به ، من شيءٍ يُخْلَطُ لها في مائها ، من دقيقٍ ،
وما أشبه ذلك .

٣٦ - مُسْنِفَاتٍ^(٥) ، كَأَنَّهِنَّ قَنَا الْهِنْدِ
سِدٍ ، وَنَسَى الْوَجِيفُ شَغْبَ الْمُرُودِ
« مُسْنِفَاتٍ » : مُتَقَدِّمَاتٍ . « كَأَنَّهِنَّ الْقَنَا » من الضَّمْرِ . و « الْوَجِيفُ » :

(١) م : « وأخذ » . ل م : جريد .
(٢) ع : « يجمع » . ل و م : يجمعن .
(٣) ل و م : جريد .
(٤) ل و م : والأوضح .
(٥) ل و م : « مسنقات » . وكذلك في الشرح . ل : شغب .

ضربٌ من السير . و « الشنب » : أن / يَشَغَبُ^(١) ، يخالف ولا يستقيم . ١٥٤
و « المرود » : المارد . أي : أذهب الوجيف مراحه ، ونشاطه ، ولينه .

٣٧- مُسْتَقِيمًا بِهَا الْهُدَاةُ ، إِذَا يَقُ

طَعَنَ نَجْدًا وَصَلَنَهُ ، بِنُجُودِ

« نجود » : جمع نجد . وهو مرتفع من الأرض .

٣٨- فَأَنَا ، الْيَوْمَ ، قَرْنُ أَعْضَبَ مِنْهُمْ

لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ ، وَمَكِيدِ

« الأعضب » : الذي قد انكسر قرنه . إي : ذهبوا ، وتركوني ،

كأني قرنُ أعضب . ومثله قول الجعدي^(٢) :

وَسَادَةَ قَوْمِي ، حَتَّى بَقِيَ تُفْرَدًا ، كَصِصِيَةِ الْأَعْضَبِ

والصيصية : القرن .

٣٩- غَيْرَ مَا خَاضِعٍ جَنَاحِي ، لِقَوْمِ

حِينَ لَاحَ ، الْوُجُوهَ ، شَبُّ الْوُقُودِ

أي : وإن كنتُ قد أصبت بهؤلاء فإني لا أخضع لأحد . « حينَ

لَاحَ الْوُجُوهَ » أي : غيَّرها . « شَبُّ » : انتقاد . أي : إذا كانت الحرب ،

وغيَّرت وجوه الناس . ومثله^(٣) :

* وَلا حَتِ الْحَرْبُ الْوُجُوهَ ، وَالسَّرَرُ *

(١) سقط من م . (٢) ديوان النابتة الجعدي ص ١٣ .

(٣) المعجاج . ديوانه ص ١٦ . والسرر : خط الوجه والجهة .

٤٠- كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ ، بَعْدَ اللَّ

هِ ، شَغَبَ الْمُسْتَصْعَبِ^(١) ، الْمِرِيدِ

« دَرُوكَ » : دَفَعَكَ وَقُوَّتَكَ . « شَغَبَ » : خِلَافَ . « الْمُسْتَصْعَبَ » :

الصَّعْبُ . « الْمِرِيدِ » : الْمَارِدُ الْخَبِيثُ .

٤١- مَنْ يُرِدُّنِي ، بِسَيِّئٍ ، كُنْتَ مِنْهُ

كَالشَّجَا ، بَيْنَ حَلْقِهِ ، وَالْوَرِيدِ

أَيَ : مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ كُنْتَ شَدِيداً عَلَيْهِ ، كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ .

و « الشَّجَا » : النُّصَصُ . و « الْوَرِيدَانِ » : عِرْقَانِ^(٢) فِي الْحَلْقِ .

٤٢- أَسَدًا ، غَيْرَ حَيْدَرٍ ، وَمِلْدًا^(٣)

يُطْلِعُ الْخَصْمَ ، عَنُوءَ ، فِي كَوُودٍ

« حَيْدَرٍ » : قَصِيرٌ . و « مِلْدًا » : مِفْعَلٌ^(٤) مِنَ الْأَلْدِ . وَهُوَ الشَّدِيدُ

الْخُصُومَةُ . « يُطْلِعُ » : يَحْمِلُهُ عَلَى ذَاكَ ، وَيُصْعِدُهُ . « عَنُوءَ » : كَرِهًا .

و « الْكَوُودِ »^(٥) : الْمَقْبَةُ الشَّاقَّةُ الْمَصْعَدِ .

٤٣- وَخَطِيبًا ، إِذَا تَمَعَّرَتِ الْأَوْ

جُهُ ، فِي يَوْمٍ مَأْقِطٍ^(٦) ، مَشْهُودٍ

(٢) م : العرقان .

(١) م : المتصعب .

(٣) م : ومليداً .

(٤) م : « مليداً : مفعيل » .

(٥) م : الكؤود .

(٦) م : « تمعرت » . ع و ل : يوم ساقط .

« تَمَعَّرَتْ » : تَغَيَّرَتْ . و « اللَّاقِطُ » : المَضِيقُ في الحرب .

٤٤- وَمَطِيرَ الْيَدَيْنِ ، بِالْخَيْرِ ، لِلْحَمِّ

سِدِّ ، إِذَا ضَنَّ كُلُّ جَبَسٍ ، صَلُودٍ

« مَطِيرٌ » : تَمَطَّرَ يَدَاهُ الْخَيْرَ ، لِيُحَمَّدَ . « ضَنَّ » : بَجَلَ . و « الْجَبَسُ » :

الثَقِيلُ الْوَحْمُ . و « الصُّلُودُ » : الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .

٤٥- أَصْلَتِيًّا ، تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَيْهِ

مُسْتَنِيرًا ، كَالْبَدْرِ ، عَامَ الْعُهُودِ

« أَصْلَتِي » : حَسَنُ الْوَجْهِ ، مُنْكَشِفُهُ . « تَسْمُو » أَي : تَرْتَفِعُ إِلَيْهِ .

« مُسْتَنِيرًا » أَي : مُضِيئًا . « الْبَدْرُ » : الْقَمَرُ لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ .

و « الْعُهُودُ » : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَقَعُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ . وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا ،

لِقَلَّةِ غِبَارِ الْآفَاقِ .

٤٦- مُعْمِلَ الْقَدْرِ ، نَابِهَ النَّارِ بِاللَّيْلِ

سَلِّ ، إِذَا هَمَّ بَعْضُهُمْ ، بِخُمُودِ

أَي : يُعْمَلُ قَدْرَهُ ، يَطْبَخُ فِيهَا ، وَيُطْعَمُ النَّاسَ . « نَابِهَ » : ظَاهِرٌ ،

مَشْهُورُ النَّارِ بِاللَّيْلِ ، لَتَرَى نَارَهُ . فَتُوتَى ، وَيُسْتَدَلَّ عَلَيْهَا . « بِخُمُودِ »

أَي : بِإِطْفَاءِ النَّارِ ، لِثَلَاثِ اسْتِدْلَالِهِمْ . وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : بِإِخْتَادِ .

فَقَالَ : بِخُمُودِ .

٤٧- يَعْتَلِي الدَّهْرَ ، إِذْ وَنَى عَاجِزُ الْقَوِ

مِ ، وَيَنْمِي لِلْمُسْتَتِمِّ ، الْحَمِيدِ

« يعتلي » : يقهرُ الأمور . « وتى » : ضعفَ وعجزَ . « ينمي » :

يرتفعُ . « للمستتمِّ الحميدِ » أي : التامِّ ، الحميد : المحمود من الأمور .

٤٨- وإذا ، القومُ ، كان زادهم اللُّحُ

مُ ، قَصِيداً مِنْهُ ، وَغَيْرَ قَصِيدٍ^(١)

٤٩- بَدَّلَ الْغَزْوُ أَوْجُهَ الْقَوْمِ ، سُوداً

وَوَغَزَوْا ، حِينَ أَبَدَوْوا ، غَيْرَ سُودٍ

« أَبَدَوْوا » : ابتدؤوا ، في الذهاب .

٥٠- وَسَمَا ، بِالْمَطِيِّ ، وَالذُّبْلِ الصُّ

مُّ ، لِعَمِيَاءَ ، فِي مَفَارِطٍ بِيَدِ^(٢)

« سما » : ارتفع . و « الذُّبْلُ » : القنأ . « عمياء » : فلاة ، لا يُبْصَرُ

طريقها . و « مَفَارِطُ » : صَحَارَى مُتَقَدِّمَةٌ ، ههنا وههنا . « بِيَدِ » :

جمع بِيَدَاءِ . وهي الفلاة .

٥١- مُسْتَحِنٌّ^(٣) بِهَا الرِّيحُ ، فَمَا يَجِدُ

تَابُهَا ، بِالظَّلَامِ ، كُلُّ هَجُودٍ

(١) م : « زادهم اللحم » . ع : « اللحم » . والقصيد : اللحم اليابس . وقيل : بل هو اللحم السمين ههنا .

انظر اللسان والتاج (قصد) حيث روي هذا البيت .

(٢) ل و م : مفاريط .

(٣) ذُكِرَ « مستحن » لأن الرياح مؤنث غير حقيقي . انظر الكتاب ١ : ٢٣٩ .

ويروى: « في الظلام ». « مُسْتَحَنٌّ » : مُسْتَفْعِلٌ مِنَ الْحَنِينِ . « يَجْتَاطِبُهَا » :
يَدْخُلُهَا . « هَجُودٌ » : غَيْرُ تَوْوَمٍ .

٥٢- فَتَحَالَ الْعَزِيفَ ، فِيهَا ، غِنَاءً
لِلنَّدَامَى ، مِنْ شَارِبٍ ، مَسْمُودٍ
« الْعَزِيفُ » ^(١) يُقَالُ : إِنَّهُ صَوْتُ الْجِنِّ . « مَسْمُودٌ » : مَلْهُىٌّ .
٥٣- قَالَ : سِيرُوا ، إِنَّ السُّرَى نُهْزَةُ الْأَكْ

سِيَّاسِ ، وَالْغَزْوُ لَيْسَ بِالْتَمْهِيدِ
« السُّرَى » : سِيرُ اللَّيْلِ . « نُهْزَةُ الْأَكْيَاسِ » : يُصْبِحُونَ ، وَقَدْ
قَطَعُوا عَنْهُمْ الطَّرِيقَ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ ^(٢) : « عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ ^(٣) الْقَوْمُ السُّرَى » .
وَلَيْسَ بِالْتَمْهِيدِ ، أَي : يَمْهَدُ لِلْإِنْسَانِ ، فَيَنَامُ . وَيَمْهَدُ لَهُ : يَفْرُشُ لَهُ . أَي :
مَنْ غَزَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجِدَّ .

٥٤- وَإِذَا مَا اللَّبُونُ سَفَّتْ رَمَادَ النَّـ
ـارِ ، قَصْرًا ، بِالسَّمَلِقِ الْإِمْلِيدِ ^(٤)
« اللَّبُونُ » : مَا كَانَ لَهَا آبِنٌ ، مِنَ الْإِبِلِ . « سَفَّتْ ، أَي : أَكَلَتْ .

(١) م : عزيف .

(٢) وهو بيت من مشطور الرجز بعده :

* وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غَيَابَاتُ الْكَرَى *

وقال المفضل : إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد . مجمع الأمثال ٢ : ٣ .

(٣) م : تحمد .

(٤) قصر أي : عشياً .

يقول : لا تجد في الأرض شيئاً . و « السَّمْتَق » : المستوي ، من الأرض .
وكذلك « الإمليد » . ويقال : الإمليدُ والإمليسُ واحد .

٥٥- ناطَ أمرَ الضُّعافِ ، واجتعلَ اللَّيِّ

لَ كَجَبَلِ العَادِيَةِ ، الممدودِ

« ناطَ » أي : حمل وكفى . « اجتعلَ » أي : جعل . « كجبلِ

العاديةِ » / أي : طويلاً متصلاً . و « العاديةِ » : البئر القديمة . أي : يسير
الليل كله ، لا ينثني . ١٥٦

٥٦- في ثيابِ ، عمادُهُنَّ رِماحُ

عِنْدَ جُرْدٍ ، تَسْمُو ، سُمُو الصَّيْدِ

أي : ثيابه التي يلبسها ، إذا نزل نَصَبَهَا^(١) على نفسه وأصحابه ، فاستظأوا

تحتها . كما قال الآخر :

وظِلَالِ أُرْدِيَةِ بَنَيْتُ لِفْتِيَةِ يَخْفِقَنَّ ، بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي

وقال بعضهم : يعني بـ « الثياب » : الألوِيَّة^(٢) ، هي في الرماح . يعني

أنَّ هذا الرجل يَقُودُ القَوْمَ ، وَيَسِيرُ بِلِوَاهِمِهِمْ . « عند جُرْدٍ » أي : خيلٍ قصار

الشعر . « تسمو » : ترفع رؤوسها . و « الصَّيْدُ » واحدها أُصَيْدٌ . وهو

البعيرُ الذي به الصَّادُ . وهو داءٌ يَرَفَعُ له رأسه . ويقال : الصَّادُ والصَّيْدُ جميعاً .

(١) ع : « يصبها » . ل : « يصبها » . م : « يصفها » .

(٢) وهذا التفسير أولى . فهو يلائم تفسير البيت السابق . وانظر المعاني الكبير ص ١٠٩٩ .

٥٧- كالبلايا ، رُووسُها في الولايا

مانحات السَّمومِ حُرَّ الخُدودِ^(١)

أي : هذه الخيلُ مهزِيلُ ، كأنَّها « البلايا » : واحدتها بليَّةٌ .
وهي الناقة يموت صاحبها ، فتُحبَسُ عند قبره ، وتُعقل وتُعكس وتُهجرُ ،
وتُلقي على ظَهرها « الولايا » وهي البراذعُ ، تُلقي منكوسةً . « مانحات »
أي : موليَّات خُدَدَهِنَّ ، قد نَصَبْنها للريِّحِ السَّمومِ^(٢) .

٥٨- إِنْ تَفْتَنِي فَلَمْ أَطِبْ ، عَنكَ ، نَفْسًا

غَيْرَ أَنِّي أُمْنِي ، بِدَهْرٍ ، كَنُودِ

« أُمْنِي » : أُبْلَى . « كَنُودِ » : كَفُورِ .

٥٩- كُلُّ عَامٍ ، كَأَنَّهُ طَالِبٌ ذَخِ

لأَإِيْنَا ، كَالثَّائِرِ ، الْمُسْتَقِيدِ^(٣)

أي : كأنه يَطْلُبنا بِذَخِ . و « الثَّائِرِ » : الذي يَطْلُب الثَّارَ . و « الْمُسْتَقِيدِ » :

الذي يَطْلُب القَوْدَ . قد قُتِل له إنسان ، فهو يَطْلُبُ أَنْ يُقَادَ به .

(١) حر الحدود : أوسطها .

(٢) ع و ل و م : والسوم .

(٣) م : كل .

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

١- أَلَا قَالَتْ الْحَسَنَاءُ ، يَوْمَ لَقِيْتُهَا :

كَبُرَتْ ، وَلَمْ أَجْزَعْ مِنْ الشَّيْبِ ، مَجْزَعًا

٢- رَأَتْ ذَا عَصَا ، يَمْشِي عَلَيْهَا ، وَشَيْبَةً

تَقْنَعُ ، مِنْهَا ، رَأْسُهُ مَا تَقْنَعُ^(١)

٣- فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَهْزَيْ بِي ، فَقَلَّمَا

يَسُودُ الْفَتَى ، حَتَّى يَشِيبَ ، وَيَصْلَعَا

٤- وَلِلْقَارِحِ ، الْيَعْبُوبُ ، خَيْرٌ عُلَالَةً

مِنْ الْجَذَعِ ، الْمَرْجِيُّ^(٢) ، وَأَبْعَدُ مَنْزَعًا

* الخامسة والخمسون في م . وقدم لها الجاحظ بقوله : « وأنشد الأصمعي عن بعض الأعراب » . البيان والتبيين ٣ : ١٢٢ . وانظر مجموعة المعاني ص ١٢٤ .

(١) تقنع : تغطى .

(٢) ع ول وم : « خيرٌ علالة » . والقارح : الفرس في سنته الخامسة . واليمبوب : الطويل السريع . والعلالة : الجري الثاني . والجذع : الفرس في السنة الثالثة . والمرجى : الذي يساق سوقاً لينا ، ويدفع برفق .

وَأَنشُد ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ^(١) :

١- أَوْدَى الشَّبَابُ ، فَمَا لَهُ ، مُتَقَفَّرُ

وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي ، فَأَيْنَ الْمَغْبَرُ^(٢)؟

٢- وَأَرَى الْغَوَانِيَّ ، بَعْدَمَا وَاجَهَنِي ،

أَعْرَضَنَ ، ثُمَّ قُلْنَ : شَيْخُ أَعْوَرُ! / ١٥٧

٣- وَرَأَيْنَ رَأْسًا ، صَارَ وَجْهًا كُلَّهُ

إِلَّا قَفَاهُ ، وَلِحِيَّةً مَا تُضْفَرُ^(٣)

٤- وَرَأَيْنَ شَيْخًا ، قَدْ تَحَنَّى صُلْبَهُ

يَمْشِي فَيَقْعَسُ ، أَوْ يَكْبُ^(٤) ، فَيَعْشُرُ^(٤)

* السادسة والخمسون في م .

(١) نسبها أبو تمام ، في الحماسة ، إلى المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي . وكان هو وأبوه وجده فرساناً شعراء . من أشراف بني عبس ، ولد في حرب داحس والغبراء ، قبل الإسلام بخمسين عاماً . وهو مخضرم معمر ، كان يهاجي المرار الفقمعي ، وله قصة مع عبد الملك بن مروان ، وحديث مع الحجاج . وكنيته أبو الصمعاء . شرح الحماسة للمرزوقي ص ٤٥٨ والتبريزي ٢ : ٣٠ والشعر والشعراء ص ٣٠٧ - ٣٠٨ والإصابة ٦ : ١٧١ - ١٧٢ والخزانة ٤ : ٥٧٣ - ٥٧٤ .

(٢) ل : « المبر » . والمتقفر : المتبع . والمغر : البقاء .

(٣) قوله : لحية ما تضفر ، تحسر على ما عدم في رأسه من الصفائر ، وإن كانت اللحية لم يمتد صفرها .

(٤) ل : « صلبه » . ع وم : « يكب » . ويقعس : يرفع رأسه إلى السماء ، من يبس عنقه وتشنج أخاذه ، =

ويروى : « أوجهني^(٤) » أي : كنتُ عندهن مقبولاً . يقال : أتيت فلاناً فما أوجهني ، أي : فما قبلي .

= وعلايه . وكان يجب أن يقول « يعثر فيكب » لأن العثار قبل السقوط للوجه ، ولكنه أمن اللبس ، فقدم وأخر . وبعده في الحماسة :

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَوُوا فِتْنَةً عَمِيَاءَ ، تَوَقَّدُ نَارُهَا ، وَتُسَعَّرُ
وَتَشَعَّبُوا شُعْبًا ، فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمِنْبَرُ
وَلَتَمَانُ ذُبْيَانُ ، إِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ ، أَنَا لَنَا الشَّيْخُ ، الْأَغْرُ ، الْأَكْبَرُ
وَلَنَا قَنَاةٌ ، مِنْ رُدَيْنَةَ ، صَدَقَةٌ زَوْرَاهُ ، حَامِلُهَا كَذَلِكَ ، أَزْوَرُ

وهروا فتنه : كرهوها . وقوله أمير المؤمنين أي : أمير المؤمنين . والشيخ الأغر هو : قيس بن زهير ، أو زهير بن جذيمة . وردينة : امرأة كانت تثقف الرماح . والصدقة : الصلبة . والزوراء : المائلة . يريد أنها لا تستقيم .

وَأَنْشَدَ لَنُؤَيْفِ بْنِ لَقِيْطٍ^(١)

١ - فَلَنْ فَنِيْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ ، كَأَنِّي

غُصْنٌ ، تَفِيئُهُ الرِّيحُ ، رَطِيبٌ^(٢)

٥ السابعة والخمسون في م . وأنشدها الأحنف الأصبغر أيضاً عن ثعلب ، في أمالي اليزيدي ص ١٢٦ .
 (١) ويقال له أيضاً : نويفع بن نفيح ، ونافع بن نفيح ، ونافع بن لقيط . وهو شاعر أسدي ، فقعي ، إسلامي . كان في عهد الحجاج ، وفرّ منه . أمالي اليزيدي ص ١٤٥ - ١٤٦ والمعاني الكبير ص ٧٩٣ وأمالي الزجاجي ص ١٢٦ - ١٢٨ واللسان (مرط) .
 (٢) تفيئه : تحرّكه ، تيمله يميناً وشمالاً . وقبله في أمالي الزجاجي ص ١٢٦ - ١٢٨ واللسان والتاج (مرط) :

وَطَرَبْتَ ، إِنَّكَ ، مَا عَلِمْتُ ، طَرُوبُ	بَانَتْ لَطِيئَتِهَا ، الْغَدَاةُ ، جَنُوبُ
حَتَّى تَفَارِقَ ، أَوْ يُقَالَ : مُرِيبُ	وَلَقَدْ تَجَاوَرْنَا ، وَتَهَجَّرُ بَيْتَنَا
فِيهِ سَوَاءٌ حَدِيثُهُنَّ ، مَعِيبُ	وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ ، الَّذِي لَا تَبْتَعِي
حِينًا ، فَيُحْكِمُ رَأْيَ التَّجْرِبِ	وَلَقَدْ يَمِيلُ بِي الشَّبَابُ ، إِلَى الصَّبَا
وَشِمَالَهَا الْبَهْنَانَةُ ، الرُّعُوبُ	وَلَقَدْ تَوَسَّدْتُ الْفَتَاةَ يَمِينَهَا
حَدًّا ، وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنُوبُ	نُفُجُ الْحَقِيْبَةِ ، لَا تَرَى لِكُوعِهَا
وَالْوَالِدَانَ نَجِيْبَةً ، وَنَجِيْبُ	عَظَمَتْ رَوَادِفُهَا ، وَأَكِلَ خَلْقَهَا
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَلُوبُ	لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ ، بِي ، أَنْقَالَهُ
لَيْلِي ، يَمُودُ ، وَذَلِكَ التَّنْبِيْبُ =	قَالَتْ : كَبِرْتَ ، وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ

٢- وَكَذَلِكَ حَقًّا ، مَنْ يُعْمَرُ^(١) يُفْنِيهِ

كَرُّ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

٣- حَتَّى يَصِيْرَ ، مِنْ الْبَلِي ، وَكَأَنَّهُ

فِي الْكَفِّ أَفَوْقُ ، نَاصِلٌ ، مَعْصُوبٌ^(٢)

== هَلْ لِي ، مِنْ الْكَبْرِ الْمُبِيرِ ، طَبِيبُ
ذَهَبَتْ لِدَائِي ، وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي
وَإِذَا السُّنُونَ دَأْبُنَ ، فِي طَلَبِ الْفَتَى ،
فَازْهَبْ ، إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ :
يَسْمَى الْفَتَى ، لِيَنَالَ أَفْضَلَ سَعِيهِ
يَسْمَى ، وَيَأْمَلُ ، وَالْمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
لَا الْمَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ ، فَعَادِلُ
فَأَعُوذَ غِرًّا ، وَالزَّمَانُ عَجِيبٌ ؟
فِيَمَنْ تَرَيْنَ ، مِنْ الْأَنَامِ ، ضَرْبُ
لِحِقِ السُّنُونِ ، وَأُدْرِكَ الْمَطْلُوبُ
مَنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ ، الْمَكْتُوبُ ؟
هَيْهَاتَ ذَاكَ ، وَدُونَ ذَاكَ خُزْبُ
تُوْفِي الْإِكَامَ ، لَهَا عَلَيْهِ رَقِيبُ
عَنْهُ ، وَلَا كِبْرُ الْكَبِيرِ مَهْمِبُ

والطية : الوجهة التي تقصد . والطرب : خفة تعري ، عند شدة الحزن والهم . وسواء الحديث : نفس الحديث . والبهانة : الطيبة النفس والريح . والرعبوب : البيضاء الحسنة الحلوة الرطبة . ونفج الحقيبة أي : ضخمة الأرداف . والتتيبب : النقص والحسارة . والمبير : المهلك . واللذات : الأتراب . والضريب : الشبيه . يريد : من يماثله في السن . وتوفي الإكام أي : تشرف على المرتفعات . وعادل عنه أي : منصرف عنه .

(١) ع و ل : يعمر .

(٢) الأفوق : السهم انكسر فوَّقه . والناصل : الذي لا نصل له . والمعصوب : الذي شد بعصاة بعد انكساره .

٤- مُرْطُ الْقِذَاذِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
 لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، ولا التَّعْقِيبُ (١)
 يقال : سَهَمٌ . فائقٌ ، ومِنْفَاقٌ ، وفُوقٌ و « أفوقُ » . ويقال : فاق
 السَّهْمُ . وأنشد (٢) :

عُمَيْرَةُ فَاقَ السَّهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فلا تَطْعَمَنَّ الحَمْرَ ، إنْ هُوَ أَصْعَدَا

(١) تنسب هذه الأبيات الأربعة إلى لييد . انظر اللسان والتاج (مرط) وديوان لييد ص ٤٩ . والمرط القذاذ : الذي لا ريش عليه . والقذاذ : الريش . والتعقيب : الشد بالعصب الذي تعمل منه الأوتار . وبعده في أمالي الزجاجي ص ١٢٨ - ١٢٩ واللسان والتاج (مرط) :

ذَهَبَتْ شَعُوبٌ ، بأهله ، وبماله إنَّ المَنَايا ، لِلرِّجَالِ ، شَعُوبٌ
 والمَرءِ ، مِن رَيْبِ الزَّمَانِ ، كَأَنَّهُ عَوْدٌ ، تَدَاوَلُهُ الرَّعَاةُ ، رَكُوبٌ
 غَرَضٌ ، لِكُلِّ مُلَمَّةٍ ، يُرْمَى بِهَا حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ ، المَنْصُوبُ
 وشعوب هي المنية . والشعوب : المفرقة . والعود : البعير المسن . والركوب : الذي يركب .
 وسواده : شخصه .

(٢) ع و ل و م : « وأنشد عميرة » . فقد اقتطع « عميرة » من البيت ، وجعل هو المنشد .

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ (١)

ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر :

١- وَمُسْتَنْبِحٍ ، يَخْشَى الْقَوَاءَ ، وَدُونَهُ

مِنَ اللَّيْلِ بَابَا ظَلْمَةٍ ، وَسُتُورُهَا (٢)

« وَمُسْتَنْبِحٍ » يريدُ : رَبَّ مُسْتَنْبِحٍ . وهو الرَّجُلُ الَّذِي يَسْتَنْبِحُ

الْكَلَابَ ، فَيَنْبِحُ نُبَاحَهَا . فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ نَبَحَتُهُ الْكَلَابُ ، فَيَعْلَمُ بِذَلِكَ :
أين الحيث ؟ فيقصدُهم .

٢- رَفَعَتْ لَهُ نَارِي ، فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا

زَجَرَتْ كِلَابِي ، أَنْ يَهْرَّ عَقُورُهَا (٣)

* السادسة والثلاثون في الأنباري . والثامنة والعشرون في المرزوقي . والخامسة والثلاثون في التبريزي ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وقال أبو عمرو بندار : « تروى لمصرّ الأسدي ، والكميت ابن معروف أيضاً » . وروي بعضها في قصيدة لشبيب بن البرصاء ، وفي قصيدة أخرى للأعشى . انظر شرح اختيارات المفضل ص ٨١٣ .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٣٤ من شرح التبريزي .

(٢) القواء : الأرض الخالية . وبابا ظلمة أي : أول الليل وآخره . والستور : الظلمة التي بين أول الليل وآخره .

(٣) يهر : ينيب ويكثر عن أنيابه . والعقور : الجراح المقرّس . وبعده في معجم الشعراء ص ١٢٤ :

فبات ، وقد أسرى ، من الليل ، عقبه ، بليلة صدق ، غاب عنها شرورها

وهذا البيت من قصيدة لشبيب بن البرصاء في الأغاني ١١ : ٩١ . والعقبه : القسم الأخير .

يُرِيدُ : رَفَعَتْ لَهُ نَارِي ، لِيَهْتَدِيَ بِهَا إِلَى مَحَلَّتِي ، فَأَقْرِبَهُ ، وَأَحْسِنَ ضِيَافَتَهُ .

٣- فَلَا تَسْأَلِنِي ، وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي^(١)

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

« عَافِي الْقِدْرِ »^(٢) : مَنْ عَفَاها ، مِنَ الضَّيْفَانِ . أَي : مَنْ أَتَاهَا لِلقَرَى

شَغَلَهَا عَنْ يَسْتَعِيرُهَا .

٤- تَرِي أَنَّ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَّهَا

لِذِي الْفَرَوَةِ ، الْمَقْرُورِ ، أُمَّ يَزُورُهَا

أَي : لِلرَّجُلِ ذِي الْفَرَوَةِ . « مَقْرُورٌ » : أَصَابَهُ الْقُرْهُ .

٥- مُبْرَزَةٌ ، لَا يُجْعَلُ السُّرُّ دُونَهَا

إِذَا أُحْمِدَ النَّيْرَانُ لَاحَ بِشِيرُهَا

٦- وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا ، يَرْقُبُونَهَا

وَكَانَتْ فَتَاةٌ الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيرُهَا

« يَرْقُبُونَهَا » : يَدْتَظِرُونَهَا . رَقَبَتُهُ : ارْتَقَبَتُهُ^(٣) وَرَقَبَتُهُ تَرْقَبًا .

« يُنِيرُهَا » : يَرْفَعُهَا^(٤) بِالْوَقُودِ . /

٧- إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَفِدِ لَحْمَهَا

بِالْبَانِيهَا ، ذَاقَ السَّنَانَ عَقِيرُهَا^(٥)

(١) ل : « خَلِيقَتِي » .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٣٤٨ عن غير الأصمعي .

(٣) ع و ل : « أَرْتَقَبَهُ » .

(٤) ع و ل : « تَنْبِرُهَا تَرْفَعُهَا » .

(٥) الشول : الإبل ارتفعت ضروعها ، لقلة اللبن . والعقير : المقور .

« لم تَفِدْ لِحَمِّهَا » : لم يكن لها لبنٌ ، فيشرب ، ويترك لحمها . فلما لم يكن لبنٌ نُحِرَتْ ، فأكل لحمها .

٨- وإني لَتَرَآكُ ، لِذِي الضُّغْنِ ، قَدَ أَرَى

ثَرَاهَا ، مِنْ الْمَوْلَى ، فَلَا أَسْتَثِيرُهَا^(١)

٩- إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا

سِوَايَ ، وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا؟^(٢)

« الْعَوْرَاءُ » : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ ، كَمَا قَالَ^(٣) :

وَمَا الْكَلِمُ ، الْعُورَانُ ، لِي بِقَتُولِ

وَقَالَ آخِرُ^(٤) :

إِذَا سَمِعَ الْعَوْرَاءَ أَغْضَى ، كَأَنَّهُ أَخُو صَمَمٍ عَنْهَا ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

١٠- تَسُوقُ صُرَيْمٌ شَاءَهَا ، مِنْ جُلَاجِلِ

إِلَيَّ ، وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ ، وَقُورُهَا^(٥)

(١) الثرى : الندى . وأراد به الظهور والابتداء . وبعده في الأنباري والمرزوقي :

مَخَافَةٌ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَهِيحُ ، كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ ، صَفِيرُهَا

(٢) دبیرها : متعبها وما يراود منها .

(٣) ع و ل : « الكلم العوار » . وهو عجز بيت صدره :

وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ ، فَلَمْ أَسْمِعْ لَهَا

الأنباري ص ٣٥٢ والمحکم واللسان والتاج (عور) . وقد وصف الكلم بالعوران لأنه جمع ، وأخبر بالقتول ، وهو واحد ، لأن الكلم يذكر ويؤنث . وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالتاء .

(٤) ابن عتقاء الفزاري . المحکم واللسان والتاج (عور) .

(٥) صريم : قبيلة . وجلاجل وذات كهف : موضعان . يقول : تحملي بالهجاه على أن أهجوها ، وأصف أنها صاحبة شاء ، وليست بصاحبة خيل ولا إبل . فكأنها سافت إلي ذلك ، لأذكره على بعد ما بيننا .

يقال : قارةٌ و « قورٌ » وهي : الجبالُ الصَّغارُ . كما قال (١) :

* قد أنصفَ القارةَ من رامها *

١١- فماذا نَقَمْتُمْ ، مِنْ بَنِينَ ، وسادة
بَرِيءٍ لَكُمْ ، مِنْ كُلِّ غَمْرٍ (٢) ، صُدُورُهَا ؟

١٢- فَهُمْ رَفَعُواكُمْ لِلسَّمَاءِ ، فَكِدْتُمْ
تَنالُونَهَا ، لو أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا (٣)

يقال : كدتُ أفعلُ ذلك . ولا يقال : كدتُ أن أفعل . وفي كتاب
الله ، عزَّ وجلَّ * مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزِغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ * (٤) . وكذلك
قال الشاعر « فَكِدْتُمْ * تَنالُونَهَا » ولم يقل : أن تَنالُوها (٥) .

١٣- مُلوِكٌ ، على أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقةٌ
كَراسِيَهُمْ يُسعى بِها ، وَصُورُهَا

أي : هم ملوكٌ ، على أَنَّهُمْ يُحْيُونَ تَحِيَّةَ السُّوقَةِ . وقوله « كراسيهم
يُسمَى بها » أي : إنما قَعودُهم على الكراسي .

١٤- فإِلاَّ يَكُنْ مِنِّي ابنُ زَحْرٍ ، وَرَهطُهُ

فَمِنِّي رِيحٌ : عَرَفُها وَنَكيرُها (٦)

(١) اللسان والتاج (قور) ومجمع الأمثال ٢ : ١٠٠ وفرائد اللال ٢ : ٨١ .

(٢) الغمر : الحقد والعداوة . (٣) يطورها : يقرب منها وينالها .

(٤) الآية ١١٧ من سورة التوبة . (٥) ل : « أن تَنالُونها » .

(٦) عرفها وتكبرها أي : وقت الرضى والغضب .

« رِيَاخُ » الْغَنَوِيُّ ، وَهَمْ وَلَدُوا بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ .

١٥- وَكَعْبٌ ، فَإِنِّي لَأَبْنُهَا ، وَحَلِيفُهَا

وَنَاصِرُهَا ، حَيْثُ اسْتَمَرَ مَرِيرُهَا^(١)

هَذَا « كَعْبٌ » بَنُ رُبَيْعَةَ أَخُو كَلَابِ ، وَهَمْ أَعْمَامُ قَائِلِ هَذَا الشَّعْرِ .

(١) استمر مريرها : جد أمرها . وبعده في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَشْرَفْتُ ، يَوْمَ عُنَيْزَةَ عَلَى رَغْبَةٍ ، لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا

وَلَكِنَّ هُلِكَ الْأَمْرُ إِلَّا تُعْمَرَهُ وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ ، لَا يُغَيِّرُهَا

وعنيزة : اسم موضع . ولو شدد نفساً ضميرها أي : لو اشتد العزم . يلوم نفسه . والإمرار والإغارة : شدة القتل وإحكامه . والمره : الشدة .

وقال عبيدُ بنُ الأبرصِ (١)

ابنِ جُشمٍ (٢) بنِ عامرِ بنِ هرٍّ بنِ مالكِ بنِ الحارثِ بنِ سعدِ بنِ ثعلبةِ
ابنِ دودانِ بنِ أسدِ بنِ خزيمَةَ بنِ مُدركةِ بنِ إلياسِ بنِ مضرِ بنِ نزارِ :

١- لَيْسَ رَسْمٌ ، عَلَى الدَّمِينِ ، بِبَالِي

فَلَوِي ذِرْوَةٌ ، فَجَنَّبِي أُثَالِ (٣)

٢- فَاَلْمُرورَةُ ، فَالصَّحِيفَةُ قَفْرٌ

كُلُّ وادٍ ، وَرَوْضَةٍ مِخْلَالِ (٤) / ١٥٩

٣- دَارُ حَيٍّ ، أَصَابَهُمُ سَالِفُ الدَّهْرِ

رِ ، فَأَضَحَتْ دِيَارَهُمْ كَالْمِخْلَالِ (٥)

* الثامنة والخمسون في م . والحادية عشرة في ديوان عبيد .

(١) شاعر جاهلي قديم ، عاصر امرأ القيس ، وكان له معه قصة . وهو من بني ثعلبة بن دودان بن أسد .
يكنى أبا دودان ، وأبا زياد . وله ديوان مطبوع .

(٢) م : حسم .

(٣) ع : « الدمين » . والدمين لعل صوابها الدفين . وهو وادٍ قريب من مكة . ذكره عبيد في شعره غير
مرة . وذروة : من بلاد غطفان . وأثال : من بلاد أسد .

(٤) م : « فالمرورات فالصحيفة » . والمرورة : جبل لأشجع . والصحيفة : موضع في بلاد بني أسد .
والمخلال : الآهلة .

(٥) قبله في شعراء النصرانية ص ٦٥٥ :

« الخلال » : أجفان السُّيوف . واحدها خِلَّة . والجمع خِلَلٌ وخِلَال .

كما قال :

* إِذَا السُّيُوفُ جُرِّدَتْ مِنْ الْخِلَلِ *

شَبَّهَ الدِّيارَ بِنُقُوشِ الْخِلَلِ .

٤- مُقْفِرَاتٍ ، إِلَّا رَمَاداً غَيِّياً^(١)

وَبَقَايَا ، مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ

٥- وَأَوَارِيٍّ ، قَدْ عَفَوْنَ ، وَنُؤْيَاً

وَرُسُوماً ، غَيْرُنَ ، عَنْ أَحْوَالِ^(٢)

« أَوَارِيٍّ » الخليل : مرابطها . « عَفَوْنَ » : دَرَسَنَ . و « النُّؤْيُ » :

حَاجِزٌ يَحْجِزُ الْمَاءَ ، مِنْ دُخُولِ الْخِباءِ .

= صَبَّرَ النَّفْسَ ، عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍ . إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

لَا تَضِيقَنَّ ، فِي الْأُمُورِ ، قَدَّ تُكْرَ شَفُ عَمَّاؤِهَا ، بِغَيْرِ احْتِيَالِ

رُبَّمَا تَجَزَعُ النَّفُوسُ ، مِنْ الْأَمْرِ ، لَهُ فُرْجَةٌ ، كَحَلِّ الْعِقَالِ

والراجع أن هذه الأبيات الثلاثة مقحمة . وهي لأمية بن أبي الصلت . ونسب الأول والثالث إلى عبيد في مجموعة المعاني ص ١٣٥ . وانظر ديوان عبيد ص ١١١ - ١١٢ .

(١) الذبي : الحفي .

(٢) م : « عفون نويّاً » . وبعده في الديوان ومختارات ابن الشجري ٢ : ٥٠ :

بُدِّلتْ مِنْهُمْ الدِّيارُ نَعَامًا خاضِباتٍ ، يُزَجِّينَ خَيْطَ الرِّئَالِ

وِظَبَاءَ ، كَأَهْنِ أَبَارِبِ سِقِ الْجَيْنِ ، تَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ

والخاضبات : التي اخضرت سوقها ، من أكل الربيع . والخيطة : الجماعة . والرئال : أفراخ النعام .

٦- تِلْكَ عَرْسِي غَيْرِي ، تُرِيدُ زِيَالِي

أَلْبَيْنِ ، تَقُولُهُ ، أَمِ دَلَالٍ؟

« أم دلال » أي : تُدَلِّهِ (١) . و « عرس » الرجل : امرأته . وقوله

« غَيْرِي » من الغَيْرَةِ . ورجل غَيْرَانُ . و يروى : « تَرُومُ زِيَالِي »

أي : تطلب « زِيَالِي » : مفارقتي . و « أَلْبَيْنُ » : الفِرَاقُ . و « أَلْبَيْنُ » بالكسر :
القطعة من الأرض .

٧- إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الْفِرَاقَ فَلَا أَحَدَ

فَلِ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ (٢)

٨- أَوْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالَ فَلَوْ فِي

سَالِفِ الدَّهْرِ ، وَالسَّنِينِ ، الْخَوَالِي

٩- إِذْ أَرَاهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ ، وَإِذْ أَغْدُ

دُو كَجَذْلَانِ ، مُرْخِيَاءَ أَذْيَالِي

« الْمَهَاءُ » : واحدة الْمَهَا . وهي بقر الوحش . قال الأصمعي : إذا

ذَكَرَ الشَّاعِرُ الْبَقَرَ فَإِنَّمَا يَرِيدُ حُسْنَ الْعِيُونِ . أي : كُنْتُ أَرَاهَا كَالْمَهَا (٣) ،

وَأَنَا شَابٌّ ، أَسْحَبُ أَذْيَالِي ، مِنَ الْخَيْلَاءِ . وواحد « الأذْيَالِ » : ذَيْلُ .

(١) م : تدلل .

(٢) ع : « صدود الجمال » . والطب : العادة .

(٣) م : كالمهاة .

١٠- فدَعِي مَطَّ حَاجِبِيكَ ، وَعِيشِي

مَعَنَا بِالرَّجَاءِ ، وَالتَّأْمَالِ

« التأمال » : التأميل . « مَطَّ حَاجِبِيكَ » : مَدَّهَا . يَفْعَلُ ذَلِكَ ،

عند الأمر يُزْدَرَى ^(١) ، وَيُحْتَقَرُ .

١١- وَاتْرُكِي صِرْمَةً ، عَلَى آلِ زَيْدٍ

بِالْقُطَيْبَاتِ ، كُنَّ مِنْ أَزْوَالِ ^(٢)

« الصِّرْمَةُ » : العِشْرَةُ إِلَى العِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ . وَالذُّودُ : مَا بَيْنَ

الثَلَاثَةِ إِلَى العِشْرَةِ . وَالهِجْمَةُ : مَا بَيْنَ الحَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَهُنَيْدَةٌ :

مِائَةٌ . وَالعَرَجُ : أَلْفٌ . وَالبَرْكُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، أَوْ أَلْفَانِ ^(٣) . وَجَمْعُ

عَرَجٍ : عُرُوجٌ .

١٢- لَمْ تَكُنْ غَزْوَةَ الجِيَادِ ، وَلَمْ يُنْذِرْ

سَقَبٌ ، بِآثَارِهَا ، صُدُورُ النَّعَالِ ^(٤)

أَيَ : [لَمْ] ^(٥) تَكُنْ هَذِهِ الصِّرْمَةُ عَنْ غَزْوَةِ الجِيَادِ ، وَلَكِنهَا تَرَكَةُ

رِجَالِ أَزْوَالٍ .

(١) م : يزدرا .

(٢) ع : « بالقطيبات » . . . والقطيبات : اسم موضع . والأزوال : جمع زول . وهو الشجاع الجواد .

(٣) ع و ل و م : وألفان

(٤) ع : « صدور » . ولم ينقب بآثارها صدور النعال أي : لم يسافر عليها .

(٥) سقط من ع و ل .

١٣- زَعَمَتْ أَنَّنِي كَبِرْتُ ، وَأَنِّي

لا يُؤَاتِي أَمْثَالَهَا^(١) أَمْثَالِي

١٤- فَبِحَظٍّ مِّمَّا نَعِيشُ ، وَلَا تَذُ

هَبُ بِكَ التُّرَهَاتُ ، فِي الْأَهْوَالِ^(٢) /

« التُّرَهَاتُ » : الرِّيَّاحُ^(٣) .

١٥- لَاهِ دَرُّ الشَّبَابِ ، وَالشَّعْرِ الْأَسْ

وَدِ ، وَالرَّاتِكَاتِ ، تَحْتَ الرَّحَالِ^(٤)

« لَاهِ » يريد : لِيهِ . و« الرَّاتِكَاتِ » : الإِبِلُ .

١٦- وَالْعَنَاجِيحِ ، كَالْقِدَاحِ ، مِنْ الشَّو

حَطِ ، يَحْمِلْنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ^(٥)

(١) م : « أَمْثَالَهَا » . وفي الديوان :

زَعَمْتُ أَنَّنِي كَبِرْتُ ، وَأَنِّي قَلَّ مَالِي ، وَضَنَّ عَنِّي الْمَوَالِي

وَصَحَابِاطِي ، وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا لَا يُؤَاتِي أَمْثَالَهَا أَمْثَالِي

أَنْ رَأْتَنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي ، وَقَدَالِي

وقريب منه في مختارات ابن السجري ٢ : ٥٠ والبيان والتبيين ١ : ٢٣٦ وشرح شواهد المغني ص ٣١٧ والقذال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس .

(٢) م : « فَبِحَظِّي مِمَّا نَعِيشُ فَلَا » . وروي هذا البيت في الديوان بين البيتين التاليين :

فَارْفُضِي الْعَادِلِينَ ، وَاقْفِي حَيَاءً لَا يَكُونُوا ، عَلَيْكَ ، خَطَّ مِثَالِ

مِنْهُمْ مُمَسِّكٌ ، وَمِنْهُمْ عَدِيمٌ وَبِخِيلٌ ، عَلَيْكَ ، فِي بُحَالِ

(٤) ل : الرجال .

(٣) كذا في ع و ل . م : الرِّبَاءُ .

(٥) الشوحط : ضرب من الشجر . والشكَّة : السلاح .

« العناجيج » : الخليل الطوالُ الأعناقِ . واحدها عُجُوج .

١٧- وَلَقَدْ أَذْعَرُ الْوُحُوشَ ، بِطَرْفٍ

مِثْلِ تَيْسِ الْإِرَانِ^(١) ، غَيْرِ مُذَالٍ

« مُذَال » : مُهَانَ . « أَذْعَر » : أَرُوعَ . و « الطَّرْف » : الكَرِيمِ

الطَّرْفَيْنِ ، مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ .

١٨- غَيْرِ أَقْنَى ، وَلَا أَقَبَّ ، وَلَكِنْ

مِرْجَمٌ ، ذُو كَرِيهَةٍ ، وَنِقَالٍ^(٢)

يقال : فرسٌ « أَقْنَى » بَيْنَ الْقَنَى ، إِذَا كَانَ فِي عِظَامِهِ انْحِنَاءٌ ، وَفِي

أَضْلَاعِهِ . و « الْأَقَبَّ » : اللَّاحِقُ الْبَطْنِ بِالطَّهْرِ . وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ ضُرِّ

فَهُو عَيْبٌ .

١٩- يَسْبِقُ الْأَلْفَ ، بِالْمُدَجِّجِ ، ذِي الْقَوِ

نَسِ ، حَتَّى يَأُوبَ كَالْتِمِثَالِ^(٣)

« التَّمِثَال » : الصُّورَةُ . و « يَأُوب » : يَرْجِعُ . و « المَدَجِّج » :

الَّذِي قَدْ غَطَّاهُ سَلَاحُهُ .

٢٠- فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ ، الْمَرِيشِ ، مِنْ الشَّو

حَطِ ، مَالَتْ بِهِ يَمِينُ الْمُغَالِي

(١) ع و ل : « تيس الأتان » . وتيس الإران : الثور الوحشي النشط الخفيف .

(٢) م : « غيرُ أقنى ولا أقب » . والمرجم : الذي يرمم الأرض بجوافره ، لسرعته . والنقال : سرعة نقل القوائم ، في السير .

(٣) م : « المدجج » . والقونس : الخوذة ، في رأسها حديدة طويلة .

« المُغَالِي » : المرَامِي . و « الْمِزْع » : السَّهْم . و « الْمَرِيش » : الذي رُكِّبَ عليه الرِّيش . فهو أَخْفُ لَهُ ، وَأَبْعَدُ لِنَهَابِهِ ، إِذَا رُمِيَ بِهِ .

٢١- يَعْقِرُ^(١) الظَّنْبِي ، وَالظَّلِيمَ ، وَيُودِي

بِحَلُوبِ الْمِعْزَابَةِ ، الْمِعْزَالِ
« يَمْعِرُ الظَّنْبِي وَالظَّلِيمَ » لِحُودَتِهِ وَسُرْعَتِهِ . و « يُودِي » : يَهْلِكُ .
و « الْحَلُوبُ » : مَا يُحْتَمَبُ . و « الْمِعْزَابَةُ الْمِعْزَالُ » : الذي قَدَّ عَزَبَ سَرَحَهُ ،
واعتزلَ النَّاسَ . وربما كان للغارة^(٢) .

٢٢- وَلَقَدْ أَدْخَلُ الْخِبَاءَ ، عَلَى مَهْمَ

ضُومَةِ الْكَشْحِ ، طَفْلَةٍ ، كَالغَزَالِ
« الطَّفَلَةُ » : الرَّخْصَةُ اللَّحْمِ . وَالطَّفَلَةُ : الصَّغِيرَةُ . « مَهْضُومَةُ
الْكَشْحِ » : اطِيفَتُهُ .

٢٣- فَتَعَاطَيْتُ جِيْدَهَا ، ثُمَّ مَالَتْ

مَيْلَانَ الْكَنْثِيبِ ، بَيْنَ الرَّمَالِ
٢٤- ثُمَّ قَالَتْ : فِدَى ، لِنَفْسِكَ ، نَفْسِي

وَفِدَائِي ، لِمَالِ أَهْلِكَ ، مَالِي

(١) م : يعفر .

(٢) ع و ل و م : للغيرة .

٢٥- ولَقَدْ أَقْدُمُ الْخَمِيسَ ، عَلَى الْجَرِّ

دَاءٍ ، ذَاتِ الْجِرَاءِ ، وَالتَّبْغَالِ

« التَّبْغَالِ » : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، كَالْمَلْجَةِ . وَ « الْخَمِيسُ » : الْجَيْشُ .

وَ « الْجِرْدَاءُ » : الْقَصِيرَةُ الشَّعْرَةُ . وَيُرْوَى : « التَّنْقَالِ » وَهُوَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَرِيِّ . يُقَالُ : فَرَسٌ مُنْقَلٌ فِي جَرِيهِ .

٢٦- فَتَقِينِي ، بِنَحْرِهَا ، وَأَقِيهَا

بِقَضِيبٍ ، مِنَ الْقَنَا ، غَيْرِ بَالِي^(١)

٢٧- وَلَقَدْ أَقْطَعُ السَّبَاسِبَ ، بِالرَّكِّ

بِ ، عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ ، الشَّمْلَالِ^(٢) /

« السَّبَاسِبُ » : الْقَفْرُ مِنَ الْقَلَوَاتِ ، لَا يُنْبَتُ . وَ « الصَّيْعَرِيَّةُ » :

سَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

٢٨- ثُمَّ أَبْرِي نِحَاضَهَا ، فَتَرَاهَا

ضَامِرًا ، بَعْدَ بُدْنِهَا ، كَالِهَيْلَالِ^(٣)

(١) القَضِيبُ : الرَّمْحُ . غَيْرِ بَالِ أَي : صَلْبٌ .

(٢) الشَّمْلَالُ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ .

(٣) رُوي فِي اللَّديوانِ بَعْدَ الْبَيْتِ ٢٩ . وَبَعْدَهُ فِي الدِّيوانِ :

ذَاكَ عَيْشٌ ، رَضِيئَةٌ ، وَتَوَلَّى كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِهَيْبَالِ

وَالهَيْبَالُ : الْهَلَاكُ .

« النَّحَّاضُ » : اللَّحْمُ . واحدها نَحَضٌ . و « أَرَيْتُهَا » : هَزَلْتُهَا .
وقوله « كَاللَّهْلَالِ » أَي : مِنَ الضَّمْرِ .

٢٩ - عَنَتْرِيْسٍ ، كَأَنَّهَا ذُو وَشُومٍ
أَخْدَرْتَهُ ، بِالْجَوِّ ، إِحْدَى اللَّيَالِي (١)

« عنتريس » : صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . و « ذُو وَشُومٍ » : ثَوْرٌ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَشُومٌ .

(١) أَخْدَرْتَهُ : حَبَسْتَهُ وَسَتَرْتَهُ . وَالْجَوُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَإِحْدَى اللَّيَالِي أَي : لَيْلَةٌ شَدِيدَةٌ بَارِدَةٌ .

وقال المثقبُ العَبْدِيُّ^(١):

- ١- ذَادَ عَنِّي النَّوْمَ^(٢) هَمٌّ ، بَعَدَ هَمٌّ
وَمِنَ الْهَمِّ عَنَاءٌ ، وَسَقَمٌ
- ٢- طَرَقَتْ طَلْحَةُ رَحَلِي ، بَعْدَ مَا
نَامَ أَصْحَابِي ، وَلِيْلِي ، لَمْ أَنْمَ
- ٣- طَرَقْتُنَا ، ثُمَّ قُلْنَا ، إِذْ أَتَتْ :
مَرْحَبًا بِالزُّورِ ، زَوْرًا ، إِذْ أَلَمَّ
- ٤- ضَرَبْتُ ، لَمَّا اسْتَقَلَّتْ ، مَثَلًا
قَالَهُ الْقَوَّالُ ، عَن غَيْرِ وَهَمٍّ^(٣)
- ٥- مَثَلًا ، يَضْرِبُهُ حُكَّامُنَا
قَوْلُهُمْ: « فِي بَيْتِهِ ، يُؤْتَى الْحَكْمَ »^(٤)

* التاسعة والخمسون في م . والسابعة والسبعون في الأنباري والتبريزي . والثانية والسبعون في المرزوقي .
والسادسة في ديوان المثقب . والتاسعة والثمانون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني ، وفيها أن هذه
المقطوعة تروى لغير المثقب . وانظر تعليقنا عليها في شرح التبريزي .
(١) ترجمنا له في المفضلية ٢٧ من شرح التبريزي .
(٢) م : « عني اليوم » . (٣) م : « القَوَّال » . والوهم : السهو والغلط .
(٤) م : « تضربه » . ع و ل و م : « قوله » . والقول مثل يضرب . وهو مما زعمت العرب على ألسن
البهائم . الفاخر ص ٦٢ وجميع الأمثال ٢ : ٧٢ - ٧٣ وكتاب الأمثال ص ٨٠ .

٦- فَأَجَبْنَا ، بِصَوَابٍ ، قَوْلَهَا
« مَنْ يَجِدْ يُحْمَدُ ، وَمَنْ يَبْخُلْ ^(١) يُدَمَّ »

٧- لَا تَقُولَنَّ ، إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ
أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ ، فِي شَيْءٍ : نَعَمْ ^(٢)

٨- فَإِذَا قُلْتَ « نَعَمْ » فَاصْبِرْ لَهَا
بِنَجَاحِ الْوَعْدِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ ^(٣)

(١) ع و ل و م : « فأجبت » . م : « يبخُل » .
(٢) بعده في الأنباري والتبريزي وحاشية نسخة المتحف :

حَسَنٌ قَوْلُ « نَعَمْ » ، مِنْ بَعْدِ « لَا »
إِنَّ « لَا » ، بَعْدَ « نَعَمْ » ، فَاحِشَةٌ

(٣) بعده في التبريزي :

وَاعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ ، لِلْفَتَى
أَكْرَمُ الْجَارِ ، وَأَزْغَى حَقَّهُ
أَنَا بَيْتِي ، مِنْ مَعَدِي ، فِي الذُّرَى
لَا تَرَانِي رَاتِعًا ، فِي مَجْلِسِ ،
إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي
وَكَلَامِ ، سَيِّئٍ ، قَدْ وَقُرْتُ
فَتَعَدَّيْتُ ، خَشَاةً أَنْ يَرَى
وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ ، وَالْإِعْرَاضِ عَنِ
إِنَّمَا جَادَ ، بِشَأْسٍ ، خَالِدٌ

وَمَتَى لَا يَتَّقِي الذَّمَّ يُدَمَّ
إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقُّ كَرَمٌ
وَلِي الْهَامَةُ ، وَالْفَرَعُ ، الْأَشْمُ
فِي الْحَوْمِ النَّاسِ ، كَالسَّبْعِ ، الضَّرْمِ
حِينَ يَلْقَانِي ، وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ
أُذْنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
جَاهِلٌ ، أَيْ كَمَا كَانَ زَعَمُ
ذِي الْخُلْفِ أَيْ بَقِي ، وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ
بَعْدَ مَا حَاقَتْ ، بِهِ ، إِحْدَى الظُّلَمِ =

وقال الأسودُ بنُ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيُّ^(١) :

١- نَامَ الْخَلِيُّ ، وَمَا أَحْسُ رُقَادِي
وَالهَمُّ مُحْتَضِرٌ^(٢) ، لَدَيَّ ، وَسَادِي

يَبْتَدِرُونَ الشَّخْصَ ، مِنْ لَحْمٍ ، وَدَمٍ	= مِنْ مَنَابِيا ، يَتَخَسَّنُ بِهِ
حَسَنٌ مَجْلِسُهُ ، غَيْرُ لَطَمٍ	مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رِبْعِيُّ النَّدَى
إِنْ بَعْضَ الْمَالِ ، فِي الْعِرْضِ ، أَمُّ	يَجْعَلُ الْمَنْءَ عَطَايَا ، جَمَّةَ
تَلَفَ الْمَالِ ، إِذَا الْعِرْضُ سَلِمَ	لَا يُبَالِي ، طَيَّبَ النَّفْسِ بِهِ ،
إِنْ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الدَّمَمَ	أَجْعَلُ الْمَالَ ، لِعِرْضِي ، جُنَّةَ

وهي في الأنباري والمرزوقي عدا البيتين الثالث والرابع عشر . وكذلك جاءت في نسخة المتحف وحاشيتها برواية البيت الرابع عشر بعد البيت الخامس . وسقطت منها في الديوان الأبيات التالية : الأول : والثالث ، والسابع ، والرابع عشر . وذكر المرزوقي أن الأصمعي نسب القصيدة إلى المثقب ، وأن المفضل نسب بعضها إلى المثقب ، وبعضها الآخر إلى المهجاج العبدي . والضم : الشديد النهم . ويكثر : يظهر أسنانه ، كأنه يضحك . ووقرت : جعلت صمًا . والحشاة : الخشية . وحاقت : نزلت . ويتخاسين : يأتين واحدة بعد أخرى . ويتنردن : يستبقن . والربعي : القديم المتقدم . واللطم : السفية . والهزه : الهبة . والأمم : القصد الذي ليس بإسراف .

• الرابعة والأربعون في الأنباري . والثالثة والأربعون في التبريزي ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والسابعة والثلاثون في المرزوقي . والأولى فيما اختير من الأصمعيات . والسابعة عشرة في ديوان الأسود ، الملحق بديوان الأعشى الكبير ، نقلًا عن المفضليات . وزاد عليها الناشر ٦ أبيات عن مصادر شتى .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٤٣ من شرح التبريزي .

(٢) المحتضر : الحاضر .

يقالُ : فلانٌ مُحْتَضِرٌ ، إذا حَضَرَتْهُ الوفاةُ ، ودَنَتْ . وقوله « نامَ الخليءُ » أي : الخليءُ من الهمومِ والنُومِ . وفي المثل « وَيَلُّ للشَّجِيِّ من الخليءِ » . والشَّجِيُّ : الحَزِينُ .

٢- من غيرِ ما سَقَمَ ، وَلَكِنْ شَفَّنِي هَمٌّ ، أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي « شَفَّنِي » : جَهَدَنِي . فَهُوَ يَشْفُنِي .

٣- وَمِنَ الحَوَادِثِ ، لا أَبَالِكِ ، أَنَّنِي ضُرِبَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ ، بالأَسْدَادِ

يقولُ^(١) : سُدَّتْ عَلَيَّ الفِجَاجُ للضَّعْفِ والكِبَرِ . وواحدُ « الأَسْدَادِ » : سُدٌّ . وفي القرآن الكريم ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا ﴾^(٢) .

٤- لا أَهْتَدِي ، مِنْهَا ، لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ العُذَيْبِ ، وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ^(٣)

« التَّلْمَةُ » : الأَسِيلُ مِنَ الرَّابِيَةِ إِلَى الوادِي . وَالْجَمْعُ تِلَاعٌ .

قال القطاميُّ^(٤) :

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٤٦ وما اختير من الأصمعيات .

(٢) الآية ٨ من سورة يس . وهذه قراءة أبي عمرو .

(٣) بنو مراد : قبيلة . وأرضهم في اليمن .

(٤) ديوانه ص ٣٢ . وابنا نزار : ربيعة ومضر . وأراد : ربيعة وقيس عيلان بن مضر .

ألم يحزنك أن ابني نزار أسلا، من دماهما، التلاعا
قال: و « العذيب » على ليلة من الكوفة .

٥- ولقد علمت سوى الذي أنبأتني

أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ /

١٦٢

أراد بقوله « الذي أنبأتني » قالت له : إنك تبقى ، وتعيش ،
وفيك بقية . و « الأعواد » (١) : سرير الميت . أي : إني ميت ،
ولست كما زعمت .

٦- إِنَّ الْمَنِيَّةَ ، وَالْحُتُوفَ ، كِلَاهُمَا

يُوفِي الْمَخَارِمَ ، يَرْقُبَانِ سَوَادِي

« الْمَخَارِمُ » (٢) : جمع مخرم . وهو منقطع أنف الجبل ، وأنف

الغلظ . وقوله « يوفي » : يعاؤو . يقال : أوفيت على الجبل ، إذا علوت عليه . (٣)

قال : ومعنى « يرقبان » : ينظران . و « سواده » : شخصه .

٧- لَنْ يَقْبَلَا ، مِنِّي ، وَفَاءَ رَهِينَةٍ

مِنْ دُونَ نَفْسِي ، طَارِفِي ، وَتِلَادِي

أي : رهينة تكون مني وفاء (٤) ، دون أخذ نفسي . ثم بين

(١) فيما اختير من الأصمعيات .

(٢) تفسير المخارم والسواد فيما اختير من الأصمعيات .

(٣) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٤٤٧ .

(٤) ل : « وفاء » .

الرَّهِينَةَ فَقَالَ « طَارِفِي وَتِلَادِي » (١). قَالَ: وَالطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ (٢): مَا كَانَ مُسْتَحْدَثًا. وَالتَّالِدُ، وَالتَّلِيدُ، وَالتَّلَادُ، هُوَ (٣) الَّذِي يُورَثُ عَنِ الْآبَاءِ. قَالَ الْأَعَشَى، أَعَشَى بَنِي بَكْرٍ (٤):

قَسَمَا الطَّارِفَ، التَّلِيدَ مِنَ الْمَالِ، فَأَبَا كِلَاهُمَا ذُو مَالٍ
وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يَقُولَ: الطَّارِفَ التَّلِيدَ (٥)، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الَّذِينَ غَزَوْا
تَالِدًا، وَصَارَ عِنْدَ مَنْ غَنِمَهُ، وَأَفَادَهُ طَرِيفًا، لِأَنَّهُ أَفَادَهُ حَدِيثًا، فَمِنْ
ثُمَّ جَازَ أَنْ يَقُولَ: الطَّارِفَ التَّلِيدَ (٥).

٨- مَاذَا أُؤْمَلُ، بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ

تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ، وَبَعْدَ إِيَادٍ؟
« مُحَرَّقٌ »: مِنَ الْأَزْدِ. وَ« إِيَادٌ »: مِنْ مَعَدَّ.

٩- أَهْلُ الْخَوْرَنَقِ، وَالسَّيْرِ، وَبَارِقِ

وَالْقَصْرِ، ذِي الشُّرَفَاتِ، مِنْ سِنْدَادٍ
هَذِهِ مَوَاضِعُ. « سِنْدَادٌ »: أَسْفَلُ مِنَ الْحَيْرَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَعْرَةِ.

١٠- أَرْضٌ، تَخَيْرَهَا، لِبَرْدٍ مَقِيلِهَا،

كَعَبُ بْنُ مَامَةَ، وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ (٦)

(١) الشرح إلى هنا فيما اختير من الأصمعيات . وهو بخلاف يسير في الأنباري ص ٤٤٧ - ٤٤٨ .

(٢) ل : « والتلید » .

(٣) سقط « هو » من ع .

(٤) ديوانه ص ١٣ .

(٥) ع و ل : « والتلید » .

(٦) ابن أم دواد هو أبو دواد الإيادي .

ويروى : « أرضاً » . ويروى : « تَخَيَّرَهَا ، لِدَارِ أَبِيهِمْ » . و « كعب
ابن مامة » الإيادي : أحد الأجواد .

١١- جَرَّتِ الرِّيحُ ، عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ

فَكَانَهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

١٢- وَلَقَدْ غَنُّوا ، فِيهَا ، بِأَفْضَلِ عَيْشَةٍ

فِي ظِلِّ مُلْكٍ ، ثَابِتِ الْأَوْتَادِ

« غَنُّوا فِيهَا » (١) : أَقَامُوا فِيهَا . غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ ، فَأَنَا

أَغْنَى . وَالْمَغْنَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقِيمُونَ فِيهِ . وَجَمَعَ مَغْنَى : مَغَانٍ (٢) .

١٣- نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ ، يَسِيلُ عَلَيْهِمْ

مَاءُ الْفُرَاتِ ، يَجِيءُ ، مِنْ أَطْوَادِ /

« أَنْقَرَةَ » مِنْ الشَّامِ . وَ « الْأَطْوَادِ » : الْجِبَالُ . وَاحِدُهَا طَوْدٌ .

١٤- فَاِذَا النَّعِيمُ ، وَكُلُّ مَا يُلْهِى بِهِ ،

يَوْمًا ، يَصِيرُ إِلَى بَلِي ، وَنَفَادِ

١٥- فِي آلِ غَرْفٍ ، لَوْ بَغَيْتُ لِي الْأَسَى

لَوَجَدْتُ ، فِيهِمْ ، إِسْوَةَ الْعُدَادِ (٣)

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٥٠ بخلاف يسير . (٢) ع و ل : « مغاني » .

(٣) ع و ل : « عوف » . وكذلك في الشرح . ولعل المراد به عوف بن مالك ، وهو أحد ولدي طهية .

انظر التاج (طهو) . إلا أن الرواية « غرف » كما أثبتنا . والعداد : الذين يعدون أسلافاً شريفة .

مفردها عادٌ .

« غَرْفٌ » هو (١) مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر وسُمِّي
غَرْفًا لكثرة جُوده .

١٦- ما بعد زيد ، في فتاة ، فرقوا

قتلاً ، ونفياً ، بعد طول تأدي ؟ (٢)

يقال : آداني (٣) الرجلُ . أعداني . ويقال : آدَيْتُهُ : أعدَيْتُهُ (٤) .
وقال الأصمعي (٥) : كان المنذر بن ماء السماء خطبَ ، على رجلٍ من أصحابه ،
امرأةً من بني زيد (٦) بن مالك بن حنظلة ، فأبى تزويجُهُ ، فنزلوا
مكة . والمرأة أمُّ كهفٍ .

١٧- إِمَّا تَرِينِي قَدْ بَلَيْتُ ، وَغَاضِنِي

مَانِيْلَ ، مِنْ بَصْرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي

أَي : بَلَيْتُ هَرَمًا . و « غَاضِنِي » : نَقَصَنِي . يقال : غَاضَ الزَّمَنُ مِنْ
لَحْمِهِ وَدَمِهِ ، أَي : نَقَصَ . وَغَاضَ الْمَاءُ : نَقَصَ . و « أَجْلَادُهُ » : جِسْمُهُ .

١٨- وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الْبَطَالَةِ ، وَالصَّبَا

وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي ، وَذَلَّ قِيَادِي

(١) ع و ل : « بن » . والتصويب من الأنباري والتبريزي وما اختير من الأصمعيات ونسخة المتحف .
(٢) التآدي : التمكن وأخذ أداة الحرب . وبعده في الأنباري والتبريزي والمزوقي وما اختير من الأصمعيات
ونسخة المتحف :

فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ ، الْفَضَاءَ ، لِعِزِّهِمْ ، وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ ، عَلَى الرَّقَادِ

والرافد : المعطي المُفَضِّلُ .

(٣) ع و ل : « آداني » .

(٤) ع و ل : « آذيته أعديته » .

(٥) ع و ل : « بدر » .

(٦) فيما اختير من الأصمعيات .

أراد بـ « البطالة » : اللّهُوَ . يقال (١) بَطَلْتُ بَيْنَ البَطَالَةِ ، وبَطَلْتُ بَيْنَ البَطَالَةِ .

١٩- فلقد أروحُ ، إلى التجارِ ، مُرَجَّلاً ،

مَذِلاً بِمَالِي ، لِيناً أَجِيَادِي (٢)

أي : (٣) لم أكبر . يقال (٤) : إِنِّي لأَجِدُ في مَفَاصِلِي امذِلاًلاً ، أي : استرخاءً . وقال الأصمعيُّ : هو « مَذِلٌ بِمَالِهِ » أي : مُسْتَرَخٍ فيه ، لِينٌ سَهْلٌ . و« الأجياد » : جمع جِيدٍ . وهو العُنُقُ .

٢٠- ولقد لَهوتُ ، ولِلشَّابِ بِشَاشَةٌ ،

بِسُلَافَةٍ ، مُزَجَّتْ ، بماءِ غَوَادِي

« السُّلَافَةُ » (٥) : الحُرُّ التي تَخْرُجُ عَفْوَاً ، بغيرِ عَمْرٍِ . والسُّلَافَةُ : أوَّلُ شيءٍ ، يُعَصَّرُ . والسُّلَافَةُ في غيرِ ذَا : المُتَقَدِّمُونَ . وقوله « بماءِ غَوَادِي » أراد : سَحَابَ أَمَّتْ ، فمَطَرَتْ بِالغَدَاةِ .

٢١- مِنْ خَمَرٍ ذِي نَطْفٍ ، أَغَنَّ ، مُنْطَقٍ (٦)

وَافِي ، بِهَا ، لِدِرَاهِمِ الأَسْجَادِ

(١) في الأنباري ص ٤٥١ .

(٢) المرجل : الرجل الشعر . وليناً أجيادي أي : أنا شابٌ ، ألتفت يميناً وشمالاً .

(٣) في الأنباري ص ٤٥٢ إلى « سهل » عن الأصمعي .

(٤) بقية الشرح فيما اختير من الأصغيات عن الأصمعي .

(٥) الشرح في الأنباري ص ٤٥٢ .

(٦) المنطق : الذي عليه نطق .

« النَّطْفُ » ^(١) : القِرْطَةُ . والواحدة : نَطْفَةٌ . و « الأَسْجَادُ » : النَّصَارَى .

١٦٤ عن غير الأصمعي . وقال ابن الأعرابي ^(٢) : دراهم الأكَاسِرَةِ ، / عليها صُورُهُمْ ،
لَأَهِمْ يُكْفَرُونَ لَهُمْ ، وَيَسْجُدُونَ .

٢٢- يَسْعَى بِهَا ذُو تُوْمَتَيْنِ ، مُشْمَرٌ

قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ ، مِنْ الْفِرْصَادِ

« التَّوْمَةُ » ^(٣) : مثل الذَّرَّةِ ^(٤) ، تُعْمَلُ مِنْ فِضَّةٍ . « قَنَاتٌ » : أَحْرَتْ .

و « الأَنَامِلُ » : جَمْعُ أُنْمَلَةٍ . قال : و « الفِرْصَادُ » : التُّوتُ ^(٥) . يقول : كَأَنَّهُ ،
بِمَا لَجَّتْهُ الْحَجْرَ ، يُعَالِجُ التُّوتَ ^(٥) . فقد أَحْرَتْ أَنَامِلَهُ .

٢٣- وَالْبَيْضِ ، يَرْمِيَنَّ الْقُلُوبَ ، كَأَنَّهَا

أُدْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيمَةٍ ، وَجَمَادِ

يقال : بَيَّضَهُ و « بَيِّضٌ » . وقوله « كَأَنَّهَا * أُدْحِيٌّ » يريد : بَيِّضَ

أُدْحِيٌّ . فحذف البَيِّضَ ، كما قال الآخر ^(٦) :

فكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٥٢ - ٤٥٣ وما اختير من الأصمعيات .

(٢) ومثله فيما اختير من الأصمعيات . ونسب الأنباري هذا القول إلى الأصمعي .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٤٥٣ وما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٤) ل : « الذرة » .

(٥) ع و ل « الثوب » . والتصويب من الأنباري .

(٦) النابغة الجعدي . ديوانه ص ٢٦ . الخلالة : الصداقة والمخالطة . وأبو مرحب : كنية الظل ، أو كنية عرقوب ، صاحب المواعيد الكاذبة .

يريد : كخَلَالَةٍ أَبِي مَرْحَبٍ . و^(١) « الأَدْحِيُّ » : حيثُ تَبْيَضُ
النِّعَامُ . وهو أَفْعُولٌ^(٢) من « دَحَوْتُ » ، لَأَنَّهَا تَدْحُوهُ بِأَرْجُلِهَا . وهو
لِلقَطَا أَفْحُوصٌ .

٢٤- يَنْطِقُنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ ، تَهَامُسًا

فَبَلَّغْنَ مَا حَاوَلْنَ ، غَيْرَ تَنَادِي

« تَهَامُسًا » : خَفِيًّا . « مَا حَاوَلْنَ » : مَا طَلَبْنَ ، من غيرِ رَفْعِ
الأصواتِ بِالتَّنَادِي . وقال الأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ : أَهَنَّ يَبَلِّغُنَ ، مِنَ الرَّجَالِ ،
مَا أَرَدْنَ ، بِأَيْسَرِ سَعِيِبِنَ .

٢٥- وَالْحُورُ تَمْشِي ، كَالْبُدُورِ ، وَكَالدَّمِيِّ

وَنَوَاعِمٌ ، يَمْشِينَ ، بِالْأَرْفَادِ^(٣)

« الْحُورُ » : جَمْعُ حَوْرَاءَ . وَهِيَ الشَّدِيدَةُ بِيَاضِ الْعَيُونِ ، فِي
شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا . وَ« الدَّمِيُّ » : الصُّورُ .

٢٦- يَنْطِقُنَ مَعْرُوفًا ، وَهُنَّ مَوَانِعُ

بِيضُ الْوُجُوهِ ، رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ^(٤)

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٤٤٤ عن غير أبي عكرمة .

(٢) ع و ل : « أفعيل » . والتصويب من الأنباري .

(٣) النواعم : النساء ذوات النعمة . وهو جمع ناعمة . والأرفاد : الأقداح الضخام . مفرداها رقد .

(٤) المعروف : القول الحسن . ورقيقة الأكباد أي : فيهن لين ودمائة .

٢٧- وَلَقَدْ غَدَوْتُ ، لِعَازِبٍ ، مُتَحَفِّرٍ

أَحْوَى الْمَذَانِبِ ، مُؤْنِقِ الرَّوَادِ

« العازبُ » ^(١) : المتراخي عنك ، من الكلاء ، لم يرعه أحد . فهو تامٌ . « متحفرٌ » : حفرته الغيوثُ ، والسيولُ . و« المذانبُ » : مجاري الماء إلى الرياض . واحدها : مذنَّب . و« الرائدُ » : الذي يطلب الكلاء . « مؤنقٌ » : مُعجِبٌ . و« أحوى » : قد اشتدت خضرته ، فضربت إلى السواد .

٢٨- جَادَتْ سَوَارِيهِ ، فَآزَرَ نَبْتَهُ

نُفَاً ، مِنْ الصَّفَارِ ، وَالزُّبَادِ ^(٢)

« النفاُ » : المتفرقُ . و« جادت » من الجود ، من المطر . و« السواري » :

التي تسري ، أي : أمطارٌ / تأتي ليلاً . والفوادي : التي تأتي بالفدأة . « آزرَ » ^{١٦٥} أي : ساوى ، وخلق به ، فصار مثله . ويقال : آزرَ الغلامُ أباه ، أي : لحق به . قال امرؤ القيس بن حجر ^(٣) :

بِمَحْنِيَةٍ ، قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا
مَضَمَّ جِيُوشِ ، غَانِمِينَ ، وَخَيْبَ

(١) الشرح فيما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٢) ل : « نبتُهُ » و« الزُّبَادُ » . والصفار والزباد : ضربان من العشب .

(٣) ديوانه ص ٤٥ . والمحنية : حيث ينحني الوادي . وهو أخصب موضع فيه . والفضال : ضرب من النبات . ومضم جيوش . . . أي : هي في موضع يضم الجيوش من غانم وخائب ، فلا ينزلها أحد ليرعاها ، خوفاً من الجيوش .

٢٩- بِالْجَوِّ ، فَالْأَمْرَاتِ ، حَوْلَ مُرَامِرٍ

فِيضَارِحٍ ، فَقَصِيْمَةَ الطُّرَادِ^(١)

٣٠- بِمُقْلَصٍ ، عَتَدٍ ، شَدِيدِ أَسْرِهِ

قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، وَالرَّهَانِ ، جَوَادٍ^(٢)

وَيُرْوَى : « عَتَدٍ ، جَهْرٍ شَدُهُ » . وَقَوْلُهُ « بِمُقْلَصٍ » أَي : مُشْمَرٍ

فِي ارْتِفَاعِهِ . « عَتَدٌ » : عَلَى عُدَّةٍ لِلْجَرِيِّ^(٣) . « قَيْدِ الْأَوَابِدِ » : إِذَا أُرْسِلَ

عَلَى الْأَوَابِدِ قَيْدَهَا ، مِنْ شِدَّةِ سُرْعَتِهِ ، فَلَا تَبْرَحُ . وَقَوْلُهُ « جَهْرٍ شَدُهُ »

يُرِيدُ : سَرِيعَ عَدْوِهِ ، فَلَا يَدْخِرُكَ شَيْئاً . قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : بَثْرُ

جَهْرَةٍ ، وَجَهْرُورَةٌ . وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضاً : جَهْرِيٌّ ، بِالزَّيِّ ، وَهُوَ السَّرِيعُ . وَمِنْهُ

قِيلَ : أَجْهَرَ عَلَيْهِ ، أَي : عَجَّلَ مَوْتَهُ ، إِذَا كَانَ بِأَخْرٍ رَمَقٍ .

٣١- فَيَصِيْدُنَا الْعَيْرَ ، الْمُدِلَّ بِشَاوِهِ

بِشْرِيجٍ بَيْنَ الشَّدِّ ، وَالْإِرْوَادِ^(٤)

وَيُرْوَى : « وَالْإِيرَادِ »^(٥) . وَيُرْوَى : « يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ ، الْمُدِلَّ^(٦) »

بِشَاوِهِ » أَي : يُصَيِّرُهُ^(٧) شَوَاءً لَنَا . وَ« الْوَحْدُ » : الْفَرْدُ مِنَ الْبَقْرِ ،

خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ « الْمُدِلَّ^(٦) بِشَاوِهِ » أَي : بِمُحَضَّرِهِ ، الْوَائِقُ بِهِ . وَ« الشَّأُو » :

(١) هذه أسماء مواضع . والطراد : القناص . ع و ل : « فالأصراة » و « فقضية » .

(٢) الأسر : القوة والخلق . والأوابد : الوحوش . وقوله الرهان يريد أنه قيد للخيل في السباق أيضاً .

(٣) ل : « في الحرب » . (٤) انظر البيت ١٠ من القصيدة ٧٦ .

(٥) الإيراد : أشد الشد . (٦) ل : « المذل » .

(٧) فيما اختير من الأصمعيات إلى « البقر خاصة » . ع و ل : « يصير » . . والتصويب مما اختير

من الأصمعيات .

الطَّلُقُ . و « الشَّرِيحُ » : الضَّرْبُ من الجَزْمِي « بين الشَّدِّ والإِروادِ » يقال :
أرَوَدَ إِرْوَاداً ، إذا لم يُرْسَلِ عِنَانُهُ .

٣٢- وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ ، بِحُرَّةِ

أَجْدٍ ، مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ ، جَمَادٍ

« تَلَوْتُ » : تَبِعْتُ . وقوله « الظَّاعِنِينَ » يريد : الذين ظَفَنُوا ،

أي : بانُوا عنه . ويروى : « بِجَسْرَةٍ » أي : بناقَةٍ ، جَسُورٍ على الهولِ .

ويقال ^(١) : الجَسْرَةُ : النَّشِيطَةُ الطَّوِيلَةُ . و « الأَجْدُ » : المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ . وقوله

« مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ » أي : لم تَضَعْ ، فَتَرَضَّعَهَا السَّقَابُ ، فَتَضَعَفَ . « جَمَادٍ » :

قليلةُ الدَّرِّ واللَّبَنِ . وَسَنَةُ جَمَادٍ : قليلةُ المَطَرِ .

٣٣- عَيْرَانَةٍ ، سَدِّ الرَّبِيعِ خِصَاصِهَا

مَا يَسْتَبِينُ ، بِهَا ، مَقِيلٌ قُرَادٍ ^(٢)

(١) بقية الشرح فيما اختير من الأصعبات بخلاف يسير .

(٢) يستبين : يظهر . وبعده في ديوان الأسود :

فَإِذَا ، وَذَلِكَ لَامَهَاءَ لِذِكْرِهِ

* * *
أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا ، فَطَالَ بِنَاؤُهُمْ
وَمَتَّمَعُوا ، بِالْأَهْلِ ، وَالْأَوْلَادِ؟

* * *
أُودَى ابْنُ جُلْهَمٍ ، عَبَادٌ بِعِرْمَتِهِ
إِنَّ ابْنَ جُلْهَمِ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي

* * *

« عيرانة » أي : كأنها عَيْرُ فَلَاةٍ ، في صلابته . وأراد بقوله « خصاصها » :
 ١٦٦ هُزَاهَا وَضَعَفَهَا . أي : كسأها الرِّبِيعَ لِحْمًا . وقوله « مَا يَسْتَبِينُ / بِهَا مَقِيلُ
 قُرَادٍ » من السَّمَنِ . أي : هي مَلْسَاءُ .

— إِنَّ أَسْرَأَ مَوْلَاهُ أَدْنَى دَارِهِ فِيمَا أَلَمَّ ، وَشَرُّ مَلِكٍ بَادِي
 إِنَّ قُلْتَ خَيْرًا قَالَ شَرًّا ، غَيْرُهُ أَوْ قُلْتَ شَرًّا مَدَّهُ ، بِمِدَادِ
 فَلْتَنَ . أَقَمْتَ لِأَظْعَنَنْ ، لِبِلْدَةِ وَلْتَنَ ظَعَنْتَ لِأُرْسِينَ أَوْتَادِي
 كَانَ التَّفَرُّقُ بَيْنَنَا ، عَنْ مِثْرَةٍ فَأَذْهَبْ ، إِلَيْكَ ، فَقَدْ شَفَيْتَ فَوَادِي

والبيت الأول في المرزوقي والتبريزي . ونسخة المتحف . والثاني جاء في منتهى الطلب بعد البيت ١٣ .
 والبيت الثالث نسب إلى الأسود - انظر الكتاب ١ : ٣٤٤ : ١ واللسان والتاج (جلهم) - وليس من هذه
 القصيدة ، لأنها من الكامل وهو من البسيط . والمهاه : البقاء .

وقال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ (١)

أحدُ بني السَّيِّدِ بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة :

١- أَلَا ، صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرَّوَّاعُ

وَجَدَّ الْبَيْنُ ، مِنْهَا ، وَالْوَدَاعُ

« صَرَمْتُ » : قَطَعْتُ . و « الرَّوَّاعُ » : امرأة . و « الْوَدَاعُ » بفتح

الواو : الفِراق . و « الْبَيْنُ » القَطِيعَةُ .

٢- وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ ، كَبِيرٌ

فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تُزْعِرْ ، امْتِنَاعُ

ويروى : « فَجَدَّ بِهَا » . يقال : « لَجَّ » الرَّجُلُ يَلَجُّ . وتقول (٢) :

لَجِجْتُ ، بكسر الجيم الأولى ، كقولك : عَضِضْتُ وَمَسِيتُ . « لم تُزْعِرْ » :

لَمْ تُكَفِّ . تقول : وَزَعَتُهُ ، إِذَا كَفَفْتَهُ (٣) . وَأَوْزَعْتُهُ إِذَا أَغْرَيْتَهُ (٤) ؛ قَلَّتْ

* التاسعة والثلاثون في الأنباري . والحادية والثلاثون في المرزوقي . والثامنة والثلاثون في التبريزي ،

ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والعاشر في ديوانه .

(١) ترجمناه له في المفضلية ٣٧ من شرح التبريزي . (٢) ل : « ويقول » .

(٣) ل : « كَفَفْتُهُ » . ومثَّل لـ « تزع » ، وهو أجوف من زاع يَزُوعُ ، بالمثل « وزع » ، وهما بمعنى واحد .

(٤) ل : « أَغْرَيْتُهُ » .

له : خُذْ خُذْ . قال زهير^(١) :

فَنَهَنَهَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ
لِللَّوَاذِعِيِّنَّ : خَلُّوا السَّبِيلَا
فَاللَّوَاذِعِيُّ : الْمُوَزِعُ^(٢) الْحَائِسُ .

٣- فَيَأْمَأُ أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي

وَلَا حَ عَلِيٍّ ، مِنْ شَيْبٍ ، قِنَاعُ

٤- فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ ، وَقَدْ نَأْنِي

وَعِبُّ عَدَاوَتِي كَلًّا ، جُزَاعُ

« جُزَاعٌ » : قَاضٍ عَلَى نَفْسِهِ . وَ« الْكَلُّ » : مَا رُعِيَ . وَهُوَ مَقْصُورٌ ،

مَهْمُوزٌ . وَكَذَلِكَ صَدَأُ الْحَدِيدِ ، وَالرَّشَأُ ، وَاللَّلَأُ^(٣) ، وَالنَّبَأُ . وَفِي كِتَابِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ : هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾^(٤) .

٥- وَأَحْفَظُ ، بِالْمَغِيبَةِ ، أَمْرَ قَوْمِي

فَلَا يُسْدِي ، لَدَيَّ ، وَلَا يُضَاعُ

« يُسْدِي » : يَهْمَلُ .

(١) ديوانه ص ٢٠١ . ع : « فَنَهَنَّا » . ل : « لِلوَاذِعِينَ » .

(٢) جعل الموزع بمعنى الكاف ، مع أنه فمَّسَّر « أوزعته » بـ « أغريته » من قبل . والتفسير ان صحيحان .

انظر تفسير « رب أوزعني » في اللسان (وزع) . ع : « الموزع » .

(٣) ل : « وَاللَّلَأُ » .

(٤) الآيَةُ ٦٧ مِنْ سُورَةِ ص .

٦- وَيَسْعُدُ بِي الضَّرِيكَ ، إِذَا اعْتَرَانِي

وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ ، الشُّجَاعُ

« الضَّرِيكَ » : الْفَقِيرُ . « اعْتَرَانِي » : أَلَمَّ بِي . وَيَقَالُ : عَرَانِي ،

واعتراني ، وعَرَني ، واعتَرَنِي ^(١) ، وَعَفَانِي ، واعتَفَانِي . وفي القرآن الكريم :

﴿ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ ^(٢) . فالقانع : السَّائِلُ . يقال : قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا ، إِذَا سَأَلَ .

قال الشَّمَاخُ ^(٣) :

لَمَالُ الْمَرْءِ ، يُصْلِحُهُ ، فِيُعْنِي مَفَاقِرَهُ ، أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

أَي : مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

٧- وَيَأْبَى الذَّمَّ ، لِي ، أَنِّي كَرِيمٌ

وَأَنَّ مَحَلِّي الْقَبْلُ ، الْيَفَاعُ

قال : « الْقَبْلُ » : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ ، مِنَ الْجَبَلِ ^(٤) . و« الْيَفَاعُ » :

الْمَوْضِعُ الْعَالِي ، الْمَشْرِيفُ . / قال الشاعر ^(٥) :

وَأَشْرِيفُ بِالْقُورِ ، الْيَفَاعُ ، لَمَلَّنِي أَرَى نَارَ لَيْلِي ، أَوَيْرَانِي بِصِيرُهَا

٨- وَأَنْسِي ، فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ ،

إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ ، مُطَاعُ

(١) ع و ل : « وعرى واعترى » .

(٢) الآية ٣٦ من سورة الحج .

(٣) ديوانه ص ٥٦ .

(٤) ل : « الخيل » .

(٥) توبة . اللسان والتاج (بصر) . والقور : جمع قارة . وهي الجبيل . والبصير : الكلب لأنه من

أحد ذوي العيون بصرًا .

أراد بقوله « زوافرهم » : عَدَدَهُمْ وَجَمْعَهُمْ .

٩- وَمَلْمُومٍ جَوَانِبُهَا ، رَدَاحٍ
تَزَجَّى ، بِالرَّمَّاحِ ، لَهَا شُعَاعٌ^(١)

« مَلْمُومٌ » : مُجْمَعٌ . أَي : كَتِيبَةٌ لَمْ جَوَانِبُهَا ، فَلَمْ تَتَنَشَّرْ . « لَهَا شُعَاعٌ » أَي : لِلأَسِنَّةِ شُعَاعٌ : بَرِيقٌ وَضَوَاءٌ . وَ« رَدَاحٌ » : ثَقِيلٌ .

١٠- شَهِدْتُ طِرَادَهَا ، فَصَبَّرْتُ نَفْسِي

إِذَا مَا هَلَّلَ النَّكْسُ ، الْيَرَاعُ^(٢)

« النَّكْسُ » : الضَّعِيفُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ مَنكُوسًا ، وَهُوَ الْيَتِيمُ

الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ ، قَبْلَ رَأْسِهِ .

١١- وَخَصْمٍ ، يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ ، طَاطٍ^(٣)

عَنِ الْمُثَلِّي ، غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ

« الْعَوْصَاءُ » : الْعَوَابِصُ . عَنِ « الْمُثَلِّي » : الْخَلَّةِ الْمُثَلِّي ، وَالْأَمْرِ الْأَمْتَلِ .

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « غَنَامَاهُ » : غَنِيمَتَهُ . وَ« الْقِدَاعُ » : السَّبَابُ . تَقُولُ : قَادَعْتُ

الرَّجُلَ قِدَاعًا ، وَمُقَادَعَةً .

(١) تزجى : تدفع .

(٢) الطراد : المطاردة . وهلل : جبن ورجع . واليراع : الجبان ، لا جرأة له ولا صبر ، كاليراعة

لا قلب لها .

(٣) الطاط : المنحرف .

١٢- طَمُوحِ الرَّأْسِ ، كُنْتُ لَهُ لِجَامًا

يُخَيِّسُهُ لَهُ ، مِنْهُ ، صِقَاعٌ^(١)

« الصَّقَاعُ » : حَدِيدَةٌ فِي اللِّجَامِ . « يُخَيِّسُهُ » : يُذَلِّلُهُ^(٢) . وَبِذَلِكَ سُمِّيَ

سِجْنُ الكُوفَةِ مُحَيِّسًا . وَيُرْوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ
أَفْضَلُ السَّلَامِ^(٣) :

إِذَا تَرَانِي كَيْسًا ، مُكَيِّسًا بَنَيْتُ ، بَعْدَ نَافِعٍ ، مُحَيِّسًا

١٣- إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ ، فَلَانَتْ

أَخَادِعُهُ^(٤) ، النَّوَاقِرُ ، وَالوِقَاعُ

« أَنَادَ » : أَعَوَجَّ . مِنَ الْأَوْدِ ، وَهُوَ الْأَعْوَجُجُ . وَالْمَعْنَى : إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ

النَّوَاقِرُ وَالوِقَاعُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ . وَ« النَّوَاقِرُ وَالوِقَاعُ » : مَا يَنْقَرُهُ بِهِ وَيَقَعُهُ .

١٤- وَأَشَعَّتْ ، قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي

لَقَى كَالْحِلْسِ ، لَيْسَ لَهُ زَمَاعٌ^(٥)

« لَقَى » : مُلِقَى « كَالْحِلْسِ ، لَيْسَ لَهُ زَمَاعٌ » ، وَلَا رَأْيٌ وَلَا نَقْسٌ .

(١) ل : « صِقَاعٌ » بِالْفَاءِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٢) ع : « تَخَيِّسُهُ تَذَلُّهُ » .

(٣) الْأَنْبَارِيُّ ص ٣٧٦ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خَيْسٌ) وَ (كَيْسٌ) . وَالكَيْسُ المَكْيَسُ : الظَّرِيفُ . وَنَافِعٌ :
اسْمُ سِجْنٍ بِالكُوفَةِ ، كَانَ غَيْرَ مُسْتَوْتِقِ البِنَاءِ ، فَهَدَمَهُ عَلِيُّ وَبَنَى غَيْرَهُ المَحْيَسَ . وَسَقَطَ « أَفْضَلُ » مِنْ ل .

(٤) الْأَخَادِعُ : جَمْعُ أَخْدَعٍ ، وَهُوَ عَرَقٌ فِي العُنُقِ . يَرِيدُ : صَفْحَاتِ العُنُقِ .

(٥) الْأَشَعَّتْ : الرَّجُلُ المَحْتَاجُ . وَالمَوَالِي : أَبْنَاءُ العِمِّ . وَالحِلْسُ : كَسَاءٌ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ يَلْزِمُهُ . وَالزَّمَاعُ :
الجِدَّةُ وَالفِضْلُ .

١٥- ضَرِيرٌ ، قَدْ هَنَأْنَاهُ ، فَامْسِ

عَلَيْهِ ، فِي مَعِيشَتِهِ ، اتَّسَاعُ

قوله « ضَرِيرٌ » أي : ذو ضُرٍّ . وقوله « قَدْ هَنَأْنَاهُ » أي : أعطيناه .

وفي المثل : « إِنَّمَا سُمِّتَ هَانئًا لِتَهْنَأَ » (١) .

١٦- وَمَاءٌ ، آجِنِ الْجَمَّاتِ ، قَفْرٍ

تُعَقِّمُ ، فِي جَوَانِبِهِ ، السَّبَاعُ

« آجِنٌ » : مُتَغَيَّرٌ . يقال : مَاءٌ آجِنٌ وَأَجِنٌ (٢) ، للماء المتغير . / وقوله

١٦٨

« تُعَقِّمُ » أي : تَحْتَفِرُ .

١٧- وَرَدْتُ ، وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثَّرِيَّا (٣)

وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهَمُّ ، وَسَاعُ

« الوَلِيَّةُ » : وَجْعُهَا وَوَلَايَا : مَا وَلِيَ ظُهُورَ الْإِبِلِ ، دُونَ الْإِقْتَابِ . و« الوَمُّ » :

العَظِيمُ الصَّخْمُ . « وَسَاعٌ » : لَيْسَ بِقَطُوفٍ .

١٨- جَلالٌ ، مائِرُ الضَّبَعِينَ (٤) ، تَخْدِي

بِهِ يَسْرَاتُ مَلْزُوزٍ ، سِرَاعُ

(١) تهنأ : تعطي .

(٢) ل : « ولجن » .

(٣) تهور الثريا : سقوطها . ويكون في آخر الليل .

(٤) مائر الضبعين يعني أنه أقتل .

لَزِيٍّ فَهُوَ « مَلزُوزٌ ». « جُلَالٌ » : عَظِيمٌ . و « الضَّبْعَانِ » : العَضْدَانِ .
 وَخَدَّتْ « تَخْدِي » : سَارَتْ . وَالْوَاخِذُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . « يَسْرَاتُ » الْيَدِ :
 سُرْعَةُ الْيَدِ .

١٩- لَهُ بُرَّةٌ ، إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتٌ

أَخَادِعُهُ^(١) ، فَلَانَ لَنَا النَّخَاعُ

يقال منه : أُبْرِيْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا « بُرَّةً » . و « عَاجَتٌ » :
 ثَبَّتَتْ وَعَطَفَتْ . و « الْأَخَادِعُ » : الْمُنْقُوعُ ، هَهُنَا . وَالْأَخْدَعَانِ : مَوْضِعُ الْمِحْجَمَةِ .
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لِأَنَّ نِخَاعَهُ^(٢) ، إِذَا أَطَاعَ وَذَلَّ .

٢٠- كَانَ الرَّحْلَ ، مِنْهُ ، فَوْقَ جَابِ

أَطَاعَ لَهُ ، بِمَعْقَلَةٍ^(٣) ، التَّلَاعُ

وَاحِدَةٌ « التَّلَاعِ » : تَلْمَعٌ . وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، مِنَ الرَّابِيَةِ إِلَى الرَّوْضَةِ .
 و « الْجَابُ » : الْفَلَيْظُ ، مِنَ الْحُمْرِ^(٤) .

٢١- تِلَاعٌ ، مِنْ رِيَاضٍ ، أَتَاقَتْهَا

مِنَ الْأَشْرَاطِ ، أَسْمِيَّةٌ ، تِبَاعُ

وَاحِدَةٌ « الرِّيَاضِ » : رَوْضَةٌ . « أَتَاقَتْهَا » : مَلَأَتْهَا . و « الْأَشْرَاطُ » :
 نَوَاحٍ مِنَ الْأَنْوَاءِ . وَهُوَ الشَّرْطُ^(٥) . و « أَسْمِيَّةٌ » : يَرِيدُ : أَمْطَارًا . « تِبَاعٌ » : مُتَتَابِعَةٌ .

(١) ل : « أَخَادِعُهُ » . و البرة : حلقة تجمل في أنف البعير .

(٢) ل : « لِأَنَّ نِخَاعَهُ » . (٣) معقلة : اسم موضع .

(٤) ل : « الْحُمْرِ » . (٥) ع و ل : « الشَّرْطِينَ » .

٢٢- فَأَضَ مُحْمَلَجًا ، كَالكَرِّ^(١) ، لَمَّتْ

تَفَاوُتُهُ شَامِيَةً ، صَنَاعُ

« آضَ » : رَجَعَ . « الْكَرُّ » : الْحَبْلُ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ، وَهُوَ يُتَّخَذُ
مِنَ لَيْفٍ ، يُصْعَدُ عَلَيْهِ النَّخْلُ . « لَمَّتْ » : جَمَعَتْ . « تَفَاوُتُهُ » : تَفَاوُتُ
الْكَرِّ . « شَامِيَةٌ » : امْرَأَةٌ . « صَنَاعٌ » : حَاذِقَةٌ . يُقَالُ فِي مَثَلٍ « لَا تَعْدَمُ
صَنَاعُ ثَلَّةٍ^(٢) » ، وَلَا خَرْقَاهُ عِلَّةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، أَيْ : حَاذِقٌ .

٢٣- يُقَلِّبُ سَمَحَجًا ، قَوْدَاءً ، طَارَتْ

نَسَيْلَتُهَا ، بِهَا بِنَقٌ^(٣) ، لِمَاعُ

« لِمَاعٌ » : تَلَمَعُ . وَ« السَّمَحَجُ » هُنَا : الْأَتَانُ . « قَوْدَاءُ » : طَوِيلَةٌ
الْعُنُقِ . وَ« النَّسِيلَةُ » : الْغِفَاهُ ، وَهُوَ شَعْرُ الْحِمَارَةِ . وَ« بِهَا بِنَقٌ »^(٤) : مِثْلُ
الْبِنَائِقِ . وَ« السَّمَحَجُ » : الطَّوِيلَةُ عَلَى الْأَرْضِ . وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ . قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ^(٥) :

* وَظِيَاءٌ مَحْنِيَّةٌ ، دَعَرْتُ ، بِسَمَحَجٍ * /

١٦٩

٢٤- إِذَا مَا أَسْهَلْتُ ، فَنَبَتْ عَلَيْهِ ،

فَفِيهِ ، مَعَ تَجَاسُرِهَا ، اِطَّلَاعٌ^(٦)

(١) ل : « كَالكَرِّ » بِالزَّيِّ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .
(٢) ع و ل : « هَبَانِيْقٌ » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .
(٣) (٢) الثَّلَّةُ : الصُّوفُ وَالشَّعْرُ . ل : « ثَلَّةٌ » .
(٤) (٤) الْبِنَقُ : الْآثَارُ مِنَ الْبِيَاضِ .
(٥) دِيَوَانُهُ ص ٢٨ وَالْمُفْضَلِيَّاتُ ص ٢٥٦ . وَصَدْرُهُ :

* وَمُدَامَةٌ قَرَعَتْهَا ، بِمُدَامَةٍ *

(٦) الْإِطْلَاعُ : الظُّهُورُ وَالسُّبْقُ .

« أسهت » : صارت في سهل ، من الأرض . وأحزنت : صارت في
الخزن . وأوعتت : صارت في الوعث . وأوعرت : صارت في الوعر . « فندبت » :
من النبوء . ففي هذا الجأب اطلاق عليها ، مع تجاسرها ، وسرعة مرها .

٢٥- تجانف ، عن شرائع بطن غمر^(١)

وجدد به ، عن السيف ، الكراع

ويروى : « ولج به ، عن السيف ، الكراع » أي : مضى فيه .
و « الكراع » : طريقة ، تنقاد من الحرّة . والحرّة : الأرض ذات الحجارة السود .

٢٦- وأقرب موريد ، من حيث راحا ،

أنال ، أو غمار ، أو نطاع^(٢)

هذه كلها مواضع . و « المورد » : الطريق إلى الماء .

٢٧- فأوردّها ، ولون الصبح داج

وقد لغبا ، وفي الفجر انصداع

« داج » : مظلم . يقال : دجا يدجو ، إذا أظلم . « لغبا » : تعباً .

يقال : لغب يلغب لغوباً .

٢٨- فصبح ، من بني جلان ، صلاً

عطيفته^(٣) ، وأسهمه ، المتاع

(١) ع ول : « غمز » . وتجانف : مال . والشرائع : جمع شريعة . وهي مورد الشاربة . وغمر :
اسم موضع .

(٢) ل : « موعد » و « أنال » . ويروى : « أو غمزة » . (٣) العطيفة : القوس .

« جَلَانٌ » : حَيٌّ مِنْ عَنَزَةٍ . « صِلٌ » أَي : حَيَّةٌ صَفَاءٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ،
إِذَا كَانَ دَاهِيَةً : صِلٌ صَفَاءٌ . وَ« الْمَتَاعُ » : الْقَوْسُ وَالسَّهْمُ .
٢٩- إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ ، لِبَنِيهِ ، لَحْمًا

طَرِيًّا ، مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ ، جَاعُوا
« يَجْتَزِرُ » ^(١) : يَجْزُرُ . وَ« هَوَادِي الْوَحْشِ » : أَوَائِلُهَا ، وَإِنْ شَتَّ :
أَعْنَقَهَا . وَالْهَادِي : الْعُنُقُ . كَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ ^(٢) :

إِنِّي ، وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِكَ ، إِلَّا ضَرْبُهُ الْهَادِي
٣٠- فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْعَيْرِينَ ^(٣) ، حَشْرًا

فَحَيْبَهُ ، مِنْ الْوَتْرِ ، انْقِطَاعُ
« الْمُرْهَفُ » : الرَّقِيقُ . وَ« الْحَشْرُ » : اللَّطِيفُ .

٣١- فَلَهَفَ أُمَّهُ ، وَانْصَاعَ ، يَهْوِي
لَهُ رَهَجٌ ، مِنْ التَّقْرِيبِ ، شَاعٌ ^(٤)

(١) الشرح في الأنباري ص ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٢) ديوانه ص ٨٤ والأنباري ص ٣٨١ .

(٣) العير : الجانب الناقه من النصل .

(٤) لهف أمه أي : قال : واهلف أمي . والرهج : الغبار . والشاع : الشاع : المنتشر .

وقال أيضاً :

١- تَذَكَّرْتُ ، وَالذِّكْرَى تَهِيْجُكَ ، زَيْنَا

وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصَلِهَا قَدْ تَقَضَّيَا^(١)

٢- وَحَلَّ بِفَلَجٍ ، فَالْأَبَاتِرِ ، أَهْلُهَا

وَشَطَّتْ ، فَحَلَّتْ غَمْرَةً ، فَمُثَقَّبَا / ١٧٠

هذه كلها أسماء مواضع .

٢- فإِذَا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَاجِي

وَأَصْبَحْتُ مُبِيضَ الْعِدَارَيْنِ^(٢) ، أَشِيْبَا

٤- وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ ، وَقَدْ أُرَى

عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ ، مِشْغَبَا

« أَبَاءَ الْقَرِينَةِ » يريد : النَّفْسُ . و « مِشْغَبٌ » : شَدِيدٌ^(٣) الشَّغْبِ

عَلِيْمِينَ ، لَا يُوَاتِيْنَهُ .

* الثالثة عشرة بعد المائة في الأنباري والتبريزي . والثالثة والعشرون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) تقضب : تقطع .

(٢) اللجاجة : أن يقيم على ما هو فيه ، ولا يلتفت إلى اللوم والعدل . والعدار : جانب اللحية .

(٣) ل : « يريد » .

٥- فيأربُ خصمٍ قد كَفَفْتُ دِفَاعَهُ

وَقَوِّمْتُ ، مِنْهُ دَرَأَهُ ، فَتَنَكَّبَا^(١)

« دَرُوه » : خِلافُهُ . وَمِنْهُ : تَدَارَأْنَا^(٢) فِي الْأَمْرِ ، أَي : اِخْتَلَفْنَا فِيهِ .

وَإِذَا رَأْنَا ، إِذَا أُدْعِمْتَ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ فَادَارَأْتُمْ فِيهَا ﴾^(٣) أَي : اِخْتَلَفْتُمْ .

٦- وَمَوْلَى ، عَلَى ضَنْكَ الْمَقَامِ ، نَصْرَتُهُ

إِذَا النُّكْسُ أَكْدَى نَصْرَهُ ، وَتَذَبَذَبَا^(٤)

« ضَنْكَ الْمَقَامِ » : ضَيْقُ الْمَقَامِ . وَ « نِكْسٌ » يُرِيدُ : ضَعِيفُ الْجِسْمِ ،

لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ . « أَكْدَى نَصْرَهُ » : لَمْ يَنْصُرْهُ^(٥) .

٧- وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ ، فِي شِمَالٍ عَرِيَّةٍ ،

قَرَيْتُ ، مِنْ الْكُومِ ، السَّيْفِ الْمُرْعَبِ^(٦)

« التَّرْعِيبُ » : كَثْرَةُ الْمُخِّ ، وَامْتِلَاءُ الْعِظَامِ . وَقَوْلُهُ « شِمَالٍ عَرِيَّةٍ »

هِيَ^(٧) الَّتِي تَمَحَقُ السَّحَابَ . وَ « الْكُومُ » : الْعِظَامُ الْأَسْنَمَةُ .

٨- وَوَارِدَةٍ ، كَأَنَّهَا عُصَبُ الْقَطَا

تُثِيرُ عَجَاجًا ، بِالسَّنَابِكِ^(٨) ، أَصْهَبَا

(١) تنكب : تجنب وتنحى .

(٢) ع و ل : « تدارأ » .

(٣) الآية ٧٢ من سورة البقرة .

(٤) المولى : الولي . وتذبذب : لم يثبت على شيء .

(٥) الأنباري : « لم ينصره » .

(٦) السديف : شطب السنام . وفي حاشية ل : « المرعب : المقطع » .

(٧) ع و ل : « وهي » .

(٨) الواردة : قطع من الخيل . والعصب : جمع عصبة . وهي الجماعة . والسنايك : جمع سنيك . وهو

طرف الحافر .

٩- وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ ، نَهْدٌ ، مُقْلَصٌ

جَهِيرٌ ، إِذَا عِظْفَاهُ^(١) ، مَاءٌ تَحَلَّبَا

«وزعتُ»: حَبَسْتُ وَكَفَفْتُ . و «السَّيِّدُ»: الذَّنْبُ . شَبَّهَ فَرَسَهُ بِهِ .

و «النَّهْدُ»: العَظِيمُ مَوْضِعُ عَقَبِ الْفَارِسِ . «جَهِيرٌ»: شَدِيدُ الْجُرْيِ . وَيُقَالُ:
رَكِيئَةٌ جَهِيرٌ ، إِذَا اسْتَنْبَطَ مَاوَهَا .

١٠- وَأَسْمَرٌ ، خَطِيٌّ ، كَأَنَّ سِنَانَهُ

شِهَابٌ غَضِيٌّ^(٢) ، شِيَعَتَهُ ، فَتَلَّهَا

أراد: وزعتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ و ب «أَسْمَرٌ خَطِيٌّ». يعني: رُحْمًا نَسَبَهُ إِلَى

الْخَطِّ . وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، تُحْمَلُ إِلَيْهَا الرَّمَاحُ . «شِيَعَتَهُ»: أَعْنَتَهُ بِلَهَبٍ ،
أَوْ حَطْبٍ ، «فَتَلَّهَا» أَي : اشْتَقَلَّ .

١١- وَفَتِيانٍ صِدْقٍ ، قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً

إِذَا اللَّيْلُ ، فِي جَوْشٍ ، مِنْ اللَّيْلِ ، طَرَّبًا^(٣)

١٢- بِعَاتِقَةٍ ، صَهْبَاءٌ صِرْفٍ ، وَتَارَةً

تَعَاوَرُ^(٤) أَيْدِيهِمْ شِوَاءً ، مُضَهَّبًا / ١٧١

«عَانِقَةٌ»: عُنُقَتْ فِي الدَّنِّ . و «المُضَهَّبُ»: المُلَمَّهَوْجُ .

(١) المقلص: الطويل القوائم المحوصها . والعطف: الجانب .

(٢) الشهاب: النار في رأس العود . والغضى: شجر كثير النار ، حسن التوقيد .

(٣) صبحت: سقيت الصبوح . والسلافة: ما سال من الحمر قبل العصر . والجوش: قطعة من آخر الليل .
وطرَّب: صاح وصوت .

(٤) تعاور: تعاور، أي: يناول بعضها بعضاً .

١٣- وَمَشْحُوطَةٌ بِالْمَاءِ ، يَنْبُو حَبَابُهَا

إِذَا الْمُسْمِعُ ، الْغَرِيدُ ، مِنْهَا تَحَنَّبًا^(١)

« تَحَنَّبَ » : عَطَفَ رَأْسَهُ . وَيُرْوَى^(٢) : « صِرْفًا » بِالنَّصْبِ ، عَلَى

مَعْنَى : وَفَتَيَانِ صَدَقَ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ صِرْفًا ، وَمَشْحُوطَةٌ . وَ« حَبَابُهَا » :
حَبَابُ الْمَاءِ . وَهِيَ النَّفَاخَاتُ . وَ« الْمُسْمِعُ » : الْمُغْفِيُّ . غَرَّدَ تَفْرِيدًا إِذَا صَاحَ .

١٤- وَسِرْبٍ ، إِذَا غَصَّ الْجَبَانَ بِرِيقِهِ ،

حَمَيْتُ ، إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوْبًا

وَيُرْوَى : « وَسَرَبٍ »^(٣) . « السَّرْبُ » : الْجَمَاعَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَكَذَلِكَ

هُوَ مِنَ الظُّبَاءِ ، وَالْقَطَا . « غَصَّ بِرِيقِهِ » : لَمْ يَبْدِرْ أَنْ يُسَيِّفَهُ ، خَوْفًا .
وَ« ثَوَّبَ » : دَعَا دَعْوَةً ، ثُمَّ عَادَ ، فِدَعَا أُخْرَى وَأُخْرَى .

١٥- وَمَرْبَاةٍ أَوْفَيْتُ ، جِنْحَ أَصِيلَةٍ ،

عَلَيْهَا ، كَمَا أَوْفَى الْقُطَامِيُّ مَرْقَبًا

« الْمَرْبَاةُ » : مَوْضِعُ الدَّيْدَانِ . « أَوْفَيْتُ » : عَلَوْتُ . وَقَوْلُهُ « أَصِيلَةٌ »

أَيُّ : عَشِيَّةٌ . وَ« جِنْحُهَا » إِذَا وَلَّتْ وَمَالَتْ . « كَمَا أَوْفَى » : كَمَا عَلَا .
وَ« الْقُطَامِيُّ » : الصَّقْرُ^(٤) . وَ« الْمَرْقَبُ » : الْمَكَانُ الْعَالِي^(٥) .

١٦- رَبِيعَةٌ جَيْشٍ ، أَوْ رَبِيعَةٌ مِقْنَبٍ

إِذَا لَمْ يَقْدِرْ وَغَلَّ^(٦) ، مِنْ الْقَوْمِ ، مِقْنَبًا

(١) المشحوظة بالماء : المزوجة بالماء الكثير .

(٢) ع و ل : « وشرب » .

(٣) ع و ل : « وشرب » .

(٤) ل : « والصقر » .

(٥) الشرح في الأنباري ص ٧٣٦ .

(٦) الوغل : الذي لا خير فيه ، ولا دفاع عنده .

نصب « ربيثة » على الحال . يقول : أوفيتُ هذه المربأة ، ربيثة^(١) جيش .
و « الربيثة » : الطليعة . وهو أيضاً : الذيدان^(٢) . و « المقنب » : الجماعة
من الخيل .

١٧- فَلَمَّا انجَلَى ، عَنِّي ، الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا

يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ ، لُغْبَا

« انجلى » الشيء إذا انكشف . وواحد « السراحين » : سِرْحَانٌ . وهو
الذئب . وواحد « لُغْبٌ » : لاغِبٌ . وهي التي قد مَسَّهَا اللُّغُوبُ . وهو النَّصَبُ .

١٨- إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ

وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا ، مُطَنَّبَا

إذا ما علَّتْ هذه الخليلُ حَزْنًا بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ . الهاء لـ « الحزن » . وهو :
القليظُ من الأرض . و « صَهَوَاتُهُ » : ظُهُورُهُ . وواحد الصَّهَوَاتِ : صَهْوَةٌ .
وإن « أسهأت » أي : صادفت سهلاً ، من الأرض . و « المُطَنَّبُ »^(٣) هو الساطعُ ، / ١٧٢
الذاهبُ في السماء ، يَتَّبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

١٩- فَمَا انصَرَفَتْ ، حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحُهَا

سَبِيًّا وَعَرَجًا ، كَالهَضَابِ ، مُعزَّبَا^(٤)

« أفاءت رِمَاحُهَا » أي : أصابت فيثماً . و « العرجُ » : ألفٌ من الإبل .

(١) ل : « وربيثة » .

(٢) ل : « الذيدان » .

(٣) ع و ل : « والطنب » .

(٤) المعزب : المباعد .

وَهَيْدَةٌ^(١) : مائة . وهي معرفة^(٢) ، لا يدخلها الألف واللام .

٢٠- وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ ، تَكُونُ رِمَاحُهُمْ

لِأَعْدَائِهِمْ ، فِي الْحَرْبِ ، سُمًّا مُقَشَّبًا^(٣)

٢١- مَغَاوِيرُ ، لَا تَنْمِي طَرِيدَةُ خَيْلِهِمْ

إِذَا أَوْهَلَ^(٤) الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرَكَّبَا

« مَغَاوِيرُ » : جمعُ مِغْوَارٍ . ومعنى « لَا تَنْمِي طَرِيدَةُ خَيْلِهِمْ » أي :

لَا تَقِيْبُ عَنْ أَعْيُنِهِمْ ، وَلَا تَبَاعِدُ . وقال : « الْمُرَكَّبُ » : الذي يَسْتَأْجِرُ فَرَسًا ،
فَمَا أَصَابَ فَلَهُ بَعْضُهُ ، وَإِصَابِ الْفَرَسِ بَعْضُهُ .

٢٢- وَنَحْنُ سَقِينَا ، مِنْ فَرِيرٍ^(٥) ، وَبُحْتَرٍ

بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا ، سِنَانًا ، وَثَعْلَبَا

ويروى : « قَرِينِ » . و « الثَّعْلَبُ » أراد : ثَعْلَبَ الرُّمَحِ . و « فَرِيرٌ

وَبُحْتَرٌ » : من طَبِيءٍ .

٢٣- وَمَعْنٍ ، وَمِنْ حَيِّي ثُمَامَةَ ، غَادَرَتِ

عَمِيرَةَ ، وَالصِّلْحَمَ يَكْبُو ، مُلْحَبًا^(٦)

(٢) ع : « سُمرقة » .

(٤) أوهل : أفزع .

(١) ع و ل : « والهيئدة » .

(٣) المقشب : المخلوط .

(٥) ل : « قرين » .

(٦) ع : « عميرة » . . ل : « والصلحهم تكبو » . ومعن وثمانة وعميرة والصلحهم : من بني طيبه . والملحَب :

المضرب بالسيف .

٢٤- وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلَحَمْتُ أَسْلَاتُنَا

يَزِيدَ ، وَلَمْ يَمْرُرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضِبَا^(١)

٢٥- وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ ، عَانِيًا ، فِي بِيُوتِنَا

يُعَالِجُ مَحْمُورًا ، مِنْ الْقَدِّ ، مُصْحَبًا^(٢)

وروى الخزَنبَلُ^(٣) : « نَحْمُوسَا » أي : على خمسين قَوْي . و « الْحَمُورُ » :

الذي لم يُفْتَلْ حَتَّى قُشِرَ وَبِرُهُ عَنْهُ . وهو « الْمُصْحَبُ »^(٤) . و « قَاطَ » : من القَيْظِ . و « العاني » : الأَسِيرُ .

٢٦- وَفَارِسَ مَوْدُونٍ ، أَشَاطَتْ^(٥) رِمَاحُنَا

وَأَجْزَرَنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا ، وَأَذُوبَا

وروى الخزَنبَلُ : « مَرْدُودٍ »^(٦) . وهو^(٧) : جَدُّ الْمَسَامِعَةِ . و « أَجْزَرَنَ

مَسْعُودًا » : جَعَلَنَّهُ لِلضَّبَاعِ ، وَالذَّنَابِ ، جَزُورًا .

(١) ل : « اسلحمت » . ع ول : « لم يقرر » . ويوم جراد : يوم الكلاب الثاني ، كان لتميم وضبة على مذبح . والأسلات : الرماح . مفردا أسلة . والأعضب : الطيبي المكسور القرن ، يتشاهم به .

(٢) ع ول : « محموزاً » بالزاي . وكذلك في الشرح .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله التميمي . عالم رواية ، معروف بين العلماء بالصحة والتحقيق ، متوافر القيمة . إنباه الرواة ١ : ٣٣٩ .

(٤) كذا . والمصحب ضد المحمور ، وهو القد الذي عليه وبره .

(٥) ل : « مودون » . ومودون : فرس شيبان بن شهاب جد المسامعة . وأشاطت : أباحت .

(٦) فارس مردود : زياد بن الحارث الغساني . قتله بنو ضبة .

(٧) أي : فارس مودون .

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ: (١)

١- أَرِقْتُ ، وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ ، وَعَادَنِي
مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ ، فِي الْفُؤَادِ، وَجِيعٌ

واحد «الأخليات»: خَلِيٌّ. وهو الذي لا همَّ له. وقوله « وَجِيعٌ » أي :
مُوجِعٌ ، كما قالوا: أَلِيمٌ ، أي : مُؤَلِمٌ . وَالْأَرَقُّ : السَّهْرُ . « أَرِقْتُ » : سَهَرْتُ (٢).

٢- وَهَيَّجَ ، لِي ، حُزْنًا تَذَكَّرُ مَالِكُ
فَمَا نِمْتُ ، إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعٌ

« مَرُوعٌ » : مَفْعُولٌ مِنَ الرَّوْعِ . تقول (٣) : رَاعَيْتُ الْأَمْرَ فَأَنَا مَرُوعٌ ،
وَهَاتِي فَأَنَا مَرُوعٌ .

٣- إِذَا عَبْرَةٌ ، وَرَعَّتْهَا ، بَعْدَ عَبْرَةٍ
أَبْتُ ، وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ ، وَدُمُوعٌ

* الثامنة والستون في الأنباري والتبريزي . والثانية والستون في المرزوقي . والمتمة للثانين في نسخة
المفضليات بالمتحف البريطاني . وهي في ديوانه ص ١٠٢ - ١٠٤ .

(١) ترجمناه في المفضلية الثامنة من شرح التبريزي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٥٤٤ عن غير أبي عكرمة .

(٣) ل : « يقول » .

«ورعتها»^(١) : حَبَسْتُهَا وكَفَفْتُهَا . ومعنى «استهلت» : انصببت بوقع ،

١٧٣

كما يستهلُّ الصَّبِيُّ إِذَا صَاحَ . /

٤- كما فاضَ غَرْبٌ ، بَيْنَ أَقْرُنٍ قَامَةٍ

يُرَوِّي دِبَاراً^(٢) مَأْوَهُ ، وَزُرُوعٌ

وَيُرَوِّي : «تُرَوَّى دِبَارٌ مَاءً»^(٣) ، وَزُرُوعٌ . و«الغَرْبُ» : الدَّلْوُ العَظِيمَةُ .

«أَقْرُنٌ» : مَا عُلِقَ^(٤) عَلَيْهِ البَكْرَةُ . و«الدِّبَارُ» : وَاحِدَتُهَا دِبَارَةٌ وَدَبْرَةٌ :

مَشَارَاتُ الزَّرْعِ . و«زُرُوعٌ» لَمْ يَعْطِفْهَا عَلَى «دِبَارٍ» . يُرِيدُ : وَزُرُوعٌ مُرَوَّاةٌ .

عَلَى هَذَا التَّوَابِلِ رَفَعَهَا .

٥- رَقِيعُ الكُلَى ، وَهِيَ الأَدِيمُ ، تُبِينُهُ

عَنْ الشُّطِّ زَوْرَاءُ^(٥) المَقَامِ ، نَزُوعٌ

«رَقِيعُ الكُلَى»^(٦) : مَرْقُوعٌ . وَالكُلَى : رِقَاعٌ ، تَكُونُ فِي عُرَى المَزَادَةِ

وَالدَّلْوِ . و«وَاهِي» : ضَعِيفٌ . و«نَزُوعٌ» : رَكِيَّةٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ . وَإِذَا كَانَتْ

بَعِيدَةً القَعْرِ قِيلَ لَهَا : مَتَّوْحٌ .

٦- لِذِكْرِي حَبِيبٍ ، بَعْدَ هَدْيٍ ، ذَكَرْتُهُ

وَقَدْ حَانَ ، مِنْ تَالِي النُّجُومِ ، طُلُوعٌ^(٧)

(١) الشرح في الأنباري ص ٥٤٥ عن غير أبي عكرمة ، وفيه «وزعتها» .

(٢) ل : «دياراً» . والقامة : البكرة . (٣) ع و ل : «ماؤه» .

(٤) ع و ل : «ما حلق» . والتصويب من الأنباري ص ٥٤٥ ، حيث ورد الشرح عن غير أبي عكرمة .

(٥) تبين : تبعد . والزوراء : البئر في جرابها عوج ، تضطرب الدلو فيها .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٥٤٦ عن غير أبي عكرمة .

(٧) ل : «ضلوع» . والهدء : بعد ساعة من الليل .

« تالي النجوم » يعني : الشمس^(١) .

٧- إذا رَقَاتْ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ

حَمَامٌ ، تَنَادَى فِي الْغُصُونِ ، وَوُقُوعٌ

تقول^(٢) : « رَقَاتْ عَيْنَايَ » إذا كَفَّ دَمْعُهُمَا . وتقول : لا أَرَأَى اللهُ دَمْعَكَ ،

ولا يُرَقِي اللهُ دَمْعَكَ . جُزِمَ^(٣) لَأَنَّكَ تَدْعُو عَلَيْهِ . وكذلك : لا يَفْضُضُ^(٤)

اللهُ فَالِكَ^(٥) .

٨- دَعَوْنَ هَدِيلاً^(٥) ، فَأَحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ

وَفِي الْقَلْبِ ، مِنْ وَجَدٍ عَلَيْهِ ، صُدُوعٌ

يقول : هذا الحمامُ إذا صاحَ احْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ . « احْتَزَنْتُ » : افتعلتُ من

الْحَزَنِ . ويقال : حُزِنٌ وَحَزَنٌ ، وَشُغْلٌ وَشَغْلٌ ، وَعُزْبٌ وَعَرَبٌ ، وَعُجْمٌ وَعَجْمٌ .

٩- كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً

أَرَاهُ ، وَلَمْ نُصْبِحْ ، وَنَحْنُ جَمِيعٌ

١٠- فَتَى ، لَمْ يَعِشْ يَوْمًا ، بِذَمٍّ ، وَلَمْ يَنْزَلْ

حَوَالِيهِ ، مِمَّنْ يَجْتَدِيهِ ، رُبُوعٌ^(٦)

(١) الشرح في الأنباري ص ٥٤٦ عن غير أبي عكرمة .

(٢) ع و ل : « يقال » .

(٣) ع و ل : « جزم » . والتصويب من الأنباري .

(٤) ل : « لا يُفَضِّضُ » .

(٥) الهديل : ذكر الحمام .

(٦) ل : « يجتديه » . ع : « ولم ينزل » بالثناء والياء أيضاً .

« مَنْ يَجْتَدِيهِ » : يَسْأَلُ مَا عِنْدَهُ . تقول (١) : اجْتَدَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا سَأَلْتَهُ (٢) مَا عِنْدَهُ . وقوله « رُبُوعٌ » أي : أحياناً من النَّاسِ (٣) شَتَّى ، كما قال لبيد (٤) :

* وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ ، عَنْ رُبُوعٍ * .

١١- لَهُ تَبَعٌ ، قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ

عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ ، وَرَبِيعٌ

« تَبَعٌ » (٥) : واحدُهم تابعٌ . « عَلَى مَنْ يُدَانِي » أي : مَنْ يُقَارِبُهُ ،

من النَّاسِ ، وَيَأْتِيهِ .

١٢- وَرَاحَتٌ لِقَاحِ الْحَيِّ جُذْبًا ، تَسْوِقُهَا

شَامِيَّةٌ ، تَزْوِي (٦) الْوُجُوهَ ، سَفُوعٌ

« رَاحَتٌ جُذْبًا » أي (٧) : مَهَازِيلٌ ، لِأَنَّهَا لَا تَجْدُ كَلًّا ، وَلَا مَرَعَى .

و « شَامِيَّةٌ » : رِيحٌ شَامِيَّةٌ . « تَزْوِي » بفتح التاء ، أي : تَقْبِضُ ، من

كِرَاهَتِهَا . « سَفُوعٌ » : نُسُودُ الْوُجُوهِ .

(١) ل : « يقول » .

(٢) ل : « سألت » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٥٤٧ بخلاف يسير . وفيه هنا : « أناس » .

(٤) كذا ، ومثله في الأنباري . وهو عجز بيت للشماخ في ديوانه ص ٥٨ . وصدده :

* نُصِيبُهُمْ ، وَتُخْطِنِي الْمَنَايَا *

(٥) الشرح في الأنباري ص ٥٤٨ عن غير أبي عكرمة .

(٦) ع : « شَامِيَّةٌ » . وكذلك في الشرح . ل : « تروي » . وكذلك في الشرح .

(٧) أكثر الشرح في الأنباري ص ٥٤٨ عن غير أبي عكرمة .

١٣- وكان إذا ما الضيف حلَّ بمالك

تَضَمَّنَهُ جَارٌ ، أَشْمٌ ، مَنِيعٌ^(١)

« مَنِيعٌ » : مُتَمَنَعٌ مِنَ الضَّيْمِ . « أَشْمٌ » : حَسَنُ الْأَنْفِ ، / وَرِجَالٌ

١٧٤

مُشَمٌّ ، وَفِي أَنْفِهِ شَمَمٌ . وَمَعْنَى « أَشْمٌ » هَهُنَا : عَزِيزٌ . لَمْ يُرَدِّ بِهِ الْأَنْفَ بِخَاصَّةٍ .

(١) قال الأنباري بعد هذا البيت : « تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ . وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَمْفَرٍ ، مِنْهَا ، فَضَلَّ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ :

لَعَمْرِي ، لِنَعَمِ الْمَرْءِ ، يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ ، مِنْ لَيْلِ النَّامِ ، هَزْبِعُ
بَدُولٌ ، لِمَا فِي رَحْلِهِ ، غَيْرُ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْحُورَ ، الرَّوَائِعَ ، جُوعُ
إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ ، فِي السَّمَاءِ ، كَأَنَّهَا مِنَ الْمَحْلِ حُصٌّ ، قَدْ عَلَاهُ رُدُوعُ .

وَالْآيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي التَّبْرِيزِيِّ ، وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِ ، وَالِدِيَوَانَ . وَالْهَزْبِيعُ : قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، دُونَ النِّصْفِ وَالزُّمَحُ : الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ . وَالْحُورُ : النِّسَاءُ ذَوَاتُ الْحَوَرِ . وَالْحُصُّ : الزَّعْفَرَانُ ، وَالرُّدُوعُ : جَمْعُ رَدْعٍ . وَهُوَ حِمْرَةٌ ، مِنَ الْمَحْلِ .

وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ^(١)

يَفْتَخِرُ ، وَيَذْكُرُ قَوْمَهُ :

١- أَلَا ، بَانَ الْخَلِيْطُ ، وَلَمْ يُزَارُوا

وَقَلْبُكَ ، فِي الظَّعَائِنِ ، مُسْتَعَارُ^(٢)

« الْخَلِيْطُ » : مَنْ خَالَطَهُمْ . وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالْجَمِيعِ . وَوَاحِدُ^(٣)

« الظَّعَائِنِ » : ظَمِيْنَةٌ . وَهِيَ الْمِرَاةُ فِي الْهُوْدَجِ . وَقَوْلُهُ « وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ

مُسْتَعَارُ » يَقُولُ : قَدْ شَغَفَنَكَ ، وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ . جَعَلَ ذَلِكَ عَارِيَةً .

٢- أُسَائِلُ صَاحِبِي ، وَلَقَدْ أَرَانِي

بَصِيْرًا ، بِالظَّعَائِنِ ، حَيْثُ صَارُوا

يَقُولُ : أُسَائِلُ صَاحِبِي عَنْهُمْ ، وَأَيْنَ سَلَكَنَ وَتَوَجَّهَنَ ؟ وَأَنَا عَالِمٌ بِهِنَّ ،

اهْتِمَامًا بِأَمْرِهِنَّ ، وَعُنَايَةً بِهِ .

٣- يَوْمٌ ، بِهَا ، الْحُدَاةُ مِيَاهَ نَخْلٍ^(٤)

وَفِيهَا ، عَنِ أَبَانِيْنَ ، أَزْوَرَارُ

* الثَّامِنَةُ وَالتَّسْعُونَ أَيْضًا فِي الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ . وَالْخَامِسَةُ وَالثَّمَانُونَ فِي الْمَرْزُوقِيِّ . وَالتَّاسِعَةُ بَعْدَ الْمِائَةِ فِي نَسْخَةِ الْمَفْضَلِيَّاتِ بِالْمَتْحَفِ الْبَرْيَطَانِيِّ . وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ فِي دِيْوَانِهِ .

(١) تَرَجَمْنَا لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّةِ ٩٦ مِنْ شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ .

(٢) ع و ل : « وَلَمْ يُزَار » .

(٣) ع : « وَوَاحِدَةٌ » .

(٤) نَخْل : مَوْضِعٌ بِبَنْجَد .

« أَبَانَيْنِ » : جَبَلَيْنِ . قال الأصمعيُّ : أَبَانُ الْأَسْوَدُ ، وَأَبَانُ الْأَبْيَضُ .
وواحد « الحُدَاة » : حَادٍ .

٤- أَحَادِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ
بِجَارَتِنَا ، فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ
« عُقَيْلٌ » : ابن كعبِ بنِ ربيعةَ بنِ عامر . « تَبِينُ » : تَنَقَّطُ وَتَفَارِقُ .
يقال : بانَ الرجلُ يَبِينُ بَيْنًا ، إِذَا فَارَقَ وَانْقَطَعَ . وَالبَّيْنُ : الفِرَاقُ .

٥- فَلأَيًّا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ ، عَنْهُمْ
بِقَانِيَةِ ، وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
« لأَيًّا » : بَطِينًا . يقالُ : التَّأتُ عَلَيَّ الحَاجَةُ ، إِذَا أَبْطَأْتُ . وَالتَّوَتَ :
تَعَذَّرَتْ . وَيُقَالُ : التَّأتُ تَلْتَمِي التَّئَاءَ^(١) . وَ« قَانِيَةٌ » : أَكْمَةٌ . وَيُقَالُ : « تَلَعَ
النَّهَارُ » إِذَا ارْتَفَعَ . وَكَذَلِكَ مَتَعَ .

٦- بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَا ، عَلَيَّ أَرُومٍ
وَشَابَةَ ، عَن شَمَائِلِهَا تِعَارُ^(٢)
« أَرُومٌ وَشَابَةٌ وَتِعَارٌ » : جِبَالٌ وَرَاءَ الرِّبْدَةِ ، وَأَنْتِ تُرِيدُ مَكَّةَ .

(١) ل : « التئاء » .

(٢) بعده في الديوان :

أَرَامُ كَلَّمَا بَانُوا تَوَلَّوْا
بِرَهْنٍ ، مِنْكَ ، لَيْسَ لَهُ حِوَارُ
وليس له حوار أي : ليس له ردّ .

٧- كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسَ ، قَالِصاً عَنْهَا الْمَغَارُ
« أَسْنَمَةٌ » : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ . وَالْأَلْفُ مِنْ « أَسْنَمَةٍ » تُفْتَحُ وَتُضْمُ .
« كَوَانِسَ » : قَدْ دَخَلْتُ فِي الْكِنَاسِ . وَ « الْمَغَارُ » : الَّذِي تَكُونُ فِيهِ . شَبَهَ
الْكِنَاسَ بِالْمَغَارِ^(١) . وَيُقَالُ^(٢) : قَدْ قَلَصَتْ^(٣) أَغْصَانُ الشَّجَرِ الَّتِي كُنْتَ^(٤)
تَحْتَهَا . فَهُوَ أَبْيَنُ لَهَا . شَبَّهَنَ بِالظَّبَاءِ ، وَشَبَّهَ الْهُوَادِجَ بِالْكِنَاسِ .

٨- يُفَلِّجَنَّ الشَّفَاهَ ، عَنِ أَقْحُوَانٍ

جَلَاهُ ، غِيبٌ سَارِيَةٌ ، قِطَارٌ^(٥)
« يُفَلِّجَنَّ الشَّفَاهَ » : يَفْتَحْنَهَا عِنْدَ التَّبَسُّمِ . وَقَوْلُهُ « عَنِ أَقْحُوَانٍ »
يَعْنِي : أَسْنَانَهُنَّ . شَبَّهَهَا بِالْأَقْحُوَانِ . وَ « السَّارِيَةُ » : الْمَطَرُ ، يَكُونُ لَيْلًا .
وَنَصَبَ « غِيبٌ » عَلَى الْحَالِ . وَالغِيبُ : بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ .

٩- وَفِي الْأَظْعَانِ آنِسَةٌ ، لَعُوبٌ

تَيْمَمَ أَهْلَهَا بَلَدًا ، فَسَارُوا / ١٧٥

« لَعُوبٌ » : مَزَاحَةٌ . وَ « الْآنِسَةُ » جَمْعُ^(٦) أَوَانِسُ : اللَّوَاتِي يَأْتِيَنَّ ،
وَيَتَحَدَّثَنَّ إِلَى الرِّجَالِ ، مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ . وَ « تَيْمَمَ » : قَصَدَ .

(١) ع و ل : « بِالْمَغَارِ » .

(٢) نَسَبَ هَذَا التَّفْسِيرَ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٦٦١ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ .

(٣) ع و ل : « قَلَصَ » .

(٤) ل : « كَيْسَتْ » .

(٥) الْقِطَارُ : جَمْعُ قَطْرٍ .

(٦) ع و ل : « وَجَمَعَهَا » .

١٠- مِنْ اللَّائِي ، غُذِينَ ، بَغِيرِ بُؤْسٍ
مَسَاكِنَهَا الْقُصَيْبَةُ ، وَالْأَوَارُ
ويروى : « مِنْ اللَّائِي » . وكلُّ صَوَابٍ . و « البؤس » : الضَّرُّ .
و « الْقُصَيْبَةُ وَالْأَوَارُ » : مكانان .

١١- غَذَاهَا قَارِصٌ ، يَجْرِي عَلَيْهَا
وَمَحْضٌ ، حِينَ تَبْتَعْتُ^(١) الْعِشَارُ
« القارص » : الذي قد أخذَ طعاماً في السَّقاء^(٢) ، ولَمَّا يَمْحُضُ . أي : حين
تَبْتَعْتُ الْعِشَارُ لِلْمِيرَةِ ، فَلَا يُصَابُ الْإِبْنُ . يقول : فَلَهَا الْمَحْضُ فِي الْجَذْبِ ،
وَفِي الْخِصْبِ مَا أُوْعَتْ^(٣) . و « الْعِشَارُ » : اللَّقَاحُ . وَالْعِشَارُ : التي قد دَنَا
نِتَاجُهَا . وَيُقَالُ : هي التي أَتَتْ عَلَيْهَا ، مِنْ لِقَاحِهَا ، عَشْرَةَ أَشْهُرٍ .
١٢- نَبِيلَةٌ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ ، خَوْدٌ

وَفِي الْكَشْحَيْنِ^(٤) ، وَالْبَطْنِ ، اضْطِمَارُ
« الْحِجْلَانِ » : الْخَلْخَلَانِ . و « نَبِيلَةٌ » : عَظِيمَةٌ . وَقَوْلُهُ « وَفِي
الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ » أَي : ضَمْرٌ .

١٣- ثَقَالٌ ، كَلَّمَا رَامَتْ قِيَاماً
وَفِيهَا ، حِينَ تَنْدَفِعُ ، انْبِهَارُ

(١) ل : « تَبْتَعْتُ » .

(٢) ع و ل : « الشفاء » .

(٣) أوعت : حفظت في وعاء . ع و ل : « ما ادعت » .

(٤) الخود : الشابة الحسنة التامة . والكشح : الخاصرة .

« ثَقَالٌ » يقال : امرأةٌ ثَقَالٌ ، ورزانٌ ، وحِصَانٌ ، وحِجْرٌ ثَقِيلٌ ،
ورزِينٌ ، وجَلٌّ ثَقَالٌ . « انبهارٌ » إذا مَشَتْ أَخْذَهَا البُهْرُ ، لأنها غيرُ مُعتادةٍ
للمشي . هي مُنعمَةٌ . يقال : انبهرتِ انبهاراً .

١٤- فَبِتُّ مُسَهِّدًا ، أَرِقًا ، كَأَنِّي

تَمَشَّتْ ، فِي مَفَاصِلِي ، العُقَارُ

« المُسَهِّدُ » هو الأَرِقُ . فكَرَّرَ لِمَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ . و« العُقَارُ » :

الْحَمْرُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِمَعَاقِرَتِهَا الدَّنَّ (١) ، أَي : مُلَازِمَتِهَا إِيَّاهُ .
« تَمَشَّتْ » : دَبَّتْ .

١٥- أَرَاقِبُ ، فِي السَّمَاءِ ، بَنَاتِ نَعَشٍ

وَقَدْ عَطِفَتْ ، كَمَا عَطِفَ الظُّوَارُ (٢)

ويروى : « وَقَدْ دَارَتْ كَمَا » (٣) . « بَنَاتُ نَعَشٍ » لا تَغِيبُ

مَعَ النُّجُومِ ، وَهِيَ تَدُورُ ، وَتَمْعِطُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ، حَتَّى يَبْهَرَهَا ضَوْءُ
الفجر ، فلا تُرَى .

١٦- وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا ، بَعْدَ هَذِهِ (٤)

مُعَانَدَةً ، لَهَا العِيُوقُ جَارٌ

« العِيُوقُ » : نَجْمٌ مُحَادٌ (٥) الثُّرَيَّا . وَمَعْنَى « عَانَدَتْ » : عَارَضَتْ .

(١) نسب هذا التفسير إلى الأصمعي في الأنباري ص ٦٦٥ .

(٢) الظُّوَارُ : جمع ظُرٍّ . وهي الناقة فقدت ولدها ، فعضت على ولد غيرها ، فرأته .

(٣) بقية الشرح في الأنباري ص ٦٦٥ عن الطوسي .

(٤) بعد هذه أي : بعد ذهاب صدر من الليل .

(٥) محاد : مجاور .

و « الثريا » مقصورٌ، مُصغَرٌ . وتكبيرُها : التَّوَي . دَخَلَ قَطْرُبٌ عَلَى الرَّشِيدِ ،
فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الثَّرِيَا ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هِيَ مُصَغَّرَةٌ . قَالَ :
فَمَا تَكْبِيرُهَا ؟ قَالَ : التَّوَي . قَالَ : فَهَلَا قَلْتِ : الثَّرِيَا ، قَالَ : لِأَنَّهَا مِنْ
ثَرَوْتُ ، مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ . قَالَ : أَصَبْتَ . قَالَ : وَيَقَالُ : ثَرَا الشَّيْءُ ، إِذَا
كَثُرَ . وَهَذِهِ كَوَاكِبُ ثَرَّتْ أَي : كَثُرَتْ .

١٧- فَيَا لِلنَّاسِ ، لِلرَّجُلِ ، الْمَعْنَى

بِطُولِ الدَّهْرِ ، إِذْ طَالَ الْحِصَارُ^(١) ١٧٦

قوله « للرجل المعنى » يريد نفسه .

١٨- فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ

بِهِنَّ ، وَبِالرَّهِينَاتِ ، الدِّيَارُ

« شَطَّتْ * بهن » أي : بَعَدَتْ الدِّيَارُ بِهِنَ . وَقَوْلُهُ « بِالرَّهِينَاتِ » يَعْنِي :
الْقُلُوبَ . أَي : ارْتَهَنَ قُلُوبَنَا .

١٩- فَقَدْ كَانَتْ لَنَا ، وَلَهُنَّ ، حَتَّى

زَوْتَنَا الْحَرْبُ ، أَيَّامٌ ، قِصَارُ^(٢)

(١) طال الحصار أي : طال الحبس ، لأنهم حبسوا الإبل ، فلم يسرحوها ، للحرب التي هم فيها .

(٢) زوتنا : عدلتنا وصرفتنا . وبعده في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف والديوان :

لِيَايَ لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي وَيَضْفُو ، فَوْقَ كَعْبِي ، الْإِزَارُ

فَأَعْيِي عَاذِلِي ، وَأَصِيبُ لَهْوًا وَأُوذِي ، فِي الزِّيَارَةِ ، مَنْ يَغَارُ

ويضفو : يسبح .

[ويروى]: «زوتها»: صرَفَتْهَا عَنَّا . ومعنى قوله «أَيَّامُ قِصَارُ»
أي: يُقَصِّرُهَا اللَّهُ . قال الشاعر (١):

ويوم، كإيهام القطاة، مُجَبِّبٌ إِلَيَّ صِبَاهُ، مُعْجِبٌ لِي بِاطْلُهُ
أي: هو كإيهام القطاة، في قِصْرِهِ . وقال طرفة: (٢)

وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ . . .

أي: يُقَصِّرُهُ بِاللَّهُوِ، وَالشَّرُورِ:

٢٠- وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ النَّاسَ صَارُوا

أَعَادِي ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ ائْتِمَارُ

«أعادي»: جمعُ أعداء . يقال: (٣) عَدُوٌّ وَأَعْدَاءُ وَأَعَادٌ (٤) . وقد يكون

العدو واحدًا ، وجمعًا . وفي كتاب الله، عزَّ وَجَلَّ: ﴿فَانْهَمَّ عَدُوِّي﴾ (٥) .
«ائتار»: مُؤَامَرَةٌ .

٢١- مَضَى سُلَافُنَا ، حَتَّى نَزَلْنَا

بِأَرْضٍ ، قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ

قوله «سُلاَفُنَا» أي: مُتَقَدِّمُوهم . «تَحَامَتَهَا»: اجْتَنَبْتُهَا . «نِزَارُ»

يعني: رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ وَإِبَادٌ وَأَمَارٌ .

(١) جرير . ديوانه ص ٤٧٨ .

(٢) قسيم بيت ، تمامه :

وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ
بَيْنَهُنَّ ، تَحْتَ الطَّرَافِ ، الْمُعَمِّدِ

ديوانه ص ٥١

(٣) ع و ل : «يقول» . (٤) ع و ل : «وأعادي» . (٥) الآية ٧٧ من سورة الشعراء .

٢٢- وَشَبَّتْ طَيْئُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا

تَهْرٌ لِشَجْوِهَا ، مِنْهَا ، صُحَارُ

« طَيْئُ الْجَبَلَيْنِ » نَسَبُهُمْ إِلَى الْجَبَلَيْنِ . وَطَيْئُهُمْ جِبْلَانِ ، وَهُمَا أَجَا

وَسَمَى . وَ « تَهْرٌ » : تَبَكِي . وَ « صُحَارُ » قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

صُحَارُ : عُمانُ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : صُحَارُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ أَوْلُ مَنْ

أَصْحَرَ ، فَسُمُّوا بِذَلِكَ .

٢٣- يَسُدُّونَ^(١) الشُّعَابَ ، إِذَا رَأَوْنَا

وَلَيْسَ مَعِيذُهُمْ مِنَّا اِنْجِحَارُ

« الشُّعَابُ » : وَاحِدُهَا شِعْبٌ . « يَسُدُّونَهَا » لثَلَا نَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ . أَي :

يَصِيرُونَ فِيهَا ، مِنْ تَحَاثُنَا .

٢٤- وَحَلَّ الْحَيُّ ، حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ ،

قُرَاضِيَّةٌ^(٢) ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

« سُبَيْعٌ » : ابْنُ عَمْرٍو ، مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « قُرَاضِيَّةٌ » بِضَمِّ الْقَافِ . وَ « نَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ » أَي : مُحَدِّقُونَ بِهِمْ .

٢٥- وَخَذَلَّ ، قَوْمَهُ ، عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو

كَجَادِعٍ أَنْفِهِ ، وَلَهُ انْتِصَارٌ^(٣)

(١) ع و ل : « يشدون » .

(٢) قراضية : اسم موضع . معجم البلدان ٧ : ٤٣ .

(٣) له انتصار أي : فيه قوة على الانتصار .

« عمرو بن عمرو » بن عُدمِ بن زيدِ بن عبدِ اللهِ بن دارمِ . وكان فارسَ بني دارمِ . ومعنى قوله « خَذَلَ قَوْمَهُ » قال : لا تُقاتِلُوا .

٢٦- وأدنى عامِرٍ ، حَيًّا ، جَمِيعاً

عُقَيْلٌ ، بِالْمِرَانَةِ^(١) ، وَالْوِبَارُ
« عامِرٌ » : ابنُ صَمْعَةَ . و « عُقَيْلٌ » وقَشِيرٌ هما ابنا كعبِ بنِ ربيعةِ
ابنِ عامِرِ بنِ صَمْعَةَ . و « الوِبَارُ » هم وَلَدُ وَبْرِ بنِ كِلابِ .

٢٧- يَسُومُونَ الصَّلَاحَ ، بذاتِ كَهْفٍ

وما فيها ، لَهُم سَلَعٌ ، وقارٌ

ويروى : « يَسُومُونَ الوُسُوقَ ، بذاتِ كَهْفٍ » . و « الوُسُوقُ » : / ٧٧
الأحمال^(٢) . « يَسُومُونَ » : يَطْلُبُونَ . « الصَّلَاحُ » : المِصْلَحَةُ . و « ذاتُ كَهْفٍ » :
مَوْضِعٌ . و « سَلَعٌ وقارٌ » : شَجَرَتانِ . وقال أبو عبيدة : « قارٌ » : تَسْوِيدٌ لوجوههم ،
ومرارة .

٢٨- وَأَصْعَدَتِ الرَّبَّابُ ، فَلَيْسَ مِنْهَا

بِصَارَاتٍ ، ولا بِالْحُبْسِ ، نارٌ

« أَصْعَدَتِ الرَّبَّابُ » : تَرَكَتْ بِلاَدَها ، وارْتَفَعَتْ . و « صَارَاتٌ وَالْحُبْسُ » :

مَوْضِعانِ .

(١) المرانة : اسم هضبة .

(٢) ل : الأجمال .

٢٩- فحاطونا القصا، ولقد رأونا

قريباً، حيثُ يُستمعُ السرارُ^(١)

« حاطونا القصا » : ^(٢) تَبَاعَدُوا عَنَّا ، وَهَمَّ حَوْلَنَا . وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ :

لَمْ يَنْصُرُونَا ، وَهَمَّ مِنَّا « حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ » قُرْبًا . وَيُرْوَى : ^(٢)

« فحاطونا القصاء ، وقد رأونا » . وَهِيَ رِوَايَةُ الْخَزْنَبَلِ ^(٣) .

٣٠- وَبُدِّلَتْ الْأَبَاطِحُ ، مِنْ مُنِيرٍ ،

سَنَابِكُ ، يُسْتَثَارُ بِهَا الْغُبَارُ

وَوُطِّتِ الْخَلِيلُ مَنَازِلَهُمْ ، فَجَلَّوْا عَنْهَا . وَ « سَنَابِكُ » : وَاحِدُهَا سُنْبُكٌ .

وَهُوَ مُقَدَّمُ الْخَافِرِ . وَوَاحِدُ « الْأَبَاطِحِ » : أَبْطَحٌ .

٣١- وَلَيْسَ الْحَيُّ ، حَيُّ بَنِي كِلَابٍ ،

بِمُنْجِيهِمْ ، وَلَوْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ

« كِلَابٌ » وَكَمْبٌ : ابْنَا رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . أَيُّ : لَيْسَ يُنْجِيهِمْ

الْمَرْبُ ، وَإِنْ هَرَبُوا .

٣٢- وَقَدْ ضَمَزَتْ ، بِحَرَّتِهَا سُلَيْمٌ

مَخَافَتَنَا ، كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ

(١) القصا : المتحنى . وبعده في المرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف والديوان :

وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا ، بِأَرْضِ هُنَالِكَ ، إِذْ تُجِيرُ ، وَلَا تُجَارُ

أَيُّ : صَارَتْ ذَلِيلَةً لِاتِّجَارِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَزِيزَةً تَجِيرُ الْخَائِفِينَ .

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحْفِ .

(٣) انظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ٢٥ مِنْ الْقَصِيدَةِ ٩٦ .

« الحرة » : الأرض ذات الحجارة السود . ومعنى « خَمَزَتْ » أي :
سَكَتَتْ . وَالضَامِزُ من الإبل : الذي لا يَرْغُو . و « سُلَيْم » وهوازن : ابنا
منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس بن عيلان بن مُضَرَ بن نزار .
« مَخَافَتَنَا » يريد : مِن مَخَافَتِنَا .

٣٣- وَأَمَّا أَشْجَعُ ، الخُنْثِيُّ ، فَوَلَّوْا

تِيوساً ، بالشَّطِيِّ ، لَهَا يُعَارُ^(١)

« الخنثي »^(٢) : الذي له ما للذكر ، وما للمرأة . و « أشجع » : ابن ريث

ابن غطفان . « يُعَارُ » : صوت المِزْي . يقال : يِعَرَّتِ الشاةُ تِيعَرُ يُعَاراً .

٣٤- وَلَمْ نَهْلِكْ ، لِمُرَّةَ ، إِذْ تَوَلَّوْا

فساروا ، سِيرَ هَارِبَةٍ ، فغاروا^(٣)

(١) الشطي : اسم بلد .

(٢) لشرح في الأنباري ص ٦٧١ .

(٣) هاربة : من ذبيان . خرجت عن قومها ، ونزلت في ثعلبة بن سعد ، فراراً ، لحرب وقعت بينها وبينهم .
وغاروا : نزلوا في الغور . وبعده في المرزوقي ، والتبريزي ، والديوان :

أَبِي ، لِبَنِي خَزِيمَةَ ، أَنْ فِيهِمْ قَدِيمَ الْمَجْدِ ، وَالْحَسْبُ ، النَّضَارُ
مُهُمْ فَضَلُّوا ، بِخَلَاتٍ ، كِرَامٍ ، مَعْدَأُ ، حَيْثُمَا حَلُّوا ، وَسَارُوا
فِيهِنَّ الْوَفَاءُ ، إِذَا عَقَدْنَا وَأَيْسَارُ ، إِذَا حُبَّ الْقُتَارُ
فَأَبْلَغُ ، إِنْ عَرَضْتَ بِنَا ، رَسُولًا كِنَانَةَ ، قَوْمَنَا ، فِي حَيْثُ صَارُوا

والبيت الرابع في الأنباري ونسخة المتحف . والثلاثة الأول في حاشية نسخة المتحف . وخزيمة أبوأسد
وعطف الحسب على موضع « أن قديم المجد » . والنضار : الخالص الصافي . والخلات : الخصال . والأيسار :
الذين يجتمعون على نحر الجزور ، وقت الحاجة ، ليفرقوها . والمفرد يسر . والقتار : رائحة اللحم .
والرسول : الرسالة .

« لم نهلك لمرة » : لم نستوحش لهم ، ولم نقتدم . و « مرة » الذي عنى :
مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

٣٥- كفيننا من تغيب ، فاستبحنا

سنام الأرض ، إذ قحط القطار

« سنام الأرض » : وسطها ، وأكرمها ، وأمنها . وواحد « القطار » :
قطر . يقول : نزلنا حيث شئنا ، إذ أمسكت السماء ، وأجدبت البلاد ، لعزنا .

٣٦- بكل قياد مسنفة ، عنود

أضر بها المسالِح ، والغوار

« مسنفة » بكسر النون ، وهي المتقدمة ، في أوائل الخيل . والمسنفة ،

بفتح النون : التي قد شد حزامها بسناب ، إلى لبيها ، لئلا يتأخر الساج . / ١٧٨

« عنود » : تمند عن الطريق ، لنشاطها . و « المسالِح » : المواضع التي يستعمل
فيها السلاح . و « الغوار » : مصدر غاور^(١) غواراً ، ومعاورة .

٣٧- مهارشة العنان ، كأن فيها

جرادة هبوة^(٢) ، فيها اصفرار

« مهارشة العنان » : كأنها تتناول العنان ، بحافليها ، كما قال :

* مهارش العنان بالبحافل *

(١) ع و ل : « غار » .

(٢) الهبوة : الغبرة ، لا تكون إلا مع ريح .

جعلها جَرادة ، وجمعها صَفراء ، لأنَّ الصُّفْرَ منها ذُكرانٌ ، وهي أخفُّ ،
والإناثُ أَثقلُ لِحْمَلِها . وإنما أرادَ الخِفَّةَ .

٣٨- كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ

تُقَلِّبُنِي ، إِذَا ابْتَلَّ الْعِذَارُ^(١)

شَبَّهَ فَرْسَهُ ، بَعْدَ كَلالِها ، وَابْتِلالِ عِذارِها بِالْعَرَقِ ، بِعُقَابٍ انْقَضَتْ
عَلَى صَيْدِهِ . وَهَكَذَا تُوصَفُ الْجَوْدَةُ ، كما قال عمرو بن معد يكرب^(٢) :

إِذَا ما الرِّكْضُ أَسهَلَ جانِبَيْهِ تَهَزَّمَ ، رَكَضَ مُبْتَرِكٍ ، جُلَّاحِ

٣٩- نَسُوفٌ ، لِلْحِزَامِ ، بِمِرْفَقَيْها

يَسُدُّ ، خِواءَ طُبَيْبِها ، الغُبَارُ

« نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ » إِذا لم تَدْعُ من مَدَى حَلَقِها ، وَقَبْضِها ، شَيْئاً . وقال
« نَسُوفٌ » وذلك أَنَّها تَدْفَعُ الحِزَامَ ، من شِدَّةِ رَجْعِ يَدِها إِذا أَحْضَرَتْ ،
كما قال :

وَدافِعَةُ الحِزَامِ بِمِرْفَقَيْها كِشاةُ الرِّبْلِ^(٣) ، أَفَلَتَتِ الْكِلابا

وقال : ما بَيْنَ كُلِّ طُبَيْبَيْنِ خِواءٌ . وَهي أَرْبَعُ فُرُجٍ .

٤٠- تَراها ، مِنْ يَبِيسِ المِاءِ ، شُهْباً

مُخالِطَ دِرَّةٍ ، مِنْها ، غِرارُ

(١) ع و ل : « خَافِيَتَيَّ » . والخافية : الريشة التي تخفى إذا ضم الطائر جناحه .

(٢) ديوانه ص ٥٢ .

(٣) ع و ل : « الرمل » . والرمل : النبات يخرج آخر الصيف ، من تحت اليبس .

« يَبَيْسُ الْمَاءُ » : الْعَرَقُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَقَ إِذَا جَفَّ أبيضٌ . وَ « الدَّرَّةُ » :
 الْعَرَقُ . يَقُولُ : لَا يُبْطِئُ عَرَقُهَا^(١) وَلَا يَعْجَلُ . وَبُسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَرَسِ ،
 أَلَّا يَكُونَ هَشًّا ، وَلَا صَدَأً . وَذَلِكَ قَوْلُهُ « مُخَالِطَ دِرَّةٍ ، مِنْهَا ، غِرَارٌ » .
 يَقُولُ : مُخَالِطَ دِرَّتَيْهَا - وَهُوَ عَرَقُهَا - غِرَارٌ ، أَيْ : مَنَعٌ ، وَارْتِجَاعٌ لِلْعَرَقِ ،
 فَلَا تَعْرَقُ . وَ « الْغِرَارُ » : أَنْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ ، فَتُغَارَّ حَالِبُهَا غِرَارًا ، فَتَرُدَّ اللَّبَنَ
 فِي الضَّرَّةِ . وَهِيَ عُرُوقُ الْخِلْفِ . قَالَ الرَّاعِي^(٢) :

مَتَى مَا يُجْدِ نَائِلُهُ عَلَيْنَا فَلَا بِجَلًّا نَحَافُ ، وَلَا غِرَارَا

٤١- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِنْ حَيْثُ جَالَتْ ،

رَكِيَّةٌ^(٣) سُنْبُكٍ ، فِيهَا انْهِيَارُ

شَبَّهَ آثَارَ الْحَوَافِرِ بِالرَّكَايَا ، وَوَأَحَدَتَهَا رَكِيَّةٌ . فَإِذَا رَفَعَتْ حَوَافِرَهَا
 جَذِبَ ، فَهَدِمَ . فَكَأَنَّهَا رَكِيَّةٌ مِنْهَارَةٌ . وَ « السُّنْبُكُ » : مُقَدَّمُ الْإِنْفِرِ .
 وَجَمْعُهُ سَنَابِكُ .

٤٢- وَخِنْذِيدٍ ، تَرَى الْغُرْمُولَ ، مِنْهُ

كَطَيِّ الزُّقِّ ، عَلَّقَهُ التَّجَارُ

« الْخِنْذِيدُ » : الْخَصِيٌّ . وَهُوَ الْفَحْلُ أَيْضًا . هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ،
 كَمَا قَالُوا : جَوْنٌ ، لِلأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ ، وَكَمَا قَالُوا : السَّدْفُ ، لِلضَّوِّ وَالظُّلْمَةِ .

(١) ع و ل : « عرقه » .

(٢) ديوانه ص ٨١ . وهو فيه يرواية أخرى . والنائل : العطاء . والغرار : الانقطاع .

(٣) الركية : الحفيرة . وفي نسخة المتحف وابن الأنباري : « قال أبو عبيدة : هذا البيت ، والذي قبله ،
 لرجل من تميم » .

قال : وَالْحَنْدِيدُ أَيْضًا : الْكَرِيمُ الطَّوِيلُ ، كما قال الشاعر^(١) :

* وَخَنَازِيدَ ، خِصِيَّةً ، وَفُحُولًا *

و « الْغُرْمُولُ » : مَوْضِعٌ / الذَّكْرُ . وقال أبو عبيدة ، مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ : ١٧٩

الْغُرْمُولُ : قَنْبُ الْجُرْدَانِ^(٢) . ويقال للجمل : ثَيْلٌ^(٣) .

٤٣- يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ ، فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبٌ ، مُقْلَصٌ^(٤) ، فِيهِ اقْوِرَارٌ

« فَهُوَ نَهْدٌ » يقول : كلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ فَهُوَ ضَخْمٌ ، إِلَّا مَوْضِعًا وَاحِدًا ،

رَهُوَ الْبَطْنُ . وَفِيهِ يُسْتَحَبُّ الضَّمُّ . و « الْأَقْبُ » : اللَّاحِقُ الْبَطْنِ بِالظَّهْرِ .

قال : يُقَالُ : فَرَسٌ أَقْبٌ بَيْنَ الْقَبَبِ . و « الاقْوِرَارُ » : الضَّمُّ . يقال :

حَيْلٌ مُقَوَّرَةٌ ، أَيْ : ضَامِرَةٌ .

٤٤- كَأَنَّ سَرَاتَهُ ، وَالْحَيْلُ شُعْثٌ

غَدَاةٌ وَجِيفِيهَا ، مَسَدٌ ، مُغَارٌ

« سَرَاتُهُ » : ظَهْرُهُ . وسرأة كلُّ شيءٍ : ظَهْرُهُ . « وَجِيفِيهَا » : خَبِيئَتُهَا .

« مَسَدٌ » : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ . « مُغَارٌ » : شَدِيدُ الْفَتْلِ . تقولُ : أَغْرَتُ الْحَبْلَ

إِغَارَةً ، إِذَا شَدَدْتَ فَتْلَهُ . وقال الأصمعيُّ : يقال : جَلَدًا مَا أُغْيِرَ هَذَا !

(١) خفاف بن قيس ، أو عبد قيس بن خفاف . وقيل : النابغة الذبياني . وصدده :

* وَبِرَازِينَ كَابِيَاتٍ ، وَأُنْفًا *

الصباح واللسان والتاج (خنذ) .

(٢) القنب : وعاء الذكر . والجردان : ذكر الفرس .

(٣) الثيل : وعاء ذكر الجمل .

(٤) المقلص : المشرف .

٤٥- يَظَلُّ يُعَارِضُ الرَّكْبَانَ ، يَهْفُو

كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ^(١)

٤٦- كَانَ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ ، إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبْوَ ، كِيرٌ ، مُسْتَعَارٌ^(٢)

هنا « يَهْفُو » : عَجَلَ وَأَسْرَعَ . وَهَذَا قَلْبُهُ : طَارَ قَلْبُهُ ، يَهْفُو فَهُوَ هَافٍ .
« كَانَ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ » أَي : بَيَاضُ خِمَارٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ الْفُرَّةَ
سَائِلَةً ، فَشَبَّهَهَا بِطُولِ الْخِمَارِ . وَهُوَ وَجْهٌ ، وَلَكِنَّ التَّفْسِيرَ الْأَوَّلَ أَجُودٌ .

٤٧- أَرَى أَمْرًا ، لَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ

عَلَى مَقْرَاهُ كِفْلٌ ، أَوْ حِصَارٌ^(٣)

« الْكِفْلُ » : الْكِسَاءُ ، يُكْفَى عَلَى السَّنَامِ ، وَيُرَكَّبُ .

٤٨- وَلَا يُنْجِي ، مِنْ الْغَمَرَاتِ ، إِلَّا

بَرَكَاءُ الْقِتَالِ ، أَوْ الْفِرَارُ

« بَرَكَاءُ الْقِتَالِ » : شِدَّتُهُ ، يَبْرُكُونَ ، فَلَا يَبْرَحُونَ . وَ « الْغَمَرَاتُ »

يُرِيدُ : غَمَرَاتِ الْحَرْبِ . وَاحْدَتُهَا غَمْرَةٌ .

(١) بعده في المرزوقي ، والتبريزي ، والديوان :

وما يُدْرِيكَ مَا قَفَرِي ، إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَوْمُ ، وَلَوْ ، أَوْ أَغَارُوا؟

(٢) بعده في الأنباري ، والتبريزي ، ونسخة المتحف :

وَجَدْنَا ، فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ ، بِالرَّكْضِ ، الْمَعَارُ »

وقيل : إن هذا البيت للطرماح . انظر الأنباري ص ٦٧٦ ونسخة المتحف والتاج (غير) وجمع
الأمثال ١ : ٢٠٣ . والمعار : المستعار . وقيل : هو السمين .

(٣) مقراه : ظهره . والحصار : قتب صغير ، يحصر به البعير ، وتلقى عليه أداة الراكب .

وقال بِشْرٌ أَيْضاً^(١) :

١- أَحَقَّأ مَا رَأَيْتُ ، أَمِ احْتِلَامٌ ؟
أَمِ الْأَهْوَالُ ، إِذْ صَحْبِي نِيَامُ

٢- أَلَا ، ظَعَنْتَ لِنَيْتِهَا إِدَامُ^(٢)

وَكُلُّ وِصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

« ظَعَنْتَ » : رَحَلْتُ . « لِنَيْتِهَا » : لِبَعْدِهَا ، وَقَصْدِهَا الْوَجْهَ الَّذِي تُرِيدُهُ .

و « إِدَامُ » : امْرَأَةٌ . « وِصَالٌ » : مَصْدَرٌ وَاصَلْتُ^(٣) وَصَالًا ، وَمُواصَلَةٌ . وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : « الْغَانِيَةُ » : الْمَرْأَةُ الشَّابَّةُ ، كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، أَوْلَمْ يَكُنْ . وَ « رِمَامٌ » :

خَلَقٌ . يُقَالُ^(٤) : أَخْلَقَ التَّوْبُ إِخْلَاقًا ، وَخَلَقَ خُلُوقَةً .

٣- جَدَّدْتَ لِحُبِّهَا ، وَهَزَلْتَ حَتَّى

كَبُرْتَ^(٥) ، وَقِيلَ : إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ

* السابعة والتسعون في الأنباري والتبريزي . والرابعة والثمانون في المرزوقي . والثامنة بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والحادية والأربعون في الديوان .

(١) في المرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف : « قال أبو عمرو بن العلاء : ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها . وهي التي ألحقت بشراً بالفحول » .

(٢) ع و ل : « إدام » . وكذلك في الشرح .

(٣) ع و ل : « وصلت » . (٤) ل : « ويقال » .

(٥) ع و ل « جددت لحبها وهزلت حتى » كبرت » . وكذلك في الشرح .

« جَدَدَتَ » يعني نفسه . من الجِدِّ . يقال : جَدَّ فهو جادٌ . و « هَزَلَتَ »

من الهزلِ . وهو اللَّعِبُ . « مُسْتَهَامٌ » : ذاهبُ العقلِ . /

٤- وَقَدْ تَغْنَى ، بِنَا ، حِينًا ، وَنَغْنَى

بِهَا ، وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ »

٥- لِيَالِي تَسْتَبِيكَ ، بِبِذِي غُرُوبٍ

كَأَنَّ رُضَابَهُ ، وَهَنًا ، مُدَامٌ

« غُرُوبٌ » : جمعُ غَرَبٍ . وَغَرَبٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ . و « رُضَابُهُ »

يريد : ماءُ الأَسنانِ . « وَهَنًا » : بعدَ لَيْلٍ . « مُدَامٌ » : خَرُّ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،
لأنَّهَا أُدِمَّتْ فِي الدَّيْنِ .

٦- وَأَبْلَجَ ، مُشْرِقِ الخَدَّيْنِ ، فَخَمَّ

يُسْنُ ، عَلَى مَرَاغِمِهِ^(٢) ، القَسَامُ

« أَبْلَجُ » : أبيضُ . ومنه قيل : قد ابتلج الصَّبِيحُ . « يُسْنٌ » : يُصَبُّ .

« مَرَاغِمُهُ » يقال : قد رَغَمَ أنْفَهُ . والرُّغَامُ : التُّرابُ . وأرغَمَ اللهُ أنْفَهُ .

و « القَسَامُ » : الحُسْنُ .

٧- تَعَرَّضَ جَابَةَ المِدرى ، خَذُولٍ

بِصَاحَةِ ، فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

« جَابَةُ المِدرى » : حَادَّتُهُ^(٣) ، تَجُوبُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ ، أَي : تَقَطُّعُ بِهِ .

(١) تغنى بنا : تعيش معنا فيما هوى .

(٢) المراغم : الأنف وما حوله . وهو جمع مرغم . (٣) ع و ل : « حادة » .

« تَهْرُضَ » [منصوب] على المصدر . و: « جَابَةُ الْمِدْرَى » : قَصِيرَةٌ الْمِدْرَى . وهو الْقَرْنُ ، وَجَمْعُهُ مَدَارٌ^(١) . « خَذُولٌ » : خَذَلْتُ صَوَاحِبَهَا ، وَتَأَخَّرْتُ عَنْهُمْ ، عَلَى وَلِيدِهَا . وَ « الْأَسِيرَةُ » وَاحِدَتُهَا سَرَارَةٌ ، وَهِيَ بَطُونُ الرِّيَاضِ . وَ « صَاحَةٌ » : مَوْضِعٌ . وَ « السَّلَامُ » يَرِيدُ : السَّلَامُ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ سَلَمَةٌ .

٨- وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ ، أَحْوَى

يَضُوعُ فُؤَادَهَا ، مِنْهُ ، بُغَامٌ

« غَضِيضُ الطَّرْفِ » : فَاتَرُ الطَّرْفِ . وَيُقَالُ : « أَحْوَى » بَيْنَ الْحَوَّةِ ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ الْكُمَةِ وَالشُّقْرَةِ وَالسَّوَادِ . « يَضُوعٌ »^(٢) فُؤَادَهَا : يَجْرُكُهُ^(٣) . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

فَرِيحَانٍ ، يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كَلَّمَا أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيْحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ

٩- وَخِرْقٍ ، تَعْرِفُ الْجِنَانَ ، فِيهِ

فِيَا فِيهِ يَحِنُّ ، بِهَا ، السَّهَامُ^(٥)

« خِرْقٌ » : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ . « تَعْرِفُ » عَرَفَا . وَالْعَرَفُ : صَوْتُ الدَّفِّ .

وَتَقُولُ : عَرَفْتُ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ ، إِذَا لَمْ تُرِدْهُ^(٦) . وَ « الْجِنَانُ » الْجِنُّ . وَ « الْفِيَا فِي » وَاحِدَتُهَا : فَيَاةٌ ، وَهِيَ الْمَفَاةُ . « يَحِنُّ » مِنَ الْحَيْنِ .

(١) ع و ل : « مداري » .

(٢) ع : « تصوع » . ل : « يصوع » .

(٣) ل : « تحركه » .

(٤) صخر النبي . ديوان الهدلين ٢ : ٥٦ . وانظره في شرح البيت ٥ من القصيدة ١١٤ . وينضاع : يتحرك .

(٥) ل : « يرده » .

(٥) السهام : الريح الحارة .

١٠- ذَعَرْتُ ظِبَاءَهَا ، مُتَغَوَّرَاتٍ

إِذَا ادَّرَعْتُ^(١) ، لَوَامِعَهَا ، الإِكَامُ

« مُتَغَوَّرَاتٍ » يقول : قد تَغَوَّرَنَ فِي الكِنَاسِ ، دَخَلَنَ فِيهِ . وَغَزَنَ^(٢)

أَيْضًا . وَإِنَّمَا يَتَغَوَّرَنَ فِي الظَّهْرَةِ . « لَوَامِعُهَا » يَعْنِي : الآل . وَ « الإِكَامُ »
وَاحِدَتُهَا أُكْمَةٌ .

١١- بِذَعْلِبَةٍ ، بَرَاهَا النَّصُّ ، حَتَّى

بَلَغْتُ نُضَارَهَا ، وَفَنَى السَّنَامُ

فَنِيَّ وَ « فَنِيَّ » وَاحِدٌ ، وَفَنِيَّ أَفْصَحُ ، وَلَكِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْهِ . « ذَعْلِبَةٌ » :

خَفِيفَةٌ . « بَرَاهَا » : هَزَلَهَا . وَ « النَّصُّ » : شِدَّةُ السَّيْرِ . يُقَالُ : نَصَّصْتَنِي إِلَى

كَذَا وَكَذَا ، أَيْ : اضْطَرَّرْتَنِي إِلَيْهِ . وَ « نُضَارُهَا » : نَفْسُهَا / وَخَالِصُهَا . وَالنُّجَارُ

وَالنُّضَارُ وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُ « حَتَّى * بَلَغْتُ نُضَارَهَا » يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا

عِثْقُهَا وَكِرْمُهَا^(٣) .

١٢- كَأَخْنَسَ ، نَاشِطٍ ، بَاتَتْ^(٤) عَلَيْهِ

بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً ، فِيهَا جَهَامُ

« كَأَخْنَسَ » أَيْ : كَثُورِ وَحْشٍ فِي أَنْفِهِ خَنْسٌ . وَهُوَ تَاطَمُنُ الأَرْنَبَةِ^(٥) .

(١) ادرعت : لبست . يريد أنها دخلت في السراب .

(٢) ع و ل : « وغزن » بالزاي . وكذلك فيما يلي من الشرح .

(٣) ع و ل : « وكورها » . والتصويب من الأنباري ص ٦٥٢ ونسخة المتحف .

(٤) ل : « بانت » .

(٥) بقية الشرح في نسخة المتحف .

و « ناشط » : قاطعٌ بلدًا إلى بلدٍ . و « حَرْبَةٌ »^(١) : موضعٌ . « جَهَامٌ » :
سحابٌ قد أراق ماءهُ .

١٣- فبات يَقُولُ : أَصْبَحُ ، لَيْلُ ، حَتَّى

تَجَلَّى ، عَن صَرِيْمَتِهِ ، الظَّلامُ

« أَصْبَحُ ، لَيْلُ » طى الدُّعاء ، وَرَفَعَ « لَيْلُ » ، يَسْتَبْطِئُ اللَّيْلَ ، لما هو

فيه ، من الْمَطَرِ وَالْجَمْدِ . « صَرِيْمَتُهُ » أَي : رَمَلَتُهُ . وَالصَّرِيْمَةُ : رَمَلَةٌ تَنْقَطِعُ
من الرَّمْلِ . وقال أبو عبيدة : الصَّرِيْمُ : الصُّبْحُ . وَالصَّرِيْمُ : الرَّمْلُ^(٢) . وقال
أبو عمرو : الصَّرِيْمُ : اللَّيْلُ . وقال أيضاً : وَالصَّرِيْمُ : الْمَصْرُومُ .

١٤- فَأَصْبَحَ ناصِلاً ، مِنْهَا ، ضُحِيًّا

نُصُولَ الدَّرِّ^(٣) ، أَسْلَمَهُ النَّظَامُ

فأصبح الثَّوْرُ « ناصلاً » أَي : خارجاً ، كخُرُوجِ الدَّرِّ من النَّظَامِ ،

إذا « أَسْلَمَهُ » أَي : انقَطَعَ . و « النَّظَامُ » : الخَيْطُ يَنْظِمُ الدَّرَّ .

١٥- أَلَا ، أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا

وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حُلِبْتُ^(٤) صَرَامُ

(١) ع و ل : « جربة » .

(٢) كذا . وفي الأنباري ص ٦٥٣ : « الليل » ، حيث ذكر تفسير أبي عبيدة .

(٣) الضحي : تصغير الضحى . وهو حين تشرق الشمس إلى أن يمتد النهار . والدر : جمع درة . وهي
ما عظم من اللؤلؤ .

(٤) حلبت صرام أي : حلبت الحرب . فهي تحلب السلاح والدماء .

« صرام » : حَرْبٌ . قال الأصمعيُّ : صرام ، بالفتح . وقال أبو عمرو الشيبانيُّ :

صُرام ، بالضمّ .

١٦- نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ

لِتَارِكٍ^(١) وَدُّنَا ، فِي الْحَرْبِ ، ذَامٌ

« ذامٌ » : عَيْبٌ . تقول : ذِمْتُ الرَّجُلَ أَذِيْمُهُ ، إِذَا عَيْبْتَهُ . وفي كتاب الله ،

عَزَّ وَجَلَّ : ﴿^(٢) أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا^(٣) مَذْحُورًا﴾ . وفي المثل : « لا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ

ذَامًا » أي : عَيْبًا . وهذا من : ذِمْتُ^(٤) الرَّجُلَ فَأَنَا أَذِيْمُهُ ، وَأَذِيْمُهُ وَأَذَامُهُ .

١٧- فَإِذَا صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ ، مِنْكُمْ ،

وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا ، فِيهَا ، ذِمَامٌ

« صَفِرَتْ » : خَلَّتْ وَفَرَّغَتْ . وأراد بـ « عِيَابِ الْوُدِّ » : الْقُلُوبَ .

يقول : إِذْ خَلَّتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ وَدَّنَا .

١٨- فَإِنَّ الْجِرْعَ ، بَيْنَ عُرَيْتِنَاتٍ^(٥)

وَبُرْقَةٍ عَيْهَمٍ ، مِنْكُمْ ، حَرَامٌ

« الْجِرْعُ » : مَا تَنَنَّى ، مِنَ الْوَادِي . و « بُرْقَةٌ » وَجْمُهُ بِرَاقٍ : مَوْضِعٌ

يَجْتَمِعُ فِيهِ رَمْلٌ وَحَصَا ، أَوْ رَمْلٌ وَطِينٌ . و « عَيْهَمٌ » : مَكَانٌ .

(١) ل : « تسومكم ... لبارك » .

(٢) الآية ١٨ من سورة الأعراف .

(٣) المذذوم من الذام لا من الذام .

(٤) ع : « ذمت » . ل : « ذمت » .

(٥) ع و ل : « عريشيات » . وعريينات : اسم موضع .

١٩- سَنَمْنَعُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ بِإِلَادًا

بِهَا تَرَبُّو الخَوَاصِرُ ، وَالسَّنَامُ
« تَرَبُّو الخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ » أَي : تَسْمَنُ ، أَي : هِيَ بِلَادٌ مُخَصَّبَةٌ .

٢٠- بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ ، عَيْنًا

وَحَلَّ بِهِ ، عَزَالِيَهُ ، الْغَمَامُ^(١)
أَي : قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ بِهَا ، عَيْنًا ، لِأَنَّهَا مُكَلَّثَةٌ .

٢١- وَغَيْثٌ ، أَحْجَمَ الرَّوَادُ^(٢) عَنْهُ

لَهُ نَفْلٌ ، وَحَوَذَانٌ ، تُؤَامُ / ١٨٢

« النَّفْلُ » : مِثْلُ الرَّطْبَةِ . وَ « الْحَوَذَانُ » : نَبْتُ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « تُؤَامُ »
أَي : أَزْوَاجٌ .

٢٢- تَغَالَى نَبْتُهُ ، وَاعْتَمَّ ، حَتَّى

كَأَنَّ مَنَابِتَ الْعَلْجَانِ شَامٌ

« تَغَالَى نَبْتُهُ » : كَثُرَ . وَ « اعْتَمَّ » : طَالَ . وَ « الْعَلْجَانُ » : نَبْتُ أَسْوَدُ .

يَقُولُ : كَأَنَّهَا شَامٌ ، فِي الْأَرْضِ .

٢٣- أَبْحَنَاهُ ، بِحَيٍّ ، ذِي حِلَالٍ

إِذَا مَارِيَعٌ سَرِبَهُمْ أَقَامُوا

(١) ل : « غزاليه » . واللبنون : ذات اللبن من الإبل والغنم . والغزالي : جمع غزلاء . وهي مصب الماء من المزايدة . والغمام : السحاب .

(٢) ل : « الورد » . والغيث : العشب أنبتته المطر .

« الحِلَالُ » : جمعُ حِلَّةٍ ، وهي مائة بيت . عن الأصمعي . و « السَّرْبُ » :
المالُ الرَّاعي . « ربيع » : أفزغ . ومعنى قوله « أقاموا » يريد : أنهم يُقيمون ،
لِعِزِّهم ، ومنعتهم .

٢٤- وما يَنَدُوهُمُ النَّادِي ، وَلَكِنْ

بِكُلِّ مَحَلَّةٍ ، مِنْهُمُ ، فَيَأْمُ^(١)

قال أبو عمرو : « ما يندونا » هذا المجلسُ ، أي : ما يَسْمَعُنا . و « النّادي » :
المجلسُ . وهو النّديُّ^(٢) والمُنْتَدَى .

٢٥- وما تَسْعَى رِجَالُهُمْ ، وَلَكِنْ

فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ ، قِيَامُ

يقول : لا تمشي رجالنا . عند كلِّ رجلٍ منّا فرسٌ ، وعندنا بعدَ ذلك فُضُولُ
خَيْلٍ ، ملجَمَةٌ قِيَامٌ .

٢٦- فَبَاتَتْ لَيْلَةٌ ، وَأَدِيمَ يَوْمٍ

عَلَى الْمِمْهَى ، يُجَزُّ لَهَا الشَّامُ^(٣)

قال الحزنبلي : « المِمْهَى » : مالا لبني غنيٍّ ، عَذْبٌ .

٢٧- فَلَمَّا أَسْهَلْتُ ، مِنْ ذِي صَبَاحٍ^(٤)

وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ ، وَالْإِكَامُ

(١) الفئام : الجماعة من الناس . وهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه .

(٢) الأديم : القسم الأول . والشام : مايبس وابيض ، من النبات .

(٣) ذو صباح : موضع .

« المَدْفَعُ » : واحدها مَدْفَعٌ^(١) . و « الإِكَام » : جمع أكمة . « أسهلتِ » الخيلُ : وافقتِ السَّهْوَةَ . وأجبت وأحزنت ، إذا وافقتِ الجبلَ^(٢) والحزونة .

٢٨- أَثْرَنَ عَجَاجَةً ، فخرَجْنَ مِنْهَا
كَمَا خَرَجْتُ ، مِنْ الغَرَضِ ، السَّهَامُ

٢٩- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِنْ حَيْثُ جَالَتْ ،
رَكِيَّةٌ سُنْبِكٌ^(٣) ، فِيهَا انْتِلاَمٌ
« القَرَارَةُ » : مُسْتَقَرُّ المَاءِ ، فِي الوَادِي ، أَوْ مَا تَطَامَنَ مِنَ الأَرْضِ . وَقَوْلُهُ
« رَكِيَّةٌ سُنْبِكٌ » شَبَّهَ آثَارَ حَوَافِرِهَا بِالرَّكَايَا .

٣٠- إِذَا خَرَجْتُ أَوَائِلُهُنَّ ، شُعْثًا
مُجَلِّحَةً^(٤) ، نَوَاصِيهَا قِيَامٌ
« مُجَلِّحَةٌ » فِي عَذْوِهَا ، لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ . وَوَاحِدَةُ « النَّوَاصِي » مِنَ الخَيْلِ
وغيرها : نَاهٍ^(٥) .

٣١- بِأَحْقِيهَا المُلَاءُ^(٦) ، مُحَزَّمَاتٍ
كَأَنَّ جِذَاعَهَا ، أَصْلًا ، جِلَامٌ
حَقْوٌ و « أَحْقِي » . و « جِلَامٌ » : جَمْعُ جَامٍ . وَهُوَ الَّذِي يَقَطَعُ بِهِ الخَيْطَاطُ

(١) المدفع : أسفل الوادي حيث يدفع السيل .

(٢) ل : « الخيل » .

(٣) الركبية : الحفيرة . والسنبك : طرف الحافر .

(٤) الشعث : جمع شعثاء . وهي المتفشفة الشعر . والمجلحة : الماضية المسرعة .

(٥) الناصية : شعر مقدم الرأس .

(٦) الحقو : الخصر . والملاء : جمع ملاءة . وهي الإزار .

الثياب ، ويَجْرُ به الصُّوفُ وغيرُه . شَبَّه « جِذَاعَهَا » - وهي أفتاء الخيل - بهذه الجِلامِ ، في دِقَّتِها . وقال أبو عبيدة : الجِلام : غَمٌّ قَلِيلَاتُ الصُّوفِ ، طَوَالُ الأرجلِ . وقال أبو تمام^(١) : الجَلَمَةُ : الفَرِيضُ^(٢) ، وهو الحَوْلِيُّ من ولدِ المَعِزِّ .

يُرِيدُ : أنْ الخيلَ دَقَّتْ^(٣) ، وضمَّرتْ . /

١٨٢

٣٢- يُبَادِرُنَ الأَسِنَّةَ ، مُضْغِيَاتٍ

كَمَا يَتَفَارَطُ ، الثَّمَدَ^(٤) ، الحَمَامُ

٣٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي

وَيُنْسِي ، مِثْلَمَا نُسِيَتْ جُدَامُ؟^(٥)

٣٤- وَكَانُوا قَوْمَنَا ، فَبَغَا عَلَيْنَا

فَسُقْنَاهُمْ ، إِلَى البَلَدِ ، الشَّامِي^(٦)

وروى الفزاريُّ :

* فَسُقْنَاهُمْ ، فَقَد تَهَمُّوا ، وشَامُوا^(٧) *

(١) هو أبو تمام الأسدي ، روى عنه ابن الأعرابي كثيرًا . ع و ل : « الشام » .

(٢) الفريض : اللحم الطري . ع : « العريض » . ل : « المرض » .

(٣) ل : « ذنت » .

(٤) يبادر : يسابق . والمضغية : الميلية الرأس . ويتفارت : يتوارد شيئاً بعد شيء . والشم : الماء القليل .

(٥) جذام : ابن أسد . وقيل : جذام أكبر من أسد وأقدم .

(٦) في البيت إقواء . ولما أنشد بشر هذا البيت قال له سودة ابن أخيها : أقوى . فلم يمد .

(٧) تهم : أتى تهامة . وشام : أتى الشام .

٣٥- وَكُنَّا ، دُونَهُمْ ، حِصْنًا حَصِينًا
لَنَا الرَّأْسُ ، الْمُقَدَّمُ ، وَالسَّنَامُ

٣٦- وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا ، إِنْ ظَعْنَا
فَكَانَ لَنَا ، وَقَدْ ظَعَنُوا ، مُقَامٌ

٣٧- أَثَافٍ ، مِنْ خُزَيْمَةَ ، رَاسِيَاتٌ
لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ ، وَالْحَرَامُ

وَبُرُوقِي : « أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةَ »^(١) . و « الْمَنَاقِبُ » : وَاحِدُهَا مَنَقَبٌ .
وَهِيَ خِصَالُ الْخَيْرِ . و « الْأَثَافِي » : دُودَانٌ وَكَاهِلٌ ، بَنُو أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .
« رَاسِيَاتٌ » : ثَابِتَاتٌ .

٣٨- فَإِنَّ مُقَامَنَا ، نَدْعُو عَلَيْكُمْ ،
بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ ، لَهُ أَثَامٌ^(٢)

« عَلَيْكُمْ » : عَلَى جِذَامٍ ، لِأَنَّهُمْ فَارَقُوا^(٣) .

(١) ع و ل : « أَثَافٍ مِنْ جَذِيمَةَ » .

(٢) الْمُقَامُ : الْإِقَامَةُ . وَالْأَبْطَحُ : بَطْنُ الْوَادِي . وَذُو الْمَجَازِ : سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ . وَهُوَ أَثَامٌ أَيْ : لَهُ
إِثْمٌ يَلْحَقُكُمْ .

(٣) ع و ل : « رَمَوْهُمْ » .

وقال مالكُ بنُ الرِّيبِ^(١)

ابن حوط بن حِسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك
ابن عمرو بن تميم :

١- ألا ، لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ أْبَيْتَنَّا لَيْلَةً

بِجَنْبِ الْغَضَى ، أَزْجِي الْقِلاصَ النَّوَاجِيَا^(٢)؟

٢- فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرَّكْبُ عَرْضَهُ

وَلَيْتَ الْغَضَى مَاثَى الرَّكَّابَ ، كَيْالِيَا^(٣)

* المتممة للستين في م . والخامسة والعشرون في ديوانه . وقال أبو عبيدة : الذي قاله مالك منها ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي منحول ، ولده الناس عليه . وقيل : بل مات مالك ، غريباً في خان ، فرثته الجن ، لما رأته من غربته ، ووحدته ، ووضعت الصحيفة التي فيها القصيدة تحت رأسه . الأغاني ١٩ : ١٦٩ وذييل الأمالي ص ١٣٥ . وانظر ذيل السمط ص ٦٤ .

(١) شاعر إسلامي ، أديب ظريف ، نشأ في بادية تميم بالبصرة . وزعم بعضهم أنه هجا الحجاج ، وهرب منه ، فأصبح لصاً فاتكاً ، يقطع الطريق . ثم نesk ، فاستصحبه في الغزو سعيد بن عثمان بن عفان - وقيل سعيد بن العاص - والي معاوية على خراسان . قيل : إنه كان مع سعيد ببعض الطريق ، فلسعته أفعى كانت بخفه . فلما أحس بالموت استلقى على قفاه وأشد هذه القصيدة . وقيل : مرض في خراسان ، فرث نفسه بها قبل موته بسنة . وقيل إنه كان في الغزو مع سعيد ، فظمن ، فمات . وله ديوان مطبوع . أمالي اليزيدي ص ٤٤ والعقد الفريد ٣ : ١٧٧ والشعر والشعراء ص ٣١٢ - ٣١٥ والأغاني ١٩ : ١٦٣ - ١٦٩ وذييل الأمالي ص ١٣٥ - ١٤١ ومعجم الشعراء ص ٢٦٥ وسمط اللاكبي ٤١٨ - ٤١٩ وذييل السمط ص ٦٤ وشرح شواهد المغني ص ٢١٥ - ٢١٦ والخزانة ١ : ٣١٧ - ٣٢١ والشواهد الكبرى ٣ : ١٦٥ .

(٢) الغضى : شجر ينبت في الرمل . والقلاص : النوق الفتية . والنواجي : السراع .

(٣) بعده في أمالي اليزيدي :

- ٣- لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى ، لَوَدْنَا الْغَضَى ،^(١)
 مَزَارٌ ، وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا
 ٤- أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ ، بِالهُدَى
 وَأَصْبَحْتُ ، فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ ، غَازِيَا^(٢)
 ٥- دَعَانِي الْهُوَى ، مِنْ أَهْلِ وُدِّي ، وَصُحْبَتِي
 بِسِذِي الطَّبَّسِينِ^(٣) ، فَالْتَفَتُّ وَرَائِيَا
 ٦- أَجَبْتُ الْهُوَى ، لَمَّا دَعَانِي ، بِعَبْرَةٍ
 تَقَنَّعْتُ^(٤) مِنْهَا ، أَنْ أَلَامَ ، رِدَائِيَا
 ٧- أَقُولُ ، وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِ دُونَنَا :
 جَزَى اللَّهُ عَمْرًا خَيْرًا مَا كَانَ جَازِيَا

وَلَيْتَ الْغَضَى ، وَالْأَثْلَ ، لَمْ يَنْبُتَا مَعًا

فَإِنَّ الْغَضَى ، وَالْأَثْلَ ، قَدْ قَتَلَانِيَا

والأثل: شجر ليس له شوك . وفي معجم البلدان ٦ : ٢٩٥ :

وَلَيْتَ الْغَضَى ، يَوْمَ ارْتَحَلْنَا ، تَقَاصَّرَتْ

بَطُولِ الْغَضَى ، حَتَّى أَرَى مِنْ وَرَائِيَا

والآيات ٢ و ٢٥ و ٢٦ مقحمة في قصيدة لمجنون ليل . انظر ديوانه ص ٢٩٣-٢٩٧ .

(١) سقط من ل .

(٢) بعده في ذيل الأمايي ص ١٣٥ والديوان :

وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي ، بَعْدَمَا

أَرَانِي ، عَنْ أَرْضِ الْأَعَادِي ، قَاصِيَا

وهو في الشواهد الكبرى ٣ : ١٦٥ والخزانة ١ : ٣١٨ .

(٣) الطبسان : كورتان في خراسان .

(٤) تقنع : تغطى .

- ٨- إِنْ اللهُ يُرْجِعْنِي ، مِنْ الغَزْوِ ، لَا أُرَى
 وَإِنْ قَلَّ مَالِي ، طَالِباً مَا وَرَائِيَا
- ٩- لَعَمْرِي ، لَسُنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي
 لَقَدْ كُنْتُ ، عَن بَابِي خُرَاسَانَ ، نَائِياً^(١)
- ١٠- فَلِلَّهِ دَرِّي ، يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِعاً
 بَنِيَّ ، بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ^(٢) ، وَمَالِيَا
- ١١- وَدَرُّ الرَّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفْتُكِي
 بِأَمْرِي ، أَلَّا يُقْصِرُوا ، مِنْ وَثَاقِيَا
- ١٢- وَدَرُّ الطُّبَّاءِ ، السَّانِحَاتِ ، عَشِيَّةً
 يُخْبِرُنَ أَنِّي هَالِكٌ مِّنْ أَمَامِيَا^(٣)
- ١٣- وَدَرُّ الهَوَى ، مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صِحَابَهُ
 وَدَرُّ لَجَاجَاتِي ، وَدَرُّ انْتِهَائِيَا
- ١٤- وَدَرُّ كَبِيرِيَّ ، اللَّذِينَ كِلَاهُمَا
 عَلِيٌّ شَفِيقٌ ، نَاصِحٌ ، مَا أَلَانِيَا^(٤) / ١٨٤

(١) بعده في الديوان وأما البيزبيدي وذيل الأمازي ، وهو في الشواهد الكبرى والخزانة :

فَإِنْ أَنْجُ مِنْ بَابِي خُرَاسَانَ لَا أَهْدُ إِلَيْهَا ، وَإِنْ مَنَيْتُمُونِي الْأَمَانِيَا

(٢) الرقمتان : اسم موضع .

(٣) ع و ل : « السانحات عشيّة » . م : « من ورائيا » . والسانحات : اللواتي سحت له فتطير منهن .

(٤) م : « ما ألبيا » . ومعنى ما ألبيا : لم يقصرا في نصحي .

- ١٥- تَقُولُ ابْنَتِي ، لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رِحْلَتِي :
- مَسِيرُكَ ، هَذَا ، تَارِكِي لَا أَبَالِيَا
- ١٦- تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ ، فَلَمْ أَجِدْ
- سِوَى السَّيْفِ ، وَالرَّمْحِ الرَّدِينِيِّ^(١) ، بَاكِ يَا
- ١٧- وَأَشْقَرَ ، خِنْدِيدٍ ، يَجْرُ عِنَانَهُ
- إِلَى الْمَاءِ ، لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الْمَوْتَ سَاقِيَا^(٢)
- ١٨- وَلَكِنْ بِأَكْنَافِ السَّمِينَةِ نِسْوَةٌ
- عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ ، الْعَشِيَّةُ^(٣) ، مَا بِيَا
- ١٩- صَرِيحٌ ، عَلَى أَيْدِي الرَّجَالِ ، بِقَفْرَةٍ
- يُسَوُونَ لَحْدِي ، حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا^(٤)
- ٢٠- وَلَمَّا تَرَأْتُ ، عِنْدَ مَرَوْ^(٥) ، مَنِيتِي ،
- وَطَالَ بِهَا سُقْمِي ، وَحَانَتْ وَفَاتِيَا

(١) الرديني : منسوب إلى ردينة. وهي امرأة كانت تثقف الرماح .

(٢) الأشقر : الفرس الأشقر . والخنديذ : الفحل الجواد . وبعده في الحاسة البصرية ١ : ٢٧٩ :

يُقَادُ ، ذَلِيلًا ، بَعْدَ مَا مَاتَ رَبُّهُ يُبَاعُ ، بِيَخْسٍ ، بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا

(٣) ل : « المشية » . والسمنية : اسم موضع .

(٤) حم قضائي أي : قضيت منيتي .

(٥) مرو : بلد بخراسان .

٢١- أَقُولُ لِأَصْحَابِي : ارْفَعُونِي ، فَإِنِّي

يَقْرُ ، بَعَيْنِي ، أَنْ سَهِيلٌ بَدَا لِيَا^(١)

٢٢- فَيَا صَاحِبِي رَحْلِي ، دَنَا الْمَوْتُ ، فَا نَزَلَا

بِرَابِيَةِ ، إِنِّي مُقِيمٌ ، لِيَا لِيَا

٢٣- أَقِيمَا عَلَيَّ ، الْيَوْمَ ، أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ

وَلَا تُعْجِلَانِي ، قَدْ تَبَيَّنَ مَا بِيَا

٢٤- وَقُومًا ، إِذَا مَا اسْتُلَّ رُوحِي ، فَهَيْئًا

لِي السِّدْر^(٢) ، وَالْأَكْفَانَ ، عِنْدَ فَنَائِيَا

٢٥- وَخَطًّا ، بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ ، مَضْجَعِي

وَرُدًّا ، عَلَى عَيْنِي ، فَضَلَ رِدَائِيَا

٢٦- وَلَا تَحْسُدَانِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ،

مِنَ الْأَرْضِ ، ذَاتِ الْعَرَضِ ، أَنْ تُوَسِّعَا لِيَا

٢٧- خُدَانِي ، فَجُرَّانِي بِبُرْدِي ، إِلَيْكُمَا

فَقَدْ كُنْتُ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، صَعْبًا قِيَادِيَا

(١) م : « يَقْرُ » . وسهيل لا يرى بخراسان ، فيقول : ارفعوني ، لعل أراه ، فتقر عيني برويته . لأنه لا يرى إلا في بلده .

(٢) السدر : ضرب من الشجر .

٢٨- وَكُنْتُ كَغُصْنِ البَانِ ، هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا

أُرْجَلُ فَيْنَانًا ، يَصِيدُ الغَوَانِيَا^(١)

٢٩- وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا ، عَلَى القِرْنِ ، فِي الوَغَى

وَعَنْ شَتْمِي ابْنَ العَمِّ ، وَالجَارِ ، وَإِنِيَا^(٢)

٣٠- وَقَدْ كُنْتُ عَطَافًا ، إِذَا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ

سَرِيعًا ، لَدَى الهَيْجَاءِ ، عَضْبًا^(٣) لِسَانِيَا

٣١- فَيَوْمًا تَرَانِي فِي طِلَافٍ^(٤) ، وَمَجْمَعٍ

وَيَوْمًا تَرَانِي ، وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا

٣٢- وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى^(٥) ، مُسْتَدِيرَةٍ

تُخَرِّقُ أَطْرَافَ الرَّمَّاحِ ثِيَابِيَا

٣٣- وَقُومًا ، عَلَى بَيْرِ الشُّبَيْكِ ، فَاسْمِعَا

بِهَا الوُحْشَ ، وَالْبَيْضَ ، الْحِسَانَ الرَّوَانِيَا^(٦)

(١) م : « همت » . ل : « فتيانًا » . والفينان : الشعر له أفنان ، كالشجر .

(٢) الواني : الضعيف . وفي أمالي البيهقي ومعجم البلدان ٨ : ٣٧ :

وَقَدْ كُنْتُ مَحْمُودًا ، لَدَى الزَّادِ ، وَالقَرِيءِ تَقِيلاً ، عَلَى الأَعْدَاءِ ، عَضْبًا لِسَانِيَا

وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا ، عَلَى القِرْنِ ، فِي الوَغَى وَعَنْ شَتْمِ ابْنِ العَمِّ ، وَالجَارِ ، وَإِنِيَا

وكذلك في جمهرة أشعار العرب ص ٢٨٧ بتقديم الثاني على الأول .

(٣) العضب : الحاد . (٤) الطلاء : الصغار من ذوات الحف ، والظلف .

(٥) الرحى ههنا : الحرب . (٦) ل : « الدوانيا » . والشبيك : اسم موضع .

- ٣٤- بَأَنَّكُمْ خَلَفْتُمَانِي ، بِقَفْرَةٍ ،
 تَهِيلُ عَلَيَّ الرِّيحُ ، فِيهَا ، السَّوَابِيَا^(١)
- ٣٥- وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي ، خَلِيلِي ، إِنِّي
 تَقَطَّعُ أَوْصَالِي ، وَتَبْلَى عِظَامِيَا
- ٣٦- وَلَنْ يَعدَمَ البَانُونَ بَيْتاً ، يُجَنِّبِي
 وَلَنْ يَعدَمَ المِيرَاثُ^(٢) ، مِنِّي ، المَوَالِيَا
- ٣٧- يَقُولُونَ : لَا تَبَعْدُ^(٣) ، وَهُمْ يَدْفِنُونِي
 وَأَيْنَ مَكَانُ البُعْدِ ، إِلَّا مَكَانِيَا ؟
- ٣٨- غَدَاةَ غَدٍ ، يَالْهَفَ نَفْسِي ، عَلَى غَدٍ
 إِذَا ادَّلَجُوا عَنِّي ، وَأَصْبَحْتُ ثَاوِيَا^(٤)
- ٣٩- وَأَصْبَحَ مَالِي ، مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ ،
 لِغَيْرِي ، وَكَانَ المَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا

(١) السوافي : الغبار .

(٢) ع و م : الميراث .

(٣) لا تبعد : لا تهلك .

(٤) ل : « إذا دلجوا » . م : « إذا أدلجوا » . وبعده في معجم البلدان ٥ : ٢٣٦ :

وَأَصْبَحْتُ لَا أَنْضُو قُلُوصاً ، بِأَنْسُجٍ وَلَا أَنْتَمِي ، فِي غَوْرِهَا ، بِالمَثَانِيَا

٤٠- فِيا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى

رَحَى السَّفْرِ ، أَوْ أَمَسَتْ بِفَلَجٍ^(١) كَمَا هِيا؟/ ١٨٥

٤١- إِذا الْقَوْمُ حَلَّوْها جَمِيعاً ، وَأَنْزَلُوا

بِها بَقَرًا ، حُورَ الْعُيُونِ ، سَواجِيا^(٢)

٤٢- رَعِينِ ، وَقَدْ كادَ الظَّلامُ يُجْنِئُها

يَسْفَنَ الخِزَامِي ، غَضَّةً ، والأَفاحِيا^(٣)

٤٣- وَهَلْ تَرَكَ الْعِيسُ ، المَراقِيلُ بِالضُّحَى

تَغالِيها ، تَعَلُّو المِتانَ^(٤) ، الفِيافِيا

٤٤- إِذا عَصَبُ الرُّكبانِ ، بَيْنَ عُنِيزَةٍ ،

وَنَجْرانَ ، عَاجُوا المَبْقِياتِ^(٥) ، النَّواجِيا؟

٤٥- فِيا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ بَكَتِ أُمُّ مالِكِ

كَمَا كُنْتُ ، لَوْ عَالُوا بِنَعْيِكَ^(٦) ، باكِيا؟

(١) فلج : اسم موضع .

(٢) استعمار البقر للنساء . والسواجي : السواكن .

(٣) يسفن : يشمن . والخزامى والأفاحي : ضربان من الأزهار .

(٤) ل : « يغلو المتان » . والمراقيل : جمع مرقال . وهي المسرعة . والمتان : الأراضي الصلبة .

(٥) العصب : الجماعات . وعنيزة : قارة سوداء في بطن فلج . والمبقيات : التي تبقى بعض سيرها .

(٦) م : « بنعك » . وعالوا بنعك أي : ساروا به ، وذهبوا في البلاد . وفي حاشية ع : « عالوا نعيك » .

وهذه رواية معجم البلدان (بولان) .

- ٤٦- إذا مِتُّ فاعتادِي القُبُورَ ، وَسَلِّمِي
على الرُّمُسِ ، أَسْقِيَتِ^(١) السَّحَابَ ، الغَوَادِيَا
- ٤٧- تَرَيُّ جَدَثًا ، قَد جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُرَابًا ، كَلَوْنَ القَسْطَلَانِيَّ ، هَابِيَا^(٢)
- ٤٨- رَهِينَةَ أَحْجَارٍ ، وَتُرْبٍ ، تَضَمَّنَتْ
قَرَارَتُهَا ، مِني ، العِظَامَ البَوَالِيَا
- ٤٩- فَيَا صَاحِبًا ، إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
بَنِي مَالِكٍ وَالرَّيْبِ أَنْ لَا تَتَلَقِيَا^(٣)
- ٥٠- وَعَطَّلْ قَلُوصِي ، فِي الرِّكَابِ ، فَإِنَّهَا
سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا ، وَتُبْكِي بَوَاكِيَا^(٤)

(١) م : « أسقيت » . والرسم : القبر .

(٢) ل : « ما بيا » . والقسطلاني : ثوب من القטיפه . والهابي : ما ارتفع ودق من التراب .

(٣) م : « والريبت » . وبعده في جمهرة أشعار العرب ص ٢٨٩ :

وَبَلَّغْ أَخِي عِمْرَانَ بُرْدِي ، وَمِثْرِي
وَسَلِّمْ عَلَى شَيْخِي ، مِني ، كِلَاهُمَا

وَبَلَّغْ عَجُوزِي ، اليَوْمَ ، أَنْ لَا تَدَانِيَا
وَبَلَّغْ كَثِيرًا ، وَابْنَ عَمِّي ، وَخَالِيَا

(٤) ستبرد أكباد أي : تجملها باردة من الشهامة . وبعده في ذيل الأمالي والخزاعة :

وَأَبْصَرْتُ نَارَ المَازِنِيَّاتِ ، مَوْهِنًا
بِعُودِ النُّجُوجِ ، أَضَاءَ وَقُودُهَا

بَمَلِيَاءَ ، يَثْنِي دُونَهَا الطَّرْفُ ، وَإِنِيَا
مَهًا ، فِي ظِلَالِ السِّدْرِ ، حُورًا جَوَازِيَا

عَرِيْبٌ ، بِعَيْدِ الدَّارِ ، ثَاوٍ بِقَفْرَةٍ
وَاللُّنْجُوجِ : عود يتبخر به . والجوازي : التي تجتزئ بالرطب عن الماء . ويد الدهر أي : أبدأ .

- ٥١- أُقْلَبُ طَرْفِي ، حَوْلَ رَحْلِي ، فَلَأْرِي
 بِهِ ، مِنْ عِيُونِ الْمُؤْنِسَاتِ ، مُرَاعِيَا
- ٥٢- وَبِالرَّمْلِ مَنِّي نِسْوَةٌ ، لَوْ رَأَيْتَنِي
 بِكَكَيْنَ ، وَفَدَّيْنِ الطَّيِّبِ ، الْمُدَاوِيَا
- ٥٣- فَمِنْهُنَّ أُمِّي ، وَابْنَتَاهَا ، وَخَالَتِي
 وَبَاكِئَةٌ ، أُخْرَى ، تَهِيجُ الْبَوَاكِيَا
- ٥٤- وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ ، عِنْدِي ، وَأَهْلِهِ
 ذَمِيمًا ، وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا
- ٥٥- تَرَحَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا
 أَنَا جَدَثٌ ، فِي غُرْبَةِ الدَّارِ ، ثَاوِيَا

وقال علقمة بن عبدة التميمي: (١)

١- هل ما علمت ، وما استودعت ، مكتومٌ ؟
أم حبلها ، إذ نأتك ، اليومَ مصرومٌ

« مصرومٌ » : مقطوعٌ . تقول : صرمتُ الحبلَ ، أي : قطعتُهُ .
وأنا صارمٌ ، وهو مصرومٌ . وقد أصرمَ الرجلُ ، فهو مُصرِمٌ ، إذا قلَّ مالهُ .
وفي المثل : « كلاًُّ يبيجعُ » (٢) المُصرِمُ منه كبدهُ . وذلك أنه ينظرُ إلى كلاً ، قد
انتهى وحسنَ ، وليس له مالٌ يَراهُ ، فيغممُ (٣) لذلك .

٢- أم هل كبيرٌ ، بكى ، لم يقضِ عبرتهُ (٤)

إثرَ الأُحبةِ ، يومَ البينِ ، مشكومٌ ؟

« العبرةُ » : الدَّمْعُ . « إثرَ الأُحبةِ » منصوبٌ على الظرفِ .
و « يومُ البينِ » : يومُ القِطِيعَةِ . بانَ يبينُ بيناً إذا انقطعَ . « مشكومٌ »

* المتمة للعشرين بعد المائة في الأنباري ، والتبريزي . والسابعة بعد المائة في المرزوقي . والحادية والثلاثون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثانية في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية ١١٩ من شرح التبريزي .

(٢) ل : « ينجع » .

(٣) ل : « فيغمم » .

(٤) لم يقضِ عبرته أي : لم يشتف بها .

تقول : شَكَمْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَيُرْوَى : « مَشْتُومٌ » . وَيُرْوَى
أَيْضًا : « مَسُومٌ » مِنْ سَمْتُ ، أَي : مَلَيْتُ وَغَرَضْتُ ، فَأَنَا أَسَامُ سَامَةً .
٣- لَمْ أَدْرِ ، بِالْبَيِّنِ ، حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْنًا

كُلُّ الْجِمَالِ ، قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، مَزْمُومٌ
« بِالْبَيِّنِ » : بِالْإِنْقِطَاعِ وَالْخُرُوجِ . « أَزْمَعُوا » أَي : أَجْمَعُوا .
« ظَعْنًا » : مُصَدَّرُ ظَعَنْتُ . وَ « مَزْمُومٌ » : مِنْ قَوْلِكَ : زَمَمْتُ الْبَعِيرَ

١٨٦

أَزْمَهُ زَمًّا ، إِذَا اتَّخَذْتَ لَهُ زِمَامًا . /

٤- عَقَمًا^(١) ، وَرَقَمًا ، تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ

كَانَهُ ، مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ ، مَدْمُومٌ

« الرَّقْمُ » : الْمُسَكَّتَبُ مِنَ الشَّيَابِ . « تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ » تَحْسِبُهُ

لِحَا نَيْشًا^(٢) ، مِنْ حُمْرَتِهِ ، أَوْ تَحْسِبُهُ دَمًا عَبِيْطًا . « مَدْمُومٌ » : مُلَطَّخٌ .

تقول : دَمَمْتُ الشَّيْءَ أَدْمُهُ دَمًّا ، إِذَا سَوَّيْتَهُ .

٥- رَدَّ الْإِمَاءَ جِمَالَ الْحَيِّ ، فَاحْتَمَلُوا

فَكُلُّهَا ، بِالتَّزْيِيدِيَّاتِ^(٣) ، مَعَكُمْ

« الْإِمَاءُ » : جَمْعُ أَمَةٍ . وَيُقَالُ لِلْجَمِيعِ : أَمْوَانٌ . وَالثَّلَاثُ إِلَى

العَشْرِ : آمٍ ، تَمَثِيلُهُ أَفْعَلٌ ، مِثْلُ أَذْؤَبٍ وَأَكْأَبٍ^(٤) ، وَأَجْدٍ وَأَجْرٍ .

(١) العقم : الثوب الأحمر . (٢) ل : « بيا » .

(٣) ع و ل : « بالزوائد » . وكذلك في الشرح .

(٤) ع و ل : « آدب و آكب » .

و « التزِيدِيَّاتُ » : ثِيَابٌ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى تَزِيدَ : حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ .

٦- يَحْمِلْنَ أُتْرُجَةَ ، نَضَخُ الْعَبِيرِ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا ، فِي الْأَنْفِ ، مَشْمُومٌ

يعني : يَحْمِلْنَ امْرَأَةً كَرِيحِ الْأُتْرُجَةِ . و « الْعَبِيرُ » : طِيبُ

النِّسَاءِ . وَقَوْلُهُ « تَطْيَابُهَا » يَرِيدُ : طِيبُهَا . يُقَالُ : شَمِتُ ، وَمَسْتُ (١) ،

وَعَضِضْتُ ، وَضَنْتُ .

٧- كَانَ فَاةً مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا

لِلْبَاسِطِ ، الْمُتَعَاطِي ، وَهُوَ مَزْكُومٌ (٢)

وَاحِدٌ « الْمَفَارِقِ » : مَفْرُقٌ . زَكِيمٌ فَهُوَ « مَزْكُومٌ » وَبِهِ زَكْمَةٌ .

و « الْبَاسِطُ » : الْمُتَنَاوِلُ .

٨- فَالْعَيْنُ ، مَنِّي ، كَانَ غَرْبٌ تَحَطُّ بِهِ

دَهْمَاءٌ ، حَارِكُهَا بِالْقَتْبِ مَحْزُومٌ (٣)

« الْغَرْبُ » : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . شَبَّهَ أَحْدَارَ الدَّمْعِ ، وَسِيلَانَهُ بِسِيلَانِ

المَاءِ مِنَ الْغَرْبِ . وَ « الْحَارِكُ » : مُقَدَّمُ السَّنَامِ (٤) . وَهُوَ الْفَارِبُ .

« دَهْمَاءٌ » : نَاقَةٌ .

(١) ل : « وَمَسِيَّتُ » .

(٢) فَاةُ الْمِسْكِ : وَعَاءُ الْمِسْكِ . وَالْمُتَعَاطِي : الْمُتَنَاوِلُ لِيَنَالَ الشَّيْءَ .

(٣) ل : « بِالْقَتْبِ » . وَتَحَطُّ بِهِ أَيُّ : تَعْتَمِدُ ، فِي جَذْبِهَا إِيَّاهُ ، عَلَى أَحَدِ شَقِيهَا . وَالدَّهْمَاءُ : النَّاقَةُ السُّودَاءُ . وَهِيَ مِنْ أَقْوَى النَّوَقِ .

(٤) ل : « السَّنَانُ » .

٩- قَدِ أَدْبَرَ الْعَرُّ، عَنْهَا، وَهُوَ شَامِلُهَا

مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ، الصَّرْفِ، تَدْسِيمٌ^(١)

١٠- تَسْقِي مَذَانِبَ، قَدِ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا

جَدُّورُهَا^(٢)، مِنْ أَتِيِّ الْمَاءِ، مَطْمُومٌ

واحد « المذانب » : مذنب^(٣) . « مَطْمُومٌ » : مُتَمَلِّئٌ . و « الأتِي » :

السَّيْلُ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ بَلَدِكَ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَتَاوِيُّ أَيُّ : غَرِيبٌ . و « عَصِيفَتُهَا » :

مِنَ الْعَصْفِ . وَهُوَ وَرَقُ النَّبَاتِ كُلِّهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ

مَا كُولٍ ﴾^(٤) . وَيُرْوَى : « عَقِيصَتُهَا »^(٥) بِالْقَافِ .

١١- مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى، وَمَا ذَكَرُ الْأَوَانِ بِهَا

إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنَّ الْغَيْبِ تَرْجِيمٌ

« سَلْمَى » امْرَأَةٌ . « الْأَوَانِ » : ظَرْفٌ^(٦) . وَالْجَمْعُ آوِنَةٌ، عَلَى أَفْئِلَةٍ .

و « رَجِمُ » الْغَيْبِ : مَا لَا يُعْلَمُ .

١٢- صِفْرُ الْوِشَاحِينَ، مِلُّ الْمُرْطِ، خَرَعْبَةٌ

كَانَهَا رَشَاءً، فِي الْبَيْتِ، مَلْزُومٌ^(٧)

(١) العر : الجرب . وهو شاملها أي : التدسيم شاملها . والتدسيم : أثر القطران . والصرف : الخالص .

(٢) جدورها : ما يحيط بها . وروي : « جدورها » . وهو جمع جدر . والجدر أصل الحائط . اللسان

(جدر) .

(٣) المذنب : مدفع الماء إلى الرياض .

(٤) الآية هـ من سورة الفيل .

(٥) العقيصة : ضفيرة الشعر . استعارها لأغصان الأشجار . (٦) ع ول : « طرف » .

(٧) الخرعة : الطويلة القصب ، اللينة المس . والملزوم : المرتب في البيوت .

صِفْرُ مَجَالِ الْوِشَاحِينَ : دَقِيقَةُ الْخَضِرِ . « مِلْهُ الْمِرْطِ » : عَجْزَاهُ .
و « الرَّشَا » : الظَّبْيُ .

١٣ - هَلْ تُلْحِقَنِي بِأَوْلَى الْخَيْلِ ، إِذْ شَحَطُوا ،

جُلْدِيَّةٌ ، كَأَتَانِ الضَّحْلِ ، عُلْكُومٌ ؟^(١)

١٨٧

« عُلْكُومٌ » : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ . « شَحَطُوا » : تَبَاعَدُوا . « جُلْدِيَّةٌ » :

نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ . « الضَّحْلُ » : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . و « أَتَانُ الضَّحْلِ » : حَجَرٌ

يَكُونُ فِي الْمَاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ ، لَسِيلَانِ الْمَاءِ عَلَيْهِ . شَبَّهَ

النَّاقَةَ بِهَذَا الْحَجَرِ ، الَّذِي عَلَى طَرِيقِ السَّيْلِ . وَيُرْوَى : « هَلْ تُلْحِقَنِي بِأَوْلَى

الْقَوْمِ » و : « أَوْلَى الْحَيِّ »^(٢) .

١٤ - قَدْ عُرِّيتُ زَمَنًا ، حَتَّى اسْتَقَلَّ لَهَا

كَثْرٌ ، كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ ، مَلْمُومٌ^(٣)

« قَدْ عُرِّيتُ » فَلَمْ تُرَكَّبْ^(٤) . يَقُولُ : فَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا .

(١) بعده في الأنباري ، والمرزوقي ، والتبريزي ، ونسخة المتحف :

كَأَنَّ غِسْلَةَ خِطْمِيَّ بِمِشْفَرِهَا فِي أَخْدِّ مِنْهَا ، وَفِي اللَّحْيَيْنِ ، تَلْغِيمٌ

بِمِثْلِهَا ، تُقَطَعُ الْمَوَاةُ ، عَنْ عُرْضٍ إِذَا تَبَنَّمَ ، فِي ظَلَمَائِهِ ، الْبُومُ

والبيت الأول في الديوان أيضاً . والغسلة : ما غسل به الرأس . والخطمي : ضرب من النبات ،

يستشفى به . والتلغيم من اللغام . وهوزبد تخلطه خضرة مما رعت . والمواة : الفلاة . والعرض :

الاعتساف من غير قصد . وتبنم : صاح .

(٢) ل : « الحجي » . (٣) ع ول : « كبير كحافة » . واستقل : ارتفع .

(٤) قال الرستمي : قال يعقوب : قال الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء : « قوله عريت ، أي : تركت ،

لم تركب » . الأنباري ص ٧٩٤ .

و « كَبُرُ الْقَبِينِ » وَكُورُهُ : مَوْقِدُ نَارِهِ . و « الْقَيْنُ » : الْحَدَّادُ . « مَلَمُومٌ » :
مُجْتَمِعٌ . و « كَثُرَ » : سَنَامٌ .

١٥ - تُلَاحِظُ السَّوْطَ ، شَزْرًا ، وَهِيَ ضَامِرَةٌ

كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الكَشْحِ ، مَوْشُومٌ^(١)
« الشَّزْرُ » : النَّظَرُ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ . « ضَامِرَةٌ » : سَاكِنَةٌ ، لَا تَرْغُو .
« كَمَا تَوَجَّسَ » : كَمَا نَظَرَ . وَقَوْلُهُ « طَاوِي الكَشْحِ » يَعْنِي ثَوْرًا .
« مَوْشُومٌ » أَي : مَوْشُومُ الْقَوَائِمِ . وَالْوَشْمُ : خُطُوطٌ سُودٌ ، فِي
يَدَيْهِ ، وَرِجْلَيْهِ .

١٦ - كَانَهَا خَاضِبٌ ، زُعْرٌ قَوَادِمُهُ

أَجْنَى^(٢) لَهُ ، بِاللَّوِيِّ ، شَرِيٌّ وَتَنُومٌ
« كَانَهَا خَاضِبٌ » أَي : ظَلِيمٌ . « زُعْرٌ » : قَلِيلَةُ الرَّيشِ .
و « قَوَادِمُ » الْجَنَاحِ : أَطْوَلُ رَيْشٍ فِيهِ . « أَجْنَى لَهُ » : أَدْرَكَ لَهُ .
و « اللَّوِيُّ » : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . و « الشَّرِيٌّ » : وَرَقُ الْحَنْظَلِ .
و « التَّنُومُ » : نَبَاتٌ .

١٧ - يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ ، الْحُطْبَانِ ، يَنْقَفُهُ^(٣)

وَمَا اسْتَطَفَّ ، مِنْ التَّنُومِ ، مَجْدُومٌ

(١) ل : « الشوط » و « ضامرة » . ع و ل : « موسوم » . وانظر الشرح .

(٢) ع و ل : « أجنى » بالحاء . وكذلك في الشرح .

(٣) ينقفه : يخرج ما في جوفه ، من حب ، فيأكله .

« الخطبان » : التي فيها خطوطٌ صُفْرٌ^(١) . و « ما استطف » :
ما أدرك . و « التنوم » : الشاهدانجُ البري . وقوله « تجذوم »
أي : مقطوعٌ .

١٨- فُوهُ ، كَشَقَّ الْعَصَا ، لَأَيًّا تَبَيَّنَهُ

أَسَكُّ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ

« لَأَيًّا » : بَطِيئًا . أُصَمُّ و « أَسَكُّ » واحدٌ . وقوله « مَصْلُومٌ »
أي : مُصْطَلَمٌ الْأُذُنِينَ .

١٩- حَتَّى تَذَكَّرَ بَيضَاتٍ ، وَهَيَّجَهُ

يَوْمَ رَذَاذٍ ، عَلَيْهِ الرِّيحُ ، مَغِيومٌ^(٢)

« الرَذَاذُ » : مَطَرٌ ضَعِيفٌ . « عَلَيْهِ الرِّيحُ » أي : تَسْتَقْبِلُهُ

٢٠- فَلَا تَزِيدُهُ ، فِي مَشِيهِ ، نَفَقٌ

وَلَا الزَّرْفِيفُ ، دُوَيْنَ الشَّدِّ ، مَسْوُومٌ^(٣)

(١) وقال الأصمعي: إذا صار الخنظل في خطوط تضرب إلى السواد ، ولم يدخله بياض ، ولا صفرة ، فهو الخطبان . الواحدة خطبانة . الأنباري ص ٨٠١ ونسخة المتحف .

(٢) ل : « يوم » . والمغيوم : الذي فيه غيم .

(٣) ع ول : « فلا تزيدُهُ » . . . ولا الرفيف » . والتزيد : المشي فوق العتق . وانتفق : السرعة .
والزرفيف : دون الشد قليلاً . وبعده في الأنباري ، والتبريزي ، ونسخة المتحف ، والديوان :

يَكَادُ مَنَسِمُهُ يَحْتَلُّ مَقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ ، مَشْهُومٌ

والمنسم : الظفر . ويحتل : يشق . والنخس : أن تخز جنب الدابة ، بعود ، أو نحوه . وانظر

البيت ٢٣ .

« مَسْؤُومٌ » : مَمْلُوءٌ (١) . يقال : سَمَّمْتُهُ (٢) أَسَامُهُ . ويروى : « نَفَقٌ » .
يقال : فَرَسٌ نَفَقٌ ، إذا كانَ قَصِيرَ النِّجَابِ .

٢١- وَضَاعَةٌ ، كَعِصِيِّ الشَّرْعِ جُوجُوهٌ

كَانَهُ ، بَتْنَاهِي (٣) الرَّوْضِ ، عُلْجُومٌ

« عِصِيِّ الشَّرْعِ » يعني : العُودَ . « جُوجُوهٌ » : صَدْرُهُ . و « الشَّرْعِ » :

الوَتْرُ . و « عُلْجُومٌ » : ضَفْدِيعٌ كَبِيرٌ .

٢٢- يَأُوي إلى حِزْقٍ ، زُغْرٍ قَوَادِمُهَا

كَانَهُنَّ ، إذا بَرَّكْنَ ، جُرْثُومٌ

« حِزْقٌ » : جماعاتٌ . « زُغْرٌ » : قَلِيلَةٌ ريشِ القَوَادِمِ . يقال :

امْرَأَةٌ فَرَعَاءٌ ، إذا كانتَ كَثِيرَةَ الشَّعْرِ . وامْرَأَةٌ زَعْرَاءٌ إذا كانتَ قَلِيلَةَ

السَّمْرِ . / و « الجُرْثُومُ » : ما احتَمَلَ السَّيْلُ ، من رَمَلٍ ، فَجَمَعَهُ في ١٨٨
أصلِ شَجَرَةٍ .

٢٣- فَطَافَ طَوْفَيْنِ ، بِالْأَدْحِيِّ ، يَقْفَرُهُ

كَانَهُ حَاذِرٌ ، لِلنَّحْسِ (٤) ، مَشْهُومٌ

« الأَدْحِيَّ » : مَوْضِعُ البَيْضِ . والجمعُ أَدْحِيٌّ . وقوله « مَشْهُومٌ »

أَرَادَ : أَنَّهُ حَدِيدُ القَوَادِمِ .

(١) ل : « ملوك » .

(٢) ل : « سَأَمْتُهُ » .

(٣) ع و ل : « السَّرع » . والوضاعة : الشَّدِيدُ العَدُو . والتاءُ للمبالغة . والتناهي : جمعُ تَنَاهٍ . وهي المَكَانُ المَطْمَئِنُّ لهُ من جِوَانِبِهِ ما يَمْنَعُ المَاءَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ .

(٤) يَقْفَرُ : يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، هَلْ يَرى بِهِ أَثْرًا . والنَّحْسُ : الشُّومُ .

٢٤- حَتَّى يُوْفِي ، وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ ،

أُدْحِيَّ عَرْسَيْنِ^(١) ، فِيهِ الْبَيْضُ مَرَكُومٌ

٢٥- يُوحِي إِلَيْهَا ، بِإِنْقَاضٍ ، وَنَقْنَقَةٌ

كَمَا تَرَاظِنُ^(٢) ، فِي أَفْدَانِهَا ، الرُّومُ

يقال : أَنْقَضَ « إِنْقَاضًا » إِذَا دَعَا أَوْلَادَهُ . وَ « النَّقْنَقَةُ » : ضَرْبٌ ،

مِنْ صَوْتِهِ ، أَيْضًا . وَالتَّقْيِيقُ^(٣) : صَوْتُ الصَّفَادِ عِ . وَالإِنْقَاضُ : دُعَاةُ الإِبِلِ :

وَ « الْفَدْنُ » : الْقَصْرُ . وَجَمْعُهُ أَفْدَانٌ . شَبَّهَ إِتْقَاضَهُ بِكَلَامِ الرُّومِ . يَقُولُ :

لَا يُفْهَمُ هَذَا ، وَلَا ذَاكَ يُفْهَمُ .

٢٦- صَعْلٌ ، كَأَنَّ جَنَاحِيهِ ، وَجُؤُجُوهُ

بَيْتٌ ، أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءٌ مِ جُومٍ^(٤)

« صَعْلٌ » : صَغِيرُ الرَّأْسِ . وَ « الْخَرَقَاءُ » : الَّتِي لَيْسَتْ بِصَنَاعٍ .

٢٧- تَحْفَهُ هِقْلَةً ، سَطْعَاءٌ ، خَاضِعَةٌ

تُجِيبُهُ بِزِمَارٍ^(٥) ، فِيهِ تَرْنِيمٌ

(١) يوافي : يأتي . وقرن الشمس : جانبها . وأراد بالعرسين : الظلم والنعام .

(٢) التراظن : ما لا يفهم من الكلام .

(٣) ع : « النقنق » .

(٤) ل : « نبت » . وألجؤجؤ : الصدر . والمهجوم : الساقط المصروع . يريد أن المرأة الخرقاء ترفعه فيسقط .

(٥) الهقلة : النعام . والسطعاء : الطويلة العنق . والخاضعة : التي أمالت رأسها للرعي . والزمار : صوت النعام .

٢٨- بَلْ كُلُّ قَوْمٍ ، وَإِنْ عَزَّوْا ، وَإِنْ كَثُرُوا

عَرِيْشُهُمْ ، بِأَثَانِي (١) الشَّرِّ ، مَرْجُومٌ
« أَثَانِي الشَّرِّ » يَعْنِي : الشَّرَّ ، الْمُطِيفَ ، الدَّائِمَ .

٢٩- وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى ، إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ

مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ ، مَعْلُومٌ ،
وَيُرْوَى : « تَمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ ، مَغْرُومٌ » .

٣٠- وَالْجُودُ نَافِيَةٌ ، لِلْمَالِ ، مُهْلِكَةٌ

وَالْبُخْلُ مُبْقٍ ، لِأَهْلِيهِ ، وَمَذْمُومٌ
وَيُرْوَى : « مُهْلِكَةٌ » . وَالْجُودُ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ « نَافِيَةٌ » فَالْحَقَّ الْمَاءُ ،

لَأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الْمِبَالَعَةَ فِي نَمْتِ شَيْءٍ أَلْحَقَتْ الْمَاءَ ، لِأَنَّهُمْ يُلْحَقُونَهَا
لِلتَّأْنِيثِ . كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ رَاوِيَةٌ ، وَعَلَامَةٌ ، وَنَسَابَةٌ ، وَوَصَافَةٌ .

٣١- وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ ، يَلْعَبُونَ بِهِ ،

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ ، وَمَجْلُومٌ (٢)

« النَّقَادَةُ » وَاحِدُهَا نَقْدٌ . وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ النَّعْمِ . « مَجْلُومٌ » : يَجْزُوزُ

بِالْجَلْمِ . وَ « الْقَرَارُ » : النَّقْدُ . وَالْقَرَارَةُ : النَّقْدَةُ .

(١) العريش : البيت يستظل به . والأثاني : حجارة تنصب عليها القدر . مفردا أثنية .

(٢) يريد أن المال كالصوف على النعم . فمن الناس من يعطى منه الكثير ، ومنهم من يعطى منه القليل .

٣٢- وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ ، لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ

وَالْحِلْمُ آوِنَةٌ ، فِي النَّاسِ ، مَعْدُومٌ (١)

٣٣- وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ ، يَوْمَ الْغَنَمِ ، مُطْعَمُهُ

أَنْتَى تَوَجَّهَ . وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ

٣٤- وَكُلُّ حِصْنٍ ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

عَلَى دَعَائِمِهِ . لَا بُدَّ . مَهْدُومٌ

ويروى : « وَإِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ » . وواحدُ « الدَّعَائِمِ » : دِعَامَةٌ . يقال :

هَدَمْتُ الْبِنَاءَ ، فَهُوَ « مَهْدُومٌ » . وفي القرآن الكريم : ﴿ لَهْدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعٍ ﴾ (٢) .

٣٥- وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرْبَانِ . يَزْجُرُهَا

عَلَى سَلَامَتِهِ ، لَا بُدَّ مَشْوُومٌ

يقول (٣) : مَنْ يَزْجُرِ الطَّيْرَ فَهُوَ ، وَإِنْ سَلِمَ ، لَا بُدَّ أَنْ يُصِيبَهُ

شَوْمٌ يَوْمًا . وقوله « مَشْوُومٌ » من الشَّوْمِ . يقال منه : شُئِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ

مَشْوُومٌ . وكذلك يُمِنُ (٤) ، من اليَمَنِ ، فَهُوَ مَيَمُونٌ .

٣٦- قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ ، فِيهِمْ مِزْهَرٌ ، رَنِمٌ

وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءٌ ، خَرْطُومٌ /

١٨٩

(١) ل : « آوِنَةٌ » . وذو عرض أي : يمرض للناس . ولا يستراد : لا يطلب .

(٢) الآية ٤٠ من سورة الحج .

(٣) في الأنباري ص ٨١١ .

(٤) ع و ل : « يَمِنُ » .

« الشَّرْبُ » : واحدٌ شاربٌ ، كما قالوا : صاحبٌ وصاحبٌ ، وراكبٌ وراكبٌ . و « المزهرُ » : المودُ . وقوله « رَنِمٌ » أي : صَيِّتٌ . و « الصَّهْبَاءُ » : خمرٌ فيها صُهْبَةٌ ، تُعْتَمَرُ من عِنَبٍ أبيضٍ . و « الخُرطومُ » اسمٌ من أسماء الخمر . قال الشاعر :

* وَسَقَى بِرِاحَتِهِ ، مِنْ الخُرطومِ * .

٣٧ - كَأْسٌ عَزِيزٌ ، مِنْ الأَعْنَابِ ، عَتَّقَهَا

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ ، حُومٌ^(١)

« عَزِيزٌ » أي : ملكٌ عَزِيزٌ . وواحدُ « الأَعْنَابِ » عِنَبٌ . « حَانِيَّةٌ »^(٢)

نَسَبًا إِلَى عَانَةَ .

٣٨ - تَشْفِي الصَّدَاعَ ، وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا

وَلَا يُخَالِطُهَا ، فِي الرَّأْسِ ، تَدْوِيمٌ^(٣)

٣٩ - عَانِيَّةٌ ، قَرَقَفٌ ، لَمْ تُطَلِّعْ سَنَةً

يُجْنِئُهَا مُدْمَجٌ ، بِالطِّينِ^(٤) ، مَخْتُومٌ

٤٠ - ظَلَّتْ تَرَقَّرُقُ ، فِي النَّاجُودِ ، يَصْفِقُهَا

وَلَيْدٌ أَعْجَمٌ ، بِالكَتَّانِ ، مَفْدُومٌ^(٥)

(١) ل : « عَانِيَّةٌ » . والحانية : الخمارون . نسبوا إلى الحانة . والحوم : الكثير .

(٢) كذا . وروايته « حَانِيَّةٌ » . وعانة : قرية على شط الفرات .

(٣) الصالِب : الحميماً والسورة . والتدويم : الدوار .

(٤) الترقف : التي تأخذ شارها رعدة منها . ولم تطلع : لم ينظر إليها . والمدمج بالطين : دن مطلي بالطين .

(٥) ترقق : تذهب وتحيء . والناجود : الباطية العظيمة . ويصفقها : يمزجها . ووليد الأعجم : خادم ملك أعجم . والمفدوم : المشدود على فمه خرقة .

٤١- كَانَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبِيٌّ ، عَلَى شَرْفٍ
 مُفَدَّمٌ كِسْفَ الْكَتَّانِ ، مَلْثُومٌ
 ويروى : « بِسَبَا الْكَتَّانِ » يريد : السَّبْنِيَّةُ (١) ، والنون زائدة كما
 قالوا : رَعَشَنُ . وهو من الرَّعَشِ . و « كِسْفَ الْكَتَّانِ » : قِطْعُهُ . واحداً
 كِسْفَةٌ . وقوله « مَلْثُومٌ » يريد : أنه مُلْتَمَّ .

٤٢- أَبْيِضُ ، أَبْرَزُهُ لِلضُّحِّ رَاقِبُهُ
 مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيْحَانَ ، مَفْعُومٌ (٢)
 « أَبْيِضُ » يَعْنِي : الإِبْرِيْقَ ، أَي : هُوَ مِنْ فِضَّةٍ . و « الضُّحُّ » هِيَ
 الشَّمْسُ . وواحد « القُضْبُ » : قَضِيْبٌ .

٤٣- وَقَدْ غَدَوْتُ ، عَلَى قَرْنِي ، يُشِيْعِنِي
 مَاضٍ (٣) ، أَخُو ثِقَةٍ ، بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
 ٤٤- وَقَدْ يَسَرْتُ ، إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ

ذُو عَقَبٍ (٤) ، مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ ، مَقْرُومٌ
 قوله « يَسَرْتُ » أَي : دَخَلْتُ فِي الْمَيْسِرِ . و « ذُو عَقَبٍ » : قِدْحُ

(١) السَّبْنِيَّةُ : السَّبْنِيَّةُ . وَهِيَ ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ .

(٢) الرَّاقِبُ : الَّذِي يَرْقُبُ صِلَاحَهُ . وَهُوَ الْحَمَّارُ . وَالْمَفْعُومُ : الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ .

(٣) ل : « يُشِيْعِنِي » . وَيُشِيْعُ : يَجْرِي . وَأَرَادَ بِالْمَاضِي : قَلْبَهُ الْجَزِيءُ .

(٤) ل : « نَسَرْتُ » بِالنُّونِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . وَالْعَقَبُ : عَصَبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ .

عليه عَقَبٌ . و « النبع » : شجرٌ ، تُعمل منه القسيُّ العربيَّةُ . و « مَقْرُومٌ »
أي : مَعْضُوضٌ ، يُعَضُّ ، يُعْلَمُ بذلك .

٤٥- لَو يَيْسِرُونَ ، بِحَيْلٍ ، قَدْ يَسْرَتْ بِهَا
وَكُلُّ مَا يَيْسِرُ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ
« لَو يَيْسِرُونَ بِحَيْلٍ » أي : يَضْرِبُونَ عَلَيْهَا ، بِالْقِدَاحِ . تقول :
يَسْرَتْ ، فَأَنَا يَاسِرٌ ، وَيَسْرٌ .

٤٦- وَقَدْ أَصْحَبُ فِتْيَانًا ، طَعَامُهُمْ
خُضْرُ الْمَزَادِ ، وَلَحْمٌ ، فِيهِ تَنْشِيمٌ^(١)
واحد « الفتيان » : فَتَى . « طَعَامُهُمْ » يعني : شراهم . وفي القرآن
الكريم: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾^(٢) . وقوله « خُضْرُ الْمَزَادِ » كانوا
إِذَا رَكِبُوا مَفَازَةَ جَرْدَاءَ - أي : لآماء فيها - أَرَوُوا بَعِيرًا ، ثُمَّ جَدُّوا
مَشَافِرَهُ ، لثَلَا يَجْتَرُّ . فَإِنْ أَجْهَدُهُمُ الْعَطَشُ نَحَرُوهُ ، وَشَرِبُوا مَا فِي جَوْفِهِ
من الماء . واسم ذلك الماء : الْفَطُّ .

٤٧- وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ^(٣) الرَّحْلِ ، يَسْفَعُنِي
يَوْمٌ ، تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازِءُ ، مَسْمُومٌ / ١٩٠
« يَسْفَعُنِي » : يُسَوِّدُنِي . « يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازِءُ » : أَشَدُّ مَا يَكُونُ

(١) المزاد : جمع مزادة . وهي الراوية من جلد . والتنشيم : بدء تغير الرائحة .

(٢) الآية ٢٤٩ من سورة البقرة .

(٣) القتود : جمع قنتد . وهي عيدان الرحل .

من الحرّ . « مَسْمُومٌ » نَعْتُ اليَوْمِ . يقال : سَمِمْنَا ، إِذَا أَصَابَنَا السَّمُومُ .
وَحَرَّرْنَا : أَصَابَنَا الْحَرُّ^(١) . و« الجوزاء » : كوكبٌ .

٤٨- حَامٍ ، كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ

دُونَ الثِّيَابِ ، وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ

« أَوَارُ النَّارِ » : شِدَّةُ حَرِّهَا . ويقال : يومٌ « حَامٍ » وَحَمٍ ،

إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

٤٩- وَقَدْ أَقْوَدُ ، أَمَامَ الْخَيْلِ ، سَلْهَبَةً

يَنْمِي بِهَا نَسْبٌ ، فِي الْخَيْلِ ، مَعْلُومٌ

« سَلْهَبَةٌ » : طَوِيلَةٌ . وَجَمْعُهَا سَلَاهِبٌ . وَقَوْلُهُ « يَنْمِي بِهَا نَسْبٌ »

أَي : يَرْفَعُهَا .

٥٠- لَا فِي شَظَاهَا ، وَلَا أَرْسَاغِهَا ، عَنَتٌ

وَلَا السَّنَائِكُ^(٢) أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ

« الشَّظَى » : عَظِيمٌ صَغِيرٌ ، لاصِقٌ بِالوَطْئِ ، إِذَا تَحَرَّكَ قَيْلٌ :

قَدْ شَظِيَ الدَّابَّةُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ : الشَّظَى : انشِقَاقُ الْعَصَبِ .

٥١- سُلَاةٌ ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ^(٣) ، غُلَّ لَهَا

مَنْظَمٌ ، مِنْ نَوَى قُرَّانَ ، مَعْجُومٌ

(١) ع و ل : « وضررنا أصابنا الضر » .

(٢) العنت : الكسر والضعف . والسنايك : جمع سنبك . وهو طرف الخافر .

(٣) عصا النهدي أي : عصا نبع ، لأن النبع ينبت في بلاد نهد .

« السَّلَامَةُ » : الشَّوْكَةُ . يقول : كَأَنَّهَا شَوْكَةٌ ، فِي خِيفَةِ صَدْرِهَا ، وَعِظْمٍ عَجِيزَتِهَا . وَهَذَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِنَاثِ . « غُلُّ لَهَا » أَي : أَلْزِقَ ، وَالزَّمْتَهُ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ : أَنَّ نُسُورَهَا ، فِي صَلَابَتِهَا ، كَالنَّوَى . وَيُرْوَى : « ذُو فَيْثَةٍ مِنْ نَوَى » أَي : ذُو رَجْمَةٍ . يَقُولُ : هَذَا النَّوَى إِذَا غُلِفَتْهُ نَاقَةٌ لَمْ يَنْغَيِّرْ ، لِصَلَابَتِهِ ، فَالْقَتَهُ صِحَاحًا ، ثُمَّ غُسِلَ وَأُعِيدَ . وَ« قُرَّانٌ » : قَرِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ . « مَعْجُومٌ » : قَدْ مَضَفْتَهُ الْإِبِلُ ، ثُمَّ لَفِظْتَهُ . فَذَلِكَ أَصْفَى لَهُ .

٥٢- تَتَّبَعُ جُونًا ، إِذَا مَا هَيَّجَتْ زَجَلَتْ

كَأَنَّ دُفًّا ، عَلَى عَلِيَاءَ ، مَهْزُومٌ

« تَتَّبَعُ جُونًا » يَعْنِي : إِبِلًا جُونًا تُسْقَى هَذِهِ الْفَرَسُ الْبَانِيَا . وَقَوْلُهُ « إِذَا مَا هَيَّجَتْ زَجَلَتْ » يُرِيدُ : أَنَّ الْإِبِلَ تَهَيَّجُ ، عِنْدَ الْحَلَبِ ، فَتَحَانُ أَي : يَحْنُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . « كَأَنَّ دُفًّا » فِيهِ خَرْقٌ فَهُوَ أَبْعُ . شَبَّهَ حَذِينَ هَذِهِ الْإِبِلَ بِهِ . وَ« الْعَلِيَاءُ » : مَوْضِعٌ مَرْتَفِعٌ .

٥٣- إِذَا تَزَعَّمْ ، فِي حَافَاتِهَا ، رُبْعٌ

حَنْتَ شَغَامِيمٌ^(١) ، فِي حَافَاتِهَا ، كُومٌ

وَاحِدٌ « الشَّغَامِيمُ » : شُغْمُومٌ . وَ« الرَّبِيعُ » : مَا نَتَجَّ فِي الرَّبِيعِ . وَ« الْكُومُ » : الْعِظَامُ الْأَسْنَمَةُ . وَالوَاحِدُ أَكُومٌ وَكُومَاءُ ، وَالْجَمْعُ مِنَ الذِّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ : كُومٌ .

(١) تزعم : حن حنينا خفيسا . والشغاميم : الحسان الطوال .

٥٤- يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ ، مُخْتَبِرٌ

مِنَ الْجِمَالِ ، كِنَازُ اللَّحْمِ ، عَيْشُومٌ^(١)

يعني^(٢) : فحلَّ الإبلِ ، أَنَّهُ يُقَدِّمُهَا ، وَهِيَ خَلْقَةٌ . /

١٩١

(١) ل : « عشوم » . والأكلف الخدين : الفحل في خديه حمرة مشربة بسواد . والمختبر : المجرَّب . العيشوم

الضخم ، الكثير اللحم .

(٢) سقط الشرح من ل .

وقال علقمة أيضاً

يَمْدَحُ الحارثَ ^(١) النَّسَائِيَّ ، أَحَدَ بني جَفْنَةَ :

١- طَحَا بِكَ قَلْبٌ ، فِي الحِسانِ ، طَرُوبٌ ^(٢)

بُعَيْدَ الشَّبَابِ ، عَصَرَ حَانَ مَشِيبٌ

« طَحَا » يقول : اتَّسَعَ ، وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ مَذْهَبٍ ^(٣) . وَيُقَالُ : طَحَا :

ارْتَفَعَ . يُقَالُ : لَا وَالْقَمَرِ الطَّاحِي . « عَصَرَ حَانَ » : حِينَ حَانَ .

٢- يُذَكِّرُنِي سَلْمَى ، وَقَدْ شَطَّ وَلِيْهَا

وَحَالَتْ هَنَاتٌ ، دُونَنَا ، وَخُطُوبٌ ^(٤)

وَيُرَى : « وَعَادَتْ عَوَادٍ ^(٥) ، بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ » .

٣- مُنْعَمَةٌ ، مَا يُسْتَطَاعُ طِلَابُهَا

عَلَى بَابِهَا ، مِنْ أَنْ تُزَارَ ، رَقِيبٌ ^(٦)

* التاسعة عشرة بعد المائة في الأنباري ، والتبريزي . والخامسة بعد المائة في المرزوقي . والمنتمة للثلاثين بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والأولى في ديوانه .

(١) وهو الحارث بن جبلة بن أبي شمر . وكان أسراً علقمة ، فرحل إليه علقمة يطلب فكه .

(٢) الطروب في الحسان : الذي له طرب في طلب الحسان ، ونشاط في مراودتهن .

(٣) في الأنباري ص ٧٦٦ عن الأصمعي ، وفي نسخة المتحف : « اتسع بك ، وذهب كل مذهب » .

(٤) الولي : العهد . والهناات : الدواهي . ومفردها هنة . الخطوب : الأمور والأحداث . مفردها خطب .

(٥) عادت : حالت . والعوادي : الموانع والشواغل . مفردها عادية .

(٦) يريد أنها ملكة ، محجة ، لا يوصل إليها .

٤- وما القلبُ ، أم ما حاصِنُ رَبَّعِيَّةُ

يُخَطُّ لَهَا ، مِنْ ثَرَمَدَاءَ^(١) ، قَلِيبُ ؟

« يُخَطُّ لَهَا » أي : يُحْفَرُ لَهَا قَلِيبٌ ، مِنْ ثَرَمَدَاءَ .

٥- إِذَا غَابَ ، عَنْهَا ، الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّسِرَهُ

وَتَرْضِي إِيَابَ الْبَعْلِ ، حِينَ يَوُوبُ^(٢)

يقول : إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا آبَ ، وَلَمْ يَبْلُغْهُ عَنْهَا مَا يَكْرَهُ . يقال :

آبَ « يَوُوبُ » إِيَابًا ، إِذَا رَجَعَ .

٦- فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي ، وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ

سَقَتِكَ رَوَايَا الْمَزْنِ ، حِينَ تَصُوبُ^(٣)

« الْمُغَمَّرُ »^(٤) : الَّذِي قَدَّعَمَرْتَهُ الرَّجَالُ .

٧- سَقَاكَ يَمَانٍ ، ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ ،

تَهَبُّ لَهُ ، جَنَحَ^(٥) الْعَشِيِّ ، جُنُوبُ

(١) ل : « حاصِن » . والحاصِن : العفيفة . والربيعة : امرأة من ربيعة بن مالك . وثرمداء : قرية معروفة .

(٢) قبله في الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ١٤٣ :

وَفِي الْحَيِّ بِيضَاءِ الْعَوَارِضِ ، ثَوْبُهَا إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ ، لِلشَّبَابِ ، قَشِيبُ

والعوارض : جمع عارضة ، وهي الثنية من الأسنان . واسبَكَرَتْ : استقامت واعتدلت .
والقشيب : الحديد .

(٣) ع : « فلا تعدلي » . ل : « فلا تعدلي » . والروايا : جمع راوية . وهي ما يحمل به الماء . والمزن :

جمع مزنة . وهي سحابة بيضاء ، تأتي في قبل الصيف . وتصوب : تهطل وتصب .

(٤) في التبريزي والمرزوقي عن المفضل . وفي الأنباري ص ٧٧٠ عن يعقوب .

(٥) اليماني : سحاب جاء من شق اليمن . والحبي : ما اجتمع من السحاب . والعارض : ما يعرض في الأفق .

وجنح العشي أي : حين تجنح الشمس إلى المغرب .

٨- فَإِنْ تَسَأَلِنِي ، بِالنِّسَاءِ ، فَإِنِّي
خَبِيرٌ ، بِأَدْوَاءِ^(١) النِّسَاءِ ، طَبِيبٌ

٩- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ ، أَوْ شَابَ رَأْسُهُ ،

فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ ، نَصِيبٌ

١٠- يُرَدُّنَ ثَرَاءَ الْمَالِ ، حَيْثُ عَلِمْنَهُ

وَشَرَّخُ الشَّبَابِ ، عِنْدَهُنَّ ، عَجِيبٌ^(٢)

قال : « شَرَّخُ الشَّبَابِ » : طريقته^(٣) التي هو بها . يقال : هو في

شَرَّخِ الشَّبَابِ ، أي : هو في نباتِ الشَّبَابِ الأوَّلِ . قال ذوالرمة^(٤) :

سَبَخَلًا ، أبا شَرَّخِينَ . . .

(١) فوق « خبير » في ع : « بصير » . وهي رواية . والأدواء : جمع داء .

(٢) بعده في المرزوقي والتبريزي :

فَدَعَهَا ، وَسَلَّ أَلَمَّ عَنكَ ، بِجَسْرَةٍ كَهَمَّكَ ، فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبٌ

وَعَيْسٍ ، رَيْنَاهَا ، كَأَنَّ عَيْوَنَهَا قَوَارِيرُ ، فِي أَدِهَانِنَّ نُضُوبٌ

والأول في الأنباري ، ونسخة المتحف ، والديوان . والجسرة : الناقة الجسور . وكهمك : أي

كما تريده وتهم به . والرذاف : جمع رديف . والحبيب : سير دون العدو . والعيس : الإبل يعلو

بياضها حمرة . والمفرد أعيس وعيساء . وبريناها : أتمبناها . والأدهان : جمع دهن . وهو ما في

القاورة من طيب وغيره . والنضوب : القلة والجفاف .

(٣) في الأنباري ص ٣٧٣ : فرقة .

(٤) قسم بيت ، يصف فيه فحلاً . وتماه :

سَبَخَلًا ، أبا شَرَّخِينَ ، أَحْيَا بِنَاتِهِ مَقَالِيَتَهَا ، فَهِيَ اللَّبَابُ ، الْحَبَائِسُ

ديوانه ص ٣٢١ . والسبحل : الضخم . والشرخ : النتاج . والمقاليت : جمع مقالات . وهي التي

لا يعيش لها ولد . يريد أن هذا الفحل تعيش أولاد المقاليت منه ، لا يموت له نسل . واللباب : جمع

لب . وهو الخالص من كل شيء . والحبائس : التي يحبسها مالكمها .

يريد : أنه أبو نِتَاجَيْنِ ، أي : نِتَاجَ بَعْدَ نِتَاجِ . وقال الآخر^(١) :
إِنَّ شَرِيخَ الشَّبَابِ ، وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ ، مَا لَمْ يُعَاصَ ، كَانَ جُنُونًا
١١- وَنَاجِيَةً ، أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا

وَحَارِكَهَا تَهَجُّرًا ، فَدُؤُوبٌ^(٢)

« وَنَاجِيَةً »^(٣) يريد : نَاقَةً سَرِيعَةً . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَ « رَكِيبٌ

ضُلُوعِهَا » : مَارَكَبَ ضُلُوعِهَا ، مِنَ اللَّحْمِ .

١٢- وَتُصَبِّحُ ، عَنَ غِيبِ السَّرِيِّ ، وَكَانَهَا

مُؤَلَّعَةٌ ، تَخْشَى الْقَنِيصَ ، شَبُوبٌ^(٤)

« مُؤَلَّعَةٌ » يعني : البقرة . وَ « الْقَنِيصُ » : الصَّيَادُ .

١٣- تَعَفَّقَ بِالْأَرطَى ، لَهَا ، وَأَرَادَهَا

رِجَالًا ، فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبٌ^(٥)

١٤- لِتَبْلُغَنِي دَارَ أَمْرِي ، كَانَ نَائِيًا

فَقَدْ قَرَّبْتَنِي ، مِنْ نَدَاهُ ، قَرُوبٌ /

١٩٢

« قَرُوبٌ » يقول : شَيْءٌ قَرَّبَنِي إِلَيْكَ . وَيُقَالُ : قَرَّبْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ،

(١) حسان بن ثابت. ديوانه ص ٥١ .

(٢) الحارك : ملتقى الكتفين في مقدم السنام . والتهجج : السير في الهجرة . والدؤوب : الإلحاح في السير .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٧٧٥ عن يعقوب ، بخلاف يسير .

(٤) عن غيب السرى أي : بعد السرى . والشبوب : المسنة .

(٥) تعفق : استتر . والأرطى : شجر . وبذت : سبقت . وكليب : جمع كلب .

وَإِيَّاهُ أَقْرَبُ ، ^(١) وَإِيَّاهُ أَطْلُبُ ، وَإِيَّاهُ أُرِيدُ . وَقَدْ قَرُبَ هُوَ يَقْرُبُ قُرْبًا .
وَاقْتَرَبَ اقْتِرَابًا .

١٥- إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ ، أَعْمَلْتُ نَاقَتِي

لِكَلِّكَلِهَا ، وَالْقُضْرِيِّينَ ، وَجَيْبٌ ^(٢)

« وَجَيْبٌ » يَقُولُ : رِغْدَةٌ . وَقَالَ آخِرُونَ : سُقُوطٌ . وَفِي كِتَابِ

اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِذَا وَجِيتُ جُنُوبَهَا ﴾ ^(٣) . وَقَالَ آخِرُونَ : إِنَّهَا
تَنْبِضُ مِنَ السَّيْرِ .

١٦- إِذَا وَرَدَتْ مَاءً ، كَأَنَّ جِمَامَهُ ^(٤)

مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً ، مَعًا ، وَصَبِيبٌ

« الْأَجْنُ » : مَا تَأَجَّنَ ، أَي : تَغَيَّرَ ، وَاخْضَرَ . فَشَبَّهُهُ بِالْحِنَاءِ .

وَ« الصَّبِيبُ » : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ ، يُصْبَغُ بِهِ .

(١) ع و ل : « أَقْرَبُ » .

(٢) الْقَصْرِيَّانِ : الضَّلْعَانِ الصَّغِيرَانِ فِي آخِرِ الْأَضْلَاعِ . وَبَعْدَهُ فِي الْمَرْزُوقِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَنَسْخَةُ الْمُتَحْفِ :

تَتَّبَعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ ، عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ ، كَأَنَّ سُبُوبُ

وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ بَعْدَ الْبَيْتِ ١٨ . وَالسُّبُوبُ : جَمْعُ سَبٍّ . وَهُوَ الْخِمَارُ . شَبَّهَ الطَّرِيقَ فِي

اسْتَوَانِهِ بِهِ . وَانظُرِ الْبَيْتَ ١٨ الَّذِي يَرُودُ عِجْرَهُ : « بِمُسْتَبْهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهْيَبٌ » .

وَالْمُسْتَبْهَاتُ : الْفَيَافِي الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا ، فَطَرَقَهَا تَشْتَبِهَ عَلَى الْمَارَّةِ .

(٣) الْآيَةُ ٣٦ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ .

(٤) ل : « إِذَا » . وَالْجِمَامُ : جَمْعُ جَمٍّ . وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ وَكَثُرَ .

١٧- تُرَادُ ، عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمُنْدَى (١) رِحْلَةٌ ، فَرَكُوبٌ
« دمن الحياض » : ما تَدَمَّنَ فِيهَا ، مِنَ الْبَعْرِ ، وَالزَّبْلِ .

١٨- إِلَيْكَ ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، كَانَ وَجِيفُهَا (٢)
عَلَى طَرْقٍ ، كَانَهُنَّ سُبُوبٌ
« السُّبُوبُ » : ثِيَابٌ بَيْضٌ . وَالوَاحِدُ سِبٌّ . وَالسَّبُّ مِثْلُ الْحَجَارِ ، وَالْعِمَامَةِ .

١٩- هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرْقَدَانِ ، وَلَا حِبُّ
لَهُ ، وَسَطَ أَجْوَازِ الْمِتَانِ ، عُلُوبٌ (٣)
يريد : اهتديتُ بِالْفَرْقَدَيْنِ ، وَبِهَذَا الطَّرِيقِ الْأَحْبِ . قَالَ زَهِيرٌ (٤) :
قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ ، إِلَى أَبْوَابِهِ ، طُرُقًا

٢٠- بِهِ جِيفُ الْحَسْرَى (٥) ، فَأَمَّا عِظَامُهَا
فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ
يقول : بِذَلِكَ الطَّرِيقِ مِنَ الْحَسْرَى ، لِبُعْدِهِ ، جِيفٌ . وَقَوْلُهُ « فَأَمَّا

(١) تُرَادُ : مُتَعَرِّضٌ . وَتَعَافَ : تَكَرَّهَ . وَالْمُنْدَى : أَنْ تَسْقَى الْإِبِلُ ، ثُمَّ تَتْرَكَ تَرعى حَوْلَ الْمَاءِ ، لِتَشْرَبَ تَانِيَةً . فَيَقُولُ : التَّنْدِيَةُ لِهَذِهِ النَّاقَةِ أَنْ تَرَكِبَ .

(٢) الْوَجِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(٣) الْأَحْبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَالْأَجْوَازُ : جَمْعُ جَوْزٍ . وَجَوْزُ الشَّيْءِ : مَعْظَمُهُ . وَالْعُلُوبُ : الْآثَارُ . مَفْرَدُهَا عُلْبٌ .

(٤) دِيْوَانُهُ ص ٤٩ . ع و ل : « وَالسَّابِقُونَ » .

(٥) ل : « الْجَسْرَى » . وَالْحَسْرَى : جَمْعُ حَسِيرٍ . وَهِيَ النَّاقَةُ الْمَعْيِيَةُ .

عِظَامُهَا * فَبَيْضٌ « يقول : إذا حالَ عليها الحَوْلُ ابيضَّتْ . و « أما جلدُها فصَلِيبٌ »
يريد : ذا صَلِيبٍ . والصَلِيبُ : الودَكُ . قال خفاف بن ندبة (١) :
* وَمِنَ النَّوَاعِجِ رِمَّةٌ ، وَصَلِيبٌ *

٢١- وَأَنْتَ امْرُؤٌ ، أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي

وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي ، إِلَيْكَ ، رُبُوبٌ (٢)

قوله « رَبَّتَنِي » يقول : مَلَكَتَنِي مُلُوكٌ ، في بعضِ الجُنُودِ .

٢٢- وَوَاللَّهِ ، لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ

لَأَبُوءَا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ

« فَارِسُ الْجَوْنِ » هُوَ الْمَلِكُ الْفَسَانِيُّ . وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ ،

وَهُوَ الْحَارِثُ الْوَهَّابُ .

٢٣- تَقْرِبُهُ ، حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ

وَأَنْتَ ، لِبَيْضِ الدَّارِعِينَ ، ضُرُوبٌ (٣)

قوله « حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ » أَي : فِي الدَّمِ .

(١) من أصمعية له . وصدده : * وَمُعَبَّدٌ بَيْضٌ الْقَطَا بِحُضُوبِهِ *

ديوانه ص ٤١ . وانظر تحريجه في تعليقتنا على شرح البيت ٢٣ من المفضلية ٢٠ في شرح التبريزي .
والمعبد : الطريق الممهّد . والنواعج : الإبل البيض . والمفرد ناعجة .

(٢) بعده في المرزوقي ، والتبريزي ، وحاشية نسخة المتحف :

وَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ ، وَلَكِنْ لِمَلَأِكٍ تَنْزَلُ ، مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ ، يَصُوبُ

وانظر تعليقتنا عليه في شرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٠ . ويصوب : ينزل .

(٣) الحجول : جمع حجل . وهو البياض في موضع القيد ، من يدي الفرس ورجليه .

٢٤- مُظَاهِرُ سِرْبَائِي حَدِيدٍ، عَلَيْهِمَا

عَقِيلًا سِيُوفٍ : مِخْدَمٌ ، وَرَسُوبٌ^(١)

« عَقِيلَةٌ » كلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ . « مُظَاهِرُ سِرْبَائِي حَدِيدٍ » يَقُولُ :

١٩٢ عليه دِرْعَانِ ، وَاحِدَةٌ فَوْقَ وَاحِدَةٍ . /

٢٥- فَضَارَبْتَهُمْ ، حَتَّى اتَّقَوْكَ ، بِخَيْرِهِمْ^(٢)

وَقَدْ حَانَ ، مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ ، غُرُوبٌ

وَيُرْوَى : « حَتَّى اتَّقَوْكَ بِمِلْسِكِهِمْ » أَي : الَّذِي جَاءَ بِهِمْ .

٢٦- وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَطْبَةٌ ، بِلِجَامِهَا

وَإِلَّا طِمْرٌ^٣ ، كَالْقَنَاةِ ، نَجِيبٌ

« الشَّطْبَةُ » : الطَّوِيلَةُ . وَ « الطِّمْرُ » : الْوَثَابُ الْخَفِيفُ . وَبِهِ سُمِّيَ

الْبُرْعُوثُ : طَامِرٌ بِنِ طَامِرٍ .

٢٧- وَإِلَّا أَخُو حَرْبٍ ، كَأَنَّ يَمِينَهُ

بِمَا مَسَّ ، مِنْ حَدِّ الظُّبَاتِ ، خَضِيبٌ^(٣)

(١) مِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ : سِيفَانٌ لِلْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ .

(٢) اتَّقَوْكَ بِخَيْرِهِمْ أَي : أَسْلَمُوا إِلَيْكَ خَيْرِهِمْ . وَهُوَ الْمَنْذَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ

(٣) بَعْدَهُ فِي الْمَرْزُوقِيِّ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ :

وَأَنْتَ أَرَلْتَ الْخُنْزُرَانَةَ ، عَنْهُمْ بَضْرَبٍ ، لَهُ فَوْقَ الشُّوْنِ دَبِيبٌ

وَأَنْتَ الَّذِي ، آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ مِنْ الْبُؤْسِ ، وَالنُّعْمَى ، لَهُنَّ نُدُوبٌ

وَالثَّانِي فِي الْأَنْبَارِيِّ ، وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِ أَيْضًا . وَالْخُنْزُرَانَةُ : الْكَبْرِيَاءُ . وَالشُّوْنُ : مَفَاصِلُ

قِبَاطِلِ الرَّأْسِ . وَالْمَفْرَدُ شَأْنٌ . وَالنُّدُوبُ : جَمْعُ نَدْبٍ . وَهُوَ الْأَثَرُ . وَالظُّبَاتُ : جَمْعُ ظَبَّةٍ . وَهِيَ

طَرَفُ السِّيفِ وَالسَّنَانِ .

- ٢٨- وَقَاتَلَ ، مِنْ غَسَّانَ ، أَهْلُ حِفَاظِهَا
 وَهِنْبُ ، وَقَاسٌ قَاتَلَتْ ، وَشَيْبٌ^(١)
- ٢٩- تَجُودٌ بِنَفْسٍ ، لَا نَجُودٌ بِمِثْلِهَا
 فَأَنْتَ بِهَا ، يَوْمَ اللَّقَاءِ ، خَصِيبٌ^(٢)
- ٣٠- كَانَ رِجَالَ الْأَوْسِ ، تَحْتَ لَبَانِهِ ،
 وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ ، مَعًا ، وَعَتِيبٌ^(٣)
- ٣١- تَخْشِخْشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ ، عَلَيْهِمْ
 كَمَا خَشِخَشَتْ ، يَبْسُ الْحَصَادِ ، هُبُوبٌ^(٤)
- ٣٢- رَعَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ ، فِدَا حِضُّ
 بِشِكَّتِهِ^(٥) ، لَمْ يُسْتَلَبْ ، وَسَلِيبٌ
 « دَا حِضُّ » هُوَ الَّذِي يَفْحَصُ بِرِجْلِهِ ، وَيَدْفَعُ ، وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ ، لَمْ
 يُسْتَلَبْ بَعْدُ . وَآخِرُ قَدِ سُلَيْبٍ .
- ٣٣- كَانَتْهُمْ صَابَتْ ، عَلَيْهِمْ ، سَحَابَةٌ
 صَوَاعِقُهَا ، لِطَيْرِهِنَّ دَيْبٌ

(١) ل : « وقاس » . وهنب وقاس وشيب : بطون من قضاة .

(٢) ل : « يجود بنفس لا يجود » . والخصيب : المخصب . أي : أنت نخب بنفسك ، لما أظفرتك به ، من الغلبة والظهور .

(٣) جلّ وعتيب : من غسان . وقيل : جل من قضاة ، وعتيب من جذام .

(٤) الأبدان : جمع بدن . وهو الدرع وما يجري مجراها . والهبوب : الريح الشديدة الهبوب .

(٥) سقب السماء : ولد ناقة النبي صالح . والشكة : السلاح .

يقول : تَدَعُ الطَّيْرَانِ ، وَتَعْدُو ، مِنَ الْفَزَعِ .

٣٤- وما مِثْلُهُ ، فِي النَّاسِ ، إِلَّا قَبِيلُهُ

مُساوٍ ، ولا دانٍ إِلَيْهِ ، قَرِيبٌ

٣٥- فَأَدَّتْ بَنُو بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ رَبِيبَهَا

وَعُودِرَ ، مِنْ بَعْدِ الْجُنُودِ ، رَبِيبٌ^(١)

٣٦- فلا تَحْرِمْنِي نائلاً ، عَنِ جَنَابَةٍ^(٢)

فإِنِّي أَمْرُؤٌ ، وَسَطَ الدِّيَارِ ، غَرِيبٌ

٣٧- وفي كُلِّ حَيٍّ ، قَدْ خَبَطْتُ ، بِنِعْمَةٍ

فحُقَّ لِشَأْسٍ ، مِنْ نَدَاكَ ، ذُنُوبٌ^(٣)

« شأس » أخو علقمة ، وكان الملكُ أَسْرَهُ فامتدحه علقمة ، بهذه

القصيدة ، فأطلقه له .

(١) ربيبا هو الحارث بن أبي شمر الغساني . والربيب المغادر هو المنذر بن ماء السماء .

(٢) الجنابة : الغربة والبعد .

(٣) ل : « خبطت » . والذنوب : النصيب .

وقال ساعدةُ بنُ جُوَيَّةَ^(١) :

- ١- وما ضَرَبُ ، بِيضَاءُ ، يَسْقِي دَبُوبَهَا
 دُفَاقُ ، فَعُرَوَانُ الْكَرَاثِ^(٢) ، فَضِيْمُهَا
 « الضَّرْبُ » : السَّلُّ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ . ويقال : قد استضرب العسلُ ،
 إذا غلظ واشتدَّ . و « دَبُوبٌ » : بلدٌ ، ويقال : واد . و « دُفَاقٌ وَعُرَوَانٌ » :
 واديان . و « ضِيْمٌ » : شِعْبٌ . ويقال : وادٍ .
- ٢- أُتِيحَ لَهَا شَتْنُ البَنَانِ ، مُكْرَمٌ
 أَخُو حُزْنِ^(٣) ، قَد وَقَّرْتَهُ كُلُّومُهَا
 « أُتِيحَ لَهَا » يريد : للضَّرْبِ ، وهي مؤنثةٌ . و « شَتْنُ البَنَانِ » :

* الحادية والستون في م . والثانية في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١١٣٨ - ١١٤١ (١) ويقال له أيضاً: ساعدة بن جوين . وهو من بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر . مخضرم ، أدرك الإسلام ، وأسلم ، وليس له صحبة . وهو شاعر محسن ، شعره محشوب بالنريب والمعاني الغامضة . وكان أبو ذؤيب الهذلي راوية لشعره . المؤتلف ص ١١٣ والشعر والشعراء ص ٦٣٥ والسمط ص ١١٥ والإصابة ٣ : ١٦١ والخزانة ١ : ٤٧٦ . وله ديوان مخطوط . انظر سمط اللآلي ص ١١٥ و ٥٣٤ و ٦٥١ و ٨٥١ .

(٢) ع و ل : « دفاق فرغان » . والكراث : شجر .

(٣) ل : « مكرم » . ع : « حزن » .

خَشِنُ البَنَانِ . ومعنى « أتيح » أي : قُدِّرَ لها ، ويُسرَّ . قال الشاعر :

* أتيحَ له رِزْقٌ^(١) ، وليسَ بِمُحْتالِ *

و « المكزُم^(٢) » : الذي قد أكلت أظفاره الصخرُ . و « الحزنَةُ » :

المكان الفليظ . « وقَرَنه » : صارت به وقرات ، آثار .^(٣)

٣- قَلِيلُ تِلَادِ المَالِ إِلَّا مَسَائِبًا

وَأَخْرَاصُهُ^(٤) يَغْدُو بِهَا ، وَيُقِيمُهَا /

١٩٤

« المِسَابُ »^(٥) : السَّقاء . و « الأخراصُ » : عيدانٌ ، يُصَلِّحُ بِهَا مَا أَخَذَ

من العسل . « يقيمها » : يُسَوِّي عِوَجَهَا .

٤- رَأَى عَارِضًا ، يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَةٍ

قَدَ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، يَرُومُهَا

قوله^(٥) « رأى عارضاً » أي : من نَوَّلَ ، كأنه عارضٌ من سحابة .

و « مُشْمَخِرَةٌ » : هضبةٌ طويلة في السماء . وقوله « احجم عنها » أي : أحجم

عنها كلُّ أحد . فهي لا تُقَرَّبُ .

٥- فما بَرِحَ الأسبابُ ، حَتَّى وَضَعَنَهُ

لَدَى الثَّوْلِ ، يَنْفِي جَثَّهَا^(٦) ، وَيَوُؤُمُهَا

(١) ع و ل و م : له رزقه . (٢) ع و ل : « الكزُم » .

(٣) م : « وقرات وهي آثار » . والشرح في أشعار الهذليين والمعاني الكبير ص ٦٢٤ بخلاف يسير .

(٤) ل : « مسابنا » . م : « وأخراصه » .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) ل : « حتها » . وكذلك في الشرح .

« الثَّوْلُ » : جِماعُ ^(١) النَّحْلِ . و « جَنِّها » : ما كان على عسلها ، من جناح ، أو فرخ : و « يُوؤمُها » : يَدْخُنُ عليها .

٦- فلَمَّا دَنَا الإِبْرادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ

إِلَى فَضَلاتٍ ، مُسْتَحِيرٍ ^(٢) جُمُومِها

« الإِبرادُ » ^(٣) : العَمِيَّةُ . « حَطَّ » [بِما] ^(٤) اشتارَ من العَسَلِ ، أي :

ما أخذ من الوَقْبَةِ . والوَقْبَةُ ^(٥) مثل النُّقْرَةِ .

٧- إلى فَضَلاتٍ ، مِنْ حَبِيٍّ ، مُجَلْجِلٍ

أَصْرَتْ بِهِ أَضْواجُها ، وَهَضُومِها ^(٦)

« إلى فَضَلاتٍ » [أي : إلى فَضَلاتٍ] ^(٧) غديرٍ من هذا السحاب .

و « الْحَبِيُّ » : سحابٌ يَمْتَرُضُ . فيقال : إنه لِحَبِيٍّ حَسَنٌ . و « ضَريراً » ^(٨)

الوادي : ناحيتاه . و « الأَضْواجُ » : نواحي الوادي ، حيث يَنْثِنِي .

٨- فَشَرَّجَها ^(٩) ، حَتَّى اسْتَمَرَ بِنُطْفَةِ

فكانَ شِفَاءً شَوْبِها ، وَصَمِيمِها

(١) م : « جمع » . والشرح في أشعار الهذليين .

(٢) ع و ل : « الإِبرادُ » . وكذلك في الشرح . والفضلات : البقايا من ماء غدير ، يغسل العسل فيها . والمستحير : الكثير .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين . (٤) سقط من ع و ل .

(٥) ع و ل : من الرقبة والرقبة .

(٦) م : « مجلجل » . والمجلجل : الذي فيه رعد . وأصرت به : دنت منه . والهضوم : الغموض في الأرض .

(٧) الشرح في أشعار الهذليين ، والزيادة منه .

(٨) ع و ل و م : ضريري . (٩) ل : « شرحها » . وكذلك في الشرح .

« شَرَّجَهَا » أَي : عَتَّقَهَا (١) . و « شَوَّبُهَا » : مِزَاجُهَا . وَالْمَشُوبُ :
 الْمَمْزُوجُ . و « صَمِيمَا » : خَالِصُهَا .
 ٩- فَذَلِكَ مَا شَبَّهْتُ فَا أُمَّ مَعْمَرٍ
 إِذَا مَا تَوَالِي اللَّيْلِ غَارَتْ نُجُومُهَا (٢)

(١) م : « عبقها » . والشرح في أشعار الهذليين .

(٢) ع و ل و م : « توالي » . والتصويب من أشعار الهذليين ، حيث فسرت التوالي بأنها الأواخر .
 وغارت : غابت .

وقال أبو خراش^(١)

— واسمه خويلدُ بن مُرّة ، أحد بني قِرْد . واسم قِرْد عمرو بن معاوية ابن تميم بن سعد بن هذيل . ومات أبو خراش ، في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، نهشته حية^(٢) — يرثي أخاه عروة بن مُرّة^(٣) :

١- لَعَمْرِي ، لَقَدْ رَاعَتْ أُمَيْمَةَ طَلَعْتِي

وإِنَّ ثَوَائِي ، عِنْدَهَا ، لَقَلِيلٌ

معنى قوله : « راعت أميمة طلعتي » أي : كرهتها .

* الثانية والستون في م . والأولى في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١١٨٩ - ١١٩٥ .
(١) شاعر فحل ، وفارس مشهور ، وفاتك معدود . وهو أحد حكماء العرب ، وفصائحهم . عاش في الجاهلية كثيراً ، وأدرك الإسلام ، وهو شيخ كبير ، فأسلم في يوم حنين ، وليس له صحبة . وكان من يمدو على رجليه ، فيسبق الخيل . وله ديوان مخطوط . كنى الشعراء ص ٢٨٢ والشعر والشعراء ص ٦٤٦ - ٦٤٨ والكامل ص ٥٢٨ - ٥٣٠ والاستيعاب ٤ : ٥٦ وأسد الغابة ٥ : ١٧٨ - ١٧٩ والأغاني ٢١ : ٣٨ - ٤٨ والإصابة ٢ : ١٤٨ و١٥٢ والسمط ص ٢١٦ والخزانة ١ : ٢١١ - ٢١٢ والروض الأنف ٢ : ٢٩٩ .

(٢) انظر القصة في الأغاني ٢١ : ٤٧ - ٤٨ .

(٣) التقدمة للقصيد هي في شرح أشعار الهذليين . وتتمتها هناك : « وإخوته ، فرطوا أمامه . وأبو خراش وإخوته بنو لبني » . وذكر أبو عمرو الشيباني أن أميمة امرأة عروة بن مرة ، دخلت على أبي خراش ، وهو يلاعب ابنه ، فقالت له : يا أبا خراش ، تناسيت عروة ، وتركت الطلب بثأره ، ولهوت مع ابنك . أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ، ولطلب قاتلك حتى يقتله . فبكى أبو خراش ، وأنشد هذه القصيدة . الأغاني ٢١ : ٤٥ .

- ٢- تَقُولُ : أَرَاهُ ، بَعْدَ عُرْوَةٍ ، لَاهِيَاً ،
 وَذَلِكَ رُزْمٌ ، لَوْ عَلِمْتَ ، جَلِيلٌ^(١)
 « لَاهِيَا »^(٢) أَي : لَاعِبًا . مِنَ اللّهُو .
- ٣- فَلَا تَحْسِبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ
 وَلَكِنَّ صَبْرِي ، يَا أَمِيمٌ^(٣) ، جَمِيلٌ
- ٤- أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا
 خَلِيلًا صَفَاءً : مَالِكٌ ، وَعَقِيلٌ^(٤)؟
- ٥- أَبِي الصَّبْرَ أَنِّي لَا يَزَالُ يُهَيِّجُنِي
 مَبِيتٌ لَنَا ، فِيمَا مَضَى ، وَمَقِيلٌ
- ٦- وَأَنِّي إِذَا مَا الصُّبْحُ ، آنَسْتُ ضَوْءَهُ ،
 يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ^(٥) ، عَلِيٌّ ، ثَقِيلٌ/
- ٧- أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى ، عَلَيَّ حَدَثَانِهِ ،
 أَقْبٌ ، تُبَارِيهِ جَدَائِدُ ، حُورٌ
 « أَقْبٌ » : حَمَارٌ ضَامِرٌ . « تُبَارِيهِ » : تَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ^(٦) . « جَدَائِدُ »

١٩٥

(١) الجليل : العظيم . (٢) الشرح في أشعار المهذلين . (٣) م : يا أميم .
 (٤) في أشعار المهذلين : « قال أبو سعيد : هما رجلان كانا في غابر الأمم » . وفي الخزانة ٣ : ٤٩٨ : أنهما
 نديما جذيمة الأبرش .
 (٥) م : « قَطْعٌ » . والقِطْعُ : البقية من الليل .
 (٦) ل و م : مثلما فعل .

أي : ليست لها ألبانٌ . والواحدة : جَدُود . و « الحول » : اللواتي لم يحملن .
الواحدة منها : حائلٌ .

٨- أبنٌ عَقَاقاً ، ثُمَّ يَرْمَحَنَ ظَلَمَهُ

إِبَاءً ، وَفِيهِ صَوْلَةٌ ، وَذَمِيلٌ^(١)

قوله « أبنٌ » أي : استبانَ حَمْلُنٌ . يقول : أظهرته . و « ظلمه » :
طَلَبَهُ السَّفَادَ ، في غير موضعه . فمن أراد المصدر قال : ظَلَمَهُ^(٢) . ومن أراد عمله
قال : ظَلَمَهُ . وإنما ينشد بالتسكين^(٣) .

٩- يَظَلُّ عَلَى الْبَرَزِ ، الْيَفَاعِ ، كَأَنَّهُ

مِنَ الْغَارِ ، وَالْخَوْفِ الْمُحِمِّ^(٤) ، وَبَيْلٌ

قال^(٥) : « الوبيل » : العَصَا الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ . و « البرز » : مَا بَرَزَ

لِلضَّحِّ^(٦) . و « اليفاع » : الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ .

١٠- وَظَلَّ لَهَا يَوْمٌ ، كَأَنَّ أُوَارَهُ

ذَكَ النَّارِ ، مِنْ فَيْحِ الْفُرُوعِ ، طَوِيلٌ

« الأوارُ » : الْوَهَجُ . و « ذكا النار » : اشتمالها . « من فَيْحِ

(١) العقاق : الحمل . وفيه صولة وذميل أي : وله عليهن صيال ، وسير سريع .

(٢) م : ظلمة .

(٣) كذا . وانظر أشعار الهذليين حيث روي الشرح عن الأصمعي .

(٤) م : « العاز » . والغار هو الغيرة . والحمم : الذي معه هم ، وحديث نفس .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين عن الأصمعي .

(٦) م : « الصبح » . والضح : الشمس .

الفروغ « يقول : يَفِيحُ من « فُرُوغِه » أي : من مَجْرَاهِ الذي يَجْرِي فِيهِ ،
كَمِثْلِ فَرغِ الدَّلْوِ . « طَوِيلٌ » : كَبِيرٌ ^(١) .

١١- فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا

فُوقَ البَضِيعِ ، فِي الشُّعَاعِ ، حَمِيلٌ

« البَضِيعُ » : جَزِيرَةٌ ^(٢) . يَقُولُ : إِذَا أَرَادَتِ الغَيْبُوبَةُ فَكَأَنَّهَا قَطِيفَةٌ ،
لَهَا « حَمِيلٌ » أَي : خَلٌّ .

١٢- فَهَيَّجَهَا ، وَاشْتَامَ نَقْعًا ، كَأَنَّهُ

إِذَا لَفَّهَا ، ثُمَّ اسْتَمَرَ ، سَحِيلٌ

« اشْتَامَ نَقْعًا » أَي : دَخَلَ فِيهِ . « سَحِيلٌ » أَي : خِيَطٌ لَمْ يُبْرَمَ ^(٣) .

١٣- مُنِيبًا ، وَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وَرَدَهَا

أَقِيدِرٌ ^(٤) ، مَحْمُوزُ القِطَاعِ ، نَذِيلٌ

« مُنِيبًا » أَي : رَاجِعًا . « مَحْمُوزُ القِطَاعِ » يَقَالُ : رَجُلٌ مَحْمُوزٌ .

القُوَادِ ، أَي : شَدِيدِ القُوَادِ . « نَذِيلٌ » أَي : نَذْلٌ . وَ « القِطْعُ » : النِّصْلُ
القَصِيرُ ، العَرِيضُ ^(٥) .

(١) الشرح في أشعار الهذليين ، حيث قال : « طويل : لا يكاد ينفضي ، من طوله وشدته » .

(٢) ل : « حريرة » . وفي أشعار الهذليين : « البضيع : الجزيرة في البحر » . وبقية الشرح فيه .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد : « شبه الحمار » . والصواب : الغبار .

(٤) ع ول : « منيباً » . وكذلك في الشرح . م : « يُقَدَّم » . والأقيدِر : الصياد القصير العنق .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد : « والقطاع للجميع . فيقول : هي مباحج منكرة . يعني سهامه » .

١٤- فَلَمَّا دَنْتَ ، بَعْدَ اسْتِمَاعٍ ، رَهَقْنَهُ

بِنَقْبِ الْحِجَابِ ، وَقَعْمُنَّ رَجِيلٌ^(١)

« بعد استماع » يقول : استمعت هل ترى أحداً؟ و « نقب الحجاب » :

طريقه . و « الحجاب » : مرتفعٌ ، يكون في الحرّة^(٢) .

١٥- يُفَجِّينَ ، بِالْأَيْدِي ، عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ

لَهُ عَرْمَضٌ ، مُسْتَأْسِدٌ ، وَنَجِيلٌ^(٣)

« يُفَجِّينَ بِالْأَيْدِي »^(٢) يقول : يَفْتَحْنَ^(٤) ما بين أيديهن . « مُسْتَأْسِدٌ »

يقال إذا طال النبت : استأسد .

١٦- فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا نَجَاءَ ، وَضَمَهُ

إِلَى الْمَوْتِ لِضْبٍ ، حَافِظٌ^(٥) ، وَقَفِيلٌ

« اللَّضْبُ » الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ . و « القفيل » : العاتي^(٦) اليابس .

١٧- وَكَانَ هُوَ الْأَدْنَى ، فَخَلَّ فُوَادَهُ ،

مِنَ النَّبْلِ ، مَفْتُوقُ الْغَرَارِ ، بِجِيلٍ^(٧) / ١٩٦

(١) ع ول : « دحيل » . والرجيل : القوي ، الصبور على المشي .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) العرمض : الطحلب . والنجيل : ضرب من الحمض .

(٤) م : « يفججين » .

(٥) م : « الأنجاء » . وحافظ أي : يحفظه أن يأخذ يمينا ، أو شمالاً ، فيمر على طريق الرامي .

(٦) م : « العاتي » . وفي أشعار الهذليين : « المكان اليابس » . وبقية الشرح فيه .

(٧) م : « نجيل » . وكذلك في الشرح .

يقول : كانَ أَقْرَبَهُنَّ من الرامي . « مفتوقُ الفِرارِ » : عريض
النصل . والفِرارانِ : الحَدانِ . و « البَجِيلُ » : الضَّخْمُ . يقال : رجلٌ
بجِيل ، أي : ضَخْمٌ^(١) .

١٨ - كانَ النَّضِيُّ ، بَعْدَ ما طاشَ ، مارِقاً

وراءَ يَدَيْهِ ، بالخِلاءِ ، طَمِيلُ

« النَّضِيُّ » : القِدْحُ بِغَيْرِ حديدَةٍ ، ولا نصل^(٢) . و « الطَمِيلُ » :
المطِيُّ . يقال : طَمَلَهُ بالدمِّ .

١٩ - ولا أَمْعَرُ السَّاقِينَ ، ظَلَّ كَأَنَّهُ ،

على مُحزَناتِ الإِكامِ ، نَصِيلُ

« أَمْعَرُ السَّاقِينَ »^(٤) يعني : صقراً . و « النَّصِيلُ » : حَجَرٌ قَدْرُ ذراعِ .

و « المحزَنل » : المجتمع .

٢٠ - رأى أَرنباً ، مِنْ دُونِها غَوْلُ أَشْرَجِ

بَعِيدٌ ، عَلِيْهِنَّ السَّرابُ يَحُولُ^(٥)

(١) الشرح في أشعار الهذليين .

(٢) كذا . وفي أشعار الهذليين : « من غير حديدة ولا ريش . قال : هذا أصله ، ثم كثر حتى صار السهم
نفسه يقال له : النضي » . وبقية الشرح فيه .

(٣) م : « أمغر » . وكذلك في الشرح . والأمعر الساقين هو الذي لا ريش على ساقه . وهو معطوف على
« أقب » في البيت ٧ .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

(٥) ل : « أسرج » . م : « يجول » . وكذلك في الشرح .

« النَوْلُ »^(١) : البَعِيدُ . و « الشَّرُوحُ » : شُقُوقٌ فِي الحَرَّةِ ، بَعِيدَةٌ
طَوَالَ . « يَحُولُ » : يَزُولُ^(٢) .

٢١- فَضَمَّ جَنَاحَيْهِ ، وَمِنْ دُونِ مَا يَرَى
بِلَادٌ ، وَحُوشٌ^(٣) : أَمْرُعٌ ، وَمُحُولٌ
« بِلَادٌ وَحُوشٌ » أَي : بِلَادٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْكُنُهَا الوَحْشُ^(٤) .

٢٢- تَوَائِلُ مِنْهُ ، بِالضَّرَاءِ ، كَأَنَّهَا
سَفَاةٌ^(٥) ، لَهَا فَوْقَ التُّرَابِ زَلِيلٌ
« الضَّرَاءُ » : الشَّجَرُ . و « زَلِيلٌ » أَي : تَزَلُّ^(٦) .

٢٣- يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ ، النَّجِيحُ ، لِمَا يَرَى
وَمِنْهُ بُدُوٌ ، مَرَّةً ، وَمُثُولٌ
« مُثُولٌ »^(٧) : ذَهَابٌ . يَقَالُ : رَأَيْتُ شَخْصًا فِي اللَّيْلِ ، ثُمَّ مَثَلٌ ، أَي :
ذَهَبَ ، وَغَابَ عَنِّي ، فَلَمْ أَرَهُ .

٢٤- فَأَهْوَى لَهَا ، فِي الجَوِّ ، فَاخْتَلَّ قَلْبَهَا
صَيُودٌ ، لِحَبَّاتِ^(٨) القُلُوبِ ، قَتُولٌ

(١) الشرح في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

(٢) ع و م : بلادٌ وحوشٌ .

(٣) ع و ل : « ثوائل » . وتوائل أي : تطلب النجاة . والسفاة : الشوكة .

(٤) ل و م : يزل .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) ل : « لحيات » . وأهوى لها أي : أهوى بيده ليخطفها . واختل : انتظم .

وقال أيضاً :

١- فَقَدْتُ بَنِي لُبْنَى ، فَلَمَّا فَقَدْتُهُمْ

صَبَّرْتُ ، وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَاجِلِي^(١)

« بنو لبني » : إخوته . « أباجلي » ضربه مثلاً ، يقول : لا أجزع

كجزع غيري^(٢) .

٢- حِسَانُ الْوُجُوهِ ، طَيِّبُ حُجْرَاتِهِمْ

كَرِيمٌ نَشَاهُمُ ، غَيْرُ لُفٍّ ، مَعَازِلِ^(٣)

« الألف » : التّقيّل . ويقال : بلسانه لَفَفٌ ، أي : ثَقُلَ . و« الأعلل » :

الذي لا سلاح معه^(٤) .

٣- رِمَاحٌ مِنَ الْخَطِيِّ ، زُرْقٌ نِصَالُهَا^(٥)

حِدَادٌ أَعَالِيهَا ، شِدَادٌ الْأَسَافِلِ

* الثالثة والستون في م . والثانية في ديوان أبي خراش . وتنسب إلى أبي جندب بخلاف يسير .

انظر شرح أشعار الهذليين ص ٣٤٥ - ٣٤٨ و ١١٩٥ - ١١٩٧ . وقدم لها الأصبهاني بقوله : « وقال

أبوخراش يرثي أخاه ، ومن قتله ثمانية وكنانة من أهله . وكان الأصمعي يفضّلها » . الأغاني ٢١ : ٤٤ .

وفي مناسبتها خلاف . انظر شرح أشعار الهذليين ص ٣٤٥ والأغاني ٢١ : ٤٢ - ٤٤ .

(١) رواه السكري في شعر أبي جندب ، مقدماً عليه بيتين ، ثم قال : « وهذا أولها عند أبي عبيدة » . والأباجل

جمع أبجل ، وهو عرق في الرجل غليظ .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) ع ول وم : « ثناهم » . وطيب حجراتهم أي : هم أعفاه . والنشا : الخبر . والمعازل : جمع معزال . وهو الأعرل .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) الزرق : البيض . والنصال : الأسنة .

٤- قَتَلَتْ قَتِيلًا ، لا يُحَالِفُ غَدْرَةً

ولا سِبَّةً^(١) ، لا زَلَّتْ أَسْفَلَ سَافِلٍ

« أسفل سافلٍ »^(٢) أي : لا زلتَ في سفالٍ ، ما بقيتَ .

٥- وَقَدَ أَمْنُونِي ، واطمأنتُ قُلُوبَهُمْ

وَلَمْ يَعْلَمُوا كُلَّ الَّذِي هُوَ دَاخِلِي

قوله « هو داخلي » أي : لم يعلموا ما في ضميري ، من الوجد^(٣) .

٦- فَمَنْ كَانَ يَرْجُو الصُّلْحَ ، مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ، أَوْ كُليبٍ لِوَائِلٍ^(٣)

« أحمر عاد » يُريدُ : أحمرَ تمود ، عاقرَ الناقةِ . يقول : هذا / القتيل ١٩٧

في ريم ذلك ، أو كشوم كليب لوائل^(٣) .

٧- أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِابْنِ لُبْنَى ، وَجُدَّعَتْ

أَنْوَفُهُمْ ، بِاللُّوذَعِيِّ ، الْحُلَاحِلِ

« اللوذعي » : الحديدُ اللسانِ ، والقلبِ . و« الحلاحل » : الرَّاكِبُ

الرَّزِينُ^(٢) .

(١) ع : « لا تحالف » . م : لا يخالف غدره ولا سبة .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) بعده في شرح أشعار الهذليين ص ٣٤٦ :

أَتَيْتَ بِمَا تُزَجِّي البَسُوسَ لِأَهْلِهَا بِالنَّعِيِّ لِجَامٍ ، قَبْلَ أَلْفِي مَقَاتِلِ

٨- رأيتُ بني العلاتِ ، لَمَّا تَصَافَرُوا ،

يَحُوزُونَ^(١) سَهْمِي ، دُونَهُمْ ، فِي الشَّمَائِلِ

« تَصَافَرُوا » : تَعَاوَنُوا . وَقَوْلُهُ « بِالشَّمَائِلِ^(٢) » أَي : يَجْمَلُونِي^(٣) بِالشَّمَالِ .

هَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ : فَلانٌ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ، أَي : بِالنِّزْلَةِ الْعَلِيَا^(٤)

٩- فَلَهْفِي ، عَلَى عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ ، لَهْفَةً

وَلَهْفِي ، عَلَى مَيْتِ ، بِقَوْسَى الْمَعَاقِلِ^(٥)

(١) بنو العلات : الذين ليسوا لأم واحدة . ويحوزون : يجمعون .

(٢) كذا . خلافاً لما مضى . وهذه رواية اشعار الهدليين ص ١١٩٧ .

(٣) ع و م : يجمعوني .

(٤) الشرح في أشعار الهدليين .

(٥) ع و ل : « بقوز المعائل » . وقوسى المعائل : بلد بالسراة ، قتل فيها عروة أخو أبي خراش .

١٠٦

وقال أيضاً :

١- لَقَدْ عَلِمْتَ أُمَّ الْأُدَيْبِـرِ أَنَّنِي
أَقُولُ لَهَا : هَدْيٌ ، وَلَا تَذْخَرِي لِحِمِي^(١)

٢- فَإِنَّ غَدًا إِلَّا نَجِدَ بَعْضَ قُوتِنَا
نَفْيٌ لَكَ زَادًا ، أَوْ نَعُدُّكَ^(٢) بِالْأَزْمِ
« نَفْيٌ لَكَ زَادًا » أَي : نَفْيٌ عَلَيْكَ فَيْشًا . « نَعُدُّكَ » أَي :
نصرفك آزيمةً لا تأكلين^(٣) .

٣- إِذَا هِيَ حَنْتَ ، لِلْهَوَى ، حَنَّ جَوْفُهَا
كَجَوْفِ الْبَعِيرِ ، قَلْبُهَا غَيْرُ ذِي عَزْمٍ

* الرابعة والستون في م . والثالثة في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١١٩٨ - ١٢٠٤ .
وفيه ص ١٣٤٤ - ١٣٤٥ أبيات متفرقة ، مجموعة من مصادر مختلفة . وهي على عروض هذه القصيدة وروبيها ،
ولكنها من قصيدة أخرى .

وروى الأصمعي أن أبا خراش أقفر من الزاد أياماً ، ثم مرَّ بامرأة من هذيل ، جزلة شريفة ،
فأمرت له بشاة ، فذبحها وشويت . فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر فضرب يده على بطنه ، وقال :
إنك لتقرقر لرائحة الطعام ، والطعام والله لا طعمت منه شيئاً . ثم قال : ياربة البيت ، هل عندك شيء
من صبر ، أو مرٌّ ؟ فقالت : تصنع به ماذا ! فقال : أريده . فأتته منه شيء ، فاقنحمه ، ثم أهوى إلى بعيده ،
فركبه ، فناشدته المرأة ، فأبى . فقالت له : هل رأيت بأساً ، أو أنكرت شيئاً ؟ قال : لا . ثم مضى ،
وأنشده هذه القصيدة . الأغاني ٢١ : ٤١

- (١) م : « الأديبـر » . ع : « ولا تذخري » . وهدى أي : ائسي هديتك .
(٢) م : « يجد بعض قوتنا يفى » . وكذلك في الشرح . ل م : « يُعد ل » . وكذلك في الشرح .
(٣) الشرح في أشعار الهذليين . وفيه : « نعدك : نصرفك بإمساك الفم . أي : نصرفك بأزمه ، لا تأكلين » .

« كَجَوْفِ البعيرِ » أي : فَتَحَتْ فَمَهَا ، بِحِنْءٍ كَمَا بِحِنْءِ البعيرِ^(١) .

٤- فلا ، وَأَبِيكَ الخَيْرِ ، لا تَجْدِينَهُ

جَمِيلَ الغِنَى ، ولا صَبُوراً عَلَى العُدْمِ^(٢)

٥- ولا بَطَلاً ، إِذَا الكُماةُ تَزَيَّنُوا

لَدَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ، بِالْحَالِكِ ، الفَدْمِ

« تَزَيَّنُوا » كَأَنَّهُمْ يَتَزَيَّنُونَ ، فِي الحربِ ، بِالدَّمِ . و« الحالكِ » :

الأَسود . و« الفَدْمُ » : الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ . قال : وَكَذَلِكَ صِيغُ مُقَدَّمِ^(٣) .

٦- أَبْعَدَ بِلَائِي ، ضَلَّتِ البَيْتَ مِنْ عَمِّي ،

تُحِبُّ فِرَاقِي ، أَوْ يَحِلُّ لَهَا شَمِي؟

يقول^(٤) : لا أَبْعَرْتُ ، ضَلَّتْ كَمَا بَضَلُ الأَعْمَى .

٧- وَإِنِّي لَأُثْوِي الجُوعَ ، حَتَّى يَمَلَّنِي

فَيَذْهَبَ ، لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي ، ولا جِرْمِي^(٥)

« لَأُثْوِي الجُوعَ » يقول : أُطِيلُ^(٦) حَبْسَهُ عِنْدِي ، حَتَّى يَمَلَّنِي .

(١) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد فيه : « وقلها غير ذي عزم أي هي غير ساكنة ، وذلك أن العازم يسكن » .

(٢) يقول : إذا تزوجت زوجاً لا تجدينه متعافياً ، ولا يصبر على العدم ، أي الفقر . الخزانة ٢ : ٣٦٥ .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين . ع و م : مقدم . (٤) الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) م : « لم يدنس » . والجرم الجسد .

(٦) الشرح في أشعار الهذليين . م : لأطوي .

٨- وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ ، الْقَرَّاحَ ، فَأَنْتَهِي ،

إِذَا الزَّادُ ، أَضْحَى لِلْمُزَلِّجِ ذَا طَعْمِ

يقول : أَعْتَبِقُ الْمَاءَ ، تَكَرُّمًا ، فَتَنْتَهِي نَفْسِي . وَ « الْمُزَلِّجِ » : الَّذِي

لَيْسَ بِالْمَتِينِ ^(١) . « ذَا طَعْمِ » : ذَا شَهْوَةٍ .

٩- أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ ، قَدْ تَعَلَّمِينَهُ ،

وَأُوْثِرُ غَيْرِي ، مِنْ عِيَالِكَ ، بِالطُّعْمِ

هَذَا مَثَلٌ ، أَي : أَنَّ الْجُوعَ يَتَلَمَّظُ ^(٢) فِي بَطْنِي ، كَمَا يَتَلَمَّظُ ^(٣) الشُّجَاعُ ،

فَأُدْفَعُهُ ، وَأُوْثِرُ عِيَالِكَ بِالطُّعْمِ .

١٠- مَخَافَةٌ أَنْ أَحْيَا ، بَرِّغَمٍ ، وَذِلَّةٍ

وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ ، عَلَى رَغَمِ

« رَغَمٌ » ^(٤) : هَوَانٌ . وَ « الذِّلَّةُ » وَالذُّلُّ وَالْمَذَلَّةُ وَاحِدٌ .

١١- رَأَتْ رَجُلًا ، قَدْ لَوَّحَتْهُ مَخَامِصٌ ^(٥)

فَطَافَتْ بِرَنَانِ الْمَعْدِينِ ، ذِي شَحْمِ / ١٩٨

« لَوَّحَتْهُ » : غَيَّرَتْهُ . « رَنَانٌ » : إِذَا ضُرِبَ « مَعْدَةٌ » أَرِنًا . وَهُوَ

مَا تَحْتَ الْمَضِدِّ . أَي : مُسْتَرْخِي الْيَدَيْنِ ، قَدْ اسْتَرْخَى مَعْدَايَ ^(٥) .

(١) ل و م : « بالمتن » . والشرح في اشعار الهذليين .

(٢) الشرح في اشعار الهذليين . وفيه : يتلظى .

(٣) في اشعار الهذليين .

(٤) المخامص : جمع مخمصة . وهي المجاعة .

(٥) كذا . وجعل المعدين للشاعر . وانظر تفسير البيت التالي . والشرح هو في اشعار الهذليين بخلاف يسير .

١٢- غَدِي لِقَاحٍ ، لا يَسْزَالُ كَأَنَّهُ

حَمِيْتُ ، بَدِيعٌ . عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي حَجْمٍ

« الْحَمِيْتُ » : النَّحْيُ ^(١) لِلرَّبُوبِ . و « بَدِيعٌ » : جَدِيدٌ لَمْ يُسْتَعْمَلِ .

« عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي حَجْمٍ » يَرِيدُ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرَهُ ، أَي : لَيْسَ لِعَظْمِهِ حَجْمٌ مِنْ سَمَنِهِ .

١٣- تَقُولُ : فَلَوْلَا أَنْتَ أَنْكِحْتُ سَيِّدًا

أُزِفْتُ إِلَيْهِ ، أَوْ حَمَلْتُ ، عَلَى قَرَمٍ ^(٢)

تَقُولُ : لَوْلَا أَنْتِ ابْتَلَيْتِ بَكَ ، وَأَنْكِحْتِكِ ، لِأَنْكِحْتُ سَيِّدًا سِوَاكَ ،

وَحَمَلْتُ ^(٣) عَلَى قَرَمٍ .

١٤- لَعَمْرِي ، لَقَدْ مُلِّكْتَ أَمْرَكَ ، حِقْبَةً

زَمَانًا ، فَهَلَا مِسْتٌ فِي الْعَقْمِ ، وَالرَّقْمِ ^(٤)

يَقُولُ : قَدْ كُنْتَ تَمْلِكِينَ أَمْرَكَ زَمَانًا . « فَهَلَا مِسْتٌ » أَي : فَهَلَا

تَزَوَّجْتِ غَيْرِي ، حَتَّى يَكْسُوكِ الْعَقْمَ وَالرَّقْمَ . ف « الْعَقْمُ » : مَا وَشِيَّ ، ثُمَّ أُدْخِلَ

خَيْطًا ، ثُمَّ وَشِيَّ مِنْهُ ، ثُمَّ أُخْرِجَ فَوْشِي . و « الرَّقْمُ » : مَا رُقِمَ ^(٥) .

(١) م : « النحي » . والنحي : الزق . والشرح في أشعار الهذليين بخلاف سير .

(٢) القرم : الفعل الذي يربى ، ولم يستعمل .

(٣) ع و ل و م : « أو حملت » . والشرح في أشعار الهذليين .

(٤) ع و ل « برمي لقد » ولعل الصواب : برمي لقد . ع و ل : « فلأماست » . وهو خلاف ما في

الشرح .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

١٥ - فجاءت كخاصي العير ، لم تحل حاجة

ولاعاجة منها ، تلوح على وشم^(١)

يقول : جاءت منكسرة ، لأن « خاصي » الحمار يستحي مما صنع^(٢) .

« لم تحل حاجة » الحاجة : خرزة . و « العاجة » : ذبلة^(٣) . « على وشم »

يقول : أنت لست بموشومة^(٤) ، ولا مزينة .

١٦ - أفاطم ، إنني أسبق الحتف ، مقبلاً

وأترك قرني في المزاحف ، يستدمي

قوله « أسبق الحتف » يقول : إذا القوم جاؤوا ، يريدوني ،

أسبقهم عدواً^(٥) .

١٧ - وليلة دجن ، من جمادى ، سررتها

إذا ما استهلّت ، وهي ساجية ، تُعمي^(٦)

« تعمي » : تسيل . وتعمي : يكثر ضبابها^(٧) .

(١) ل : « لم تحل » . م : « ولا عاجة » . ل : « على وشم » . ولم تحل أي : لم تزين .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد هنا : والمرأة إذا خصت العير لم يبق شيء ، من البذاء ، إلا أنه .

(٣) الذبلة : شيء كالعاج يتخذ منه السوار .

(٤) م : بموشمة .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) م : « استحلّت » . والدجن : إلباس النعم .

(٧) ل و م : بكثرة ضبابها .

١٨- وشوطٍ فِصاحٍ ، قد شهدتُ ، مُشايحاً

لَأُذْرِكَ غُنْماً ، أَوْ أُشِيفَ ، عَلَى غُنْمٍ^(١)

قوله « شوط فِصاح » أي : إن سبق فيه افتضح . و « المُشايحُ » : الجادُّ

الحاملُ ، في كلام هذيل . « أُشِيفَ » : أُشْرِفَ^(٢) .

١٩- إِذَا ابْتَلَّتِ الْأَقْدَامُ ، وَابْتَلَّ تَحْتَهَا

غُذَاءً ، كَأَجْوِازِ الْمُقَرَّنَةِ ، الدَّهْمِ^(٣)

قال : ويُرْوَى : « إِذَا التَّمَّتْ »^(٤) . وقوله « ابْتَلَّتْ » يريد : من ندى

الليل . « غُذَاءً » يعني : أنهم كانوا يعدون على أرجلهم ، فيكسرون الشجر .

٢٠- وَنَعْلٍ ، كَأَشْلَاءِ السَّمَانِيِّ ، نَبَذْتُهَا

خِلَافَ نَدَى ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، أَوْ رِهْمٍ /

قوله^(٥) « كَأَشْلَاءِ السَّمَانِيِّ » أي : نعلًا قد تقطعت ، شَبَّهَهَا بِشَلْوِ سَمَانِيٍّ

قَدْ أَكَلَتْ . وَ « الرَّهْمُ »^(٦) : الندى^(٧) الضعيفُ .

١٩٩

(١) ع و ل و م : وشوطٍ فِصاحٍ ... على علم .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد هنا : على غنيمة .

(٣) الأجواز : جمع جوز . وهو الأوسط . والمقرنة : التي تقرن بغيرها ، لأنها صعب .

(٤) ع : « التمت » . وانظر المعاني الكبير ص ٩٠٣ . وبقية الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) ل : الدرهم .

(٧) ل : «الندى» . وفي أشعار الهذليين : المطر .

٢١- إذا لم يُنازِعْ جاهِلُ القَوْمِ ذَا النُّهْيِ

وَبَلَدَتِ الأَعْلَامُ ، بِاللَّيْلِ ، كالأَكْمِ

يقول : استسلمَ القَوْمُ للأدْلَاءِ^(١) . و « بَلَدَتِ الأَعْلَامُ » أي : لَزِقَتْ

بالأَرْضِ ، فَتَرَى الجِبَلَ كَأَنَّهُ أَكْمَةٌ ، يَصْفُرُ فِي عَيْنِكَ ، فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

٢٢- تَرَاهَا قِصَارًا ، يَحْسِرُ الطَّرْفُ دُونَهَا

وَلَوْ كَانَ طَوْدًا ، فَوْقَهُ فِرْقُ العُصْمِ

يقول^(٢) : تَرَاهَا بِاللَّيْلِ قِصَارًا ، وَلَوْ كَانَ فَوْقَهَا « فِرْقُ العُصْمِ » وَهِيَ :

فِرْقُ الأَرْوَى .

٢٣- وَإِنِّي لَأَهْدِي القَوْمَ ، فِي لَيْلَةِ السُّرَى

وَأرْمِي ، إِذَا مَا قِيلَ : هَلْ مِنْ فَتَى ، يَرْمِي ؟

٢٤- وَعَادِيَةٌ ، تُلْقِي الشِّيبَابَ ، وَزَعْتُهَا

كَرَجَلِ الجَرَادِ ، يَنْتَحِي شَرَفَ الحَزْمِ^(٣)

« العَادِيَةُ »^(٤) : الحَامِلَةُ . « تُلْقِي الشِّيبَابَ » مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهَا ، أَي :

تَقَعُ العِمَانُ وَالْمَعَاظُ . وَ « وَزَعْتُهَا » أَي : كَفَفْتَهَا وَرَدَدْتُهَا .

(١) الشرح في أشعار الهذليين . ع و ل و م : للأذى .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) م : « ينتهي » . وينتهي أي : يقصد . وشرف الحزم هو المكان الغليظ .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين .

وقال أيضاً :

١- حَذَانِي ، بَعْدَمَا خَدِمْتَ^(١) نِعَالِي ،

دُبَيْبَةٌ ، إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلِ

٢- بِمَوْرِكَيْنِ ، مِنْ صَلَوَيْ مُشْبٍ^(٢)

مِنَ الثَّيْرَانِ ، عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

« بموركين »^(٣) : بنمليين ، من الورك . قال : و « الصلوان » :

ما فوق الذنب ، من الورك . واحدهما صلاً مقصور .

٣- بِمِثْلِهِمَا ، تَرُوحُ ، تُرِيدُ لَهَا

وَيَقْضِي ، الْحَاجَةَ ، الرَّجُلُ الرَّجِيلُ^(٤)

* الخامسة والستون في م . وهي في ديوانه ، وشرح أشعار الهذليين ص ١٢١٢ - ١٢١٥
وروى أبو عمرو الشيباني أن أبا خراش نزل على دُبَيْبَةَ السُّلَمِيِّ ، وكان صاحب العزى التي في
غطفان ، وكان يسدها . فلما نزل عليه أبو خراش أحسن ضيافته ، ورأى في رجله نملين ، قد أخلقتا ،
فأعطاه نملين ، من حذاء السَّبْتِ . فقال أبو خراش هذه المقطوعة ، يمدحه . الأغاني ٢١ : ٤٠

(١) م : « خدمت » . وخدمت : قطعت . (٢) المشب : المسن .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين .

(٤) الرجيل : القوي على المشي .

٤- فَنِعْمَ مُعْرَسُ الْأَضْيَافِ ، تُرْجِي

رِحَالَهُمْ شَامِيَةً ، بَلِيلٌ^(١)

« تُرْجِي » : تَسُوقُ ، وَتَسْتَخِفُّ . وَيُرْوَى : « تَذْحِي » . يُقَالُ :

ذَحَى ، إِذَا سَاقَ سَوْقًا شَدِيدًا . وَأَنْشَدَ^(٢) :

وَكَأَنَّمَا كَانُوا ، لَمَقْتَلِ سَاعَةٍ ، بَرْدًا ، ذَحْتَهُ الرِّيحُ ، كُلَّ سَبِيلِ

٥- يُقَاتِلُ جُوعَهُمْ ، بِمُكَلَّلَاتِ

مِنَ الْفُرْنِيِّ ، يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ^(٣)

(١) الشامية : الريح من جهة الشام . والبليلة .

(٢) في ديوان الهذليين ٢ : ١٤١ وشرح أشعار الهذليين ص ١٢١٣ برواية : كل مسيل .

(٣) المكلمات : الجفان المحفوفات . والفرنّي : خبز غليظ نسب إلى الفرن . ويرعبها : يملؤها . والجميل :

الشحم المذاب .

وقال أيضاً

في قتل زهير بن العَجْوة ، أحد بني عمرو بن الحارث ، قتله جميلُ بن
مَعمر [بن حبيب بن وهب] ^(١) بن حُذافة بن جَحجَح ، يوم فتح مكة ^(٢) ،
مَرَّ به مَرَبوطاً ، في الأسارى ، فقتله . وكان زهير خرج للفنيمة ^(٣) .

١- فَجَّعَ ، أَضْيَافِي ، جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
بِذِي فَجْرٍ ، تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
« الفَجْرُ » : الْمَعْرُوف . وهو ^(٤) أيضاً القوم الذين ينفجرون بالمعروف .

و « جميل بن معمر » قاتل زهير .

٢- طَوِيلِ نِجَادِ السَّيْفِ ، لَيْسَ بِحَيْدَرٍ
إِذَا اهْتَزَّ ، وَاسْتَرَحَّتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ

* السادسة والستون في م . وهي في ديوانه ، وشرح أشعار الهذليين ص ١٢٢١ - ١٢٢٣

- (١) سقط من ع و ل و م . وهو من الأغاني ١١ : ٤٠ . وسقط « وهب » من أشعار الهذليين .
(٢) كذا . والمشهور عن الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو الشيباني ، والسكري ، أن ذلك كان في يوم
حنين . انظر الأغاني ١١ : ٤٠ وأشعار الهذليين ص ١٢٢١ والسيرة ٤ : ١١٤ .
(٣) التقدمة في أشعار الهذليين .
(٤) ع و ل و م : وهم .

« واسترخت » هذا مَثَلٌ ، أي : هورَخِيُّ البال . يقول : هو طويل
 الحائل يَهْتَزُّ كما يَهْتَزُّ الفُصْنُ ، إذا أصابته الريحُ .
 ٣- إلى بَيْتِهِ ، يَاوِي الضَّرِيكَ ، إذا شتَا

ومُهْتَلِكٌ ، بآلِي الدَّرِيسِينَ ، عَائِلٌ^(١) / ٢٠٠
 « الضَّرِيكُ » : الفقيرُ السَّيِّءُ الحال . و « المُهْتَلِكُ » : الساقط
 من الجوع .

٤- تَرَوِّحَ مَقْرُوراً ، وراحتَ عَشِيَّةً
 لَهَا حَدَبٌ يَحْتَثُّهُ ، فَيُؤَانِلُ^(٢)
 « حَدَبٌ » يقال : سَنَّةٌ حَدَبَاءُ ، إذا كانت جَدْبَةً^(٣) .

٥- تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِمَانِ رِدَاءَهُ
 مِنَ الْجُودِ ، لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ
 قوله : « تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِمَانِ رِدَاءَهُ » يعني زهيرَ بنَ العجوة ، أي :
 يُسَلِمُ رِدَاءَهُ إلى كُلِّ من سَأَلَهُ . وقوله « لَمَّا »^(٤) اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ أي : إذا
 هَبَّتِ الشَّمَائِلُ فهو جَوَادٌ . و « الشَّمَائِلُ » : جمع شَمَالٍ . وإذا هَبَّتْ ، في ذلك
 الوقت ، فهو أجودُّ له .

(١) ل : « غائل » . والدريس : الثوب الخلق . والعائل : الفقير .

(٢) ع و ل و م : « مضروراً » . ع و م : « تحتته » . وراحت عشية أي : هبت الريح عشية .

ويحتته يحثت الحدبُ هذا الرجل إلى الحي . ويؤائل : يطلب النجاة .

(٣) م : حدبه . (٤) ع و ل و م : إذا ما .

٦- فما بالُ أهلِ الدَّارِ ، لَمْ يَتَّصِدْهُوا

وقَد خَفَّ مِنْهَا اللُّوْذِعِيُّ ، الحُلَّاحِلُ ؟

يقول: ما بالُ مَنْ في هذه الدارِ ، لم يَتَفَرَّقُوا ، وقد ذَهَبَ مِنْهَا « اللُّوْذِعِيُّ »

وهو الحديدُ القلْبِ واللسانِ ، و « الحُلَّاحِلُ » : الرَّكِيْنُ ؟

٧- فَأُقْسِمُ ، لَوْ لَاقَيْتَهُ ، غَيْرَ مُوثِقٍ

لَأَبْكَ بِالْجِزْعِ الضُّبَاعُ ، النَّوَاهِلُ^(١)

٨- لَكَانَ جَمِيْلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تَلَّةً

وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ^(٢)

قال : « التَّلُّ » : الضَّرْعُ^(٣) . و « أَقْرَانَ الظُّهُورِ » : الذين يَجِيؤُونَ

من خَلْفِ الظَّهْرِ ، أو من قِبَلِ الظَّهْرِ .

٩- فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ ، يَا أُمَّ مَالِكٍ ،

وَلَكِنَّ أَحَاطَتْ ، بِالرَّقَابِ ، السَّلَاسِلُ^(٤)

(١) الجزع : منعطف الوادي . والنواهل : المشتميات للأكل ، كما تشتهي الإبل الماء . وبعده في أشعار الهذليين والسيرة ٤ : ١١٦ :

وَإِنَّكَ لَوْ وَاجَهْتَهُ ، إِذْ لَقَيْتَهُ فَنَارَلْتَهُ ، أَوْ كُنْتَ رِيْمًا يُنَازِلُ

(٢) المقاتل : جمع مقتل ، مثل محرب من الحرب . أي : من كان قرن ظهر فإنه قاتل وغالب . الروض الأنف ٢ : ٣٠٠ .

(٣) ع و ل : الضرع .

(٤) قال السكري : « أراد : الإسلام أحاط برقابنا ، فلا نستطيع أن نعمل شيئاً » .

يقول : ليس الأمرُ كمهدنا ، أيام كنفنا في الدار .

١٠- وعادَ الفتى كالكهلِ ، ليس بقائلٍ

سوى الحقِّ شيئاً ، واستراحَ العواذلُ^(١)

(١) ع : « كالجمل » . ل و م : « كالجمل » . والتصويب من أشعار الهذليين . وفي السيرة : « كالشيخ » .
ع : « بقابل » . وبعده في السيرة ٤ : ١١٦ :

وأصبحَ إخوانُ الصِّفاءِ كأنما أהלَّ عليهم ، جانبَ التُّربِ ، هائلُ
فلا تحسبي أنني نسيتُ ليمالياً بمكة ، إذ لم نعدُ ، عما نحاولُ
إذ الناسُ ناسٌ ، والبلادُ بعزَّةٍ وإذ نحنُ لا تُثنى ، علينا ، المداخلُ

والأول منها في أشعار الهذليين . والثاني في الأغاني ٢١ : ٤١ . وانظر الروض الأنف ٢ : ٣٠٠ .

وقال دَجَاجَةٌ بنُ عبدِ القيسِ :^(١)

١- وما ذَكَرُهُ ، حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
وَوَلَّى الشَّبَابُ ، مُدْبِرًا ، غَيْرَ مُقْبِلِ؟

٢- وَبُدِّلْتُ شَيْبًا ، وَانْتِصَابًا لِضَيْعَةٍ
وَأَقْصَرْتُ ، عَن ذِكْرِ الْغَوَانِي ، الْمَشْغَلِ
« انتصاباً لضيعة » يقول : الدُّؤُوبُ^(٢) فِي ضَيْعَتِي . وَ « الْغَوَانِي » :
النِّسَاءُ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ . وَالوَاحِدَةُ غَانِيَةٌ . وَيُقَالُ : اللَّوَاتِي غَزِينَ بِحُسْنِهِنَّ
عَنِ الْخَلِيِّ .

٣- وَقَالَ الْغَوَانِي : قَدْ تَغَضَّنَ جِلْدُهُ
وَكَانَ سَوِيًّا ، نَاعِمَ الْمُتَبَذَّلِ
« سَوِيًّا » يَقُولُ : مُسْتَوِي الْعَيْشِ وَالْقَامَةِ ، نَاعِمِ الْعَيْشِ وَالْبَدَنِ .

* السابعة والستون في م .

(١) شاعر تيمي ، من بني تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة . المؤلف والمختلف ص ١٦٥ . ونسب إليه

الآمدي المقتوعة رقم ١١١ .

(٢) ع و ل : الدوب .

٤- فلا بأسَ ، إِنِّي قَد تَلَايْتُ شَيْبَتِي

وَهَرَّ الْغَوَانِي ، مِنْ شَمِيْطٍ ، مُرَجَّلٍ (١)

« تلافيت » يقول : أدركتها . و « هرّ الغواني » يقول : كرهته

وأنكرته . « شميطة » أشمط .

٥- بِمُشْرِفَةِ الْهَادِي ، يَبْذُ عِنَانَهَا (٢)

يَمِينِ الْغُلَامِ ، الْمُلْجِمِ ، الْمُتَدَلِّلِ

« الهادي » : صدرها وعناقها . أي : عنانها يعلو ، ويفوت الماجم

٢٠١

« المتدلل » : الذي يدلُّ . /

٦- تُصَانُ ، وَتُعْطَى ، قَبْلَ أَهْلِكَ ، قُوْتَهَا

إِذَا الشَّوْلُ طَافَتْ ، بِالرِّذِيِّ ، الْمَجَلَّلِ (٣)

يقول : يُجَلَّلُ مِنْ كَلِّ بَرْدٍ ، وَحَرٍّ . و « الرذي » : الفصيل

الذي يهلك من برّد ، أو حرّ . وذلك في وقت الجذب .

٧- وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ وِرْدَ مَنَابِضٍ

هُوَ الْأَمْنُ لَمْ نَرَعِشْ ، وَلَمْ نَتَخَذَلِ (٤)

(١) م : تلاقيت شدتي ... من شميطة الرجل .

(٢) ع : « عنانها » . والمشرفة : العالية .

(٣) ع و ل و م : « إذا الصول طافت بالرذي المحلل » . والشول : جمع شائلة . وهي الناقة التي نقصت ألبانها .

(٤) ع و م : « منابض » . ل : « لم ترعش » .

« مَنَابِض » : مَوْضِعٌ^(١). « لَمْ نَرَعَش » : لَمْ نَضْرِبْ . و « لَمْ نَتَخَذَلْ »
لَمْ يَخْذَلْ بَعْضُنَا بَعْضًا .

٨- فَجِئْنَا ، جَمِيعًا ، تَحْتَ ظِلِّ لِيَوَائِنَا

بِأَمْرِ جَمِيعٍ ، مُبْرَمٍ ، غَيْرِ مُسْحَلٍ

٩- وَلَيْسَ بَطِيءُ السَّيْرِ ، فِينَا ، بِمُتْعَبٍ

وَلَا عَن جَمِيعِ الْقَوْمِ ، مِنْ مُتَعَجِّلٍ

١٠- إِذَا مَا خَشِينَا ظَهَرَ غَيْبُ أَبَاحِهِ

خَنَازِيدُ خَيْلٍ ، نُعِمَّتْ ، لَمْ تُغَيَّلِ^(٢)

« الْقَيْبُ » : مَا غَيَّبَكَ مِنْ بطن الأَرْضِ ، إِذَا صرْتَ فِيهِ . و « الْخَنَازِيدُ » :

خَيْلٌ خَفَافٌ ، كِرَامٌ . « نُعِمَّتْ » مِنَ النِّعْمَةِ . « لَمْ تُغَيَّلِ » مِنَ الْغَيْلَةِ^(٣) .

١١- فَكُلُّ أَخِي حَرْبٍ ، جَمِيعِ سِلَاحِهِ

طَوِيلِ ظَنَابِيْبِ الشَّوَى ، مُتَسَرِّبِلٍ^(٤)

« الظنابيب »^(٥) : جَمْعُ ظَنَبُوبٍ ، وَهُوَ عَظْمُ السَّاقِ . وَقَوْلُهُ « جَمِيعِ سِلَاحِهِ »

أَيُّ : تَامَ السِّلَاحِ . « مُتَسَرِّبِلٍ » أَيُّ : عَلَيْهِ سِرْبَالٌ حَدِيدٌ .

(١) وهو في الحيرة . معجم البلدان ٨ : ١٥٩ - ١٦٠ .

(٢) ل : « خَشِينَا » . م : لَمْ تَعْيَلِ .

(٣) الغيلة : أَنْ تَرْضَعَ الْفَرَسُ فِلْوَهَا ، وَهِيَ حَامِلٌ ، وَهَذَا يَضَعُفُهُ . م : لَمْ تَعْيَلِ مِنَ الْعَيْلَةِ .

(٤) لعل الصواب « وكل » . والشوى : الأطراف . وأراد بها ههنا الساقين .

(٥) سقط من ل و م حتى قوله « تام السلاح » .

وقال دَجَاجَةٌ أَيضاً :

١- تَجَرَّدَ عَلَاقٌ إِلَيْنَا ، وَحَاجِبٌ

وَذُو الْكَبِيرِ ^(١) يَدْعُو : يَا لِحَنْظَلَةَ ، ارْكَبُوا

قال : « عَلَاقٌ وَحَاجِبٌ ^(٢) » : ابنا عبد الله بن همام بن رياح بن يربوع .

و « ذُو ^(٣) الْكَبِيرِ » : الحارثُ بن بَيِّنَةَ بن قُرْط بن سُفْيَان بن مجاشع .

٢- وَمِنَّا رَقِيبٌ ، جَالِسٌ فِي عَالِيَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ ، رَابٍ ، طَرْفُهُ يَتَقَلَّبُ

ويروى : « بَارِضٌ فِضَاءٌ ، طَرْفُهُ يَتَقَلَّبُ » . قال : و « الرَّقِيبُ » :

الذي يربأ القوم فوق رابية ، ينظر : هل يأتيهم عدوهم ، ومن أين يأتيهم ؟

و « عَالِيَةٍ » : مكانٌ عالٍ . و « أَرْضٌ فِضَاءٌ » أي : ^(٤) واسعة . وقوله « طَرْفُهُ

يَتَقَلَّبُ » أي : ينظر ههنا وههنا .

٣- فَأَقْبَلَ ، يَسْعَى ، ثُوبُهُ فِي شِمَالِهِ

يَزِلُّ ، عَلَى وَحْشِيَّةٍ ، وَهُوَ أَنْكَبٌ ^(٥)

* الثامنة والستون في م .

(١) ع و ل : « ذُو الْكَبِيرِ » ؛ دون أعطف . (٢) ع و ل : علاق وقيس . (٣) ل : وذوا .

(٤) سقط من ع . (٥) الأنكب : المائل المنكب .

قوله « ثوبه في شماله » يقول : أقبل ، يلوي بثوبه ، يزل عن الرابية التي كان عليها . « وحشيته » : الشق الخارج عنه .
٤- فقال لهم : إني رأيتُ بغيّةً

وكان صدوقاً ، فيهم ، لا يكذبُ
قوله « بغيّة » أي : قومٌ يبغون .

٥- فقاموا إلى جردٍ ، ضوامر فيهم ،
غشاشاً ، فلما أثنوا ، وتلبّبوا/ (١)

٢٠٢

قوله « غشاشاً » أي : بليلٍ . و « تلبّبوا » : لبسوا السلاح .

٦- مروهنّ ، بالأعقاب ، حتى بدا لهم
ثرى الماء ، من أعطافها ، يتحلبُ
« مروهنّ » : استحموهنّ بأعقابهم (٢) ، يستخرجون ما عندهنّ من
الجرى « ثرى الماء » يعني : عرقها .

٧- فجأؤوا ، جميعاً ، لابسين دروعهم
فلم أذر ، حتى أفرغ الورد كوكب (٣)

(١) الجرد : الخيل الخفيفة الشعر . وأثنوا : بالغوا في التسلح .

(٢) ع و ل و م : « بأعقابهنّ » . والأعقاب : جمع عقب . وهو مؤخر القدم .

(٣) الكوكب من الجيش : معظمه .

٨- فقالوا : فَتَيْلًا^(١) ، سَدُّوا ، إِذْ لَقُوهُمْ

كِرَامًا ، وَكَانَتْ عَادَةً ، إِذْ تَعَصَّبُوا

« سَدُّوا » أي : سَدُّوا نَحْوَهُمْ^(٢) السلاح ، أي : الرماح . و « تَعَصَّبُوا » :

عَصَبُوا رُؤُسَهُمْ بِعَمَائِهِمْ . وَرَبَّمَا تَعَصَّبَ الْفَارِسَ بِعِمَامَةِ حَمْرَاءَ ، أَوْلَادِهِ
آخِرَ ، يُعْلِمُ بِذَلِكَ ، لِيُعْرِفَ .

٩- رَأَيْتُكَ لَمَّا خِفْتَ وَقَعَ رِمَاحِنَا

نَزَوْتَ^(٣) عَلَيْهَا ، وَالْعِقَالُ مُؤْرَبٌ

« نَزَوْتَ عَلَيْهَا » يعني : نَاقَتَهُ . و « الْعِقَالُ مُؤْرَبٌ » يعني :

مَائِلًا مُعْوَجًّا .

١٠- فَلَبَّثُ قَلِيلًا ، يُطَلِقُ الْقَوْمُ جُلَّهَا

أَبَا نَهْشَلٍ ، هَلْ يُنَجِّينَكَ تَعْتَبُ^(٤)؟

١١- كَمَا سَلَبَ السَّرْبَالَ^(٥) ، مِمَّنْ يُرِيدُهُ

خُرُوءًا عَلَيْهِ ، أَوْرَقٌ ، يَتَصَبَّبُ

(١) ع و م : « قتيلا » . والفتيل : المقتول . وهو المحكم ، أي : سدوا تسديداً محكماً .

(٢) ع و ل و م : « نحوهم » . ولعل الصواب : نحو نحوهم .

(٣) ل : « نزوت » . وكذلك في الشرح .

(٤) م : « تنجينك » . وقوله تعتب أي : أن تعتب ، يريد : أن تسخط .

(٥) م : « سلب السربال » .

١٢- حَمَاكَ ، وَلَمْ يَحْمِ السَّلَاحَ بِنَجْدَةٍ

ثِيَابِكَ ، وَالنَّعْلَيْنِ ، إِذْ سَالَ غِيَهَبٌ^(١)

١٣- وَوَلَّوْا ، سِرَاعًا ، وَابْنُ بَيْبَةَ^(٢) خَلَفَهُمْ

يَثُورٌ عَلَيْهِ النَّقْعُ ، وَهُوَ مُحَلَّبٌ

« النَّقْعُ » : الْغُبَارُ . « مُحَلَّبٌ » : مَصْرُوعٌ مَقْتُولٌ .

١٤- رَأَيْتُكَ ، إِذْ خَامَ الْأَكْفُ ، كَأَنَّمَا

يُرَى^(٣) بِكَ مَطْلِيٌّ ، مِنْ الْقَارِ ، أَجْرَبُ

« خَامَتِ الْأَكْفُ » : عَدَّتْ عَنِ الْقِتَالِ ، وَانْحَرَفَتْ .

١٥- وَظَلَّ ، هَوِيَّ الْمَنْجُنُونَ ، يَسْبِنَا

عَلَى ظَهْرِهَا ، مَعْقُولَةٌ ، وَيُونَّبٌ^(٤)

« هَوِيَّ^(٤) الْمَنْجُنُونَ » يَرِيدُ : أَنَّهُ خَفِيفٌ أَهْوَجٌ . « يُونَّبٌ » :

يُعِيرُ^(٥) وَيَلُومُ . وَالاسْمُ مِنْهُ التَّائِبُ .

(١) م : « ولم تحم ... عيهب » . والغيهب : الليل المظلم .

(٢) ابن بيبة هو ذو الكبر الحارث بن بيبة بن قرط .

(٣) ل : يرى .

(٤) ع و م : هوي .

(٥) ل : يغير .

وقال سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ^(١)

يمدح زيدَ الفوارس بنَ حُصَيْنِ^(٢) بنَ ضرار بن عمرو الضَّبِّيِّ ، وكان ردَّ عليه إبلاً له ، أخذتها بنو صُبَاحِ^(٣) من بني ضَبَّةَ بن أد :

١- نَبَّهْتُ زَيْدًا ، فَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى وَكَلٍ

رَثُّ السَّلَاحِ ، وَلَا فِي الْقَوْمِ مَكْثُورٍ

« نَبَّهْتُ زَيْدًا » يقولُ : صَحَّحْتُ ، واستغنيتُ به . « وَكَلٍ » :

ضعيف ذليل . « رَثُّ السَّلَاحِ » : كليل . وقوله « مَكْثُورٍ » أي : لا يكثره^(٤) القوم حتى يُغَلَبَ .

٢- سَأَلْتُ عَلَيْهِ شِعَابُ الْجَوِّ ، حِينَ دَعَا

أَنْصَارُهُ ، بِوُجُوهٍ ، كَالدَّنَانِيرِ

« التاسعة والستون في م . وتنسب إلى دجاجة بن عبد قيس ، ومحرز بن المكبر . المؤلف ص ١٦٥ والوحشيات ص ٢٦٩ .

(١) شاعر محسن ، وفارس مذكور ، وسيد من سادات بني تيم بن عبد مناة بن أد . وهو من بطن تيمي يقال له : بنو رفاعة . شهد يوم جزع طلال ، وعاصر النعمان بن جساس ، وعوف بن عطية بن الخرج ، وعينية بن حصن الصحابي . وهو فارس نخلة . انظر شرح اختيارات المفضل ص ١٥٢١ .

(٢) ع و ل و م : « حصن » . وانظر النقائض ص ١٨٨ والجمهرة ص ٢٠٤ .

(٣) ع و ل : « ضباح » . وانظر الاشتقاق ص ١٩٢ - ١٩٣ .

(٤) ع و ل و م : « لا يكثر » . ومعنى يكثره : يغلبه بالكثرة .

« شعابُ الجوّ » : نواحيه التي تشمَّبُ^(١) منه . /

٣- إنَّ ابنَ آلِ ضِرارٍ ، حينَ أدركَها ،
زَيْداً سَعى لِي سَعياً ، غيرَ مكفُورٍ

٤- لولا الإلهُ ، ولولا حَزْمُ طالِبِها ،
نالُوا بها مِثْلما نالُوا ، مِن العِيرِ

٥- فاستعجَلُوا ، بِسَدِيدِ المَضغِ ، فابتَلَعُوا
والشَّتْمُ يَبقى ، وزادَ البَطْنِ في حُورٍ^(٢)
« فاستعجلوا بسديد المضغ » يقول : بِرَجُلٍ كَأَنَّهُ يَمْضِغُهُمْ . و « زادَ
البطن في حور » أي : في نقصان . يقول : إذا شُئِمَّ الرجل بقي ذلك عليه ،
والزاد ينقص ويذهب .

٦- لَيْسَ الكِرَامُ ، إذا ما كُنْتَ مُنتَجِباً ،
كالوُرُقِ ، تَنْظُرُ في أولادِها ، الحُورِ
« الحور » : الكثيراتُ اللَّبنِ ، الضخام . و « المنتجبُ » : المنتقمي .
و « الورقُ » : الإبل التي لونها إلى السوادِ .

(١) لوم : تشمب .

(٢) بعده في المؤلف والمختلف ص ١٦٠ :

لولا تلاقِيهِما ، مِن بَعْدِ ما اطَّرَدَتْ ،
ظَلَّتْ وُجُوهُها لَوْنًا ، مِن القِيرِ

وقال المخبَلُّ^(١)

ابن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة — واسم أنف الناقة جعفر —
ابن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناة^(٢) بن تميم بن مر بن أد بن طابخة :

١ - عفا الروضُ بعدي من سُلَيْمِي ، فحائلُهُ

فبَطْنُ عِنانٍ : رَوْضُهُ ، فَأَفاكِلُهُ^(٣)

٢ - فَرَوْضُ القَطَا ، بَعَدَ التَّساكُنِ حِقْبَةً

فبَلَوْ عَفَتْ بِاحاتُهُ ، فَمَسايِلُهُ^(٤)

* المتممة للبعين في م . والثامنة والعشرون في ديوانه .

(١) المخبَلُّ لقبه ، واسمه ربيع ، وقيل ربيعة وكنيته أبو يزيد . وهو شاعر فحل مقل مخضرم . ذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة ، من فحول شعراء الجاهلية ، وقال فيه : له شعر كثير جيد . أدرك خلافة عمر ، وكان أولاده شعراء ، وله ديوان مطبوع . انظر المفضلية ٢٠ . وكان هزلاً قتل جاراً للزبرقان ، يقال له : ابن مية ، قتله في موضع يقال له ذو شبرمان . فأقسم الزبرقان ليقتلن هزلاً . ثم سمعت بنو سعد ، فأصلحت بينهما ، وفدى ابن مية ، وزوج الزبرقان أخته خليدة هزلاً . فهجاه المخبَلُّ بهذه القصيدة . شرح الحماسة للبريزي ٤ : ٨٥ ومعجم ما استعجم ص ٧٧٨ وهجاه أيضاً عبدة بن الطبيب ، وعمرو بن الأهم ، وعلقمة ابن عبدة . وكان ذلك في الجاهلية . الخزانة ٢ : ٥٣٦ . والقصة مضطربة في الأغاني ١٢ : ٣٩ - ٤٠ .

(٢) سقط « مناة » من ع و ل .

(٣) حائل : موضع باليمامة . وبطن عنان : واد في ديار بني عامر . والأفاكل : من ديار بكر في اليمامة . وروي : « عفا العرض » . والعرض وادي اليمامة .

(٤) م : « فبل رعفت راحاته فمسائله » . وروض القطا : موضع في اليمامة . وبلو : مائة باليمامة . والذي في ع و ل و م : « راحاته » . صوبته من الديوان .

٣- فَمِثُّ عُرَيْنَاتٍ^(١) ، هَا كُلُّ مَنَزِلٍ
كَوْشَمِ الْعَذَارَى ، مَا يُكَلِّمُ سَائِلُهُ

٤- وَتَمَشِّي بِهِ عَيْنُ النَّعَاجِ ، كَأَنَّهَا
نَبِيْطٌ ، تُوَافِي الْحَجَّ ، حَانَتْ مَنَازِلُهُ^(٢)

« العَيْن » : العِظَامُ العَيُونِ . و « النَّعَاج » : البَقَرُ .

٥- ذَكَرْتُ بِهِ سَلْمَى^(٣) ، وَكَيْتَمَانَ حَاجَةً
لِنَفْسِي ، وَمَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ دَاخِلُهُ

٦- فَظَلَّ يُؤَسِّئِي صِحَابِي ، كَأَنِّي
صَرِيْعٌ مُدَامٍ ، بَاكَرْتُهُ نَيَاطِلُهُ

« يُؤَسِّئِي » : يُعْزِيْبِي ، وَبَطِيْبٌ نَفْسِي . وَيُرْوَى : « نَوَاطِلُهُ » .

وَالنَّاطِلُ : مِكْيَالٌ لِلخَمْرِ^(٤) .

٧- وَمَا كَانَ مَحْتُومًا^(٥) فُوَادُكَ ، بِالصَّبَا
وَلَا طَرِبٌ ، فِي إِثْرٍ مَن لَا تُوَاصِلُهُ

٨- وَمَا ذِكْرُهُ سَلْمَى ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
مَصَانِعُ حَجْرٍ^(٦) : دُورُهُ ، وَمَجَادِلُهُ؟

(١) الميث : جمع ميثاء . وهي الرملة اللينة . وعريينات : موضع .

(٢) م : « تمشِّي .. توافي » . والنبيط : النبط . (٣) م : بها سلمى .

(٤) م : الخمر . (٥) م : « محتوماً » . والمحتوم بالصبا : المقضي عليه به .

(٦) ع و ل و م : « مصارع حجر » ، والتصويب من معجم ما استمعجم ٢٧٨ . والمصانع : قرية باليمامة .

وحجر : قصبة اليمامة وأم قراها . وربما عني بالمصانع : الأبنية .

قوله « وما ذكره سلمى » أي : كيف يذكرها ، ويرجو وِدادها ،
وقد حال دونها حَجْرٌ ؟ و « حَجْرٌ » : قريبٌ من المدينة ، مدينةِ اليمامة .
و « المجادلُ » : القُصورُ . واحداها : مَجْدَلٌ .

٩- وَإِذْ هِيَ لَمْ يُودِ الشَّبَابُ ، وَلَمْ يَلْحَ^(١)

برَأْسِي شَيْبٌ ، أَنْكَرْتَهُ غَوَاسِلُهُ

١٠- وَفَيْتُ ، فَلَمْ أَغْدِرْ ، وَلَمْ يَلْقَ غِبْطَةً

مُسَاجِلُ بُؤْسِي ، قُمتُ يَوْمًا ، أُسَاجِلُهُ / ٢٠٤

« مُسَاجِلٌ » : يَفْعَلُ كَمَا أَفْعَلُ . وَأَنشُدُ^(٢) :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا يَمَلَأُ الدَّلْوَ ، إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

١١- وَقَدْ عَابَنِي ، مِنْ بَعْضِ قَوْمِي ، مَنْطِقُ^(٣)

لَهُ جُلْبٌ ، تُرَوَى عَلَيْهَا بَوَاطِلُهُ

له جُلْبٌ ، أَي : بقايا وفُضُولٌ ، كَجُلْبِ الْقُرُوحِ^(٤) .

١٢- فَمَنْ يَرِ مَجْدًا فِي قُرَيْعٍ فَإِنَّهُ

تُرَاثُ أَبِيهَا ، مَجْدُهُ ، وَقَوَاضِلُهُ

(١) م : « لم تود الشباب » . ل : ولم يلح .

(٢) للفضل بن العباس اللهي . الأمازي ٢ : ٦٥ والسمط ص ٧٠٠ والكامل ص ١٦٥ ومجموعة المعاني ١٤٧

والأغاني ١٤ : ١٧١ و ١٥ : ٣ والكنايات للجرجاني ص ٥١ .

(٣) م : منطِق .

(٤) ل و م : القروح .

١٣- جَعَلْنَا لَهُ أَثْمَانَهَا ، مِنْ بِيوتِنَا

وَحَلَّتْ إِلَيْنَا ، يَوْمَ حُلَّتْ رَوَاحِلُهُ^(١)

١٤- وَكَائِنٌ لَنَا ، مِنْ إِرْثِ مَجْدٍ ، وَسُوْدَدٍ

مَوَارِدُهُ مَعْلُومَةٌ ، وَمَنَاهِلُهُ!

« المناهل » : مواضعُ المياه .

١٥- وَمِنَّا الَّذِي رَدَّ الْمَغِيرَةَ ، بَعْدَمَا

بَدَا حَامِلٌ ، كَاللُّوْثِ ، تَبَدُّو شَوَاكِلَهُ^(٢)

١٦- أُتِيحَ لَهَا ، مَا بَيْنَ أَسْفَلِ ذِي حُسَى

فَحَزَنَ اللُّوْى ، وَادِي الرَّسَيْسِ فَعَاقَلَهُ^(٣)

١٧- هَزَبْرٌ ، هَرِيْتُ الشَّدْقِ ، رَبِّبَالٌ^(٤) غَابَةٌ

إِذَا سَارَ عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ

« هزبرٌ » : شديدٌ . و« هريت الشدق » : واسعُهُ . و« الرببال » :

(١) م : وحلَّتْ إلينا يومَ حلَّتْ .

(٢) م : « كالليث » . واللوث هنا هو الليث ، قيل أصله من لوث . انظر شرح الحماسة للتبريزي ١ : ١٣ واللسان والتاج (لوث) . والشواكل : جمع شاكلة . وهي الخاصرة والناحية .

(٣) ل و م : « أُتِيحَ له » . وذوحسى : موضعٌ بالعالية من أرض غطفان . واللوى : وادٍ من أودية بني سليم ، كانت فيه وقعة لبني ثعلبة على بني يربوع . والرسيس : وادٍ بنجد . وعائل : جبل بنجد . وقيل : هو وادٍ بقرب الرسيس ، يمر بين الأنعمين وبين رامة ، حتى يصب في الرمة .

(٤) م : ريبال .

الأسد . و « الغابة » : الأجمة . « إذا سار » يريد : إذا ساورَ قرنه .
« عزته » أي : غلبته . يقال : عزني فلان ، أي : غلبني . ومنه « من
عزَّ بَرَّ^(١) » أي : من غلبَ سلبَ .

١٨- شَتِيمُ المَحْيَا ، لا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ
وَلَكِنَّهُ ، بالصَّحْصَحَانِ ، يُنَازِلُهُ^(٢)
« شَتِيمٌ » : قَبِيحٌ . و « مُحْيَاهُ » : وَجْهُ .

١٩- وَأَعْطِي مِنَّا الحِلْمَ أبيضُ ، ماجدُ
رَدِيفُ مُلُوكِ ، ما تَغِبُّ نَوَافِلُهُ^(٣)
« الرديف » بمنزلة خليفة . « ما تَغِبُّ » : ما تَنقَطِعُ . و « نوافله » :
عطاياه ، ومواهبه .

٢٠- وَلَيْلَةَ نَجْوَى^(٤) ، يَعْتَرِي الغَيُّ أَهْلَهَا
شَهْدُنَا ، ففَاضِي الأَمْرِ مِنَّا ، وفَاصِلُهُ
٢١- وَيَوْمَ الرَّحَى سُدْنَا ، وَجَيْشَ مُحَرَّقِ
ضَرَبْنَاهُ ، حَتَّى أَنْكَاتَهُ شَمَائِلُهُ

(١) من أمثال العرب . خرجناه في شرح اختيارات المفضل ص ١٣٣ .
(٢) يخاتل : يحدع . والصحصحان : الأرض الجرداء ، ليس فيها شجر ولا شيء .
(٣) بعده في الديوان :

وَجَاعِلُ بُرْدِ العَصَبِ فَوْقَ جَبِينِهِ يَقي حَاجِبِيهِ ما تُثِيرُ قَنَابِلُهُ

(٤) ليلة نجوى أي : ليلة شديدة ، يتناجى القوم فيها .

« يوم الرّحى » يعني : رَحَى بَطَان. وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لَهُمْ . وَ « مُحَرَّقٌ » :
مَلِكٌ ، مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ .

٢٢- وَيَوْمَ أَبِي يَكْسُومَ ، وَالنَّاسُ حُضْرٌ

عَلَى حَلْبَانَ ، إِذْ تَقَضَّى مَحَاصِلُهُ^(١)

« أَبُو يَكْسُومَ » : مَلِكٌ . وَ « حَلْبَانَ » مَوْضِعٌ . « تَقَضَّى مَحَاصِلُهُ » :

مَا تَجَمَّعَ مِنْهُ .

٢٣- طَوَيْنَا لَهُمْ بَابَ الْحُصَيْنِ يُوْدُونُهُ

عَزِيْزٌ ، تَمَشَّى بِالْحِرَابِ مَقَاوِلُهُ^(٢)

يُرِيدُ بِ « الْحُصَيْنِ » : الْحِصْنَ وَالْقَصْرَ . « بِالْحِرَابِ » أَرَادَ :

رَجَالَتَهُ وَخَيْلَهُ .

٢٤- وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ ، بِالنَّاسِ ، مُحَرِّمًا^(٣)

فَمُلِّيَّ ، مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ ، سَلَسِيلُهُ

٢٥- فَكَنَّأ حَدِيدَ الْغُلِّ ، عَنْهُمْ ، فَسَرَّحُوا

جَمِيْعًا ، وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ /

٢٠٥

(١) ل : « حَلْبَانَ » . وَحَلْبَانَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، كَمَا نَصَّ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ ٣ : ٣١٠ ، وَبِضْمِهِمَا كَمَا نَصَّ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ص ٤٦١ . وَهُوَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ . وَفِيهِ نَصْرُ بَنُو سَعْدِ أِبْرَهَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ مَلِكِ الْيَمَنِ . وَهُوَ أَبُو يَكْسُومَ . انْظُرِ التَّيْجَانَ ص ٣٠٠ وَالْقَامُوسَ وَالتَّاجَ (بَرَه) وَ (كَسَم) .

(٢) م : « يَمَشَّى » . وَالْمَقَاوِلُ : مَلُوكٌ مِنْ حَمِيرٍ . وَبَعْدَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

عَلَيْهِ مَعَدُّ حَوْلَنَا ، بَيْنَ حَاسِدٍ وَذِي حَنْقٍ ، تَقَلَّى عَلَيْنَا ضَرَاغِلُهُ

(٣) الْمَحْرَمُ : الدَّخْلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

٢٦- وَقُلْنَا لَهُ : لَا تَنْسَ صِهْرَكَ ، عِنْدَنَا

ولا تنسَ ، مِن أَخْلَاقِنَا ، مَا نَجَامِلُهُ

٢٧- فَمَا غَيَّرْتَنَا ، بَعْدُ ، مِن سُوءِ صَرْعَةٍ

ولا شِيْمَةً ، مُذْ بَوَّأَ الْخَيْرَ جَابِلُهُ^(١)

« شِيْمَةٌ » : خُلُقٌ . و « جَابِلُهُ » : خَالِقُهُ . تقول : جَبَل فلانٌ على

الخير ، أو الشَّرِّ ، أي : خَلِقَ على ذلك .

٢٨- فَتِلْكَ مَسَاعِينَا ، وَبَدْرٌ مُخَلَّفٌ

على كَتِفَيْهِ رِبْقُهُ^(٢) ، وَحَبَائِلُهُ

٢٩- لَعَمْرُكَ ، إِنَّ الزَّبْرِقَانَ لَدَائِمٌ

على النَّاسِ ، يَغْدُو نُوكُهُ^(٣) ، وَمَجَاهِلُهُ

٣٠- شَرَى مِحْمَرًا يَوْمًا ، بِذُودٍ ، فَخَالَهُ

نَمَاهُ ، إِلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ ، أَفَائِلُهُ^(٤)

« اليفاع » : الارتفاع . « أفائله » واحدها أفيلٌ . وهي صغار القلائص .

(١) م : « من سوء صرعة ... مذ بَدَأَ » . وبوَأَ : أنزل .

(٢) م : « ونذر مخلف » . وبدر هو أبو الزبرقان . والربق : جبل فيه عرى تشد بها صغار الغنم ، لتلا ترضع .

(٣) م : « يعدو » . والنوك : أبلغ الحماقة .

(٤) م : « فحال » . والمحمر : الفرس الهجين .

٣١- شَرَى مَجْدَ أَقْوَامٍ ، فَرَوَى حِيَاضَهُمْ ،
 وَهَدَّمَ ، حَوْضَ الزَّبْرِقَانِ ، غَوَائِلُهُ (١)
 ٣٢- أَتَيْتَ امْرَأً ، أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عِرْضَهُ
 فَمَا زِلْتَ (٢) ، حَتَّى أَنْتَ مُقْعٍ ، تُنَاضِلُهُ
 ٣٣- تُعَالِجُ عِزًّا ، قَدْ عَسَى (٣) عَظْمُ رَأْسِهِ
 قُرَاسِيَةً ، كَالْفَحْلِ ، يَصْرِفُ بَازِلُهُ
 « قُرَاسِيَةٌ » : ضَخْمٌ . « يَصْرِفُ بَازِلُهُ » : يَحْكُ نَابَهُ بِنَابِهِ ، فَيُسْمِعُ (٤)
 لَهُ صَوْتًا .

٣٤- فَاقْعِ ، كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْتِهِ
 رَأَى أَنْ ذَنْبًا (٥) ، فَوْقَهُ ، لَا يَعَادِلُهُ
 ٣٥- فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحِطِّكَ رَاضِيًا
 فَدَعْ عَنْكَ حِطِّي ، إِنَّي عَنْكَ شَاغِلَةٌ
 ٣٦- وَلَمَّا رَأَيْتَ الْعِزَّ فِي دَارِ أَهْلِهِ
 تَمَنَّيْتُ (٦) ، بَعْدَ الشَّيْبِ ، أَنَّكَ نَاقِلُهُ

(١) الغوائل من الحوض: جمع غائلة . وهي ما انخرق وانثقب منه ، فذهب بالماء. استمارها لشروره وآثامه .
 (٢) ع : « أتيت ... فما زلت » . وأحمى عرضه : جعله حمى ، لا يقربه أحد .
 (٣) عسى : اشتد وصلب .
 (٤) م : فتسمع .
 (٥) م : « أن ريمًا » . وهي رواية .
 (٦) ع و ل : « رأيت » . ع : تمنيت .

- ٣٧- وَقَبْلَكَ ، بَدْرٌ عَاشَ ، حَتَّى رَأَيْتَهُ
يَدِبُّ ، وَمَوْلَاهُ عَنِ الْمَجْدِ عَازِلُهُ
- ٣٨- وَيَنْفِسُ ، فِيمَا أَوْرَثْتَنِي أَوَائِلِي
وَيَرْغَبُ ، عَمَّا أَوْرَثْتَهُ أَوَائِلُهُ^(١)
- ٣٩- وَلَمَّا نَرَ الْأَخْفَافَ تَمْشِي عَلَى الذُّرَى
وَلَمَّا تَكُنْ أَعْلَى الْعِضَاهِ^(٢) أَسَافِلُهُ
- ٤٠- وَلَمَّا يَزُلْ ، عَن رَأْسِ رَهْوَةٍ^(٣) ، عُضْمُهَا
وَلَمَّا تَدْعُ ، وَرَدَ الْعِرَاقِ ، مَنَاهِلُهُ
« رَأْسُ رَهْوَةٍ » : جَبَلٌ . و « عُضْمُهَا » : أَوْعَالُهَا . وَاحِدُهَا أَعْمُ .
وَالَّذِي فِي يَدَيْهِ بِيَاضٌ .
- ٤١- وَأَنْكَحْتَ هَزَّالًا خَلِيدَةَ ، بَعْدَمَا
زَعَمْتَ ، بِرَأْسِ الْعَيْنِ ، أَنَّكَ قَاتِلُهُ
« هَزَّالٌ » رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْبٍ . وَكَانَ الزَّبْرِقَانُ أَوْعَدَهُ بِأَنْ يَقْتُلَهُ ،
ثُمَّ زَوَّجَهُ خَلِيدَةَ أُخْتَهُ . فَمَيَّرَهُ بِذَلِكَ . و « رَأْسُ الْعَيْنِ » مَوْضِعٌ .

(١) م : « وَيَنْفَسُ » . وَمَعْنَى يَنْفَسُ : يَطْمَعُ .

(٢) ع و م : « وَمَا تَر » . وَالْأَخْفَافُ هِيَ اللَّبْمِيرُ كَالْحَوَافِرِ لِلْفَرَسِ . وَالْعِضَاهُ : شَجَرٌ عِظَامٌ لَهُ شَوْكٌ .

(٣) ع و ل : « زَهْوَةٌ » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

٤٢- فَأَنْكَحَتْهُ رَهْوًا ، كَأَنَّ عِجَانَهَا^(١)

مَشَقُّ إِهَابٍ ، أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ

« رهوًا » : واسعًا . « ناجله » : سألته الذي ينجله بالمدينة .

٤٣- يُلَاعِبُهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ ، وَجَارُكُمْ

بِذِي شُبْرُمَانَ ، لَمْ تَزِيلْ^(٢) مَفَاصِلُهُ

« ذو شبرُمان » مَوْضِعٌ^(٣) . /

٢٠٦

(١) في شرح الحماسة للبربري ٤ : ٨٥ : « وانكحته رهوى » وأن رهوى أصبح لقباً لخليدة أخت الزبرقان .
والعجان : الدبر .

(٢) م : « لم يزيل » . ومعنى تزيل : تتفرق .

(٣) وهو واد في بلاد بني كعب بن سعد . معجم ما استعجم ص ٧٧٨ - ٧٧٩ .

وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ: (١)

١- أَرَوَّاحٌ مُودَعٌ ، أَمَ بُكُورُ

لَكَ ؟ فَاعِمِدُ ، لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

قال ابن الأعرابي: أتروحُ منهم أم تبكرُ. أترامُ يروحون أم يبكرُون ،
فتفارقهم . « فاعمدُ لأيِّ حالٍ تصيرُ » : إن راحوا فرح معهم ، وإن
شئت فتخلف (٢) . وقال غيره : يقول : الرَّوَّاحُ وَالْبُكُورُ مُودَعٌ لَكَ . أحدهما
يذهبُ بك من الدنيا . فهو مُودَعٌ لَكَ (٣) على كلِّ حال . « فاعمد » أي :
اعملْ للآخرة . ويقال أيضاً : إنه (٤) مُبَكَّرٌ عَلَيْكَ ، أو رائحٌ ، فيذهب بك
من الدنيا . ثم أمره أن يعمل للذي إليه مصيره ، إمَّا إلى الجنة ، أو إلى النار .
يريد : لأيِّ حالٍ تصيره . ويروى : « أنت فاعمد » (٥) .

* الحادية والسبعون في م . والسادسة عشرة في ديوان عدي المطبوع ببغداد .

(١) شاعر جاهلي ، نصراني ، حكيم ، مقل . جملة ابن سلام في الطبقة الرابعة ، من فحول شعراء الجاهلية ،
لقلة شعره في أيدي الرواة . كنيته أبو عمير . وهو من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم . نشأ في
الحيرة ، فلان لسانه ، وسهل منطقه ، فحمل عليه شعر كثير . وكثرت في شعره الحكمة ، والعلظة ،
والاعتذار ، والوصف . وقد أتقن العربية والفارسية قراءة وكتابة . وكان كاتباً في ديوان كسرى . ثم
غضب عليه النعمان ، فحبسه ، وغموه في السجن حتى مات . وفي سجنه نظم هذه القصيدة .

(٢) م : فخلّف . (٣) سقط من م : أحدهما ... مودع لك .

(٤) م : أنه . (٥) وانظر أمالي ابن الشجري ١ : ٨٩ - ٩١ .

٢- إِنَّ شُغْلَ الْمُصَابِيَاتِ ، مِنْ الْأَسْ-

تَارِ ، طَرْفٌ يُصْبِي ، وَفِيهِ فُتُورٌ

أي : هُنَّ يَشْفَلْنَ الرِّجَالَ ، فَدَعْنَنَّ . ثُمَّ قَالَ : لَا يَوَاتِيكَ تَصَابِيهُنَّ ،

إِذَا صَحَوْتَ ، وَإِنْ شَبْتَ ^(١) . وَ « الْمُصَابِيَاتُ » : اللّوَاتِي يُصَابِيْنَهُ ، أَي :
يَلَاعِبْنَهُ . وَ « طَرْفَهُنَّ » الَّذِي يُصْبِي . فَيُرِيدُ أَنْ شَفَلْنَ نَظْرَهُنَّ إِلَيْكَ .

٣- زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ ، يُنْضَخْنَ ^(٢) بِالْمِسِّ

كِ ، وَعَمِيشٌ مُفْنِقٌ ، وَحَرِيرٌ

أَرَادَ : اللّوَاتِي زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ ، فَأَضْمَرَ . كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) :

« أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا » أَرَادَ : الَّتِي بَنَاهَا . وَالشَّفُّ - وَالْجَمْعُ
« شُفُوفٌ » - : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ . وَيُقَالُ : « فَنَقَهُ » أَي : نَاعَمَهُ .

٤- كَدَمَى الْعَاجِ ، فِي الْمَحَارِيبِ ، أَوْ كَالِ

بَيْضِ ، فِي الرَّوْضِ ، زَهْوَةٌ مُسْتَنِيرٌ

« الدُّمَى » : الصُّورُ . وَاحِدَتُهَا دُمِيَّةٌ . وَ « الْمَحَارِيبُ » : الْمَجَالِسُ .

وَ « الْبَيْضُ » يُرِيدُ : بَيْضُ النِّعَامِ . أَي : ^(٤) أَنْهَا لَا تَبْيِضُ إِلَّا فِي أَيَّامِ

الرَّبِيعِ . فَلِهَذَا وَصَفَ بِأَنَّهُ فِي الرَّوْضِ . وَ « الزَّهْوُ » : النَّوْرُ . وَيُرْوَى :
« زَهْرُهُ » .

(٢) م : يَنْضَخْنَ .

(١) يُشِيرُ إِلَى الْبَيْتِ ه . لَوْ م : وَإِنْ شَبْتَ .

(٤) كَذَا فِي ع وَ لَوْ م .

(٣) الْآيَةُ ٢٧ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ .

٥- لا يُؤَاتِيكَ ، إِذْ صَحَوْتَ ، وَإِذْ أَجُ

هَدَ ، فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ ، الْقَتِيرُ

« لا يُؤَاتِيكَ » يريد : الصَّبَا . و « أَجَدَ » : كَثُرَ . و يروى :

« أَسْرَعَ » و « أَشْرَقَ » . و « الْقَتِيرُ » : الشَّيْبُ .

٦- وَابْيَضَاضُ السَّوَادِ مِنْ نُذْرِ الشَّ

رِّ ، وَهَلْ بَعْدَهُ لِحَيِّ نَذِيرُ ؟

٧- وَحَبِيٌّ ، بَعْدَ الْمَنَامِ ، تُزَجِّي

هِ شِمَالٌ ، كَمَا يُزَجِّي الْكَسِيرُ

وَيُرَوَى : « بَعْدَ الْهُدُوءِ تَهَادِيهِ » . و « الْحَيُّ » : السَّحَابُ الْمَتَدَانِي

الْجَمْعُ . و « الْهُدُوءُ » : الْمَنَامُ . و « تُزَجِّيهِ » : تَسُوقُهُ .

٨- وَسَطُهُ كَالْيِرَاعِ ، أَوْ سُرْجِ الْمِجْ

دَلِ ، حِينًا يَخْبُو ، وَحِينًا يُنِيرُ

« الْيِرَاعُ » : الزَّمَارُ مِنَ الْقَصَبِ . وَاحِدَتُهُ يِرَاعَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ الْفِرَاشُ

الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ سِرَاجٌ . و « الْمِجْدَلُ » : الْقَصْرُ . / ٢٠٧

٩- مِثْلَ نَارِ الْحَرَاضِ ، يَجْلُو ذُرَى الْمُرْ

نِ ، لَمَنْ شَامَهُ ، إِذَا يَسْتَطِيرُ

« الْمُرْنُ » : السَّحَابُ . وَالوَاحِدَةُ مُرْنَةٌ . و « ذُرَى » الشَّيْءِ :

الْاِخْتِيَارِينَ م (٤٥)

- ٧٠٥ -

أعلاه . و « شامه » أي : نظَرَ إليه . و « يَسْتَطِير » : يلمع . ويقال : يَتَفَرَّقُ^(١) .
و « الحَرَّاض » : الذي يُحْرِقُ الأَشْنانَ - والأَشْنان : الحُرْضُ - ويقال :
الذي يطبخ الجِصَّ . والأَثُونُ يقال له : الحَرَّاضَةُ . وهي معروفة بالكوفة .

١٠- زَجَلٌ عَجْزُهُ ، يُجَاوِبُهُ دُ

فًا ، لِحُونٍ مَأْدُوبَةٍ ، وَزَمِيرٌ

« زَجَلٌ » : صَوْتُ . و « عَجْزُهُ » : آخِرُهُ . و « حُونٌ » : أُخُوْنَةٌ .

فشبه السحاب والرعد بمأدبة . وهي العرس .

١١- فِتْيَانًا بِالرِّيِّ نَقْدَةً ، فَالْحَبْدَ

سَتِينَ ، حَطَّتْ مِنْهُ هُنَالِكَ عَيْرٌ^(٢)

« تَأْيَانًا » : تَعَمَّدَ . و « نَقْدَةٌ وَالْحَبْتَانِ » : مَوْضِعَانِ .

١٢- هَزَجٌ وَبَلُّهُ ، يَسْحُ سَيْوَبٌ^(٣) أَلْ

سَمَاءٍ سَحًّا ، كَأَنَّهُ مَنحُورٌ

وَيُرْوَى : « مَرِخٌ^(٤) وَبَلُّهُ » . و « سَيْوَبُ المَاءِ » : مَجَارِي المَاءِ . واحدها

سَيْبٌ . ويقال : قد مَرِخَ نَاقَتَهُ بِالقَطْرِانِ ، وَمَرِخْتُ رَأْسِي بِالذَّهْنِ . ويقال :

امْرِخْ سِقَاءَكَ وَمَرِّخْهَا ، أَي : ادهنها .

(١) ع و ل و م : يفرق .

(٢) العير : القافلة . استعارها للسحاب .

(٣) ل : سوب .

(٤) ل : مزح .

١٣- فسقى البض ، فالبسطة ، فالجر

فین ، يهدي لصوبه ، ويجور^(١)
هذه كلها مواضع . « يهدي لصوبه » أي : إذا رآه الناس قصدوا
نحوه . و « يجور » : يعدل^(٢) عن وجهه . ويروى : « يهدي^(٣) لوجهه » .

١٤- فاستدارت به الجنوب ، على الحز

نة ، فالحنو ، سيره مقصور
« استدارت » يقول : كأنها استقامت به على الحزنة تستحلبه^(٤) .
ويروى : « فاستدرت » أي : درت عليه . و « الحنو والحزنة » : موضعان .
و « مقصور » : قليل قليل^(٥) . ويقال : محبوس . ويروى : « على الحزنة
يوماً ، فصوبه مدرور » .

١٥- لم أغمض له ، وشأني به ، ما

ذاك أنني ، بصوبه^(٦) ، مسرور
ويروى : « وشأني^(٧) به » . يقال : شئتُ به^(٨) ، أي :
مُررت . وأنشد^(٩) :

* ولقد أراك تُشاه بالأظمان *

(١) م : ويجور . (٢) ل : ويعدل . (٣) م : يهدي .

(٤) م : تستحلبه . (٥) سقط من م .

(٦) ل و م : « إني » . والصوب : الانصباب .

(٧) م : شأني . (٨) م : شئت .

(٩) للحارث بن خالد المخزومي . ديوانه ص ١٠٧ . وصدرة :

* مرَّ الحمولُ ، فما شأوتك زقرة *

أي : تُسَرُّ . يقول : لم أغمض له وشائي به . ثم قال : وما ذاك أني بصوبه مسرورٌ . ولكنني أرتُّ لأمرٍ ، فجملتُ ذاك سبباً لسهري . فانظر إليه ، ولا أبالي : سقي أهله أم لا . وقال المفضلُ : « وشائي ^(١) به » : إعجابي به .

١٦- بل عناني قولُ امرئٍ ، لم يكن فيهِ

صوابٌ بدأ ^(٢) ، ولا تعذيرُ

ويروى : « صوابٌ بدءاً » أي : أول ما ابتداء فيه . من قولك : بدءاً ^(٣)

وعوداً . ومعنى « بدأ ^(٤) » غير مهموز أي : ظهر .

١٧- أيها الشامتُ ، المعيرُ بالدهنِ

ر ، أنتَ المبرأُ ، الموفورُ ؟ ^(٥)

٢٠٨ أنتَ المبرأُ بما أصابني ؟ و « الموفور » يقال : قد وُفِرَ / ماله وعرضه ، إذا لم يُصب ^(٦) منه شيء .

١٨- أم لَدَيْكَ العَهْدُ ، الوثيقُ ، مِنَ الأيِّ

سام ، أم أنتَ جاهلٌ ، مغرورٌ ؟

(١) ل و م : وشائي .

(٢) م : بدءاً .

(٣) ل : بدءاً .

(٤) ل : بدءاً .

(٥) انظر أمالي ابن الشجري ١ : ٩٢ .

(٦) ل : نصب .

ويروى : « بل ^(١) أنت جاهلٌ » . يعني : عدي بن مَرِينَا ^(٢) .

١٩- مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَرَّيْنَ ^(٣) ، أَمْ مَنْ

ذَا عَلَيْهِ ، مِنْ أَنْ يُضَامَ ، خَفِيرٌ؟

« خَفِيرٌ » يريد : مَنْ يَمْتَعُهُ مِنَ الْمَوْتِ . يقال : خَفَرْتُهُ : مَنَعْتُهُ .

وَحَفَرْتُ مِنْهُ : اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

٢٠- أَيْنَ كِسْرَى ، كِسْرَى الْمُلُوكِ ، أَنْوَشِرُ

وَأَنْ ، أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟

ويروى :

... خَيْرُ الْمُلُوكِ ، أَبُو سَا سَانَ ، أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟

ويقال « كِسْرَى » بكسر الكاف ، و « كَسْرَى » بفتحها . والكسْرُ

أكثر في اللغة ، وَأَفْصَحُ ^(٤) .

٢١- وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ ^(٥) ، مُلُوكُ الْ-

رُومِ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ

(١) ع و ل و م : « أم » . والتصويب من رواية أمالي ابن الشجري ١ : ٩١ والديوان .

(٢) وهو أسدي من الحيرة ، أو غر صدر النعمان على عدي بن زيد ، وحمله على حبه . أسماء المفتالين ص

١٤٠ - ١٤١ .

(٣) عرين : اعتزلن . أمالي ابن الشجري ١ : ٩٢ والأساس (عرى) .

(٤) قال ابن الشجري : روى الكوفيون كسرى بكسر الكاف ، ورواه البصريون بفتحها إلا أبا عمرو

ابن العلاء . الأمالي ١ : ٩٥ .

(٥) ع : الكرام .

٢٢- وَأَخُو الْحَضْرِ، إِذْ بَنَاهُ ، وَإِذِ دَجَّ

لَلَّةُ تُجْبِي ، إِلَيْهِ ، وَالْخَابُورُ

كان « الحضر » مدينةً بالجزيرة . وكان بها في الزمن الأول ملك ، يقال له : ساطرون^(١) . وكان ليين^(٢) الملك ، حسن الصنيع إلى رعيته . وكان يتدبّر بدين ، يتأله فيه ، على خطائه . وكان يستحل نكاح البنات ، والأخوات . وكانت عنده ابنة له ، من أجل الخلق ، وكان قد كبر وطال عمره . ففزاه جيش من فارس في ملك سابور ذي الأكتاف^(٣) . وعلى ذلك الجيش عظيم من عظائمهم ، يقال له : شروين . ومعه عبد له ، يقال له : حُرين^(٤) . وأمره سابور ألا يريهما^(٥) أبداً ، حتى يفتحها . ووعده أن يمده بما أحب . فأقبل بجيشه ، حتى نزل بشاطيء الفرات . والمدينة نحية^(٦) عن شاطيء الفرات^(٧) . وكان من تلك المدينة بناء^(٨) إلى الفرات ، قد بُني بالحجارة ، مخرجاً إلى الفرات . فلم يزل شروين ، حتى هرب من كان حول المدينة . فكانوا يغدون^(٩) إليها ، فينزلون قريباً منها ، فيقتلون قتالاً شديداً ، ثم ينصرف . ففعل ذلك حيناً .

(١) وهو ساطرون بن أسطرون الجرمني . انظر البلدان ٣ : ٢٩٢ وأماي ابن الشجري ١ : ٩٥-١٠٠ .

(٢) م : آمن .

(٣) أنكر ياقوت في معجمه أن يكون سابور هذا ذا الأكتاف ، وذهب إلى أنه سابور الجند . معجم البلدان

٣ : ٢٩٠ . وانظر البداية والنهاية ٢ : ١٨١ - ١٨٣ .

(٤) كذا في ع و ل . م : خنازين .

(٥) ل : ألا يريها . (٦) النحية : المنحية .

(٧) سقط من م : والمدينة الفرات .

(٨) ع : يغدوا .

(٩) ل و م : ماء .

ثم إن امرأة ساطرون - وهي ابنته - احتالت حتى أرسلت رسولاً ، إلى شروين ، فدلته على المدخل إلى المدينة - وشرط لها أن يتزوجها - وقالت : إنما يحرسُ المدينة بالليل غلمان أبي ، وأنا محتالة لهم في يوم كذا وكذا . فلما كانت تلك الليلة بعثت إلى غلمان أبيها ، الذين يحرسون المدينة ، وإلى من كان معهم ، فقالت : إني ، والله ، ما علمتُ ما تلقون من الشدة . إنكم بالهار تقاتلون ، وبالليل تسهرون . ولو علمتُ بذلك لبعثتُ إليكم ما يكفيكم ، من الطعام ، والشراب . فأمرت أن يؤتوا بطعام وشراب . وأمرت جاريتها أن تصنع لهم ما كانت تصنع / وتزيدهم ، وتصنع^(١) في شراهم بنجاً . ٢٠٩ . وذلك في الليلة التي وعدت شروين فيها . فسقط القوم سكارى ، من البنج . وأقبل شروين إلى المدينة . فدخل من المدخل الذي وعدته . فقتل أباه ، ومن كان بها من أهلها ، وأخذ المرأة ، فرأى بها من الهيئة والجمال ما لم يره بامرأة قط . فقال في نفسه : ما أعلم أن في الناس أخبث من هذه . إن أباه صنع بها ما أرى ، وأكرمها هذه الكرامة ، فلم ترض حتى حملها الشرُّ على قتله ، وقتل إخوتها . فما ينبغي لأحد أن يدخلها بيته ، ولا يأمنها . فأمرَ بها فذُبحَتْ . وخربَ المدينة وانصرف .

٢٣ - شادُه مَرَمَرًا ، وَخَلَّلَه^(٢) كَلًّا

سَاءَ ، فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ

(١) كذا .

(٢) قال ابن دريد : « هكذا رواه الأصمعي بالخاء معجمة ، وقال : ليس جلَّه بالجيم بشيء . وروى غيره =

« الكلسُ » : الرمادُ والنُّورَةُ^(١) . وكلُّ ما مُلِسَ وسُوِيَ^(٢) فهو « سَرْمَرٌ » .

٢٤- لَمْ يَهَبْهُ رَبُّ الْمُنُونِ ، فَبَادَ الـ
مُلْكُ ، عَنْهُ ، فَبَابُهُ مَهْجُورٌ

٢٥- وَتَبَيَّنَ رَبُّ^(٣) الْخَوْرَنْقِ ، إِذْ أَشُدَّ
رَفَافَ ، يَوْمًا ، وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ

أي : تَبَيَّنَ أَنْتَ رَبُّ الْخَوْرَنْقِ . و يروي : « وَتَفَكَّرَ رَبُّ^(٤) الْخَوْرَنْقِ » .
لَمَّا التَقَى حَرَفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ أُذْغِمَ أَحَدُهُمَا .

قال ابن الكلبي^(٥) : أما خَبْرُ الْخَوْرَنْقِ فَصَاحِبُهُ^(٦) الَّذِي ذَكَرَهُ عَدِي
ابن زيد ، وقال فيه ما قال ، هو النعمانُ بن امرئ القيس ، فارس حَلِيمَةٌ .

= بالجيم . وقال الأصمعي : إنما هو خَلَّتْهُ أَي : صَبَّير الكلس في خلل الحجارة . وكان يضحك من هذا ويقول :
مَتَى رَأَوْا حَصْنًا مُضْهِرْجًا » . الجمهرة ٣ : ٤٥ . وانظر الروض الأنف ١ : ٥٨ . والتاج (كلس) .
م : جَلَّتْهُ .

(١) النورة : أخلاط تضاف إلى الكلس .

(٢) م : ملِس وسوري .

(٣) ع : رب .

(٤) م : «رب» . وانظر ١ : ٢٧٤ من النشر في القراءات العشر . وقال ابن الشجري : « وقد روي : وتذكر
رب الخورنق ، بالرفع وبالنصب . فمن رفع فتذكر في روايته ماض ، سكنت راءه للإدغام . ومن نصب
أراد : تذكر ، أيها المعير بالدهر ، رب الخورنق . فسكون الراء في هذا القول بناءً على مذهب البصريين ،
وجزم على مذهب الكوفيين . ورب الخورنق مفعول ، وهو في القول الأول فاعل . ومن روى : وتفكر
رب الخورنق ، فليس فيه إلا الرفع ، لأن تفكر غير متعد ... » . الأمالي ١ : ١٠٠ - ١٠١ .

(٥) الخبر في الأغاني ٢ : ٣٥ عن الأخفش عن المفضل وابن الكلبي . وانظر تاريخ الطبري ٢ : ٧٢ وأمالي
ابن الشجري ١ : ١٠١ - ١٠٣ .

(٦) ع و ل و م : وصاحبه .

وذلك أن يزيدجرد^(١) بن سابور، الملك، كان لا يبقى له ولد. فشق ذلك عليه، فسأل عن منزل بريء مريء، صحيح من الأدواء والأسقام، لينزله ولده. فدل على ظهر الحيرة. فدفع ابنه بهرام جور إلى النعمان بن امرئ القيس، وأمر^(٢) ببناء الخورنق مسكناً^(٣)، وأسكنه إياه. وكان الذي بنى له الخورنق رجلاً، يقال له سينمار. فلما فرغ منه تعجب من رآه من حسنه، وإتقان عمله. فقال: لو علمت أنكم توفونني أجري، وتصنعون بي ما أنا أهله، بنيت بناء يدور مع الشمس. فقال له: وإنك لتقدر أن تبني ما هو أفضل من هذا، ثم لا تفعل؟ فطرح من رأس الخورنق، فقال في ذلك عبد العزى بن امرئ القيس^(٤):

جَزَانِي - جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ - جَزَاءِ سِنِمَارٍ، وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ
 سَوَى رَصِّهِ الْبُنْيَانِ عِشْرِينَ حِجَّةً يَعْلُ عَلَيْهِ، بِالْقَرَامِيدِ، وَالسَّكْبِ^(٥)
 فَأَهَمَّهُ، مِنْ بَعْدِ دَهْرٍ وَحِقْبَةٍ وَقَدْ هَرَهُ أَهْلُ الْمَشَارِقِ، وَالْقُرْبِ
 فَلَمَّا رَأَى الْبُنْيَانَ تَمَّ سُحُوقُهُ^(٦) وَأَضَّ كَمِثْلِ الطَّوْدِ، ذِي الْبَاذِخِ الصَّعْبِ
 وَظَنَّ سِنِمَارًا بِهِ كُلَّ حَبْرَةٍ^(٧) وَفَازَ لَدَيْهِ، بِالْمُودَةِ، وَالْقُرْبِ

(١) ع و ل : يزيدجرد . (٢) م : وأمره . (٣) م : مسكناً له .
 (٤) الطبري ٢ : ٧٣ والحيوان ١ : ٢٣ والأغاني ٢ : ٣٩ والسمط ص ٤٠٥ وأما ابن السجري ١ : ١٠٢
 وثمار القلوب ص ١٠٢ والروض الأنف ١ : ٦٧ والشواهد الكبرى ٢ : ٤٩٦ ومعجم البلدان
 (خورنق) ونهاية الأرب ١ : ٣٨٦ والخزانة ١ : ١٤٢ . وهي أبيات قالها عبد العزى في شيء كان
 بينه وبين أحد الملوك .

(٥) م : « يَعْلُ » . والسكب : النحاس أو الرصاص .

(٦) ل : ثم سحوقه . (٧) الحبرة : السرور .

فقال: اقدِفُوا بِالْعِلْجِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقِي فُهَذَا، لَعَمْرُ اللَّهِ، مِنْ أَعْجَبِ الْخَطْبِ /
قال: وكان النعمانُ بن امرئ القيس قد غزا أهل الشام مراراً ، وأكثَرَ
المصائبَ فيهم ، وسبى ، وغنم . وكان من أشدَّ الناس نكايَةً في عدوِّه ، وأبعدهم
مُغاراً فيهم . وكان ملكُ فارس جعل جمعه ^(١) ككتيبتين ، يقال لإحدهما ^(٢) :
دَوَسَر ، وهي لتنوخ ^(٣) ، وللأخرى ^(٤) : الشهباء . وهي لفارس . وهما اللتان
يقال لهما : القبيلتان ^(٥) . فكان يفزوا بهما بلاد الشام ، ومن لم يدنْ له
من العرب .

فجاس يوماً في مجلسه ، من الخورنق ، فأشرف منه على النجف ،
وما يليه من البساتين والكروم والأنهار ، مما يلي المغرب ، وعلى الفرات ،
مما يلي المشرق ، وهو على متن النجف ، في يوم من أيام الربيع . فأعجبه
ما رأى من الخضرة والنور والأنهار ، فقال لوزيره وصاحبه : هل
رأيتَ مثلَ هذا المنظر ؟ قال : لا ، لو كان يدوم . قال : وأي شيء يدوم ؟
قال : ما عند الله ، عزَّ وجلَّ ، في الآخرة . قال له : بم يُنال ذلك ؟ قال :
بتركك الدنيا ، وإقبالك على عبادة الله ، تعالى ، والتماس ما عنده . فترك ملكه
من ليلته ، ولبس المُسوحَ ، وخرَجَ يسبح في الأرض ، لا يعلم به .
وأصبح الناس لا يعلمون بحاله ، فحضروا بابه ، فلم يؤذن لهم عليه ،

(١) في الطبري والأغاني : معه .

(٢) ل : لأحدهما .

(٣) ع : السوج .

(٤) ع ل : والأخرى .

(٥) ل و م : القبيلتان .

كما كان يفعل . فإما أبطأ الإذن عليهم سألوا عنه ، فلم يجدوه^(١) . ثم علموا
حالهُ من بعدُ .

٢٦- سرَّهُ مُلْكُهُ ، وكَثْرَةُ مَا يَمِ

لِكَ ، والبَحْرُ مُعْرِضًا ، والسَّديْرُ

قال : وكان البحر يضرب إلى الخيرة . ويروى : « والنخل مُعْرِضًا

والسَّديْرُ » . و « السَّديْر » : السَّوادُ كُلُّهُ . ونصب « معرضًا » على الحال .

٢٧- فارَعَوَى قَلْبُهُ ، وقالَ : فما لَ

لَذَّةٌ حَيٌّ ، إلى المَماتِ ، يَصِيرُ؟

ويروى : « فارَعَوَى قَدْرُهُ » أي : شَرَفَهُ . ويقال : « قَدْرُهُ » :

ما قَدَّرَ . ويروى : « فما لَذَّةُ عيشٍ » .

٢٨- ثُمَّ بَعَدَ الفَلاحِ ، والرُّشْدِ والِ

إِمَّةٍ وارْتَهُمُ ، هُنَاكَ ، القُبُورُ

« الفَلاح » : البقاء . و « الإِمَّة » : النعمة .

٢٩- ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ ، جَ

فَ ، فَأَلَوَتْ بِهِ الصِّبا ، والدَّبُورُ^(٢)

(١) وانظر أمالي ابن الشجري ١ : ١٠٣-١٠٤ .

(٢) الصبا : ريح تهب من المشرق ، وتقابلها الدبور .

٣٠- إِنْ يُصِيبَنِي بَعْضُ الْأَذَاةِ فَلَا وَ

نِ ضَعِيفٌ ، وَلَا أَكْبُ ، عَثُورٌ^(١)

« الْأَكْبُ »^(٢) : الَّذِي يَكْبُ رَأْسَهُ عِنْدَ السُّؤَالِ . وَيُرْوَى :

« وَلَا أَلْفُ عَثُورٌ » .

٣١- غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرْ

ءِ ، وَفِيهَا الْعَيْصَاءُ ، وَالْمَيْسُورُ^(٣)

« يَخْنَعْنَ » أَي : يَغْدِرْنَ بِهِ ، وَيَمْلِنَ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى : « يَصْرِفْنَ

بِالْمَرْءِ » مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ . وَ « الْعَيْصَاءُ » وَالْعَوَصَاءُ وَاحِدٌ . وَهِيَ

الْعُسْرُ وَالشِّدَّةُ^(٤) .

٣٢- وَأَنَا النَّاصِرُ الْحَقِيقَةُ ، إِذْ أَظ

لَمَ يَوْمٌ ، تَضِيقُ فِيهِ الصُّدُورُ^(٥)

« الْحَقِيقَةُ » : مَا يَحْقُقُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِيَهُ ، وَتُرْعَاهُ . / وَيُرْوَى : « إِنْ

أَشْرَفَ يَوْمٌ » .

٢١١

(١) العثور ههنا : المخطيء في رأيه . أمالي ابن الشجري ١ : ١٠٤ .

(٢) سقط شرح البيت من ل و م .

(٣) بعده في الديوان ، والحامسة البصرية ٢ : ٤٠٩ .

فاصبر النفس ، لِلخُطُوبِ ، فَإِنَّ السِّدَّهَرَ يَدْجُو حِينًا ، وَحِينًا يُنِيرُ

(٤) م : والشدة له .

(٥) م : « أَنَا لِلنَّاصِرِ ... يَضِيقُ » . وَأَرَادَ بِإِظْلَامِ الْيَوْمِ أَنْ يَشْتَدَّ حَتَّى يَغْطِيَ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَلَا تَهْتَدِي لِرَأْيِي .

٣٣- يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّوَاغُ ، وَلَا يَنْ

صَعُ إِلَّا الْمَشِيْعُ ، النَّحْرِيْرُ^(١)

يقال « نضع » : أضاء^(٢) . ويقال إذا صلب وخلص . ويقال : أسود

ناضع ، وأبيض وأخضر ناصع .

٣٤- شِيْعَتْنِي نَعْمَى عَلَيَّ ، وَمَا وَ

فَقَ رَبِّي ، إِنَّ التَّقِيَّ شَكُورُ

٣٥- وَاشْتَرَيْتُ الْجَمَالَ بِالْحَمْدِ ، إِنَّ السَّ

عِي فِيهِ الْإِمْضَاءُ ، وَالتَّعْذِيْرُ

٣٦- كَقَصِيْرٍ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَا

سَدَّعَ أَشْرَافَهُ ، لِشَكْرِ ، قَصِيْرُ

« أشرافه » : ما أشرف منه . وهو أنفه . ويروى : « لاقصير »^(٤) .

قال ابن الكلبي ، في حديث جذيمة والزبأء - وهو جذيمة الأبرش ،

والزبأء التي ذكرها عدي -^(٥) : إن جذيمة الأبرش ملك بعد أبيه ،

(١) الرواغ : المراوغة والفرار . والمشيع : الشجاع . والنحرير : الحاذق العالم الماهر .

(٢) ع و ل و م : أطاع .

(٣) شيعتني : أعانتني .

(٤) كذا .

(٥) القصة في الكامل ١ : ١١٩ - ١٢٢ والأغاني ١٤ : ٧١ - ٧٣ وتاريخ الطبري ٢ : ٢٩ - ٣٦

وشرح المقصورة ص ٦٢ - ٧٦ ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٣ - ٢٣٧ وشرح المقصورة للتبريزي

ورقة ٦ .

وكان جذيمة من أفضل ملوك العرب، وأبعدهم مغاراً ، وأشدهم نكابةً ، وأوّل من استجمع له الملك بأرض العراق . وكان به برّص ، فكانت العرب تسكره أن تُسمّيه ، أو تنسبه إليه ، إعظاماً له . فقيل : جذيمة الأبرشُ ، وجذيمة الواضح . وكانت منازلها بين الحيرة والأنبار ، وعين التمر ، وبقّة وناحيتها . وكانت تجبى إليه الأموال . وكان غزاً طسماً وجديساً ، في منازلهم ، فأصاب حسان بن تبع بن أسعد بن أبي كرب^(١) ، قد أغار على طسم وجديس باليمامة ، فانكفاً راجعاً . وأتت^(٢) سرية تبع على خييل^(٣) جذيمة ، فاجتاحها . وبلغ جذيمة خبرهم ، فقال^(٤) :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ ، فِي عِلْمٍ تَرَفَعَنَ ، ثَوْبِي^(٥) ، تَمَالَاتُ
 فِي فُتُوِّ ، أَنَا رَابِئُهُمْ مِنْ كَلَالِ غَزْوَةٍ ، مَاتُوا
 لَيْتَ شِعْرِي : مَا أَبَاتَهُمْ؟ نَحْنُ أَدْجَلْنَا^(٦) ، وَهُمْ بَاتُوا
 نُمُّ أُنْبَا ، غَايِمِي نَعَمٍ وَأُنَاسٍ^(٧) ، بَعَدْنَا ، مَاتُوا
 نَحْنُ كُنَّا فِي مَمَرِّهِمْ إِذْ مَمَرَّ الْقَوْمِ حَوَاتُ^(٨)

(١) كذا : وتبع هذا هو تبع تبان أسعد أبو كرب . انظر المحبر ص ٣٦٧ والاشتقاق ص ٥٣٢ والسيرة ١ : ١٤١ و ٢٥ والإكليل ٨ : ٢٢١ .

(٢) ع و ل و م : « وتأتي » . والتصويب من تاريخ الطبري .

(٣) ل و م : حيل .

(٤) تاريخ الطبري ٢ : ٢٩ وشرح شواهد المغني ص ١٣٥ والخزاعة ٤ : ٥٦٧ .

(٥) ع و ل : يرفع ثوبي .

(٦) م : « ما أماتهم » . ل : أدجلنا .

(٧) م : وأناس .

(٨) م : ممرهم .

وفي ملك جذيمة ، ومغازيه العرب ، يقول الأول (١) :

أضحى جذيمه في يبرين منزله قد حاز ما جمعت ، في دهرها (٢) ، عاد
وكان ملك العرب يومئذ ، بأرض الجزيرة ، ومشارك بلاد الشام ،

عمرو بن الظرب (٣) بن حسان بن أذينة بن السמידع بن هوبر العاملي . فجمع
جذيمة جنوده من العرب ، فسار إليه يريد غزاته . وأقبل عمرو بن الظرب ،
بمجموعه ، من الشام . فاقتلوا قتالاً شديداً . فقتل عمرو بن الظرب ، وفُضت
جنوده ، وانصرف جذيمة ، بمن معه ، غانمين . فقال في ذلك الأعور بن
عمرو بن هناة بن مالك بن فهم الأزدي (٤) :

كأن عمرو بن ترنا (٥) لم يمش مديكاً ولم تكن حوله الرايات تخفق
لاقي جذيمة ، في شعواء مشعلية فيها خراشيف ، بالنيران ترتشق / ٢١٢
ويقال : إن الزباء رومية . ولذلك قال عدي (٦) :

مُخَالِبَةُ ابْنَةِ الرُّومِيِّ زَبَا (٧)

فإك ، بعد عمرو بن الظرب ، ابنته الزباء ، واسمها نائلة . وكان

(١) الطبري ٢ : ٢٩ .

(٢) ع و ل : دهره .

(٣) ع و ل : « الطرب » بالطاء المهملة . وكذلك فيما يلي من القصة .

(٤) الطبري ٢ : ٣٢ .

(٥) الطبري : ثريا .

(٦) من قصيدة له . شرح المقصورة للتبريزي ورقة ٨ . وعجزه :

* وَضَلَّلَ حِلْمَهَا الثَّبَتَ ، الرِّصِينَا *

(٧) م : مخالبة ابنة الرومي زباء !

في جنودها بقايا من العماليق ، والعاربة الأولى ، وسليح وتزيد ابني
حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ، ومن كان معهم من قبائل قضاة .
وكانت للزباء أخت تسمى زبيبة ، فبنت لها قصرأ^(١) حصيناً ، على شاطئ
الفرات الغربي^(٢) ، تشتو عند أختها ، وتربع ببطن النجسار ، وتصير إلى
تدمر . فلما اجتمع لها أمرها أجمعت لغزو جذيمة الأبرش ، تطلب ثأر
أبيها . فقالت لها أختها زبيبة^(٣) — وكانت ذات رأي ودهاء وإرب — :
إن غزوتِ جذيمةَ فإنما هو يوم^(٤) له ما بعده : إن^(٥) ظفرتِ أصبتِ ثأركِ ،
وإن قُتلتِ ذهب ملكك . والحرب سجال ، وعثرتها لا تُستقال ، وإن
كعبك لم يزل سامياً على من نأواك^(٦) ، ومن قصد لك ، ولم تزي بؤساً ،
ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، ولا على من تدور الدائرة ؟ فقالت^(٧)
لها الزباء : قد أدبتِ النصيحة ، والرأي ما رأيت . فانصرفت عما أجمعت
عليه ، من غزو جذيمة . وأرادت ختله ، فسكرت به ، وكتبت إليه أنها
لم نجد ملك النساء إلا إلى قبجح في السماع ، وضعف في السلطان ، وأنها لم
تجد لملكها موضعاً ، ولا لنفسها^(٨) كفواً . فأقبل إلي ، وتقلد أمرى ، وصل

(١) لوم : حصناً .

(٢) زاد في م عن الطبري : وكانت .

(٣) ل : زبيبة .

(٤) ع و ل و م : ليوم .

(٥) ل و م : وإن .

(٦) م : نأواك .

(٧) م : فتال .

(٨) سقط من ع و ل .

مسكي بملكك ، وبلادي ببلادك . وزعم حماد ، وأبو عمرو ، وأبو عبيدة ، أن جذيمة هو الذي كتب إليها ، وأراد تزويجها^(١) . فلما انتهى كتاب الزباء إلى جذيمة ، وقدم عليه رسلها ، استخفها ما دعته إليه ، ورغب فيها ، وفيما أطعمته فيه . فجمع أهل الحجى^(٢) ، من ثقات أصحابه ، وهو بالبقعة من شاطئ الفرات ، فعرض عليهم ما دعته إليه الزباء ، وعرضته عليه ، واستشارهم في أمره . فأجمع رأيهم على أن يسير إليها ، ويستولي على ملكها . وكان فيهم رجل يقال له : قصير . وهو قصير [بن سعد بن عمرو بن جذيمة ابن قيس بن ربي^(٣)] بن نمارة بن لحم . وكان حازماً ، أثيراً عنده ، وناصحاً له ، فخالقهم فيها ، وفيما أشاروا به عليه . وقال رأي فاطر^(٤) ، وغدر ظاهر . فرادوه في الكلام ، ونازعوه الرأي ، فقال : إني لأرى أمراً ليس بالخصا ، ولا الزكا . فذهبت مثلاً . وقال لجذيمة : اكتب إليها . فإن كانت صادقة فلتقبل إليك ، وإلا فلم تتمكن من نفسك ، ولم تقع في يدها ، وقد وترتها ، وقتلت أباهما . فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير . فقال قصير^(٥) :

إِنِّي امْرُؤٌ ، لَا يَمِيلُ الْعَجْزُ تَرْوِيَّتِي إِذَا أَنْتَ دُونَ شَيْءٍ مِرَّةٍ الْوَدَمِ^(٦)

(١) ع و ل وم : « تزويجها » . وكذلك في شرح المقصورة ص ٦٣ .

(٢) ل : الحى .

(٣) زيادة تتم النسب من الطبري . وكذلك في الأغاني بخلاف يسير .

(٤) ع : « خائر » . م : حائر .

(٥) بجمع الأمثال والطبري .

(٦) ع : « أنت » . وأنت : قصرت .

مثل تضربه العرب . فقال جَذِيمة : لا ، ولكنك امرؤ رأيتك / في
 الدكنِّ لا في الصَّحِّ فذهبت مثلاً ودعا جَذِيمةُ ابنَ أخته عمرو بن عديٍّ ،
 فاستشاره فشجَّعه على المسير ، وقال : إنَّ نَمارةَ قومي مع الزبَّاء . ولو قد رأوك
 صاروا ^(١) معك . فأطاعه جَذِيمة ، وعصى قصيراً . فقال قصير : لا يُطاعُ
 قصيرٌ أمرٌ . وفي ذلك يقول نهشلُ بن حَرَّيِّ الدارمي ^(٢) :

ومولَى عَصَانِي واستَبَدَّ بِرَأْيِهِ كَمَا لَمْ يُطْعَمَ ، بِالْبَقَّتَيْنِ ، قَصِيرُ
 وَقَالَتِ الْعَرَبُ : بِيَقَّةِ أُبْرَمِ الْأَمْرِ . فَذَهَبَتْ مَثَلًا .

واستخلف جَذِيمةَ عمرو بن عَدِيٍّ ^(٣) على ملكه ، وسلطانه ، وجعل
 عمرو بن عبد الجنِّ معه ، علَى خيوله ، وسار في وجوه أصحابه . فأخذ علَى
 الفرات الجانبَ ^(٤) الغربيَّ . فلما نزل الفُرْضة دعا قصيراً ، فقال له : ما الرأْيُ ؟
 قال : بِيَقَّةِ تَرَكْتَ الرَّأْيَ وَالْأَمْرَ . فَذَهَبَتْ مَثَلًا .

واستقبلته رسل الزبَّاء بالهدايا ، والألطاف . فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟
 فقال : خَيْرٌ يَسِيرٌ ، فِي خَطْبِ كَبِيرٍ . فَذَهَبَتْ مَثَلًا . وستلتقاك الخليل ، فإن
 سارت أمامك فهي صادقة ، وإن أخذت جنبتيك فإنَّ القوم غادرون بك ،
 فاركب العصا . وكانت فرساً لجذيمة ، لا تجارى . فلقمته الخيول والكتائب ،
 فحالت بينه وبين العصا ، فركبها قصير ، فنظر إليه جذيمة مولياً ، فقال :

(١) ومثله في مجمع الأمثال . الطبري : « لصاروا » . الكامل : فلو رأوك صاروا .

(٢) في الطبري مع بيتين آخرين .

(٣) ل : علي .

(٤) م : « من الجانب » . وكذلك في الطبري ومجمع الأمثال .

وَبِلُّ أُمِّ حَزْمًا عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا . فَذَهَبَتْ مِثْلًا . فَجَرَتْ بِهِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ،
فَنَفَقَتْ^(١) ، وَقَدْ قَطَعَتْ أَرْضًا بَعِيدَةً . فَبَنَى عَلَيْهَا بَرْجًا ، يُقَالُ لَهُ : بَرْجُ
الْعَصَا . فَقَالَتْ الْعَرَبُ : خَيْرٌ مَا جَاءَتْ بِهِ الْعَصَا .

وسار جذيمة ، وقد أحاطت به الخيول ، حتى دخل على الزباء . فأمّا رأته
تَكشَفَتْ ، فَإِذَا هِيَ مَضْفُورَةُ الْإِسْب^(٢) ، مَحْتَبِيَّةٌ^(٣) بِشَعْرِهَا . فَقَالَتْ : يَا جَدِيمُ ،
أَذَاتَ^(٤) عَرَسٍ تَرَى ؟ قَالَ : بَلَغَ الْمَدَى ، وَجَفَّ^(٥) الثَّرَى ، وَأَمَرَ غَدِيرُ
أَرَى . فَقَالَتْ : لَا ، وَإِلَهِي ، مَا مِنْ عَدَمِ مَوَاسٍ^(٦) ، وَلَا قَلَّةِ أَوَاسٍ^(٧) ، وَلَكِنهَا
شَيْمَةٌ مَا أَنْاسَ . فَأَجْلَسْتَهُ عَلَى نَطْعٍ ، وَأَمَرْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَأَعَدَّتْ لَهُ ،
وَسَقَتْهُ مِنَ الْخَمْرِ . حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ مَأْخِذَهَا أَمَرْتُ بِرَاحِشِيهِ ، فَقَطَعْنَا ،
وَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الطَّسْتِ . وَقَدْ قِيلَ : إِنْ قَطَرَ مِنْ دَمِهِ فِي غَيْرِ الطَّسْتِ طَلَبَ
بَدْمِهِ . وَكَانَتْ الْمَلُوكُ لَا تُقْتَلُ بِضَرْبِ الْأَعْنَاقِ ، إِلَّا فِي قِتَالٍ تَكْرِمَةً لِلْمَلِكِ .
فَلَمَّا ضَعَفَتْ يَدَاهُ سَقَطْنَا ، فَتَطَّرَ مِنْ دَمِهِ فِي غَيْرِ الطَّسْتِ . فَقَالَتْ : لَا تَضِيعُوا
دِمَاءَ الْمَلُوكِ . فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنَ الْخَبَلِ ، وَالْجَنُونِ^(٨) . فَقَالَ جَذِيمَةٌ : دَعُوا دِمَاءَ ،
ضَيْعَهُ أَهْلَهُ . فَهَلِكُ جَذِيمَةٌ . وَجَعَلْتُ / الزَّبَاءَ دَمَهُ فِي قُطْنٍ فِي رَبْعَةٍ لَهَا . ٢١٤

(١) نفقت : ماتت .

(٢) ع و ل و م : « الاست » . والصواب من مجمع الأمثال والطبري والكامل . والإسب : شعر الاست .

(٣) م : محتوية .

(٤) م : أداب .

(٥) ل : وخف .

(٦) ع و ل و م : مواسي .

(٧) ع و ل و م : أواسي .

(٨) ل : أو الجنون .

وخرج قصيرٌ من الحيّ الذي هلكت العصا بين أظهرهم ، حتى قدم على عمرو بن عديّ بالحيرة . فقال له قصير : أدائرُ أُنْتَ أم نائر ؟ فقال : لا بل نائر سائر . فذهبت مثلاً . ووافق قصيرُ الناسَ ، قد اختلفوا ، فصارت طائفة منهم مع عمرو بن عديّ ، وجماعة مع عمرو بن عبد الجنّ ، فاختلف بينهم قصيرٌ ، حتى أصلح ذلك ، وانقاد ابن عبد الجنّ لعمرو بن عديّ ، ومال إليه الناس . فقال عمرو بن عديّ في ذلك ^(١) :

دَعَوْتُ ابْنَ عَبْدِ الْجِنِّ لِلسَّلْمِ بَعْدَمَا تَتَابَعُ ، فِي غَرْبِ السَّفَاهِ ، وَكَلَسَمَا ^(٢)
فَلَمَّا ارْعَوْى عَن مَدَّنَا بِاعْتِرَافِهِ مَرَيْتُ هَوَاهُ ، مَرِيَّ أُمِّ ، أَوْ ابْنَمَا ^(٣)
فَأَجَابَهُ ابْنُ عَبْدِ الْجِنِّ ^(٤) :

أما ، ودماء مائراتٍ ، تخالها على قلة العزى ، أو النسرى ^(٥) ، عندما
وما قدس الرهبانُ ، في كلِّ هيكلٍ أبيلَ أبابيلَ ^(٦) ، المسميحَ بنَ سمرِما
ذكر أنه هكذا وجد الشعر ، ليس بتام ^(٧) . فقال قصير لعمرو بن

(١) في الطبري .

(٢) ع و ل : « كسما » . وكلم : تمدى .

(٣) ل : « اعترافه » . والاعتزام من قولك : اعترم الفرس ، إذا مرّ جامعاً في حضرة لا يجيب راكبه إذا كبحه .

(٤) في الطبري والشواهد الكبرى ١ : ٥٠٠ . والإنصاف ص ٣١٨ ومعجم البلدان ٨ : ٢٨٦ واللسان والتاج

(أبيل) . وانظر ديوان الأخطل ص ٢٤٩ والصحاح واللسان والتاج (نسر) و (عزز) واللسان (لعلع) .

وقد نسبت خطأ إلى الأخطل .

(٥) ل : حائرات . . . أو اليسر .

(٦) م والطبري والشواهد : « أبيل الأبيلين » . والأبيل : الراهب . والنصارى يسمون عيسى عليه السلام :

أبيل الأبيلين .

(٧) كذا . وتام الشعر هو :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ ، يَوْمَ لَعَلَعِ حُسَامًا ، إِذَا مَا هَزُّ ، بِالْكَفِّ ، صَمَمًا

عديّ : تَهَيَّأ واستعدّ ، ولا تُبْطِئَنَّ^(١) دم خالك . فقال : كيف لي بها ،
وهي أَمْنَعُ من عُقَابِ الجوّ؟

وكانت الزّباء سألت كاهنةً لها ، عن أمرها ، وملكها . فقالت :
أرى هلاكك على يديّ غلامٍ ، مهين ، غير أمين . وهو عمرو بن عديّ .
ولن تموتى إلّا بيده . ولكن حتفك بيدك ، ومن قبيله يكون ذلك . فحذرت
الزّباء عمراً ، واتّخذت نفقاً من مجلسها الذي كانت فيه تجلس إلى حصن لها
داخل مدينتها . وقالت : إن فجئني^(٢) أمرٌ دخلت النفق إلى حصني . ودعت
رجلاً مُصَوِّراً ، من أجود أهل بلادها تصويراً . وكان من أحسنهم عملاً ،
وأحذقهم حذقاً . فجهّزته ، وأحسنّت إليه ، وقالت له : سير حتى تقدم على
عمرو بن عديّ متنكراً ، فتخلو بحشمه ، وتنضمّ إليهم ، وتعلمهم ما عندك ،
وأثبت معرفة عمرو بن عديّ ، فصوره قائماً وقاعداً وراكباً ، ومتفضلاً
ومتسلحاً^(٣) بهيئته ، ولبسه^(٤) وثيابه ولونه . فإذا أحكمت ذلك فأقبل
إليّ . فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن عديّ ، فصنع لها الذي أمرته ،
وبلغ ما أوصته . ثم رجع إليها بعلم ذلك . وإنما أرادت أن تعرف عمرو بن
عديّ ، فلا تراه على حال إلّا عرفته ، وحذرته .

(١) م : لا تطلن .

(٢) م : فجأني .

(٣) ل : ومنفصلاً ومتسلحاً .

(٤) م : ولبيته .

وقال له قصير : اجدع أنفي ، واضرب ظهري ، ودعني وإياها . فقال له عمرو : ما أنا بفاعل ، وما أنت بالمستحق لذلك . قال قصير : خلّ عني ، وخلّاك ذمّ . فذهبت مثلاً . وجدع قصير أنفه ، وأثر بظهره . فقالت العرب :
 لَمَكْرٍ مَا جَدَعُ قَصِيرٌ أَنْفَهُ . / وقال المتلمس (١) :

٢١٥

وَمِنْ حَدَرِ الْأُوتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ ، وَرَامَ اللَّوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْنَهُ
 فلما فعل قصير ذلك خرج كأنه هارب ، وأظهر أن عمرأ فعل ذلك به ، ويزعم أنه مكر بخاله ، وغرّه من الزبّاء . فسار قصير ، حتّى دخل على الزبّاء . فأدخل عليها (٢) ، فقالت له : يا قصير ، ما الذي أرى بك ؟ فقال : زعم عمرو بن عديّ أنّي غررت خاله ، وزيّدت له المصير إليك ، ومالاتك عليه ، ففعل بي ما ترين ، فأقبلت إليك ، وعرفت أنّي لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك . فأكرمته وأنظمته ، وأصابت عنده بعض ما أرادت ، من الخزم والرأي ، والمعرفة بأمر الملوك . فلما عرف أنّها قد استرسلت (٣) ، ووثقت به ، قال لها : إنّ لي بالعراق أموالاً كثيرة ، وبها طرائف من ثياب وعطر ، فابعثيني إلى العراق ، لأحمل لك من بزوزها ، وطرائف ثيابها ، وصنوف ما يكون بها من الأمتعة ، والطيب والتجارات . فتصيبين في ذلك أموالاً عظاماً ، وبعض مالا غنّاء بالملوك عنه . فإنه لا طرائف كطرائف

(١) ديوانه ص ١٨٢ .

(٢) ع و ل و م : فأدخلت عليه .

(٣) م : « استرسلت إليه » . وكذلك في الطبري والكامل ومجمع الأمثال .

العراق . فلم يزل يزيّن لها ذلك حتّى سَرَّحتَه ، ودفعت إليه أموالاً ،
 وجَهّزت معه عيراً ، وقالت : انطلق إلى العراق ، فبيع ما جهّزناك به ،
 وابتع لنا من طرائف ما يكون بها من الثياب ، وغيرها . فسار قصير بما
 دفعت إليه ، حتّى قدم العراق ، وأتى الخيرة ، متنكراً . فدخل على عمرو
 ابن عديّ ، فأخبره الخبر ، وقال : جهّزني بأصناف الأمتعة ، والطرائف .
 لعل الله تعالى يمكن من الزبّاء ، فتصيب ثارك ، وتقتل عدوك . فأعطاه
 عمرو حاجته ، وجَهّزه بما أراد . فرجع بذلك كآه إلى الزبّاء ، فعرضه عليها ،
 فأعجبها ما رأت ، وسرّها ما أتاها ، وازدادت به ثقة .

ثم جهّزته بعد ذلك بأكثر مما جهّزته أوّل مرة ، فسار حتّى قدم
 العراق . فلقي عمراً ، وحمل من عنده ما ظنّ أنّه موافق للزبّاء ، ولم يترك
 جهداً . ثم عاد الثالثة إلى العراق ، فأخبر عمراً الخبر ، وقال له : اجمع لي
 ثقات جندك ، وهيتي لهم الغرائرَ والمُسوحَ ، واحمل كلّ رجلين على بعير ،
 في غرارتين ، واجمل معقد رؤوس الغرائر من باطنها . فكان أول من جعل
 الغرائر . فلما أحكم قصير ما أراد قال لعمرو : إنّنا إذا دخلنا مدينة الزبّاء
 أقمّتك على رأس نفقها ، وخرج الرجال من الغرائر ، فصاحوا بأهل المدينة . فمن
 قاتلهم / قاتلوه فقتلوه . وإن أقبلت الزبّاء ، تريد النفق ، جلّلتها أنت بالسيف .^(١)
 ففعل عمرو ذلك . وحمل الرجال في الغرائر ، على ما وصف له قصير ، ثم
 وجّه الإبل إلى الزبّاء ، عليها الرجال بأسلحتهم . فلما كانوا قريباً منها

(١) ع و ل : السيف .

تقدّم قصير فبشّرها، وأعلمها كثرة ما حمل إليها من الثياب والطرائف،
وسألها أن تخرج فتنظر إلى قطرات الإبل، وما عليها من الأحمال،
[وقال لها (١)] : فأني جئتكم بما ضاء وصمت (٢). فذهبت مثلاً. فخرجت
الزبّاء، فأبصرت الإبل تكاد تسوخ قوائمها من ثقل أحمالها - قال أبو عبيدة:
فصنّع لها شعرٌ تكلمت به - فقالت (٣) :

ما للجِمالِ مَشِيهاً وَنَيْداً؟ أَجَنْدَلاً يَحْمِلِنَ ، أم حَدِيداً
أم صَرَفاناً ، بارِداً ، شَدِيداً أم الرِّجالَ ، قُبُضاً ، قُمُوداً (٤)؟
فدخلت الإبل المدينة ، حتى كان آخرها بعيداً ، مرّ على بواب (٥) المدينة ،
وهو نبطي (٦) ، فنخشّ الفرارة التي تليه ، فأصاب (٧) خاصرة الرجل الذي
فيها ، فصرط . فقال البواب لما سمع ذلك : بِشْتاناً بِشْتاناً (٨) ، وراعب قلباً .
وهو بالعربية : الشرّ في الجوالق . فلما توسّطت الإبل المدينة ، وانِيخت ،
دلّ قصيرٌ عمراً على النفق . وأقبلت الزبّاء ، تريد النفق الذي (٩) كانت
فيه قبل ذلك . ولما دلّ قصيرٌ عمراً على النفق ، وأراه إياه ، خرج الرجال

(١) زيادة من مجمع الأمثال .

(٢) ع و ل : وصيت .

(٣) قال أبو الفرج : وقيل إنه مصنوع منسوب إليها . انظر الأغاني وشرحي المقصورة والطبري ومجمع

الأمثال والكمال والخزانة ٣ : ٢٧٢

(٤) أورد الميداني الأشتار الثلاثة الأول ، ثم قال : « فقال قصير في نفسه : بلرّ الرجال ، قُبُضاً ، قُمُوداً » .

(٥) ع و ل : باب .

(٦) ع و ل : وهي تمطى .

(٧) ع و ل و م : فيصيب .

(٨) ع و ل : التي .

(٩) م : بسقا .

من الفرائر ، وصاحوا بأهل المدينة ، ووضعوا فيهم السلاح . وقام عمرو على باب النفق ، وأقبلت الزبّاء ، تريد النفق ، لتدخله فأبصرت عمراً قائماً ، فعرفته بالصورة التي صورها لها المصورُّ ، فصّت خاتمها ، وقالت : بيدي لا بيدك ، يا عمرو . وتلقاها (١) عمرو ، فجلبها بالسيف ، فقتلها . وأصاب ما أصاب من أهل المدينة ، وانكفاً راجعاً إلى العراق .

٣٧- أَنْتَ مِمَّا لَقَيْتَ ، يُبْطِرُكَ الْإِغْرَابُ

رَابٌ (٢) بِالطَّيْشِ ، مُعْجَبٌ ، مَحْبُورٌ

« الْإِغْرَابُ » : الْجَدُّ . يَقُولُ : يُبْطِرُكَ جَدُّكَ (٣) وَشَرُّكَ (٤) . وَ « الطَّيْشُ » :

الْخُرْقُ وَالْخَفَّةُ .

٣٨- وَتَمَهَّلْتُ فَوْزَةً ، أَحْرَزْتُ عِرْ

ضِي مِّنَ الدَّمِّ ، وَالشُّهُودُ كَثِيرٌ (٥)

« تَمَهَّلْتُ » أَي : تَقَدَّمْتُ ، أَي : قَبْلَ أَنْ تَقَعَ (٦) . وَ « فَوْزَةٌ » :

مَا فَازَ بِهِ . وَيُرْوَى : « وَالْأَنَامُ كَثِيرٌ » .

(١) ع و ل : « ونهاها » . والتصويب من الطبري والكامل ومجمع الأمثال .

(٢) ع و ل : « الأعزاب » . وكذلك في الشرح .

(٣) ل : جدل .

(٤) م : ويوشرك .

(٥) زعم ابن قتيبة أن هذا البيت خطاب للنعمان ، وقال في تفسيره : « أي : تقدمت في نعمة عندك ، أحرزت

عرضي من أن أذم ، وأنسب إلى التقصير ، والتمهل في السبق . والشهود على ما قلت كثير . وذلك أنه

كان عمل للنعمان عند كسرى ، دون إخوته ، حتى جعل إليه أمر العرب » . المعاني الكبير ص ١٢٦٢ .

(٦) م : يقع .

٣٩- لَو تَحَمَّلْتَ مِثْلَهَا غَمَّكَ الْعِبُّ

ءٌ ، وَحَارَتْ عَلَى يَدَيْكَ الْأُمُورُ

« العِبُّ » : الثَّقَلُ^(١) . وَجَمْعُهُ أَعْبَاءٌ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
بِهَذِهِ الْمَخَاطَبَةَ عَدِيَّ بْنَ مَرِينَا ، وَهُوَ الشَّامِتُ .

٤٠- وَيَقُولُ الْعُدَاةُ : أَوْدَى عَدِيُّ

وَعَدِيُّ ، بِسُخْطِ رَبِّ ، أَسِيرُ

« الْعُدَاةُ » : الْأَعْدَاءُ . وَاحِدُهُم عَادٍ . وَيُقَالُ : قَوْمٌ عُدِيٌّ / وَعِدِيٌّ
وَعُدَاةٌ . وَقَوْمٌ عِدِيٌّ أَي : غُرْبَاءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدِيٍّ لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ حَبِيثٍ ، وَطَيْبٍ
أَي : غُرْبَاءٌ .

٤١- ظَنَّةٌ ، شُبَّهَتْ ، فَأَمْلَكَهَا الْقَنْ

سَمٌ ، فَعَدَّاهُ ، وَالْخَيْبِرُ خَيْبِرُ

« ظَنَّةٌ شُبَّهَتْ » أَي : هِيَ شُبْهَةٌ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً ،
لَأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ، لَيْسَتْ بِحَقٍّ وَاضِحٍ ، وَلَا بَاطِلٍ لَا شَكَّ فِيهِ .

(١) ع و ل : « الثَّقِيلُ » . وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ : الْحَمْلَ الثَّقِيلَ .

(٢) يَنْسَبُ إِلَى زُرَّافَةَ بْنِ سَبِيْعٍ ، وَخَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ ، وَدُودَانَ بْنِ سَعْدٍ ، وَنَضْلَةَ بْنِ خَالِدٍ ، وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ حَسَانَ . تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١ : ١٧٢ وَالْكَامِلُ ص ٢٧١ وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٣ : ٢٥٠ وَالْحَيَوَانَ
٣ : ١٠٣ وَشَرْحُ الْحِمَاةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ٣٦٨ وَالتَّبْرِيْزِيُّ ١ : ٣٣٦ وَالْمَخْتَصَصُ ١٢ : ٥٢ وَالْاِقْتِصَابُ
ص ٣٧٩ وَالْحِمَاةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢ : ٥٦ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَدُو) .

هي بين ذلك . وقوله « فَأَمْلَكَهَا الْقَسْمُ » أي : أمضاها . و « الْقَسْمُ » :
 الرأي . ويقال : القَدَرُ . يقول : اتَّبَعَ الظَّنَّ ، وسوءَ الرأي ، فَحَبَسَهُ .
 وقوله « فَعَدَّاهُ » أي : صَرَفَهُ . والعَدَاءُ ^(١) : الصَّرْفُ . ثم قال « والخبيرُ
 خبيرٌ » أي : الخبيرُ بهذا الأمر ، الذي وصفتُ ، خبيرٌ أي : عالم به .

٤٢- وَكِلَانَا : بَرٌّ يُسَاعِدُهُ بَرٌّ

بَرٌّ ، وَرَبِّي بِمَا أَتَى مَعذُورٌ

« وَكِلَانَا بَرٌّ يُسَاعِدُهُ بَرٌّ » أي : رجلٌ بَرٌّ مثله . يعني : نفسه .
 و « الْبَرُّ » الأَوَّلُ : النُّعْمَانُ . وقوله « بَرٌّ » أي : بَارٌّ . يقال : فلانٌ بَرٌّ
 سَرٌّ ، أي : بَارٌّ سَارٌّ . ويقال : قومٌ بَرُّونَ سَرُّونَ .

٣- إِنْ رَبِّي لَوْلَا تَدَارُكُهُ الْمَلِكُ

لَكَ ، وَأَهْلَ الْعِرَاقِ ، سَاءَ الْعَذِيرُ ^(٢)

٤٤- مَلِكٌ ، يَقْسِمُ الْخَزَائِنَ ، وَالذِّ

مَّةُ قَدْ رَدَّهَا ، وَكَادَتْ تَبُورُ

قوله « وَالذِّمَّةُ قَدْ رَدَّهَا » أي : مَنْ كَانَ خَائِفًا فَقَدْ رَدَّهُ إِلَى الْأَمْنِ .

و « تَبُورُ » : تَهْلِكُ .

(١) ع و ل و م : العدا .

(٢) ل : « الملك » . والعذير : الحال . وبعده في الديوان بيت ، لم يعرف منه سوى صدره ، وهو :

خَصَّهُ اللَّهُ ، وَارْتَضَاهُ لِمَا قَدَّ

٤٥- عَالِمٌ بِالَّذِي يُرِيدُ ، نَقِيٌّ الصَّ

لَدِرٌ ، عَفٌّ ، عَلَى جُثَاهُ^(١) نَحُورٌ

« الجُثَا » : تُرَابٌ تُوضَعُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةُ ، يُنْحَرُ عَلَيْهِ ، وَتُسَكَبُ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ .

ويقال : هي^(٢) الأصنام .

٤٦- لَا بِسُخْطِ الْمَلِكِ مَا يَسَعُ الْعَبْدَ

لَدٌ ، وَمَا فِي نِكَالِهِ تَنْكِيرٌ

يقول : لَا يَسَعُ الْعَبْدَ مَا يُسَخِطُ الْمَلِكَ .

(١) ل : على حشاه .

(٢) سقط من م .

وقال عباسُ بنُ مرداسٍ السَّلميُّ: ^(١)

١- لِأَسْمَاءَ رَسْمٌ ، أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسَا
وَأَقْفَرَ ، إِلَّا رَحْرَحَانَ ، فِرَاكِسَا ^(٢)

٢- فَجَنَّبِي عَسِيبٍ ^(٣) ، لَا أَرَى غَيْرَ مَنْزِلٍ
قَلِيلٍ بِهِ الْآثَارُ ، إِلَّا الرَّوَامِسَا
« الرَّوَامِسُ » ^(٤) وَالرَّامِسَاتُ وَاحِدٌ . وَهِيَ : الرِّيحُ الدَّوَّافِنُ ، الَّتِي
فَنُ الْآثَارِ .

٣- لِيَايَا سَلْمَى لَا أَرَى مِثْلَ دَهَّاسَا
دَلَالًا ، وَأَنْسَأُ يُهْبِطُ الْعُصْمُ ^(٥) ، آنِسَا

- * الرابعة عشرة في زيادات الكتابين . والثامنة فيها اختيار من الأصمعيات . والمتممة للمشرين في ديوانه .
- (١) فارس شاعر مخضرم ، من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . كنيته أبو الهيثم ، وأبو الفضل ، وأبو العباس . وزعم أبو عبيدة أن أمه هي الخنساء . وأنكر ذلك ابن الكلبي . وهو فارس العبئيد . وكان من المؤلفة قلوبهم ، ثم شهد الفتح وحنيناً ، ولكنه لم يتوطن القرى ، ولبت ملازماً للبادية ، بناحية البصرة . وله ديوان مطبوع . وكان جمع العباس في الجاهلية جمعاً ، من بطون سليم ، وسار إلى تليلث باليمن ، فصحب بني زبيد ، وقتل منهم كثيراً ، وغنم حتى ملأ يديه . فقال هذه القصيدة ، وهي من المنصفات . فأجابه عمرو بن معديكرب الزبيدي بقصيدة سينية . الأغاني ١٣ : ٦٧ - ٦٨ .
- (٢) رحرحان وراكس : موضعان . (٣) عسيب : اسم موضع .
- (٤) الشرح فيها اختيار من الأصمعيات بخلاف يسير . (٥) العصم : جمع أعصم . وهو الوعل .

٤- وَأَحْسَنَ عَهْدًا ، لِلْمُلْمِّ بِبَيْتِهَا

ولا مَجْلِسًا ، فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسًا

٥- تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمِسْكُ ، حَتَّى كَانَمَا

تُرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ ، رَطْبًا ، وَيَابِسًا

« تَضَوَّعَ » : انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ (١) :

تَضَوَّعَ مِسْكَ بَطْنُ نَعْمَانَ ، إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ ، فِي نِسْوَةٍ ، عَطِرَاتِ

ويقال لفرخ الطائر ، إِذَا تَحَرَّكَ : قَدْ تَضَوَّعَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٢١٨ فَرِيحَانٍ ، بَنَاضَاعٍ فِي الْفَجْرِ ، كُلَّمَا أَحْسَاهُ بَوْبُ الرِّيحِ ، أَوْ صَوْتُ نَائِبٍ /

٦- فَذَرْنَا ذَا ، وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا

لِأَعْدَائِنَا ، نُزْجِي الثَّقَالَ الْكُوهَ دِسًا؟

يعني (٣) : مَقَادُنَا الْخَيْلِ . وَ « نُزْجِي » : نَسُوقُ . وَ « الثَّقَالُ » :

الْإِبِلُ . وَ « الْكُودَسُ » : يَرَكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، آخِرُ الْخَيْلِ .

٧- سَمَوْنَا لَهُمْ ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً

نُجِيزُ (٤) ، مِنْ الْأَعْرَاضِ ، وَحَشًّا بَسَابِسًا

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّمِيرِيُّ . الْكَامِلُ ص ٤٤٦ وَ ٥٨٧ وَالْأَغَانِي ٥ : ٧ وَ ٦ : ٢٤ وَ ١٠ : ٥٧

وَالْأَمَالِيُّ ٢ : ٢٤ وَالسَّمَطُ ص ٦٥٨ وَأَخْبَارُ النِّسَاءِ ص ١٠ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦ : ١٥٠ وَ ٨ : ٤٧١

وَاللِّسَانُ وَالتَّلَاجُ (نَعْمُ وَضَوْعُ) وَفَوْقُ « إِذْ » فِي ع : « أَنْ » . وَهِيَ رِوَايَةٌ .

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ ٨ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٩٩ . ع وَ ل : صَوْتُ نَاعِقٍ .

(٣) الشَّرْحُ فِيمَا اخْتِيرَ مِنَ الْأَصْغَمِيَّاتِ . (٤) نَجِيزٌ : نَقَطُ وَنَسَلُ .

« سَمُونَا لَهُمْ » أَي : نَهَضْنَا إِلَيْهِمْ . وَ « الْأَعْرَاضُ » : وَاحِدُهَا عَرَضٌ .
وَهِيَ الْأَوْدِيَّةُ . وَ « الْبَسَابِسُ » وَالسَّبَابُ عَلَى الْقَلْبِ ، وَيُقَالُ لَوَاحِدِهَا : بَسَبَسَ
وَسَبَسَ ، هِيَ ^(١) الصَّحَارَى الْمَسْتَوِيَّةُ .

٨- فَشَدُّوا ، بِأَعْطَافِ الْمَلَاءِ ، رُؤُوسَهَا

عَلَى قُلُوصٍ ، نَعَلُوا بِهِنَّ الْأَمَالِسَا ^(٢)

« الْمَلَاءُ » : الْمَلَاخِيفُ ، وَاحِدُهَا مُلَاةٌ . وَ « الْأَمَالِسُ » ^(٣) :

الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .

٩- عَلَى قُلُوصٍ ، نَعَلُوا بِهَا كُلَّ سَبَسَبٍ

تَخَالُ ، بِهِ ، الْحَرِبَاءُ أَشْمَطَ جَالِسَا

« الْحَرِبَاءُ » : دُوَيْبَةٌ فَوْقَ الْعِظَايَةِ . يَعْنِي ^(٤) أَنَّ السَّرَابَ يَرْفَعُهُ ،

فَيُعْظَمُ جِسْمُهُ .

١٠- بِجَمْعٍ ، نُرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ ، كِلَيْهِمَا

وَأَلْ زُبَيْدٍ ، مُخْطِئًا ، أَوْ مُلَامِسَا

« ابْنَا صُحَارٍ وَزُبَيْدٍ » مِنَ الْيَمَنِ . وَ « مُلَامِسٌ » : مُصِيبٌ . وَيُرْوَى :

« أَوْ مُلَامِسَا » .

(١) ع و ل : « وهي » . والشرح فيها اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٢) ما اختير من الأصمعيات : « نشد بأعطاف الملاء رؤوسنا » . وقريب منها في الأشباه والنظائر ١ : ١٥٤

(٣) ع و ل : « الأماليس » . والتصويب ما اختير من الأصمعيات .

(٤) بقية الشرح فيها اختير من الأصمعيات .

- ١١- فَبِتْنَا قُعوداً ، في الحَدِيدِ ، وَأَصْبَحُوا
 عَلَى الرُّكَبَاتِ ، يَجْزُؤُونَ الأَنْفِيسَا^(١)
 « يَجْزُؤُونَ » : يَقْسِمُونَ الأَنْفَسَ ، فالأَنْفَسَ ، من أَمْوالنا .
- ١٢- فَلَمَّ أَرَّ مِثْلَ الحَيِّ ، حَيًّا ، مُصَبَّحًا
 وَلَا مِثْلَنَا ، يَوْمَ التَّقِينَا ، فَوَارِيسَا
 ١٣- أَكْرَّ ، وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ ، مِنْهُمْ
 وَأَضْرَبَ مِنَّا ، بِالسُّيُوفِ ، القَوَانِيسَا^(٢)
- ١٤- إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَنَا
 صُدُورَ المَذَاكِي ، والرَّمَاحَ ، المَدَاعِيسَا
 « المَذَاكِي » : الخَيْلُ المَسَانُ . واحداً مُذَكِّ^(٣) . و« المَدَاعِيسَا » :
 التي يُدْعَسُ بها ، أَي : يُطْعَنُ .
- ١٥- إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ ، عَن قَتِيلٍ ، نَكَّرُهَا
 عَلَيْهِمَ ، فَمَا يَرْجِعَنَّ ، إِلَّا عَوَابِيسَا^(٤)

(١) ع : « يَجْزُؤُونَ » . وشرح البيت هو فيها اختير من الأصمعيات .

(٢) القوانيس : جمع قونس . وهو أعلى البيضة . وبعده في زيادات الكتابين والديوان :

وَأَحْصَنَّا مِنْهُمْ ، فَمَا يَبْلَغُونَنَا ، فَوَارِيسُ مِنَّا ، يَجْبِسُونَ المَحَابِيسَا

(٣) ع و ل : « مذكي » . والشرح فيها اختير من الأصمعيات .

(٤) فوق « عرابيس » فيها اختير من الأصمعيات : « كوالح » . وهو تفسير لها .

- ١٠- نُطَاعِنُ ، عَن أَحْسَابِنَا ، بِرِ مَا حِينَا ،
 وَنَضْرِبُهُمْ ، ضَرْبَ الْمَذِيدِ الْخَوَامِسَا^(١)
- ١١- وَكُنْتُ ، أَمَامَ الْقَوْمِ ، أَوَّلَ ضَارِبٍ
 وَطَاعَنْتُ ، إِذْ كَانَ الطَّعَانُ تَخَالُسَا
- ١٢- وَكَانَ شُهُودِي مَعْبُدٌ ، وَمُخَارِقٌ
 وَبِشْرٌ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكْيَاسَا
- ١٣- وَمَارَسَ زَيْدٌ ، حِينَ أَقْصِدَ مُهْرَهُ
 وَأَجْدِرُ بِهِ ، فِي مِثْلِهَا ، أَنْ يُمَارِسَا !
 « مَارَسَ^(٢) » : قَاتَلَ ، وَعَالَجَ الْحَرْبَ . وَالْمُعَارَسَةُ : الْمُعَانَاةُ الْأَمْرُ .
 وَ « أَقْصِدَ مُهْرَهُ » أَي : قَتَلَ .
- ٢٠- وَقَرَّةٌ يَحْمِيهِمْ ، إِذَا مَا تَبَدَّدُوا
 وَيَطْعَنُهُمْ ، شَزْرًا ، فَأَبْرَحَتْ فَارِسَا
- ٢١- وَكَانَ مَعِيَ زَيْدٌ ، وَعَمْرُو ، وَمَالِكٌ
 وَعَزْرَةٌ ، لَوْلَاهُمْ لَقَيْنَا الدَّهَارِسَا
 « الدَّهَارِسُ » : الدَّوَاهِي^(٣) .

(١) ل : « المذيد » . والمزيد : من يعينك على الذود . والخوامس : الإبل التي وردت خمساً .

(٢) الشرح فيما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٣) فيما اختير من الأصمعيات .

٢٢ - فلو مات ، مِنْهُمْ ، مَنْ جَرَحْنَا لِأَصْبَحَتْ

ضِبَاعٌ ، بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ ، عَرَائِسا

يعني : أنها تشيع ، من لحوم القتلى ، فتساقذ^(١) /

٢١٩

٢٣ - وَلَكِنَّهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، فَمَا تَرَى ،

مِنَ الْقَوْمِ ، إِلَّا فِي الْمَضَاعِفِ^(٢) ، لَا بِسَا

« الْفَارِسِيُّ » : السَّلَاحُ^(٣) . ويقال : أراد : الدُّرُوعَ ، نَسَبَهَا إِلَى

الْفُرسِ ، أَي : أَهْلِ فَارِسَ ، كما قال الآخر^(٤) :

فَقُلْتُ لَهُمْ : ظَنُّوا ، بِالْفِي مَدَجِّجٍ سَرَّاهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، الْمُسَرِّدِ

يعني : أَنَّهُمْ مُتَدَرِّعُونَ .

٢٤ - فَإِنْ يَقْتُلُوا ، مِنَّا ، كَمِيًّا فَإِنَّنَا

أَبَانًا بِهِ قَتْلِي ، تُذِلُّ الْمَاعِطِسا

« أَبَانًا » من البواء . وهو من الجزاء^(٥) ، وقتل رجل برجل . قال الآخر^(٦) :

(١) فيها اختير من الأصمعيات . وقال ابن قتيبة : « يقال : إن الضبع إذا وجدت قتيلًا ، قد انتفخ جردانه ألقته على قفاه ، ثم ركبته ، لتستعمله أبدأ ، حتى يلين » . المعاني الكبير ص ٢١٣ و ٩٢٧ والحيوان

٤٥٠ : ٦

(٢) المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .

(٣) هذا التعبير فقط فيها اختير من الأصمعيات .

(٤) دريد بن الصمة . البيت ١٠ من القصيدة ٦٥ .

(٥) الشرح حتى هنا فيها اختير من الأصمعيات .

(٦) كذا والقائل أنثى . وهي ليل الأخيالية ، ترثي توبة بن الحمير . المعاني الكبير ص ١٠٠٩ والأمازي ١٣٢ : ٢

والكامل ص ٥٩٤ والأغاني ١٠ : ٧١ والسمط ص ٧٥٧ والصحاح واللسان والتاج (بوم) . وقولها

فتى ما قتلتم ، تريد : أي فتى ما هو من فتى . على جهة التعجب .

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاهُ فَإِنَّكُمْ فَعِيَ مَا قَتَلْتُمْ ! يَا لَ عَوْفِ بْنِ عَاسِرٍ
و « الماعطس » : جمع مَعَطَسٍ بكسر الطاء . وهو الأنف .

٢٥- قَتَلْنَا بِهِ ، فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ ، خَمْسَةً

وَقَاتَلَهُ زِدْنَا ، مَعَ اللَّيْلِ ، سَادِسًا

أَي : كَانَ الَّذِي قَتَلَهُ سَادِسًا لَلْخَمْسَةِ ، الَّذِينَ قَتَلْنَاهُمْ .

٢٦- وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ، شُبَّتْ نَشْبُهَا

وَنَضْرِبُ ، فِيهَا ، الْأَبْلَخَ الْمُتَقَاعِسَا

« الْأَبْلَخُ » : الْأَحْمَقُ . وَ « الْمُتَقَاعِسُ » : الْبَطِيءُ الْبَرَّاحِ فِي الْحَرْبِ (١) ،

كَأَنَّهُ يَتَرَجَعُ إِلَى خَلْفِ .

٢٧- فَأَبْنَا ، وَأَبْقَى طَعُنْنَا ، مِنْ رِمَاحِنَا

مَطَارِدَ أَحْطَامًا ، وَسُمْرًا ، مَدَاعِسَا

« مَطَارِدٌ » (٢) : جَمْعُ مِطْرَدٍ . وَهُوَ رُمْحٌ قَصِيرٌ . وَ « أَحْطَامٌ » أَي :

مِحْطَةٌ ، مُتَكَسِّرَةٌ .

٢٨- وَجَرْدًا ، كَانَ الْأَسَدَ فَوْقَ مُتُونِهَا

مِنَ الْقَوْمِ ، مَرُؤُسًا ، وَآخَرَ رَائِسَا

بِعَنِي بِ « الْجُرْدِ » : الْخَيْلَ الْقِصَارَ الشُّعُورِ . وَاحِدَهَا أَجْرَدٌ وَجَرْدَاءُ .

(١) الشرح حتى هنا فيما اختير من الأصعبيات .

(٢) الشرح فيما اختير من الأصعبيات .

وطولُ الشَّعْرَةِ (١) هُجْنَةٌ، وَقَصَرُهَا تَمَّا تُوصَفُ بِهِ الْخَيْلُ الْكِرَامُ، وَيُسْتَحَبُ فِيهَا. وَ«مَرَّوْسٌ» : عَلَيْهِ [رئيس من القوم] (٢). وَ«رَائِسٌ» : لَا رَائِسَ لَهُ، هُوَ الرَّئِيسُ نَفْسُهُ (٣).

(١) ل : الشعر .

(٢) زيادة مما اختير من الأصمعيات .

(٣) الشرح بخلاف يسير فيها اختير من الأصمعيات ، وبعده هناك : « هذا قول الأصمعي . وقال أبو عبيدة : المرؤوس : المضروب على رأسه . والرائس : الضارب . أي : قد أصبنا وأصيب منا ، وضررنا وأُضررنا . قال : ولا يقال للرئيس من القوم : رائس . إنما يقال في الكلاب خاصة : رائس » .

وقال عديُّ بنُ زيدٍ العباديُّ^(١) :

١- قد نامَ صَحْبِي ، وَبِتُ اللَّيْلَ لَمْ أَنْمِ

مِنْ غَيْرِ عِشْقٍ تَعَنَّانِي ، وَلَا سَقَمِ
وَيُرَوَّى : « نام الخَلِيُّ ، وَبِتُ اللَّيْلَ لَمْ أَنْمِ » . و « الخَلِيُّ » : الذي
لا مَ [له] ، قد تَخَلَّى مِنْ المَعْمُومِ . وَمَثَلٌ للعَرَبِ : « وَبِلُ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ » .
والشَّجِيُّ : الحَزِينُ . والشَّجَا : الحُزْنُ .

٢- إِلَّا تَأْتُوبَ هَمٌّ ، بِتُّ أَدْفَعُهُ^(٢)

وَالهَمُّ يَأْمُرُ ، حِينَ الكَرْبِ ، بِاللَّامِ

٣- يَا نَفْسِ ، صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ ، مِنْ وَجَعٍ

لَا تَطْلُبِينَ^(٣) شِفَاءَ البَثِّ ، بِالنَّدَمِ

وَيُرَوَّى : « يَا نَفْسِ ، صَبْرًا عَلَى مَا نَلَيْتِ ، مِنْ وَجَلٍ » . و « البَثُّ » :

الحُزْنُ الشَّدِيدُ ، الغَالِبُ لِصَاحِبِهِ .

* الثانية والسيون في م . وليست في ديوان عدي المطبوع ببغداد ، وإنما في ذيله مقطعات منها ، جمعت
من مصادر شتى .

(١) تقدمت ترجمته في القصيدة ١١٣ .

(٢) م : قبل أَدْفَعُهُ .

(٣) م : يَا نَفْسُ . . . لَا تَطْلُبِينَ .

٤- إِنَّ الْمَسَاعِيَ لَنْ تَنْفِكَ عُقْبَتُهَا^(١)

بَيْنَ الْأَنَامِ ، وَبَيْنَ الْأَمْلَكِ ، الْحَكْمِ

ويروى : « قَدْ شُدَّتْ مَعَاقِبُهَا^(٢) » . و « الْأَمْلَكِ » يعني به : الله ،

تبارك وتعالى .

٥- يَا لَيْتَ مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي مَالِكَةٌ

إِذْ حِيلَ ، دُونَ كِتَابِ الْكَفِّ ، بِالْقَلَمِ

« الْمَالِكَةُ » : الرسالة .

٦- أبا شُرَيْحٍ^(٣) ، فَلَا تَحْزُنْكَ عَشْرَتُنَا

فَالْمَرْءُ رَهْنٌ ، لِرَيْبِ الدَّهْرِ ، وَالْحِمَمِ /

٢٢٠

« الْحِمَمُ » : جماعة حِمَام . وهو القَدْرُ .

٧- إِنَّ الْأُسَى قَبْلَنَا جَمٌّ ، وَنَعْلَمُهُ

فِي مَا أُزِيلَ ، مِنْ الْأَجْدَادِ ، وَالْأُمَمِ

« الْأُسَى » : جمع أُسْوَةٍ . و « جَمٌّ » : كثيرٌ . ويروى : « من

الْأَجْدَادِ » يريد : الْجَدَّ ، أَي : الْبَخْتِ . ويروى أَيْضاً : « الْإِمَمِ »^(٤) ،

من النَّعْمِ . واحداً هِئِمَةٌ .

(١) العقبة : الدولة . وهي التماقب .

(٢) المعاقم : المفاصل .

(٣) أبو شريح هو النعمان .

(٤) ل و م : الأئمة .

٨- مِنْهُمْ رَأَيْتَ عِيَانًا ، أَوْ تُحَدِّثُهُ

وما تُنَبِّأُ عَنْ عَادٍ ، وَعَنْ إِرَمٍ^(١)

٩- وَقَبْلَ ذَلِكَ ، مِنْ مَلِكٍ ، وَمَغْبِطَةٍ

بَادُوا ، فَكَانُوا كَفِيَّ الظِّلِّ ، وَالْحُلْمِ

« من مَلِكٍ » أي : من مَلِكٍ . فَخَفَّفَ . قال طرفة^(٢) :

لَيْتَ لَنَا ، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغُوثًا ، حَوْلَ قُبْتِنَا ، تَخَوُّرُ

و « مَغْبِطَةٌ » : مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمَغْبِطَةِ .

١٠- أَوْ مِثْلَمَا قَالَتِ التَّكْلِي لِوَاحِدِهَا :

لَوْ مَاتَ آخِرُ هَذَا الْجَيْشِ لَمْ أَلْمِ

ويروى : « لم أَلْمِ »^(٣) أي : لم أَلْمِ^(٤) أحداً ، و « أَلِمَ »^(٥) : آتِ

ما ألام عليه . يقال : ألام الرجل يُليمُ لإمته فهو مُليمٌ ، إذا أتى ما يُلامُ عليه .

و « التَّكْلِي » وجمعها تَكَالِي : التي مات ولدها . وأراد بـ « واحدها » :

ولدها . أي : ليس لها غيره . ويروى : « لومات آخِرُ هذا الناسِ لم أَلْمِ » .

١١- فَاللَّهُ يَعْلَمُ فِي رِسْلٍ ، وَفِي أَرْفٍ^(٦)

واللهُ أَعْلَمُ ، بِالْآلَاءِ ، وَالنَّعَمِ

(١) ع و ل : « وأيت » . م : « أو تُحدِّثُهُ » . ل : أرم .

(٢) ديوانه ص ٩٢ . والرغوث : النعجة المرضع .

(٣) م : أَلِمِ .

(٤) م : أَلِمُ .

(٥) م : أَلِمِ .

(٦) ع و ل : « أرف » . وكذلك في الشرح .

ويروى : « فإلهُ أعلمُ » . ومعنى قوله « وفي أَرْفٍ » أي : عَجَلَةٌ .
ويروى : « في أَنْفٍ ^(١) » . و (الآلاء) هي : النعم . واحدها إلىَّ وألىَّ وألَّى ^(٢) .
ويروى أيضاً : « الشِّيمِ » . وهي : الطبايع . واحدها شيمة .
١٢- إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ لَمْ يَنْظُرْ قَفِيَّتَهُ

إِذَا تَوَارَى ، وَرَمَى النَّاسِ ، بِالْكَلِمِ ^(٣)
« الْقَفِيَّةُ » : الكرامةُ . ويقال : ما يُؤَثَّرُ بِهِ الصَّبِيُّ وَالضَّيْفُ . والقَفِيُّ :
المأثور بالشيء . ويروى : « وَرَامَ النَّاسَ بِالْكَلِمِ » . ومعنى قوله « وَرَمَى
النَّاسِ » أي : لم يَنْظُرْ رَمَى النَّاسِ بِالْكَلِمِ .

١٣- بَلْ رُبَّ عِبٍّ ، ثَقِيلٍ ، قَدْ نَهَضَتْ بِهِ
فَمَا تَزَلُّ ، إِذَا عَدَيْتُهُ ، قَدَمِي
« الْعِبُّ » : الثَّقَلُ ^(٤) . وجمعه أعباء . « نَهَضَتْ بِهِ » أي :
احتملته ، وقويتُ على النهوض به ، وكنتُ قوياً عليه ، مضطجعاً به ، لم
تزلُ قدي ، لضعفي عنه .

١٤- وَإِرْبَةٌ قَدْ عَلَا كَبْدِي مَعَاقِمَهَا ^(٥)
لَيْسَتْ بِفَوْزَةٍ مَأْفُونٍ ، وَلَا بَرَمٍ

(١) م : في أَنْفٍ . (٢) ع و ل : إلى .

(٣) م : « لم يُنظَرْ قَفِيَّتُهُ . . . ورميُّ » . وعدي يخاطب النعمان بن المنذر ، ولم يكن أخاه . إنما أراد موافقته
وميله إليه . انظر المخصص ١٤ : ١٩١ . وقوله إذا توارى أي : حين حبس . المعاني الكبير ص ١٠٢٧ .

(٤) ع و ل : الثَّقِيلُ . (٥) الإربة : الحاجة . والمعاقم : المفاصل .

« المأفون » : الضعيفُ الرأي ، القليلُ العقل . والأفنزُ؛ اضطراب

العقل وضعف الرأي . وأنشد : (١)

إِنِّي امْرُؤٌ ، مَا بَعَثَتْنِي خُلُقِي دَنَسَ يَهْجَتُهُ ، وَلَا أَفْنُ

و « البرم » : واحد الأبرام . وهم الذين لا يدخلون في الميسر ، إذا

ضُرب على الجزور بالقداح .

١٥- وَلَا بَدَأْتُ خَلِيلًا ، أَوْ أَخًا ثِقَةً ،

بِخَنْعَةٍ ، لَا وَرَبَّ الْجِلِّ وَالْحَرَمِ (٢)

« الخليل » : الصاحب . والجمع خِلَانٌ وَأَخْلَاءٌ .

١٦- وَلَا بَخِلْتُ ، بِمَالِي ، عَن مَذَاهِبِهِ

فِي حَاجَةِ الرِّزِّ ، إِنْ كَانَتْ ، وَلَا الذَّمِّ-

١٧- وَلَا أَضَعْتُ ، لِرَبِّ ، مَا يُخَوِّلُنِي

بِالْعَهْدِ ، أَوْ بِسَبِيلِ الصُّهْرِ ، وَالنِّعَمِ-

١٨- وَقَدْ يَقْصُرُ ، عَنِّي ، اللَّيْلَ ذُو شَرَعٍ (٣)

مَعِيَ نَدَامِي ، مَخَارِيقُ ، ذُوو كَرَمِ-

(١) لقيس بن عاصم- المقد الفريد ٢ : ٢٢٧ و عيون الأخبار ١ : ٢٨٦ م : خلقي.

(٢) الخنعة : الريبة . وبعده في حاسة البحري ص ٧٣ :

يَأْتِي لِي اللهُ خَوْنُ الْأَصْفِيَاءِ ، وَإِنْ خَانُوا وِدَادِي ، لِأَنِّي حَاجِزِي كَرَمِي

(٣) م : « ذا شرع » . والشرع : الوتر .

١٩- هُمْ يَسْتَجِيبُونَ ، لِلدَّاعِي ، وَيَكْرَهُهُمْ

حَدُّ الْخَمِيسِ ، وَيَسْتَمَهُونَ^(١) ، فِي الْبُهَمِ /

« الْخَمِيسُ » : الْجَيْشُ . قَالَ مُرْقَشٌ^(٢) :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ ، وَالْغَارَاتِ ، إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ : نَعَمْ

أَي : هَذَا نَعَمْ - أَي : إِبِلٌ^(٣) - فَأَغَيَّرُوا عَلَيْهَا .

٢٠- وَمَنْهَلٍ ، جَادَهُ الْوَسْمِيُّ ، يَمْنَحُهُ

حَفَلَ الْغَيْوُثِ ، وَتَارَاتٍ ، مِنْ الدَّيْمِ

« جَادَهُ » مِنْ الْجَوْدِ ، مِنَ الْمَطَرِ . وَالْجَوْدُ : الَّذِي يُرْضَى . وَالْإِبْرَادُ :

مَا هُوَ أَكْثَرُ^(٤) . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا حَفَرَ الْأَرْضَ إِلَى مَقْدَارِ الرِّكْبَةِ فَذَلِكَ

الْجَوْدُ . قَالَ : وَ« الْوَسْمِيُّ » : أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ . سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ

مَطَرٍ يَسِمُ الْأَرْضَ . وَالْمَطَرُ الثَّانِي : الْوَلِيُّ لِأَنَّهُ بِلِي الْوَسْمِيِّ . وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ^(٥) :

لِنِي وَلِيَّةٌ ، تَمْرُغُ جَنَابِي^(٦) ، فَإِنِّي لِمَا كَانَ ، مِنْ وَسْمِي نِعْمَاكَ ، شَاكِرُ

و « الْغَيْوُثُ » : جَمْعُ غَيْثٍ . وَ « الدَّيْمُ » : جَمْعُ دَيْمَةٍ . وَهِيَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ

الْقَطْرُ . وَ « تَارَاتٍ » أَي : مَرَّاتٍ^(٧) .

(١) ل : « وَيَسْتَمَهُونَ » . وَمَعْنَى يَسْتَمَهُونَ : يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ الْخَيْلِ مِنَ الْجَرِيِّ .

(٢) وَهُوَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ . وَالْبَيْتُ مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ٥٥ .

(٣) ع و م : يَعْنِي أَي إِبِلٌ . (٤) م : كَثْرٌ .

(٥) دِيوَانُهُ ص ٢٥٥ . (٦) ل : حَبَابِي . (٧) ل : مَسْرَاتٌ .

٢١- حَتَّى تَعَاوَرْنَ مُسْتَكًّا ، لَهُ زَهْرٌ

مِنَ التَّنَاوِيرِ ، مِثْلُ الْعِهْنِ فِي التُّومِ (١)

٢٢- خَلَا بِخُنْسٍ ، مَطَافِيلٍ ، تَعَاهَدُهُ

بِعَرَعَرٍ ، أَوْ بِيثْنِي الْقَفِّ (٢) ، مِنْ خَيْمٍ

« الْخُنْسُ » : بَقَرِ الْوَحْشِ . وَ « الْمَطَافِيلُ » : اللَّائِي (٣) مَعْمَنَ أَوْلَادَهُنَّ .
وَالوَاحِدَةُ مُطْفِلٌ .

٢٣- أَهْبَطْتُهُ الرَّكْبَ ، يَعْدُو بِي أَخُو ثِقَةٍ

لِلنَّائِبَاتِ ، بِسَيْرٍ ، مِخْذَمِ الْأَكَمِ (٤)

« أَهْبَطْتُهُ » : يَعْنِي : الْمَنْهَلُ . أَي : أَهْبَطَ الرِّكْبَ فِي الْمَنْهَلِ الَّذِي وَصَفَ .

وَ « الرِّكْبُ » : أَصْحَابُ الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَاحِدُهُمْ رَاكِبٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَارِبٌ

وَشَرِبٌ ، وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ ، وَتَاجِرٌ وَتَجْرٌ . وَقَوْلُهُ « يَعْدُو بِي أَخُو ثِقَةٍ »

أَي : فَرَسٌ ، يُوَثِّقُ بِفِرَاحَتِهِ ، وَجُودَةَ عُدُوهِ ، وَصَبْرَهُ .

٢٤- رَحَبُ الْجَوَانِحِ ، مَا تَكْدِي (٥) عَلَالَتُهُ

رَائِي الدَّسِيعِ ، قَلِيلُ النَّغْضِ ، لِلِسَّامِ

(١) م : « مِثْلُ الْعِهْنِ فِي التُّومِ » . وَالْمُسْتَكُّ : النَّبَاتُ إِذَا تَفَّ ، وَانْسَدَّ خِصَاصُهُ . وَالتَّنَاوِيرُ : جَمْعُ تَنْوِيرٍ . وَهُوَ إِدْرَاكُ الزَّهْرِ . وَالْعِهْنُ : الصَّوْفُ . وَالتُّومُ : جَمْعُ تَوْمَةٍ . وَهِيَ اللَّوْلُؤَةُ . وَيُرْوَى : « فِي التُّومِ » . وَالتُّومُ : مَتَاعُ الرَّجُلِ .

(٢) عَرَعَرٌ وَخَيْمٌ : مَوْضِعَانِ . وَالْقَفُّ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣) م : اللَّائِي . (٤) م : مِخْذَمٌ .

(٥) م : « مَا تَكْرِي » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

« رَحْبُ الْجَوَانِحِ » يعني : فرسه . و « الْجَوَانِحِ » : الضَّلُوعُ التي تلي الصدر ، من الدَابَّةِ . واحدها جَانِحَةٌ . « مَا تُكْذِي عُلَاتُهُ » أي : مَا تَقْلُ وتَنْقَطِعُ . قال : و « الْعَلَالَةُ » : أن يَأْتِي منه جري بَعد جري . « رَابِي الدَّسِيعِ » أي : مُشْرِفُ العُنُقِ . « قَلِيلُ النَّفْضِ لِلسَّامِ » أي : لَا يَسَامُ وَيُضَجِرُ ، فَيَنْفَعُ بِرَأْسِهِ لذلِكَ . و « النَّفْضُ » : تحريكُ الرَّأْسِ . قال اللهُ ، عزَّ وَجَلَّ (١) :

* فَيُفْضِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ * .

٢٥- فحاضرَ الثَّورَ ، حتَّى ظَلَّ مُقْتَدِرًا

لَهُ الْغَلَامُ قَنَاءً ، مِنْ عَبِيطِ دَمٍ (٢)

« فحاضرَ الثَّورَ » يعني : هذا الفرس ، أي : جاره . من الحَضِرِ ، وهو الجري . « حتَّى ظَلَّ مُقْتَدِرًا » تقول العرب : ظل يفعل كذا وكذا ، إذا فعله نهاراً . وبات يفعل كذا وكذا إذا فعله ليلاً . وقوله « عبيط دم » أي : دم أحمر خالص .

٢٦- فَإِنْ خَلِيلٌ يَقْلُ : هَلْ أَنْتَ وَاهِبُهُ

عَلَى الْخِطَابِ ؟ يَكُنْ قَوْلِي لَهُ نَعَمْ

قوله « نعم » صَيَّرَهَا حِكَايَةً ، كما تقول : إن (٣) نعمَ قولي لك .

فحفظها الجزمُ لمن أراد أن يَجْزِمَهَا ، فحرَّكها .

(١) الآية ٥١ من سورة الإسراء .

(٢) لوم : « قناه » . ل : عبيط .

(٣) م : أن .

٢٧- وَقَدْ أَكَلْتُ هَمِّي ذَاتَ مَبْذَلَةٍ

إِذْ لَا يُشَايِعُ أَمْرُ الْمُلْهَدِ ، الْخَثْمِ (١)

٢٨- تَصَيَّفَ الْحَزْنَ ، فَانْجَابَتْ عَقِيْقَتُهُ

فِيهِ خِنَافٌ ، وَتَقْرِيْبٌ ، بِلَا سَامٍ (٢) / ٢٢٢

٢٩- يَنْتَابُ بِالْعِرْقِ ، مِنْ بُقْعَانَ ، مَوْرِدُهُ

مَاءَ الشَّرِيْعَةِ ، أَوْ فَيضاً ، مِنْ الْأَجْمِ (٣)

٣٠- وَقَدْ دَخَلْتُ ، عَلَى الْحَسَنَاءِ ، كِلْتَاهَا

بَعْدَ الْهُدُوءِ ، تُضِيءُ الْبَيْتَ ، كَالصَّنَمِ (٤)

٣١- تَبَسِّمُ عَنْ أَشْنَبٍ ، رِيَّانَ مَنْصِبُهُ ،

حُمْرِ اللَّثَاثِ ، لَذِيذِ طَعْمِهِ ، شَبِيْمٍ (٥)

(١) م : « الماهد الجُم » . وأراد بذات مبذلة : فرساً لها حضر ، تصونه لوقت الحاجة . والملهد : المظلوم .

والخثم : الذي دقَّ أنفه . كناية عن القهر والحسف .

(٢) العقيقة : الشعر . والخناف والتقريب : ضربان من العدو . وبين البيتين ٢٧ و ٢٨ انقطاع . فلعل ثمة سقطاً فيه ذكر حمار الوحش الذي شبه الشاعر به فرسه .

(٣) العرق وبقعان والأجم : مواضع .

(٤) م : « بعد الهدوء » . وفي المغرب ص ٣٤٣ بعده :

يَنْصَفُهَا نُسْتَقٌ ، تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ عَنِ النَّصَافَةِ ، كَالْفِرْلَانِ ، فِي السَّلْمِ

وهو في اللسان (نستق) والتاج (بستق) . وينصف : يخدم . والنستق : الخدم والحشم . والسلم : شجر ترعاه الفرلان .

(٥) ع : « حمس اللثات » . ل : « خمس » . والأشنب : الثغر الرقيق العذب . والشيم : البارد .

وقال كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ^(١)

يرثي إخوته ، وَيَخْضُ^(٢) أبا المِغْوَارِ^(٣) :

١- تَقُولُ سُلَيْمِي : مَا لِحَسِمِكَ شَاحِبًا

كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طِيبٌ^(٤) ؟

* هي في بقية الأصمعيات قصيدتان : الخامسة والعشرون ، عن حبيب بن شوذن عن أبيه ، سمعها من كعب ابن سعد الغنوي في ٢٤ بيتاً ، والسادسة والعشرون ، منسوبة إلى غريقة بن مسافع العبسي في ٢١ بيتاً . وهي أجود مرثية للعرب .

(١) شاعر إسلامي ، من بني جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . سمي كعب الأمثال ، لكثرة ما في شعره ، من الأمثال . وجعله ابن سلام في طبقة فحول أصحاب المرثي من الجاهليين ، مع متمم ، والحنساء ، وأعشى باهلة . طبقات فحول الشعراء ص ١٦٩ - ١٧٧ ومعجم الشعراء ص ٢٢٨ - ٢٢٩ والتيجان ص ٢٦٠ وسمط اللالكلي ٧٧١ و ٩٦٠ والشواهد الكبرى ٣ : ٢٤٧ والخزانة ٣ : ٦٢١ .

(٢) ل : ويخض .

(٣) أبوالمغوار هو شبيب . وقيل : هرم ، أو مأرب . قال أبو محمد بن هشام : « وفي ذي قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مأرب بن سعد . . . وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب بن سعد الغنوي ، يرثي أخاه مأرباً أبا المغوار ، وأخويه جبلاً والمقداد . وكان أبو المغوار فارس بني يعصر وجوادهم . . . » . التيجان ص ٢٦٠ .

(٤) قبله في جمهرة أشعار العرب ص ٢٦٥ :

تَقُولُ ابْنُهُ الْعَبْسِيُّ : قَدْ شَبِتَ بَعْدَنَا

وَمَا الشَّيْبُ إِلَّا غَائِبٌ ، كَانَ جَائِيًا

وقبله أيضاً في الأمالي ٢ : ١٤٨ عن الأخفش الأصغر عن ثعلب عن أبي الغالية :

أَلَا ، مَنْ لِقَبْرِ ، لَا يَزَالُ تَهَجُّهُ

بِهِ هَرَمٌ ، يَا وَيْحَ نَفْسِي ، مَنْ لَنَا

- ٢- فقلتُ ، ولم أعَيَ الجَوَابَ ، ولم أَلِحْ
وللدهرِ ، في صمِّ السَّلامِ^(١) ، نصيبُ :
- ٣- تتابعُ أحداثٍ ، تخرمَنَ إخوتي
وشيبَنَ رأسي ، والخطوبُ تُشيبُ^(٢)
- ٤- لعمري ، لئن كانتْ أصابتْ منيَّةُ
أخي ، والمنايا لِلرجالِ شعوبُ^(٣)
- ٥- لقد كانَ : أمّا حلمه فمُروحُ
علينا ، وأمّا جهله فعزيبُ^(٤)
- ٦- أخُ ، كانَ يكفيني ، وكانَ يعينني
على نائباتِ الدهرِ ، حينَ تنوبُ

= وتهج : تهم . والسياف : التي في حديثها كالسيف . والبيتان الأخيران هما في مجالس ثعلب ص ١١٥ .

(١) ل : « لم أَلِحْ » . ومعنى لم أَلِحْ : لم أشفق . والسلام : الصخور .

(٢) تخرم : استأصل . وبعده في بقية الأصمعيات ، والحاسة البصرية ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٣ :

أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ ، حَتَّى أَمْرَهُ ، نَكُوبٌ ، عَلَى آثَارِهِنَّ نَكُوبُ

وهو في الجمهرة والعقد ٣ : ١٩٩ .

(٣) الشعوب : المفرقة .

(٤) ل : « فعزيب » . والمروح : المراح . والعزيب : البعيد . وفي الأمازي ٢ : ١٤٩ والحاسة البصرية

١ : ٢٣٣ - والخزاة ٤ : ٣٧٤ بعده :

فَتَى الْحَرْبِ ، إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سَمَامَهَا فِي السَّلْمِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ ، وَهُوبُ

وهو في جمهرة أشعار العرب . ومختارات ابن الشجري ص ٢٥ . والسلام : جمع سم .

٧- لَقَدْ عَجَمْتُ ، مَنِّي ، الْمُصِيبَةُ مَا جِدًّا

عَرُوفًا ، لَرِيبِ الدَّهْرِ ، حِينَ يَرِيبُ^(١)

٨- هَوَتْ أُمُّهُ^(٢) ! مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ

مِنَ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ ، حِينَ يَغِيبُ؟

٩- جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ ، بِهِنَّ ، ذَهُوبٌ

١٠- مُفِيدٌ ، مُلْقِي الْفَائِدَاتِ ، مُعَوِّدٌ

لِبَدَلِ النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ ، كَسُوبٌ^(٣)

١١- فَتَى ، لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ ،

إِذَا نَالَ خَلَاتِ الْكِرَامِ ، شُحُوبٌ^(٤)

١٢- غَنِينَا بِخَيْرٍ ، حِقْبَةً ، ثُمَّ جَلَجَلَتْ

عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ^(٥)

(١) ع و ل : « عزوفاً بريب ». والتصويب من الأمازي ، والخزاعة ، والمختارات . والعروف : الصبور .

(٢) قوله هوت أمه يراد به التعجب لا الدعاء . يعني أنه مستحق أن يحسد ، ويدعى عليه .

(٣) المفيد : المتلف للمال . والفائدات : جمع فائدة . وهي ما استفاده من مال . وملقي الفائدات أي :

متلفها ، وملقيها المكروه ، بنحرها .

(٤) الخلات : الخصال .

(٥) غنينا : أقتنا . وجلجلت : صفا سهيلها . ولعل الصواب جلجلت . ومعناها : حملت علينا ، فأكلت وأفرطت .

١٣- فَأَبْقَتْ قَلِيلاً ، فإِنِيأ ، ثُمَّ هَجَّرَتْ (١)

لِأَخْرَ ، وَالرَّاجِي الحَيَاةَ كَذُوبُ
ويروى : « فإِنِيأ وَهَجَّرَتْ * لِأَخْرَ » .

١٤- وَأَعْلَمُ أَنَّ البَاقِي ، الحَيِّ ، مِنْهُمَا

إِلَى أَجَلٍ ، أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
١٥- فَلَوْ كَانَ مَيْتُ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ

بِمَا لَمْ تَكُنْ ، عِنْدَ النُّفُوسِ ، تَطِيبُ

١٦- بِعَيْنِي ، أَوْ يُمْنِي يَدَيَّ ، وَإِنِّي

لِبَدَلِي هَاتَا ، جَاهِدًا ، لَمْصِيبُ

١٧- فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً ،

إِلَيَّ ، فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبٌ (٢)

(١) هجرت : بادرت وبكرت .

(٢) بعده في الجمهرة :

جَمَعَنَ النُّوْيُ ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الهَوَى
كَانَ أبا المِغْوَارِ لَمْ يُوْفِ مَرْقَبًا
وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا ، كِرَامًا ، لِمَيْسِرِ
فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ ، أَوْ تَخَاذَلُوا
كَانَ أبا المِغْوَارِ ، ذَا المَجْدِ ، لَمْ تَجِبْ
صَدَعْنَ العَصَا ، حَتَّى القَنَاةُ شَعُوبُ
إِذَا رَبَّأَ القَوْمَ ، الفُرَاةَ ، رَقِيبُ
إِذَا اشْتَدَّ ، مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ ، هُبُوبُ
كَفَى ذَاكَ مِنْهُمْ ، وَالْجَنَابُ خَصِيبُ
بِهِ البِيدَ عَدَسٌ ، بِالْفَلَاةِ ، خُبُوبٌ =

- ١٨- عَظِيمٌ رَمَادِ الْقَدْرِ ، رَحْبٌ فِنَاؤُهُ
 (١) إِلَى سِنْدٍ ، لَمْ تَحْتَجِنَهُ غُيُوبٌ
- ١٩- لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ ، وَقَدَّ أَتَى
 (٢) عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ ، إِلَى حَبِيبٌ
- ٢٠- حَلِيمٌ ، إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ
 (٣) مَعَ الْحِلْمِ ، فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ ، مَهَيْبٌ
- ٢١- إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ الرَّجَالُ تَحَفَّظُوا
 (١) فَلَمْ تَنْطَقِ الْعَوْرَاءُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ

= عِلَاةٌ ، تَرَى فِيهَا ، إِذَا حَطَّ رَحْلَهَا ، نَدُوبًا ، عَلَى آثَارِهِنَّ نُدُوبٌ

والثاني والثالث في الحماسة البصرية . والثالث والرابع في بقية الأصمعيات ، والأماي ، والمختارات .
 ويوفي : يشرف . ورباً : رقب . والعنس : الناقة الصلبة . والخبوب : السريمة . والعلاة : الناقسة
 العالية المشرفة .

(١) السند : ما ارتفع من قبل الجبل ، أو الوادي . ولم تحتجنه أي : لم يغيبه . والغيوب : جمع غيب . وهو
 ما اطمأن من الأرض . وبعده في بقية الأصمعيات :

قَرِيبٌ تَرَاهُ ، لَا يَنْالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبَطًا ، عِنْدَ الْمَوَانِ ، قَطُوبٌ

وهو في الأماي ١ : ١١٤ و ٢ : ١٤٩ والسمط ص ٣٤٢ . والثرى : الخير . والنبط : الماء يخرج
 من البئر ، أول ما تحفر . وهذا كناية عن عزه . والبيت أيضاً في جمهرة اللغة ١ : ٣١١ و ٣ : ٤٤٦
 والتنبيه ص ٤٥ والصحاح والأساس واللسان (نبط) .

(٢) ل : « علي حبيب » . والعلق : الشيء النفيس . يعني أخاه .

(٣) بعده في جمهرة أشعار العرب :

مُعَنَّ ، إِذَا عَادَى الرَّجَالَ ، عَدَاوَةٌ بَعِيدٌ ، إِذَا عَادَى الرَّجَالَ ، قَرِيبٌ

والمعني : المحمد . وهو بعيد منهم ولكنه قريب في الغارة .

(٤) العوراء : الكلمة القبيحة . وبعده في الجمهرة ، والحماسة البصرية :

٢٢- أَخِي مَا أَخِي؟ لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ

وَلَا وَرَعٌ^(١) ، عِنْدَ اللَّقَاءِ ، هَيْبُ

٢٣- هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِي ، حِلْمًا ، وَنَائِلًا

وَلَيْثٌ^(٢) ، إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ ، غَضُوبٌ

٢٤- حَلِيمٌ إِذَا مَا سَوْرَةُ الْجَهْلِ أُطْلِقَتْ

حُبِّي الشَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ ، غُلُوبٌ^(٣)

٢٥- كَعَالِيَةِ الرَّمَحِ الرَّدِّيْنِيِّ ، لَمْ يَكُنْ

إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرَّجَالُ يَخِيبٌ^(٤)

عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرَّجَالُ خِلَالَهُ

وهو في الأمالي بروايتين ، وفي الخزانة .

(١) الورع : الجبان الضعيف .

(٢) ل : « وليثاً » . والمأذي : الأبيض اللين . وهو أجود العسل .

(٣) السورة : الحدة . والحبي : جمع حبة . وهي الثوب الذي يحتجى به . وبعده في بقية الأصعيات ،

والحماسة البصرية :

هَوَتْ أُمُّهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ ، غَادِيًا؟ وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ ، حِينَ يَوُوبُ؟

وهو في الأمالي . والجمهرة ، والمختارات . والخزانة .

(٤) العالية : النصف الذي يلي السنان . أراد : كالرمح في طوله ، وصلابته . وبعده في الجمهرة :

إِذَا قَصَّرَتْ أَيْدِي الرَّجَالِ عَنِ الْعُلَى تَتَاوَلْ ، أَقَمَى الْمَكْرُمَاتِ ، شَيْبُ

وفي الأمالي والخزانة أن البيت الذي فيه ذكر شبيب هو مصنوع .

٢٦- حَلِيفُ النَّدَى ، يَدْعُو النَّدَى ، فَيُجِيبُهُ

مِراراً ، وَيَدْعُوهُ النَّدَى ، فَيُجِيبُهُ^(١)

٢٧- أَخُو شَتَاةٍ ، يَعْلَمُ الْحَيُّ أَنَّهُ

سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ ، وَيَطِيبُ^(٢)

٢٢٣

٢٨- تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهَا

إِذَا غَابَ لَمْ يَشْهَدْ ، بِهِنَّ ، عَرِيبُ^(٣)

٢٩- إِذَا غَابَ لَمْ يُبْعِدْ مَحَلَّةَ بَيْتِهِ

وَلَكِنَّهُ الْأَدْنَى ، بِحَيْثُ يَكُوبُ

(١) بعده في الجمهرة :

غِيَاثُ لِعَانٍ ، لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَخُتْبِطُ ، بِفَسَى الدُّخَانِ ، غَرِيبُ

والعاني : الأسير . و الختبط : من يطلب معروفاً من آخر ، لا عهد له به من قبل .

(٢) الشتوات : السنوات المجدية . وبعده في الأمالي :

لَيْبَسِكَ عَانٍ ، لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَطَاوِي الْحِشَا ، نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ

تَرْوَجَ ، تَزْهَاهُ صَبَاً ، مُسْتَطِيفَةٌ بِكُلِّ ذُرَى ، وَالْمُسْتَرَادُ جَدِيبُ

و٥٨ في بقية الأصميات . والأول في المختارات ، وفي الحماسة البصرية ، وبعده :

بَكَتْ أَخَا الْأَوَاءِ ، يُحَمَّدُ يَوْمَهُ كَرِيمٌ ، رُووسَ الدَّارِعِينَ صَرُوبُ

ولعل البيت الأول هو رواية أخرى للبيت المزيد في الجمهرة بعد ٢٦ . وتروح أي : سار من زوال الشمس إلى الليل . وتزهاه : تستخفه . والمستطيفة : المطيفة . والذرى : الناحية . والأواء : الشدة وضيق العيش .

(٣) ع : « غريب » . وعريب : أحد .

- ٣٠- حَبِيبٌ ، إِلَى الزُّوَارِ ، غَشِيَانُ بَيْتِهِ
- جَمِيلُ الْمُحْيَا ، شَبٌّ ، وَهُوَ أَدِيبٌ
- ٣١- يَبِيتُ النَّدَى ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، ضَجِيعَهُ
- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ (١) حَلُوبٌ
- ٣٢- إِذَا شَهِدَ الْأَيْسَارُ (٢) ، أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ ،
- كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَيْنِ ، أَرِيبٌ
- ٣٣- وَدَاعٍ دَعَا ، يَبْغِي الْقِرَى ، بَعْدَ هَدَاةٍ (٣)
- دَعَا ، وَالْقِرَى بَعْدَ الْهُدُوءِ حَبِيبٌ
- ٣٤- فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى ، وَارْفَعْ الصَّوْتَ مَرَّةً
- لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ ، مِنْكَ ، قَرِيبٌ
- ٣٥- يُجِيبُكَ ، كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، إِنَّهُ
- نَجِيبٌ ، لِأَبْوَابِ الْعَلَاءِ ، طَلُوبٌ (٤)

(١) المنقيات : النوق المهازيل ، ذهب نقيهن . والنقي : مخ العظام ، وشحم العين .

(٢) الأيسار : جمع يسر . وهم المجتمعون على المسير .

(٣) الهدأة : الطائفة من الليل .

(٤) بعده في الجمهرة :

أَتَاكَ مَرِيحًا ، وَاسْتَجَابَ إِلَى النَّدَى كَذَلِكَ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، كَانَ يُجِيبُ

كَانَ لَمْ يَكُنْ يَدْعُو السَّوَابِحَ ، مَرَّةً بِذِي لَجَبٍ ، تَحْتَ الرَّمَّاحِ ، مُهَيَّبٌ

٣٦- وَإِنِّي لَبَاكِيهِ ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ

عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبٌ^(١)

٣٧- فَتَى أَرِيحِيٍّ ، كَانَ يَهْتَزُّ ، لِلنَّدَى

كَمَا اهْتَزَّ عَضْبُ الشَّفْرَتَيْنِ ، قَضُوبٌ^(٢)

٣٨- وَقَدْ قِيلَ جَهْلًا : إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى

فَكَيْفَ ، وَهَاتَا رَوْضَةٌ ، وَكَثِيبٌ^(٣) ؟

وَيُرْوَى : « فَقُلْتُ : فَهَاتَا » .

٣٩- وَمَاءٌ سَمَاءٌ ، كَانَ غَيْرَ مَحْمَةٍ

بِبَرِّيَّةٍ ، تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبٌ^(٤)

« غير^(٥) محمة » : مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ تُصِبْهُ مِحْيٌ^(٦) .

٤٠- وَمَنْزِلَةٌ ، فِي دَارِ صِدْقٍ ، وَغِبْطَةٍ

وَمَا اقْتَالَ ، مِنْ حُكْمٍ ، عَلِيٌّ طَيْبٌ^(٧)

(١) بعده في الخزانة :

إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ عَلَّمْتُ بِالْأَسَى وَيَأْوِي إِلَيَّ الْخُزْنُ ، حِينَ تَفِيْبُ

وهو في السمط ص ٧٨٣ . وقال البغدادي : وهذا آخر القصيدة .

(٢) الأريحي : الواسع الخلق . والعضب الذليق الحاد . والقضوب : القاطع .

(٣) يقول : نصحت أن أخرج به من الأمصار ، ليصبح . ولكن الموت أدركه بين الرياض والكثبان .

(٤) ع : وماء سماء . (٥) سقط من ل . (٦) ل : حي .

(٧) ع و ل : « ومنزلة » . وكذلك في اللسان (قول) ، حيث قال ابن بري : صواب إنشاده الرفع .

وبعده في السمط ص ٧٧٤ :

« اِقْتَالَ » : تَحَكَّمَ . وَالْمُقْتَالُ : الْمُتَحَكِّمُ فِي الْأَشْيَاءِ .

* * *

تمَّ كِتَابُ الْاِخْتِيَارِينَ : اِخْتِيَارِ الْمَفْضَلِ الصَّبِيِّ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ^(١) ، وَلَسَانَ الصِّدْقِ فِي الْآخِرِينَ . وَعَلَى أُخِيهِ وَوَصِيِّهِ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَلِيثِ الدِّينِ . وَعَلَى الْأُمَّةِ ، مِنْ ذُرِّيَّتِهَا الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ ، الْمُنْتَجِبِينَ . وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، سَلَامًا دَائِمًا فِي الْعَالَمِينَ .

وكان فراغ النساخة في يوم الخميس ، التاسع عشر من شهر رمضان المعظم ، من سنة إحدى عشرة وستمائة . نفع الله به مُقْتَنِيهِ ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَغَفَرَ لِكِتَابِهِ وَقَارِيهِ . وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ^(٢) .

فوالله ، لا أنساء ، ما ذرَّ شارقٌ وما اهتزَّ ، في فرع الأراكِ ، قَضِيبٌ وهو في المقد ٣ : ٢٠٠ . وزاد صاحب الجهرة في آخرها :

لَعَمْرُكَ ، إِنَّ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى
وَإِنِّي وَتَأْمِينِي لِقَاءِ مُؤْمَلٍ
وَقَدْ شَعَبْتُهُ ، عَنْ لِقَائِي ، شَعُوبٌ
وَلَاتَ لَهُ ، حَتَّى الْمَمَاتِ ، مُجِيبٌ
سَقَى كُلَّ ذِكْرٍ ، جَاءَنَا مِنْ مُؤْمَلٍ
عَلَى النَّأْيِ ، زَحَافُ السَّحَابِ ، سَكُوبٌ

وشعبته : فرقته . وشعوب : المنية . والهديل : ذكر الحمام أو صوته . وقيل : بل هو فرخ كان على عهد نوح ، فات عطشاً وضبعة ، فليس من حمامة إلا تبكي عليه .

(١) سقطت بقية الخاتمة من ل . وفيها هنا : وعلى آله وسلم .

(٢) بعده في ع بخط آخر : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ وليّ الله .

١ - فهرس الفوائى

٦٥٣	خفاف بن ندبة	وصليبُ		ء	
٢٦٦	أبو ذؤيب	ربابُها	١٥١	قيس بن الخطيم	أضاءها
٦٨	سلامة بن جندل	مجلوب		ب	
٩٥	امرؤ القيس	مضهبُ			
٥٢٠	ضمرة بن ضمرة	أثواني	٦٩٥	الفضل بن العباس	الكرْبُ
٤٧	علقمة الفحل	التجنبُ	٢٠		العصبُ
٧٣٤، ٦١١	سخر الغي	ناعبُ	٣٨	أبو خراش	قشيبا
٢٥٣	ثعلبة بن عمرو	قريبُ	١٦٣	يزيد بن الصامت	الحسبا
١٧٣	الأخنس بن شهاب	انتصابُ	٥٨١	ربيعة بن مقروم	تقضبا
١٦٩	حضرمي بن عامر	الألقابُ	٦	أعشى باهلة	عقبيا
٢	طفيل بن عوف	منصبُ	٦٠٥		الكلابا
١٢	طفيل بن عوف	مكلبُ	٤٦٦، ٢٣٩	علقمة الفحل	طبيبُ
٧١٣	عبد العزى	ذنبُ	٦٤٧	علقمة الفحل	مشيبُ
٤٧٧	النابعة الجعدي	للمعربُ	٢٣	النمر بن تولب	أندابُ
٢٢	النابعة الجعدي	تنضبُ	١٤٠	الأخنس بن شهاب	كاتبُ
٥٢٩	النابعة الجعدي	الأعضبُ	١٥٤	يزيد بن عمرو	مرهوبُ
٥٦٥	النابعة الجعدي	مرحبُ	٣٩٩	رجل من اليهود	تعجبُ
٤٤٨	النابعة الديباني	عوازبُ	٤٢٥	المسيب بن علس	مهربُ
٥٦٧	امرؤ القيس	وخيْبُ	٥٣٩	نوفيع بن لقيط	رطيبُ
٧٣٠		وطيبُ	٧٥٠	كعب بن سعد	طبيبُ
٤٧٧		القرطبُ	٦٨٧	دجاجة	اركبوا
٤٨٠		المخاطبُ	٤١	ذو الرمة	شعبُ

فهرس القوافي

٣٤	تخويدا	٣٧	الصَّتَبِ
١٧٩	هدهدا	٣٩٨	أرني
٥٤١	أصعدا	٣٥	وهبي
٩	شهودُ	٣٥	وهابِ
٤٧٦	معود الحكماء		
	ذو الرمة		ت
٤٦٠	حاتم	٢١١	عمرو بن مقاس
٧٤	الأفوه	٧١٨	جذيمة الأبرش
١٦٧	محمد بن أبي شحاذ	٢٧٦	رؤبة
٢٩٧	أسامة بن الحارث	٧٣٤	محمد بن عبد الله
١٥٨	ربيع بن علباء		
٤٥٢	مالك بن نويرة		ج
٧١٩	أتوددُ	٥٧٨	الحارث بن حلزة
	عادُ		بسمحج
٤٠٦	موريد بن الصمة		
٧٣٨	دريد بن الصمة		ح
١٠٤	النابعة الذبياني	١١	أبو النجم
٢٧٣	النابعة الذبياني	٥١٠	جبيهاء
٤٩٢	النابعة الذبياني	٢٥	ابن مقبل
٥٢١	النابعة الذبياني	١٨٨	يضحُ
١٢	طرفة بن العبد	٤٤٠	عمرو بن قميمة
٢١٢	طرفة بن العبد	٤٢١	جرير
٥٩٩	طرفة بن العبد	١٥٩	عمرو بن الإطنابة
٤٦١	الأسود بن يعفر	٦٠٥	عمرو بن معديكرب
٥٥٨	الأسود بن يعفر		د
٥١٣	الششاخ	٤٥٧	عمرو بن قميمة
٥٩	امرؤ القيس	٤٥٩	كعب بن جعيل
٥٠٦	خفاف بن ندبة	٢٦٨	لبيد
١٦١	مالك بن القين	٧٢٨	الزبَاء
	مسندِ		وئيدا

٢١		٤٣٢	صدورا	سويد بن كراع	البوارد
١١٩	عامر بن جوين	٥٨٠	والشعرة	القطامي	الهادي
١٩	بشر بن أبي خازم	٣١٨	غرار	ذو الرمة	التقليد
٢٤٤	بشر بن أبي خازم	٥٢٣	السرار	حميد الأرقط	قدي
٤٩٠	بشر بن أبي خازم	٣٧	مستطار	الأعشى	بلاد
٥٩٣	بشر بن أبي خازم	٥١٨	مستعار	أبو زبيد	الخلود
٢٩٥	تأبط شرأ	٣٢٥	مدبر		والنادي
٢٣	أعشى باهلة	٥٢١	أثر		ينجد
٧٤٣	طرفة بن العبد		تخور	ر	
٧٤٦	ذو الرمة	٣٣٦	شاكر	المرار بن المنقذ	كبر
٥٠١	عامر بن وائلة	٢٦٤	فاتر	طرفة بن العبد	ينتقر
٥٣٧	المساور بن هند	٢٧١	المغرب	طرفة بن العبد	الحمير
٤١٧	عمرو بن سبي	٢٧٨	الخدور	طرفة بن العبد	المسبكر
٧٠٣	عدي بن زيد	٥٤٤	تصير	ابن عنقاء	لانتصر
٧٢٢	نهشل بن حري	٢١٢	قصير	ابن أحمر	حذر
٦٥			أجر	العجاج	والسرر
١٤٧	مالك بن زغبة	٥٢٩	وأمرها		العذر
٥٤٢	عوف بن الأحوص	٣١	وستورها		المنكدر
٥٧٣	توبة بن الحمير	٣٣٨	بصيرها		وقارا
٧٣٩	ليلي الأخيلية	١٩	عامر	عوف بن الخرع	قفارا
٣٠	المنخل	٤٧٩	للمغير	عوف بن الخرع	تكسرا
٤٤٩	مالك بن نويرة	٢٤٧	الشكر	زفر بن الحارث	وأكبرا
٣٧٢	عتيبة بن مرداس	١٣٨	المتغور	الضنان بن النار	الإزارا
٥١٦	أبو كبير	١٥٣	الأصوار	عمرو بن أحمر	أفقرا
٥٢٥	المهلهل	٤٧٠	كالبعير	النابعة الجعدي	غرارا
٢٧٩	خداش بن زهير	٦٠٦	الحمير	الراعي	

فهرس القوافي

	بكر	خداش بن زهير	٤٣٦	ض
١٤٢	مكثور	سبيع بن الخطيم	٦٩١	عروضا
١٨٠١٢	أم عمرو	أبو أسامة	٢٦١	امرو القيس
	السور	العجاج	٤٤٦	ع
٣٩٥	عمرو	برة بنت الخارث	٢٨٧	السفاح بن بكير
٢٧٥	البرير		٣٢	القطامي
٥٦٠	نفره	امرو القيس	٣٨٨	القطامي
٢٣٠	راكر	الشماخ	٦	مالك بن حريم
١٨٤	جبر	رؤية	٤٥٩	الكلحبة
٥٢٦		س		المرار الأسدي
٣٧٤	مخيسا	علي بن أبي طالب	٥٧٥	سويد بن كراع
١٩٠	سدوسا	يزيد بن خذاق	٤٧٣	الأعشى
٢٧٤	الشماسا	الناطقة الجعدي	٤٩١	الأعشى
٥٣٦	فراكسا	عباس بن مرداس	٧٣٣	مجزعا
٣٦٣	العديسا	العجاج	٣١٧	هجو
٥٨٨	بوسه	بيهس الفزاري	٢٧٧	و جميع
٤٩٨	الخبائس	ذو الرمة	٦٤٩	وينفع
٥٧١	أتياس	مالك بن خالد	٢٨٢	والوداع
٢٢٥	بيهس	المتلمس	٧٢٦	نافع
٣٦	الورس	العجاج	١٩	والإصبع
٥٧٣	فوارس		٦٨	القنوع
٥٩١		ش		ربوع
٢٦٦	الراهس	عمرو بن معديكرب	٤٠١	فاهجي
٦٣		ص		يربع
٣١٧	تناصي	العجاج	٣١	بوداع
٤٦٦	فاشصا	الأعشى	٣٤٣	الأرباع

فهرس القوافي

٢٤٤	الأعشى	البصاق	٣٩	أبو قيس بن الأسلت	قَرَاعٍ
٤٦٣		طروقُ	٣٢٥	أبو قيس بن الأسلت	بجمعجاءٍ
١٠٣	بشر بن أبي خازم	المناقبي	٤٠٦	حبيب بن عدي	مصرعي
٥٠٩	خفاف بن ندبة	مصدق	١٥٠	أبو ذؤيب	الأذرع
١٧٥	عمارة بن صفوان	يغلق	٥٠٤	يزيد بن الصعق	مربع
٢٥٨	ورقة بن نوفل	تخلق	٥٠٥	الأسدي	يتقطع

ك

٥١٤	طرفة بن العبد	جمالك	٩٠	رؤبة	الموشغ
-----	---------------	-------	----	------	--------

ل

٢٨١	اليماني	تضليل	١١	عدي بن الرقاع	نيسف
٤٢٨	النابغة الجعدي	نهل	٤٩٠	قيس بن الخطيم	وقفوا
١١٢	نضر بن سلمة	الليل	٣١٩	ذو الرمة	وارف
٥٤٨		الحليل	١٠٣	العبيدي	الزخارف

٤

١٤	الراعي	مقيلا			
٣٣١	الراعي	الصلالا	٨٨	رؤبة	الخلق
٢٣٩	الأخطل	صليلا	٤٨١	رؤبة	صدق
٢٨١	أوس بن حجر	ما فعلا	٢١٦	قيس بن الحدادية	إقلاقا
٥٧٢	زهير	وتوكلا	٦٥٢	زهير	طرقا
٦٠٧	خفاف بن قيس	السبيلا	٢٣٧	رؤبة	وفقا
٤٧٤		وفحولا	٢٤١	عامر بن معشر	فريق
٣	الأعشى	مقتلي	٢٦	أوس بن حجر	يحرق
١٣٥	عامر بن جوين	فأنالها	٧١٩	الأعور بن عمرو	تخفق
٤٠٧	أبو ذؤيب	متدللة	١٩٦	مالك بن زغبة	حذيق
٢٥٩	أبو أسامة	عوامل	٣٢٤	الأعشى	وتطلق
		تجول			

ق

فهرس القوافي

٢٧٢	حسان	للمفصل	٧٩	عبدة بن الطيب	مشغول
٦٧٩		سبيل	٣٩١	عبد الله بن عنمة	السبيل
٥٣٤		وعوالي	٢٨٠	ليبيد	الحبائل
٥٤٤		بقتول	١٨	المتنخل الهذلي	الرجل
٦٥٨		بمحتال	٦٩	المتنخل الهذلي	الفضل
٦٠٤		بالجحافل	٢٦١	النمر بن تولب	تأكل
٣٠	كثير	ندالها	٤٩٤	النسر بن تولب	مفصل
			٦٧٨	أبو خراش	الخليل
	م		٦٨٠	أبو خراش	الأرامل
٧٤٦	المرقش الأكبر	نعم	٢٦٥	عتيبة بن الحارث	سبيل
٣٣٠	جرير	علم	٤٦٤	ساعدة بن جؤية	الكلول
٧١	الأعشى	درم	٨٣		مرمل
١٧١	خز ز بن لوزان	الأقاوم	٤٧٥	أبو النجم	جحفله
٣٣٩	عدي بن زيد	نجم	٦٦٣	المخبل	أفاكله
٥٥٦	المثقب العبيدي	وسقم	٥٩٩	جرير	بطله
٢٠٥	علباء بن أرقم	ظلم	١٢١	القطران	خديها
٦٦		ظلم	٧	كثير	المال
٢٨٠	حميد بن ثور	وتسلما	٥٦١	أعشى بكر	مال
٢٧٦	النمر بن تواب	مغرما	٢٣٣	امرؤ القيس	أمثالي
٧٢٤	ابن عبد الجن	عندما	٢٦٨	امرؤ القيس	أحوالي
٧٢٤	عمرو بن عدي	وكلسما	٧١	الأعشى	خمال
٢١٨	قيس بن الخدادية	كلاهما	٥٤٧	عبيد بن الأبرص	أثال
١٩٣	الحارث بن ظالم	نادم	١٧٨	رجل من بني العنبر	تحول
١٨٩	طريف العنبري	يتوسم	١٧	المرار	الأعالي
١٩١	عمرو بن حني	تعلم	٥٠٨	النابعة الذبياني	بالجحافل
١٦٤	الحارث بن مسهر	تنام	٤٥٨	عبد قيس	العزل
١٨٣	الأعور بن يزيد	الكلام	٦٨٤	دجاجة	مقبل

فهرس القواي

١٠٥	سوار بن المضرب	الغواني	٨٦	الكلمجية	الأديم
٤٥٥	النابعة الذبياني	أنتي	٦٠٩	بشر بن أبي خازم	نيام
٢٧٩	أبو قلابة	الماني	٦٣٠	عاقمة الفحل	مصروم
٧٠٧	الحارث بن خالد	بالأطعان	٤٧٣	عوف بن الحرع	منعم
٢٠٣	أفنون التغلي	على حزن	٤٧٥	الحميح الأسدي	زهم
	ا		٤٨٥	النابعة الذبياني	لأقوام
			٢١٤	حسان	بسام
١٠	الراعي	فنتي	٢٤٤	العجاج	الفم
٣٩	زيد الخليل	وما بقي	٤٤٠	الحارث بن وعلة	الريم
٢١	عدي بن الرقاع	نشراها	٣٨٤	الحارث بن وعلة	فالزخم
٦٥	العجبر السلولي	نفاها	١٨١	بلعاء بن قيس	الحزم
٥٤٥		راماها	١٨٤	بشر بن سلوة	العجزم
	ي		٣٢٩	جابر بن حني	المتوهم
			٧٤١	عدي بن زيد	ولا سقم
١١٤	عمرو بن عقيل	ما فيها	٧٢١	قصير	الوذم
٣٩	عمرو بن عدي	فيه	٤٥١	متمم بن نويرة	سقم
٧٧	المعذل الليثي	تناديا	٤٦١	عدرو بن قمينة	كرام
٤٦٤	زهير	ردائيا	٦٤١		الخرطوم
١٣٠	زفر بن الحارث	كما هيا		ن	
٤٩١	سحيم	التنايا		تهنان	
٣٦	مجنون ليلى	حافيا	٣٠١	النظار بن هاشم	جنونا
٦٢٠	مالك بن الربيب	النواجيا	٦٥٠	حسان	الرصينا
٣١	العجاج	قي	٧١٩	عدي بن زيد	الدرينا
		أقسام أبيات :	٦٨	عمرو بن كلثوم	الهجانا
٧٣	... عروقه من ...		٣٩	قيس بن عاصم	أفن
٣١٨	... رفوف		٧٤٥	حميد الأرقط	الرزون
٥١١	بمالي بين رفيها وسرتها		١٤٧		

٢ - فهرس الآيات

٦٤٠	٤٠		البقرة :
	النور :	٥٨٢	٧٢
٧٦	٤٠	٥٠	٢٢٦
	الشعراء :	٦٤٣	٢٤٩
٥٩٩	٧٧		الأنعام :
	يس :	٥٩	٣٥
٥٥٩	٨		الأعراف :
	ص :	٦١٤	١٨
٥٧٢	٦٧		التوبة :
	الحجرات :	٤٧١	١٠٩
٥٠	٩	٥٤٥	١١٧
	القمر :		يوسف :
٦١	٣١	٢٧٣	٨٢
	القلم :		الإسراء :
٢٨١	٦	٧٤٨	٥١
	الحاقة :		الكهف :
٧٥	٧	٥٨	٨٥
	النازعات :		طه :
٧٠٤	٢٧	٢٧٣	١٠
	العاديات :	٥٩	١٥
٣١	١		الحج :
	الفيل :	٣٦	٢٧
٦٢٣	٥	٦٥١.٥٧٣	٣٦

٣ - فهرس الشواهد النثرية

٦٩٧	من عزّ بزّ	٥	يا أكل وسطاً ويربض حجره
٧٢١	إني لأرى أمرأليس بالחסا ولا الذكا	١٧	بما لا أخشى بالذئب
٧٢١	إذا أنت دون شيءٍ ميرةٌ الوذمِ	٢٤	أنا فرطكم على الحوض
٧٢٢	لا يطاع تقصير أمر	٢٤	اللهم اجعله لنا فرطاً
٧٢٢	ببقّة أبرم الأمر	٧١	أودي ورم
٧٢٢	ببقّة تركت الرأي والأمر	٢٠٨	في كل شيءٍ نار واستمجد المرخ والعفار
٧٢٢	خير يسير في خطب كبير	٢٧١	اليوم خمر وغداً أمر
٧٢٣	ويل أمّه حزمًا على ظهر العصا	٢٧٨	أحب حبيبيك هوناً ما . . .
٧٢٣	خير ما جاءت به العصا	٢٨٥	هذا الليلة حر معروف
٧٢٣	دعوا دماً ضبعه أهله	٤٢٦	وقع بين حاذف وقاذف
٧٢٤	لا بل نائر سائر	٤٧٧	إن أبا بكر وعمر منهم وأنعما
٧٢٦	نخلّ عني وخلاك ذمّ	٥٢٩	عند الصباح يحمد القوم السرى
٧٢٦	لمكرٍ ما جدع قصير أنفه	٥٥٦	في بيته يؤتى الحكم
٧٢٨	فإني جئتكم بما ضاء وصمت	٧٤١، ٥٥٩	ويل للشجي من الخلي
٧٢٩	بيدي لا بيدك يا عمرو	٦١٤	ولا تعلم الحسنة ذاماً
		٦٣٠	كلأ يجمع المصرم منه كبده

٤ - فهرس الأعلام

		أ		
٤٦٦	الأرباع			
١٣٠	أربد	٥٨١		الأباتر
٢٠٥	أرقم بن عوف	٥٩٤		أبان الأسود
٧٤٣، ٢٠٨	إرم	٥٩٤		أبان الأبيض
٩٥٤	أروم	٥٩٣		أبانان
٥١٨	أبوزبيد: حرمة بن المنذر	٥٤٧		الأبرص بن جشم
٥٦١، ٣٦	الأزد	٢٨٥، ٢٨٤		أبرهة الأشرم
	الأزرق: قدار	١٢٤		ابن أبلج
٢٦١، ٢٥٩	أبو أسامة الجشمي	٦٦		الأبلة
٢٩٧	أسامة بن الحارث	٧٠٦، ٧٠٥		الأتون
٢٤١	أسحس بن عدي	٥٤٧		أثال
٣٠١، ٣٧، ٢٨	أسد بن خزيمه	٤٩٥		أثلة
٦١٩، ٥٤٧، ٥٠٤		٦٠٠		أجأ
٢٠٥	الأسعد بن عجل	٥٠٠، ٤٩٩، ٤٦٦		الأجدع بن مالك
٢٦٦، ٢٥٤، ٣٠	أسماء	٢١٢		ابن أحمر
٧٣٣، ٣١٧		٦٦٩		أحمر ثمود: أحمر عاد
٣٦٤	أسمع	٥٤٢		الأحوص بن جعفر
٥٩٥	أسنمة	٢٣٩		الأخطل
٤٥٣	أسود	١٧١، ١٣٩		الأخنس بن شهاب
٥٥٨، ٤٦١	الأسود بن يعفر	٦٠٩		إدام
١٩٢، ١٩٠	أسيّد	٦٩٣		أدّ بن طابجة
٦٠٣، ٤٠٥	أشجع بن ريث	٦٧١		أم الأديبر
٤٢٤	الأشد	٧١٩		أذينة بن السميدع

٩٥٠٥٩٠١٨٠١٢	امرؤ القيس	٧٠٩	الأصفر
٥٦٧٠٣٨٨٠٢٦٨٠٢٣٣		٢٩٠٢٤٠١٦٠١٥٠٦	الأصمعي
٦٦٨٠٣٨٩	أميمة	١٩٤٠٩٠٠٨٦٠٨٣٠٦٥٠٦٣٠٤٣	
٧١٨	الأنبار	٢٣٣٠٢٣٠٠٢١٥٠٢١١٠٢٠٣	
٥٥	الأنديرون	٢٦٧٠٢٤٩-٢٤٦٠٢٤٢٠٢٤١	
٧٩	أنس بن عبد الله	٢٨٠٠٠٢٧٩٠٢٧٦٠٢٧٣٠٢٦٩	
٦٩٣	أنف الناقة بن قريع	٤١٦٠٤١٤٠٢٨٧٠٢٨٤٠٢٨٣	
٥٦٢	أنقره	٥١٠٠٥٠٦٠٤٩٨٠٤٩٤٠٤١٨	
٥٩٩	أنمار	٦٠٧٠٥٩٤٠٥٦٤٠٥٤٩٠٥١٩	
٤٢٤	الأهثم بن سمي	٢٥٩٠٧٥٨٠٦١٦٠٦١٤	
٥٩٦	أوار	٧٠٣٠٥٦٥٠٧٧	ابن الأعرابي
٧٤	أود بن سمع	٢٤٤٠١٩٠٠٣٧٠٣	الأعشى
٦٥٥-٥٠	الأوس	٣٢٤٠٣١٧٠٢٧٤	
٢٨١٠٢٦	أوس بن حجر	٦	أعشى باهلة
٦٣	أوس بن محصن	٥٦١	أعشى بني بكر
	أبو أوفى : عبد الله بن الصحة	١	أعصر بن سعد
٥٩٩٠٥٦١٠١٤٣	إياد	٣٤٤٠١٥٠١٤	أعوج
٤٥٥	الإياد	٦٣	الأعظم بن عبد العزى
٤٩	إير	٧١٩	الأعور بن عمرو
	ب	١٨٣	الأعور بن يزيد الكلابي
٥٦١	بارق	٦٩٣	أفاكل
١٩٧	باهلة	٢٤١	أفصى بن عبد القيس
٥٨٦	بخر	٢٠٣	أفنون التغلي
٥٨٣٠٨٣٠٦٢	البحران	٧٤	الأفوه الأودي
٢٦١-١٥٠	بلدر	٤٦٤٠٣٦٦٠١٣٨	أمامة
٣٩٣	بنو بلدر	٥٦٨	أمرات

فهرس الأعلام

١٨١	بلعاء بن قيس	٣٩٣	بلدر بن عمرو
٦٩٣	بلو	٣٦٤	براقش
١٣٩	بنانة	٢٨٧	برة بنت الحارث
٢٥٦	بندار الكرخي	٤٥٦	البردان
٣٣٤٠١٤٣	بهراء	٤٥٣	البرشاء
٧١٣	بهرام جور	٤٥٦	بسظام
٢٧٧	بهس الفزازي	٣٩٣٠٣٩١	بسظام بن قيس
٦٩٠	بيبة بن قرط	٧٠٧	البيسيطة
٥٠	بيشة	٢٧٠٠٢٦٧٠٢٦٦	أبو بشر
		٢٧٩٠٢٧٧٠٢٧٤	
	ت	٢٤٤٠١٩٣٠١٠٣	بشر بن أي خازم
٢٩٤	تأبط شرآ	٧٣٧٠٦٠٩٠٥٩٣٠٤٩٠	
٢١٩	تبالسة	١٨٤	بشر بن سلوة
٢٨٥٠٢٨٤٠٢٧٤٠٢٧٣	تبع	٧٠٧	بض
٧١٨	تبع بن أسد	٦٩٣	بطن عنان
٣٥٢	بتراك	٧٢٠	بطن النجار
١٥٣	تثليث	٧٢١٠٧١٨	البقة
٧٢٠	تدمر	٣٤٦	أبو بكر
٣٨٤	الترباع	٥٧٣٠٥٧١	بكر بن سعد
٧٢٠	تزويد	٤٠٤	بكر بن علقمة
٨	التسرير	٦٥٦	بكر بن عوف
٥٩٤	تعار	٤٠٤	بكر بن هوازن
٣٣١٠١٤٥	تغلب	٢٠٥٠١٤٢	بكر بن وائل
٦١٨	أبو تمام الأسدي	٣٩٥	بكير بن معدان
٤٢٤٠١٤٣٠٢٠	تميم	٣٧	بلاد
٦٩٣٠٥٠٩		٤٢٥	بلال بن جساعة
٢٩٧	تميم بن سعد	١٩٨٠١٩٧	بلحارث

فهرس الأعلام

٤٠٤	جداعة بن غزية	٥٠٩	تيمم بن معاوية
٧١٨، ٢٧٣	جديس	٧١٤	تنوح
٦١٨	جذام	٤٧٩	تيمم الرباب
٧٢٣، ٧١٣	جذيمة الأبرش	٢٦٦	تيمم فريش
٧٢١	جذيمة بن قيس		
٣٨٧	جرم		ث
٦٣	جرول بن حبيب		ثابت بن جابر : تأبط شرأ
٥٩٩، ٤٤١	جرير	٦٤٨	ثرمداء
١٩٦	جزء بن رباح	٣٩٥	ثعلبة
٧١٩	الجزيرة	٣٩٥	ثعلبة بن بشر
١٢٨	جساس بن مرة	٥٤٧، ٣٠١	ثعلبة بن دودان
٢٦٣	جشم	٦٠٠، ٦٣	ثعلبة بن سعد
٤٢٥	جشم بن بلال	٢٥١، ٢٤٣	ثعلبة بن سير
٥٤٧	جشم بن عامر	٤٢٥	ثعلبة بن علي
٧٩	جشم بن عبد شمس	٣٠١	ثعلبة بن وهب
٤٠٤	جشم بن معاوية	٣٩٥	ثعلبة بن يربوع
	ابن جعفر : عبد الله بن جعفر	٥٨٦	ثمامة
٥٤٦، ٥٤٢	جعفر بن كلاب	١٠٦	الثمانى
٦٤٧	حفنة	٥٢٧	ثمود
٦٥٥	جلّ	٣٠٢	الثورى
٥٧٩	جلان	٤٠٩	ثمد
١	جلان بن كعب		ج
٤٢٥	جليّ بن أحمس	٣٢٩	جابر بن حنى
٤٨٤	الجمار	٢٩٤	جابر بن سفيان
٤٢٥	جماعة بن جلي	٥٠٩	جبيهاء الأشجعي
١١٨	جمانة	٤٩٥	جحججى

فهرس الأعلام

٤٦٧	الحارث بن يزيد	٤٧٥	الجميح الأمدي
٧٢٠	الحاف بن قضاة	٦٨١، ٦٨٠، ٣٧٥	جميل بن معمر
٦٩٣	حائل	٦٠٠	جهينة
١٠	حبر	٣٣٠	الجواء
٦٠١	الحبس	٦٢	جواثي
٢٨	حبس القنان	٥٦٨	الجو
٧٦	ابن حبيب		
٦٣	حبيب بن عبد الغزي		ح
٦٨٠	حبيب بن وهب	٤٦٠	حاتم الطائي
١٨٦	حبيب	٦٨٤	حاجب
٤١٥	الحبيب	٦٣	الحادرة : الحويدرة
٦٥١، ١٤٤، ٩٢، ١٣	الحجاز	٤٦٦	الحارث
٦٩٥، ٣٧	حجر اليمامة	٦٩٠، ٦٨٧	الحارث بن بيبة
٦٨٠	حذافة بن جمح	٢٩٧	الحارث بن تميم
١٨٧	حذلم	٣٠١	الحارث بن ثعلبة
٣٠١	حذلم بن فقفس	٦٥٣، ٦٥١، ٦٤٧	الحارث بن جبلة
٤٨٤	حذيم المالكي	٥٧٨	الحارث بن حلزة
٦١٣، ٦١٢	حربة	٧٠٧	الحارث بن خالد
	الحراضة : الأتون	٥٤٧	الحارث بن سعد
٦٢٠	حرقوص بن مازن	١٩٣	الحارث بن ظالم
٤٨٨	الحريش	٣٣٤	الحارث بن عمرو
٧١٠	حرين	٧٤	الحارث بن عوف
٧١٠	حزن	١٦٤	الحارث بن مسهر
٥٨٧، ٦١٦، ٦٠٢	الحزنبل	٤٠٤	الحارث بن معاوية
٧٠٧	الحزنة	١٣٧	الحارث بن مندلة
٧١٩	حسان بن أذينة	٤٤٠، ٣٨٤	الحارث بن وعة
٧١٨	حسان بن تبع		

فهرس الأعلام

٤٨٤	حنيفة	٦٥٠، ٢٧٢، ٢١٤، ٦٣	حسان بن ثابت
٥٠٦	حنين	٦٢٠	حسل بن ربعة
٦٢٠	حوط بن حسل	٣٩١	الحسن
٤٥٦، ٤٥٤	الحوفزان	١٧٥	الحسن بن علي
٣١٤	حومل	٥٨٧	ابن حصن
٤٨٧	حواء	٢٠١	أبو حصين
٧٢٧، ٧٢٤، ٧١٨، ٥٦١	الحيرة	٤٦٧، ٤٦٦، ٤٥٤	الحصين
٢٥٠، ٢٤٤	حيبي	٦٩١	حصين بن ضرار
خ		٧١٠	الحضر
٧١٠	الخابور	١٦٩	حزرمي بن عامر
	خالد : عبد الله بن الصمة	١٤٠	ابنة حطان
٤٥٨، ٢٩٨	خالد	١٤٠	حطان بن عوف
١٩٥	خالد بن جعفر	١٨٧	حلام
٦٦	خالد بن صفوان	٦٩٨	حلبان
٧٣٠	خالد بن نضلة		حلوان بن عمران
١٤٣	خبث	٧١٢	حليمة
٧٠٦	الخبثان	١٨٩	حمصيصة الشيباني
٤٠٦	خبيب بن عدي	٧٢١	حماد الراوية
٢٣٤، ١٩٧	ختعم	٩٣، ١٤٧	حميد الأرقط
٤٣٦، ٢٧٩	خداش بن زهير	٢٨٠	حميد بن ثور
٦٢٢	خراسان	٢٣٤	حسير
٦٦١، ٣٨	أبو خراش الهذلي	٣٣٤	أبو حنش
٤٥٦	الخريرية	٤٢٤	حنظلة
٥٠	الخرزج	٥٦٢	حنظلة بن مالك
١٧١	خز بن لودان	٧٠٧	الحنو :
٦١٩	خزيمة		

فهرس الأعلام

٧١٠،٤٥٦	دجلة	٦٣	خزيمة بن رزام
٨٣٨،٤٠٦-٤٠٤	دريد بن الصمة	٥٤٧،٢٨٧	خزيمة بن مدركة
٦٥٧	دفاق	٦٥	ابنة الحسّ
١١٨	دهم	٦٠٣،٤٠٤	خصفه بن قيس عيلان
٤٨٧،١٤٩	دمخ	١٩٢،١٩٠	خضمّ
٣٩١	الدهناء	٥٨٣	الخط
٥٦١	أبودواد: ابن أم دواد	٤٩٨	الخطاف
٦١٩،٥٤٧،٣٠١	دودان بن أسد	٤٩٥	خطمة
٧٣٠	دودان بن سعد	٦٥٣،٥٠٩،٥٠٦	خفاف بن ندبة
٧١٤	دوسر	٦٠٧	خفاف بن قيس
	ذ	٥٠٢	خفان
		٢٨١	خلف الأحمر
		١	خلف بن ضبيس
٦٠١	ذات كهف	٧٠١	خليدة
٦٠٠	ذبيان	٢	خميلة
	أبو ذفاقة: عبد الله بن الصمة	٣٥٠	خندق
١٨٧،١٨٦	ذهل بن ثعلبة	٧١٤،٧١٣،٧١٢،٥٦١	الخورنق
١٨٧،١٨٦	ذهل بن شيبان	٣٣٦،٧٦	خولة: خويلة
١٨٦	ذهل بن همام		خويلد بن مرة: أبو خراش
٤٠٦،٤٠٥	ذؤاب بن أسماء	٤٠	خيبر
٢٦٦،٢٨٢،١٥٠	أبو ذؤيب الهذلي	٢٣٦	خيفان
٤٠٧		٧٤٧	حيم
٥١٦	ذو الأرتى	د	
٦٩٦	ذو حسى	٦٠١،٤٨٤	دارم
	ذو آل حسان: تبع	٦٥٧	دبوب
٣٨٤	ذو الرضم	٦٨٧،٦٨٤	دجاجة بن عبد القيس

فهرس الأعلام

٧٢١	رني بن نمارة	٣١٩،٣١٨،٢٤١	ذو الرمة
٣٩٣	أبورجاء العطاردي	٧٤٦،٦٤٩،٤٧٦	
٦٩٨،٦٩٧	الرحي : رحى بطان	٦٦	ذو سلم
٧٣٣	رحرحان	٦١٦	ذو صبا
٢٠٤	رحبة	٦٢١	ذو الطبيين
٤٦٩	رداع	٢٤٥	ذو طريف
٦٣	رزام بن مازن		ذو الكير : الحارث بن بيبة
٤٥٢	رزين	٦١٩،٤٩٨	ذو المجاز
٦٩٦	الرسيس	١٩٤	ذو النون
٥٩٨	الرشيد		
١٤٣	الرصافة	ر	
٣٤،٣٣	رئسي	٧٠١	رأس رهدة
٣٧٤	رقاش	٧٠١	رأس العين
٦٢٢	الرقمتان	٦٠٦،٣٣١،١٤،١٠،٤	الراعي
٣٣٢	رمح بن هرثم	١٣٠	ابن رافع
١٢١	رميلة	٧٣٣	راكس
١٢٨	رهبي	٦٠١،٤٩٨،٤٢٤،٢٦٦	الرباب
٤٣٧	رؤاس	٥٩٤	الربذة
٥٧١	الرواع	٤١٩	ربيع بن عمرو
٤٥٩،٤٨١،٢٧٦،٩٠،٨٨	رؤبة	١٥٨	ربيع بن علباء
٤٣٣	روضة معروف	٤٩	ربيعة
٦٩٣	روض القطا	٦٠٢،٦٠١،٥٩٤،٥٤٢	ربيعة بن عامر
٧٠٩	الروم	٦٩٣	ربيعة بن عوف
٥٤٦،٥٤٥،٤٨٤	رياح بن يربوع	٦٢٠	ربيعة بن كاييه
٦٢٨	الريب	٥٧١	ربيعة بن مقروم
٦٢٠	الريب بن حوط	٥٩٩،٤٢٥	ربيعة بن نزار
		١٩١،١٩٠،١٨٦،١٨٥	أبو ربيعة

فهرس الأعلام

٤٢٥	زيد بن ثعلبة	٦٠٣	ريث بن غطفان
٦٠١	زيد بن عبد الله	٣٦٣	ريحانة
٦٩٢، ٦٩١	زيد الفوارس	١٤، ١٣	ابن ريثاً
٢٣٩	زيد بن قيس		ريان أبو حزم : علاف
٦٩٣، ٧٩	زيد مناة	ز	
٥٨١	زينب	٧١٧، ٧٢٠، ٧٢١،	الزيباء
	س	٧٢٣، ٧٢٥ - ٧٢٧	
٧١١	سابور ذو الأكتاف	٦٩٩ - ٧٠١	الزبرقان
٧١١، ٧١٠	ساطرون	٧٢٠	زبيبة
٦٥٧، ٤٦٤	ساعدة بن جؤية	٢٣٦	زيد
٦٩١	سبيع بن الحطيم	٧٣٥	آل زيد
٦٠٠	سبيع بن عمرو	٥٤٥	ابن زمر
٤٠٩، ٤٧	الستار	٣٧٥	الزخم
٤٩١	سحيم عبد بني الحسحاس	٧٣٠	زرافة بن سبيع
٤٨٠	سخيمة	٢٧٢	الزرقاء
٤٩٥	سرف	٢٤٧، ١٣٠	زفر بن الحارث
٢١٦	سعاد	٢٧٢	أبو زكرياء
٥٤٧	سعد بن ثعلبة	٢٥٨	ابن أبي الزناد
٦٠٤، ٦٣	سعد بن ذبيان	٣٧٥	زهران
٢٣٨، ١٠٥، ٧٩	سعد بن زيد مناة	٥٧٢، ٦٥٢، ٤٦٤، ٣٩	زهير
٦٩٣، ٦١٣، ٤٢٤، ٢٨٩	سعد بن زيد مناة	٤٢٥	زهير بن علس
٥٧١	سعد بن ضبة	٦٨١، ٦٨٠	زهير بن العجوة
٧٣٠	سعد بن عبد الرحمن	٧٣٧	زيد
٧٤	سعد العشرة	٥٥٠	آل زيد
٧٢١	سعد بن عمرو	٧٤، ٤	أبو زيد الأصاري
		٣٩	زيد الخيل

فهرس الأعلام

٦٢٣	السمينة	١	سعد بن عوف
٢٤٨	سمير بن ربيعة	١	سعد بن قيس
٦٩٠٦٣	سمية	٥١٦٠٤٤٠	سعد بن مالك
٤٢٤	سُمَيّ	٢٩٧	سعد بن هذيل
١٩٣	سنان بن أبي حارثة	٢٥٩	سعد بن يربوع
١٣٧	سنبس	٦٢١	سعيد بن عثمان بن عفان
٥٦١	سنداد	٦٩٠	سفيان بن مجاشع
٧١٣	سمنار	٣٧٠٣٦	ابن السكيت
٢٠٤	ابن سوار	١٣٧	سلامان
٤٨٨	سواءة	٤٠١	سلامة
٣١١٠٣١٠	السؤبان	٦٨	سلامة بن جندل
١٦٧	سوداء	٤٩٩٠٤٩٨	سلكة
٤٠٨	السوداء	١٠٩٠٦٦٠٢٨	سلمى
٤٥٦	سويد	١١٠٠١١٢٠١١٣٠١٣٥٠١٤٧	
٢٤١	سويد بن عذرة	٣٦٤٠٣٢٩٠٢٣١٠٢٢٢٠١٤٨	
٤٣٢٠٣٧٤	سويد بن كراع	٦٩٤٠٦٩٣٠٦٤٧٠٦٠٠٠٣٧٠	
١٠٥	سوار بن المضرب	٧٣٣٠٦٩٥	
٥٧١	السيد بن مالك	١٩٤	سلمى بنت ظالم
ش		٧٢٠٠١٣٧	سليح بن حلوان
٥٩٤	شابة	٥١٠	سليم بن أشجع
٥٦٢٠٢٩٨٠١٨٣٠٥٥	الشام	٦٠٣٠١٥	سليم بن منصور
٧١٩٠٧١٤		٣٨٨٠٢٤٢٠١٠٦٠١٠٥	سليمي
٦٥٦	شأس	٧٤٨٠٤٤٢	
٧٠٢	شبرمان	٢٧١	السموئل بن عادياء
٦٥٥	شبيب	٥٣٠٥٢٠٢٠	سميحة
٦٢٥	الشبيك	٧١٩	السميدع بن هوب

فهرس الأعلام

٥٠٦	الصارذ	٣٩٥	شذاد بن ثعلبة
٦٩١	صباح	٤٨	شربب
٥٤٧	الصحيفة	٣٣٤	شرحبيل بن الحارث
٦٠٠	صحار	٨	الشرف
٧٣٥	ابنا صحار	٤٥١	شرفاء
٦١١	صخر الغي	٧١١، ٧١٠	شروين
٧٤	صعب بن سعد	٧٤٢	أبو شريح
١٣٦	الصعيد	٨	الشريف
٧٤	صلاة بن عمرو	٦٠٣	الشظي
٥٨٦	الصلخم	١٨٧	شعم
٤٠٥	الصلعاء	٢٤٤، ١٩٩	شقيق
	أبو الصهباء : بسطام بن قيس	٤٧٩، ٢٤٤	الشقيق
١٠٦	صوحمان	٣٨٥	الدقيقة
	ض	٥٧٣، ٥١٣، ٤٦	الشمخ
٥٦٨	ضارج	٣٧٥	شميلة
٦٩١، ٣٩١	ضبة	١٠٦	شنتب
١	ضبيس بن مالك	٧١٤	الشهباء
٤٢٥، ١٣٩	ضبيعة بن ربيعة	١٣٧	شوط
١٣٧	الضجاعم	٤٣٠، ٣٩١، ١٨٧، ١٨٦	شيبان بن ثعلبة
٤٣٨	الضحياء	٢٤١	شيبان بن سويد
٦٩٢، ٦٩١	ضرار بن عمرو		
٤٢٤	ضريّة		ص
٥٢٠	ضمرة بن ضمرة	٦١١، ٦١٠، ١٥٠	صاحبة
١٠٦	ضنك	٦٠١	صارات
١٣٨	الضنان بن النار	٢٨	صاره

١٨٧	عامر بن ذهل	ط	
٦٠٢، ٦٠١	عامر بن صعصعة	٧٩	الطبيب
٢٤١	عامر بن معشر	٢٧١، ٢٦٤، ٢١٢، ١٢	طرفة بن العبد
٥٤٧	عامر بن هر	٧٤٣، ٥٩٩، ٥١٤، ٢٧٨	
٥٠١	عامر بن وائلة	١٩١، ١٨٩	طريف العنبري
٢٢٥	عائشة بنت طنحة	٣٠١	طريف بن عمرو
٧٣٣	عباس بن مرداس	٧١٨، ٢٧٣	طسم
٣٧٥، ٣٧٤	ابن عباس	١٥٠١	طفيل الغنوي
٧٩	عبد شمس بن سعد	٥٥٦	طلحة
٧١٣	عبد العزيز بن امرئ القيس	١٩٨	أبو طلق
٦٣	عبد العزى بن خزيمه	٦٠٠، ٥٨٦، ٣٢، ٢٨، ١	طبيء
٢٥٣	عبد القيس		
٤٥٨	عبد قيس بن خفاف	ظ	
٣٧٥	عبد الله بن جعفر	٧١٩	الظرب بن حسان
٦٠١	عبد الله بن دارم	ع	
٧٩	عبد الله بن عبد نهم		
٣٩١، ٢٥٠	عبد الله بن عنمة	٧٤٣، ٧٥	عاد
٢٥٩	عبد الملك بن سعيد	٢٧٢ - ٢٧٠	عاديا
٤٠٦ - ٤٠٤	عبد الله بن الصمة	٤٠٨	عارض
٦٨٧	عبد الله بن همام	٧٥	عارق
٧٩	عبد نهم بن چشم	٦٣	عاصم بن منظور
٧٩	عبدة بن الطبيب	٦٩٦	عاقل
١٠٣	العبيدي	١٤٣، ٣٢	عالج
٣٥٢	عبقر	٢٠٤	عامر
٥٤٧	عبيد بن الأبرص	١٣٥، ١١٩	عامر بن جؤية

فهرس الأعلام

أبو عبيدة	١١ - ٢٧٠١٨٠١٥	العراق	١٤٢٠٣٣٣٠٥٢٧٠٧٣١
	٢٧١٠٢٦٦٠٧٦٠٧٤٠٣٥٠٣٤		٧٢٦٠٧١٨
	٤٠٦٠٤٠٤٠٣٤٣٠٢٨٤٠٢٧٩	عرعر	٧٤٧
	٦٠٧٠٦٠١-٦٠٠٠٤٢٢٠٤٠٩	عرق	٣٣١
	٦٢٨٠٦١٨٠٦١٣	عرقوب	٥٠٠٤٩
عبس	٤٠٦٠١٦	عروان	٦٥٧
عتيب	٦٥٥	عروة بن مرة	٦٦٢٠٦٦١
عتيبة بن الحارث	٢٦٥	عريينات	٦١٤
عتيبة بن مرداس	٣٧٢	عريينات	٦٩٤
عتيك بن كعب	٢٠٥	عزرة	٧٣٧
العجاج	٣١٧٠٢٤٤٠٣٠٠١٩	عسيب	٧٣٣
	٥٢٩٠٤٤٦	العصا	٧٢٢ - ٧٢٤
عجل بن عتيك	٢٠٥	عصم بن مالك	٣٦٩٠٣٣٩
عجلان بن نكرة	٤٩٩٠٤٩٨	العقر	٢
العجير السلولي	٦٥	عقيل	٦٦٢٠٤٣٦
العدن	٢٠٤	عقيل بن كعب	٦٠١٠٥٩٤
عدس بن زيد	٦٠١	عكاظ	١٨٩
عدوان	٤٠٢	عكرمة بن خصفة	٦٠٣٠٤٠٤
عدي بن الرقاع	٢١٠١١	علاف	٣٦
عدي بن زيد	٧١٢٠٧٠٣٠٣٩٩	علاق	٦٨٧
	٧٤١٠٧٣٠٠٧١٩٠٧١٧	علاقة	١٩٦
عدي بن شيبان	٢٤١	العلاية	٢٩٨
عدي بن مالك	٤٢٥	علباء بن أرقم	٢٠٥
عدي بن مرينا	٧٣٠٠٧٠٩	علس بن عمرو	٤٢٥
عذرة بن منبه	٢٤١	علقمة بن جداعة	٤٠٤
العديب	١٦٦	علقمة الفحل	٤٦٦٠٢٣٩٠٤٧
			٦٥٦٠٦٤٧٠٦٣٠

فهرس الأعلام

٧٢٥،٧٢٤،٧٢٢،٣٩	عمرو بن عدي	٧٥٩،٥٧٥،٢٧٧	علي بن أي طالب
٧٢٩،٧٢٧،٧٢٦		٦٠٠،١٠٥	عمان
٦٠١،٦٠٠	عمرو بن عمرو	١٤٩	عماية
٢٤٣	عمرو بن عوف	٦٦١	عمر بن الخطاب
٢١١	عمرو بن قعاس	٧٢٠	عمران بن الحاف
٣٠١	عمرو بن قعين	٢٨٧،١٨٤،٣٩	عمرو
٤٥٧،٤٤٠	عمرو بن قمينة	٥٠٠،٢٩٢،٢٨٨	
٦٨،٥٥	عمرو بن كلثوم	٧٤٣،٦٢١	
٤٢٥،٢٨٧،٧٤	عمرو بن مالك	١٢٩،٦٦،٣٠،٢٩	أبو عمرو
٦٧٠	عمرو بن مرة	٦١٢،٤١٨،٤١٧	
٦٦١	عمرو بن معاوية	٧٢١،٦١٦	
٤٠١،٣٦٩،٣٦٣	عمرو بن معديكرب	٧٥٧،١٦٥،١٦٤	أم عمرو
٣٣٥	عمرو بن همام	٦١٤،٦٠٢،٣٧،٢٧	أبو عمرو الشيباني
٧١٩	عمرو بن هناة	٥٠١،٣٣٣،٢٠٣	أبو عمرو بن العلاء
٧٩	عمرو بن وعله	٥٠٤	
٤٥٢	عمرو بن يربوع	١٥٩	عمرو بن الإطنابة
١١٩	ابن عمار	٤١٦	عمرو بن الأهم
١٧٥	عمارة بن صفوان	٧٢٠،٧١٩	عمرو بن ترنا
٤٦٨	أبو عمير	٦٢٠،٤٢٤،٣٧٢،١٩٠	عمرو بن تميم
٥٨٦،٥٤١،١	عديرة	٧٢١	عمرو بن جذيمة
٢٧٣	عنز	٦٨٠،٢٩٧،١٩٤	عمرو بن الحارث
٥٨٠،٦٢٧	عنزة	٣٣٤	عمرو بن حجر
٥٤٤	ابن عنقاء الفزاري	١٩١،١٨٤	عمرو بن حني
	عوج : أبو بشر	٤٢٥	عمرو بن زيد
١٣٦	العوجاء	٤١٧	عمرو بن سمي
٥٤٢	عوف بن الأحوص	٧١٩	عمرو بن الظرب
٢٠٥	عوف بن الأسعد	٤٣٨	عمرو بن عامر
٤٧٩،٤٧٣،١٩	عوف بن الخرج	٧٢٤،٧٢٢	عمرو بن عبد الجن
		٦٠١	عمرو بن عدس

فهرس الأعلام

٦٧٥	فاطمة	٦٩٣،٦٠٤	عوف بن سعد
٧١٠،٥٦٢،٤٤٩	الفرات	٧٣٩	عوف بن عامر
٧٢٢،٧٢٠،٧١٤		١	عوف بن خلف
٤٥٣	فردوس الإياد	٦٩٣	عوف بن قتال
٤٦٩،٣٦،٢٨	الفرّاء	١	عوف بن كعب
٣٣٣	الفرزدق	١٧١	عوف بن لأي
	أبو فرعان : عبد الله بن الصمة	٣٤٥	العيد
١٩٦	فروق	٦٥	عيسى بن عمر
٥٨٦	فرير	٦٠٣،١	عيلان بن مضر
٤٠٥،٤٨٧،٣٢	فزارة	٧١٨	عين التمر
٦١٨،٣٠٣	الفزاري	٦١٤،٣٣	عيهم
٦٩٥	التمضل بن العباس		غ
٣٠١	فقعس بن طريف	١٤	الغراب
٦٢٧،٥٨١	فلج	١٧٤	غراب
٢٩٦	فهم	٤٧	غرب
	ق	٥٦٢	غرف
١٩٤	أبو قابوس	٤١٠،٤٠٤	غزية بن جشم
٤١٦	قارب	٦٥٥،١٤٣	غسان
٦٥٥	قاس	٥٠٦،٤٠٥	غطفان
١٦٥	أبو قبيس	٢١٣	غطيف
٦٩٣	قتال بن أنف الناقة	١٣٧	غلغلة
٢٠٨،٧٦	قدار	٥٧٩	غمار
٦٠٠	قراضية	٥٧٩،١٦٦	الغمر
٦٤٥،٦٤٤،٤٧٥	قران	٥٨١،١٤	غمرة
٢٥١	ابن قران	٦١٤،٤٠،١٥،١٤،١٣،١	غني بن أعصر
٧٣٧	قرّة		ف
٦٦١	بنو قرد	٧١٤،٧١٠	فارس

٣٣٢،٤٤،٣،٢،١	قيس عيلان	٦٨٧	قرط بن سفيان
٦٠٣		٤٥٢،٢٦٣،١٣٩،١٣٢	قريش
٧٥	قييل بن عتر	٧٠١،٦٩٣	قريع بن عوف
ك		٢٢٠	قسيمة
٦٢٠	كابية بن حرقوعس	٧٢٤،٧٢١،٧١٧	قصير بن سعد
٦١٩	كاهل	٧٢٨،٧٢٦	
٥١٦	أبو كبير الهذلي	٥٦٨	قسيمة الطراد
٤٨١	كبيشة	٥٨٠،٥٥٩،٢٧٥	القطامي
٣٠،٧	كثير عزة		قطبة بن أوس : الحادرة
٢٤٣	كراء	١٢١	القطران السعدي
٤٦٩	الكسائي	٥٩٨	قطرب
٧٠٩،١٦٦	كسرى	٣٢٣	القعقاع
٣٧٢،١٨٣،١٥٢،١٥١	كعب	٣٠١	قعين بن الحارث
٤٥٩	كعب بن جعيل	٢٧٩	أبو قلابة
١	كعب بن جيلان	٤٢٥	قمامة بن عدرو
٦٠٢،٥٩٤،٦٠٠،٥٤٦	كعب بن ربيعة	٤٤٠	قسينة بن سعد
٧٥٠،٤٨٤	كعب بن سعد	٢٨	القنان
٣٧٢	كعب بن عمرو	٤٣٧	القهر
٦٩٨	كعب بن عوف	٦٧٠	قوسى المعامل
١	كعب بن غنم	١٣٢	قو
٥٦٢،٥٦١	كعب بن مامة	١٠٦	آل قيس
	ابنة الكعبي : ليلي	٣٩	ابن قيس الرقيات
٢٠٥	كعب بن يشكر	٣٢٥،٣٩	أبو قيس بن الأسلت
٥٤٦،٤٨٨،١٠٥	كلاب	٦٣	قيس بن الأعظم
٦٠٢،٥٤٢،١٨٣	كلاب بن ربيعة	٢١٦	قيس بن الحدادية
		٤٩٠،١٥١	قيس بن الخطيم
		٧٢١	قيس بن ربي

فهرس الأعلام

٢٨٦،٢٨٥	أبو لقيم : لقمان	١٤٣	كلب
٢٨٦،٢٨٥	لقيم بن لقمان	٦٠٠،٧١٧،٧١٢،٣٦	ابن الكلبي
٢٤١،١٤٢	لكيز بن أفضى	١٨٤،٨٦	الكلبية
٦٩٦،٤٠٩	اللوى	١٠٦	الكلندى
٦٤	لوى عنيزة	٦٦٩،١٢٨	كليب
١٧٣،٤٧	ليلي	٢٨٧،٦٣	كنانة بن خزيمه
٨٣٨	ليلي الأخيالية	١٥	كنده
	م	٤٨٩،٤٨٨	ابن كوز
٦٣	مازن بن ثعابه	٧٠٦،٥٧٥،٨٠	الكوفة
٦٢٠	مازن بن مالك	١٩٨،١٩٧	الكوم
٣٦	ماسخه		ل
٦٦١،٦٢٨،٤٥٢،٤٤٦،٢٦٢	مالك	١٤	لاحق
٧٣٧			
٥١٤،٤٩٩	ابنة مالك	١١٨	لأي
٦٨٢،٦٢٧	أم مالك	٧٦	لبد
	مالك الأصغر : غرف	١٤	لبن
٥٦٢	مالك الأكبر	٦٦٩	ابن لبني
٥٧١	مالك بن بكر	٦٦٨	لبني
٤٢٥	مالك بن جشم	٢٨٠،٢٦٨	لبيد بن ربيعة
٥٤٧،٧٤	مالك بن الحارث	٥٢٦،٥٢٠،٥١٨	اللجلاج
٢٣٠	مالك بن حريم	٢٩٥،٢٩٤	لحيان
٦٢٠	مالك بن الربيب	٣٨٣،١٤٣	لحم
١٩٦،١٤٧	مالك بن زغبة	٢٣١	لعلع
١	مالك بن سعد	٢٣١	اللفاظ
٣٦٩	مالك بن عامر	٧٦،٧٥	لقمان بن عاد
٦٢٠	مالك بن عمرو	٢٨٥	ابن لقمان

الاختيارين م (٥٠)

فهرس الأعلام

٦٩٥،٦٣،٢٢	المدينة	٧١٩	مالك بن فهم
١٥١،٧٤	مدحج	٤٢٥	مالك بن قمامة
١٤	مذهب	١٦١	مالك بن القين
١٩٧	مراد	٢٨٧	مالك بن كنانة
٥٢٦،٣٣٦	المرار بن منقذ	٤٥٢،٤٥١،٤٤٩	مالك بن نويرة
٤٥٧،٣٣٢،٧٥	مرثد	٥٩٢،٥٩٠،٥٨٨	
٥٦٨	مرامر	١٧٧	متالع
٦٠١	المرانة	٣٢٩	المتثلم
٦٩٣	مر بن إاد	٧٢٦	المتلمس
٥٠٦،١٨٦،١٨٥	مرّة بن ذهل	٤٤٩	متمم
٦٠٤،٦٠٣	مرّة بن عوف	٥٨٨	متمم بن نويرة
٤٩٩	المرسل	٦٩،١٨	المتخل الهذلي
٧٤٦	المرقش الأكبر	٥٨١،٥١٦	مثقّب
٦٢٣	مرو	٥٥٦	المثقّب العبدي
١٣٣	أبن مروان	١٠٦	المجازة
٥٤٧	مروارة	٣٦٧	المجيرة
٥٠٠،٤٩٩	مسافع	٣٦	مجنون ليلى
٥٨٧	مسعود	٤١٥	محتد
٢٥٩	مسور بن عبد الملك	٦٩٨،٦٩٧،٥٦١	محرّق
٤٢٥،٣١٧،٢٥٤	المسيب	١٩٠،١٨٦	محلّم
١٤٩	المشارف	٧٥٩،٣٩٥	محمد ^{صلى الله عليه وسلم}
٣٩٥،١٩٧	مصعب بن الزبير	١٦٦	محمد بن أبي شحاذ
٦٠٣،٥٩٩،٥٤٧،٣٧٥	مضر بن نزار	٧٣٤	محمد بن عبد الله النميري
١٢٨	مطرق	٧٣٧	مخارق
٤٠٤	معاوية بن بكر	٦٩٣	المخبل بن ربيعة
٦٦١	معاوية بن تميم	٢٥٩	مخزوم
٤٠٤	معاوية بن الحارث	٤٥٢	مخطط
٥٠٩	معاوية بن سليم	٥٤٧،٢٨٧	مدركة بن الياس

فهرس الأعلام

٥١٨	المنذر بن معد يكرب	٧٣٧	معبد
٦٠٣،٤٠٤	منصور بن عكرمة	٤٠٦	أم معبد
٢١٦	منقذ	٥٦١،٤٥٩	معد
٣٤٥	مهرة	٥١٨	معد يكرب بن النعمان
٥٢٥	المهلهل	٧٧	المعدل اللثبي
٤٧٩،٦٦	مي	٢٤١	معشر بن أسحم
٣٧٥،٢٥٢	مينة	٥٧٧	معقاة
	ن		
٤٧٠،٤٢٨،٣٢٧،٢٢	النابعة الجعدي	٦٨٠	معسر بن حبيب
٥٦٥،٥٢٩،٤٩١،٤٧٧			معمر بن المثنى : أبو عبيدة
٢٧٣،٢٥١،١٩٩،١٠٤،٦٦	النابعة الذبياني	٥٨٦	معن
٥٠٨،٤٩٢،٤٨٥،٤٥٥،٤٤٨		١٩٩،١٥١	معن بن مالك
٧١٩	نائلة	٩	معوذ الحكماء
٨	نجيد	٣٦٤	معين
٦٢٧	نجران	٧٥٧،٧٤٨	أبو المغوار
٧١٤،٧١٣	النجف	٧٥٩،٧٠٨،٣٨٩	المفضل الضبي
٥٩٣	نخل	٢٤١	المفضل النكري
٤٧٥،١١	أبو النجم	٢٥	ابن مقبل
٥٩٩،٤٣١	نزار	٦٨٠،٥٦٤	مكة
٤٢٤	النسار	١٤	مكتوم
٤٨٩	نصر	٤٧٣	مكدم
٢٨٩	أبو نصر	٣٢٧	ملاع
٧٣٠	نضلة بن خالد	١٣٦	ملكان
١١٢	نصر بن سلمة	٦١٦	الممهي
٥٧٩	نطاع	٦٨٦،٦٨٥	منايض
٣٠١	النظار بن هاشم		منبته : أعصر بن سعد
٢٠٩،٢٠٨،٢٠٥،١٩٤	النعمان	٢٤١	منبته بن نكرة
٧٣١،٦٩٨		٣٠	المنخل الشكري
٧٠٦	نقدة	١٣٧	ابن مندلة : الحارث

فهرس الأعلام

٤٠٦،٤٠٥،٤٠٤	هوازن بن منصور	٢٤١	نكرة بن لكيز
٦٠٣		٢٢٥	نعم
	و	٧١٢ - ٧١٤	النعمان بن امرئ القيس
٤٠٢،٤٠١	وابش	٥١٨	النعمان بن حية
٦٠١،٤٣٧	وبر	٧٢٢،٧٢١	تمارة بن لحم
١٤	الوجيه	٢٨٥	النمر
١٤،١٣	ورد	٢٦٦،٢٦٠،٢٣	النمر بن تواب
٢٥٨	ورقة بن نوفل	٤٩٤،٢٧٦،٢٦٧	
٧٩	وعلة بن أنس	٦٠٢،٤٨٨،٦٦	نمير
٦٨٠	وهب بن حذاق	١٢٦	نہشل
٣٠١	وهب بن حذلم	٦٨٩	أبو نہشل
٢٦٢	بنو وهب	٥٣٩	نويفع بن اقيط
	ي		ه
٥٤٧،٢٨٧	إلياس بن مضر	٣٠١	هاشم بن الحارث
٤٩٥،٤٩٠،٣٧	يثرب	٣٧	الخالك بن أسد
٧١٣	يزدجرد بن سابور	١٩٢	هانئ بن مسعود
٣٩٥	يحيى بن شداد	٢٦١	هيرة بن أبي وهب
٥٨٧	يزيد	٥٠٠	هجيمة
٤٧٣	يزيد بن حذاق	٦٦٩	هذيل
١٦٣	يزيد بن الصامت	٥٤٧	هر بن مالك
٥٠٤	يزيد بن الصعق	٧٠١	هنزل
١٥٤	يزيد بن عمرو الحنفي	١٥	هلال
	يزيد بن عمرو : الطبيب	١٢٦	هليل
١٨٦	يشكر	٦٨٧	همام بن رياح
٦٩٨	أبو يكسوم	٢٣٨	هسدان
٦٩٥،٦٤٥،٤٧٥،٤٣٧،١٤٧	الإمامة	٧١٩	هناء بن مالك
٦٣٢،١٨٣،٨٢،١٤،١٢	اليمن	٦٥٥	هنب
٧٣٥،٦٩٨		٥٠٦	هند

تم تصحيحاً وفهرسة - والحمد لله - يوم الثلاثاء

١٥ رمضان ١٣٩٤

١ تشرين الأول ١٩٧٤

